



الاتحاد
AL ITTIHAD
الثمن درهمان
٢٤ صفحة
تأسست في ٢٠ اكتوبر ١٩٦٩م



السنة التاسعة والعشرون (العدد ٨٣١٢) الخميس ١٥ شوال ١٤١٨هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٨م ISSUE 8312 THURSDAY FEBRUARY 12, 1998

رسالة لرئيس الدولة من رئيس الوزراء البريطاني



حمدان بن زايد يستعرض مع فاتشيت التطورات بالمنطقة

الإمارات تعرب عن قلقها لتفاقم الأزمة وتؤكد على الحل السلمي

■ ابوظبي – وام ومحمد شمير:

■ اجتمع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بديوان الرئاسة مساء أمس مع السيد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية الذي يزور البلاد حالياً.

وتسلم سموه خلال الاجتماع رسالة خطية الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من السيد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني تتعلق بمستجدات الوضع في منطقة الخليج في ضوء الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة اضافة الى علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين.

وقد أجرى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان مع الوزير البريطاني استعراضاً شاملاً لمختلف جوانب الأزمة واستمع الى شرح مفصل لوجهة النظر البريطانية في هذا الصدد.

وقد اعرب سموه عن قلق دولة الإمارات العربية المتحدة من تفاقم الأزمة الراهنة وأكد مجدداً ضرورة اتاحة كافة الفرص للجهود والمساعي الدبلوماسية المبذولة لايجاد حل سلمي للأزمة بما يضمن تطبيق العراق الكامل لقرارات مجلس الأمن وفتح المجال لفرق التفتيش المختصة للقيام بمهامها في العراق دون قيد أو شرط.

وأكد سمو وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الطريق الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمزيد من المعاناة يتمثل في تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن والتجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ الالتزامات المطلوبة منه.

وحضر المقابلة عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة انتوني هاريس السفير البريطاني لدى الدولة.

وفي مؤتمر صحفي عقده بالسفارة البريطانية قال فاتشيت ان حكومته تعمل بجد للوصول لحل دبلوماسي للأزمة العراقية وقال اننا نحتاج لحل يفي بكل متطلبات القرارات الدولية وأكد ان بلاده لم تعط مهلة محددة للحل الدبلوماسي وترغب في اعطاء فرصة للجهود السلمية ولكن هذه الفرصة لن تستمر للأبد.. وحمل الوزير البريطاني النظام العراقي مسؤولية وصول الجهود الدبلوماسية لطريق مسدود بسبب عدم تعاونه. وقال اننا لا يمكن ان نسمح له بتهديد أمن المنطقة بأسلحة الدمار الشامل ولا بتحدي الارادة الدولية. واكد ان صدام حسين ليس هدف الضربة العسكرية وفقاً للقرارات الدولية وانما الهدف هو القدرات العسكرية واسلحة الدمار الشامل العراقية واضاف ان صدام يمكنه حل الأزمة بمجرد تناول الهاتف ومكالمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان وابلاغه بامتثاله للقرارات الدولية غير المشروطة.

وكان الوزير البريطاني قد وصل إلى البلاد في وقت سابق من مساء أمس قادماً من مسقط في زيارة لدولة الإمارات ضمن جولة له تشمل كذلك زيارة القاهرة.

واستقبله بمطار ابوظبي الدولي سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين وسعادة السفير البريطاني لدى الدولة.

وكان فاتشيت قد قام بزيارة لسلطنة عمان قبل وصوله الدولة حيث التقى بجلالة السلطان قابوس لاطلاعه على الموقف البريطاني تجاه الأزمة العراقية.



سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لدى استقباله السيد ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. (وام)



المجلس الوزاري الخليجي يحمّل العراق مسؤولية الأزمة

واشنطن: العملية «رعد الصحراء» واستعداداتها تكتمل خلال أسبوع

مبارك يطلب تفويضاً عراقياً بإعلان فتح جميع المواقع للتفتيش

■ القاهرة – عبدالعظيم حماد
عواصم – «الاتحاد» ووكالات الأنباء:

■ حمّل المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي أمس العراق المسؤولية الكاملة عن الأزمة الجديدة مع الأمم المتحدة لتنفيذ كافة الالتزامات المطلوبة والغاء القيود المفروضة على عمل المفتشين الدوليين، وقال المجلس في ختام اجتماعه الاستثنائي في الكويت انه لم يترك مساعي حميدة ولا مبادرات سلمية من كافة الجهات العربية والدولية إلا ودعمها، لكن العراق واصل تعنته غير عابئ بالنتائج والمخاطر الجسيمة التي يتحمل مسؤوليتها وحده. وقرر ابقاء اجتماعاته مفتوحة لمتابعة التطورات. وقد ترأس وفد الدولة معالي راشد عبدالله وزير الخارجية الذي التقى ونظراؤه في المجلس أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. (نص البيان ص ٢١)

وحذر الرئيس المصري حسني مبارك أمس من انه إذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن فإن أحدا لن يستطيع منع الولايات المتحدة من توجيه الضربة العسكرية. ونفى مبارك وجود أي مبادرة عربية على الاطلاق بشأن الأزمة. كما نفى وجود نية لعقد قمة عربية ولو محدودة. وقال بعد لقائه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف: «لقد قلت للعراقيين كل ما أريده وأبلغتهم ان الموقف خطير ولابد من ادراكه لتفادي التعقيدات. والقرار قرارهم». وأضاف: «تبلغت من امير الكويت عدم رغبته باستخدام القوة ودعمه للحل السلمي». وشدد مبارك على رفضه أي محاولة لتقسيم العراق قائلا ان هذا الأمر لن يحل المشكلة وانما سيؤدي الى قتال مستمر.

وعلمت «الاتحاد» ان مبارك سلم الصحاف رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين تضمنت طلب حصوله على تفويض صريح بابلاغ الأطراف المعنية استعداد العراق لفتح جميع المواقع المتنازع عليها مقابل ضمانات أمريكية – بريطانية يقرها مجلس الأمن تقضي بوضع جدول زمني لإنهاء عمليات التفتيش. وقالت المصادر ان الصحاف وعد بالرد على هذا الطلب قريباً. وأضافت ان هناك احتمالا بأن يبقى الوزير العراقي في القاهرة وتسليمه الرد اليوم.

وأبدى العراق مرونة امس حيث اعلن تأييده لاقتراح روسيا وفرنسا السماح بتفتيش جميع المواقع الرئاسية لتفادي الضربة العسكرية. لكن الصحاف حدد هذه المواقع بثمانية تشمل عشرات الفلل والقصور والبيوت وقال ان فتحها سيتم لفريق خاص يعينه الامين العام للامم المتحدة ويضم خبراء من الدول الخمس الكبرى و٢١ دولة تمثل لجنة «اليونسكوم». واضاف انه بامكان هذا الفريق استخدام كل الوسائل والفحوصات المختبرية واجهزة الرادار لفحص المواقع بوصة بوصة داخل المباني والحدائق وفي اي مكان ضمن مهلة مفتوحة يحددها الفريق ويرفع بعدها تقريره المستقل الى مجلس الأمن.

وقال الصحاف الذي التقى نظيره المصري عمرو موسى ومستشار مبارك، اسامة الباز ان بامكان الفريق الخاص زيارة المواقع عشر مرات ولكن ضمن مدة واحدة، ويكون رئيسه مسؤولا يعينه الامين العام بحيث لا يكون ريتشارد بتلر رئيس «اليونسكوم» هو المسؤول. وقال موسى ان المجال لايزال مفتوحا لبعض المرونة التي تؤدي لحل الازمة وتسمح بتفادي الضربة العسكرية التي لا يوجد اي شيء يبررها حاليا. واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ما اعلنه الصحاف بشأن استعداد بلاده لفتح ٨ قصور رئاسية للتفتيش باشراف مجلس الامن الدولي. وقال الباز ان الاقتراح اذا لقي دعما يمكن ان يؤدي لحل الازمة داعيا لعدم التسرع حتى تتم صياغة اي شيء بشكل نهائي واضاف انه حتى الولايات المتحدة لم تعلن موقفها النهائي بعد، وان المهلة المحددة للجهود الدبلوماسية لم تنته. وعلمت «الاتحاد» ان مبارك سيبعث برسائل عاجلة حول الموقف العراقي الجديد الى واشنطن ولندن وعدد من العواصم العربية والدولية. وقالت المصادر ان هناك اقتراحا تم بحثه في القاهرة يتضمن تشكيل لجنة دبلوماسية تنتقل بين بغداد وكل من واشنطن ولندن لوضع صيغة نهائية لمشروع تسوية سلمية. واضافت ان اللجنة ستضم مصر الى جانب ٣ دول عربية و٤ دول كبيرة هي روسيا والصين وفرنسا وايطاليا.

ونقل وزير العدل العراقي شبيب المالكي رسالة من صدام الى السلطان قابوس سلطان عمان الذي اكد على الحل الدبلوماسي للأزمة. كما نقل الموفد العراقي محمد حمزة الزبيدي رسالة مماثلة الى الرئيس الجزائري الامين زروال. وشهدت بغداد تظاهرات احرقت خلالها الاعلام الامريكية والاسرائيلية. في المقابل، سارعت امريكا الى رفض الاقتراح العراقي بشأن المواقع الرئاسية الثمانية، وقال البيت الابيض ان اي تقدم لم يحرز باتجاه ايجاد حل دبلوماسي للازمة. وان على العراق عدم تحديد اي شروط بشأن عمليات التفتيش وقيادتها من قبل «اليونسكوم».

وأكد مسؤول في «البنتاجون» استمرار الحشد العسكري في الخليج. وقال قائد القوات الامريكية في المنطقة انتوني زيني ان القوات ستكون مستعدة لضرب العراق خلال اسبوع في عملية سيطلق عليها اسم «رعد الصحراء».

وقال زيني الذي رافق وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين في جولة على حاملة الطائرات «جورج واشنطن»: «نحن مستعدون وننتظر بضع قطع اخرى لاضافتها، اما كوهين فقال ان الولايات المتحدة لن تستخدم القوة الا اذا اصبح ذلك ضروريا. وقال بيان لوزارة الدفاع ان الضربة ستحصل اذا صدرت الاوامر رغم الهدنة الاولمبية وستكون «كبيرة جدا». واضاف ان ١٩ طائرة حربية بينها ٦ مقاتلات «ستيلث» وسبع قاذفات ستغادر الولايات المتحدة اليوم وغدا للانضمام الى القوة الموجودة في الخليج الاثنين المقبل وبذلك يرتفع عدد الطائرات الأمريكية الى ٣٥٠ طائرة. وقال مسؤولون ان القوة العسكرية يستمر تعزيزها ايضا بنحو ٥ آلاف جندي، وألمحت مصادر بوزارة الخارجية الى ان الضربة الاولى ستقع خلال اسبوعين وسيعقبها ضربات عدة اذا حاول صدام اعادة بناء ترسانته العسكرية. لكنها استبعدت تنفيذ أي هجوم بري.

ورفضت بريطانيا ايضا الاقتراح العراقي بشأن القصور الرئاسية وأكدت المضي قدما في الحشد العسكري وارسال وحدة خاصة لاخلاء الجرحى. واتفقت مع الانباء الامريكية بأن الضربة ستكون خلال أسبوعين وستكون عبارة عن موجات من القصف الجوي لاهداف استراتيجية وعسكرية. ومن ناحيتها قالت فرنسا ان الاقتراح العراقي يشكل تقدما ولكن هناك حاجة لمزيد من التنازلات لتلبية مطالب مجلس الامن مكررة التأكيد على الحل الدبلوماسي وتجنب القوة. وقالت روسيا ان الاقتراح قد يؤدي الى بلورة حل سلمي ودعت تركيا لعدم السماح باستخدام قواعدها لضرب العراق.. وايدت المانيا وايطاليا واسبانيا الضربة الامريكية. فيما اكدت البحرين وقطر على الحل السلمي ونفت الكويت الانباء عن اغلاق مطارها الدولي الاسبوع المقبل. (أخبار وتقارير ص ١٨ و١٩ و٢١)

امير الكويت يستقبل وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (صورة بالاقمار الصناعية من وام)

الخرطوم تتهم أمريكا برعاية هجوم أوغندي وشيك على السودان

■ الخرطوم – الاتحاد ووكالات الانباء:

■ أعلن الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية ان هناك دلائل عديدة تشير الى ان أوغندا ضالعة في التدبير لهجوم جديد على السودان وقال لوكالة الانباء الرسمية السودانية ان بلاده رصدت مؤشرات عديدة ومتتالية تؤكد الإعداد لهذا الاعتداء المتوقع الذي قال انه يتم بمباركة من الولايات المتحدة ورعايتها.

واضاف ان تصريحات وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الاخيرة في كمبالا عاصمة اوغندا والاجتماعات واللقاءات والزيارات التي قامت بها للمواقع العسكرية الأوغندية على الحدود السودانية تكفي كدليل لترتيبات تعد لعدوان على السودان اضافة الى وجود قوات وخبراء عسكريين من الولايات المتحدة في أوغندا تحت غطاء قوات التدخل الافريقي.

وأكد عثمان استعداد السودان لحماية اراضيه. واعرب عن أمله بأن تترك القيادة الأوغندية ان الدخول في حرب مع السودان بالوكالة لن يؤدي إلا لمزيد من التعقيدات بالمنطقة. وأعلن عن استعداد بلاده للرجوع للاتفاقيات التي سبق وان تم التوقيع عليها بين اوغندا والسودان ووضعها موضع التنفيذ اذا كانت أوغندا مستعدة لذلك.

من جهته نفى محمد عثمان الخليفة وزير التخطيط الاجتماعي في السودان أن تكون لدى بلاده أية نوايا لانهاء وصول المساعدات الدولية التي يقدمها برنامج (شريان الحياة) التابع للامم المتحدة.

وأكد ان قرار عدم السماح بقيام رحلات الاغاثة التي ينظمها البرنامج الى بعض مناطق بحر الغزال قرار مؤقت فرضته ظروف عسكرية وأمنية طارئة في طريقها الى الزوال قريبا. وقال ان الحكومة السودانية حريصة على دعم وتشجيع نشاط المنظمات الانسانية كما انها حريصة على اغاثة مواطنيها المتضررين من الحرب والمحاصرين في مناطق التمرد.

ومن جانب آخر استولت مجموعة من الجيش الحكومي على قافلة تابعة لحركة التمرد واسرت طاقمها المكون من خمسة متمردين خارج مدينة (واو). فيما استبعد مساعد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية رياك مشار أن يكون هناك اتجاه لمراجعة اتفاقية الخرطوم للسلام أو تغيير بعض بنودها مشيراً الى ان اختراق كاربينو كوانين للاتفاقية لا يعني حدوث خلل في مبادئ الاتفاقية.

سيناريوهات التحرك العسكري الأمريكي المتوقعة

حظر جوي شامل وإنزال في محيط بغداد وقطع العاصمة عن مثلث الدفاع العراقي

■ لاهاي – اسماعيل زاير:

■ نقلت صحف أوروبية تفاصيل للسيناريوهات المحتمل تطبيقها في حال شروع واشنطن ولندن في توجيه ضربة عسكرية للعراق. وقال مراقبون عسكريون ان الجد الأدنى لبدء العمليات يقتضي فرض حظر جوي كامل على العراق، كما انه من المحتم أن تستخدم واشنطن قواتها المرابطة في المنطقة لتأمين الغطاء الجوي الذي سيجعل من العسير أن تستخدم بغداد طائراتها للدفاع أو النقل أو المراقبة.

ووفقاً للمصادر العسكرية فإن العمليات ستنطلق لتحقيق ضرباتها ضد الأهداف المنتقاة بدقة أكبر ومن دون عجلة، حيث ستجري عمليات انزال في محيط العاصمة العراقية وفي المناطق الجنوبية والغربية منها لتأمين سيطرة على المواقع والمفاصل التي تربط بغداد بأكبر مجمع عسكري عراقي وهو الحبانية الواقع على بعد ١٤٥ كلم غرب بغداد. ويضم المجمع قاعدتين جويتين تحتويان على أكثر من ٤٠٪ من الطيران العراقي، وتحيط بها شبكات الدفاع الجوي والمضادات لحماية القوات المدرعة العراقية الأساسية التي تعد الاحتياط الاستراتيجي للعراق والمستقرة في الحوض الواقع مابين دجلة والفرات شمالا وغربا.

وعلى الجبهة الجنوبية يفترض أن تتعامل العمليات الأمريكية مع القيادة الرئيسية للطيران المروحي أو ما يدعى بطيران الجيش، وهي تقع في سلسلة من القواعد الجوية أو ما يدعى بالشقق الجوية التي بنيت كاحتياطي لقاعدة الكوت (١٨٥ كلم جنوبي بغداد) والتي جرى نقلها شمالا بعد توسيع الولايات المتحدة منطقة الحظر الجوي خلال المواجهة الأخيرة. والأهمية التي تستحوذ عليها هذه العملية تكمن في أنها تقطع خط الامداد الرئيسي للقوات العراقية ولاسيما قوات الحرس الجمهوري التي تتمركز في القلب في شمال غرب وجنوب بغداد. وتشكل مثلثاً أضلاعه القصوى تصل مابين الصويرة والنعمانية (جنوبي بغداد)، والتاجي حيث تتمركز فرقتان مدرعتان للحرس الجمهوري على الأقل، اضافة الى قاعدتي طيران مروحي، وعدد من ألوية الصاعقة والمظلات. وقيادة للدفاع الجوي، والضلع الثالث يمتد في معسكر ابوغريب وحتى الترثار، الوادي المتصل بالحبانية والمناطق الموالية للرئيس (مدن تكريت والشرقاط وبيجي)

نفت التوغل وشنت غارات على الأكراد:

تركيا تعلن انشاء منطقة امنية لاستقبال ١٠٠ ألف لاجئ شمال العراق

■ انقرة: كررت تركيا امس نفيها دخول اي قوات عسكرية إلى شمال العراق. وقال رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان حكومته ستعلن عن اي دخول اذا حصل فعلا. وقالت وزارة الخارجية ورئاسة الاركان ان الانباء التي ترددت عن دخول ٧ آلاف جندي الى شمال العراق لاقامة منطقة أمنية لا اساس لها من الصحة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان في مؤتمر صحفي: «ان ما يقلق تركيا هو الذي سيحدث للعراق في حالة اندلاع حرب لإن الوضع سيكون حساسا وخطيرا ليس فقط لتركيا وانما لدول الجوار ايضا ولذلك فإن تركيا تبذل اقصى مساعيها الدبلوماسية مع فرنسا ودول مجلس الأمن والعراق ودول الجوار لانهاء الأزمة دبلوماسيا.

لكن ورغم هذا النفي، اكدت محطات التليفزيون التركية دخول اكثر من ١٠ آلاف جندي إلى شمال العراق. في حين نفى كل من ممثل الأمم المتحدة في بغداد والحزب الديمقراطي الكردستاني هذه الانباء.

وقال مسؤولون امنيون اتراك ان الطائرات الحربية قصفت امس مواقع «حزب العمال الكردستاني» في منطقة المتنية بشمال العراق لليوم الثاني على التوالي. واشار هؤلاء الى مقتل نحو ٢٠ عنصرا من الحزب. وقال مسؤولون عسكريون آخرون وشهود عيان ان القوات التي عبرت الحدود العراقية قبل يومين خاضت قتالا مع الاكراد في الجبال الواقعة بشمال العراق وان عربات مدرعة وطائرات عززت القوات.

وصرح وزير تركي امس بأن تركيا اتخذت الاجراءات اللازمة لاستقبال ١٠٠ ألف لاجئ عراقي تخشى تدفقهم صوب حدودها في حال تفجرت الأزمة بين بغداد وواشنطن. وقال صالح يلدريم ان التعامل مع اللاجئين المتوقع تدفقهم سيتم في منطقة أمنية تعكف القوات التركية على انشائها داخل شمال العراق. (وكالات)

والدتها ادلت بأقوالها

مونيكا لن تحمي أحدا وستقول القصة كاملة

■ واشنطن، استبعد وليم جينسبرج محامي بطلة فضيحة البيت الابيض الاخيرة مونيكا ليفنسكي ان تمثل موكلته أمام هيئة المحلفين في واشنطن اليوم وقال انها لن تغادر لوس انجلوس الا بعد ظهر اليوم وأكد انها ستستخدم «جميع حقوقها الدستورية» في اشارة الى التعديل الخامس للدستور الذي يسمح للشاهد بعدم تثبيت التهمة على نفسه.

ولم يشر الى موعد محدد لمثولها امام المحكمة، وقال أنه لن يسمح بدخول موكلته للسجن وانها لن تقوم بحماية اي شخص كان بل انها ستقول القصة بكاملها ولن تعبأ بالنتائج، وكان قد تم استجواب مارشا لويس والدة مونيكا امام هيئة المحلفين الكبرى بعد أن حاول محاميها عبثا منع ذلك وقالت مصادر ان هناك شكوكا من هيئة التحقيق المستقلة في أن مارشا كانت على علم بعلاقة ابنتها المزعومة بالرئيس والهدايا التي يقال انه اعطاها لها.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة واشنطن بوست نقلاً عن موظف متقاعد في الخدمة السرية أن كلينتون ومونيكا تقابلا في المكتب البيضاوي مدة ٤٠ دقيقة على انفراد في اواخر عام ١٩٩٥. وقالت الصحيفة أن الموظف السابق لويس فوكس قال انه كان يحرس المكتب اثناء اللقاء وقال ان ليفينسكي وصلت حاملة أوراقا لكلينتون فأمره الرئيس بالسماح لها بدخول المكتب، وبهذا يكون فوكس أول شخص يذكر علنا انه شاهد كلينتون وليفينسكي مجتمعين على انفراد.

ورفضت القاضية الفيدرالية سوزان رايت في ليتل روك (اركنساس) أمس الأول طلبا جديدا من محامي الرئيس لتقديم موعد المحاكمة المتعلقة بقضية بولا جونز التي تلاحق كلينتون قضائيا بدعوى التحرش الجنسي.

من جهتها قالت هيلاري كلينتون ان الفضيحة التي يتعرض لها زوجها ستختفي ببطء بمرور الأيام وقالت انها لا تتوقع ان تتبخر ولكنها ستنتهي تحت الضغط المتكرر عليها. (وكالات)



مارشا لويس والدة مونيكا مع محاميها يستعدان للاستجواب امام هيئة المحلفين. (أ.ف.ب)

حظر النشر في قضية المتهمين بالمؤامرة الانقلابية الفاشلة بقطر

■ الدوحة – جابر الحرمي:

■ منعت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية أمس نشر التفاصيل المتعلقة بقضية المتهمين في محاولة الانقلاب الفاشلة بقطر التي وقعت عام ١٩٩٦ وذلك بناء على طلب الادعاء العام.

وقد نجح الادعاء العام أمس باضافة اتهامات جديدة للمتهمين على أن يتقدم للمحكمة بمذكرة يشرح فيها بالتفاصيل الوقائع المنسوبة لكل منهم.

وأصدرت المحكمة أمس قرارا بضم ملف المتهم رقم ١١٧ للدعوى وندب محام للدفاع عنه وعرض عدد من المتهمين على الطب الشرعي وآخرين على طبيب نفسي.

مدير مركز غزة للحقوق والقانون للاتحاد:
نطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين
(ص ١٦)

اليوم مع الاتحاد

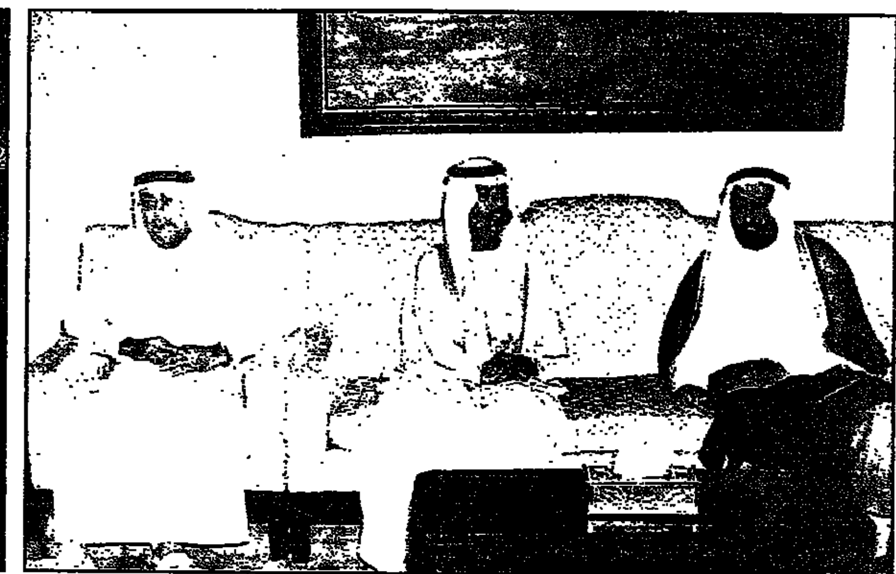
لجنة كوتكس: مشروع المعديات أعظم انطلاقة للإمارات في تجارة الخدمات الدولية

بطولة دبي للتنس: المغربي هشام ارازي نجم الدور الأول

الدكتور محمد عبدالله المطوع: حينما يتم الربط بين الانسان والمكان لابد من أخذ الزمان بنظر الاعتبار



من اخراج خيري بشارة ديانا ودودي في فيلم مصري







صاحب السمو حاكم الشارقة وسمو نائب حاكم الشارقة خلال تلقي التعازي من اصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي والمواطنين «وام»

تلقى مزيدا من برقيات التعزية
سلطان القاسمي يتقبل التعازي في وفاة الشيخة لطيفة بنت سعيد

■ استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقه ولليوم الثاني على التوالي بقصر سمود جموع المعزين في وفاة الشيخه لطيفة بنت سعيد والدة سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقه الذي تقبل التعازي الى جانب سمو الحاكم من معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وقناصل الدول العربية والاسلامية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة الذين أعربوا عن خالص عزائهم وصادق مواساتهم.

كما تقبل سموهما التعازي من عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين والمواطنين والمقيمين الذين توافدوا من مختلف أنحاء الدولة.

وحضر الاستقبالات سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة والشيخ سعود بن خالد بن سلطان القاسمي رئيس دائرة الموانىء والجمارك والشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس الدائرة المالية والادارية والشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام والشيخ خالد بن عبدالله بن سلطان القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بالشارقه.

وتلقى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة برقيات عزاء في وفاة والدة سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وسمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت.



وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء بدولة البحرين والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودى والامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية السعودي اعربوا فيها عن صادق مواساتهم سائلين المولى العلي القدير ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته.

كما تلقى سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة برقيات تعزية مماثلة. (وام)



سمو نائب حاكم الشارقة خلال تلقي تعازي سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان

تلقى تعازي خليفة ومحمد بن راشد
نائب حاكم الشارقة يتقبل تعازي طحنون والحبتور وسفراء دول التعاون والمواطنين



.. وخلال تلقي التعازي من رئيس المجلس الوطني الاتحادي

■ الشارقة: استقبل سمو الشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة مساء امس بقصر سمو الحاكم سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي الذي قدم تعازيه بوفاة المغفور لها والدة سموه.

كما نقل سموه تعازي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وخالص مواساته ودعواته للفقيدة بأن يتغمدها المولى عز وجل بواسع رحمته ورضوانه وان يسكنها فسيح جناته.

وبعث الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع برقية عزاء ومواساة الى أخيه سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة في وفاة المغفور لها والدته.

واستقبل سمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي عددا من سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى الدولة فقد استقبل سعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير الكويت وسعادة عيسى محمد الجامع سفير البحرين وسعادة عبدالله محمد العثمان سفير قطر.

كما استقبل سموالشيخ احمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة سعادة محمد بن خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي والسيد عبدالمحسن العثمان امين عام هيئة الاوقاف في دولة الكويت وعدد من المسؤولين والمواطنين والمقيمين. وقد تقدموا جميعا الى سموه بأحر التعازي وخالص المواساة بوفاة المغفور لها والدة سموه.

وحضر الاستقبالات الشيخ محمد بن سعود القاسمي رئيس دائرة المالية والادارية والشيخ خالد بن عبدالله القاسمي رئيس دائرة التنمية الصناعية بالشارقة والشيخ محمد بن سلطان بن محمد القاسمي.



.. وسموه يتلقى التعازي من سفراء دول مجلس التعاون «وام»

سعيد بن طحنون يشيد بفعاليات مهرجان العين

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي الشيخ سعيد بن طحنون عضو المجلس التنفيذي في ابوظبي مساء امس جيمي كارلو وكريستو للممثلين المشاركين في فعاليات مهرجان العين العاشر المقام حاليا في مدينة العاب هيلي بالعين وأثنى معاليه على العروض الجيدة التي قدمها الثنائي البريطاني الكوميدي خلال ايام المهرجان. وقال كريستو الذي يقدم هذه العروض لاول مرة في الامارات: «لقد نالت عروضنا استحسان الجمهور وبالتأكيد ستعود مرة اخرى لنقدم عروضا جديدة».

دعوة العاملين في التعليم الفني لزيارة المدارس الفنية الألمانية

■ دبي - الاتحاد: استقبل معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بمكتبه بديوان عام الوزارة بدبي امس السيد هاينز شتروترز المدير الاقليمي للمؤسسة الالمانية للتعاون الفني بمنطقة الخليج العربي والذي سلم لمعاليه رسالة من رئيس المؤسسة الالمانية تتعلق بالتعاون الفني بين الوزارة والمؤسسة. ووجه المدير الاقليمي للمؤسسة الالمانية الدعوة للوزارة لترشيح عدد من الفعاليات التربوية العاملة في المدارس الفنية بالدولة لزيارة المدارس الفنية الالمانية للاطلاع على مسيرتها واسلوب ادارتها. وقد وعد الوزير بتسمية المرشحين في وقت لاحق. وتم خلال المقابلة مناقشة اسلوب وتنفيذ البرنامج الالماني الخاص بتطوير التعليم الفني والذي بدأ العام الماضي ١٩٩٧. وأكد معالي الوزير خلال المقابلة على ضرورة الاهتمام والتركيز على التحصيل العلمي والتطور التقني بما يتناسب والتطورات العالمية المتلاحقة في هذا المجال التعليمي. حضر المقابلة السيد سالم الشامسي مدير ادارة التعليم الفني بالوزارة.

مطار رأس الخيمة يستعد للاحتفال بالذكرى الثانية والعشرين لتأسيسه

■ رأس الخيمة: تجرى حالياً الاستعدادات اللازمة من قبل ادارة مطار رأس الخيمة الدولي لاقامة حفل بمناسبة مرور ٢٢ عاما على تأسيس المطار. صرح بذلك الأستاذ محمد جاسم درويش مدير دائرة الطيران المدني برأس الخيمة.. وقال ان الاحتفال يهدف الى تشجيع شركات الطيران العالمية والعربية والخليجية لتوصيل خطوطها الى المطار ولما قامت به هذه الشركات من دور فعال داخل المطار.. كما يعتبر هذا الاحتفال الذي سيكون على درجة كبيرة من الأهمية فرصة لدعوة كبار الشخصيات ومندوبي شركات الطيران الى المطار. وقال ان الاحتفال سيكون في شهر مارس القادم.

مواصلات الامارات توقع عقداً لإنشاء موقف للحافلات ومحطة غسيل بمنطقة الساد

■ وقعت مؤسسة مواصلات الامارات أمس عقدا لانشاء موقف لحافلات المؤسسة ومبنى اداري ومحطة لغسيل الحافلات وذلك بمنطقة الساد التابعة لادارة فرع العين. وبلغت قيمة العقد مليونين و ٢٥٠ الف درهم ويبدأ العمل لتنفيذ العقد اعتبارا من الشهر الحالي ومن المتوقع استلامه مع بداية شهر مارس من العام القادم.

أعضاء المجلس الأعلى يهنئون الأمير سلطان بن عبدالعزيز

■ بعث أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات برقيات تهنئة الى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية أعربوا فيها عن خالص التهنئة بمناسبة عودته الى أرض الوطن سالما معافى بعد أن منّ الله عليه بالشفاء اثر العملية الجراحية التي أجريت لسموه أخيرا.

فقد بعث برقيات تهنئة كل من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة وصاحب السمو الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم عجمان وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة.

كما بعث أصحاب السمو أولياء العهود ونواب الحكام برقيات تهنئة مماثلة الى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. (وام)

وتهنئة من حمدان ومحمد بن راشد

■ بعث سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة برقية تهنئة الى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بمناسبة شفائه وعودته سالما معافى الى ارض الوطن.

كما بعث الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع برقية تهنئة الى اخيه صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية الشقيقة بمناسبة عودة سموه الى اهله ووطنه بسلامة الله بعد رحلة علاج ونقاهة تكللت بالنجاح.

وقد تمنى سمو ولي عهد دبي وزير الدفاع لسمو الامير سلطان دوام الصحة والسعادة والهناء. (وام)



شكر لرئيس الدولة من مجلس صندوق الزواج
خليفة يخصص قطعة أرض لانشاء مقر للصندوق بأبوظبي

■ دبي - علي الهنوري:

■ وجه معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج رسالة شكر وعرفان لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على القانون الجديد الخاص بتحديد تكاليف الزواج، والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لتفضلة بتخصيص ومنح قطعة ارض لانشاء مقر لصندوق الزواج.. جاء ذلك خلال الاجتماع الاول لمجلس ادارة صندوق الزواج لعام ٩٨.

وقال جمال البح مدير عام صندوق الزواج ان معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج ترأس الاجتماع الذي عقد بدبي امس، حيث ناقش المجلس استراتيجية اللجنة الفنية العليا والتي تتضمن ثلاثة محاور وهي الاهتمام بالتوعية الاجتماعية، والتشجيع على زيادة نسبة الزواج من مواطن بمواطنة، والاقلال من نسب الطلاق، وتم الاطلاع على سير اجتماع لجان الصندوق بالدولة مع معالي احمد بن خليفة السويدي، ومعالي مطر حميد الطاير والذي عقد في ٢٣ نوفمبر ٩٧ بالمجمع الثقافي. حيث أثنى معالي الوزير على ابرز النقاط والمقترحات التي قدمت للاجتماع بشأن تطوير وتوجيه سياسة الصندوق نحو الاهداف المرسومة له، واطلع المجلس كذلك على حجم الطلبات والمنح التي خصصت للشباب في العام الماضي والبالغة ٣٧٣٧ طلبا. وعقدت لجنة البت في الطلبات ٢٠ اجتماعا خلال العام الماضي.

واوضح البح بان المجلس وافق على تشكيل لجنة عليا لدراسة كل ما يتعلق بتنظيم المؤتمر الدولي والمزمع عقده في ابوظبي خلال نوفمبر القادم تحت شعار «نحو اسرة خليجية متماسكة» واللجنة برئاسة عبدالله بوشهاب الوكيل المساعد لقطاع الشؤون الاجتماعية وعضوية عيسى بن خلف المزروعي وسعيد المريخي وجمال ناصر لوتاه وجمال البح.

كما اطلع المجلس على نص الاتفاق الذي تم بين المجلس التنفيذي لدول مجلس التعاون الخليجي لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية وبين ادارة صندوق الزواج والذي يتضمن تبادل الاصدارات والمطبوعات والدراسات الصادرة من قبل الجهتين خاصة فيما يتعلق بقضايا الاسرة والطفولة والزواج والمساعدات الاجتماعية. وتبادل الزيارات والدعوات والمشاركة بالانشطة بين الحين والآخر والتي تنظم من قبل الجهتين في المجالات الاجتماعية ذات العلاقة. والتعريف باهداف وبرامج ومشاريع صندوق الزواج المستقبلية لتعريفها للدول الاعضاء بمجلس التعاون الخليجي والنظر في امكانية اسهام المجلس التنفيذي في خطط صندوق الزواج الهادفة لتطويره ليكون مؤسسة متكاملة شاملة الابعاد بناء على الاستراتيجية المستقبلية ومواصلة التنسيق بين الطرفين بصدد تنظيم المؤتمر الدولي الاول في ابوظبي. وتنفيذ ما يتضمنه برنامج خطة عمل كل من المجلس والصندوق في مجال البحوث العلمية والمسوح الميدانية المتعلقة بقضايا الزواج والاسرة في دول مجلس التعاون الخليجي.

خلال اجتماع مجلس ادارة الصندوق برئاسة مطر الطاير - تصوير: جابر عابدين

اجراء مسح مختبري لكافة الاغذية المحلية والمستوردة لمطابقتها بالمواصفات

■ دبي - الاتحاد: أوصت اللجنة الفنية لصلاحية المواد الغذائية بالدولة بعمل مسح مختبري شامل لكافة الاغذية المنتجة محليا والمستوردة للدولة للوقوف على مدى مطابقتها للمواصفات القياسية المعمول بها في الدولة واعداد تقارير نتائج هذه المسوح لمجلس الامانة العامة للبلديات.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة برئاسة سعادة جاسم درويش الامين العام للبلديات، كما ناقشت اللجنة رسالة معهد ابحاث اللحوم الدانماركية بشأن فترة صلاحية اللحوم المعلبة، وكذلك رسالة سفارة الدانمارك بشأن اقامة ندوة عملية حول سلامة الاغذية واتخذت بشأنها التوصيات المناسبة.

واوصت اللجنة برفع مسألة وضع فترة صلاحية لعسل النحل الى الهيئة الخليجية للمواصفات لمناقشته في الاجتماع القادم للجنة الغذائية التابعة للهيئة.

كما تدارست اللجنة عدداً آخر من المواضيع من ضمنها لعب الاطفال على هيئة حلوى او مواد غذائية، وطلب دولة الكويت تزويدها بالمعلومات المتعلقة باللحم المفروم في الدولة. وكذلك موضوع تدعيم الزيوت والدهون النباتية والحليب السائل والمجفف بفيتامينات أ،ب، واتخذت بشأنها التوصيات اللازمة.

أمطار خفيفة على الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: سقطت في التاسعة والنصف من مساء امس امطار تراوحت مابين المتوسطة والخفيفة على مدينة الفجيرة واجزاء متفرقة من الامارة.

- الفنانة نهى الراضي

- الشيخ عبدالعزيز النعيمي خلال تفقد اجنحة المعرض - تصوير: ضياء شودري

«مشاهد من حياة ترحالية»
الفن التشكيلي في خدمة البيئة

■ احمد هاشم:

■ يعتبر معرض «مشاهد من حياة ترحالية» للفنانة التشكيلية العراقية نهي الراضي والمقام بالمرسم الحر بالمجمع الثقافي في ابوظبي والذي يستمر حتى ١٥ فبراير الحالي من المعارض المميزة في الفن التشكيلي لتسجيل الحياة البيئية والترحال.

ويضم المعرض العديد من اللوحات المستمدة من الطبيعة والمستوحاه من الفكر الحر اضافة الى اللوحات المحفورة على النحاس او الزنك.

وقد استخدمت الفنانة بعض مواد ومخلفات الطبيعة مثل الاخشاب وعظام الحيوانات وبواقي الاسماك في عمل مجسمات تشكيلية لها مدلول ورمز بيئي معين.

كما يضم المعرض لوحات لبعض أنواع الطيور البحرية النادرة وأخرى للاسماك بألوانها المختلفة.

كما تناول المعرض البيئة الزراعية في المنطقة من خلال لوحات للنخيل نظرا لاهميته في الوطن العربي بالاضافة الى لوحات استخدمت فيها اللغة المسمارية التي تعد من اولى اللغات العراقية وقد اقيمت في وسط المعرض تشكيلة مجسمات عن مخلفات خشبية استخدمتها الفنانة في عمل تشكيلة بيئية تتجلى فيها قدرة الفنانة في تحويل المخلفات البيئية الى اشياء جميلة.

وتقول الفنانة العراقية نهي الراضي ان المعرض اعد في فترة تقدر بحوالي ستة اشهر بعمل متواصل أستمر قرابة ١٥ ساعة يوميا مستغلة كل ما يقابلها من مخلفات طبيعية.

وجدير بالذكر ان الفنانة ولدت في اسرة مولعة بالفن وبدأت حياتها مع النحت والخزف لمدة ثلاثة عقود تم خلالها تحويل طين الفرات الى أشكال ورموز عرضت في كثير من المعارض العالمية.

ثم أتجهت في الفترة الأخيرة خاصة بعد الحروب العراقية إلى الفن التشكيلي حيث وجدت كل الأشياء من حولها محطمة فأخذت هذه المخلفات وباستخدام النحت والتلوين أبدعت فيها وأقامت بها معارض شخصية وشاركت بها في معارض جماعية في كثير من البلدان العربية والاجنبية.

وقد درست الفنانة نهى الراضي الفن اكاديميا ومارسته عمليا لتجمع بين العلم والتطبيق بما يسمح لخيالها الفني أمتلاك خصوصية تعطى لرسوماتها طابعا مميزا.

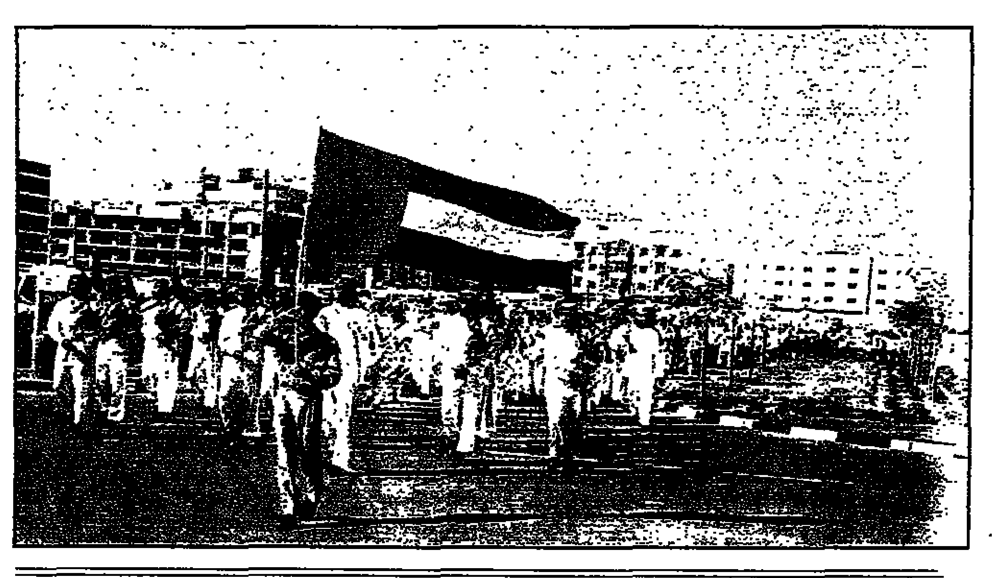
وتعد الفنانة نهى الراضي ممن تعلموا الفن التشكيلي في مدرسة «بايماشو» بلندن ولها قدرة فائقة على تسخير الألوان والتلاعب بالضوء والظل في تنفيذ اللوحات.. وقد شاركت الفنانة في ١٨ معرضا خاصا و ٨ معارض جماعية.

وكان معالي الشيخ المهندس عبدالعزيز بن علي بن راشد النعيمي رئيس جمعية اصدقاء البيئة قد افتتح المعرض مؤخرا وابدى اعجابه بما شاهده من تنوع في اللوحات واستخدام الفنانة للمخلفات الطبيعية وتحويلها الى رموز تشكيلية. كما طلب الشيخ عبدالعزيز النعيمي من الفنانة نهي الراضي وضع صور للوحات مع شرحها وما هي طريقة استيحائها في كتيب يوزع على الهيئات والمؤسسات لنشر الوعي البيئي.

مسيرة كرنفالية بدبي احتفالا بيوم البيئة الوطني الاول

■ دبي - الاتحاد: استمرت امس فعاليات احتفال مجموعة الامارات للبيئة بيوم البيئة الوطني الاول حيث تحركت المسيرة الكرنفالية للمجموعة امس في المدنية طوال الصباح وحتى الظهر.

وشملت المسيرة زيارة لمستشفيات الوصل وراشد والامريكي والكويت حيث تم تقديم باقات الورود للمسؤولين بالمستشفيات وشاركت في المسيرة فرقة موسيقى الشرطة وطلاب المدارس الحكومية والخاصة بدبي.



تحت شعار اعادة تدوير النفايات حماية للبيئة
بحث ترتيبات الاحتفال بأسبوع البلديات

■ عقدت اللجنة المنظمة لأسبوع البلديات والبيئة الثالث عشر اجتماعا صباح امس بمقر بلدية أبوظبي برئاسة السيد عبدالله الانصاري رئيس قسم الصحة نائب رئيس اللجنة.

وناقشت اللجنة في اجتماعها عددا من الموضوعات الخاصة بالاعداد والتحضير لاسبوع البلديات والبيئة الذي سيقام خلال الفترة من ١٤ ولغاية ١٩ مارس القادم تحت شعار «اعادة تدوير النفايات حماية للبيئة» ومشاركة الجهات المعنية في انجاح هذا الأسبوع.

وقال الانصاري انه تم تحديد شعار الأسبوع.. ووضع خطة التوعية وبرامج الاحتفال والخطة الاعلامية ومشاركة الفعاليات والشركات الخاصة في هذا الأسبوع مؤكدا اهمية المشاركة في هذا الأسبوع لما له من دور في توعية الجمهور بالمحافظة على سلامة البيئه التي تبذل دولة الامارات كل ماقي وسعها من أجل الحفاظ عليها حيث تعتبر دولة الامارات من الدول المتقدمة في مجال المحافظة على البيئة. وشارك في الاجتماع ممثلون عن وزارات الصحة والاعلام والبلدية والاذاعة والتليفزيون والصحف ووكالة أنباء الامارات وجمعية نهضة المرأة الظبيانية وجمعية أصدقاء البيئة ووزارة التربية وجمعية المرشدات.

ويهدف اسبوع البلديات والبيئة الى تعريف أفراد المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة بمفهوم البيئة وبدورهم في المحافظة عليها والحد من تلوثها وغرس القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع والاسرة بأن صحتنا وسلامتنا تكمن في نظافة وصحة بيئتنا وكذلك تعريف أفراد المجتمع والاسرة بالخدمات البلدية بصفة عامة وخدمات النظافة والادارة السليمة للنفايات بصورة خاصة ومردود تلك الخدمات على البيئة.

كما يهدف الأسبوع الى توعية أفراد المجتمع بأهمية اعادة تدوير النفايات صحيا وبيئيا واقتصاديا وحثهم على التعاون مع الاجهزة الخدمية في البلديات سواء بالتقليل من انتاج النفايات أو في فرزها والتخلص السليم منها وتعريف افراد المجتمع بالمشاكل الصحية والبيئية الناجمة عن النفايات وعن دورهم في الحد من هذه المشاكل أو تلافيها وتشجيع القطاع الخاص ووضع التسهيلات اللازمة له للاستثمار في مجال تدوير النفايات واعادة استخدامها وكذلك التأكيد على أهمية التعاون بين البلديات بعضها مع بعض وبينها وبين الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية والأهلية في مجال التلوث البيئي الناجم عن الادارة غير السليمة للنفايات والمخلفات.

مرسم حر احتفالا بيوم البيئة الوطني الأول بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ في اطار احتفالات الدولة بيوم البيئة الوطني تنظم اليوم مجموعة الشارقة للبيئة التي يترأسها سعادة الشيخ فيصل بن خالد القاسمي بالتعاون والتنسيق مع بلدية الشارقة مرسما حرا للاطفال داخل مظلة تقام بمتحف الفنون بالشارقة وهي مناسبة اجتماعية وطنية تهدف الى الاهتمام والتوعية بالبيئة. يشارك في المرسم ٢٠٠ طفل بحضور عدد من المعلمين والمعلمات والمشرفين والمشرفات من المتطوعين للاشراف والاهتمام بالاطفال. واعضاء مجموعة الشارقة للبيئة واعضاء جمعية الفنون. كما يزود المرسم بفريق من شرطة الشارقة وسيارة اسعاف. ويتم تقسيم المتنافسين الى مجموعتين الاولى وهي للاطفال من عمر ٦ الى ٩ سنوات. والثانية من ١٠ الي ١٢ سنة. ويقوم فريق من الرسامين المتطوعين بتقييم اللوحات واختيار الفائزين من كل مجموعة وتقديم الجوائز لاصحابها علما بأن موضوع المنافسة يشتمل على سؤالين هما: «في اي بيئة تود ان تعيش؟ وفي اي بيئة لا تود أن تعيش». كما ستقدم جوائز اخرى للفائزين في اختبار بيني صغير للآباء والمتطوعين في كل مجموعة وتقدم جوائز للفائزين بها. كما سيتم عرض اللوحات الفائزة بعد المنافسة بمتحف الفنون ببيت السركال.. وسيتم استخدامها من قبل بلدية الشارقة ومجموعة الشارقة للبيئة في الانشطة المستقبلية لتحسين الوعي البيئي مثل الطوابع وكروت المعايدة والتهاني. وقد وجهت الدعوة لعدد من الشخصيات المهمة ورؤساء الدوائر الحكومية والمسؤولين في البلدية والجمعيات المختلفة. كما تم توجيه الدعوة للصحافة وتلفزيون الشارقة. وبهذه المناسبة. فقد قررت تعليمية الشارقة ان تشارك في المرسم بـ ١٠ طلاب ومشرفين «خمسة طلاب ومشرف وخمس طالبات ومشرفة».

بأثر رجعي وغرامات لعدم الالتزام: بلدية دبي تكلف المكاتب الاستشارية بعلاج ظاهرة تصريف مياه المكيفات والامطار

■ دبي - الاتحاد: أصدرت بلدية دبي تعميما الى المكاتب الهندسية العاملة في امارة دبي حول تصريف مياه المكيفات والأمطار من المباني وربطها بشبكة الصرف الصحي. وصرح بذلك المهندس محمد التوحيدي مدير ادارة المباني والاسكان بالانابة.

وقال ان البلدية تسعى من خلال التعميم الجديد الى ابراز الوجه الحضاري لمدينة دبي وتلافي المظاهر التي تشوه المظهر العام للمدينة من جراء تصريف مياه المكيفات والامطار في الشوارع والطرقات وفي ممرات المباني وما يسببه من ازعاج للمارة. موضحا ان البلدية وضعت الشروط والتعليمات من خلال الملاحظات القياسية لمخططات الصرف الصحي عند التقدم للحصول على رخصة البناء.

وقال ان الحصول على اعتماد مخططات الصرف الصحي بدون خطوط الصرف للمكيفات او اي اعمال مشار اليها في الملاحظات القياسية لا يعفي المكتب او المقاول من عمل التوصيلات اللازمة لتكامل التصميم ومن ثم الاعمال.

واضاف مدير ادارة المباني والاسكان ان الحصول على شهادة الانجاز للمباني لا يعفي المكتب من مسؤوليته نحو قصور التصميم ومن ثم التنفيذ. مما يدعو جميع المكاتب الهندسية الى سرعة مراجعة الاعمال السابقة وانجاري انجازها واعداد التعديلات اللازمة لعلاج هذه المشاكل بأساليب معتمدة. مؤكدا ضرورة ان يتم الانتهاء من هذه التعديلات في جميع المباني السابق انجازها بالتنسيق مع الملاك وادارة المباني والاسكان بالبلدية.

جدير بالذكر بأنه سيتم توقيع الغرامات في حال عدم الالتزام بما جاء في التعميم مع بداية شهر مايو لعام ٩٨.

رياح شديدة اليوم تنخفض حدتها غداً

■ دبي - الاتحاد: تشير توقعات الطقس اليوم الى وجود رياح شمالية غربية نشطة تتراوح سرعتها من ٢٠ الى ٣٠ عقدة ويكون ارتفاع موج البحر من ٧ الى ١٠ أقدام.

وتشير التوقعات للايام الثلاثة المقبلة الى انخفاض سرعة الرياح يومي الجمعة والسبت لتتراوح من ١٢ الى ١٦ عقدة وتتحول يوم الاحد لتصبح جنوبية شرقية الى جنوبية غربية بسرعة تتراوح من ١٦ الى ٢٣ عقدة وينخفض ارتفاع الموج ليتراوح من ٤ الى ٥ اقدام يوم السبت المقبل ثم يرتفع يوم الاحد الى ٧ اقدام.




راشد عبدالله يعود الى البلاد



معالي راشد عبدالله خلال مغادرته البلاد «وام»

■ عاد الى البلاد مساء أمس قادما من الكويت معالي راشد عبدالله وزير الخارجية بعد أن رأس وفد دولة الامارات الى الاجتماع الاستثنائي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أختتم أعماله في وقت سابق امس في الكويت.

وكان في استقباله لدى عودته عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

وكان معالي راشد عبدالله قد وصل الى الكويت أمس على رأس وفد للمشاركة في اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاستثنائي الذي دعت له الكويت التي ترأس الدورة الحالية للمجلس وذلك لبحث تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة.

وكان في استقبال معالي وزير الخارجية معالي الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي وسعادة يوسف عبدالخالق الانصاري سفير الدولة لدى الكويت وعدد من المسؤولين.

وكان معالي راشد عبدالله وزير الخارجية قد غادر البلاد أمس متوجها الى الكويت.. وكان في وداعه بمطار ابوظبي الدولي سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين بالوزارة وسعادة ابراهيم عبدالله المنصور سفير دولة الكويت لدى الدولة. (وام)

لجنة التشريعات تناقش مشروع قانون الاسكان

تحديد قواعد توزيع المساكن واحكام التمليك وشروط الانتفاع

■ عقدت اللجنة الفنية للتشريعات اجتماعها الاسبوعي بقصر الخبيرة برئاسة المستشار عبدالعزيز فوده القائم بأعمال رئيس المحكمة الاتحادية العليا وذلك لمناقشة مشروع قانون اتحادي في شأن الاسكان.

صرح بذلك سعادة الدكتور على ابراهيم الحوسني وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف المساعد لشؤون الفتوى والتشريع وقضايا الدولة. وأضاف سعادته أن مشروع القانون تضمن «٣٨» مادة تنظم الاحكام الخاصة بالاسكان، وقد عهد مشروع القانون الى لجنة تشكل طبقا لاحكامه وتسمى لجنة الاسكان عهد اليها وضع سياسة عامة للاسكان في الدولة واجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بمشاكل الأسكان مع وضع قواعد عامة لأسس توزيع المساكن الشعبية ومنح المساعدات المالية لتحسين الأوضاع السكنية. كما بين مشروع القانون الشروط الواجب توافرها في طلب الانتفاع بالمسكن الشعبي. كما نظم احكام تمليك المساكن الشعبية للمنتفعين بها. والاحكام الخاصة بتحسين الأوضاع السكنية للمواطنين من محدودي الدخل. والشروط الواجب توافرها للحصول على المساعدات المالية وحدد مشروع القانون الأولويات التي يجب مراعاتها في صرف هذه المساعدات كما بين المشروع أوجه الاستفادة من هذه المساعدات المالية في مجال الصيانة أو التوسعة أو بناء المسكن وذلك طبقا للضوابط والشروط التي حددها مشروع القانون، ثم بين مشروع القانون العقوبات والتدابير التي تتخذ في حق كل من يخالف أحكامه.

وسوف يرفع الى اللجنة الوزارية للتشريعات خلال الأيام القريبة القادمة.

حفل استقبال بالقنصلية الايرانية

■ دبي: حضر الشيخ محمد بن خليفة آل مكتوم رئيس دائرة الأراضي والأملاك بدبي حفل الاستقبال الذي أقامه السيد محمد عرب القنصل العام الايراني في دبي بمناسبة ذكرى قيام الجمهورية الاسلامية في ايران.

وحضر الحفل الذي أقيم بالنادي الايراني مساء أمس الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري بأم القيوين وعدد من المسؤولين وأعضاء السلك القنصلي في دبي وجمع من أبناء الجالية الايرانية في الدولة. «وام».



خلال الحفل «تصوير: وام»

٢٣٣٣ عينة سماد عضوي دخلت البلاد خلال العام الماضي

■ دبي: زادت كميات الأسمدة العضوية التي دخلت البلاد العام الماضي حيث بلغت ٢٣٣٣ عينة سماد عضوي كما بلغ عدد التحاليل على هذه الأسمدة خلال العام الماضي ٢٧ الفا و ٩٩٦ تحليلا.

جاء ذلك في التقرير السنوي عن نشاط الاقسام بالمختبرات المركزية بالعين خلال العام الماضي ١٩٩٧.

واشار التقرير الى ان عينات الأسمدة الكيماوية التي دخلت البلاد العام الماضي بلغت الفا و ٣١٤ عينه وبلغ عدد التحاليل على هذه الأسمدة ١٣ الفا و ٣٥٤ تحليلا كما بلغت عينات التربه التي تم اختبارها وفحصها وتحليلها من قبل اقسام المختبرات المركزية بالعين ٢٣٦ عينه وبلغ عدد التحاليل عليها الفين و ٨٣٢ تحليلا وبلغ عدد التحاليل على عينات المياه ١٧٣٠ تحليلا وعلى عينات النبات ٥٢٠ تحليلا.

ويذكر ان تطبيق قانون استيراد وتداول الأسمدة أحدث نوعا كبيراً من انتظام العمل في السوق المحلي واصبحت الأسمدة التي تدخل الدولة بعد فحصها على درجة عالية من الجودة حيث تم التركيز في الفترة السابقة على مقارنة تركيب ونوعية الأسمدة المستوردة بشهادات التحليل من الشركات المنتجة ولم يتعرض الى تحديد نسب العناصر الغذائية في كل نوع من الأسمدة على حدة ولذا وجب الآن تحديد نسب العناصر الغذائية في الأسمدة العضوية والكيماوية على حد سواء المناسبة فنيا واقتصاديا لاراضي دولة الامارات العربية المتحدة والتي باستخدامها تحقق اقصى عائد انتاج اقتصادي.

كما اشار التقرير بان عدد العينات الحيوانيه الواردة الى قسم صحة الحيوان التابع للمختبرات بلغ ٢٨٣ عينه وقد انجز على هذه العينات ١٧١٤ اختبارا متنوعا. (وام).

المفكر المسلم رجاء جارودي خلال المحاضرة التي القاها أمس في دبي

جانب من الحضور

تصوير: جابر عابدين و اسماعيل قيلية

في مؤتمر صحفي ومحاضرة بدبي كشف فيهما أسباب الحملة الصهيونية ضده

جارودي يشيد بالمواقف النبيلة لرئيس الدولة وقرينته

«الامة العربية والاسلامية تجتاز ظرفا صعبا يحتاج الى اليقظة والتضامن»

■ تغطية: حميد قاسم

■ ألقى المفكر المعروف رجاء جارودي مساء امس محاضرة بعنوان «حرية الرأي من المنظور الانساني» بقاعة المحاضرات في غرفة تجارة وصناعة دبي بدأها بتقديم جزيل شكره وامتنانه لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام لما أبدياه من مواقف نبيلة وقال: «قبل ان أبدأ محاضرتي اتوجه بالشكر لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وسمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لما ابدياه من مقومات الدعم الذي ساعدنا على مجابهة المؤامرات الصهيونية.

وقد اكد جارودي على اهمية القضية التي يقف من اجلها امام المحاكم وانها قد اعادت الى الاذهان ان هناك تضامنا عربيا واسلاميا، وان الامر لا يتعلق بحرية الفكر والتعبير فحسب بل بصيانة الامن والسلام في العالم، وقد كشف في محاضرته القيمة عن النظرة الاستعلائية والعنصرية لكثير من مظاهر الثقافة الغربية. مؤكدا على صعوبة الظرف الذي تجتازه الامة العربية والاسلامية وما يحاك لها من مؤامرات خدمة للصهيونية ومخططاتها في المنطقة والتي تقوم على اسس عنصرية، ودعا الى ضرورة الوعي والانتباه الى هذه المخططات الشريرة واهدافها الاستراتيجية.. وشدد على اهمية مجابهة الغرب وسياسته القائمة على الكيل بمكيالين، كاشفا عن مخاطر فكرة العولمة ونواياها في الهيمنة على قرارات الشعوب ومواردها.

مؤتمر صحفي

وفي مؤتمر صحفي سابق كشف المفكر الاسلامي الدكتور رجاء جارودي الأسباب الحقيقية وراء تقديمه للمحاكمة في فرنسا. وارجع ذلك الى ضغط اللوبي الصهيوني المتنفذ في فرنسا مثلما هو الحال في أمريكا، والرغبة في التغطية على ما يجري في فلسطين، والمنطقة العربية عموما.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي للمفكر الاسلامي المعروف الذي نظمته ندوة الثقافة والعلوم صباح أمس بمناسبة زيارة رجاء جارودي لدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد استهل المؤتمر بكلمة قصيرة للفيلسوف والمفكر البارز جارودي، قال فيها: ان قضيتي ومحاكمتي جزء بسيط من قضية عامة ومهمة هي الصراع العربي - الاسرائيلي، وأعطيكم مثلا على التزييف الاعلامي والاختراق الصهيوني في فرنسا. ففي اليوم الذي ارتكبت اسرائيل مجزرة قانا وقتلت الشيوخ والأطفال والنساء الآمنين. نشرت أكبر صحيفة تصدر في فرنسا خبرا صغيرا من بضعة أعمدة عن هذه الجريمة البشعة. فيما أبرزت وعلى صفحتها الأولى الأسف والاعتذار المزعومين للأب بيير المعروف بتأييده لجارودي. لأنه قد ارتكب خطأ بمباركتي وتأييدي، وهكذا أصبحت قضية جارودي أهم من قتل الابرياء من الأطفال والشيوخ والنساء. كما تريد أجهزة الاعلام الفرنسية والأوروبية عموما!!

لقد شعر الصهاينة بخطر كبير فيما أقدمه من حقائق وينبغي التشويش والافتراء عليها في مثل هذه القضية التي مازالت امام المحكمة. انهم يهدفون الى التأثير على السلام في العالم وليس في الشرق الأوسط وحده.

ولمزيد من التزييف والتزوير قالت صحيفة كبرى: ان كتابي يتبناه اليمين المتطرف «يقصدون الجبهة الوطنية التي يرأسها جاك ماري لوبين» ضد اليهود!! غير أن اليمين المتطرف سرعان ما تبرأ من هذا الكتاب، بعد مرور اسبوع واحد من نشر هذا الادعاء وعلى صفحات الجريدة نفسها.

وكتبت صحيفة أخرى أن الأب بيير الذي عرف بمناصرتي وتأييدي. قد تراجع عن موقف التأييد هذا.

غير ان الأب بيير كتب بنفسه وفي الجريدة ذاتها انه لم يتراجع وانه ما زال مؤيدا لجارودي.. هذه الممارسات ترمي

جارودي خلال المؤتمر الصحفي

جارودي: التاريخ يكتبه المنتصرون وفق أهوائهم

الى ابعاد الانظار عن الحقيقة الكبرى التي تتضمن ان كتابي الذي يعبر عن اتجاه نحو المستقبل ويكشف عن ابعاد الصراع العربي - الاسرائيلي، حيث لم يجدوا البراهين والمؤاخذات العلمية ضد هذا الكتاب مما جعلهم يفتعلون الأزمات الى الحد الذي أجد فيه ان هذه الحملة غير مسبوقة. اذ سبق لي ان كتبت كتبا مشاكسة غير ان رد الفعل لم يكن بهذه الصورة وهذا الحجم. فلقد كتبت كتبا تنتقد الشيوعية والاتحاد السوفييتي السابق.. خلال ذروة قوته. فاكتفوا بطردي من الحزب.. ولم أواجه بحملة انتقادات شعواء كهذه ولم يبتكروا الحجج ضد كتبي مثلما يفعلون الآن.

ولقد كتبت ضد النزعات المسيحية المتطرفة. وقدم لهذا الكتاب أشهر رجلين في فرنسا ينتميان الى السلك الكهنوتي.

وتلقيت دعوات من معاهد وجامعات مسيحية للحوار بهذا الخصوص، واستمعت الى آرائهم وانتقاداتهم وقبلتها. ومع عظمة وانجازات الحضارات الاسلامية الا اني انتقدت التطرف. وقلت ان «الاسلاموية» مرض ضد الاسلام. فعبر هذه الكتب ثمة رأي ورأي آخر يحاجه ويحاوره. ثمة نقد وهو نقد احبه وأريده لتصحيح افكاري ومعلوماتي.

غير انه عندما تحدثت عن الصهيونية والأساطير المؤسسة لاسرائيل لم أحظ بمن يحاورني أو ينتقدني بموضوعية بل جرجروني وسحبوني الى المحاكمة بواسطة الشرطة..!!

هذه ليست المرة الأولى، أذكركم بغزو لبنان عام ١٩٨٢ حيث كتبت في جريدة اللوموند مقالا مدفوع الأجر. استلزم صفحة كاملة. وهو مقال مشترك. فضحت فيه الممارسات الاسرائيلية في احتلال بلدان الجوار.

ايضا هوجمت وقدمت للمحاكمة حينها، ودامت هذه القضية من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٧!.. من المحكمة الابتدائية مرورا بمحكمة الاستئناف وانتهاء بمحكمة النقض - العليا - التي قررت الحكم بادانة المدعين الصهاينة وقالت في حكمها: «ان الانتقاد الموجه لدولة من الدول وسياستها وعقائدها الايديولوجية لا يعد تمييزا عنصريا او عداء للسامية»، ولكن في ذلك الوقت تم التصويت على قانون جديد سمي قانون «فابيوس - داسو» الذي ينص على عدم وضع حيثيات واحكام محكمة نورمبرج - التي حاكمت مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين - موضع الشك اطلاقا. ينبغي اذن تقديسها وعدم محاورتها «وانا لست رجل قانون.. لكني مفكر ومؤرخ استفيد مما قاله عميد كلية الحقوق في فرنسا من ان: محكمة نورمبرج ليست دولية لكيلا يمكن مراجعة احكامها.

وحسب قول الرئيس الامريكي حينها فإنها « محكمة استثنائية وهي آخر عمل حربي في الحرب العالمية الثانية » بل ان احد اعضاء محكمة نورمبرج ذاتها قال عنها انها محكمة منتصرين في الحرب أسسها الحلفاء. وبهذا يكون هدف هذه المحكمة كما قال عملية حربية لانهاء الحرب العالمية الثانية وليست موسوعة حقائق لا تقبل المراجعة.

لذلك فلقد هاجمت بارادتي عامدا لا المحكمة حسب بل قانون «فابيوس - داسو» ايضا.

واضاف المفكر جارودي في كلمته قائلا: هذا القانون من وجهة نظري. كما قلت في المحاكمة.. جائر.. ضد البحث والروح العلمية في درس التاريخ وضد القضاء. والقاضي يحكم بحسب واقعية الاحداث لا بحسب ما قيل في المحكمة هذه حول اضطهاد اليهود وفكرة المحرقة.

وسيصدر الحكم في هذه القضية يوم ٢٧ فبراير الجاري، وبانتظار ذلك نشرت كتابا باسم «محاكمة الحرية» تضمن ما قاله المحامون لصالحي في هذه القضية، وحججي الشخصية، وقد أوضحت فيه ما يمكن اشارته من حقائق لا للقضاة فقط بل للرأي العام العالمي ايضا.

وبعد أن انتهى المفكر جارودي من كلمته أجاب عن أسئلة الصحفيين الحاضرين التي اثيرت في هذا المؤتمر الصحفي الذي نقدم له عرضا وافيا هنا، اذ اجاب جارودي عن سؤال طرح عليه فيما لو كان يعتقد ان هذه القضية معركة سياسية أم معركة حضارية؟ بالقول:

المعركة ليست كما يدعون ويحاولون البرهنة عليه. فهي سياسية، اذ ان اليهودية دين سماوي نحترمه كما اوصانا القرآن الكريم، اما الصهيونية فلقد حاربها حتى أحرار اليهود وكثير من الحاخامات لكونها عقيدة عنصرية، واحيلكم الى كتاب نشره حاخام يهودي اسمه مناهيم بعنوان «انهيار اليهودية» ويخاطب فيه الصهاينة بقوله «انكم تستبدلون دولة اسرائيل بالله اسرائيل» هلمر برجر. وهو حاخام يهودي ايضا. كان يستعد لكتابة مقدمة لكتابي هذا غير انه مات قبل ان ينجز ذلك.

وأجاب جارودي عن سؤال: عما يقال عن الهولوكوست وموت ٦ ملايين يهودي فيها أثناء الحرب العالمية الثانية وموقف الكتاب من هذه القضية. قائلا:

لا تجد في كتابي جملة واحدة تنفي ما تعرض له اليهود من اضطهاد نازي. غير ان رقم الستة ملايين الذي أقرته محكمة نورمبرج بناء علي ما قدمه الحلفاء المنتصرون مبالغ فيه كثيرا. غير ان المحكمة تقبلت ما قيل على انه حقيقة مسلم بها، وأعطيكم مثلا آخر عن الأخطاء التي وقعت فيها هذه المحكمة عندما اقرت ان المجزرة التي قضت على الآف البولنديين في الحرب ذاتها قد ارتكبت من قبل الألمان. ليظهر فيما بعد ان الروس هم من ارتكب هذه المجزرة.

كما ان اليهود قد رفعوا لوحة على معتقل «سويتش» الشهير تقول: «في هذا المعتقل مات اربعة ملايين يهودي» غير انهم اقروا عام ١٩٩٤ انهم لا يتجاوزون المليون.. وهذا ما كتبوه على لوحة جديدة علقت في مكان اللوحة السابقة.. محكمة نورمبرج لم تحسم الحقائق بهذا الخصوص.. ولم يحسم الامر لحد الآن. ولقد ذكرت في كتابي: انني مسلم وان من يقتل نفسا بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا. ولا أرضى بمقتل اي فرد ظلما، غير انني ارفض مصطلح «المحرقة أو الهولوكوست» وأرفض التعامل معه فهو يعني لدى اليهود «القربان او التضحية بحيوان أو انسان من أجل الرب» انهم يضفون بذلك صفة القداسة على موتاهم بهذه الطريقة.. وينفونها عن الضحايا الآخرين.. تفهمون اذن لماذا ارفض المصطلح.. والقول بأن ضحايا النازية صنفان.. اليهود وهم صنف مقدس، وصنف من الدرجة الثانية من غير اليهود!

انا ارفض الاضطهاد النازي أثناء الحرب لليهود وغير اليهود.. لقد بلغت ضحايا الحرب العالمية الثانية ٥٠ مليون ضحية فماذا نميز عنصريا الضحايا.. مقدسين ولا مقدسين.. موتى من أجل الرب. قضية مقدسة... وموتى بلا قضية.. لهذا بدأت كتابي بفضح الأكاذيب والبهتان وانا نفسي ضحية من ضحايا النازية اذ اعتقلت ثلاث سنوات في معتقل نازي جنوب الصحراء الجزائرية وكان بصحبتي زعيم احدى المنظمات اليهودية.. بأموال التعويضات لما يدعى ضحايا الهولوكوست بنوا البنية التحتية لدولتهم وسلحوها.

> **محكمة نورمبرج أسسها الحلفاء وأحكامها ليست موسوعة حقائق**

قضية مدبرة

وأجاب المفكر على استفهام حول موقفه من مجزرة قانا بقوله: لقد تأكدت ان القضية التي أحاكم بسببها دبرت للتغطية على ما يرتكب في فلسطين وموقفي من مجزرة قانا.

كما أجاب الفيلسوف جارودي عن تفسيره لتغير موقف السيد جاك شيراك من قانون «فابيوس - داسو» حيث رفضه حينما كان يقود المعارضة.. وموقفه الحالي من هذا القانون. فقال السيد جارودي مجيبا:

كان في المعارضة حينها. ولم يصوت لوحده ضد هذا القانون. لقد صوت ضده أيضا وزير العدل ووزيرة الصحة - وهي يهودية وعانت من الاعتقال في المعسكرات النازية. وحينما حازوا الأغلبية البرلمانية لم يلغوا القانون.. لذا لا أظن ان ثمة اختلافا أو مجابهة بين اليمين واليسار الفرنسيين.. لا اختلاف في شؤون الخارجية والدفاع.. الاختلاف في الكلام فقط.. وفي الظاهرة الصوتية.

وعندما قاومت فرنسا الاحتلال النازي لم يكن هناك يسار أو يمين.. ثمة مقاومون للنازية ومتعاونون معها. هذا ما فهمه آخر رجل عظيم في فرنسا - شارل ديجول - وهذا ما اعترفت به حتى يوم كنت شيوعيا.

التأييد العربي

ورد جارودي على سؤال يقول: هل تعتقد بوجود أياد صهيونية وراء غياب التأييد الغربي والفرنسي، بينما نلت تأييدا عربيا واسلاميا.

قال: نعم.. وجدت في العالم العربي تأييدا أدبيا.. وهذا ما وجدته في العالم كله باستثناء المنظمات الصهيونية طبعا.. وسبب ذلك يعود الى خوف البشر من حرب عالمية ثالثة أعلن عنها المفكر الامريكي اليهودي صموئيل هانتينغتون في كتابه «فداء الحضارات» بين اليهودية - المسيحية ضد ائتلاف اسلامي - كونفشيوسي صيني. ما اعلنه هذا يتوافق مع مؤلف هرتزل «الدولة اليهودية» قبل اكثر من مائة عام حيث قال إن اسرائيل ستكون قلعة حضارية متقدمة ضد همجية الشرق. وهذه قضية ليست ذات صلة بالتاريخ الذي مضى.

فالآن نجد مجلة صهيونية مثل «اتجاهات» للدراسات الاستراتيجية تقول: لتقوم اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل عليها التشبث بما يحيط بها من دول عربية واسلامية. هذه الوثيقة قمت بنشرها بلغتها الأصلية «العبرية» في كتابي الاول عن فلسطين.

ما أذكره كما قلت لا يتعلق بأحداث مضت بل انها ماثلة للعيان الآن انها حية تطبق حتى هذه الساعة حيث تجوب البوارج الامريكية وحاملات الطائرات لضرب العراق وتمزيقه وتجزئته.. كتابي يستمد اهميته من هذا الأمر. لأنه يفضح ما يستعد له التحالف الامريكي - الاسرائيلي.. هذا ما يقع في دائرة اهتمامي منذ توجهي الأول نحو الكتابة. حتى طريق الاختلاف..

ان تأتي الحرب.. والنصر للأقوى الذي سيكتب التاريخ وفق ما يرتئيه ووفق هواه.. والثاني. أن نتحاور.. أن اتعلم من محاوري ما يريدان يقول.. للأسف ان امريكا اختارت الطريق الاول.. الحرب. ومن النفاق السياسي الكبير ان تدعي امريكا انها بلد الحرية وحقوق الانسان فيما هي تكيل بمكيالين وتقيس بمقياسين في قضايا الشرق الأوسط.. منذ نشأة اسرائيل صدر ١٩٢ قرار ادانة لها من قبل الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، وعندما احتلت عام ١٩٦٧ اراضي الغير بالقوة أصدروا بيانا صغيرا بضرورة جلائها عن «اراض عربية».

اله واحد

ورد على سؤال يقول: «هل هي حرب دينية؟» أجاب المفكر جارودي:

- لا يتعلق الأمر بحرب دينية، فنحن نعبد الاله نفسه.. وابراهيم أبو الأنبياء. وينبغي الاحتياط للتفرقة بين التوراة ككتاب والقراءة المتطرفة له.. ابراهيم أبو الأنبياء جميعا. ولأن التضحية بابنه اسماعيل أسست قيم التضحية وطاعة الابن للأب والأب للرب.. من كل هذه المعاني والقيم السامية التي آمن ابراهيم بها لم يأخذ اليهود بعد ما يقارب ٣٠ قرنا سوى زعمهم ان ابراهيم وعدهم بأرض اسرائيل.. حينما اقرأ الكتب السماوية. ومنها التوراة. اتيقن ان الله سبحانه وتعالى يترفع عن هذه التفاصيل والاشكاليات الأرضية الدنيوية التي يدعون وينسبونها زورا وبهتانا. فبينما تقول النصوص المقدسة: ان الانسان المسكون بالله لا يقهر، وبينما تعرف ان من الممكن للفئة القليلة ان تغلب فئة كبيرة بإذن الله. نجد ان هذه المبادىء السامية تغيب عندما يقرؤها حكام اسرائيل قراءة مختلفة. فيعطون لكل جندي عندهم نصا محرفا يقول بقتل العربي أو الفلسطيني أو غير اليهودي عموما تشبها بما فعله أسلافهم بالكنعانيين... فالمتطرفون يوفرون الخلفية الفكرية المبررة لحروبهم واعتداءاتهم ضد العرب.

وهذا ما يذكر بادعاءات الكنيسة ودعاواها ابان الحروب الصليبية.. والمسيح بريء كل البراءة من الرغبة في القتل والعنف وقبله تنزه الله سبحانه وتعالى عن الحرب وترفع.

الأسلحة الاسرائيلية

وعن سؤال عن محاصرة العالم العربي والمسلمين بالأسلحة الاسرائيلية وموقف العرب منها، أجاب المفكر جارودي قائلا:

- هذا جوهر الموضوع الذي نحن بصدده - الأمم المتحدة وأمريكا تكيلان بمكيالين.. ففي مواجهة اسرائيل: لا أحد يتحرك. لأنها ذراع أمريكا المسلحة في المنطقة.. بينما تقوم الدنيا ولا تقعد بمواجهة اية دولة عربية وتنهش بالأكاذيب والمبالغات، ومثالي على ذلك ما شرعته المحكمة العليا في اسرائيل بصحة التعذيب باسم «الضغط الجسدي التدريجي» وهو التعذيب مع انها وقعت على مواثيق دولية تحظر التعذيب.. واسرائيل لا تخشى شيئا بل انها تقول بوقاحة بعدم التوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة فيما يشيعون ان العراق يمتلك تقنيات تقيم الدنيا ولا تقعدها.. لقد جعل المتطرفون اليهود من قبر «باروخ كولد شتاين» مكانا مقدسا وضريحا يزار وتضاء فيه الشموع مثل أي معبد.

الصهيونية وأمريكا

وعن صلة الصهيونية وتأثيرها في أمريكا.. اجاب جارودي:

- شخصيا أؤمن بالحوار بين الأديان والمعتقدات، وكتابي عن اعتناقي للدين الاسلامي قدم له احد رجال الدين المسيحيين.. وفي فرنسا ثمة اختراق صهيوني مثلما في أمريكا.. التي لم تأت لمساعدة فرنسا في الحرب العالمية الاولى الا بعد اندحار الألمان.. وفي الحرب العالمية الثانية جاءوا في آخر عربات القطار بعد هزيمة النازية. فالحربان كانتا مصدر ثراء لامريكا. فقيما كانت أوروبا منهارة جمعت امريكا اكثر ثروة في العالم وصار الدولار بديلا للذهب كوحدة نقدية. وبعد الحرب اعلنوا عن مشروع مارشال لاعانة أوروبا واعادة بنائها.. لتكون سوقا للبضائع الأمريكية.

والهيمنة الصهيونية تشبه زائدة دودية في الهيمنة الأمريكية.. وهي هيمنة تتركز في وسائل الاعلام.

وقال المفكر الاسلامي أصدرت ٥٢ كتابا نشرتها أهم دور النشر مثل غاليمار. كان هذا لغاية عام ١٩٨٢.. وترجمت كتبي الى ٢٩ لغة وطبعت منها ٣٠٠٠٠٠٠ نسخة، ونوقشت في حياتي - عني وعن كتبي - ٢٩ رسالة دكتوراه. ومنذ رفضي للعدوان.. انهار كل هذا واصبحت من المحرمات.. منعت من الظهور في التلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى كالصحف والمجلات ودور النشر. ولا ينشر مقال لي الا بأجر مدفوع.. كل هذا يبين مدى التغلغل الصهيوني في فرنسا وخطورته.

> **معركتي مع الصهيونية سياسية وكتابي يفضح نوايا التحالف الأمريكي - الاسرائيلي**

وزير التربية يزور اليوم معسكر الطالبات بالرحبة

■ يقوم معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب بزيارة صباح اليوم لمعسكر العمل والانتماء لطالبات المرحلة الثانوية بمتنزه الشريعة بمنطقة الرحبة بأبوظبي. حيث يعقد معاليه لقاء مفتوحا مع طالبات المعسكر يتناول فيه انشطة الطالبات ودور الانشطة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

وقد قام السيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية المشرف العام على المعسكر بزيارة لأنشطة الطالبات واطمأن على سير العمل في اللجان المختلفة بالمعسكر وقد قامت الطالبات برحلة الى جزيرة الفطيس بأبوظبي واطلعن على معالم النهضة بالجزيرة التي تعتبر منتجعا جديدا لتوفير كافة الخدمات بها.. وقامت الطالبات بجولة في الجزيرة وشاهدن الطرق الحديثة للزراعة.. وحديقة الحيوانات الطبيعية لبعض انواع الطيور والحيوانات والقلعة الاثرية والمقابر والتي تبين قدم هذه الجزيرة واصالتها.

وقدمن الشكر والامتنان لسمو الشيخ حمد بن حمدان آل نهيان لاستضافته لطالبات المعسكر بالجزيرة والاطلاع على معالمها.

كما واصلت بقية الجماعات اعمالها في ورش العمل وقدمت السيدة/ تاتشيكو كوئيكي زوجة السفير الياباني والسيدة توكوا تسنوتو والسيدة أمل الحايك رئيسة نادي الاكيبانا بدبي دورة تنسيق الزهور والتي بدأت أمس وتستمر لمدة يومين كما قامت بقية الجماعات باستكمال اعمالها الفنية والاشغال التي تم انجازها باشراف الموجهين بمنطقة ابوظبي التعليمية وقسم النشاط المدرسي بالوزارة.

وقامت الاستاذة/ ليلى النادي رئيسة قسم النشاط المدرسي بالوزارة بجولة تفقدية في المعسكر مع فريق العمل بالوزارة واطلعن على انشطة الطالبات وقد اثنت على جهود العاملين بالمعسكر والمتنزه رافقتها خلال الجولة الاستاذة/ محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة التربوية بالمنطقة نائب المشرف العام. مديرة المعسكر والسيدات نادية مدى ومريم القبيسي وشمسة الطائي مساعدات مدير المعسكر.

استعراض خطط الفصل الدراسي الثاني ودعم المشاريع التربوية والتعليمية بمنطقة العين

■ العين . فاطمة المطوع:

■ اشاد سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية برعاية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمسيرة التعليمية واهتمامه الكبير بدعم كافة المشروعات والبرامج التربوية التي تسهم في تطوير المناهج والانشطة التعليمية لتواكب مسيرة التقدم والنهضة الحديثة التي تشهدها دولة الامارات في مختلف المجالات.

واشار الى ان ادارة المنطقة تسعى الى وضع جميع الخطط التربوية التي تساهم في دعم وتطوير كافة البرامج والمشاريع التعليمية وذلك ضمن التوجيهات الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة بالاهتمام بالعلم وتطويره على كافة المستويات والاصعدة، ليواكب مسيرة النهضة الحديثة التي تشهدها الدولة. جاء ذلك خلال اجتماعه صباح امس مع مديرات المدارس على مستوى المنطقة وذلك بمدرسة المريجب الابتدائية بحضور عبداللطيف الحر نائب مدير المنطقة لشؤون التخطيط والادارة وعدد من المسؤولين بمنطقة العين.

وأكد على اهمية اللقاء لانه يحدد معالم خطة العمل التربوي للفصل الدراسي الثاني في مدارس المنطقة، كما يوضح الاحتياجات الخاصة بالعمل التربوي في المدارس ويدرس المقترحات الاساسية بخطة العمل الميداني.

وطالب المديرات بالاهتمام بالخطط التربوية التي تدعم مسيرة التعليم، كما طالبهن بضرورة بذل المزيد من الجهد لانجاح خطة العمل للفصل الدراسي الثاني، مؤكدا على اهمية توفير الراحة النفسية والمناخ التربوي للطالبات مع ضرورة الالتزام بالعمل باللوائح والقوانين الخاصة بالعملية التعليمية الهادفة التي تحقق النجاح وتدعم المسيرة التعليمية وذلك ضمن اطار الخطط التي قامت بوضعها ادارة المنطقة والتي تهدف الى الاهتمام بالطالبات وتوفير الرعاية التربوية المناسبة لهن، كما طالب مديرات المدارس بضرورة تفعيل التعاون التربوي مع الامهات واشراكهن في الاطلاع على مستوى تحصيل بناتهن وذلك للارتقاء بمستويات التحصيل الدراسي مركزا على اهمية تضافر الجهود من اجل دعم العملية التعليمية.

كما ناقش الاجتماع نتائج الامتحانات للفصل الدراسي الاول وتحليل النتائج الخاصة بالامتحانات واستعراض الخطط العلاجية لبعض الحالات الخاصة.

في اجتماع بالفجيرة دعوة لتخفيض نصاب الحصص بالمدارس الخاصة

■ الفجيرة . الاتحاد: أوصى الاجتماع المشترك بين رئيس قسم التعليم الخاص بمنطقة الفجيرة التعليمية وأسرة التوجيه المكلفين بالاشراف التربوي على المدارس الخاصة على تخفيض نصاب المعلمات من الحصص حيث يصل النصاب حاليا في بعض المدارس الى ٢٥ حصة ومراعاة عملية مزاولة التخصص في التدريس وأهمية اشعار المدارس الخاصة بمواعيد الدورات التدريبية التي تعقد للمدارس الحكومية.

وقال سعيد الكندي رئيس قسم التعليم الخاص ان الاجتماع ركز على ضرورة استخدام كافة المدارس الخاصة سجل الدرجات بما يتناسب مع طبيعة التعليم في تلك المدارس. اضافة الى تقويم سير العمل بالمدارس الخاصة خلال الفصل الدراسي الاول والاطلاع على التقرير الفني المتعلق بأداء للعلمين والمعلمات في المدارس الخاصة.

ترشيحات لدورتي مساعد ومدير مدرسة

دبي - الاتحاد: اعتمد سعادة محمد عبدالله فارس وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب المساعد لقطاع الشؤون التعليمية امس عدة قرارات تضمنت ترشيح اثنين لحضور الدورة التأهيلية للمرشحين لوظيفة مدير مدرسة، وترشيح اربعة لحضور الدورة التأهيلية للمرشحين لوظيفة مساعد مدير مدرسة.

وقد تضمنت القرارات ترشيح التالية اسماؤهم لحضور دورة المرشحين لوظيفة مدير مدرسة وهم: راشد علي محمود رشود وعبدالله محمد عبدالله جمعه بمكتب الشارقة التعليمية بالمنطقة الشرقية. كما تضمنت القرارات ترشيح التالية اسماؤهم لحضور الدورة التأهيلية للمرشحين لشغل وظيفة مساعد مدير مدرسة وهم: شمسة احمد يوسف لوتاه بمنطقة دبي، ومحمد راشد عبدالله صقر ومحمد صالح محمد صالح، وعبدالله خلفان عبدالله، وعلي احمد محمد الشاعر مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية.

وتضمنت القرارات اجراء مقابلات شخصية لهؤلاء المرشحين بالدورات في حال نجاحهم في اختبار الدورة التأهيلية.

حرمان طالبين من الامتحان بسبب الغش!

■ رأس الخيمة . الاتحاد: تم أمس حرمان طالبين من استكمال الامتحان بمركز تعليم الكبار بمدرسة رأس الخيمة الثانوية بعد ضبطهما متلبسين بالغش.

صرح بذلك الاستاذ علي الشريف مسؤول تعليم الكبار بمنطقة رأس الخيمة التعليمية، وذكر ان الطالب الأول ضبط في مادة الكيمياء وبحوزته أوراقا غير مسموح بها وكان يغش منها والطالب مقيد بالصف الأول الثانوي أما الثالث الثاني فقط ضبط وهو يغش في مادة اللغة العربية بالورقة الثانية وهو مقيد بالصف الثاني الثانوي القسم الأدبي وقد قررت الادارة حرمانهما من استكمال امتحان المادتين على أن يستكملا بقية المواد بشكل طبيعي.

في الملتقى التربوي لمنطقة ابوظبي التعليمية
السويدي يؤكد دور الموجه كمدرب للمعلمين
الدعوة لتوطيد العلاقات الانسانية بين المدرسين والطلاب

■ تغطية: جمال ابو طالب
تصوير: احمد مرزوق

■ شهد السيد عيسى السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية امس الملتقى التربوي الخامس لمنطقة ابوظبي التعليمية بالقاعة الكبرى بنادي الجزيرة بابوظبي وحضر فعاليات الملتقى رؤساء الاقسام والموجهون واساتذة الجامعات المشاركون في ادارة الملتقى.

وقد بدأت فعاليات الملتقى بآيات عطرة من القرآن الكريم للاستاذ عبدالرزاق العرقسوسي موجه التربية الاسلامية، ثم القى السيد سالم الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية بالوكالة كلمة عن الملتقى ودور مجلس التوجيه التربوي في منطقة ابوظبي التعليمية في تطوير العملية التعليمية وتبنى المجلس للمشاريع التربوية المختلفة.

ثم تحدث السيد عيسى السويدي مدير ادارة المنطقة مرحبا بالحضور ومعربا عن سعادته لافتتاحه الملتقى التربوي الخامس الذي يشرف على تنفيذه مجلس التوجيه التربوي في منطقة ابوظبي التعليمية الذي يرفع شعار نحو ممارسات افضل للتوجيه وتحسين الممارسات التربوية على كافة المستويات وهو هدف جميع العاملين في الميدان التربوي وعلى رأسهم الموجه التربوي الذي يلعب دورا هاما وجوهريا في تحسين مخرجات التعلم بحكم متصبه.

وقال لعل هذه القناعة هي التي دفعت المنطقة الى تشجيع دور مجلس التوجيه الذي اصبح المركز الذي تتفاعل فيه الافكار والمقترحات لتخرج المشاريع التربوية التجديدية حيث ان من اهم الادوار التي يقوم بها المجلس رصد المعوقات الرئيسية التربوية في المنطقة.

واقتراح الحلول البديلة. وان هذا الملتقى يمثل احد هذه الحلول نحو هذا الهدف.

وقال ان الاوراق المطروحة في هذا الملتقى تعكس قضايا ميدانية مهمة تبحث عن حلول واضاف ان الورقة الاولى معنية بمشكلة الاول ثانوي الذي طالما اشتكى منه الطلاب واولياء الامور مركزين على كثافة مناهجه ويكفي دليلا عن هذه المشكلة ان اعلى نسبة تسرب من التعليم تأتي في هذا الصف. حيث يوجد في هذا الفصل الدراسي ١٠ مواد دراسية مختلفة ويؤدي الطالب فيه ٦٠ امتحانا في الفصلين الدراسيين منها ٣٠ امتحانا في الفصل الدراسي الواحد حيث التقويم الاول والتقويم الثاني وامتحان نهاية الفصل. واذا قورنت هذه المرحلة بالمرحلة السابقة نجد ان مناهجها قليلة وبها ٨ كتب فقط وفي الصف الثاني ادبي ايضا ٨ كتب مما يحدث ذلك صدمة للطالب بعد المرحلة الاعدادية.

وهذه مشكلة منذ انشاء التعليم في دولة الامارات ويتحدث عنها المسؤولون في وزارة التربية دون اي حل.



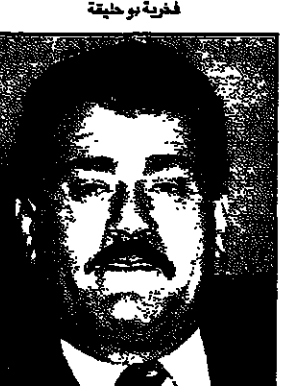
خلال الملتقى التربوي



عيسى السويدي

سالم الحوسني

فخرية ابو حليقة


شوقي الخالد

انور محمد عودة

الطموح الذي نتمناه.. واعرب عن تمنياته في ان يمتلك الموجه مهارة التدريب حتى يتغير دور الموجه الى دور المدرب. لاننا لسنا في حاجة الى تقويم المدرس فقط ولكن في حاجة الى من يأخذ بيد المدرس ولا يوجد افضل من الموجه في هذا الدور خاصة وان بعض الموجهين يفتقدون الى مهارة التدريب الفعال والتفاعلي بين المدرب والمتدرب. ونتمنى ان يكون لكل مادة على الاقل مدربا من الموجهين.

وقال ان الورقة الثالثة تناقش مهارة الادارة الصفية وانها قضية الساعة خاصة وان اغلب مشاكل الطلاب تكون داخل الفصل حيث الخلل الرئيس في ادارة الصف. واوضح أن كليات التربية والمعاهد التي تخرج معلمين لا تعطى لادارة الصف الوقت الكافي حيث تنحصر ادارة الصف في الموقف التعليمي لنقل المعلومة فقط وتفتقر دراسات ادارة الصف في ادارة الموارد البشرية داخل الصف لما للطلاب من ظروف ومشاكل اجتماعية تحتاج لاهتمام في ادارتها.. ولذلك فان هناك فجوة بين المعلم والطالب حيث ان المعلم بعيد عن الطالب من الناحية النفسية ولذلك يجب ايجاد علاقة انسانية بين المعلم والطلاب وان هذه المهمة تقع على عاتق المعلم.

واختتم كلمته بالاعراب عن تمنياته بنجاح الملتقى والخروج بتوصيات هادفة لنجاح العملية التعليمية ووجه الشكر ...

... بالمعلومات وانتقال اثر التعلم في بعض المواد الدراسية لطلبة الصف الاول ثانوي بمنطقة ابوظبي التعليمية المقدمة من السادة فخرية ابو حليقة رئيسة قسم التخطيط والتقويم ومحمد الحسن سيد علي موجه الرياضيات والدكتور ضياء الصديقي موجه اللغة العربية حيث تناولت الورقة التي استعرضها الاساتذة الثلاثة اهداف الدراسة واهميتها في التعرف على العوامل والاسباب المؤثرة في احتفاظ الطلبة بالمعلومات والخبرات وانتقال اثر التعلم من موقف لآخر وفق معيار الاهمية ودرجة التأثير وتحديد العوامل التي تقلل من الفاقد التعليمي وتساعد على تنمية قدرة التعلم على الاحتفاظ بالمعلومات وانتقال اثر التعلم لاقصى حد ممكن

... الدراسة ٨٦٢ طالبا وطالبة. كما تناولت الورقة اجراءات الدراسة والمعالجات الاحصائية وتوصياتها في مجالات المناهج والمعلم والمتعلم.

وقد قام الدكتور عبداللطيف حسين حيدر الاستاذ بجامعة الامارات بالتعقيب على الورقة الاولى وادارة المناقشات.

ثم استعرض السيد شوقي الخالد موجه اللغة العربية ورقة بناء برنامج تدريبي واهمية اعداد البرنامج التدريبي وقام بالتعقيب الدكتور احمد السيد ابراهيم الأستاذ مدير الانتساب الموجه بجامعة الامارات وتمت مناقشة ورقة الادارة الصفية التي قدمها السيد انور محمد عودة موجه اللغة الانجليزية.

وقام بالتعقيب عليها الدكتور حسان داود من جامعة البيان.

صباح الخير
علي العمودي

عندما يميل العقل

■ من قرية همدان غربي ايران نقلت لنا وكالات الأنباء قصة ذلك الرجل الذي اصيب بمس من الجنون بعد ان قبض مايعادل الفا ومائتي دولار وهو أكبر مبلغ يقبضه في حياته.

هذه الواقعة تكشف كيف يمكن لانسان ان تختل موازين قواه العقلية او السلوكية اذا ماهبطت عليه مبالغ مالية كبيرة. وطبعا قصة هذا الرجل الايراني ليست الأولى من نوعها في مثل تلك المواقف.

في مجتمعنا تعيش مجاميع ليست بالقليلة تعاني مسا واضطرابا في حياتها المعيشية من جراء تلك الاعلانات البراقة والرسائل الرقيقة التي تصلنا عبر البريد من بعض المصارف والمؤسسات التمويلية.

تصور موظفا بسيطا لايتجاوز راتبه الأربعة آلاف أو الخمسة آلاف تتأرجح أمام ناظريه ورقة تتوهج وتتراقص بألوانها وبالرقم الذي تحمله وهو مائتان وخمسون الف درهم ستكون طوع بنانه ان كان مواطنا ومائة وثمانون الفا ان كان مقيما وما عليه الا ان يحضر ليقدم طلبا ويدبج عدة تواقيع ليجد ان المبلغ بالفعل في حسابه اذا ما استوفى الشروط.

هناك الكثيرون ممن استسهلوا مثل هذه العملية وقبضوا المبلغ الذي يريدون ولأنهم أقدموا على الخطوة دون حاجة حقيقية الا لارضاء مظاهر زائفة وتلبية احتياجات ونزعات استهلاكية. تبدد المبلغ وبعد ان ذهبت «السكرة جاءت الفكرة» ليواجهوا الواقع المر الذي ساقوا أنفسهم إليه.

وظهرت المعادلة المرة. كيف يمكن تدبير معيشية أسرة ببقايا راتب التهم أكثر من نصفه القسط المستحق للمصرف؟!.

وبعد ذلك تبدأ الدوامة أو الصعود الى الهاوية. البعض يبدأها باصدار شيكات بدون رصيد والبعض الآخر يمارس الاقتراض العائلي والمعارفي وهكذا.. حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

لذلك من الطبيعي ان يميل العقل وكذلك السلوك اذا ماهبط المال على البعض بدون تخطيط أو دراسة.. فهل ترحم تلك المصارف المتخصصة أمثال هؤلاء؟.

مجلس آباء أبوظبي يطلع على نتائج الفصل الاول

■ يعقد مجلس آباء منطقة أبوظبي التعليمية اجتماعا يوم الثلاثاء القادم برئاسة سعادة عيسى المزروعي رئيس مجلس الآباء لمناقشة نتائج الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي الحالي ونتائج رحلة العمرة ومسابقة تحفيظ القرآن الكريم والرسوم المدرسية لمدارس الوافدين.

الوفد العماني

جانب من المعسكر. (تصوير: راميش)

وفد ارشادي من وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان يشارك بالمخيم الكشفي برأس الخيمة

■ رأس الخيمة . حسن الشامسي:

■ يشارك وفد طلابي ارشادي من وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان الشقيقة في المخيم الارشادي السنوي الثاني لوزارة التربية والتعليم والشباب الذي بدأ فعالياته على أرض المخيم الدائم للمعسكرات بمنطقة الخران برأس الخيمة

ويستمر حتى الثالث عشر من فبراير الجاري بمشاركة وفود طلابية ومرشدات من كافة المناطق والمكاتب التعليمية بالدولة.

وقد كان في استقبال الوفد الذي وصل الى رأس الخيمة عن طريق البر سعيد المناعي الموجه الكشفي برأس الخيمة والاستاذة عائشة سباع نائبة قائد المعسكر والاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول العلاقات العامة بتعليمية رأس الخيمة والاستاذ صالح سليمان مسؤول الاعلام التربوي بتعليمية الفجيرة. وأشارت زهوة بنت سيف بن محمد العبسي رئيسة وفد مرشدات سلطنة عمان بدور هذه اللقاءات الطلابية بين اقطار دول مجلس التعاون الخليجي في زيادة اواصر المحبة والأخاء واطلاع الطالبات على مسيرة الحركة الارشادية والتعليمية بالامارات ودعم علاقة الصداقة بين المرشدات وتوحيدها من خلال ممارسة مختلف الوان النشاط الارشادي. وعبرت فاطمة بنت محمد بن سيف الحبسي قائدة الوفد عن سعادتها بلقائها بالقائمات على الحركة الارشادية بوزارة التربية والتعليم بالامارات والاطلاع على النشاط الارشادي في مدارس البنات وخاصة من خلال المخيم الارشادي العام للطالبات. وأعرب الاستاذ عبدالرحمن نقي مسؤول العلاقات العامة والاعلام التربوي بأن مشاركة طالبات سلطنة عمان الشقيقة في المخيم الارشادي الثاني يعمم الفائدة على أبناء البلدين في الاستفادة من الخبرات الارشادية والكشفية وخلق مزيد من العلاقات الأخوية والصداقة بين الطالبات والمرشدات وفيه تعميق للعلاقات الوشيجة التي تربط أبناء البلدين.

منطقة الفجيرة تناقش القضايا التعليمية

■ الفجيرة . الاتحاد: عقد حسن بوعلي مدير ادارة منطقة الفجيرة التعليمية اجتماعا مع اعضاء اسرة التوجيه الفني والاداري بالمنطقة وبحضور نواب المدير وبعض مديري المدارس. وتم خلال الاجتماع مناقشة المشروع المقترح حول تقديم موعد امتحانات الإعادة لصفوف النقل في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية، من قبل التوجيه التربوي وادارات المدارس وذوي العلاقة في ادارة المنطقة.

وقد تم تشكيل لجنة من اعضاء اسرة التوجيه بشأن المشروع المقترح.

كما تم مناقشة القرار الوزاري الخاص بمراكز التقوية بشأن استناده الى جمعية المعلمين بالدولة، وقد شكلت لجنة من التوجيه الفني والاداري والخدمة الاجتماعية بالمنطقة ومن ادارات المدارس لمناقشة ما جاء في القرار الوزاري وخطاب رئيس ادارة جمعية المعلمين بالدولة. ثم تحدث ابو علي عن العجز في الفصل الدراسي الثاني بسبب الاستقالات والغياب بدون اشعار مسبق. وقد طالب قطاع الشؤون التعليمية ...

الاجتماع الفني الثاني لمعلمات التربية الرياضية السبت القادم

■ الشارقة . الاتحاد: يعقد السبت القادم بمدرسة الاندلس الابتدائية الاجتماع الفني الثاني لمعلمات التربية الرياضية وذلك لمناقشة ايجابيات وسلبيات العمل خلال النصف الاول من العام الدراسي الحالي ٩٧/٩٨، وكذلك الاطار العام للزيارة التقويمية، ومستجدات العمل خلال النصف الثاني من العام الدراسي.

يأتي الاجتماع في اطار حرص ادارة ...

مسابقة أولمبياد الكيمياء بالشارقة السبت والأحد القادمين

■ الشارقة . الاتحاد: قررت تعليمية الشارقة أمس عقد الامتحان النظري الخاص بمسابقة أولمبياد الكيمياء يوم السبت القادم، فيما يعقد الامتحان للجانب العملي يوم الاحد وذلك بمدرستي العروبة للبنين والزهراء الثانوية للبنات.

يذكر ان امتحان مسابقة التفوق في الكيمياء خلال يومي السبت والاحد سيعقد من التاسعة وحتى الحادية عشرة صباحاً.

مناقشة الدورات التدريبية للمعلمين

■ الفجيرة . الاتحاد: ناقش مجلس توجيه منطقة الفجيرة التعليمية خلال اجتماعه امس برئاسة علي بن زايد نائب مدير المنطقة الدورات التدريبية للمعلمين والتي تبدأ يوم ٢٣ من الشهر الجاري وتستمر حتى نهاية ابريل القادم. وانعكاساتها على العملية التربوية والكيفية المثلى لتوظيف هذه الدورات والبرامج لتحقيق ...



عمار النعيمي يتفقد مرور عجمان

■ عجمان - الاتحاد: قام سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان يرافقه سعادة مدير عام الشرطة العميد الدكتور عبدالله حمد راشد الشامسي امس بزيارة لادارة مرور عجمان.

واطلع سموه خلال الجولة على سير العمل والاساليب الحديثة لتبسيط الاجراءات وخدمة المراجعين في المرور، وقام المقدم عبدالكريم عبدالله، مدير ادارة المرور والترخيص، بشرح واف عن التطوير الجديد، وخاصة الصالة الحديثة التي افتتحت مؤخرا للمراجعين والتي أمر بها سمو ولي العهد في زياراته السابقة بهدف تلبية احتياجات المرور في مراحل تطوره وخدمة للمراجعين، وقد اثنى سموه على الجهود المبذولة وحث الجهاز الاداري على القيام بواجبهم وخدمة الناس بالصورة التي لا تؤدي الى عرقلة وتأخير هؤلاء الناس.

حميد سيف يزور الخدمات الطبية للشرطة بالشارقة

■ يقوم سعادة اللواء حميد علي سيف وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الادارة والتخطيط صباح يوم السبت القادم بزيارة تفقدية لادارة الخدمات الطبية لشرطة بالشارقة. كما يشهد سعادته في اليوم نفسه في تمام الساعة الرابعة والنصف حفل تخريج دورة المستجدين رقم (٣٢) وذلك على ميدان مدرسة تدريب الشرطة بالشارقة (الحفل يكون في الميدان). ويشهد الحفل الى جانب سعادته عدد كبير من ضباط وزارة الداخلية وضباط الشرطة على مستوى الدولة وأولياء أمور الطلبة والمدعوون.

شكر من جمعية الفجيرة لصيادي الأسماك لحرس الحدود والسواحل بالشرقية

■ بعثت جمعية الفجيرة التعاونية لصيادي الأسماك رسالة شكر وثناء وتقدير الى ادارة حرس الحدود والسواحل بالمنطقة الشرقية والعاملين فيها على ما قاموا به عن جهد واخلاص لانقاذ بحارة اللنش الذي تعرض لحادث غرق بحري.

وقال السيد / سليمان راشد الخنيم رئيس مجلس ادارة الجمعية في رسالته تتشرف جمعية الفجيرة التعاونية لصيادي الأسماك بمدينة دبا الفجيرة أن تتقدم لسعادتكم بكل الشكر والتقدير على الدور المشرف الذي قامت به ادارتكم الموقرة في انقاذ بحارة اللنش الذين تعرضوا لحادث غرق بحري بتاريخ ٩٨/١/١٢ وهذا العمل الذي نفذته أيادي رجالكم الشجعان ان دل على شيء فإنما يدل على براعة أبناء وطننا الأوفياء ومروءتهم في نجدة الملهوف.

ولن ننسى لكم أبدا هذه الوقفة البطولية التي ستظل الى الأبد جميلا لكم علينا ورمزا لكل فخر بمدى براعتكم في أداء المهمات الوطنية التي تناط بجهازكم المشرف، وقال ان جموع الصيادين لدينا يتوجهون لسعادتكم بالشكر والعرفان ولجميع أفراد ادارتكم الموقرة الذين يستحقون منا جميعا الشكر والعرفان.

قاسم سلطان يستقبل القنصل البريطاني

■ دبي - الاتحاد: استقبل قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي في مكتبه امس سعادة نيكولاس ارمور القنصل العام البريطاني الجديد لدى الدولة، وتم خلال اللقاء تبادل الحديث حول العلاقات المتميزة بين بلدية دبي والقنصلية البريطانية في شتى المجالات البلدية.

واعرب سعادة القنصل عن اعجابه بالتطور والتقدم الذي تشهده دبي، كما أثنى على دور البلدية في تخطيط وتنظيم المدينة والجهود التي تبذلها.

مسابقة للقرآن الكريم ينظمها النادي المصري في الفجيرة

■ الفجيرة - الاتحاد: ينظم النادي المصري بالفجيرة تحت رعاية الدكتور عبدالله بعث الله رئيس مجلس الادارة المسابقة السنوية للقرآن الكريم والتي يشارك بها نحو ٤٠٠ متسابق من مختلف الجنسيات والأعمار.

وأكد الدكتور عصام حسن حامد عضو مجلس ادارة النادي ان المسابقة تستهدف تشجيع ابناء الجالية أولا ثم الجاليات الأخرى ومختلف الجنسيات على حفظ القرآن الكريم وتجويده وهي مفتوحة من سن ثلاث سنوات حتى ما بعد الستين عاما للرجال والنساء.

واضاف انه تم تخصيص جوائز قيمة سيجري توزيعها على الفائزين خلال حفل سيتم خلاله تكريم ابناء الجالية اوائل امتحانات نصف السنة.

الامارات تشارك بمؤتمر قانوني بالرياض

■ الفجيرة - الاتحاد: شارك سعادة راشد عبيد حماد رئيس نيابة الفجيرة ممثلا عن الدولة في المؤتمر الذي عقد بالرياض بالمملكة العربية السعودية واستمر لمدة ثلاثة أيام لدراسة مشروع قانون الاجراءات الجزائية الموحد لدول مجلس التعاون الخليجي العربية.

الحبس شهرا لمتهم باصدار شيك بدون رصيد وبراءة آخر من سرقة هاتف نقال

■ دبي - الاتحاد: أصدرت محكمة دبي حكما بحبس ح. أ. ع «٤٩ سنة هندي» لمدة شهر بتهمة اعطاء شيك بدون رصيد بقيمة ٦٧١ الف درهم مقابل معاملات تجارية.

وعدلت محكمة استئناف دبي حكما بحبس أ. ب «نمساوي ٣٦ سنة» من الحبس ٦ شهور عن تهمة اصدار شيك بقيمة ٤٥٦ الف درهم بدون رصيد واتلاف شيكين الى الغرامة الفي درهم وذلك لتنازل الشتكي، وبرأت المحكمة م. أ «١٥ سنة» من تهمة سرقة هاتف نقال من سيارة، حيث اصدرت محكمة اول درجة حكما بحبسه ٦ شهور إلا ان استئنافية دبي رأت عدم كفاية الادلة.

وايدت المحكمة حكما بحبس م. ز «٣١ سنة باكستاني» لمدة ٤ شهور لاصداره شيكا بدون رصيد بقيمة ٥٦ الفا و١٦٠ درهما، وعدلت حكما بحبس أ. ع شهرا عن تهمة تعاطي المشروبات الكحولية الى غرامة الف درهم، وعدلت حكما بحبس م. ب شهرا عن تهمة الاعتداء على سلامة الغير والسب، والغرامة ١٠٠ درهم عن التهمة الاولى و٥٠٠ درهم عن التهمة الثانية وذلك الى الغرامة ٥٠٠ درهم عن التهمة الاولى والغرامة ٢٠٠ درهم عن التهمة الثانية.

كما عدلت المحكمة حكما بحبس م. غ «٥٢ سنة تاجر ايراني» من الحبس شهرا الى الغرامة الف درهم عن جريمة اصدار شيك بدون رصيد لتنازل المشتكي.

تحت رعاية سيف بن زايد

فعاليات اليوم التدريبي للشرطة تبدأ الأحد المقبل

٣ جوائز لابحاث ضباط الشرطة وتكريم المتميزين في العمل الأمني

■ كتب - جمال أبوطالب:

■ تحت رعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية تبدأ فعاليات الاحتفال السنوي باليوم التدريبي يوم الأحد القادم.

وتتضمن فعاليات اليوم التدريبي عقد مؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية بقاعة الاحتفالات الكبرى بالادارة العامة لشرطة أبوظبي.

وقد عقد العقيد مصطفى شهاب رئيس قسم التخطيط والتدريب بالوكالة صباح أمس مؤتمرا صحفيا بقاعة مركز الدراسات والبحوث الأمنية الاجتماعية لشرطة أبوظبي تحدث فيه عن أهمية عقد مؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية. بحضور النقيب ناصر النعيمي مدير مركز الدراسات والبحوث الأمنية الاجتماعية والدكتور محمد قشطة المنسق العلمي للمؤتمر والملازم أول جمال العامري ضابط العلاقات العامة بشرطة أبوظبي.

وقد نقل العقيد مصطفى شهاب خلال المؤتمر تحيات العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية للصحفيين على اهتمامهم وجهودهم في التغطية الأعلامية لفعاليات يوم التدريب.. وقال أن مؤتمر التطور التقني وفاعلية العملية التدريبية هو المؤتمر الرابع فيما يتعلق بالتدريب والتدريب الشرطي وقال انه تم اختيار موضوع المؤتمر نظرا لما هو عليه الحال على المستوى العالمي حيث اصبح العالم قرية صغيرة خاصة وان مايحدث في أي جزء من العالم يؤثر في بقية أجزاء العالم الأخرى لأن مايحدث في دولة الامارات يؤثر في السعودية ومصر وبريطانيا على سبيل المثال.. مما يستدعي ضرورة مواكبة التطور الأمني للتطور التقني وتدريب افراد الشرطة اولا بأول على هذه التطورات.

وقال ان هذا الاهتمام بالتدريب لافراد او للعنصر الشرطي يأتي ترجمة لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالاهتمام بالعنصر البشري في مختلف مواقع العمل سواء في مجالات الامن والاعلام والدفاع وبالتالي يأتي الاهتمام في الشرطة بتدريب العنصر البشري على أحدث الأساليب العلمية والعناصر التكنولوجية.

وأكد العقيد مصطفى شهاب على اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة على توفير كافة الامكانيات للشرطة وحرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على الاهتمام بالأمن.. وأشاد بدعم العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية للعمل الشرطي والأمني بصفة عامة.

واضاف ان وزارة الداخلية توفر كافة الامكانيات لصقل مهارات الموجودين في كافة المجالات الأمنية.

ثم تحدث عن الاجراءات التي اتخذت تمهيدا لعقد المؤتمر التدريبي الرابع وتشكيل اللجان المختلفة ومن بينها اللجنة العلمية التي تلقت ما بين ٥٠ الى ٧٥ بحثا وورقة عمل.. حيث تم اختيار ٣٣ بحثا وورقة عمل منها لمناقشتها خلال أيام المؤتمر ويتم مناقشة ١١ بحثا في اليوم الأول و١٤ في اليوم الثاني و٨ في اليوم الثالث وقد تم اختيار هذه البحوث وأوراق العمل وفق معايير لها علاقة بالتطور التقني.

وقال انه سيكون هناك ٣ جوائز للابحاث الفائزة من الابحاث الخارجية. وأن العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان قد أصدر توجيهاته بمنح ٣ جوائز أخرى للابحاث المقدمة من ادارات الشرطة لتشجيع الضباط على البحث والاجتهاد لتقديم الدراسات التي تستهدف التطوير في المجالات الشرطية لتحقيق أمن الوطن والمواطن.

واضاف أن هناك لفتة كريمة أخرى من العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وهي تكريم رجال الشرطة الذين ضحوا في سبيل العمل الأمني والذين قاموا بأعمال ميدانية جليلة في سبيل أمن المجتمع ومن بينهم الذين ضحوا بحياتهم.. كما سيتم أيضا تكريم الفائزين والمتفوقين في دورات التدريب حيث يتم التكريم في ختام فعاليات المؤتمر..

ويشارك في المؤتمر ٤٠ متخصصا من الخبراء العرب والاجانب في المجالات التدريبية من مصر والسعودية وليبيا وأمريكا وبريطانيا واليابان والمانيا وفرنسا وكندا ولذلك يعتبر هذا المؤتمر أول مؤتمر عالمي عربي للتدريب يعقد في الشرق الأوسط حيث أن هؤلاء الخبراء يشاركون بأبحاثهم وأوراق العمل لخبراتهم الطويلة في مجالات عملهم.

كما تحدث عن لجان الترجمة الفورية والاعلام والمراسم والنشر والتوثيق والطباعة والمعلومات والتكريم المساعدة في تكريم الفائزين والمتفوقين في التدريس والتدريب.

وقال أن جميع البحوث واوراق العمل التي قدمت للمؤتمر والبالغ عددها ٧٥ بحثا ستقدم الى لجنة التحكيم لاختيار الابحاث الفائزة وفقا للمعايير التي وضعت.

وقال: وحتى يكون هناك أمانة علمية في الاختيار. راجعت اللجنة البحوث واوراق العمل التي جاءت من الخارج والداخل واختارت ٣٣ لمناقشتها في المؤتمر نظرا للوقت ووفق معايير محددة ايضا.

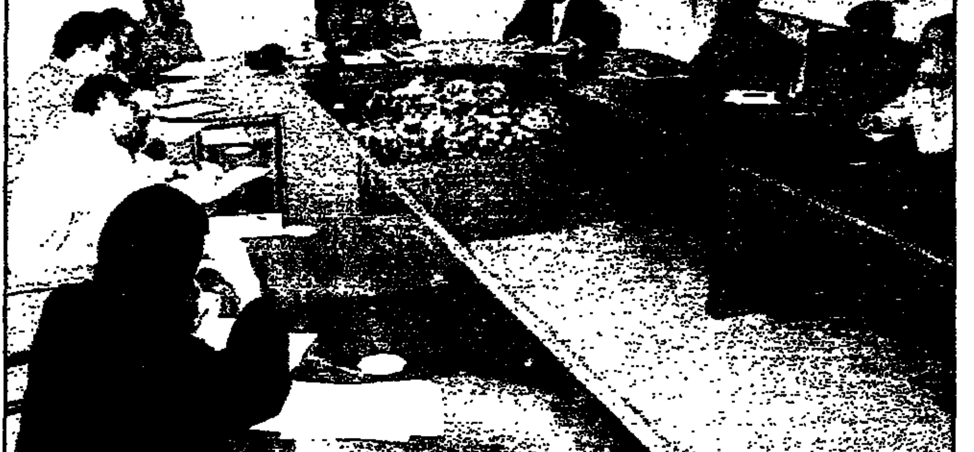
واضاف ان توصيات المؤتمرات السابقة حولت الى مركز الدراسات الذي يقوم بدوره في تبادل هذه الابحاث مع مراكز الدراسات العربية والأجنبية للاستفادة منها.

وقال العقيد مصطفى شهاب في ختام مؤتمره الصحفي ان نسبة الارتفاع في التدريب وصلت الى ١٣٥٪ علم ١٩٩٧ عنها في عام ١٩٩٦. وأن هناك ارتفاعا في نسبة دورات اللغة الانجليزية بلغت ٢٥٨٪.

كما تحدث في المؤتمر الصحفي النقيب ناصر النعيمي حول فعاليات اليوم التدريبي باجراء عمل تقييمي لبرامج تدريب الادارة العامة للشرطة في علم ١٩٩٧.

ثم تحدث الدكتور محمد قشطة عن محاور المؤتمر التي تدور حولها الابحاث التي سيتم مناقشتها.

العقيد مصطفى شهاب



خلال المؤتمر الصحفي

مؤتمر التطور التقني يناقش ٣٣ بحثاً وورقة عمل

سيكولوجية التعامل مع الطفل المذنب وجرائمه

محاضرتان في الحلقة النقاشية للتعامل الشرطي مع الأطفال

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ اختتمت الحلقة النقاشية الاولى للتعامل الشرطي مع الاطفال التي ينظمها مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي اسبوعها الاول امس بمحاضرتين عن سيكولوجية التعامل مع الطفل المذنب للدكتور مدحت محمد ابوالنصر رئيس قسم العلوم الاجتماعية والانسانية بكلية شرطة دبي والطب الشرعي، وعن جرائم الأطفال للدكتور عباس احمد قرنفل استشاري الطب الشرعي بشرطة دبي.

وقد تناول الدكتور مدحت ابوالنصر في محاضرته انواع جناح الاطفال، وهي الجناح العرضي والمحترف والمنظم والجمعي والجناح الحقيقي والبسيط والقادم وبالصدفة والجناح المصاب بمرض عضوي والمتخلف عقليا والذهاني والعصابي.

كما تناول انماط الشخصيات المضطربة وهي البارانوية والعدوانية والمعادية للمجتمع والانفجارية والوسواسية والمنعزلة والمكتئبة والهستيرية.

واشار الى العوامل المؤثرة والمؤدية الى جنوح الاطفال وهي العوامل الذاتية المتعلقة بالطفل نفسه والعوامل البيئية سواء الداخلية وهي الاسرة او الخارجية وهي المجتمع.

وعن كيفية ومهارات ومحاذير التعامل مع الطفل المذنب قال، انه غالبا ما نجد ان سيكولوجية الطفل المذنب او الجاني غير سوية وتعاني من بعض الاضطرابات النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية.

فعلى سبيل المثال نجد ان الطفل المذنب يعاني من اضطرابات نفسية مثل، اضطرابات في الشخصية، كبت مستمر، احباط شديد، وقلق مرضي، عادات سلوكية سالبة.

فالسلوك الجانح هو نتيجة اختلال الجهاز النفسي للشخصية والذات، ومعظم سلوكيات الانسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات في البيئة.

فالانسان يولد محايدا فلا هو خير ولا هو شرير، وانما يولد صفحة بيضاء، ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء أكانت هذه الاستجابات «السلوكيات صحيحة أم خاطئة» وبالتالي فإن السلوك الجانح يمكن ان نقول انه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة اكتسبها الطفل للحصول على التعزيز او الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة. فاما ان يكون قد تعلمها بواسطة ملاحظة نماذج سالبة او الأنا، والأنا العليا او الضمير، من حيث تفاعل هذه المكونات الثلاثة معا، بينها وبين البيئة المحيطة بها «الواقع».

والسلوك الجانح هو سلوك هدفه التعويض او الابدال والتخلص من الصراع الذي يعانيه الطفل من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية اخرى.

وقال الدكتور عباس احمد قرنفل في محاضرته ان جرائم الاطفال وتمثل بالنظر الى طبيعتها تحديا وصعوبة للباحث سواء في المجال الشرطي او الطبي او مجال الرعاية وذلك لان المجني عليه لا يستطيع في اغلب الاحوال بيان ما وقع عليه من ايذاء وذلك، لعدم القدرة على الكلام بفعل السن، والولاء الطبيعي للاسرة، والخوف من الايذاء مستقبلا او تعرضه للحرمان اذا افشى ما يحدث له، وتقاعس العاملين بالمجال الطبي او الرعاية الاجتماعية او التعليم عن الابلاغ عما يعرض عليهم من حالات والقابلية لتصديق كل عذر ممكن لتفسير ما قد يوجد بالطفل من اصابات، ويتخذ ايذاء الاطفال عدة اشكال،

الايذاء البدني، والجنسي، والنفسي، والاهمال والترك.

واختتم محاضرته قائلا ان اغلب الدراسات والبحوث التي اجريت على العوامل المؤدية الى جناح الاحداث تؤكد انه لا يوجد عامل واحد، بل عدة عوامل تؤدي الى هذه المشكلة، وان نسبة جناح الاحداث ونوعية هذا الجناح ترتفع مع حدوث التغييرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة والطارئة في المجتمع.

وقد حددت معظم هذه الدراسات والبحوث العوامل الرئيسية التالية المؤدية الى جناح الاحداث بأنها عوامل ذاتية وتشمل الجنس: «الجنوح اكثر انتشارا لدى الذكور منه لدى الاناث»، والذكاء: «الجنوح يرتبط عكسيا بنسبة الذكاء، فنسبة حدوثه تزداد بانخفاض نسبة الذكاء»، والتحصيل الاكاديمي: «الجنوح اكثر انتشارا لدى الاحداث ذوي التحصيل الاكاديمي المتدني»، والنضج الاجتماعي والاخلاقي: «الاحداث الجانحون اقل نضجا من الاحداث غير الجانحين من الناحيتين الاجتماعية والاخلاقية»، وعوامل بيئية وتشمل الطبقة الاجتماعية: «الجنوح عموما اكثر انتشارا لدى الاحداث المنحدرين من فئات اقتصادية محرومة»، والظروف الاسرية: «الاحداث الجانحون ينحدرون من اسر مفككة»، والظروف البيئية: «الجنوح اكثر انتشارا في المدن منه في الريف والبداوة».

وقال ان معظم الاطفال الذين يتعرضون للايذاء وسوء المعاملة يقعون في المجموعة السنية من شهر الى سن الحادية عشرة من العمر ثلثيهم تقريبا تحت ست ثلاث سنوات مع زيادة ملحوظة في اعداد الاطفال الذكور الذين يتعرضون للايذاء مقارنة بالاناث عدا حالات الاعتداء الجنسي حيث يكون معظم الضحايا من الاناث.

ومن الملاحظ ان نسبة كبيرة من الاطفال الذين يتعرضون للايذاء البدني كانوا قد فصلوا عن امهاتهم بعد الولادة مباشرة لاسباب مرض الام او الولادة المتبسرة او امراض الطفولة المبكرة.

وقال انه في حوالي ٩٥٪ من حالات الايذاء البدني للاطفال يكون الجاني احد الوالدين ويشكل الوالدان بالتبني او الاباء في الاسر البديلة حوالي ١٠ الى ١٥٪ من هذه المجموعة.

وفي ١٪ من الحالات يكون الجاني من اخوة الضحية بينما قد يتعرض الطفل للايذاء من قبل جليسات الاطفال والمعلمين وخدم المنازل او الاقارب وفي حوالي ٤٪ من الحالات ويشكل الاباء الغالبية العظمى من حالات الايذاء البدني لمرة واحدة منفردة، بينما تشكل الامهات الغالبية العظمى في حالات الايذاء البدني المتكرر وحالات الاهمال والترك وغالبية هؤلاء الامهات ينتمين الى الطبقات الدنيا من المجتمع وذوات مستوى تعليمي منخفض.

وتزداد قسوة الايذاء البدني للطفل وكذا اللجوء الى اساليب سادية في معاملته اذا كان الجاني واقعا تحت تأثير الكحول او المواد المخدرة او مدمنا لها.

وقال انه لا توجد في مجتمعاتنا العربية معلومات احصائية حول مدى انتشار هذه الظاهرة غير انه في بلد كالولايات المتحدة فان عشرة اطفال من بين كل الف طفل يتعرض للايذاء البدني وتتراوح عدد الحالات المبلغ عنها سنويا ما بين ٣٥٠ الفا الى ٥٠٠ الف حالة.

ومن خلال متابعتنا في قسم الطب الشرعي طوال الستة اعوام الماضية فانه لم تقع سوى اربع حوادث وفيات بسبب الايذاء البدني كان الجاني في اثنتين منها الوالد وفي حالة اخرى الخادمة وفي الحالة الرابعة كان حدثا يساكن المجني عليه ولا يمت له بصلة قربى.

وقال ان هناك خطوات لابد من اتخاذها للحد من هذه الظاهرة، وهي ضرورة تمحيص وفيات الاطفال قبل سن البلوغ بدقة من قبل الشرطة والطب الشرعي ويجب على الجهات المعنية تسهيل مهمة الطبيب الشرعي بان يكون تشريح مثل هذه الوفيات الزاميا حتى في حالة عدم وجود اصابات خارجية وحتى في الحالات التي يرفض فيها الابوان مثل هذا الاجراء.

ان يتم استجواب الاخوة بمعزل عن ابويهم وان يتم تدريب الباحثين في هذا المجال على لغة الجسد والطرق المختلفة لاستجواب الاطفال.

وتستأنف الحلقة مناقشاتها يوم السبت القادم بمحاضرة حول التدخل الشرطي المبكر لحماية الطفل للدكتور منصور عقيل العور ومحاضرة حول دور الشرطة في التربية المرورية في رياض الاطفال للدكتورة سهام محمد بدر.

هكذا من الأصل

بتوجيهات حمدان بن زايد

جمعية الهلال الاحمر تستعد لارسال مواد غذائية وادوية للاطفال والمسنين بالعراق

■ ترسل جمعية الهلال الاحمر بتوجيهات من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس الجمعية خلال الايام القليلة القادمة كميات كبيرة من المواد الغذائية والادوية والمحاليل الطبية واغذية وحليب الاطفال الى العراق لمساعدة الاطفال والمسنين الذين يعانون من ظروف معيشية مأساوية نتيجة للحصار المفروض على الشعب العراقي. وصرح سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية ان هذه المساعدات تم شراؤها من ريع مهرجان «رمضان والعيد» الذي نظمته اللجنة النسائية بجمعية الهلال الاحمر خلال الفترة من ١٨ يناير الى ٢ فبراير الحالي والذي زاد ريعه على ثمانية ملايين ونصف المليون درهم. وأعرب سعادة خليفة ناصر السويدي عن شكره وتقديره للرعاية الكريمة لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيسة الفخرية للجنة النسائية بجمعية الهلال الأحمر ليوم الخير في المهرجان الذي نظم لصالح اطفال العراق وتبرع سموها الكريم بمبلغ مليوني درهم.

وقال ان هذه اللفتة الانسانية تمثل اضافة جديدة لسجلاتها الحافلة بالدعم والمكارم لصالح الاعمال الخيرية والانسانية باعتبارها رائدة لمبادرات الجود والعطاء لما فيه خير واسعاد البشرية.

وتوجه سعادة خليفة ناصر السويدي بالشكر الى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وانجالهما والشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان واخوانه وكذلك الشيخة سلامة بنت حمدان والشيخة شمسة بنت حمدان والشيخة موزة بنت محمد بن بطي والشيخة خولة بنت احمد السويدي والشيخة عائشة بنت سهيل للتبرعات السخية في هذه الحملة من أجل اغاثة اطفال العراق.


سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

كما توجه بالشكر الى سعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي وتعاون الغرفة في تنظيم هذا المهرجان والى كافة المتبرعين والمتبرعات الذين أسهموا في انجاح هذه الحملة الانسانية معلنا عن استمرار تلقي الجمعية للتبرعات ومساهمات المحسنين لصالح التخفيف من الظروف القاسية التي يواجهها أطفال العراق. (وام)


خلال حفل التكريم

أوقاف الكويت تكرم جمعة الماجد

■ في احتفالية غير عادية قام سعادة عبدالمحسن محمد العثمان الامين العام للأوقاف في الكويت بتكريم سعادة جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.. اثناء الحفل الذي اقامته الأمانة العامة بدولة الكويت تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الكويتي رقم «٥٥٤» بتاريخ ١٣يوليو وذلك في قاعة النشاط الثقافي بالمركز في الحادية عشرة من صباح امس، وبحضور معالي محمد نخيره الظاهري، وزير العدل والشؤون الاسلامية والعديد من المسؤولين والقناصل في الدولة.

جانب من الحضور «تصوير: صفية ابراهيم»

واشاد سعادة عبدالمحسن العثمان الأمين العام للأمانة العامة للاوقاف بالكويت بالدور الريادي لجمعة الماجد في دعم الثقافة العربية والاسلامية الأصيلة.. متذكرا بمواقفه وفزعته الصادقة ابان الغزو العراقي الغاشم، ومؤكدا بان هذا التكريم حكومي وشعبي معا.

وتسلم سعادة جمعة الماجد بعد ذلك شيكا من هيئة الأمانة العامة للاوقاف بالكويت باسم المركز.

واشار العثمان الى وجود مشاريع مشتركة قائمة بين الجهتين، تم بحثها وبانتظار زيارة جمعة الماجد الى الكويت.

واشاد سعادة جمعة الماجد في كلمته بدور وبمكرمات الحكومة الكويتية والشعب الكويتي في مجالات التعليم والثقافة، مشيراً الى دعم وتشجيع صاحب السمو رئيس الدولة للمركز وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد ومؤكدا حرص الجميع في المركز علي جمع مكتبة مرجعية شاملة تحتوي على اكثر من ٥٠٠ الف وعاء ثقافي متنوع.

ونوه سعادته بفكرة اقامة ندوة خاصة عن الوقف الثقافي بالتعاون مع بعض المؤسسات الثقافية المهمة بهذا الموضوع.

جمعة الماجد اعتبر هذا التكريم لشخصه وللمركز.. تكريم لدولة الامارات العربية المتحدة.

ويبدو ان الاستثمار في الثقافة والتراث لرجال الاعمال قد بدأ يعود بالعائد المادي هذه المرة.

وهي دعوة جديدة للجميع للعودة الى دورهم الريادي في مجالات التعليم والصحة والثقافة.

مواد الاغاثة للصومال

توزيع هدية مؤسسة زايد

تصوير - يوسف العدان

خلال ٤ سنوات

١٥,٥ مليون درهم حجم المساعدات الانسانية لمؤسسة زايد الخيرية

برنامج للتعاون المشترك بين المؤسسة والهلال الأحمر

■ خالد البدري:

سعادة عبدالله سلطان الظاهري وسعادة خليفة ناصر السويدي خلال المؤتمر الصحفي

■ اكد سعادة عبدالله سلطان الظاهري عضو مجلس الأمناء المدير العام لمؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية ان المؤسسة حرصت وبتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وبمتابعة مستمرة من سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الأمناء واخوانه اعضاء المجلس على ان يكون الانسان منطلقا وهدفا في جميع برامجها وسياساتها وخططها الهادفة الى النهوض بالعنصر البشري وتنميته ليقوم بدوره الفاعل في بناء مجتمعه وبلده.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك لمؤسسة زايد الخيرية وجمعية الهلال الاحمر وبحضور سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر.

وقال سعادة عبدالله سلطان ان جميع برامج المؤسسة ومشاريعها المنجزة او التي في طور الانجاز تؤكد صدق هذا التوجه وصوابه في بلد حولته الايادي البيضاء الكريمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من صحراء الى واحة خير وأمان يشهد العالم اليوم بدورها الفاعل في التنمية وفي العمل الخيري والانساني وقال لقد لمسنا ذلك من خلال الهيئات والشخصيات الدولية الفاعلة في هذا الميدان والذين عبروا في أكثر من مناسبة عن تقديرهم واعجابهم بتجربة الامارات في هذا الحقل، وانه لمن دواعي فخرنا واعتزازنا التكريم والمكانة التي تحظى بها جمعية الهلال الاحمر برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وهو تكريم يشرف جميع الهيئات والمؤسسات الخيرية العاملة في الدولة ويدفع بالتعاون القائم بين مؤسسة زايد الخيرية والهلال الاحمر قدما نحو تحقيق مزيد من المكاسب والانجازات لهذا الوطن.

وقال لقد حدد النظام الاساسي للمؤسسة منذ انشائها مجموعة اهداف سامية من ضمنها ما تضمنته الفقرة الرابعة من المادة الخامسة وهو: الاسهام في إغاثة المناطق المنكوبة بالكوارث الطبيعية والاجتماعية كالمجاعات والزلازل والفيضانات والعواصف والجدب ودعم الابحاث والجهود التي تحاول رصد احتمالاتها والاحتياط لمواجهتها واحتوائها. وفي هذا الاطار سجلت المؤسسة وبتوجيهات من سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الامناء حضورا بارزا على صعيد العمل الاغاثي ولم تتخلف عن تنفيذ توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة بمساعدة الشقيق والصديق ونجدته عند الحاجة وكان ان عملت الى جانب الجمعيات والهيئات والمؤسسات الاخرى في تقديم مساعدات مباشرة الى الشعب الشيشاني فيما تعرض له وكذلك مساعدة المسلمين في البوسنة في محنتهم ومساعدة اللاجئين في اذربيجان والمساعدات التي قدمت للشعب العراقي الشقيق وتلك التي قدمت إلى متضرري الزلزال في ايران وغيرها وصولا إلى هذا التحرك الذي سجلته المؤسسة والمتمثل في هذه المساعدة التي قدمت للصومال ولقد بلغ حجم إنفاق المؤسسة على المجهود الاغاثي حتى الآن خمسة عشر مليونا وخمسمائة ألف درهم اماراتي. وذلك من سنة ١٩٩٣ الى سنة ١٩٩٧.

مليون درهم مساعدة للمتضررين في الصومال


حشد صومالي لتسلم المساعدات

وقال: لقد عانى الشعب الصومالي الشقيق ولسنوات طويلة من النكبة تلو النكبة حتى اصبح ابناؤه مضربا للأمثال في المعاناة والتي تعمقت على إثر نشوب الحرب الأهلية التي أدخلت البلد في دوامة بما احدثته من قضاء على مقومات الحياة الأساسية بالاضافة إلى وقوف هذا الشعب أمام كارثة لا يقوى عليها وهي تعرضه لفيضانات وسيول شردت الآلاف من مساكنهم وقراهم وقضت على المئات بفعل الأمراض والاوبئة الفتاكة.

واوضح انه لذلك كان من واجب المؤسسة التحرك بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وحرص سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس امناء المؤسسة للوقوف الى جانب هذا الشعب العربي المسلم حيث قرر المجلس تخصيص مبلغ مليون درهم لشراء مواد غذائية وادوية توزع مباشرة على مستحقيها من المتضررين في المناطق المنكوبة.

وفي غياب معلومات واضحة عن الاوضاع في الصومال نظرا لعدم وجود حكومة مركزية رأت المؤسسة من منطلق حرصها على وضع الصومال ضمن برامجها ومشاريعها الخيرية المستقبلية الحاجة ملحة لرصد الأوضاع ومعرفة الحالة الانسانية ومشكلاتها عن قرب.

لذلك ارتأت الادارة إيفاد إعلامي متخصص من جانبها وجهناه بإجراء مسح ميداني للحاجيات وفق الحدود والإمكانات المتوفرة في هذا البلد الشقيق وذلك لقناعتنا بأهمية المعلومة في مساعدتنا على القيام بالدور الاغاثي على أكمل وجه.

وأشار الى إن أهمية هذه المساعدة لا تكمن في قيمتها المالية أمام الحاجات المتعددة لابناء الشعب الصومالي بقدر ما هي تعبير عن الوقوف والتضامن معهم في محنتهم من قبل إخوانهم في دولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعبا وفي مقدمة الجميع صاحب الأيادي البيضاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة كما انها تزامنت مع شهر رمضان المبارك وعيد الفطر لتكون هدية تقدم بهذه المناسبة العزيزة على كل مسلم.

وقال لقد كان للجهود الجبارة التي بذلها الإخوة في جمعية الهلال الاحمر الدور في ايصال هذه المساعدات الى اقصى المناطق والقرى الصومالية وحتى تلك التي لم تتمكن المنظمات الاغاثية الدولية من الوصول اليها إما بسبب انعدام الطرق والمسالك او بسبب اجواء التوتر التي تشهدها.

وإننا نغتنم هذه المناسبة لنرفع بعبارات الشكر والتقدير إلى مقام صاحب السمو رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله مجددين العهد لسموه بالعمل على تنفيذ توجيهاته الكريمة لخدمة الاهداف السامية التي رسمها والى مقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي على العناية الموصولة التي يوليها سموه للمؤسسة والى سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الأمناء الذي يحرص بصفة يومية على متابعة عمل المؤسسة ومشاريعها.

واضاف: كما نتوجه بالشكر الى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة والى سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة الجمعية على تعاونهم وجهودهم.

ومن جانبه اعرب سعادة خليفة ناصر السويدي عن سعادته بالمشاركة في تقديم الاغاثة بالتعاون مع مؤسسة زايد الخيرية وقال ونحن نستعرض احد ثمار التعاون المشترك والمتميز القائم بين مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية. هذا الصرح الخيري والانساني وبين جمعية الهلال الاحمر الا وهو تنفيذ ونقل وتوزيع مكرمة المؤسسة للشعب الصومالي الشقيق الذي يعيش ظروفا انسانية صعبة لاسيما في المناطق التي تضررت من الفيضانات الاخيرة وهي اقاليم اشبيلي السفلي والوسطى وجوبا السفلي والوسطى وباي.

وفي البدء اود ان ارفع آيات الشكر والعرفان الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة للمكارم والايادي البيضاء لدعم مسيرة العمل الخيري والانساني في بلادنا والى سمو الشيخ احمد بن زايد آل نهيان رئيس مجلس امناء المؤسسة لاتاحة الفرصة لجمعية الهلال الاحمر لان تكون الاداة التنفيذية لتوزيع مكرمات القائد وولي عهده الامين في بقاع شتى من العالم لمساعدة المحرومين واغاثة الملهوفين.

وقال ان جمعية الهلال الاحمر لدولة الامارات العربية المتحدة ومنذ ان تأسست في ١٩٨٣ برئاسة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية قد نفذت العشرات من مشاريع الاغاثة في مناطق الازمات والحروب والكوارث الى جانب المشاريع الخارجية الاخرى في المجتمعات المحرومة الامر الذي اكسبها ومتطوعيها الخبرة والكفاءة في تنفيذ تلك المشاريع واتاح لها بفضل من الله ودعم صاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي العهد ان تتصدر مكانة رفيعة على ساحات العمل الانساني الاقليمي والدولي توج ذلك بتصدر جمعيتنا الوطنية للمركز الاول عربيا والسابع دوليا على صعيد اكثر الجمعيات تقديما للمساعدات خلال الربع الاول من العام الماضي وفقا لتقرير الاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر، كما تم اختيارها عضوا في المكتب التنفيذي لهذا الاتحاد خلال اجتماع جمعيته العمومية مؤخرا.

وقال: لقد كان لنا شرف وضع خبراتنا وتجاربنا تحت تصرف المؤسسة لنساهم معا في ابراز الوجه الانساني المشرق لدولة الامارات العربية المتحدة كما اراد لها قائدها وباني نهضتها الحديثة ان تكون منارة للعمل الخيري والانساني وسندا للشقيق وعونا للصديق.

وفي هذا الاطار نفذنا مؤخرا بمساهمة من مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للاعمال الخيرية والانسانية مشاريع اغاثية خلال العام الماضي في العراق بمليون درهم لاجل مساعدة الاطفال والنساء والمسنين هناك الذين يعيشون ظروفا صعبة جراء نقص الدواء والغذاء وكذلك قمنا معا بتنفيذ مشروع للاغاثة بمبلغ مليون وأربعمائة الف درهم لاغاثة متضرري الزلزال في ايران وها نحن نستعرض هذا المشروع الاغاثي الذي تم تنفيذه في الصومال بمبلغ مليون درهم.

واشار الى ان المؤسسة تلقت خلال العام ١٩٩٥ مبلغ مليون درهم لدعم الانشطة الخيرية والانسانية التي تقوم بها جمعيتنا الوطنية. هذه المحطات نموذج للتعاون بين الجمعية والمؤسسة وتعكس حجم الثقة والمسؤولية التي احاطتنا بها المؤسسة وهو محل اعتزازنا وتقديرنا وشرف لنا.

وشارك في المؤتمر السيد عتيق المهيري مدير العلاقات العامة بمؤسسة زايد للأعمال الخيرية والسيد سعيد النعيمي رئيس الوفد الذي توجه ميدانيا لتوزيع المساعدات للصومال والسيد خالد سالم مسؤول شعبة الاغاثة بالهلال الاحمر.

واكد سعيد النعيمي انه كانت هناك صعوبة في الوصول الى المناطق التي تحتاج الى مساعدات نظرا لوعورة الاماكن حيث ان وفد الامارات كان من اوائل الوفود التي استطاعت تقديم المساعدات الى المناطق الصومالية المتضررة. وقال ان الاطفال المتواجدين في مركز الايتام التابع للهلال الاحمر الاماراتي بالصومال هم من افضل الاشخاص ويتمتعون بالرعاية الكاملة هناك.




جانب من الكميات التي تم ارسالها للصومال


المريض المواطن سعيد بعد ٢٤ ساعة من العملية اثناء فحصه بالاشعة المقطعية


تطبيق أحدث تقنيات التخدير

أجراها جراح عالمي زائر بمستشفى الجزيرة

جراحة نادرة لترميم وتثبيت الفقرات العنقية لشاب مواطن

استخدام فقرة صناعية وشرائح معدنية لتثبيت كسور الرقبة

■ تغطية: صلاح الحفناوي
تصوير: محمود صوالحة

■ شهد مستشفى الجزيرة اجراء عملية جراحية كبرى نادرة هي الأولى من نوعها التي تجري خارج الولايات المتحدة وأوروبا لانقاذ شاب مواطن أصيب بكسور خطيرة في فقرات العمود الفقري بالرقبة هددته بالاصابة بشلل رباعي كامل وذلك اثر تعرضه لحادث مروري.

الجراحة النادرة أجراها الجراح العالمي الزائر البروفيسور هادجي بافلو استاذ جراحة المخ والاعصاب والعظام والعمود الفقري بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع فريقين من جراحي العظام واطباء التخدير بالمستشفى.. واستخدمت فيها أحدث تقنيات الجراحة والتخدير في العالم واستغرقت حوالي ١١ ساعة كاملة واجريت على مرحلتين تم خلالهما ايقاظ المريض جزئيا للاطمئنان على سلامة الاطراف وعدم حدوث أي ضرر بالجذور العصبية أو الحبل الشوكي.

وصرح الدكتور سعيد عبدالله بن اسحاق مدير مستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي بأنه نظرا لأن هذه الجراحة تجري لأول مرة في الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط فقد تطلب اجراؤها توفير معدات جراحية غير موجودة في الإمارات.. وقد أمر سعادة حسن أحمد العلكيم باحضار هذه المعدات التي طلبها البروفيسور العالمي الزائر فورا من الولايات المتحدة الامريكية حيث تم احضارها عبر البريد السريع خلال أقل من ٤٨ ساعة دون تقيد بالاجراءات الروتينية العادية للتعاقد على المعدات الطبية.. مما كان له أكبر الأثر في نجاح العملية الكبرى ووقاية الشاب المواطن من المضاعفات المحتملة والخطيرة لتأخر التدخل الجراحي.

وقال ان تعاقب زيارات كبار اساتذة الطب العالميين المتخصصين في جراحات العمود الفقري لمستشفى الجزيرة ضمن برنامج استضافة الاطباء العالميين الذي تنفذه وزارة الصحة ساهم في توفير فريق طبي مؤهل تأهيلا عاليا لاجراء مثل هذه الجراحات الدقيقة في مستشفى الجزيرة.

وقال الدكتور سفيان العلمي المدير الفني لمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي بأن الجراح العالمي هادجي بافلو أجرى خلال زيارته الحالية للإمارات ١١ عملية كبرى ونادرة لعلاج كسور العمود الفقري والانزلاقات الغضروفية المتكررة والتضيق الشديد في قنوات الحبل الشوكي حيث يحرص البروفيسور الزائر على اختيار الحالات المرضية شديدة الصعوبة لعلاجها جراحيا مستخدما أحدث التقنيات الجراحية.

حادث خطير

وقال ان الشاب المواطن سعيد (١٦ سنة) الذي اجريت له الجراحة الكبرى النادرة أمس الأول كان قد تعرض لحادث سيارة نتج عنه كسر مع تحرك وانزلاق في الفقرتين العنقيتين السادسة والسابعة مما يهدده بحدوث قطع في الحبل الشوكي وشلل رباعي اذا لم يتم تثبيت وتعديل وضع الفقرتين وتعويض الكسور.

واضاف انه فور وصول سعيد الى مستشفى الجزيرة تم وضعه في العناية المركزة تحت الشد لمنع انضغاط الفقرات المهشمة على الحبل الشوكي بالاضافة إلى استخدام سنادات لتثبيت الرقبة تماما ومنع أي حركة.

وفور وصول البروفيسور العالمي هادجي بافلو ضمن زياراته الدورية للإمارات في اطار برنامج وزارة الصحة لاستضافة كبار اساتذة الطب لعلاج الحالات النادرة والمستعصية تم عرض حالة سعيد عليه حيث قرر اجراء عملية جراحية شديدة الدقة وبشكل عاجل مع ضرورة توفير معدات جراحية خاصة لاجراء هذه العملية نظرا لكونها من الجراحات الجديدة حيث بدأ اجراؤها لأول مرة في العالم منذ حوالي ٣ سنوات ولم تجر من قبل في أي من مناطق الشرق الأوسط أو حوض البحر المتوسط أو الشرق الأدنى.

وصرح الدكتور راجندار جوبتا استشاري جراحة العظام والعمود الفقري بمستشفى الجزيرة والمرافق للزائر العالمي بأنه فور وصول الآلات الجراحية التي طلبها البروفيسور الزائر عن طريق الشراء بالأمر المباشر من الولايات المتحدة الامريكية بأوامر من سعادة حسن أحمد العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية اجريت الجراحة الكبرى لسعيد صباح أمس الأول واستمرت الجراحة من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثامنة مساء.


حسن أحمد العلكيم


د. هادجي بافلو


د. سعيد عبدالله


د. سفيان العلمي


د. جيتلات

المريض محمود عبدالغني بعد الجراحة

حسن العلكيم: احضار متطلبات الجراحة بالبريد السريع خلال ٤٨ ساعة

د. بافلو: استخدام تقنيات جراحية تطبق لأول مرة خارج أوروبا وأمريكا

لحظة بلحظة

وحول اسباب ندرة وصعوبة الجراحة التي اجريت لسعيد قال البروفيسور هادجي بافلو ان هذه الجراحة بدأت في العالم منذ حوالي العامين.. وتكمن صعوبتها الى ان الشق الأول منها يتضمن الوصول الى الفقرات العنقية المكسورة من الناحية الامامية من الرقبة وهي منطقة شديدة الأهمية حيث يمر الشق الجراحي على مسافة قد لا تزيد على ملليمتر واحد من الشريان الرئيسي المغذي للدماغ ومن النخاع أو الحبل الشوكي والشرايين المغذية للوجه والرقبة.. وهي أشبه ما تكون بشبكة أو غابة كثيفة من الأوعية الدموية الحساسة جدا والأعصاب التي يمكن أن تؤدي اصابة أي منها إلى مضاعفات خطيرة.. يضاف إلى ذلك أن الجزء الصناعي المستخدم في تعويض الفقرات المكسورة وترميمها لم يكتشف أو يصنع سوى من حوالي عامين فقط عندما تم تصنيع شرائح تعويضية من الكاربون المقاوم للكسر والشد والذي لا يتفاعل مع الجسم ويمكنه القيام بنفس وظائف الفقرات الطبيعية.

وقال الدكتور أحمد بحر استشاري ورئيس قسم التخدير بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي انه تم تطبيق احدث تقنيات التخدير للتعامل مع هذه الحالة الصعبة.. وعلى سبيل المثال قام فريق التخدير الذي ضم كذلك الدكتورة جيتلات استشارية التخدير بالمستشفى باستخدام منظار الرئة لتوصيل أنبوب التخدير والتنفس الى القصبة الهوائية.. حيث كان المطلوب ادخال هذا الانبوب دون تحريك الرأس أو الرقبة نهائيا.. والجهاز الجديد الذي استخدم عبارة عن منظار من الالياف الزجاجية طوله حوالي متر وسمكه حوالي ٥ ملليمترات متصل بمصدر ضوئي غير حراري قوي وبكاميرا فيديو متصلة بجهاز مراقبة تليفزيونية.. ويتم بالمرونة الشديدة. وتم ادخال انبوب التخدير حول المنظار وادخال المنظار تحت المراقبة التليفزيونية إلى القصبة الهوائية ثم دفع أنبوب التخدير إلى موضعه الصحيح دون تحريك رأس المريض حتى لا يتعرض لتمزق الحبل الشوكي.

كما استخدمت في تخدير المريض تقنية التنفس الصناعي العالي باستخدام جهاز متطور وذلك لخفض مستوى ثاني أوكسيد الكربون في الدم إلى ادنى مستوى ممكن لتقليل الاحتقان داخل مكان العملية حول النخاع الشوكي ولتسهيل تنفس المريض عند قلبه على بطنه في المرحلة الثانية من الجراحة.

ويضيف الدكتور أحمد بحر انه تم كذلك تخفيض ضغط دم المريض اثناء الجراحة إلى أدنى مستويات الأمان المسموح بها لتقليل النزف في منطقة الشق الجراحي حتى يتسنى للجراح العمل بسهولة في ظل رؤية واضحة للحقل الجراحي تمكنه من تجنب اصابة أي من الشرايين أو الاعصاب الدقيقة.

وأخيرا تم اجراء اختبار الايقاظ اثناء الجراحة حيث تم ايقاظ المريض قبل اغلاق الشق الجراحي الأول وطلب منه تحريك قدميه ويديه للاطمئنان على سلامة الاعصاب وعدم وجود تأثير ضار أو ضاغط على النخاع الشوكي أو الاعصاب بعد تحريك الفقرات المكسورة لتثبيتها في مكانها الصحيح.. وقد تطلب ذلك استخدام احدث أدوية التخدير ومرخيات العضلات المعروفة في العالم والتي تتميز بسرعة قصوى في التأثير وسرعة قصوى في زوال التأثير.

مراحل الجراحة

وقال البروفيسور هادجي بافلو إن الجراحة الكبرى اجريت على مرحلتين .. الأولى من امام الرقبة للوصول الى الفقرات العنقية المكسورة والمتحركة من مكانها.. وتم في هذه المرحلة اعادة الفقرات إلى مكانها الصحيح بعد كشفها تماما واصلاح مكان الكسر والاطمئنان على سلامة الاعصاب والحبل الشوكي ووضع فقرة صناعية في الجزء المفقود من الفقرتين السادسة والسابعة من العمود الفقري في العنق من مادة الكربون وتثبيتها في الفقرات السليمة باستخدام براغ خاصة وشرائح معدنية من مادة التيتانيوم البلاتيني.. وبعد الاطمئنان تماما على تثبيت الفقرات من الامام.. تم تعديل وضع المريض حيث قلب على بطنه لتبدأ المرحلة الثانية من الجراحة الدقيقة عبر شق جراحي جديد من منتصف الرقبة من الخلف. للوصول إلى الفقرات من الجانب الآخر حيث تم كشف ٤ فقرات عنقية وتثبيت ثلاث منها باستخدام اسلاك خاصة ووضع شريحة عظمية أخذت من عظام الحوض لملء الفراغ الناتج عن الكسر.

وقال الدكتور راجندرا جوبتا أن المريض نقل الى العناية بعد الجراحة الكبرى حيث أظهرت الاختبارات التي أجريت له سلامة الاعصاب والحبل الشوكي وقدرته على تحريك ساقيه ويديه واصابعه مما يعني نجاح الجراحة تماما مشيرا إلى انه بعد مرور ٢٤ ساعة على العملية تحسنت حالة سعيد تماما وأصبح قادرا على تحريك قدميه ويديه بسهولة.

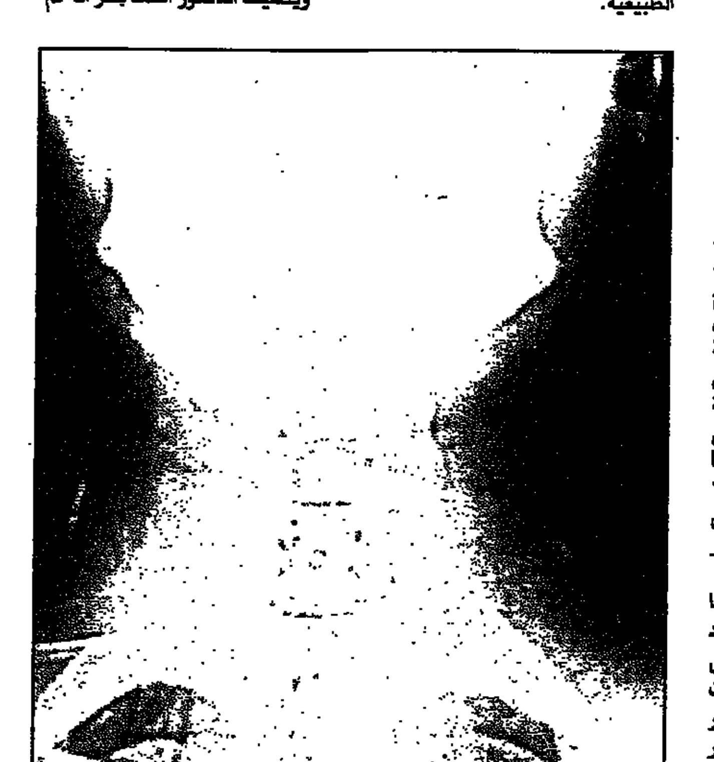
وقال ان الاسلوب التقليدي في علاج هذه الحالة كان يعتمد على ابقاء المريض مشدودا في الفراش دون أي حركة من أي نوع للرأس والرقبة لمدة ٣ أشهر كاملة حتى يتم التئام العظام الفقرية المكسورة.. وبالاضافة إلى المتاعب غير المحتملة لهذه الطريقة فإنها كانت تؤدي إلى الكثير من المضاعفات المحتملة شديدة الخطورة ومنها التئام عظام الفقرات في مكانها غير الصحيح والتعرض لتقرحات الفراش والجلطات الشريانية.. وكانت الجراحات السابقة لهذه الحالة تكتفي بمحاولة تثبيت وتصحيح وضع الفقرات العنقية المكسورة من الخلف فقط باستخدام شرائح معدنية مما كان يؤدي إلى عدم ثبات الفقرات بشكل كامل ولا يضمن تعديل الفقرات المكسورة من الناحية التشريحية بشكل كاف.

الجراحة الثانية

وقام الجراح العالمي الزائر باجراء عملية جراحية أخرى نادرة وكبرى لمريض في العقد السادس من العمر كان يعاني من ضيق شديد في القناة الشوكية التي يمر بها الحبل الشوكي مع انزلاق غضروفي شديد في ٣ فقرات من العمود الفقري.

وقال الدكتور أحمد بحر انه تم خلال هذه الجراحة توسيع القناة الشوكية عن طريق ازالة اجزاء من عظام الفقرات الضاغطة على الحبل الشوكي مع تسليك جذور أو منابت الاعصاب.. ولما كان التضيق منتشرا في معظم اجزاء العمود الفقري مع تعدد الانزلاقات الغضروفية فقد قام الجراح العالمي خلال الجراحة التي اجريت للمريض محمود عبدالغني القبلاني بتثبيت العمود الفقري باستخدام براغ خاصة وكلابات واعمدة من الخلف عند الفقرات القطنية وتثبيت غضروف صناعي كربوني من الامام حتى لا تتهاوى الفقرات وتضغط على النخاع الشوكي.. وقد استخدمت في هذه الجراحة الكبرى والتي استمرت ١٣ ساعة كاملة احدث التقنيات الجراحية والتخديرية.

والتقت الاتحاد بالمريض محمود عبدالغني بعد يومين من الجراحة الكبرى حيث طلب توجيه شكره وعرفانه وتقديره لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على ما وفره من امكانيات هائلة لعلاج المواطنين والمقيمين وهي الامكانيات التي لولا توفرها لما أمكن اجراء هذه الجراحة الكبرى له. وقال ان الآلام التي عانى منها قبل الجراحة لفترة طويلة كانت لا تحتمل ولولا عناية الله ثم الاطباء والعاملين بالمستشفى والاهتمام الشخصي الذي يوليه معالي حمد عبدالرحمن المدفع لجميع مرضى الحالات الصعبة والنادرة لما قدر له أن يعالج من حالته التي وصفها الاستاذ الزائر بأنها صعبة وخطيرة.


صورة الاشعة توضح الفقرة المعدنية وشرائح التثبيت المعدنية

معالي وزير الصحة خلال مغادرته البلاد

بدء اجتماع وزراء صحة التعاون بالدوحة

المدفع: مناقشة صحة الاسرة الخليجية والشراء الموحد للتجهيزات والمستحضرات الطبية

■ الدوحة: بدأت امس أعمال الاجتماع الرابع والاربعين لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في فندق شيراتون الدوحة.

وترأس وفد الدولة للاجتماع معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة الذي وصل بعد ظهر امس الى الدوحة وكان في استقباله بمطار الدوحة الدولي سعادة الدكتور عبدالرحمن سالم الكواري وزير الصحة العامة القطري وسعادة سعيد محمد الزعابي سفير الدولة لدى دولة قطر وعدد من كبار المسؤولين القطريين.

وقال معالي حمد عبدالرحمن المدفع لدى مغادرته البلاد امس ان الاجتماع سيناقش موضوع الانتاج البرامجي المشترك وكذلك موضوع الندوة الخليجية الثانية لامراض الشيخوخة ورعاية المسنين بالاضافة الى مناقشة دراسة حول صحة الاسرة الخليجية.

واضاف معاليه ان الاجتماع سيناقش كذلك موضوع زراعة الاعضاء بدول المجلس بالاضافة الى برنامج لمكافحة التدخين وموضوع العمالة الوافدة وموضوع المعدات والادوية والتجهيزات الطبية وتنظيم الشراء الموحد للمستحضرات الطبية وموضوع اختبار التكافؤ الحيوي للتسجيل الدوائي.

كما يناقش الاجتماع موضوع التداوي بالاعشاب الطبية وموضوع تسهيل توظيف وانتقال الايدي الوطنية العاملة. (وام)

خطة الاحتفال بيوم الصحة العالمي

تنظيم برامج توعية صحية بمشاركة المناطق الطبية

■ وافقت اللجنة الفنية للتثقيف الصحي على مستوى الدولة على الخطة المبدئية المقترحة لبرنامج الاحتفال بيوم الصحة العالمي الذي يصادف السابع من ابريل المقبل ويقام تحت شعار «الحمل حدث متميز ولنجعله محفوفا بالأمان».

صرحت بذلك لوكالة أنباء الامارات الدكتورة عواطف بوحليقة مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحي في ختام الاجتماع السابع عشر للجنة الفنية للتثقيف الصحي على مستوى الدولة الذي عقد بمنطقة الشارقة الطبية امس بحضور جميع مسؤولي التثقيف الصحي في المناطق الطبية بالدولة واخصائيي التثقيف الصحي بالادارة المركزية بالوزارة.

وأوضحت أن الخطة المقترحة لبرنامج الاحتفال بيوم الصحة العالمي جاءت شاملة وتشارك في تنفيذها جميع الوحدات الصحية التابعة للوزارة «مستشفيات ومراكز صحية» وأقسام التثقيف الصحي بالمناطق الطبية لأنها تعنى بالأم التي هي أساس المجتمع وبالطفل الذي هو عماد الوطن ومستقبله مؤكدة أن الإدارة المركزية للتثقيف الصحي سوف تقوم بوضع الخطة في صورتها النهائية بعد تضمينها مقترحات أعضاء اللجنة تمهيدا لتوزيعها على المناطق الطبية والمؤسسات التابعة لوزارة الصحة والجهات المعنية الاخرى بالتنفيذ.

وأشارت الى أن اللجنة استعرضت برنامج زيارة الدكتور شودري خبير التوعية والتثقيف الصحي بمنظمة الصحة العالمية والتي ستتم خلال شهر ابريل المقبل بهدف تقييم الانتاج الفني للادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة وللمناطق الطبية من المطبوعات والملصقات ولاتمام المرحلة الاولى من الدراسة الخاصة بمعرفة مواقف وممارسات وأفكار المجتمع فيما يتعلق بالتدخين والمخدرات تمهيدا لوضع اطار للعينة التي ستجرى عليها عملية الاستقصاء والبحث واعداد استمارة جمع البيانات وتدريب المدربين على مستوى الدولة للقيام بهذه المهمة.

وأشارت الى أن الادارة المركزية للتثقيف الصحي ستقوم بالتنسيق والتعاون مع مسؤولي التثقيف الصحي في المناطق الطبية بتدريب الباحثين على تعبئة الاستمارات وجمع المعلومات وادخالها في الكمبيوتر لتحليلها ميدانيا وذلك تمهيدا لزيارة أخرى لذات الخبير في شهر أكتوبر المقبل لاستخلاص المعلومات واقتراح طرق الاستفادة منها في وضع برامج توعية صحية مبنية على أساس علمي بسيط.

وأضافت أنه تم كذلك بحث ومتابعة انشاء وحدات لمساعدة المدخنين الراغبين في الاقلاع عن التدخين حيث عرضت المناطق الطبية ما تم انجازه في هذا الخصوص مؤكدة أن الوزارة ستقوم بتزويد هذه الوحدات بأجهزة للكشف عن نسبة أول أكسيد الكربون عند المدخنين.

وقالت ان انشاء وحدات لمساعدة المدخنين في الاقلاع عن التدخين يعتبر استمرارا للجهود التي قامت بها الوزارة اثناء زيارة الخبير البريطاني في مكافحة التدخين خلال العام الماضي والتي تم خلالها تنفيذ دورتين تدريبيتين على أحدث ما توصل اليه العلم في هذا المجال وشاركت فيهما فرق عمل من جميع المناطق الطبية.

وذكرت أن اللجنة الفنية للتثقيف الصحي عرضت من خلال الاجتماع ما تم تنفيذه في برنامج مكافحة السكري حيث تشكل فريق عمل في كل مستشفى من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة وتم تدريبهم من خلال ورشتي عمل على كل ما يخص العناية بمريض السكرى لمنع المضاعفات.

وقالت انه وبناء على اقتراحات أعضاء اللجنة الفنية تم الاتفاق على الاستفادة من الاجتماعات الدورية للجنة في عملية التدريب المستمر حيث يقوم كل عضو بتقديم محاضرة بعد الاجتماع مباشرة ومناقشتها من قبل الاعضاء بهدف الوقوف على مستجدات برامج التوعية الصحية في العالم اضافة الى الاطلاع على البحوث الصحية الحديثة التي تصدرها المناطق الطبية في هذا المجال. (وام)

اللجنة المحلية للاختصاصات الطبية تقر الشكل النهائي لدليل المتدربين

■ دبي - ماجد الحاج:

■ عقدت اللجنة المحلية للمجلس العربي للاختصاصات الطبية اجتماعها صباح امس بمقر وزارة الصحة بدبي برئاسة الدكتور سعود القلشي وكيل الوزارة ورئيس اللجنة المحلية للاختصاصات الطبية وقد تم في الاجتماع الموافقة على الاقتراحات المقدمة من اعضاء اللجنة وتمت مناقشة نسخة دليل المتدربين والتي سوف يتم طباعتها باللغتين العربية الانجليزية.

كما وافقت اللجنة على تحصيل مبلغ ٥٠٠ درهم يدفع لمرة واحدة من المتدربين وعند التسجيل الاول بمقر اللجنة بوزارة الصحة بدبي.

وأوضح الدكتور محمود فتح الله مقرر اللجنة المحلية للمجلس العربي للاختصاصات الطبية ان الدليل يتضمن بيانات عن تأسيس المجلس العربي للاختصاصات الطبية، ومعلومات عن المتدربين، واعداد المتخرجين من المجلس وشروط الانتساب للتسجيل وشروط الاعتراف ومراكز التدريب في الدولة، والشروط الواجب توفرها للاعتراف بهذه المراكز.

وأضاف الدكتور فتح الله ان الدليل يشتمل على معلومات عن الشهادة التي سوف تمنح للمتدرب بعد استكماله لمواد التدريب المقررة، وبالنسبة للمدة المقررة للتدريب أوضح الدكتور فتح الله مقرر اللجنة المحلية للمجلس العربي للاختصاصات الطبية ان المده تختلف من قسم الى اخر وذلك حسب نوع الاختصاص المطلوب وقال ان من الاقسام المتاحة للتدريب قسم الاطفال والجراحة والجلدية والنفسية وطب المجتمع والاسرة.

كما وافقت اللجنه على اختيار وتعيين لمشرفين في بعض الاختصاصات الطبية. وبالنسبة للدليل قال الدكتور محمود فتح الله ان الدليل من الحجم العادي، ويحتوي على جميع المعلومات العامة بالنسبة للمتدرب وسوف يتم توزيعه مجانا.

وأوضح مقرر اللجنة انه تم اختيار غلاف الدليل والموافقة عليه وهو شعار الدولة وشعار المجلس العربي للاختصاصات الطبية واسم اللجنه المحلية للاختصاصات الطبية.

ويتضمن الدليل كلمة لمعالي وزير الصحة وكلمة لرئيس اللجنة، وقد نص قرار مجلس الوزراء على الاشتراك في المجلس العربي كما نص قرار معالي وزير الصحة على تشكيل اللجنة المحلية للمجلس العربي للاختصاصات الطبية.

تعيين اخصائيين وفنيين بوزارة الصحة

■ دبي - الاتحاد: عقدت لجنة شؤون من الموظفين بوزارة الصحة اجتماعها صباح امس بديوان الوزارة بدبي واقرت عددا من التعيينات تشمل المعينين: سيد محمد حسن ابو المكارم اخصائي بعلاوة استشاري (ب) ام القيوين آلي توماس مارس بعلاوة اخصائي (أ) بالشارقة وحميد سيف حميد زايد اداري بالشارقة وديسي كورفكال فيليب فني مؤهل بدبي وخضر عبدالوهاب فني مؤهل بدبي ومبارك عثمان سليمان فني مؤهل بالشارقة وماري جان «أ» فيلانيوفا فني مؤهل بالشارقة وهيثم سلامة تيسير شرار فني مؤهل بالشارقة وباسم خالد عثمان فني مؤهل بعجمان وليد محمود عبدالفتاح العاصي م. فني (أ) بدبي ويسرى علي صالح كاتب بدبي وعماد محمد سليم العلي م. فني (أ) بالشارقة وفريدة رويلة معاون تمريض بالشارقة.



احمد كاجور



خلال الاستخدام الفعلي للكمبيوتر

تدريب ٢٠ موظفاً على النظام الجديد
تتبع المعاملات بالكمبيوتر يبدأ السبت بالعمل

■ دبي - علي المنوري:

■ ٣ آلاف معاملة سيتم استقبالها وادخالها يومياً في نظام تقفي وتتبع سير المعاملات عن طريق شبكة الحاسب الآلي في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدبي اعتباراً من السبت القادم.

صرح بذلك احمد محمد كاجور مدير ادارة المعلومات بالهيئة العامة للبريد وقال انه سيتم استقبال جمهور المراجعين بعد غد حيث تم تدريب ٢٠ موظفاً على اجهزة الشبكة الجديدة والتي سوف تقلص الوقت بنسبة كبيرة، وسيتم استلام المعاملات عبر الصالة الارضية ويتم ترحيل الاوراق والمستندات كل ساعة عمل الى وحدة الانتاج والاقسام التابعة لها، ولن تستغرق المعاملة فترة زمنية لكي تستوفي اجراءاتها.

وقال كاجور ان وزارة العمل زودت الشبكة الجديدة بـ ١٧ جهازاً في قسم وحدة الرقابة والانتاج و٣ اجهزة في الصالة الارضية وجهازين في قسم البطاقات وتم تخصيص كونتر خاص في الصالة الارضية للرد على استفسارات الجمهور، وسوف تقوم هذه الشبكة بتقديم تسهيلات للجمهور بان يتمكن صاحب المعاملة من تتبع معاملته او منشأته في الوزارة، ويتعرف خلال فترة وجيزة في اي المكاتب هي الآن وهل يوجد بها نواقص ام لا، ويسمى هذا النظام نظام تقفي وتتبع سير المعاملات.

وقال كاجور ان جميع العاملين في الصالة وفي وحدة الانتاج والاقسام الخاصة بقطاع العمل قاموا باستنفار كبير خلال اليومين الماضيين حيث استطاعوا ادخال البيانات داخل الشبكة الجديدة، ووضعوا ملصقاً مرقماً لكل معاملة قديمة وجديدة يستطيع الكمبيوتر من خلالها قراءة نوع المعاملة واين توجد الآن وفي اي مكتب بالتحديد، وسوف يتم من خلال النظام وسير العمل خلال الاسبوع الاول معرفة نقاط الضغط واماكن تأخر المعاملة ومكان تكدس الاوراق ومن خلال معرفة هذه الاماكن يستطيع المسؤولون ايجاد الحلول المناسبة لها.

اكتمال عمليات التدريب.

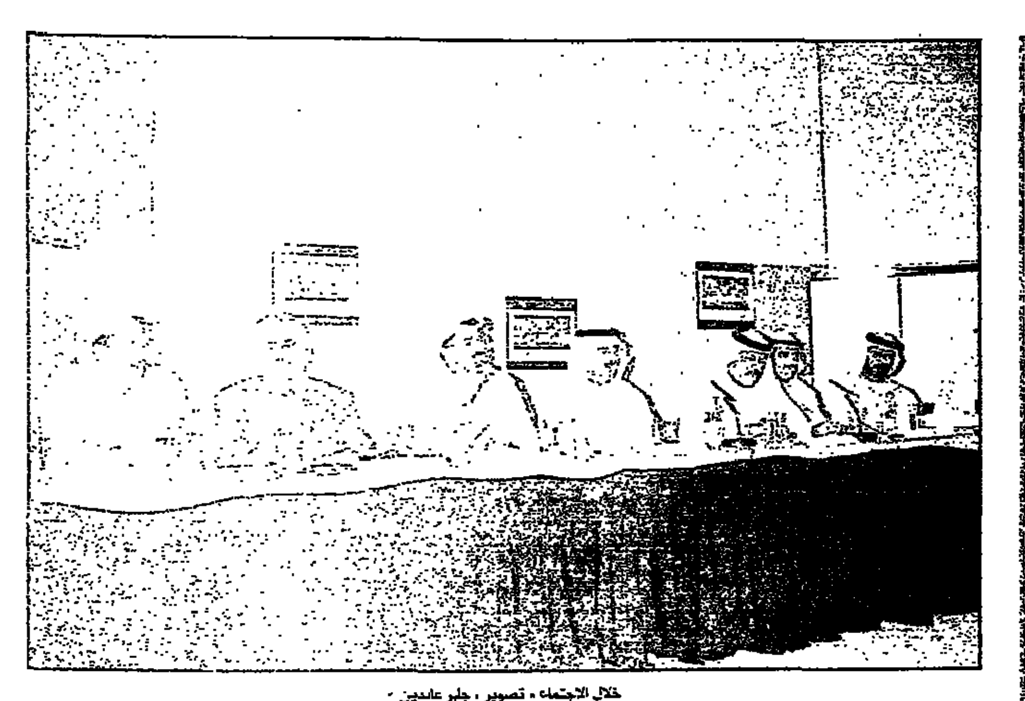
سحب ترخيص المشروبات الكحولية من ناديين بدبي

■ دبي - الاتحاد: بناء على أمر من الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وزير الدفاع، رئيس دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي، تقرر سحب ترخيص المشروبات الكحولية من اثنين من النوادي الليلية في دبي نظرا لعدم التزامهما بالتعليمات الصادرة اليهما خلال شهر رمضان المبارك.

والناديان الليليان هما: ذا فينيو وفندق واستراحة النصر (اللودج).

وكان هذان الناديان الليليان قد أقاما حفلات خاصة بمناسبة رأس السنة الميلادية التي وافقت شهر رمضان المبارك رغم التعليمات الصادرة إليهما من دائرة السياحة بمنع اقامة مثل هذه الحفلات خلال الشهر الكريم ولعدم احترامهما قوانين البلاد والتعليمات الصادرة في هذا الصدد.

ومن جهة أخرى، أصدر سموه تعليمات مشددة الى دائرة السياحة بضرورة اجراء حملات تفتيشية على النوادي الليلية في دبي للتأكد من التزامها بالقوانين والتعليمات الصادرة إليها.



خلال الاجتماع - تصوير - جابر عابدين -

خمسة تعديلات على النظام الاساسي لجمعية الامارات التعاونية

■ دبي - اسلام شفيق:

■ أقرت الجمعية العمومية غير العادية لجمعية الامارات التعاونية في اجتماعها مساء أمس بمقر غرفة تجارة وصناعة دبي التعديلات التي أجريت على بعض بنود النظام الاساسي للجمعية.

وتتضمن التعديلات الجديدة تعديل المادة رقم ٢ من النظام ليكون مقر الجمعية في امارة دبي ويسمح لها بانشاء فروع في كافة امارات الدولة بعد الحصول على ترخيص من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. كما تم تعديل المادة السادسة من النظام بحيث يكون عدد أعضاء الجمعية بدون حد أقصى ويتم فتح العضوية لكافة مواطني الدولة من الجنسين من سكان امارة دبي.

كما أقرت الجمعية تعديل المادة رقم ٣٠ بحيث يتم ايداع أموال الجمعية في البنوك العاملة والمرخصة بنبي على ان يحتفظ أمين الصندوق بعهدة نقدية يتم تحديدها بقرار من مجلس الادارة لتمويل المصروفات ويسمح بتغيير البنوك التي يتم ايداع أموال الجمعية بها بقرار من مجلس الادارة.

وتم تعديل البندين ٣٢ و٣٣ بحيث يكون لمجلس الادارة الحق في ممارسة صلاحيات التدخل في كافة أنواع التعاملات التجارية والمالية وفتح وتشغيل الحسابات لدى البنوك واقتراض الأموال التي تحتاجها الجمعية واستخدام أموال الجمعية في الاستثمارات التي تدخل ضمن أهدافها واستئجار وشراء وبيع العقارات المبنية وغير المبنية التي تحتاجها الجمعية والمساهمة في ادارة الجمعيات التعاونية الأخرى ودمجها مع الجمعية والتعاون مع السوق المحلي في بيع وشراء السلع على ألا يسمح لاي عضو من أعضاء مجلس الادارة أن يتعاقد باسم الجمعية الا بتفويض كتابي من مجلس الادارة.

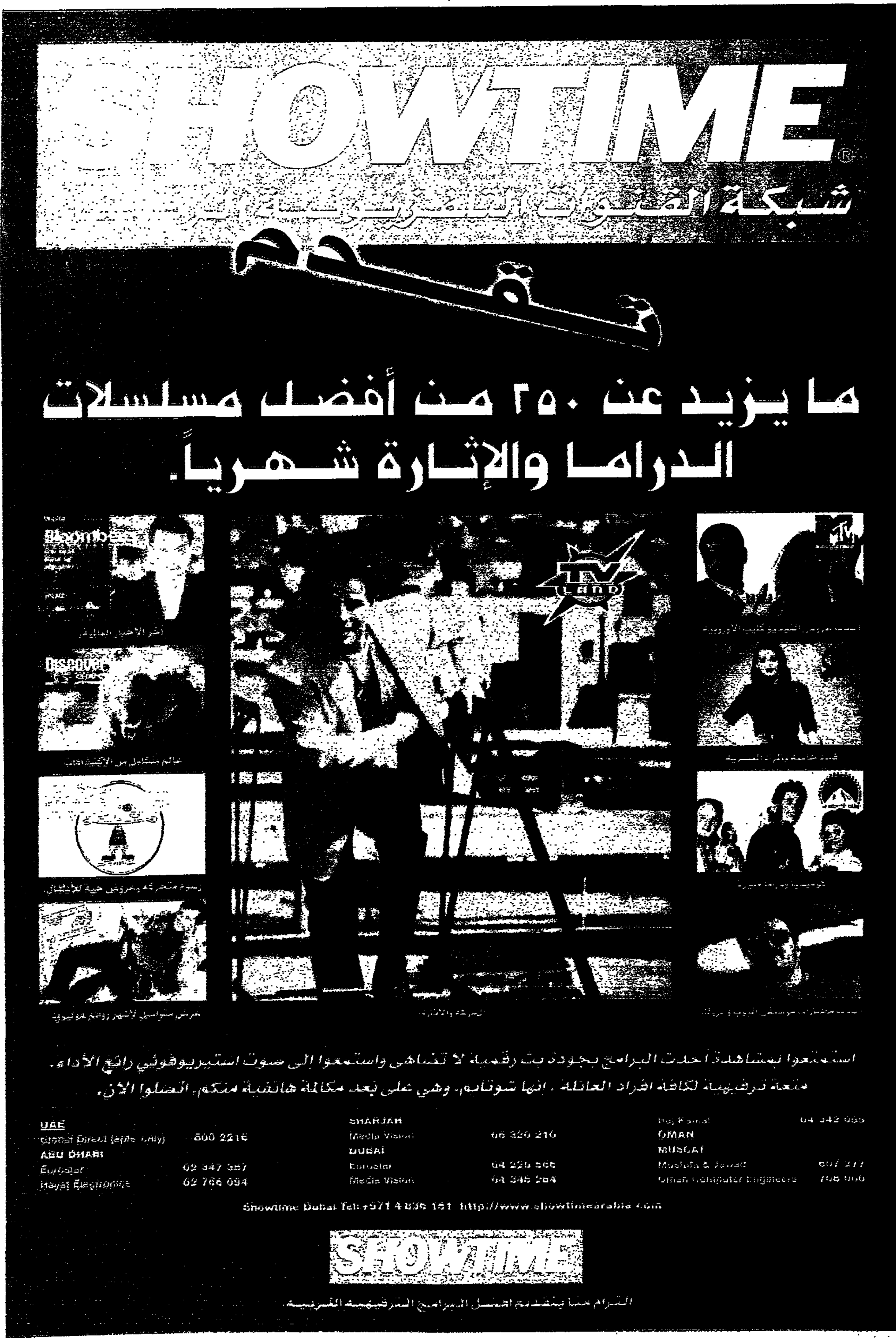
ندوة حول الدور القيادي للإدارات المدرسية في الغربية

■ المنطقة الغربية - عبدالله محمود:

■ أقيم مساء أمس بمدرسة الامارات الإعدادية للبنات ندوة حول الدور القيادي للادارات المدرسية وحضر الندوة مديرو ومديرات المدارس ومشرفات أفرع جمعية نهضة المرأة الظبيانية بالمنطقة الغربية وتحدث في الندوة الاستاذ يوسف النجار موجه أول ادارة مدرسية الذي أكد ان القيادة الادارية الناجحة للادارة المدرسية تتمثل في امتلاك الصفات القيادية مثل الإبداع والمبادىء والقدرة في اتخاذ القرار والذكاء والفهم والادراك للطاقات والإمكانات وتوظيفها. وأشار الى ان المدير الناجح هو من تعددت قدراته ومواهبه واهتماماته ومن امتلك قدرا كبيرا من الصفات كالخلق والحزم والارادة والطموح والإبداع والقدرة على التأثير كما استعرض المحاضر آداب العقوبة والتأنيب لدى الاداري الناجح والتأكد من حقيقة ونوع الخطأ أو الذنب أو التقصير حتى لا تأتي نتيجة التأنيب فاشلة.

كما تناول المستوى العلمي والثقافي للمدير وأسلوب التحدث والاستماع وضوابطه ومزايا الاثنين والثناء وأسس تحقيقهما.

وتضمنت الندوة مداخلات ومناقشات شارك فيها المديرون والمديرات حول كيف نستطيع ان نصل الى المدير الناجح مؤكدين على أهمية مثل هذه اللقاءات وأهمية التواصل والحوار ما بين المسؤولين بالوزارة والعاملين بالميدان المدرسي من أجل تحقيق أفضل النتائج التربوية والتعليمية، وقد تم في بداية الندوة اقرار لائحة مجلس المديرين والمديرات ومجلس ادارة المدرسة وتم تطبيق اختصاصات هذه المجالس اعتبارا من أمس أسوة بالمناطق التعليمية الاخرى.





هكذا من الأصل

أعماق

■ لاأدري لماذا يصر البعض على ارتداء ماهو أكبر من مقاسه بكثير وفعل ما هو أكبر من قدراته ولا أدري لماذا يصرون على تقليد الآخرين بغض النظر ان كانوا على صواب أو خطأ وهم كمن يقولون.. لقد وجدنا آباءنا على ذلك وإنا على آثارهم سائرون.. وإذا أردت ان تعرف لماذا هم يفعلون ذلك فلن تجد عندهم أي تفسير.

جميعكم يعرف العادة الغريبة التي لاأعرف ماهو اصلها ومن أي الحضارات أو الثقافات وصلت الينا فأصبح الناس يتعاملون معها كأنها حقيقة راسخة وواجب لاينبغي التفريط فيه أو تركه وهذا الشيء هو الحزن على الميت لمدة عام كامل.. فهناك قناعة يدعي البعض انه يلتزم بها.. وهي انه لايجب عمل أي شيء يدل على الفرح خلال العام الذي يلي موت قريبهم.. لان ممارسة اي مظهر من تلك المظاهر يدل - في رأي أولئك البعض - على عدم الحزن على الميت وعدم احترام للأيام واللحظات التي عاشوها معه؟!

وأعتقد ان أولئك الذين يصرون على هذه الفكرة ويدعون انهم يمارسونها وينتقدون كل من لايمارسها هم أبعد الناس عن الحق وعلمهم إلا ادعياء يخدعون انفسهم ومن حولهم.. فغالبا مايكونون فرحين سعداء يضحكون ويمارسون كل مايدعو للفرح والبهجة بل ويبحثون عن اسباب ذلك.. ولكنهم اذا ماراوا الناس وكانوا بينهم فانهم يقلبون وجوههم فتراهم وقد عبسوا ورسموا ملامح الحزن على وجوههم حتى يعتقد من يراهم انهم محزونون فعلا..

وإذا مادعاهم أحد الى حفلة خطوبة أو سفر أو نزهة.. فانهم يعتذرون مباشرة والسبب انه لم يمر عام على وفاة ميتهم.. والذي استغرب منه كثيرا ان كثيرا ممن يعتقدون بهذا الاعتقاد هم من المتعلمين الذين من المفترض انهم لايمارسون ذلك لسبب بسيط جدا وهو انك لو سألتهم لماذا تفعل ذلك فانهم لايمتلكون الاجابة عن سؤالك..

وأريد ان يجيبني أحد أولئك المتعصبين. لو انه توفي قريب آخر بعد مرور احد عشر شهرا من وفاة القريب السابق فهل سيكون العام التالي كذلك هو عام للحزن؟ وهل سيتم تعويض الشهر الباقي للميت السابق حيث ان الحزن عليه لم يكمل العام ام انه يكون (راح عليه الشهر)؟!! وإذا لم يكن العام التالي عاما جديدا للحزن فلماذا؟! ألايستحق الميت الثاني ان يحزنوا عليه كما حزنوا على من سبقه؟!

أعتقد انه من المهم قبل ان نقوم بأي تصرف وقبل ان نتخذ اي موقف ان نكون مدركين تماما سبب مانقوم به وصحته.. ومن المهم كذلك ان نكون صادقين مع انفسنا قبل ان نكون صادقين مع الآخرين.

وفي العالم يموت يوميا آلاف الاشخاص ولو التزم الجميع بفكرة اولئك الناس من حزب (عام الحزن) يتحول هذا العالم الى كتلة من الحزن والكآبة.. والذي يريد ان يكرم ميته ومن يحترمه فالميت في قبره لايفيده حزن أو فرح ولايريد من أولئك الا الدعاء له.. فهل تذكر أولئك المحزونون ان يدعوا لميتهم؟

محمد الحمادي

احترنا مع الناس

■ جميل ان يجلس الانسان وحده ويحاسب نفسه على كل تصرفاته حتى ولو لم يخطئ ليعدل تصرفاته ويكون حذرا في كل تصرف.

ان محاسبة النفس تعني صحوة الضمير.. كي يصبح الانسان محبوبا.. واعيا في تصرفاته.. مدركا لما يفعله.. مرضيا لربه وللناس الذين حوله.. لان الانسان يعيش مع الناس فيجب ان يسعى لارضائهم ولكن في حدود المعقول.. لان ارضاء الناس غاية لاتدرك.. ولكن البعض يفتقد اسلوب التعامل مع الناس. واتساءل لماذا!؟ وماذا يريد الانسان من هذه الدنيا غير العيش بين ناس محبين لبعضهم ويتعاملون باسلوب لبق.

في ايامنا هذه اصبح الناس لا يتقبلون اي كلمة حتى ولو كانت مزحة ولو قلت لاحدهم شكلك جميل او ما شابه ذلك يكبرون ويهللون خوفا من الحسد.

امثال هؤلاء لاتعرف كيف تتعامل معهم.. لان الجهل يلازمهم.. والان يعيش الناس في جو كئيب مليء بالحساسية من كل شيء متوترين من كل شيء ولايعجبهم اي شيء.. لقد تغير الناس واصبحوا مختلفين والحال ليس هو الحال.. لايعرفون ماذا يريدون وماذا يفعلون وحتى لو كانوا غير محتاجين لشيء.. فكل شيء في هذه الدنيا انقلب واصبحت الحياة مملة لان الناس اصبحوا مختلفين.

الانسان في طبعه انساني ومشهور في حبه لذاته
وكل شيء يا ناس فاني مما اكتمل شكله وصفاته

عيون المها: ابوظبي

رأي الناس:

■ نرحب بعودتك الى رأي الناس وننتظر المزيد من آرائك ومساهماتك.

مغرور على الفاضي

■ نشكر قناة ابوظبي الرياضية على كل ما تقدمه من برامج رياضية شيقة وجميلة فهي قناة كل العرب ونشكر كل القائمين على هذه القناة الرائعة ومنهم المعلق الرائع علي سعيد الكعبي ومحمد نجيب. هناك عتاب صغير على هذه القناة وخاصة استوديو دوري الامارات الحايط فنيا كنت اتمنى ان يكون هذا الاستوديو موجود في دوري الامارات الموسم القادم دوري الاجانب والمحترفين.

وعتابي دائما في مصلحة الامارات طبعا واثناء مشاهدتي بعض مباريات دوري الامارات الضعيف في كل شيء وعندما يقوم المذيع الجديد ماجد احمد باجراء لقاء مباشر في الملعب نلاحظ تكبر وغرور بعض اللاعبين وبعض المدربين واذكر منهم مدرب العين شاكر عبدالفتاح عندما اراد اغلاق باب غرفة اللاعبين في وجهه ويقول له بعدين بعدين واللاعب سالم جوهر وكأنه بيليه الامارات عندما يتحدث والغرور والتكبر ميزة لاتفارقه وعندما قام المذيع بالتحدث لبعض اللاعبين كل واحد يشير للآخر والمذيع حائر بينهم.. ولا ادري ما الداعي لهذا الغرور رغم ان المستوى في الملعب لايتيح للاعبين ان يتعاملوا بتلك الطريقة غير اللائقة.

جاسم المزروعي - بني ياس

كلام حجري

■ انني يوميا اقرأ رأي الناس بما تحمله من آراء وشكاوى بعضها يسعدني وبعضها يحيرني ويزرع في رأسي علامة استفهام وتعجب. كالمقال الذي كتبه احمد المريخاني بعنوان «اجازات لاتنتهي».

بعد قراءتي للمقال ساورني الشك في سلامة افكاره واني لاشفق عليه وعلى مدى ما وصل اليه تفكيره او المدى الذي اوصله اليه عقله واي قناعة تحملها يا احمد حتى تكتب كلاما كان المفروض ان تكتبه ايام العصر الحجري؟..

للاسف لو كنت تعيش في ظروف زوجتك التي تعمل وانجبت لك طفلا ما تجرأت وكتبت هذا الكلام اللامنطقي.

كيف تطالب المرأة بترك العمل؟ وهل أنت مفوض عن النساء؟.. وهل ستصرف عليهن؟.. وهل تعلم ان اداء المرأة في العمل الاداري افضل من الرجل!..

خالد عجيل - دبي



على ألواح الخشب

■ الوقوف بهذه الطريقة وعلى تلك الألواح أمر صعب وخطير ويمكن ان يؤدي الى كارثة يروح ضحيتها هذا العامل.. واجراءات الأمن والسلامة يجب ان تتوفر في مجال ومواقع عمل هؤلاء.. فمن غير الصحيح ان يستمر هذا الوضع الذي يعمل فيه كثير من العمال.. دون اتخاذ أي اجراء. فالرقابة والتفتيش على مواقع العمل أمر مهم ومطلوب من إدارة العمل والعمال وإدارة الدفاع المدني.

تصوير: ضياء شودري - أبوظبي

سعيدة احزنتنا

■ تعقيبا على برنامج «البعد الرابع» بتلفزيون ابوظبي في حلقته التي ناقش فيها الوضع في الجزائر الذبيح.

ما ان سمعنا الاستاذ جمال ريان يعلن عن موضوع الحلقة حتى تحلقنا جميعا حول جهاز التلفزيون وفي قلب كل منا غصة وحسرة وقهر لايوصف لما يدور يوميا على ارض هذا الوطن الشقيق الحبيب.. هذا الوطن الذي يأبى ابناء الشيطان الا وتغيير اسمه من بلد «المليون شهيد» لبلد «المليون ذبيح».

وحين وجه الاستاذ جمال السؤال الذي يدور بانفسنا جميعا والذي نتعطش بشدة لاجابة شافية عليه «من يقتل؟» صمتنا لسماع الرد من اطراف الحوار. وياليته ما كان الصمت وياليته ما كان الحوار. فما كان وجود السيدة سعيدة بن حبيلس الا مفسدة للحوار وما وجود امثالها من المتشدقين واصحاب الشعارات والخطب الرنانة الا مفسدة لاي حوار ينتظر منه ان يكون موضوعيا وبناء. فقد ارادت ان تستأثر بوقت البرنامج لنفسها تعرض حججها هي ووجهة نظرها هي دون الاستماع لرأي الطرف الآخر الذي اتهمته في ولائه لشعب الجزائر لانه دعا الى العقلانية قبل القاء التهم جزافا وتحميل الآخرين المسؤولية الكاملة.

كانت هذه السيدة محتاجة بحجة انها مستاءة بشدة من وضع الجزائر وحانقة على المجرمين ولكأنها الوحيدة التي تتخذ هذا الموقف. ولقد ارادت تبرئة الحكومة تماما مما يحدث ونحن. واي انسان مدرك. نعلم ان الحكومة التي تعجز عن حماية مواطنيها لايجب ابدا ان تبرأ من المسؤولية حتى تقول ان الحكومة تفعل وتفعل.. ولكن هذا لايكفي بدليل استمرار مسلسل العنف. ان الحكومة مسؤولة عما يحدث حتى النخاع.. حتى لو رفضنا الرأي القائل بمسؤوليتها المباشرة عن المجازر. فمجرد عجزها عن توفير الامن يعتبر جريمة وخطيئة لاتغتفر بل يجب على اثرها تنحيها عن هذه المهمة واعطاء الامر لاهله بعد ان فشلت في القيام بدورها مع مرتبة الشرف. ثم انها قالت انها تستنكر ان يطلق على المجرمين لقب الاسلاميين وهي نفسها لاتحب ان تنعتهم بذلك بالرغم من انها منذ بداية البرنامج لم تكف عن قول كلمة «الاسلاميين» نعتا للمجرمين ابناء الشيطان نقطة اخرى هي تصريحها بانها تكره وتكره الغرب كل الكراهية وياحبذا لو توقفت قليلا امام المرآة لتلحظ تسريحة شعرها ولباسها قبل ان تعلن رفضها التام للغرب!! لقد تمنينا لو ان السيد جمال ريان طلب من هذه السيدة مغادرة الاستوديو لانها لا تصلح الا لحوار الطرشان.. الحوار الذي يتكلم فيه الجميع ولا يستمع احد لاحد. نحب ان نقول اننا نفهم وجهة نظر السيد سعد جبار ونؤيدها قبالفعل علينا قبل ان نلقي باللوم على الغرب او الشرق او الشمال او الجنوب ان نلتفت لانفسنا فنبحث عن مواطن الخلل فيها. عن تلك المواطن التي خرج منها ارهابيون ومتطرفون وقطاع طرق وقتلة.. فقبل ان يلجأ الارهابيون للغرب خرجوا من بيننا فعلينا اذا ان نعلم لماذا خرجوا من بيننا قبل ان نسأل الغرب لماذا دخلوا اليه. ونحيي السيد سعد جبار على اتزانه وتعقله والتزامه بمبادئ الحوار الموضوعي رغم كل الهيجان والاسلوب المتخلف الذي ابدته تلك السيدة المتشدقة وفي النهاية نتوجه برجاء الى اي جهة مسؤولة ترغب في الدخول لايجاد حل لمشكلة بل لمأساة الجزائر ان تتجنب ادخال هذه السيدة وامثالها في اي حوار لان النتيجة حتما ستكون حربا شعواء لايعرف لها سبب او نتيجة.

مجموعة من المشاهدين المهتمين

سلطة الأب والأخ

■ تعقيبا على مقال الاختين أمل وسعادة.. اولا اشكركما على الموضوع الذي تطرقتما اليه واعجبني كثيرا.. وهو يمثل واقع الكثير من الفتيات اليوم واني اسمع اليوم قصصا كثيرة مثل القصص التي طرحتماها واجد ميولا عند بعض الفتيات لاتباع ذلك الطريق.. فهناك الكثير من الأسر التي تتبع اسلوب الكبت والحرمان مع بناتها اما الاولاد فيفعلون ما يحلو لهم دون حسيب او رقيب وفوق ذلك يتحكمون في اخواتهم البنات كما يحلو لهم وحتى وان كانوا اصغر منهن فهم لايثقون بهن ابدا. فتكره البنات بذلك البيت والاخوات وتريد الانتقام منهم حتى وان كان طريق الانتقام سيضرها هي قبلهم.. فمتى سيفهم الآباء والاخوان ان البنات كائن حي له مشاعر واحاسيس وانه متى احترم الأب ابنته والاخ اخته سيدفعها الى احترام نفسها والمحافظة عليها قبلهم.

آمنة - الامارات

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٠٧٠٠-٤٥٠) ص.ب ٧٩١ أبوظبي

عيون
شهيق ونهيق!!

■ اثقل الناس ظلا ودما اكثرهم ضحكا وقهقهة.. هذه القاعدة لم تشذ عندي ابدا او لم تشذ حتى الآن.. وطبقوها ما شاء لكم التطبيق وارصدوها في كل ناد وفي كل واد وتابعوا الناس بمختلف مشاربهم واجناسهم وانواعهم وسوف تجدون تلك القاعدة ماثلة امامكم تتحدى ان يثبت احد عكسها.. اثقل الناس دما اكثرهم ضحكا لان خفة الدم مصدرها القلب وكثرة الضحك تميت القلب ولايمكن لقلب ميت الا ان يكون صاحبه ثقيل الدم.

وكلما كثر الضحك وعلا الصوت وبالغ الضاحكون والضاحكات في تلحين وتوزيع ضحكاتهم ومدوا الشهيق المنكر على استقامته كأنه صهيل حصان ازداد الدم ثقلا على ثقله وكان ذلك دليلا على ان الناهقين والصاهلين واصحاب التوزيع الموسيقي السيىء لضحكاتهم يبذلون جهدا مضاعفا لسد النقص في شخصياتهم السمجة ويقومون بمحاولة للتعويض او اتباع وسائل دفاعية تنفي عنهم السماجة وثقل الدم.

لكنهم عبثا يحاولون فهم يثبتون بالضحك والصوت العالي والشهيق والنهيق ما يسعون لنفيه.. فالرسالة واضحة ولاتحتاج لتفسير.. ضحك كثير وطويل يساوي دما ثقيلا وخطأ من الشخصية السوية الجذابة قليلا.

ويقولون ان فلانا او فلانة يشيعان جوا من المرح في المكان بهذا النهيق والشهيق لكن هذا القول مجاملة من ثقيل لزملائه في عالم الدم الثقيل لان ما يشيعه النهيق والشهيق في الواقع هو جو من الازعاج والضوضاء واثارة التوتر ولاعلاقة لذلك بالمرح والسرور والسعادة.

ويزداد الدم ثقلا اذا كان المتكلم من هؤلاء الذين يروون لك (السالفة) وهم يضحكون فيخرج الكلام من افواههم ملحنا بالقهقهات.. وكأنهم يحاولون ان ينقلوا اليك عدوى الضحك قبل ان تعرف ما هو الموضوع بالضبط وما الذي يضحك في القصة.

خفيف الدم لايستطيع ان يتخلص من خفة دمه حتى وهو يبكي.. حتى وهو يعاني ويعيش حالة حزن عميق لان خفة الدم لاتعني الضحك وليس مصدرها اللسان او تلك الشهيق والنهيق المزعج وانما مصدرها القلب.. لذلك نقول ان فلانا يضحك من قلبه او يبكي من قلبه.. فالقلب هو محل الصدق او الكذب.. فان كان حيا وزع خفة الدم والرقة والعذوبة على الجسد كله وان كان ميتا وزع على كل الجسد ظلال الكآبة وتفوح رائحة جثته من كل اجزاء الجسم.

وخفيف الدم يضحكك اكثر مما يضحك هو.. بل انه ربما يضحكك ولايضحك على الاطلاق ونادرا ما تسمعه يقهقه او ينهق او يشهق.. بل ربما يروى لك حكاية جادة وحزينة فلا تملك نفسك من الضحك لا استخفافا باحزانه ولكن لخفة دمه في السرد والرواية.

وقد صادفت زميلات وصديقات تقول الواحدة منهن عن نفسها: أنا مرحة وأحب الضحك لتوحي الي بانها خفيفة الظل.. لكن التي تقول لي ذلك توحي الي دائما بانها ثقيلة الدم.. ومع الوقت اكتشف فعلا انها من ذوات الدم الثقيل.

العفوية والتلقائية وعدم القصد اهم شروط الدم الخفيف فلا يوجد دم خفيف مع سبق الاصرار والترصد ولاتوجد نية مبيتة ومسبقة للدم الخفيف.. بل ان التعمد والقصد والنية المبيتة من علامات ثقل الدم.. ولايمكن للمرء ان يبرمج نفسه على خفة الدم.. ولكن على المرء ان يظهر للناس كما هو ليبدو مقبولا ومستساغا حتى وهو ثقيل الظل.. لان ثقيل الظل الظاهر اخف ظلا من الثقيل الذي يظهر في ثوب الظرف وخفة الدم..

وخفة الدم هي الحضور والقبول اللذان يقذفهما الله في قلوب الآخرين لك لان قلبك حي وطيب ونظيف وهو ما يعبر عنه العامة بقولهم: من القلب الى القلب رسول.. سواء كان رسولا للسماحة والدم الثقيل والكراهية او رسولا لخفة الدم والظرف والحب.. والقلب الميت يتعطل جهاز الارسال فيه ويتعطل ايضا جهاز الاستقبال.. القلب الميت لايرسل رسولا ولا يستقبل آخر.

وهناك ممثلون يقال انهم نجوم كوميديا تخصصوا في باب الدم الخفيف باعتبار ان الناس اصطلحوا على ان الضحك والاضحاك هما الدم الخفيف.. ورغم انهم نجوم كوميديا الا ان هناك فروقا جوهرية وواسعة بينهم.. منهم من يبذل جهدا خرافيا في اطلاق النكات والتهريج بل يستأجر من يضحك له.. لكنه يبقى ثقيل الدم مثيرا للازعاج والاشمئزاز.. ومنهم من يكفي مجرد ظهوره دون ان يبذل جهدا يذكر يشيع جوا من المرح والبهجة.

هناك اذن سر لاعلاقة له بالاداء او النكات او الضحك والقهقهة.. هناك الدم الخفيف الذي محله القلب ومصدره في الاعماق لا على اطراف اللسان.

وانت تستطيع ان تحكم الناس بالحديد والنار والسلطة وقدراتك الخارقة على البطش بهم لكن ذلك مؤقت مهما طال الزمن.. وهو مجرد تسلط ظاهر على اجساد الناس لكنه ليس تسلطا على قلوبهم.. لكنك تستطيع ان تحكم الناس وتأسرهم بظرفك وقلبك الرقيق وخفة دمك حتى بعد موتك.. وحكمك في هذه الحالة طويل ودائم وعميق لانه تجاوز الاجساد وتغلغل في القلوب.

وهناك زعماء في العالم كله لم يعرف الناس سبب كراهية شعوبهم لهم رغم انهم حققوا انجازات كبيرة.. وزعماء آخرون لم يعرف الناس اسباب عشق الشعوب لهم رغم انهم حكموا قليلا وانجزوا قليلا.. ولم يجد المفسرون سببا سوى خفة الدم وثقل الدم.

وهناك شعوب طابعها العام خفة الدم واذا صادفت زعيما ثقيل الدم فانها ترفضه ولا تشفع له انجازاته لدى هذه الشعوب.. فالمسألة مسألة قبول وعدم قبول او حضور طاغ وغياب تام.

واسوأ الأزواج حظا من كان نصفه الآخر ثقيل الدم.. وقد قالت لي احداهن عندما كنا في المدرسة الثانوية: كل شيء محتمل في شريك الحياة الا ان يكون ثقيل الدم وقد انقطعت عني اخبارها ولا ادري أين طارت وأين وقعت.. هل وقعت في عش يسكنه عصفور خفيف الدم او في عش يقيم فيه غراب سمج.

وسمعت ان زوجا دأب على التنكيد على زوجته واغضابها فاجتمع عنده الاهل ليلوموه على قسوته وسألوه عن اسباب اختراعه لوسائل النكد فقال في جدية شديدة: بصراحة أنا اكره ضحكتها المبالغ فيها ولم اجد وسيلة للتخلص من هذه الضحكات السمجة سوى النكد.. ألستم تحرصون على سعادتي.. هذه هي سعادتي الا تضحك هذه المرأة ابدا.

ربما هي قصة مبالغ فيها لكنها غير مستبعدة.. ويبدو من تعليق هذا الزوج انه خفيف الدم وقع في عش تسكنه زوجة سمجة من حزب الشهيق والنهيق والضحك الكثير الطويل الذي يخفي السماجة وثقل الدم.

والملاحظ اننا اصبحنا اثقل دما واكثر سماجة بعكس اسلافنا الذين كانوا في غاية الظرف وخفة الدم.. وهو امر عجيب رغم اننا نملك اضعاف ما كانوا يملكون من وسائل الترفيه والمرح ورغم المسرحيات والمهازل المتوالية مثل مسرحية النظام العالمي الجديد ومهزلة الشرعية الدولية.

السبب بالطبع هو ان خفة الدم في عصرنا مصنوعة ومستنسخة فنحن نردد ما نسمعه في المسلسلات الكوميدية والمسرحيات التهريجية ونتناقله لنعيد الضحك عليه مرات ومرات.. انها خفة دم منقولة ومغشوشة لكن خفة دم الاولين كانت ابتداعا وابداعا وتلقائية وعفوية وطازجة غير معلبة او محفوظة.

نحن اكثر ضحكا من الاولين واكثر شهيقا ونهيقا منهم ولدينا قدرات على التلحين والتوزيع الموسيقي للضحك لكننا اثقل دما واكثر سماجة.. كانوا هم اقل ضحكا واخف دما وذلك يثبت نظرية التناسب العكسي بين الضحك والدم كلما زاد الضحك قل الدم وثقل وكلما قل الضحك كثر الدم وخف وصار من الخام الخفيف الذي لايقدر سعر البرميل منه بثمن.

انتهى عصر التعليقات الذكية المبتكرة والبديهة السريعة الحاضرة.. والواقع ان خفة الدم مرتبطة جدا بسرعة البديهة والحضور الذهني.. وهذه البديهة السريعة لاتتوفر في عصرنا لاننا لم نعد بحاجة الى اذهاننا وعقولنا وقلوبنا فقد تولى الاعلام والفن عنا التفكير والتعليق والحب.. ونحن نفكر كما تعلمنا من الفن والاعلام ونطلق التعليقات والنكات كما سمعناها من الفن والاعلام ونحب ونعشق كما قلت المسلسلات والافلام والاغاني فلا حاجة الى عقول او قلوب او بديهة او ذهن.. هذه اشياء لاقيمة لها في هذا الزمن.. وبالتالي فان الذي تنازل واستغنى عن بديهته وقلبه وعقله وذهنه لايمكن ان يكون خفيف الدم.

خفة الدم في زماننا مثل التفكير والحب والمعتقدات والقناعات كلها استهلاكية.. نحن نستهلك ما انتجه الآخرون من نكات وخفة دم وتعليقات ونظريات وافكار ومعتقدات وسلع لكننا لاننتج شيئا ولانبتكر شيئا.. حتى عندما نتحدث عن الطرائف نذكر طرائف السابقين وتعليقاتهم لان عصرنا خال منها وفقير اليها رغم انه عصر الضحك بلا حدود عصر الضحك بلا سبب وقلة الادب.

نظرة:

ايها الهاجر حاذر ربما اعتدنا البعادا
قد يزيد الشوق حتى يجعل الحب رمادا

نور - العين

ردود من حدود

■ الاخ أ.ع: يبدو انه طالب في مدرسة ولديه اقتراح يمكن اعتباره الأظرف عام ٩٨ وهو ان يحصل طلاب المدارس على رواتب شهرية ومن يتغيب منهم او يهرب من المدرسة يتعرض لخصم من الراتب.. ونحن نقول له ان الطلاب والطالبات في هذه الحالة سيتمسكون بالمدرسة لدرجة انهم سيرفضون النجاح والتخرج.. فما الداعي للتخرج؟

■ الاخ محمد نادر: ارسل قصيدة يرد فيها على قصيدة الاخ عبدالرزاق الحسين التي نشرت بعنوان كل النساء حبيبتي وكنا نود نشرها لولا انها تعاني من المكسرات الشعرية لحالة ما عدا البيت الاول الذي يقول: ارى بعض الرجال يهيم حبا.. وهذا الحب مبعثه الخواء.

■ الاخت ابتسام العمري جامعة الامارات: شاء البريد ان تصل رسالتك حول فوائد الحسيلم متأخرة جدا وهي رسالة مفيدة وجميلة لكننا نعتذر عن عدم نشرها لفوات الاوان.. وفي انتظار المزيد من فوائدك الاخرى.

■ الاخ محمد السيد الدراوي - ابوظبي: مساهمة طيبة تلك التي ارسلتها عن عمتنا النخلة.. ونحن نعرف انه ورد في الاثر ان النخلة عمتنا لكن التفاصيل الواردة في رسالتك حول خلق النخلة من بقايا تراب خلق آدم ربما تحتاج الى توثيق وتأكد من بعض الفقهاء.. وليت الاخوة الذين يرسلون معلومات دينية ان يوثقوها فنحن لاندعي العلم في هذه الناحية.. وفي انتظارك دائما.

■ الاخ امين محجوب النوراني: نحن لاننشر شعرا وطنيا او عاطفيا الا في مناسبات معينة.. وننشر الشعر الاجتماعي دائما.. ويمكنك ان تعبر نثرا عن فكرتك وترسلها الينا ونرحب بك دائما.

■ الاخ طه احمد - المملكة العربية السعودية - المنطقة الشرقية: الفاكس الذي ارسلته للاسف لم يكن واضحا ولم نتبين الا العنوان وهو كلمة (دفق) وبعض العبارات الاخرى واستنتجنا ان الموضوع هو عبارة عن شعر منثور او حداثي.. يمكنك ارسال مساهمات اخرى مع الاهتمام بالفاكس ومرحبا بك.

■ الاخ احمد عودة سلامة - العين: ايضا الفاكس غير واضح على الاطلاق واظن ان الوريقات الثلاث عبارة عن قصة قصيرة.. لكن الكلمات غير واضحة بالمرة.. ونحن نعاني كثيرا مع رسائلك الاخرى نتمنى اصلاح جهاز الفاكس الخاص بك.. وننتظر مساهماتك القادمة.

■ الاخت أم شما: صبت جام غضبها على شرطية العيلي التي قيل انها صفعت احدى السيدات اثناء المهرجان.. ويبدو ان أم شما كتبت الرسالة قبل ان تعلم ان هناك لبسا في الموضوع وان الشرطية بريئة وان السيدة هي المعتدية.. وقد تم تصويب الواقعة وازالة اللبس.. نشكرك وننتظر مساهماتك.

لقيتهم يتامى.. قلت أكفلهم في هذا الشهر المبارك!

زوجة فلبينية
زوجة هندية
زوجة سيرلانكية

أصدقاء الريشة

بريشة:
منير عزازي

نزهة في العقول

■ آه ما أجمل اجواء البر.. الجبال والرمال والسماء والجو كلها لها وقع خاص في ايام ربيعية جميلة.. وقد توشحت الارض بلونها الاخضر.. وجرت مياه الامطار على جوانب الطرقات وعلا في الجو تغريد الطيور.. وعانقت السحب قمم الجبال.. ياله من منظر ساحر وأخاذ.. فلله الحمد.

تألقت كل الامكنة.. وتمايلت طربا كل الاشجار.. وتجمعت الايادي لصنع القهوة والشاي.. وبدأت الحكايات في سرد نفسها.. منها حاضر وماض ومنها ذكريات.. ومستقبل.. فكان مجلسا للفكر والادب.. وطرح الاسئلة.. وطلب الرأي في بعض مواضيع الحياة.. كان حديثا غير مسبوق بدعوة او تنويه.. او جلسة رسمية او حتى تحديد مكان.. لقد كان اللقاء تحت شجر الغاف، والنبق، وبعض الحشائش الخضراء.

ومن المواضيع التي تحدثنا عنها مكتبة الجامعة او المكتبة بصورة عامة. [illegible] عن نوعية الدراسة بالجامعة وهل تختلف من طالبة الى اخرى.. [illegible] موجود من خلال اسلوب المتحدثة.

هي دراسة كأي دراسة بها امتحانات ومذاكرة وسهر وتعب.. لم اكن اعلم ان الجامعة هكذا..؟! سؤال متداخل.. ألم يتم لكم التعرف على اسلوب الدراسة في الجامعة ولم تكن لكم زيارات خاصة لها.

بالطبع لا.. بسبب الازدحام في العام الدراسي السابق واعواد والاعداد لامتحانات الثانوية العامة هنا لابد من تعليق؟!

ان التعريف بالجامعة من كل النواحي والاعداد لها مسبقا قد يقضي على سلبيات كثيرة ربما تواجه الطالب.. وخاصة اذا افتقد الخلفية الحقيقية عن الجامعة؟!

وتم طرح سؤال عن مكتبة الجامعة وما دورها الايجابي بالنسبة للطالبات والطلاب.

فكان الجواب على لسان طالبة بالتعليم الاساسي.. انني ادخل للمكتبة عندما اشعر بالملل من جو الجامعة.. او لقضاء بعض الوقت لمراجعة بعض المواد.

اما الرأي الآخر.. انني احفظ اروقة المكتبة شبرا شبرا.. ولكن لم اقرأ غير قصص بسيطة.. وليس لدي الوقت الكافي للقراءة الجادة والمتعمقة.

الرأي الآخر.. لا احب القراءة.. ويكفي مواد المذاكرة واذا لزم الامر في حدود المادة فقط.

هل هذا تكاسل او شيء آخر؟! ليس لدي وقت؟!..

الرأي المغاير لطالبة في الثانوية.. لايوجد بالمدرسة غير مكتبة بسيطة.. ورغم ذلك فهم في ادارة المدرسة دائما يطلبون تبرعات من اجل المكتبة؟!

وسؤال هل توجد مكتبة ولو صغيرة في منزل كل منكن؟! .. هل تدخل الصحيفة المنزل او بعض المجلات الادبية او الفكرية او الاسلامية؟..

هل تتم متابعة اهم الاحداث على الساحة الادبية او الفنية او الثقافية او السياسية وغيرها الكثير من القضايا..؟!

هل تتابعون بعض الزوايا لبعض القراء والكتاب؟!

وهنا لابد من تعليق..؟!

هل القراءة اكتساب.. ام فطرة.. ام تعلم ام عدوى؟!

وهل المكتبة.. لابد ان يكون لها دور في حياة كل شخص.

والى هنا وسيكون للحديث بقية باذن الله تعالى..

قطرات من الندى:

ان التنزه في عقول الناس جميل وله مردود معنوي ومادي على كل شخص.

واذا كان الكتاب بينك وبينه مسافات.. فلا يعني عدم وصول المعرفة.. فالمعرفة لابد ان تبحث عنها.. اولا لتبحث هي عنك ثانيا.

سميرة العلي ـ العين
جمعية الامل

ما زالت تعاني

■ هل تذكرون قضية امل التي تحب الخير لكل الناس والمتواضعة التي ضحت بكل شيء من اجل اسعاد اخوتها وتركت المدرسة لتقوم بمذاكرة دروس لخوتها وواجهت الحياة القاسية لان ايمانها بالله سبحانه وتعالى قوي وتعرضت لمشاكل كثيرة من اخيها الاكبر بعدما توفي الوالد وقالت لن استسلم وسأصبر من اجل اخوتي؟ وتقدم لها الخطاب ورفضت الزواج؟.

انني معجبة بها جدا انها حبوبة ومرحة ودائما تضحك للناس مع كل هذا الحزن.

انها محطمة القلب بعد كل هذه التضحية ينكرون المعروف وينسون الجميل ونسوا الحب والدفء والاخلاص والوفاء والتضحية.

حقا انها الانانية وحب الذات نسوا العمر الذي ولى من اجلهم.. تسع سنوات من التضحية والحب الى هذه الدرجة اصبحت النفوس ضعيفة هل نعيش لنأخذ فقط ولا نعطي..

لقد اصبحت متشائمة من هذه الحياة وكرهت الناس والغدر ان صديقتي الصبورة تتعرض لمشاكل كثيرة ومع كل هذا فهي صابرة انني حزينة من اجلها وعندما اتذكر قصتها ابكي لا اعرف ماذا افعل من اجل ان ارى البسمة على شفتيها.

امل مجروح ـ مدينة زايد

مداعبات

■ سأل الطاغية تيمورلنك جحا:

تعلم يا جحا ان خلفاء بني العباس كانوا يختارون لهم القابا، فمنهم الموفق بالله، ومنهم المعتصم بالله، ومنهم المتوكل على الله، فلو انني كنت منهم فماذا تختار لي من القاب؟

فقال له: ان افضل لقب لك يامولانا هو نعوذ بالله.

منى الساعدي

جعجعة وطحن

■ احد التجار رفع اسعار الطحين وعندما سألوه لماذا اجاب (عندكم العيش يا الربع).

لوحظ ازدياد وزن جرائدنا المحلية مع ان صفحات الاخبار مازالت نفسها؟! بس كيف.

احدى الدورات الرمضانية حظيت بتغطية اعلامية كبيرة مع ان جوائزها لاتعطى حتى لطلاب المدارس.

قبض على متسلل صار له في البلد أكثر من ٥ سنوات وعندما سئل عن وظيفته اجاب (رجل اعمال) تاجر سيارات خردة.

احد المتسولين وجد يتسول في مدرسة فأمسكه [illegible] له تعال نعطيك دروسا خصوصية بالمجان.

انتقلت عدوى الاعلانات الى احدى الاذاعات الـF.M المحلية فالارسال [illegible] منها ١٥ ساعة اعلانات؟

احد صالونات الحلاقة في ديرة جلب الايدي الناعمة لتصفيف شعر الرجال وعلى الطريقة الامريكية.

محمد المنهالي
كلية التقنية ـ ابوظبي

مجلات خليعة

■ كثرت التعليقات حول بعض برامج التلفزيون في رمضان الماضي وخصوصا برنامج فضائيات فقد لقي انتقادا من بعض الناس وتأييدا من آخرين مع ان مقدمي البرنامج يحاولون اسعاد وامتاع المشاهدين ولفت النظر لبعض اخطاء الآخرين.

ليست هذه هي المشكلة بل المشكلة اننا لم ركزنا على الفضائيات ولم نلتفت لبعض المجلات التي تصدر وتحمل على غلافها صورا خليعة. هل هذه سبلنا لترويج مبيعاتنا أم اننا نستخدم هذه السبل لترويج ادبنا وثقافتنا وشعرنا أم ماذا؟

الى الفنان حميد الشاعري

اهنئك بمناسبة زواجك السعيد متمنيا لك التوفيق في حياتك الاسرية والفنية.

محمد محمد حسن
جمهورية مصر العربية

متعثرة ومتبعثرة

■ كثيرا ما نتحدث عن الامل.. ذلك الوهم المنتظر.. لدرجة انه يخيل لنا ان لا وجود له.. وكأن الامل حلم يأبى ان يفتح لنا ذراعيه ليحتضن يأسنا.. ويظل بالنسبة لكل انسان حلما يحلق به في السماء.. لنجد انفسنا بعد ذلك على ارض الواقع.

فأين الامل عندما نفقد اغلى ما لدينا؟.. أين الامل عندما يتعرض الانسان للظلم؟.. أين الامل عندما نتوه في سفينة الضياع؟.. حتى عندما نمسك بالقلم نتوه بين السطور وتتطاير الحروف متبعثرة ومتعثرة بشظايا اليأس والالم والشقاء.. فيتساءل الانسان بينه وبين نفسه قائلا: أين أنا من هذا الوجود! أين موقعي من هذا العالم المليء بالغرابة؟! كل يوم يمر في حياتنا يجعلنا نكتشف ما لانتمنى اكتشافه كذب.. غدر.. خيانة.. نؤخذ على غفلة فنطعن في ظهورنا من اقرب الناس الينا.. سئمنا تكرار المآسي.. تكاد تنطفئ شموع حياتنا.. ويجف الدم في عروقنا.. ويحل الجمود بعقولنا.. هنالك امنيات لانستطيع تحقيقها وان تحققت فلابد ان تكون كأبدنا المر قبل تحقيقها.. حتى عندما نتمنى ان نمسك الورد فلابد ان تلمس يدانا الشوك، وعندما ننتظر شروق الشمس لانسلم من حرارتها الملتهبة.. واذا اشتقنا للجلوس قرب البحر قد لاتنجو من موجة الغادر (فلكي تنتج النحلة العسل فلابد ان تتذوق مرارة الرحيق).. تلك هي حكمة اليائسين، فاطلالة النهار لابد ان تعقبها عتمة الليل، ولاشراقة الشمس لابد ان يعقبها شحوب الغروب.. هكذا حال الامل مهما طل علينا فاليأس آت لا محالة.

شكر: اشكر القارئات: سعادة ـ العين ـ علي شماخ ـ بني ياس على تشجيعهما لقلمي واقول لهما: لقد ادخلتما السعادة الى قلبي بكلماتكما الرقيقة وهذا بالنسبة لي بداية الامل.

طرفة عين:

قال الامل في غرور:

أنا شمعة لاتنطفئ.. وشمس لا تغيب

رد اليأس في كسور:

أنا دمعة لم تجف.. وبسمة لم تبدأ.

ناعمة النهلي ـ بني ياس

رأي الناس:

■ كنت قد ودعت اليأس والاحباط وفرحنا بك فماذا جرى لتعودي الى هذه الدموع المكتوبة.. يا جماعة تجربة شخصية واحدة او حتى مائة تجربة لاينبغي انتجعل المرء يصدر بكل بساطة حكما باعدام الامل والخير والحق والجمال ويعلن قيام مملكة اليأس والباطل والشر والظلم. اما وخز الابر قبل الحصول على العسل فتظن انه امر طبيعي ومنطقي.. هولا قيمة لامل او انجاز تحضره الخادمة للانسان وهو نائم على سريره.. فعودي نعمة الحروف كما نتمنى لك.

صبر وسعة صدر

■ ناشدت احدى قارئات «رأي الناس» وهي السيدة هدى ـ العين القراء ان يساعدوها للاجابة على اسئلة ابنتها العديدة في كلمة نشرت في ٩٨/١/٣١، والحقيقة ان كلمتها كانت متشعبة واحتوت على نقاط عديدة.

سأذكر في مقالي هذا ما يخص تعرض ابنائنا لتيارات الغرب بحكم ظروف ابائهم التي اقتضت ان يعيشوا فترة الطفولة والمراهقة في تلك الاجواء المختلفة تمام الاختلاف في عاداتها وتقاليدها وفي مجمل نواحي الحياة.

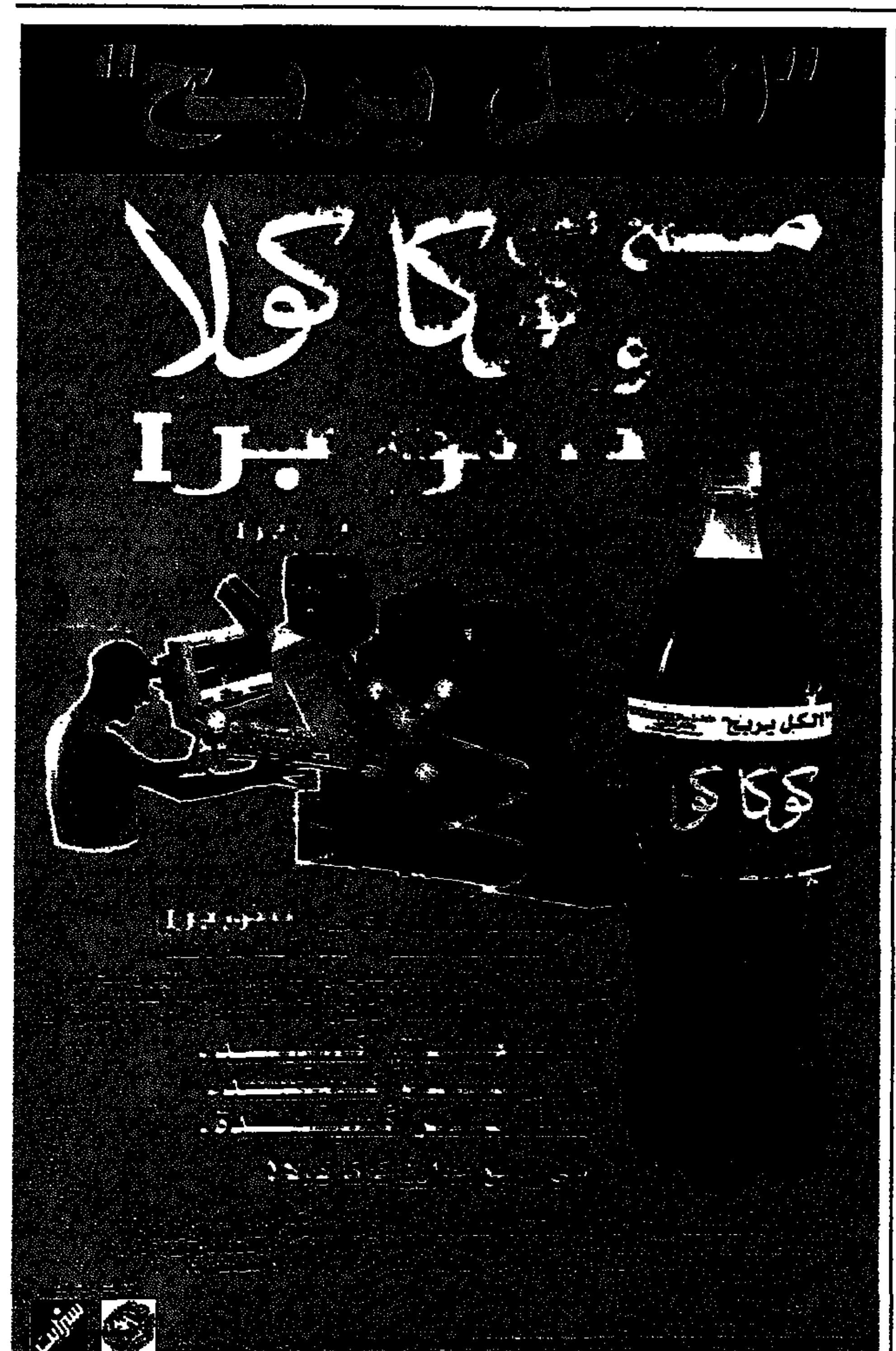
واختصارا اقول حمدا لله انكم عدتم الى ارض الوطن للاستقرار وهذا اهم مكسب بالنسبة لابنتكم حيث الجو الاسلامي والمحافظة على العادات والتقاليد العريقة الاصيلة. في هذه البوحة حيث يسمع صوت المؤذن مكبرا مهللا داعيا المسلمين الى الصلاة في المساجد والجوامع ومحطات الاذاعة والتلفاز ارضية وفضائية. ثم هنك المناقشات والاحاديث الدينية وقراءة القرآن، وهناك المدرسة وهي بعد البيت تغرس فينا واجباتنا الدينية والفضائل وتفتح اعين الناشئة على الحلال والحرام والصواب والخطأ.

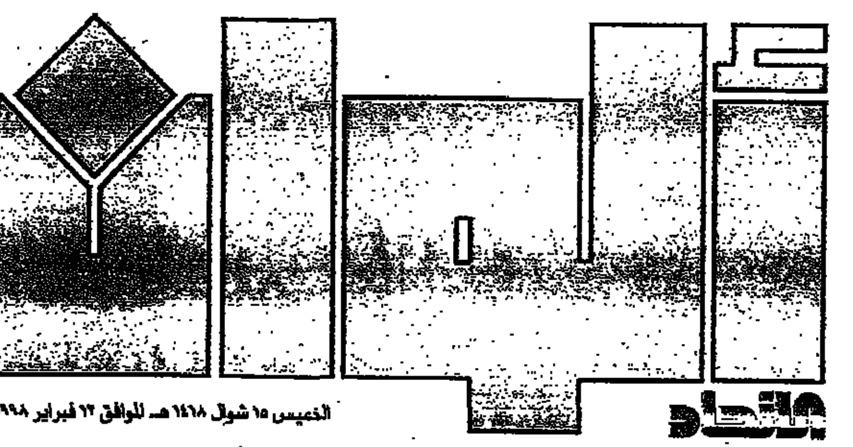
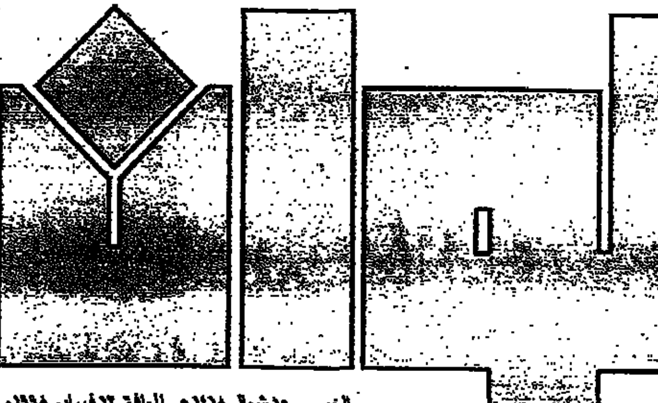
كل ما حولنا ينادي ويدعو الى كلمة سواء كلمة التوحيد كلمة الايمان الصادق. فلايقلقنك اي شك بالرغم مما تشاهدينه ولايعجبك من بعض العادات الصادرة عن طوائف ليست مثلنا ولاقدوتنا. ولايلتفت احد الى ذلك لانه لاصلة له بنا ولا صلة لنا به. واذا حدث تقليد انبهاري من مراهقين فسرعان مايزول ويتلاشى لانه دخيل لاجذور له ولا اصول. وليس مايفعله بعض هؤلاء بحكم عاداتهم الغربية ومفهومهم للحريات بمحرك شعرة فينا ولا في ابنائنا لانه مستهجن ومنفر وزائف.

اما مرحلة التساؤل والحيرة فهي سمة الشباب في بدايته ونحن الآباء نواجهها كل يوم بل كل وقت ولكننا نناقشهم بكل صبر وسعة صدر ونجادل بالتي هي احسن حتى تتغير افكار الشباب باقتناع تام لاكبت فيه ولاقسر ولاعنف.

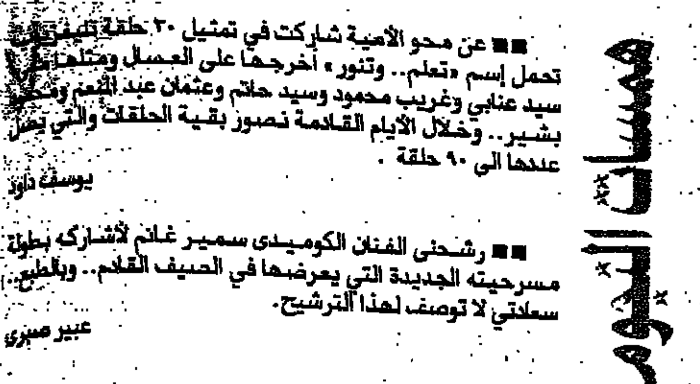
واكتفي بذكر هذه النقاط لعلاقتها مباشرة بالشباب ومايواجهونه واترك الباقي لغيري حتى يتكامل الموضوع بصورة اشمل.

منصف ـ أبوظبي



الاتحاد
الخميس ١٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٨م.



همسات النجوم

■■ عن محو الامية شاركت في تمثيل ٣٠ حلقة تلفزيونية تحمل إسم «تعلم.. وتنور» أخرجها على العسال ومثلها سيد عنابي وغريب محمود وسيد حاتم وعثمان عبد المنعم ومحمد بشير.. وخلال الأيام القادمة نصور بقية الحلقات والتي يصل عددها الى ٩٠ حلقة.

يوسف داود

■■ رشحني الفنان الكوميدى سمير غانم لأشاركه بطولة مسرحيته الجديدة التي يعرضها في الصيف القادم.. وبالطبع.. سعادتي لا توصف لهذا الترشيح.

عبير صبري




عبير صبري



أغاني وردة القديمة «فيديو كليب»

اتفقت المطربة وردة مع التليفزيون المصري على تصوير ٦ أغان بالفيديو كليب من أغانيها القديمة. وقد اختارت وردة هذه الأغاني من الحان عمالقة الموسيقى محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وبليغ حمدي.

وستبدأ وردة بعد عودتها من باريس في اختيار المخرجين الذين سيقومون باخراج هذه الاغاني.

نهاوند: معظم المطربين الشباب لا علاقة لهم بالفن والغناء

شركات الانتاج الأردنية تتجاهل الفنان المحلي

■ عمان - عبدالرحيم غنام:

■ المطربة الأردنية الشابة.. صاحبة الصوت الذي يمتاز بالمساحة الشاسعة والحنجرة الذهبية.. المطربة التي تألقت وهي تعود بنا الى الموروث الشعبي الغنائي الاردني بأسلوب حديث ومتطور بهدف احياء هذا التراث الغني جدا والمحافظة عليه..

الفنانة الاردنية نهاوند بدأت مشوارها الفني منذ ايام الطفولة حيث شاركت في فرقة كورال الاذاعة الاردنية والتي نشأت وترعرت في بيت فني فوالدها الفنان المطرب الاردني المعروف خميس بركات صديق الفنان الموسيقي الاردني الذي اشتهر في مجال الموسيقى الاردنية المرحوم فؤاد اسعد، والذي شغل منصب المسؤول عن قسم كورال الاطفال في الاذاعة الاردنية.

نهاوند اعتادت وبتشجيع من والدها خميس بركات وزميله ورفيق دربه فؤاد اسعد ان تغني في البيت امام افراد العائلتين وكانت باستمرار تلقى الدعم والتشجيع من الجميع.. وكان الاكتشاف الاول لموهبتها الغنائية وللخامات الصوتية التي تتميز بها من قبل والدها ثم من قبل الموسيقي فؤاد اسعد الذي لحن لها اول اغنية خاصة وهي بعد على مقاعد الدراسة الاعدادية.

وفي مشوار الفنانة «المطربة» الشابة ما يستحق النشر والاطلاع عليه.. في مبنى التلفزيون الاردني التقينا بالفنانة (نهاوند) واجرينا معها هذا الحوار:

● ابدأ بالحديث عن المرحلة الثانية في مشوارك الفني فنحن نعلم انك بدأت مع كورال الاذاعة الاردنية وكنت متميزة، وكانت هذه ايام الطفولة.. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا.. ترى ماذا بعد مرحلة الطفولة؟

- الحقيقة اود بداية ان ارد الحق الى اصحابه.. نشأت في بيت يتميز بحب الفن والغناء والموسيقى، وترعرت في هذا البيت المشحون بالاجواء الفنية وكان المكتشف الاول لموهبتي الصوتية هو والدي المطرب خميس بركات.. اما المكتشف الثاني والذي استمع الى صوتي مرات عديدة في بيتنا وهو صديق الوالد وزميله في الاذاعة الاستاذ الموسيقي المعروف فؤاد اسعد رحمه الله.. وكان مسؤولا عن قسم الكورال في الاذاعة الاردنية فاشركني في كورال الاذاعة وانا طفلة، وعندما اقتنع بامكاناتي الصوتية لحن لي أول اغنية خاصة وكنت في الصفوف الاعدادية وهي بعنوان (فرحتنا) وتتحدث كلمات الاغنية عن عمل الخير وضرورة مساعدة المحتاجين والاغنية من كلمات فؤاد اسعد ايضاً، وحينها شعرت انني انتقلت الى مرحلة اكثر تقدما على طريق الغناء والطرب، وكنت سعيدة جدا بهذا الانجاز الكبير بالنسبة لي.

● وهل توقفت لفترة طويلة قبل العودة الى ساحة الغناء من جديد؟

- حقيقة انا لم اتوقف عن ممارسة الغناء بل كنت امارس الغناء واتابع دراستي حيث كنت اشارك في الحفلات الجماهيرية والمناسبات الوطنية وضمن فرقة كورال الاذاعة حتى انهيت دراستي الثانوية، وهكذا واصلت مشوار الغناء ولكن دون التفرغ التام له.

● وبعد ان أنهيت الدراسة الثانوية، هل تفرغت لفن الغناء والطرب واصبحت محترفة؟

- بعد ذلك التحقت بالقسم الموسيقي بالاذاعة الاردنية تلبية لطلب من رئيس القسم حينها، وبدأت اشارك وبشكل منظم في الحفلات الغنائية الجماهيرية والوطنية وبالمناسبات القومية ايضا واصبحت انتشر جماهيريا يوم بعد يوم من خلال الحفلات الجماهيرية ومن خلال الاذاعة الاردنية، واصبح صوتي متميزاً ومعروفا لدى المستمعين.

● لماذا لم تحاولي التوجه الى التلفزيون مباشرة بالاضافة الى وجودك كمطربة في الاذاعة؟

- كانت لدي رغبة جامحة في الانتقال الى الشاشة المرئية، ولكن شعرت ان اصول العمل وحب النجاح دفعاني الى تأخير ذلك الى حين الانتشار جماهيريا كصوت عبر الاثير، والا اتسرع بالذهاب الى التلفزيون قبل ان تصبح لدي اعمال غنائية خاصة بي، وهكذا استطعت ان اقدم المطربة نهاوند للجمهور قبل ظهورها على الشاشة الصغيرة، ونجحت في ذلك والحمد لله.

● وما هي قصتك مع اغاني التراث الشعبي الاردني.. وهل تفضلينه على الأغاني المعاصرة؟

- اذا ما عدنا الى الوراء قليلاً واستمعنا الى مطربينا القدماء امثال توفيق النمري وسلوى حداد وغيرهما من المطربين الذين استفادوا من توظيف التراث والموروث الشعبي الاردني في اغانيهم لرأينا مدى النجاح الذي حققوه لانفسهم كمطربين اصبحت اغانيهم تتردد على كل لسان داخل وخارج الاردن، وما حققوه للموروث الشعبي الاردني حيث استطاعوا إحياء التراث الغنائي الشعبي الاردني وبذلك حققوا هدفين في آن معا قطفوا النجاح المطلوب ووثقوا التراث الغنائي الشعبي. لذا كانت لدي رغبة كبيرة في ان ابدأ بالتراث الاردني. احياء التراث. بامكانيات متواضعة وخاصة انني كنت وما زلت اشعر انه لون غنائي جميل ورائع ويجب ان يستمر ويرسخ في اذهان المواطنين ولا ينسى مع مرور الزمن.. وها انا احاول بصوتي وقدراتي ان اعيده الى الساحة الغنائية الاردنية والعربية ايضا.

● هذا بالنسبة لك فماذا بالنسبة لزملائك وزميلاتك المطربين والمطربات والذين يعدون حسب القوائم الرسمية في الاذاعة والتلفزيون بالعشرات ان لم يكن بالمئات.. اين دورهم في احياء الموروث الشعبي الاردني الغني جدا؟

- لا شك ان عدد من دخلوا الى ساحة الغناء في الاردن كثر جدا واقصد الشباب الا ان معظمهم لا علاقة له بالفن والغناء اطلاقا وهم يعتقدون واهمين ان لديهم القدرة على الغناء، وكيف لمن لا يمتلك الموهبة الصوتية الربانية ان يصبح مطربا.. بالطبع لا يمكن ودخول هؤلاء مجال الغناء يسيء لفن الغناء والطرب في الاردن، وبالطبع هناك عدد لا بأس به من المطربين والمطربات المؤهلين للغناء بكافة انواعه والوانه وقد ناشدت هؤلاء بالتوجه الى اعادة احياء التراث الشعبي الغنائي الاردني لما فيه من فائدة على مستوى الوطن، ومنهم من يحاول ومنهم من لا يهتم بالموروث الشعبي الاردني ويقدم اغاني عاطفية حديثة.

● الفنان «المطرب» الاردني يعاني كثيراً كما اسمع باستمرار وخاصة من الجهات المعنية. الرسمية. والخاصة.. ما رأيك؟

- نعم الفنان الاردني الجيد يعاني من امور عديدة فهو اولا ليس ثريا ليتمكن من انجاز اغانيه التي يطمح لانجازها، ولا يلقى الدعم المادي او المعنوي المطلوب لانجازها وخاصة من قبل شركات الانتاج الفني الغنائي الاردنية.

وبصراحة اقولها شركات الانتاج الفني الاردنية مقصرة جدا بحق الفنان المطرب الاردني فهي تتجاهله تماما وليس لديها اي استعداد لانتاج اعمال غنائية لمطربين اردنيين وتبني هذه الاعمال وتوزيعها للشركات ولمحطات البث الاذاعي والتلفزيوني في الوطن العربي ومحال بيع الكاسيت والفيديو بينما تبحث هذه الشركات عن النجوم العرب لتنتج وتسوق لهم اعمالهم الفنية وذلك بهدف تحقيق الربح المادي السريع.. وهنا نتساءل من يدعم الفنان الاردني اذا لم تدعمه هذه الشركات.

● ولكن هناك عددا من المطربين اخترقوا هذه الشركات باتجاه الشركات العربية وانت واحدة منهم.. ترى اين تكمن مصلحة الفنان الاردني الجيد بصراحة؟

- استطاع عدد قليل ومعدود على اصابع اليد الواحدة من التعامل مع شركات انتاج فني عربي، واستطاع هؤلاء ان يصلوا باعمالهم الغنائية الجيدة الى كل اذن على امتداد الوطن العربي وبذلك حققوا النجاح الشخصي المطلوب ورفعوا اسم بلدهم عاليا.

وبصدق وصراحة اقول ان مصلحة الفنان الاردني الجيد تفرض عليه الا ينتظر حتى ترضى عنه شركة اردنية.. عليه ان يسعى للوصول الى اهدافه المنشودة، وهنا لا بد لي من الاشارة الى انني ابرمت عقدا مع احدى الشركات العربية بعد ان خضت تجربة اولية في العمل مع شركة انتاج فني عربية. وارى ان الشركات العربية تقوم الان باخذ دور الشركات الاردنية. وهذه مشكلة يعاني منها الفنان الاردني وخاصة من هم في بداية الطريق.

● من وجهة نظرك ما هي اسباب نجاح الفنان (المطرب)؟

- من أهم اسباب نجاح الفنان (المطرب) ان يعمل بشكل جيد للانطلاق باغانيه ذات العلاقة بالواقع المعاش.. عليه ان ينطلق من محليته وان يؤدي اغانيه باللهجة المحلية القادرة على التعبير عن هموم وقضايا مواطنيه هذا من جهة ومن جهة ثانية عليه ان يحسن اختيار كلمات اغانيه وان يحسن اختيار الالحان وتوزيع الموسيقى ايضا.. وان يكون موهوبا ولديه مساحة صوتية قادرة على اداء اللون الغنائي الذي يتجه اليه.

وهنا سأشير الى قضية هامة واعتبرها خطيرة ايضا وهي انه لدينا عدد كبير من اصحاب الاصوات الذين يعدون انفسهم للغناء. ولكنهم يتوجهون فورا للغناء باللهجة المصرية بعيدا عن لهجتهم المحلية فالاجدر بهم ان يبدأوا مشوارهم الغنائي باللهجة المحلية وعندما يثبتوا وجودهم كمطربين لا بأس في التلوين.. اي الغناء بلهجات عربية أخرى. واعتقد ان المجاملة مطلوبة احيانا وخاصة عندما يكون المطرب في ضيافة بلد عربي ما فلا بأس ان يقدم من قبيل المجاملة اغنية او اكثر بلهجة ابناء هذا البلد. وعلى الفنان ان يحقق هويته وان يكون له لونه المعبر عن نفسه وعن بلده.

● كيف تختار «نهاوند» كلمات اغانيها؟

- الشاعر الذي يكتب لي الأغاني يعاني من كثرة طلباتي وكثرة التغييرات التي اجريها على الاغنية، فانا كثيرا ما اطالب الشاعر باستبدال بعض الجمل او الكلمات احيانا ويعدل بناء على رغبتي واحيانا اطلب التعديل في كلمات الاغنية اثناء التسجيل.. فالاغنية التي اقدمها يجب ان تحمل مضمونا جيدا، وتقدم صورة حية للمستمع.. فالمستمع من خلال الكلمة يمكن ان يرى الصورة المناسبة.. قدمت مجموعة من الاغاني للشاعرين حسن النعيمي وابراهيم الزعبي.. ولدي مشروع تعاون مع الشاعر مصطفى المغربي.

● والحان اغانيك.. كيف تقرأينها؟

- اقدم القصيدة او كلمات الاغنية الى الملحن ويبدأ هو بعملية التلحين المبدأي واستمع اليه مرة ومرتين ومرات عديدة.. فاذا لم احس باللحن من داخلي واذا لم يمس احساسي الداخلي واتفاعل معه بشكل جيد فانني ارفضه، وهذا ما يشدني باستمرار الى التراث الاردني، واعتقد انني اول مطربة من مطربي ومطربات الجيل الجديد تعود الى التراث وتوظفه من خلال الغناء.

● بمن تأثرت نهاوند.. محليا.. عربيا؟

- اولاً تأثرت بوالدي، وهو الذي نمى لدي موهبة الغناء، وعلمني ان اكون مطربة صادقة مع نفسي اولا ومع الاخرين ثانيا.. وعلى المستوى المحلي تأثرت بالمطربة سلوى وبالمطرب توفيق النمري، وعلى الصعيد العربي تأثرت كثيرا بعمالقة فن الغناء العرب امثال عبدالوهاب، وعبدالحليم وفريد الاطرش والسيدة ام كلثوم واسمهان وفايزة احمد واغاني وردة الجزائرية القديمة فقط. وباغاني الطرب الاصيل.

● الزواج بالنسبة للفنانة من خلال تجربتك هل يدعم مسيرة وتطوير الفن ام يقف حاجزا امام تطور الفنانة؟

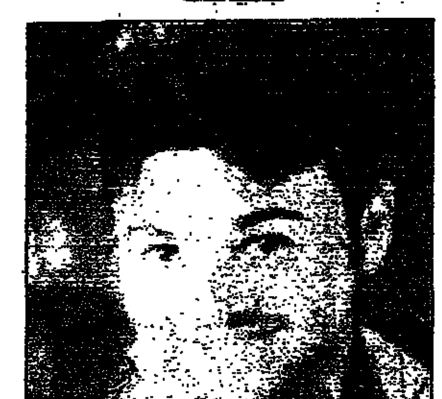
- الزواج عادة يعني الاستقرار، والاستقرار مهم جدا بالنسبة للفنانة والزواج يشعر الفنانة بالامان، وخاصة اذا ما احسنت اختيار شريك حياتها، واقترنت بانسان واع ويؤمن برسالة الفن ويحب الفن ايضا كما يدفعه لدعم زوجته ومساعدتها عن قناعة تامة بدورها الريادي في المجتمع، وهذا يجعلني افضل زواج الفنانة، وزوجي السيد ابو سيف هو الداعم الاول لي ولفني ولا يفوت فرصة لاسعادي ونجاحي الا ويقدمها لي.



نهاوند في ثلاث لقطات

عبدالمجيد عبدالله.. نجوى كرم.. خالد حسين في مهرجان مسقط الاول ٢٩ فبراير


عبدالمجيد عبدالله


خالد حسين




نجوى كرم

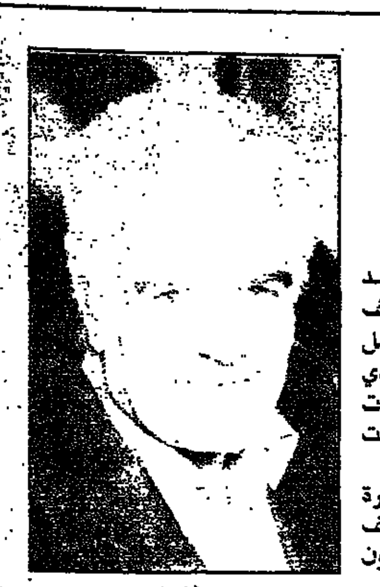
مسقط - حمود الطوقي:

■ يدشن مهرجان مسقط الاول مفاجأة فنية كبيرة. وذلك ضمن فعالياته العديدة والمتميزة حيث سيقام حفل فني ساهر على مسرح المدينة المفتوح بتاريخ التاسع عشر من الشهر الجاري.

وكانت بلدية مسقط قد اعدت برنامجا حافلا يضم العديد من المناشط الترفيهية والترويحية والرياضية والادبية والفنية وذلك ضمن فعاليات مهرجان مسقط الاول الذي انطلق الاسبوع الماضي. وقد اعدت البلدية حفلا فنيا ساهرا يحيه كل من، الفنان السعودي عبد المجيد عبدالله والفنان الكويتي خالد حسين والفنانة اللبنانية نجوى كرم، وذلك في التاسع عشر من الشهر الجاري ومن المتوقع ان تصاحب الفنان عبد المجيد عبدالله في وصلاته الغنائية فرقة أمير عبد المجيد المصرية الشهيرة. كما يصحب الفنانة نجوى كرم فرقتهاالموسيقية الخاصة ويصحب الفنان خالد حسين فرقته الموسيقية الخاصة ايضا وسيقدم نجوم الطرب العربي الثلاثة باقة منتقاة من اشهر اغانيهم الى جانب احدث اغنياتهم وعلى صعيد التجهيزات الخاصة بالمسرح فهناك طاقم متخصص من بريطانيا سيقوم بعمليات الاخراج الفني ووضع الديكورات والمؤثرات الصوتية والضوئية. كما تم الاتفاق مع محطة الـ «أ. ر. تي» الفضائية لنقل الحفل بشكل مباشر.. أما فيما يتعلق بتقديم الحفل فهناك مفاجأة لم يعلن عنها حتى الآن وربما يتم الاعلان عنها قريبا.

عمر الشريف في التليفزيون المصري


سميرة احمد


عمر الشريف

أقنعت الفنانة سميرة أحمد الممثل الكبير عمر الشريف ليشارك في بطولة مسلسل تلفزيوني باسم «حنين» الذي انتهت من اعداده منذ ٣ سنوات ويتم تصويره في الولايات المتحدة.

وستكون هذه أول مرة يتعامل فيها عمر الشريف مع مسلسلات التليفزيون المصري.

لديه نهم وعشق كبير للكتابة

سالم الحتاوي: لست المنقذ لأزمة النصوص المحلية

التراث مخزون للذاكرة وأرض خصبة للكاتب يستقي

سالم الحتاوي

أحمد سليمان:

■ لطيف ودمث الاخلاق ولديه نهم وعشق كبير للكتابة، وهو بهذا يسد جانبا مهما من الفراغ فيما يتعلق بالنصوص، فعلى سبيل المثال فان نصيبه في الدورة السابقة لايام الشارقة المسرحية كان أربعة نصوص نال على مسرحية (الملة) جائزة افضل نص مسرحي.

- وفي الدورة الجديدة كتب عملين حتى اللحظة هما (الياثوم) اخراج احمد الانصاري، و(زمزمية) اخراج ابراهيم سالم، وتمثيل احمد الانصاري وحنان عبدالجليل، انه المؤلف المعروف سالم الحتاوي ونسأل عن طبيعة العملين الجديدين فيقول:

(الياثوم) يعني الكابوس، وهذا العمل اعد لتقديمه في ايام الشارقة المسرحية اما (زمزمية) فهو عبارة عن علاقة الحياة والموت من خلال شخصية تريد انهاء حياتها عبر شخصية ستنتهي حياتها في نفس اللحظة.

■ كم عملا مسرحيا كتب سالم الحتاوي حتى الآن؟

- ٩ أعمال مسرحية.

■ متى بدأت الكتابة بالشكل الذي نشاهده الآن؟

- عام ١٩٩٢.

■ لو تعطينا فكرة عن نماذج من هذه الاعمال وكيف انها حملت الهم المحلي والقومي والانساني؟

- شيء طبيعي، بما انني جزء من هذا الوطن العربي الكبير ان احمل همومه لانني مشترك فيها، لذا من الواجب على اي انسان ان يساهم ولو بالفكر على اساس ان نحترم هذا الوطن.. ففي عملي (صمت القبور) تكلمت عن الامة العربية، وضرورة المساهمة في التصدي للمشاكل سواء على المستوى المحلي او العربي.

وفي مسرحية (الملا) تناولت قضية محلية بحتة جدا هي عقوق الوالدين. وتطرقت للتراث من خلال عمل (ليلة زفاف) وكان هذا العمل التراثي فيه اسقاط على الواقع الذي نعيشه.

في الفترة الاخيرة وفي آخر عمل مسرحي (ترنيمة الحلم الاخير) والذي هو فكرة الاخ الفنان عبدالله صالح واخراجه، وشاركنا به في الورشة الصيفية التي اقامها المسرح القومي للشباب، هذا العمل تكلم عن طغيان المادة على حياتنا وسيطرتها التامة علينا.

■ اثيرت ملاحظة من البعض وهي انك حطمت الرقم القياسي حين قدمت اربع مسرحيات في ايام الشارقة المسرحية الدورة السابقة.. مارأيك؟

- وجه الغرابة اننا في الامارات. وايضا قضية مثارة في العالم العربي وهي اننا نعاني من قلة النصوص، وهو كلام جاء على لسان اكثر من فنان ومسؤول له علاقة بالمسرح.. وانا لا ادري سبب الزوبعة التي حدثت خلال ايام الشارقة المسرحية وهي ان سالم الحتاوي قدم اربعة نصوص مع انهم يشتكون من قلة النصوص.

انا لا اتكلم عن نفسي واقول بانني المنقذ ولكنني اساهم بقدر امكانياتي لاستمرارية المسرح وخدمة المسرح الاماراتي.

وبشهادة الجميع فان الاعمال الاربعة كانت مميزة في الدورة السابقة ولم اكن اعرف لماذا يريد الناس مني ان اكتفي بتقديم عمل واحد او عملين وليس اربعة اعمال رغم ان الجميع كان يتساءل عن سر تقديمي لاربعة اعمال دون ذكر الاسباب.

■ ماذا عن النشاط الفني في التليفزيون؟

- حاليا لي عمل جديد مع احمد الانصاري وهو عبارة عن سهرة من جزءين، وسوف نقوم بالتصوير بعد ايام الشارقة المسرحية.

وهناك مسلسل من ٣٠ حلقة اكتبه حاليا بالاتفاق مع الفنان عمر غباش وهو مخرج العمل باسم (الدنيا حظوظ).

اما على الصعيد الاذاعي فانا بصدد انجاز عملين، هما (جدتي ام الخير) مكون من ٣٠ حلقة وهو موجه للكبار. وحاليا بصدد كتابة نص اذاعي جديد باسم (بنات حواء).

■ كيف تتعامل ككاتب مع عقلية الطفل؟

- عقلية الطفل ليست صعبة كالسابق، فالطفل اصبح الآن متفتحا. حيث يملي عليك شروطا لمشاهدة الاعمال. فبامكان الطفل ان يقول بان هذا العمل رديء او غير رديء.

ان طفل اليوم يختلف عن طفل الامس حيث اصبح يستخدم الكمبيوتر في العابه ويشاهد مسلسلات علمية. كما يتابع مسلسلات تعرض في التليفزيون للكبار. لذا اعتقد ان التعامل مع الطفل العربي لم يعد مشكلة كالسابق. بل صار الطفل متجاوبا بدرجة كبيرة مع النص او بما يشاهد. انه متلق ذكي.

■ كيف توازن بين التراث والواقع باعتبار ان التراث هو المنبع الاساسي للاعمال المحلية في الامارات؟

- العديد من الاعمال العالمية ابتدأت بالمحلية. والمحلية توخذ من التراث. فهو مخزون للذاكرة وارض خصبة للكاتب يستقي منها افكاره. فلنقل الحياة البحرية او حياة الصحراء فانها محتاجة من المؤلف او الكاتب ان يبحث فيها. فمثلا الاخ الفنان ناجي الحاي في تجربته المسرحية (خرزة الجن) نقل لنا صورة جبلية جميلة نحن لم نكن نعرفها او ندري عنها. ولكن العمل كان جميلا. ولاقى نجاحا وهذه هي مهمة الكاتب وهي البحث.

■ ألديك اعمال ميلودراما؟

- لي شبه ميلودراما وهي مسرحية (انها زجاجة فارغة) اخراج الفنان ابراهيم سالم وتمثيل الاخ محمد جمال.



متابعة تنفيذ المخطط التنظيمي للمدينة الصناعية في عدرا

■ ترأس محمد نجيب السيد احمد محافظ ريف دمشق اجتماعا امس الاول لمتابعة انجاز المخطط التنظيمي للمدينة الصناعية في عدرا وذلك بحضور السادة المدير العام للشركة العامة للدراسات والاستشارات الفنية ونائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة وعضو المكتب المختص لقطاع الصناعة.

كما حضر الاجتماع مديرو الدوائر والمؤسسات المعنية في المحافظة وممثلون عن الغرف الصناعية والتجارية في دمشق وريفها وعن مكتب الاستثمار ووزارات الاسكان والصناعة والزراعة والنقل والمواصلات والسياحة والنفط والمؤسسات العامة للخطوط الحديدية السورية.

وجرى أثناء الاجتماع عرض شامل للأعمال المنجزة المتعلقة بدراسة المخطط التنظيمي للمدينة الصناعية في عدرا.

كما استمع المجتمعون الى مداخلات ممثلي الغرف الصناعية والتجارية في دمشق وريفها والى الاقتراحات المقدمة حول المدينة الصناعية لتكون نموذجا يؤمن للصناعيين السوريين والعرب جوا مناسبا للاستثمار.

وأشار محافظ ريف دمشق في الاجتماع الى أهمية عقد هذه الاجتماعات الموسعة بهدف تذليل الصعوبات وتجاوز المعوقات التي تواجه سير العمل واستدراك الملاحظات للقيام بالعمل على الشكل الأمثل.

حسون يؤكد ضرورة التقيد باجراءات ملاحقة رجال الضابطة الجمركية

■ طلب حسين حسون وزير العدل من السادة المحامين في المحافظات ايداع اللجنة المشكلة بقرار من وزير العدل برقم ٢٩١/ل تاريخ ١٩٩٥/١٢/٣ الادعاءات والشكاوى والتحقيقات الجارية بحق رجال الضابطة الجمركية في الجرائم الناشئة عن وظائفهم لدراستها واصدار قرارها بالموافقة على الملاحقة الجزائية أو عدمه.

وأشار الوزير في تعميم اصدره امس الاول الى المادة ١٧٧ من قانون الجمارك التي تشير الى عدم ملاحقة رجال الضابطة الجمركية جزائيا أمام القضاء عن الجرائم الناشئة عن الوظيفة إلا بعد موافقة لجنة تشكل بقرار من وزير العدل وتضم في عضويتها قاضي نيابة لا تقل مرتبته عن محام عام وقاضيا لا تقل درجته عن قاض بدائي وممثلا عن ادارة الجمارك لا تقل مرتبته عن مديريسميه المدير العام.

وطلب التعميم من النيابة العامة في كل محافظة التقيد التام بما تقرره اللجنة في الملاحقة وتحريك الدعوى العامة في حال الموافقة وفي حال عدم الموافقة تحفظ الأوراق لديها ويتم ايداع صورة عنها لدى المديرية العامة للجمارك للنظر في الملاحقة المسلكية بالنسبة لجرائم الضابطة الجمركية غير المشهودة والناشئة عن الوظيفة. وأكد التعميم ان النيابة العامة تمتلك الصلاحية باقامة الدعوى العامة مباشرة في حالة الجرم المشهود بمقتضى المادة ١٧٧ دونما ضرورة لاحالة الأوراق الى لجنة الملاحقة مشددا على ضرورة التأكد من كون الجرم مشهودا وتتوفر فيه حالات وشرائط المشهودية المعممة ببلاغات سابقة.

كما أكد التعميم على الدوائر القضائية والمحاكم التي تحال اليها ادعاءات النيابة العامة المباشرة (تحقيق - احالة - محاكم) ان تتأكد من صحة الملاحقة وانطباقها على أحكام المادة ١٧٧ من قانون الجمارك.

وأهاب السيد الوزير في تعميمه بالسادة القضاة مراعاة هذه الاجراءات الانسانية والجوهرية في ملاحقة رجال الضابطة الجمركية بالجرائم الناشئة عن القيام بوظائفهم وطلب الى ادارة التفتيش القضائي مراقبة حسن تطبيق هذا التعميم.

منع جمع بيع اللحوم البلدية والبيلا بدمشق

■ أصدرت لجنة تحديد الأسعار في محافظة دمشق قرارا يقضي بعدم السماح لمحال بيع لحم الغنم الجمع بين بيع الغنم البلدي ولحم غنم البيلا بأي حال من الأحوال.

وطالب القرار كافة باعة لحم الغنم الإعلان عن نوعية اللحم المباع لديهم بشكل واضح على واجهة المحل مع تحديد السعر. ويذكر ان هناك قرارا سابقا يقضي بعدم الجمع بين بيع لحم الغنم والعجل والدجاج. وما دفع محافظة دمشق لاتخاذ هذا القرار قيام بعض باعة اللحوم بعمليات الغش وخلط اللحم البلدي مع لحم البيلا لاختلاف السعر. وجاء القرار الجديد ليقمع هذه الظاهرة بشكل نهائي في حال تطبيقه بالشكل المطلوب ومراقبته من قبل التموين.



عن الدستور الاردنية

تأمين مساكن بديلة للشاغلين في فندق كازينو دمشق

■ أكد دنحو داوود وزير السياحة ان الاعمال تتواصل لانجاز فندق فورسيزون الذي تم التوقيع على عقد انشائه واستثماره مؤخرا مع الجانب السعودي والذي تساهم فيه الدولة ممثلة بوزارة السياحة ومحافظة دمشق بنسبة ٣٥٪ وهي قيمة الارض. وأضاف الوزير: ان الوزارة تركز جهودها حاليا لتنظيف مكان اقامة الفندق من جميع الاشغالات الموجودة وهي عبارة عن دور سكنية وبعض المحال وسيتم التعويض على الشاغلين وتأمين مساكن بديلة في ضاحية قدسيا. وقد عقدت لهذه الغاية عدة اجتماعات برئاسة رشيد اختريني نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وبحضور وزراء السياحة والادارة المحلية والاسكان ومحافظة دمشق ومؤسسة الاسكان العامة ومؤسسة الاسكان العسكرية. وعقد اجتماع ثان في محافظة دمشق لهذا الغرض ويتم متابعة الاجتماعات بهدف ايصال كل ذي حق الى حقه علما بأن المنطقة مستكملة منذ عام ١٩٧٥. كما ان مشروع الفندق الجديد لن يؤثر بأي شكل من الأشكال على حديقة المنشية المجاورة وستبقى مفتوحة أمام المواطنين.

المنطقة الجنوبية تشهد تساقطاً للثلوج

■ هطلت الثلوج خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية وحتى الساعة السابعة من صباح أمس الأول في دمشق وريفها والسويداء ودرعا والقنيطرة.

وكانت الهطولات على الشكل التالي:

من دمشق وريفها كانت في الحرمون ١٩ ملم وسماكة الثلج ١٨ ملم وفي سرغايا ٤ ملم والثلج ٦ سم وفي الزبداني ٢,٢ ملم والثلج ٣ سم وفي مضايا ٧,١ ملم والثلج ٢ سم وفي ميسلون ٨ ملم والثلج ١٠ سم.

كما كانت الهطولات ثلجية وبسماكات بسيطة وبلغت نسبة الثلج الذائب في جديدة الشيباني ٦,١ ملم وقطنا ١٠,٥ ملم وعسال الورد ٥ ملم ودمشق المزة ٦ ملم والتل ٨ ملم ودوما ٧ ملم وساحة الحجاز ٧,٥ ملم وعقربا ٥,٥ ملم وقاسيون ٧,٥ ملم والقطيفة ٦,٥ ملم وبيرود ١,٥ ملم والكسوة ٨ ملم والتبك ٢,٧ ملم.

الأردن

وزير الزراعة يدعو الى ضبط وتطوير الانتاج

■ طلب وزير الزراعة الاردني مجحم الخريشا من المزارعين في بلاده اعادة ثقة الاسواق العربية والاجنبية بالادوية والمستلزمات والمنتجات البيطرية والزراعية الاردنية للاستمرار في تصديرها لتلك الاسواق والدخول الى اسواق جديدة واعتماد نظام رقابي دقيق في مختلف مراحل عمليات الانتاج.

وشدد الوزير على ضرورة الالتزام الكلي بشروط وتعليمات هذه الصناعة والتقيد التام بالمواصفات المطلوبة محليا وفق اللوائح العالمية ومتطلبات مكتب الاوبئة الدولي لضمان سلامة الانسان والبيئة لدى تصنيع واستخدام هذه المنتجات فيما طالب بالابتعاد عن تداول المواد المحظورة والممنوعة دوليا في القطاع الزراعي.

رفع طاقة محطة الكهرباء الوطنية

■ قالت شركة الكهرباء الوطنية الاردنية ان خطتها للعام تتضمن ربط ثلاث وحدات بخارية يجري حاليا بناؤها في موقع المحطة استطاعة كل منها ١٣٠ ميجا واط وبكلفة اجمالية تبلغ مائتين وثمانية وثمانين مليون دولار ولتصبح الاستطاعة التوليدية المركبة في المحطة ٦٥٠ ميجا واط.

محطة كهرباء العقبة الحرارية في مرحلتها الاولى في عام ١٩٨٦ تساهم في توليد ٤٠٪ من الطاقة الكهربائية اللازمة للشبكة القومية في المملكة، وتتألف من وحدتي توليد بخاريتين قدرة كل منهما ١٣٠ ميجا واط بلغت تكلفة انشائهما ٢٥٠ مليون دولار.

منع دخول البضائع السورية دون ترخيص ساري المفعول

■ قرر وزير الصناعة والتجارة و التموين الدكتور هاني الملقي منع دخول البضائع السورية الى الاردن ما لم تكن حاصلة على اشعار استيراد مسبق ساري المفعول.

واكد انه لن يسمح بدخول هذه البضائع الى الاردن ما لم يبرز المستورد رخصة استيراد توضح مدى خضوع البضاعة المستوردة للاعفاءات الواردة في اتفاق التعاون التجاري الموقع بين الاردن وسوريا وايضا اذا كانت ضمن الترتيبات المصرفية او خارجها وبدأت دائرة الجمارك العامة التابعة لوزارة المالية بتطبيق القرار.

مؤتمر استثنائي لوزراء العدل العرب بالقاهرة في مارس

■ قال مسؤول حكومي اردني ان اتصالات تجرى في اطار الجامعة العربية لعقد مؤتمر استثنائي لوزراء العدل العرب في القاهرة في مارس المقبل للتباحث في المسودة النهائية للاتفاقية العربية لمكافحة مظاهر الارهاب والتطرف على امل اقرارها والعمل الفوري بها.

واشار امين عام وزارة العدل عيد اللوزي ان لجنة عربية ستقوم بداية مارس باعداد مذكرة ايضاحية للقانون المدني العربي الموحد، فيما قرر مجلس وزراء العدل العرب اعتماد القانون المدني الاردني، كمشروع اطاري للقانون الموحد باعتباره يستمد احكامه من قواعد الشريعة الاسلامية.

شكوى ضد صحيفة اسبوعية من نائب برلماني

■ قدم النائب الاردني محمد رأفت شكوى للقضاء ضد صحيفة «شيحان» الاسبوعية بحجة تعرضها له بالذم والقدح والشتم العلني.

وتضمنت وقائع شكواه انه لدى عودته من زيارة اسرائيل ولقائه مع زميله النائب حمادة الفراعنة، تعرض للاهانة والتحقير عن طريق نشر مقالات اعتبرها مسيئة له.

رؤوس أقلام الثقة بوزير الاعلام

الدكتور فهد الفانك

وقع ٢٢ نائبا من أصل ٨٠ عريضة لسحب الثقة من وزير الاعلام الدكتور سمير مطاوع على خلفية مهرجان الأغنية العربية الذي نظمته أوربت في عمان وبثه التلفزيون الأردني بحجة انه يمثل تهتكا وفاحشة لاتتناسب مع تلفزيون دولة ينص دستورها على أنها تدين بالاسلام.

يبدو ان الذين تبنوا هذه الحركة النيابية كانوا أقل من أصابع اليد الواحدة، بعضهم يريد القول بأن عزله من جماعة الاخوان المسلمين لايعني انه سيتهاون في قضية كبرى مثل مقاسات فساتين منيعات أوربت، وبعضهم الآخر ممن كانوا قد حجبوا ثقتهم عن الحكومة بأكملها فلا جديد.

كنا نفهم سحب الثقة بوزير الاعلام على خلفية قانون المطبوعات غير الدستوري الذي حاولت الحكومة المماطلة في الغائه بالرغم من أن القضاء الأردني دمغه بأنه غير دستوري، أما أن تسحب الثقة بالوزير لأنه لم يمنع التلفزيون الأردني من بث الاحتفال قبل التأكد من أن الفساتين طويلة بما فيه الكفاية، وفتحة العنق ضيقة بما فيه الكفاية، فأمر يدعو الى الدهشة في بلد الحرية والتعددية والانفتاح، واذا كان للوزير دور في اقناع اوربت بعقد المهرجان في عمان فانه يستحق وساما.

مهرجان أوربت أدخل الفرح الى قلوب الأردنيين وهي بحاجة للترويح من وقت لآخر لأن القلوب اذا كلت عميت. واذا كان النواب الأفاضل قد انزعجوا من رؤية أذرع عارية لمنيعة لبنانية أو سورية فلماذا لايفرضون منع التجول على شواطىء العقبة ويمنعون السباحة في برك العاصمة؟.

المنيعات اللواتي أزعجن حراس الفضيلة كن يرتدين ملابس السهرة الرسمية، ونحن نشهد مثلها وأكثر في معظم المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون الأردني وغيره، وهي مستعملة في المجتمعات الراقية وفي الأردن بالذات، ولا تثير الشهوات المحرمة والنوايا السيئة الا عند الذين في نفوسهم مرض.

يضاف الى ذلك ان المناظر التي أزعجت أصحاب الفضيلة لم تحصل في قاعة المهرجان بل في صالة داخلية، وقد قطع التلفزيون الأردني بثه لتقديم الاعلانات او مناظر جرش وأم قيس والأزرق، وكان لابد من افلات بعضها نظرا لطبيعة البث المباشر. ولم يكن مخرج التلفزيون يتوقع ان بعض المتزمتين مسمرون أمام أجهزة التلفزيون للمشاهدة والتعليق.

مهرجان أوربت كان اضافة ثقافية وحضارية وسياحية تستحق التقدير، ونحن نطالب بالمزيد منها على ان يظل حضورها او مشاهدتها اختياريا. فليس من حقنا ان نفرض ذوقنا على غيرنا، وليس من حق غيرنا ان يفرض ذوقه علينا، وفي اجهزة التلفزيون قنوات عديدة من حق من يشاء اختيار ما يناسبه منها.

«الرأي» الأردنية

المغرب

جمعية العمال المغاربة باسبانيا تدعو لحياة كريمة للمهاجرين

■ دعا المشاركون في المؤتمر الفدرالي الثالث لجمعية العمال المغاربة المهاجرين باسبانيا الذي أنهى أعماله الأحد الماضي بمدريد الى ضمان حياة كريمة للمهاجرين المغاربة داخل المجتمع الاسباني وجددوا التزامهم بمواصلة النضال من أجل الاستجابة لتطلعات المهاجرين المغاربة الى وضعية مهنية أفضل.

وقد خصص هذا المؤتمر الذي انطلقت أشغاله بحضور ممثلي ١٤ ألف منخرط في الجمعية من مختلف مناطق اسبانيا لتجديد هياكل الجمعية والوقوف على حصيلة أنشطتها على مدى الأربع سنوات الماضية وتحديد الخطوط العريضة لبرنامج عملها وانتخاب رئيس جديد لها.

وقد صادقت ثلاث لجان بعد مناقشة مستفيضة لمجموعة اقتراحات على اصلاح بعض فصول القانون المنظم لجمعية العمال المغاربة المهاجرين باسبانيا التي تأسست قبل عشر سنوات . ويتعلق الأمر بلجنة العمل الاجتماعي والتربوي والثقافي ولجنة العمل المؤسساتي والعلاقات مع المنظمات غير الحكومية واللجنة التنظيمية والعمل الجمعوي والتعاون ومشاريع المستقبل.

مكتب جديد لفيدرالية الجالية المغربية بألمانيا

■ تعهد الرئيس الجديد لفيدرالية الجالية المغربية بألمانيا السيد الطاهر التنوتي الذي انتخب خلال جمع عام عقد ببون يوم الاحد الماضي بأن يعمل من أجل تقوية هياكل الفيدرالية وذلك من خلال « احداث ثلاث أو أربع وداديات جديدة خاصة في ميونيخ عاصمة بافاريا / جنوب ألمانيا.

وقد انتخب التنوتي وهو رجل أعمال من الناظور استقر سنة ١٩٥٨ في ألمانيا من بين زملائه بالوداديات الـ ١٥ المتواجدة بألمانيا خلال اجتماع عقد بمقر ودادية بون.

وكان رؤساء الوداديات الـ ١٥ للجالية المغربية المقيمة بألمانيا القادمين من برلين وفرانكفورت ودوسيلدورف وكولونيا وبيرتال وايسن ودوتموند ومدن أخرى قد استعرضوا على التوالي خلال هذا اللقاء أهم الأعمال المنجزة في غضون السنوات الأخيرة وكذا الانشغالات الاساسية للجالية المغربية في الدوائر المذكورة.

وذكرت عدة مداخلات قدمت في هذا الجمع العام ، أن نفوذ الوداديات «يظل لأسباب متعددة ضعيفا جدا وسط الجالية المغربية في حين أن المساجد التي تشرف عليها الوداديات يؤمها عدد كبير من المؤمنين الذين يساعدون على تسييرها علما بأن أغلبية الوداديات تتوفر على مقرات تستعمل كمكاتب وأماكن للعبادة.

ويشار الى أن الجالية المغربية المقيمة بألمانيا والبالغ عددها نحو ٨٠ ألف نسمة تتركز في منطقة شمال ويستفالي «غرب ألمانيا» ولاهيس « غرب » . ويذكر أن هذه المنطقة التي يقارب تعداد سكانها ١٢ مليون نسمة تضم أكبر المجمعات الصناعية بالبلاد وخاصة مناجم الفحم التي كانت في الستينات وراء القسط الأوفر من حركة الهجرة المغربية نحو ألمانيا .

انقاذ ٣ أشخاص جرفتهم مياه الفيضانات

■ ذكرت مصادر مغربية أن عناصر الوقاية المدنية بمراكش ، قد تمكنت من انقاذ ثلاثة أشخاص من موت محقق بعد أن جرفتهم المياه الفائضة عن سد وادي نفيس اثر الأمطار التي عرفتها جهة تانسيفت (جنوب المغرب) الأحد الماضي .

واستطاعت هذه العناصر أن تنتشل شخصين غمرتهما مياه السد التي بلغت سرعتها ١٠٠ كلم في الساعة على مستوى دوار الفتح بدائرة الأوداية بعمالة مراكش المنارة وأبعدتهما عن منطقة الخطر « في وضع جيد ». كما تم ابعاد شخص آخر حاول انقاذ الشابين الأولين البالغين من العمر عشرة وعشرين سنة ووجد نفسه في مأزق في منطقة الخطر وهو كذلك في وضع جيد .

وحسب نفس المصادر ، فان عملية الانقاذ التي استغرقت زهاء سبع ساعات كانت « شاقة » و « صعبة » وتطلبت من عناصرها اللجوء الى مختلف الطرق والوسائل نظرا لسرعة المياه ووعورة الوادي.

ويذكر أنه بعد كل تساقطات مطرية ينتج عنها تجاوز الطاقة الاستيعابية للسد يتم تصريف المياه الفائضة بعد ابلاغ سكان القرى والتجمعات السكنية المتواجدة على جنبات الوادي بذلك حتى يتمكنوا من اتخاذ الاجراءات اللازمة والابتعاد عن مناطق الخطر .

استراتيجية تربوية شاملة لصالح الأطفال المعوقين

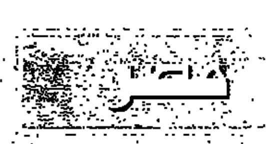
■ ذكرت مصادر مغربية أن وزارة التربية الوطنية المغربية، قد وقعت اتفاقية شراكة مع جمعية «بيتي» المغربية بشأن تعليم وتربية الأطفال الذين تحتضنهم الجمعية.

وتهدف هذه الاتفاقية الى احداث اطار عام للشراكة بين الطرفين يرمي الى المساهمة في وضع استراتيجية وطنية في مجال التربية للجميع لفائدة الأطفال الذين يعيشون في وضعية صعبة والمتراوحة أعمارهم مابين ٨ و١٦ سنة، وذلك عن طريق انجاز مشاريع مشتركة محددة الأهداف والوسائل مع ابرام عقود عمل مع حاملي الشهادات الجامعية لتولي مهام التنشيط التربوي لفائدة الأطفال الذين تستقبلهم الجمعية. وتقضي هذه الاتفاقية التي يجرى العمل بها لمدة سنتين قابلة للتجديد بأن يعمل الطرفان على التنظيم المشترك والسهر على تنفيذ برامج محو الأمية والتربية للجميع واحداث لجنة مختلطة للبرمجة والتتبع والتقويم وتنظيم حملات للتوعية قصد تعبئة مكونات المجتمع المدني للمساهمة في المجهود الوطني الرامي الى التقليص من ظاهرة الأمية بالمغرب .

وتعتبر هذه الاتفاقية خطوة أولى على درب التعاون والشراكة مع جمعية «بيتي» التي تتميز بعملها الاجتماعي والتربوي لفائدة الأطفال أقل حظا بسبب التفكك الأسري والمشاكل الاجتماعية التي تنعكس سلبا على الأسرة .

ملتقى دولي بمراكش حول التدبير الاقتصادي البيئي

■ تحتضن مدينة مراكش من ٢٥ الى ٢٨ فبراير الجاري ملتقى دوليا حول التدبير الاقتصادي البيئي في المقاولات. وذكر بيان للاتحاد العام لمقاولات المغرب أن هذه التظاهرة ستشهد احداث شبكة في شمال افريقيا لبرنامج «دلتا» نفلوبين انفرنمنتل اكشن « الخاص بتطوير العمل البيئي ». وينتظر أن يشارك في هذا الملتقى فاعلون اقتصاديون من الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا فضلا عن وفد الاتحاد العام لمقاولات المغرب . ويرتكز برنامج «دلتا» على تحسين انتاجية المقاولات من خلال ادماج عنصر التدبير الاقتصادي البيئي الذي يقوم أساسا على تدبير التكاليف البيئية والاستعمال الأمثل للموارد ومعالجة النفايات والاقتصاد في الطاقة - ومن بين المشاركين في اعداد برنامج «دلتا» في شمال افريقيا هناك الجمعية المغربية لتدبير الطاقة والبيئة ، ومركز تنمية الطاقات المتجددة، وجامعة غرف التجارة والصناعة بالمغرب، ووزارة البيئة المغربية ، ووزارة التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربية ، والغرفة الألمانية للتجارة والصناعة بالمغرب ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية .



٣ مراكز متخصصة لنقل الدم للأطفال

■ وافق الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على انشاء ٣ مراكز جديدة لنقل الدم للاطفال في محافظات سوهاج والقليوبية والشرقية توفر الخدمة للأطفال المحتاجين لعمليات نقل دم متكرر من مرضى السرطان والانيميا الوراثية وسيولة الدم وغيرها من الأمراض. يتم تجهيز المراكز بأحدث لجهزة فحص الدم والتأكد من سلامته وخلوه من الأمراض المعدية بالاضافة الى اجهزة فصل الدم من خلايا حمراء وصفائح ومشتقات البلازما للاستفادة من كيس الدم الواحد لعدة أطفال. يأتي ذلك في اطار الحملة القومية لنقل الدم اتقاذا للطفل المريض والتي تتبناها السيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية ورئيسة جمعية الهلال الأحمر المصري وذلك لخدمة أكثر من نصف مليون طفل يحتاجون الى نقل دم متكرر سنويا.

تطوير شبكة المعامل الصحية لمواكبة تطور العصر

■ القاهرة .. علاء العربى :

أكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري ان سلامة الغذاء من القضايا الهامة التي اهتمت بها وزارة الصحة والسكان خلال العامين الماضيين مشيرا الى دورها في احكام الرقابة على المياه والهواء والغذاء والملوثات بصورة واقعية وبامكانيات قادرة على كشف هذه الملوثات وتطوير شبكة المعامل التابعة للوزارة ليس مركزيا فقط وانما على مستوى المحافظات لتكون شبكة قوية لمواكبة التطور من حيث الاجهزة والتدريب على استخدامها. جاء ذلك في افتتاح المؤتمر الدولي الاول للصحة الغذائية «نحو غذاء آمن» أمس والذي تنظمه منظمة الصحة العالمية بالاشتراك مع اليونسكو واليونيسيف في اطار التعليم الطبي المستمر.

وأشار وزير الصحة المصري الى دور وزارته في مراجعة التشريعات الخاصة باستخدام فوارغ عبوات المبيدات الحشرية ومنع اعادة تصنيعها ومنع استخدام القصدير في لحام العبوات الغذائية وتحديد استخدامات عبوات البلاستيك في الاغذية الملونة ولم تكن قرارات الحظر من جانب الوزارة فجائية للمنتجين بل منحت فترة مناسبة قبل تطبيق الحظر.

كما أشار الوزير الى دور معهد التغذية المصري في توفير التغذية الصحية لجميع الاعمار وللحالات المرضية حيث ان التغذية هي عامل هام للوقاية من المرض ومن أخطار البيئة، وقد اكتسبت التغذية أخيرا مفهوم تعزيز الصحة التي يتطلب توافر معايير محددة للصحة وليس فقط عدم وجود مرض، كما اصبحت التغذية الصحية أحد المدخلات الهامة للطفل والأم وتلاميذ المدارس وفي المستشفيات.

وقد أكد الدكتور اسماعيل سلام ان معهد التغذية قد وضع قائمة أغذية لمصر كلها وبالاخص للريف، بالاضافة الى دور البرنامج المصري الامريكي في نقل الخبرة الامريكية في مجال التغذية. وطالب الوزير خبراء التغذية بالعمل على وضع برامج لتطوير اسلوب التغذية في مصر ليتناسب مع العصر ووقاية الانسان من الامراض وليكون مصدرا من مصادر تعزيز الصحة للانسان.

١٢٠٠ مليون جنيه دعما للبطاقات التموينية سنويا

■ القاهرة - ايمن شعيب -

صرح الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين المصرى ان الحكومة المصرية تقدم دعما الى المواطنين محدودى الدخل يصل الى ١٢٠٠ مليون جنيه سنويا من خلال البطاقات التموينية والذي وصل عددها الى ١٠ ملايين بطاقة تموينية بعد اجراءات مراجعة هذه البطاقات وأشار الى ان البطاقة التموينية يتم من خلالها توزيع ٢٠٠ الف طن زيت و٥٧٥ الف طن سكر.

مؤكدا استمرار الحكومة في دعم المواطنين وانه لاتوجد أى نية لدى الحكومة لالغاء هذا الدعم أو تخفيضه بأي صورة من الصور.

مع استئناف الدراسة بعد غد
متابعة جادة للدراسة والحضور ومجموعات التقوية

تستأنف الدراسة بالمدارس والجامعات بعد غد لجميع الطلاب بالنقل والشهادات العامة للفصل الدراسي الثاني. تبدأ المدارس باعلان نتائج امتحان الفصل الدراسي الأول للطلاب الذين لم يعلنوا بنتائجهم خلال اجازة نصف العام. أعطى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم تعليمات الى جميع مديري المديريات التعليمية بضرورة تحقيق الانضباط داخل المدارس والمتابعة الجادة منذ بدء الفصل الدراسي الثاني وتشكيل لجان متابعة ذات تأثير فعال للمرور يوميا على المدارس لمتابعة خطة الانضباط وحصر الغياب ومتابعة خطة تنفيذ المناهج الدراسية وتخصيص شهر ابريل للمراجعة وحل النماذج.

وطالب الوزير باعلان نتائج الفصل الدراسي الأول على ان تكون النتائج ممثلة للمستوى الحقيقي لكل طالب دون زيادة. وبالنسبة للمدارس التي تحقق نتائج ضعيفة يجب على الادارات التعليمية معالجة هذا الضعف خلال الفصل الدراسي الثاني والقضاء على القصور وتقوية الطلاب من اجل الارتقاء بالعملية التعليمية وتحقيق اعلى النتائج.

٦ سنوات للقبول بالصف الأول الابتدائي بالأزهر

اكد فضيلة الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر انه لا قبول في الصف الأول من التعليم الابتدائي الازهري لأقل من ٦ سنوات ولو بيوم واحد وتقرر تعيين مدرسي اللغة الانجليزية الذين تم امتحانهم ونجاحهم في المسابقة ووضعهم على درجات وتوزيعهم على المعاهد الأزهرية. وأضاف انه تقرر تشكيل لجنة لمتابعة مكاتب تحفيظ القرآن الكريم التابعة للأزهر بجميع أنحاء الجمهورية ودراسة امكانية فتح مدارس رياض الأطفال في جميع مناطق الجمهورية حسب امكانيات كل منطقة وضرورة تكثيف كافة الجهود والطاقات لمتابعة سير الدراسة في الفصل الدراسي الثاني والحث على متابعة انتظام الطلاب في دراستهم وضرورة استغلال الأشرطة المسجل عليها القرآن الكريم في طوابير الصباح وداخل الصفوف أثناء حصص القرآن الكريم.

تطوير خدمة البريد لترويج المنتجات المصرية

تقرر تطوير وتنمية الخدمة البريدية دوليا ومحليا لخدمة المراسلات التجارية ورجال الاعمال بهدف الترويج للمنتجات المصرية ومساعدة المصدرين على توسيع قاعدة أعمالهم والاتصال المباشر بأسواق التصدير. وصرح المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات بأنه تم توقيع اتفاق خاص بخدمة المراسلات التجارية وبدأ تنفيذه من شهر فبراير الحالي بين مصر وسلطنة عمان حيث سيتم توقيع عدة اتفاقيات مع بقية الدول. وقال ان الخدمة البريدية الجديدة تعتبر بمثابة رسائل خالصة الرد ومدفوعة القيمة حتى لا يتحمل المرسل اليه أية أعباء عند رده على الرسائل، وتمت الاستعانة بالخبرة الأوروبية حيث وصل الى القاهرة المستشار الأعلى لادارة بريد هولندا خصيصا لهذا الغرض للاستفادة من الأساليب والنظم الأوروبية في هذا المجال.

البقاء لله

د. محمد ابراهيم شحاتة - ١٦ ابراج عثمان - المعادي - القاهرة، فاروق محمود حمزة - ديروط قبلي - المنيا، احمد احمد القليني - القليني وبكر - روكسي - القاهرة، محمد كمال هاشم - ٨ ش جامعة الدول العربية - الجيزة، عفاف ملك المجيدي - آل المجيدي - المنياء، حورية علي أبوالعلا - ٣٦ ش المنيل - الروضة - القاهرة، كمال الدين مصطفى خليل - ٢٥ الخليفة المأمون - روكسي - القاهرة، ابراهيم ابراهيم حبلص - الباجور - المنوفية، محمد عبدالمنعم ناصف - ١٠ ش حفص الابراهيمية - الاسكندرية، احمد السيد عيد - الازاريطة - الاسكندرية، ابراهيم العدوي - العدوي - دمياط، حسن محمد متولي الدهمان - ١ ش قايتباي - مصر الجديدة - القاهرة، اقبال شاركوزة - عائلات الذهبي - اسيوط، مكرم فهمي عريف - ١٥ ش الثورة - مصر الجديدة - القاهرة، فتحية محمد حلمي - ١٥ ش احمد ايوب - محرم بك - الاسكندرية، فوزي فهمي شحاتة - مجدي وماهر - المنصورة.

السودان

٢٠٠ مليون دولار تكلفة مشاريع لمنظمة الدعوة الاسلامية بالجنوب

الخرطوم - الاتحاد: اوضح عبدالسلام سليمان المدير التنفيذي لمنظمة الدعوة الاسلامية ان المنظمة تنفذ خطة في جنوب البلاد بالتعاون مع المنظمات الطوعية الاخرى وذلك في اطار مشروع السلام.

وقال ان الخطة التي تمتد فترتها الى اربع سنوات تشمل مجالات التعليم والصحة و البيئات خاصة مشروعات الامن الغذائي التي لا تعني الاغاثة المباشرة التي قال انها تقعد الانسان عن الكسب. وانما باقامة محطات مياه وحفر الابار الى جانب البرامج الزراعية والبيطرية وتوزيع الاليات الزراعية البسيطة للاعتماد على الذات. واضاف ان تكاليف الخطة تقدر بمائتي مليون دولار وقال ان مكاتب المنظمة بالخارج مفتوحة لاستقبال مساهمات المانحين في العالم العربي والاسلامي.

وذكر ان هناك مساعي لاقامة مائة ناد دعما للاعلام الشعبي واسهاما في نقل المعلومة والخبر لمواطني الجنوب.

وحول تمويل مشروعات المنظمة قال ان المنظمة وضعت خطة للاعتماد على الذات لضمان استمرار نشاطها وذلك باقامة شركات استثمارية وقفية كشركة «دان فوديو» و«سالكا».

واضاف ان هناك انفراجا في التمويل خاصة الهبات والتبرعات وذلك بعد تجاوز الاثار السلبية لمشكلة الخليج التي اثرت على العمل الاسلامي الطوعي بصورة عامة.

وقال ان الاحصائيات الخاصة بالعائدين من التمرد والتي بحوزتهم تشير الى ان هناك اكثر من ثمانية آلاف عائد حول مدينة واو وستة الاف في مدينة قوقريال وثلاثة الاف في مدينة افريل.

واضاف انه من المتوقع ان تبلغ اعداد العائدين قريبا ما بين ٣٠ - ٤٠ الف عائد وقد يصل بنهاية العام الى مائة الف.

وذكر ان ترحيل المواد الغذائية لهم يسير برا وجوا وبحرا من مدينة المجلد بجنوب كردفان الى مدينة واو وبالبواخر من كوستي الى واو.

٨٠٪ من العاملين بالخدمة المدنية معفيون من ضريبة الدخل الشخصي

■ الخرطوم - الاتحاد: قالت مديرة ادارة ضريبة الدخل الشخصي بالسودان امال سيد امام ان نسبة المعفيين من الضريبة تقدر بحوالي ٨٠٪ من العاملين في الخدمة المدنية في المركز والولايات.

وذكرت امال ان الحد الادنى المعفي من ضريبة الدخل الشخصي رفع من ٢٤٠ الف جنيه الى ٣٦٠ الف جنيه في العام المالي ١٩٩٨م واشارت الى ان النسبة المتبقية والبالغة ٢٠٪ توجد بينها نسبة معفاة بسبب تقادم سنين الخدمة.

واوضحت امال ان القطاع الخاص يطبق فئات ضرائبية تصاعدية اقلها ٥٪ واعلاها ٢٠٪ من الدخل الشخصي. وكان وكيل الضرائب قد اصدر منشورا العام الماضي اعفى بموجبه البدلات والعلاوات والجزء المستبدل من المعاش ومكافأة ما بعد الخدمة بجانب علاوة غلاء المعيشة وبدل الوجبة والعلاوات الاجتماعية وبدل المأمورية وغيرها من البدلات من الضريبة.

٥٠ مليون جنيه لمكافحة الزحف الصحراوي بالجزيرة

■ الخرطوم - الاتحاد: اعلن بابكر محمود مدير عام غابات ولاية الجزيرة بوسط السودان ان الميزانية المخصصة لهذا العام لمكافحة الزحف الصحراوي بالولاية تبلغ ٥٠ مليون جنيه سوداني.

وقال ان برامج المكافحة تهدف الى حماية البيئة وتوفير الخامات البديلة لحطب الوقود. واضاف ان البرامج سيتم تنفيذها بالتعاون مع جمعية حماية البيئة ومكافحة التصحر بالولاية حيث يتم زراعة مائة كيلو متر بحزام الجزيرة الواقي و ٥٠ كيلو مترا بمناطق ابو قوته والتحاميد بالمناقل باعتبارها اكثر المناطق المتأثرة بالولاية بالزحف الصحراوي.

وذكر ان المشروع الايرلندي السوداني في هذا المجال سيسهم بزراعة ثلاثة الاف فدان بمنطقة شرق البطانة ضمن هذه البرامج.



فكرة : احمد رجب

عن الاخبار المصرية

لبنان

قرار باغلاق الآبار المستعملة للصرف الصحي

■ اصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت تعميماً دعا فيه الى اقفال كل الآبار الارتوازية التي تستعمل للصرف الصحي على ان يصار الى احالة اصحابها على النيابة الاستئنافية لاتخاذ الاجراءات المقتضاة بحق المخالفين، والتشدد في مراقبة أوضاع كل الجور الصحية وابلاغ اصحابها بوجوب تفريغها مناورة حسب الاصول المعتمدة، والزام صاحب كل حفرة صحية موجودة حاليا وغير مستوفية الشروط الصحية والفنية بوجوب اعادة انشاء حفرة جديدة وفقا للمواصفات الفنية على ان تنفذ تحت اشراف مهندس من فرع التنظيم المدني.

وطلب المحافظ يموت من المكتب الفني في القضاء قبل اعطاء رخصة الاسكان وجوب اجراء الكشف مسبقاً على الجورة الصحية وانطباقها والمواصفات الصحية الفنية وطبقاً للمصور المرفق، كما طلب من المخاتير ابلاغ القائمقام وقوى الامن الداخلي عن كل جورة صحية او بئر ارتوازية تقام في نطاق بلدته ليصار الى التأكد من حيازة الرخصة.

وطلب يموت من البلديات واتحادات البلديات اعطاء الافضلية لانشاء شبكة مجارير والعمل على تخصيص الاعتمادات بالافضلية، كما طلب من قوى الامن الداخلي في المنطقة وقسم الصحة في القضاء الكشف الدوري على كل الكسارات والمقالع والمرامل المرخص لها او المقفلة منها للتأكد من وضعها واتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة.

افتتاح محطة الركاب الجديدة بمطار بيروت في مارس

■ من المقرر ان تفتتح محطة الركاب الجديدة في مبنى مطار بيروت الجديد في الخامس والعشرين من مارس القادم واتخذت الترتيبات النهائية لذلك حيث قام رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وقبيل مغادرته العاصمة اللبنانية الى ماليزيا بتفقد المبنى الجديد والذي تم الانتهاء منه اواخر الشهر الماضي.

فلسطين

إصابة طفل بانفجار جسم مشبوه

■ نقل الطفل بهاء عبدالوهاب ١٠ سنوات من قرية دير بلوط للمستشفى بسبب اصابته بانفجار جسم مشبوه من مخلفات جيش الاحتلال. وقالت مصادر طبية ان الطفل مصاب بعدد من الشظايا في انحاء مختلفة من يديه وساقيه.

فلسطين تشارك في اجتماع لجنة الاحصاء الدولية

تشارك فلسطين للمرة الاولى في اجتماع اللجنة الاحصائية التابعة للأمم المتحدة المزمع عقدها في مقر الامم المتحدة، في العاشر من الشهر الحالي. ويمثلها رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية الدكتور حسن ابولبدة.

وسيلتقي د. ابو لبدة مع ممثلي دوائر الاحصاء العالمية المشاركة ليطلعهم على التجربة الاحصائية في فلسطين وبخاصة التعداد الذي قامت به مؤخرا دائرة الاحصاء الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسيتم ايضا على هامش هذا الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون المشترك بين فلسطين والدول الاعضاء في المجال الاحصائي.

البقاء لله

عنانا - صهيب نظمي الرفاعي، مخيم شعفاط - انتصار خليل عميله، الخليل - عبدالله سالم عبدالله النجار، القدس - خليل عبدالكريم الحملي، حلحول - حامد عبدالرحيم جلق، نابلس - محمود عايد ابو هديب، القدس - ابراهيم علي ياسين، بيت حنينا - عيسى احمد سياغة، طوباس - منيرة نمر السلحوري، بيت دقو - زينب حسين علي، شوفه - سعود محمد برقاوي، رفع - عبدالرؤوف قعدان عيد، قفين - خالد محمد كتانة، كفرقدوم - رشدي احمد قاسم



مدير مركز غزة للحقوق والقانون في حديث لـ «الاتحاد»:

خمسة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية

المستوطنات والحواجز العسكرية حولت قطاع غزة الى جزر متناثرة



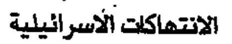
ابراهيم شحادة

■ اجرى الحوار ـ د. جمال المجايدة

■ اتهم ناشط فلسطيني بارز في مجال حقوق الانسان الحكومة الاسرائيلية بمواصلة انتهاك اتفاق اوسلو للسلام. واكد مدير مركز غزة للحقوق والقانون ابراهيم شحادة ان حكومة نتانياهو لاتزال تمارس اعمالا ارهابية ضد الشعب الفلسطيني بوجه عام وفي مناطق السلطة الفلسطينية بوجه خاص، واشار الى ان بقاء اكثر من خمسة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية يؤكد ان اسرائيل لم تلتزم بأي خطوة من شأنها احراز تقدم في عملية السلام.

كما اشار الى قيام بعض اجهزة السلطة الفلسطينية بارتكاب مخالفات وانتهاكات ضد المواطنين وقال انه يوجد الآن نحو ١٥٠ معتقلا سياسيا في سجون السلطة الفلسطينية.

واعرب عن امله في التحول التدريجي نحو بناء المجتمع الديمقراطي المدني في فلسطين مشيرا في هذا الصدد الى وجود اكثر من ٢٧ حزبا سياسيا في الضفة والقطاع وكذلك نحو ٥٠٠ منظمة غير حكومية في قطاع غزة وفيما يلي نص الحوار:



معتقل في الأرض المحتلة

الانتهاكات الاسرائيلية

■ بعد مرور ٤ سنوات على توقيع اتفاق اوسلو نلاحظ ان الانتهاكات الاسرائيلية لاتزال مستمرة، انتم في مركز غزة للحقوق والقانون ماذا تقولون عن هذه الانتهاكات. وهل لديكم رصد لها؟

■■ جاءت اتفاقية اوسلو بتاريخ ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ بعد محادثات مطولة مابين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية، وعلى ضوء الاتفاقية تم التوصل الى اتفاقية القاهرة الموقعة في ٤ مايو ١٩٩٤ وكان من نتائجها اعادة الانتشار الاسرائيلي في منطقة قطاع غزة ومنطقة اريحا.

تلى ذلك توقيع الاتفاقية بمرحلية الموقعة في واشنطن بتاريخ ١٨ سبتمبر ١٩٩٥ بعد توقيع هذه الاتفاقية تمت اعادة الانتشار في مدن الضفة الغربية الا انه وقعت العديد من الانتهاكات من السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بعد هذه الاتفاقيات اذ بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص القوات الاسرائيلية في محافظات غزة ١٠٨ شهداء، وبلغ عدد الشهداء الذين قتلوا على ايدي القوات الخاصة الاسرائيلية (المستعربون) من ابناء محافظات غزة ١٥ شهيدا، وبلغ عدد الجرحى الفلسطينيين من ابناء محافظات غزة والذين اصيبوا بنيران الاسرائيليين ١٦٠١١ جريحا.

كما فرضت السلطات الاسرائيلية ٢٥ عملية اغلاق وحصار وطوق امني على محافظات غزة وذلك منذ اتفاقية اوسلو الموقعة بتاريخ ١٣/٩/ ١٩٩٣ حيث بلغ مجموع الايام التي استغرقتها مدة الاغلاق لمدة ٣٨١ يوما وذلك حتى ١٠ سبتمبر ١٩٩٧.



طالبت السلطة الفلسطينية باطلاق المعتقلين السياسيين ووقف انتهاك حقوق الانسان

ونتج عن عمليات الاغلاق خسائر مالية بلغت ٢٢٨٦ مليون دولار (هذا الرقم لايشمل المحافظات الشمالية والقدس) وقد اسفرت عملية الحصار عن اغلاق عشرات المصانع والورش وافلاس مئات التجار الفلسطينيين.

ونتيجة للحصار والاغلاق توفي ٢٠ مواطنا فلسطينيا من ابناء محافظات غزة وتدهورت حالة المئات من المرضى نتيجة عدم السماح لهم بالمرور والوصول الى المستشفيات في القدس والمحافظات الشمالية واسرائيل لتلقي العلاج اللازم.

وبلغت الهجمات الصاروخية التي نفذها الجيش الاسرائيلي على محافظات غزة بعد توقيع اتفاقية اوسلو ٦ هجمات نتج عنها تدمير ٢٦ منزلا.

وبلغ عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية قبل توقيع اوسلو حوالي ٩ آلاف معتقل وسجين اما الآن فقد بلغ عدد المعتقلين حوالي ٥ آلاف معتقل بينهم ٤٢ معتقلة و ٩٢ معتقلا اداريا و ٢٥٠ حالة مرضية والعشرات من المسنين والفتيان دون سن الثامنة عشرة.

ويمكن تلخيص نتائج مابعد اتفاقية اوسلو فيما يلي:

- استمرار الحصار الاسرائيلي على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.
- تدهور الاقتصاد الفلسطيني الى الاسوأ.
- بلغت نسبة البطالة في محافظات غزة مابين ٥٠ - ٥٥٪.
- بلغ خط مستوى الفقرة للعائلة الواحدة ٣٠٠ شيكل (اقل من مائة دولار شهريا).
- زيادة حدة الانتهاكات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين على المعابر والحواجز العسكرية الاسرائيلية.
- انخفاض عدد القتلى والجرحى بشكل ملحوظ يصل الى حد الصفر بسبب اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية.
- حظر التنقل مابين المدن الفلسطينية والقدس ومحافظات الشمال ومحافظات غزة.
- حرمان الفلسطينيين القاطنين في اسرائيل من الوصول الى محافظات غزة لزيارة اقاربهم وذويهم.
- قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال عشرات الفلسطينيين من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في المعابر والحواجز التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية.
- قيام السلطات الاسرائيلية بمصادرة آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية في القدس والمحافظات الشمالية بغرض التوسع الاستيطاني والذي تخطط له السلطات الاسرائيلية ليصل عدد المستوطنين الى ٣٠٠ الف مستوطن في عام ٢٠٠٠م.
- شق الطرق الاستيطانية والالتفافية لتشق بذلك الاراضي المملوكة للفلسطينيين وبهذه السياسة تكون السلطات الاسرائيلية قد صادرت الاف الدونمات الاخرى.
- ترحيل عرب الجهالين من اراضيهم.
- مصادرة البطاقات الشخصية لمواطني القدس.
- هدم المؤسسات الخيرية في القدس.
- اغلاق الجامعات والمؤسسات في الخليل.
- حرمان الفلسطينيين من الوصول الى الاماكن المقدسة لاداء الشعائر الدينية.

التوسع الاستيطاني

■ من الواضح ان رقعة المستوطنات الإسرائيلية ازدادت اتساعا بعد توقيع اوسلو، مارأيكم؟

■■ نعم، بعد توقيع اتفاقية اوسلو يوم ١٣/٩/١٩٩٣، قامت السلطات الاسرائيلية بمصادرة آلاف الدونمات من اراضي محافظات غزة، حيث توسعت بحوالي الف دونم في المنطقة الصناعية (ايريز) وقامت بشق طريق يربط بين مستوطنة (نيسانيت) مع مستوطنة (ايلي سيناي) و «دوغيت» الواقعتين شمالي مدينة غزة، الى جانب مصادرة مئات الدونمات والتوسع في مستوطنة (نيتساريم) جنوب مدينة غزة، واغلاق الطريق المار بجوار المستوطنة المذكورة، والتوسع من خلال مصادرة مئات الدونمات واضافاتها لمستوطنة «كفار داروم» الدونمات وذلك من الجانب الشرقي والغربي والجنوبي للمستوطنة.

كما قامت السلطات الاسرائيلية بالتوسع الاستيطاني من خلال مصادرة آلاف الدونمات في منطقة (غوش قطيف) المنطقة الجنوبية لمدينة غزة.

وقامت بعد التوقيع على (اوسلو) بشق طريق جديد يفصل مابين الاراضي الفلسطينية. والحدود الاسرائيلية على امتداد خط الهدنة الفاصل مابين محافظات غزة واسرائيل بطول ٤٠ كيلومترا وعرض ٤٠ كيلومترا يمتد من رفح جنوبا حتى بيت حانون شمالا. ولهذا فاننا نؤكد ان قيام الحكومة الاسرائيلية بمصادرة الاراضي وقتل الابرياء وزراعة المناطق الفلسطينية بالمستوطنات لن يخدم عملية السلام. بل سيؤدي الى المزيد من العنف والعنف المضاد، ان السلام لمصلحة الشعبين وليس لمصلحة طرف على حساب الآخر، ولكن على مايبدو ان نتانياهو لايريد ان يفهم المنطق ولا يزال يغمض عينه عن الصواب.

■ تنتشر ظاهرة هجرة الشباب الفلسطيني الى الخارج وهي ظاهرة خطيرة تخدم اسرائيل وخططها التوسعية. ماهو دوركم للتعريف بمخاطر الهجرة والحد منها؟

■■ لقد بلغ عدد الشبان الفلسطينيين الذين تقدموا للحصول على تأشيرات سياحية من خلال المكاتب الرسمية والسياحية في محافظات غزة حوالي ٤٥ الف مواطن تركزت معظم الرغبات لدى طالبي التأشيرات السماح لهم بالسفر الى الولايات المتحدة الامريكية. استراليا وكندا. والغريب في الامر ان غالبية هؤلاء دون سن الثلاثين وتأثروا بالدعاية الاعلامية التي تصور تلك البلدان بانها بلاد الحرية والديمقراطية والرخاء الاقتصادي ولانهم يريدون البحث عن فرص عمل وحياة افضل بدلا من البطالة في ظل الحصار والاغلاق الاسرائيلي.

■ لكن هل هذه هي الاسباب الحقيقية وراء هجرة الشبان الفلسطينيين، ام ان هناك دوافع اخرى؟

■■ لاشك ان السلطات الاسرائيلية تشجع الهجرة الفلسطينية خارج مناطق السلطة الوطنية وتوعز لدول الاستقبال بتسهيل الهجرة، وهي بذلك تستغل ظروف الواقع الصعب، فمن المعروف بأن نسبة الشبان في بلادنا مرتفعة جدا، ونتيجة ارتفاع معدل البطالة وعدم وجود فرص عمل، وعدم القدرة على المغامرة وترك الوطن بحثا عن توفر فرص عمل وظروف افضل حالا مما هم فيه الآن. مع العلم بان المئات منهم قد عادوا ادراجهم دون ان يحققوا ادنى طموحاتهم في الاستقرار او العمل في تلك البلدان لعوامل مختلفة اهمها: اختلاف اللغة والدين والعادات والتقاليد وطبيعة الحياة الاجتماعية وعدم تلبية ماكانوا يحلمون به. ففرص العمل المتوفرة في الغرب تعتبر خدمية مثل تنظيف الشوارع والعمل في خدمة الزبائن او اية اعمال يتأفف منها المواطن المقيم في تلك البلدان، ولهذا فاننا نطالب السلطة الوطنية بمساعدة الشباب للعمل في المشاريع الصغيرة او استكمال التحصيل العلمي او العمل في الدول العربية.

انتهاك حقوق الطفل

■ يعاني الطفل الفلسطيني من انتهاك حقوقه في ظل هذا الواقع الصعب، فما هو دور مركز غزة للحقوق والقانون في انقاذ الطفل وحمايته؟

■■ ظروف حياة الطفل في جزء من المأساة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني. اذ توجد نسبة كبيرة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم مابين ٨ ـ ١٢ سنة يعملون في الورش والمصانع والمزارع وباعة متجولين في الطرقات وذلك بسبب الضائقة الاقتصادية والمالية التي يعيشها المجتمع في ظل الحصار الاسرائيلي، وفي ذلك انتهاك واضح وصريح لحقوق الطفل الذي يعمل من ٨ ـ ١٠ ساعات يومية في بيئة غير صحية على الاطلاق ودون توفير التعليم الملائم له رغم ان الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل نصت على حق الطفل في الذهاب الى المدرسة الابتدائية والاساسية مجانا، الا ان السلطات الاسرائيلية تعتبر اطفالنا بلا كرامة او حقوق وبانهم دون المستوى الابتدائي، فكم من الاطفال الفلسطينيين قتلوا برصاص جنود الاحتلال؟ كما ان الطفل الفلسطيني يعتقل، ويتعرض للتعذيب والاذى والتشرد لكونه فقط فلسطينيا، ثم انني اتساءل: أين الطمأنينة والاستقرار مادامت قوات الاحتلال تسيطر على ارضنا ومقدراتنا؟ وبصراحة اقول ان الطفل الفلسطيني محروم من ابسط قواعد العيش، محروم عليه التنقل والتجول داخل محيطه. ومحروم من الحلم. فليس من حقه ان يحلم بالذهاب الى مدرسة نظيفة او الى نادي رياضي يفرغ فيه طاقاته وهواياته الفطرية، ولا تتوفر لذويه الاموال لشراء الالعاب، ولا ندري متى يحين الوقت كي يحيا الطفل الفلسطيني اسوة بباقي الاطفال في العالم.

لقد قتل جنود الاحتلال العشرات من اطفالنا. واصيب المئات منهم بعاهات مستديمة، واعتقلت السلطات الاسرائيلية آلاف الاطفال الفلسطينيين ومورس ضدهم ابشع انواع التعذيب والقهر. كما اصيب العديد منهم بأمراض نفسية جراء نسف منازلهم او اعتقال وضرب آبائهم او اخوانهم.

اننا نناشد العالم كله ان يتحرك لحماية اطفالنا من الاحتلال والقهر والعدوان وان يوفر لهم العيش بكرامة واحترام حتى يشعر كل طفل منهم بآدميته.

■ تكررت حوادث الثأر الشخصي في قطاع غزة في الآونة الاخيرة، ماهي طرق العلاج؟

■■ تعددت في العامين الماضيين حوادث اطلاق النار والاعتداءات المستمرة على حياة المواطنين الذين عملوا في صفوف التنظيمات الفلسطينية إبان فترة الاحتلال الاسرائيلي، وتعود الاسباب الحقيقية وراء اطلاق النار على خلفية الاخذ بالثأر حيث ان العديد من تلك العائلات الفلسطينية تعتقد بان هؤلاء الاشخاص هم السبب في اصدار الاوامر بتصفية ابنائهم المشتبه بهم لاسباب متعددة مختلفة.

ونحن ننظر الى هذه الظاهرة الخطيرة على انها تشكل تهديدا للنسيج المجتمعي وبخاصة في ظل الحوار الوطني وتجعل حياة المئات من المواطنين الفلسطينيين الذين عملوا في صفوف التنظيمات الفلسطينية على اختلافها مهددة غير مستقرة، لان قيام ابناء تلك العائلات بأخذ القانون بأيديهم مسألة بالغة الخطورة يجب ان تتوقف على الفور لتفويت الفرصة على قوات الاحتلال الاسرائيلي. ولهذا فان مركز غزة للحقوق والقانون ينظر ببالغ الخطورة الى حوادث اطلاق النار والتي تسببت في قتل مواطنين ابرياء. إذ لايجوز بأي شكل من الاشكال قيام ابناء تلك العائلات بالانتقام واطلاق النار بقصد القتل دون مراعاة لوجود السلطة الوطنية الفلسطينية وسيادة القانون.

كما ان المركز يطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بوضع حد لهذه الحوادث الفردية والتي تكررت في محافظات غزة وذهب ضحيتها اكثر من مواطن فلسطيني. وقمنا في اكثر من مناسبة بتوجيه نداءات للمواطنين الفلسطينيين للتحلي بالصبر والتسامح وتغليب لغة الحوار. وترك القانون يأخذ مجراه.

■ تواجه السلطة الوطنية الفلسطينية اتهامات كثيرة بانتهاك حقوق الانسان في الضفة والقطاع، هل رصدتم اية انتهاكات وماهو دوركم لصيانة حقوق الانسان الفلسطيني؟

■■ كما تعلم، فان مركز غزة للحقوق والقانون تأسس في عام ١٩٨٥ كأول مركز يعنى بحقوق الانسان في قطاع غزة، ونجح بفضل مؤسسيه وهم المحامون فرج الصواف، توفيق ابو غزالة، ابراهيم السقا، والمرحوم زهير الريس في التصدي للممارسات الاسرائيلية إبان الاحتلال. ولعب دورا بارزا في فضح الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان داخليا وخارجيا. فهذا المركز هو عضو لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف وله مكانة مرموقة بفضل استقلاليته ونزاهته في التصدي للانتهاكات المنافية للقوانين والمواثيق الدولية والمحلية.

بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في مايو ١٩٩٤ حصلت بعض الانتهاكات لحقوق الانسان وقام المركز بواجبه لدى مكتب الرئيس الفلسطيني ومختلف الاجهزة الامنية والشرطة والنيابة لتتبع اخبار المعتقلين السياسيين والعمل على اطلاق سراحهم.

مركز غزة للحقوق والقانون بصفته منظمة مهتمة ومعنية بحقوق الانسان الفلسطيني رصدت الحالات التي صدر بحقها احكام بالاعدام من قبل المحاكم الفلسطينية. ومنذ اللحظة الاولى لصدور الاحكام قام المركز بتوجيه رسائل مناشدة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من اجل تخفيف تلك الاحكام لبقاء الاراضي الفلسطينية بدون تنفيذ لاحكام الاعدام.

ونحن نتابع باستمرار مع كافة الاجهزة الامنية الفلسطينية مصير المعتقلين وتحديد اماكنهم وابلاغ ذويهم، وندعو دوما كافة الاجهزة الامنية الفلسطينية الى ضرورة التقيد بالاجراءات القانونية والقواعد الانسانية في معاملة الموقوفين والمعتقلين. لان الوفاة المباشرة او غير المباشرة نتيجة التعذيب في أماكن الاعتقال والتوقيف تعتبر مخالفة صارخة للقانون.



المستوطنات الاسرائيلية

مؤتمر المصالحة في موعده

القاهرة: قوات عيديد تنسحب من بيداوة خلال ٤٨ ساعة

■ القاهرة - الاتحاد:

صرحت السفيرة فايزة أبو النجا نائب مساعد وزير الخارجية المصرية للشئون الافريقية أن القاهرة تجرى حاليا إتصالات مكثفة مع قادة الفصائل الصومالية لعقد مؤتمر المصالحة الصومالية في موعده المحدد بمدينة بيداوه.

وقالت في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد» إن حسين عيديد أبلغ مصر إستعداده لسحب قواته من مدينة بيداوه في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة وتسليمها لجنة مشتركة مكونة من عناصر تمثل حسين عيديد وقبائل «الدجل» و «مرفلة» و «الصونيز» وهي اللجنة التي تتولى تأمين المؤتمر.. مشيرة الى أن وفدا مصريا رفيع المستوى وصل امس الأول الى العاصمة الصومالية مقديشيو للانضمام الى وفد جامعة الدول العربية الموجود حاليا في الصومال لإجراء مباحثات مع قادة الفصائل التي أعلنت تأجيل المؤتمر ومعرفة حقيقة الموقف كاملة.

واضافت إن انسحاب قوات عيديد من بيداوه من شأنه بث الطمأنينة لدى بقية الفصائل الصومالية بأن اتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية يتم تنفيذه بالكامل.

وكان متحدث باسم ٢٦ فصيلا صوماليا قد أعلن في أديس أبابا إلغاء مؤتمر بيداوه للمصالحة بسبب عدم انسحاب قوات عيديد من مدينة بيداوه في جنوب الصومال.

وعلى الصعيد نفسه أبلغت مصر منظمة الوحدة الافريقية في مذكرة عاجلة بآخر التطورات في الصومال والجهود التي تبذل لعقد مؤتمر المصالحة في بيداوه في موعده وطالبتها بالتدخل لدى أثيوبيا لحثها على التعاون مع الجهود المصرية والعربية التي تبذل لإنجاح إتفاق المصالحة ووضع حد للمأساة التي يعيشها الشعب الصومالي منذ اكثر من ست سنوات.

في ظل احتجاجات يهودية

استراليا توافق على زيارة لفرقان لمدة يومين

■ كانبيرا: منحت الحكومة الاسترالية أمس تأشيرة دخول لاراضيها لزعيم جماعة امة الاسلام الامريكية لويس فرقان في زيارة لمدة يومين رغم اعتراضات زعماء اليهود.

وقال وزير الهجرة فيليب رودوك ان زعيم جماعة امة الاسلام الاسود المثير للجدل الذي يصفه نقاد بأنه عنصري يجب ان يجيز دبلوماسيون استراليون زيارته وان تنطبق عليه بعض شروط قبل دخوله البلاد. وقال رودوك في بيان «هذه الشروط هي ان يوافق على تلقي توجيهات بشأن القوانين والقيم الاسترالية وطبيعة مجتمعنا المتسامح والمتعدد الثقافات». واضاف ان فرقان لم يدن بأي جرائم كما لا توجد افتراضات عن مشاركته في اعمال ارهابية او نشاط اجرامي. لكنه قال ان احد المرافقين لفرقان لم يمنح تأشيرة دخول دون ابداء اسباب. (رويترز)

كشفتها وثيقة للمخابرات الأمريكية

تأكيدات جديدة على تلقي الديمقراطيين أموالا صينية لحملتهم الانتخابية

■ نيويورك: ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أمس ان تحقيقا جمهوريا أظهر أن اللجنة الوطنية الديمقراطية تلقت في حملة انتخابات عام ١٩٩٦ مساهمات مالية غير مشروعة مصدرها الصين لكنها غير مرتبطة بالحكومة الصينية.

وقالت الصحيفة مستشهدة بوثيقة متداولة بين وكالات المخابرات الامريكية ان لجنة جمهورية من مجلس الشيوخ لم تخلص الى أن الحكومة الصينية مولت أو وجهت أو شجعت على هذه المساهمات غير المشروعة. وأضافت انه ثبت أن المساهمات جاءت من حسابات مصرفية في الصين.

والوثيقة التي استشهدت بها الصحيفة عبارة عن فصل في تقرير من ١٥٠٠ صفحة من لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الحكومية.

وتؤكد الوثيقة مع هذا وجود أدلة تثبت أن بعض المسؤولين الصينيين كانوا يستهدفون التأثير على اتخاذ القرار في واشنطن والانتخابات في الولايات المتحدة. (رويترز)

بيجوفيتش يحتج على الاستقبال الرسمي لرئيسة صرب البوسنة بفرنسا

■ سراييفو: احتج الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لدى الحكومة الفرنسية بسبب الاستقبال الرسمي الرفيع الذي حظيت به رئيسة كيان صرب البوسنة بيليانا بلافشيتش اثناء زيارتها للعاصمة الفرنسية وكأنها رئيسة دولة مما يعتبر خرقا للسيادة البوسنية التي يقع كيان صرب البوسنة كاقليم داخلها.

وذكر بيان صدر عن مكتب الرئيس البوسني الليلة الماضية أن معاملة رئيسة واحد من كيانين يعتبران رسميا جزءا من الدولة البوسنية المشتركة المعترف بها دوليا بهذه الصورة التي جرت فيها مراسم استقبال رئيسة كيان صرب البوسنة بلافشيتش امام قصر الاليزيه يشير بوضوح الى «خرق فرنسي» واضح للسيادة البوسنية وتكريس للاطماع الصربية والمعروفة بالانفصال واعتبار كيانهم في البوسنة دولة مستقلة.

وقال البيان ان اسلوب دعوة واستقبال رئيسة كيان صرب البوسنة جاء دون الرجوع او التنسيق مع وزارة الخارجية للدولة البوسنية والتي يلزم ان يتم ارسال الدعوة والاتصال من خلالها. (كونا)

تعمل السبت

المصانع الاسرائيلية تضاعف انتاجها من المضادات الحيوية

■ القدس المحتلة - الاتحاد: نشطت مصانع الادوية الاسرائيلية في زيادة مخزونها من المضادات الحيوية لعلاج العناصر الجرثومية في حال تعرضها لهجوم بالاسلحة الجرثومية. ونسبت الصحف الفلسطينية لمصادرها بأن المصانع تلقت اذنا حكوميا خاصا للعمل يوم السبت العطلة اليهودية الاسبوعية.



محققون يفحصون سيارة شيفارنادزة بعد المحاولة الفاشلة. (أ ب).

اتهامات لموسكو بالتورط في الحادث

شيفارد نادزه يرفض محاصرة القواعد الروسية ردا على محاولة اغتياله

■ موسكو: صرح الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه انه لا يوافق على محاصرة القواعد العسكرية الروسية في جورجيا كما طالب البرلمانيون الجورجيون غداة الاعتداء الذي استهدفه. وقال شيفاردنادزه (٧٠ عاما) في مقابلة مع محطة تلفزيون «ان تي في» الروسية «طالما بقيت رئيسا لن اتخذ مثل هذا القرار».

لكنه اضاف «ستجري تحقيقا، واذا قادنا دليل الى هناك فسندخل بالتأكيد ونتحقق» من التورط المحتمل للعسكريين الروس في الاعتداء.

ولا يستبعد البرلمانيون ان تكون مجموعة الكوماندوس التي ارتكبت الاعتداء الذي اسفر عن سقوط ثلاثة قتلى قد ارسلت من روسيا وان تكون قد غادرت في المساء نفسه من مطار فاسياني العسكري الروسي على بعد ٣٠ كلم من تبيليسي.

وينتشر نحو ١٨ الف جندي روسي في خمس قواعد عسكرية في جورجيا بمن فيهم قوة حفظ السلام في اراضي ابخازيا الانفصالية.

وكرر الرئيس الجورجي انتقاداته لموسكو التي اخذ عليها رفضها تسليم رئيس الاستخبارات الجورجية السابق ايغور جيورغادزه الذي لجأ الى روسيا بعد محاولة اغتيال شيفاردنادزه في ١٩٩٥.

وقال «لماذا لا تزال روسيا تخفي في اراضيها جيورغادزه وثلاثة او اربعة اخرين شاركوا في اعتداء ٢٨ اغسطس ١٩٩٥».

وكان شيفاردنادزه قد شغل منصب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الى حين انهياره في ١٩٩٠. (أ.ف.ب)

المقاومة اللبنانية ترد على القصف الاسرائيلي بسلسلة هجمات

■ بيروت - الاتحاد:

تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية ضد مناطق الجنوب والبقاع الغربي أمس وقد ردت المقاومة على مصادر القصف الاسرائيلي بشن سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معها.

واشار بيان للمقاومة ان احدى مجموعاتها رصدت قوة عسكرية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة للاحتلال عند مدخل موقع زمريا، فاستهدفته بالاسلحة الرشاشة والصاروخية مما ادى الى اصابة افراد الدورية بين قتيل وجريح حيث شوهدت سيارة اسعاف عسكرية تقوم بنقل الاصابات من الموقع.

على صعيد آخر اعلن وزير المهجرين وليد جنبلاط بعد لقائه قيادتي حزب الكتائب وحزب الكتلة الوطنية اللبنانية عن مذكرة ستقدمها جبهة النضال التي يترأسها جنبلاط عن مفهوم التنمية رداً على المذكرة التي قدمها رئيس الحكومة رفيق الحريري فيما خص المناطق النائية.

وستركز هذه المذكرة على اولوية قضية المهجرين، لان غياب ملف المهجرين عن الموازنة وعن اي بند آخر كما قال الوزير جنبلاط هو طعن بالوفاق الوطني وخلل بالتوازنات الداخلية.

وقد تم تشكيل لجان متابعة مشتركة بين الأطراف الثلاثة لمواصلة النقاش في النقاط الاساسية.

ومن جانب آخر عادت منظمات عديدة لحماية البيئة في شمال لبنان الى اثارة الجدل مجددا بشأن مشروع حكومي لاستخدام مادة الاميانت في تمديدات مياه الشرب في طرابلس، واستندت لجنة الدفاع عن البيئة برئاسة بيار ابي شاهين الى تحذير مماثل اصدرته منظمة «غرين بيس» الدولية لحماية البيئة، لتؤكد في تصريحات نشرت أمس ان ٢٤ شخصا توفوا بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٦ في منطقة شكا بشمال لبنان بسبب استنشاق غبار الاميانت المنبعث من مصانع المنطقة.

وقالت اللجنة ان هذه المصانع عمدت عام ١٩٩١ وبعد تعليمات رسمية الى اتخاذ تدابير لاستبدال مواد أخرى بالاميانت الذي يستخدم عادة في العمليات الصناعية.

وطالب عدد من الاطباء بينهم الدكتور جوزف فارس بمنع استخدام الاميانت مستندين الى دراسة قامت بها منظمة الصحة العالمية بتاريخ ٢٦ يوليو ١٩٩٦.

وكانت منظمة الصحة العالمية أكدت في هذه الدراسة ان «الاستخدام البشري لالياف الاميانت تصاحبه امراض بينها سرطان القصبات الهوائية وأورام خبيثة داخلية أخرى».

وقد استندت السلطات اللبنانية للدفاع عن استخدام الاميانت الى آراء عدد من الخبراء الذين أكدوا «ان ليس هناك أي دليل على أن استخدام ألياف الاميانت في جر المياه مضر بالصحة».

تعثر المفاوضات مع لندن لاستعادة الذهب الفلسطيني

■ عمان - الاتحاد:

يبدو ان المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والحكومة البريطانية حول الذهب الفلسطيني الموجود في البنك المركزي البريطاني وصلت لطريق مسدود بعد ان رفضت الاخيرة الاعتراف بكامل الكمية التي كانت تغطي الجنيه الفلسطيني في عهد الانتداب، بذريعة ان اسرائيل والاردن حصلتا على كميات منه.

وكانت السلطة الفلسطينية طالبت بارجاع الذهب الفلسطيني منذ اكثر من ثلاث سنوات الامر الذي دفع الحكومة البريطانية لتشكيل وفد من بنكها المركزي اعترف في النهاية بكميات بسيطة من الكميات الاصلية التي بحوزته فيما قدم الجانب الفلسطيني بيانات ووثائق بالكميات الحقيقية التي كانت تغطي الجنيه الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني للاراضي الفلسطينية.

واكدت مصادر فلسطينية ان هذا الموضوع طرح خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بريطانيا واتفق خلالها على ان يتوجه وفد فلسطيني رفيع المستوى الى لندن الشهر المقبل لمتابعة التفاوض حول الموضوع لتسويته.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طالبت لندن عدة مرات قبل دخولها مفاوضات السلام مع اسرائيل باعادة الذهب الفلسطيني لكن الذريعة التي ما زالت تستند اليها بريطانيا في رفض اعادة الذهب الى اصحابه هي ان كلا من اسرائيل والاردن حصلتا على جزء من هذا الذهب عندما قامتا باصدار عملتيهما.

وتسعى السلطة الفلسطينية جاهدة في الوقت الراهن لاستعادة الذهب بهدف تغطية العملة الفلسطينية التي اعلنت ان دراسات اقتصادية تجري حاليا تمهيدا لاصدارها في اقرب وقت ممكن، وعند تهيؤ الظروف المواتية لذلك. وكانت الاردن واسرائيل قد طالبتا السلطة الفلسطينية بالتنسيق المسبق معهما قبل اصدار العملة الفلسطينية كون الشيكل الاسرائيلي والدينار الاردني هما العملتان الرئيسيتان المتداولتان في الاراضي الفلسطينية الى جانب الدولار الامريكي.

وتقدر مصادر اقتصادية محايدة كميات الذهب الفلسطيني الموجودة في بريطانيا ابان الانتداب بما يزيد على ٥٠ مليون جنيه فلسطيني آنذاك.

بعد اسبوع من الكارثة

أول طائرة اغاثة دولية تصل لافغانستان



طبيب يفحص أحد المصابين من ضحايا الزلزال في افغانستان. (رويترز).

■ رستق (أفغانستان): وصلت أول طائرة هليكوبتر تحمل مساعدات انسانية لضحايا زلزال مدمرة هزت شمال أفغانستان الى منطقة رستق اليوم الاربعاء بعد أسبوع من وقوع أول هزة.

وقال عمال اغاثة ان الطائرة قدمت من طاجيكستان وانها تحمل طنين من الخبز والملابس والادوية.

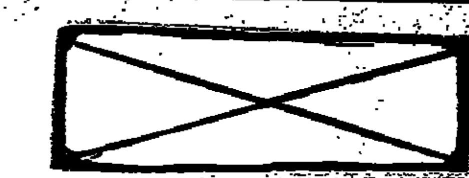
وتقع رستق في قلب المنطقة الافغانية الشمالية التي ضربها زلزال مدمر يوم الاربعاء الماضي ثم هزتها توابع في مطلع الاسبوع.

وتقدر وكالات اغاثة إجمالي عدد القتلى بما يصل الى ٤٢٠٠ شخص وتقول ان المشردين بالالاف. ودفن القتلى في مقابر جماعية.

وأعاق بعد المنطقة وسوء الأحوال الجوية عمليات الاغاثة كما عرقلها الصراع الدائر بين ميليشيا طالبان الاسلامية والجماعات المعارضة التي تسيطر على منطقة رستق.

وقال جارل تورجرسن عضو الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الاحمر «اذا تحسن الطقس مؤقتا فسننقل أطنانا من المعونات الى هذه البلدة».

والحقت الزلازل أضرار بالغة بما يصل الى ٢٨ قرية بل وسوت بعضها بالارض. (رويترز)



حول العالم

إنقاذ

صنعاء: اعلن مدير عام المؤسسة اليمنية للموانئ القبطان عبدالله أحمد رجب ان زوارق البحرية التابعة للمؤسسة تمكنت من انقاذ طاقم سفينة هندوراسية جنحت في المياه الدولية المقابلة للمياه الاقليمية اليمنية قبالة ميناء الطيف على البحر الاحمر.

وأوضح القبطان أحمد رجب في تصريح له مساء امس أن المنشآت اليمنية قامت بقطر السفينة وارسائها في جزيرة «وقيان» شمالي البحر الاحمر بعد أن قاربت على الغرق نتيجة تسرب المياه الى محركاتها وهي في طريقها الى احدى الموانئ السعودية قادمة من ميناء بربرة وقال انه تم انقاذ طاقم السفينة بالكامل وعددهم ١١ شخصا اضافة الى حمولتها المكونه من ٣ الاف رأس من الاغنام.

وكانت السفينة التي تحمل اسم «عادل» قد ارسلت منذ الليلة الماضية رسالة اغاثة عبر المحطة اللاسلكية البحرية بعد تعرضها لعطب أدى الى دخول المياه الى محركاتها وجنوحها الى المياه الاقليمية اليمنية - (أش أ)

زيارة

واشنطن: قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يرغب في زيارة ايرلندا الشمالية مرة اخرى وان مثل هذه الزيارة قد تدعم جهود أحلال السلام هناك.

واضاف بلير في مقابلة مع شبكة تليفزيون «سي. ان. ان» اعتقد انه مهتم جدا بالحضور الى ايرلندا الشمالية.

ومضى قائلا: «الناس سيسعدهم جدا ان يروه لأن زيارته السابقة قبل نحو عامين لها اثر هائل.. (رويترز)

افراج

نيويورك: طالبت جماعة دولية لحقوق الانسان ايران بالافراج عن صحفي بارز أو اعادة محاكمته بعد أنباء صحفية ذكرت انه حكم عليه بالاعدام بتهمة التجسس في محاكمة سرية.

وقالت جماعة هيومان رايتس ووتش لحقوق الانسان ومقرها الولايات المتحدة في رسالة الى كبير قضاة ايران اية الله محمد يزدي انها تشعر بقلق بالغ بشأن مصير مرتضى فيروزي رئيس تحرير صحيفة ايران نيوز السابق. (رويترز)

إعدام

كابول: نفذ مسؤولون في حركة طالبان الافغانية حكم الاعدام في احد الاشخاص -- بشنقه على احد الاوناش بعد اتهامه بوضع قنبلة اصابت طائرة نقل عسكرية في مطار كابول. وذكر راديو لندن ان جسد الرجل المشنوق قد شوهد بعد ذلك معلقا في ماسورة دبابة.

وقال المسؤولون ان التمثيل بالجثة هدفه ردع آخرين وعدم تشجيعهم على القيام بأعمال تخريبية. (أ ش أ)

فترة ثالثة

ليما: ذكر راديو لندن ان المحكمة العليا في بيرو اصدرت حكما بعد جدل سياسي استمر عدة اشهر بأن من حق الرئيس البرتو فوجيموري ان يسعى الى خوض انتخابات الرئاسة لفترة ثالثة.

وكان قد صدر حكم في وقت سابق ضد فوجيموري من قبل احدى المحاكم الخاصة جاء فيه ان مسعى الرئيس لاعادة انتخابه علم الفين مخالف للدستور. غير ان القضاة الثلاثة الذين اصدروا هذا الحكم عزلوا فورا.

وعلى صعيد آخر اتهم سياسيو المعارضة الرئيس فيوجيموري وانصاره بالتلاعب بالنظام القضائي في البلاد.. وكان فيوجيموري قد انتخب لأول مرة عام ١٩٩٠.. (أ. ش. أ)

فوجيموري يتفقد آثار الفيضانات التي تجتاح بلاده حاليا. (أ ف ب).

وفد فلسطيني يسلم الاسد رسالة من عرفات

عمان - الاتحاد:

علمت «الاتحاد» ان وفداً فلسطينياً برئاسة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي وعضوية كل من وزير الزراعة عبدالجواد صالح وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي موجود في دمشق حاليا، وسلم الرئيس السوري حافظ الأسد رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتعلق بتطورات العملية السلمية، وتتضمن دعوة لعقد قمة عربية عاجلة لبحث ما آلت اليه الامور على صعيد الملفين العراقي والفلسطيني.

وبينما تأكد ان الوفد سيجري لقاءات مع قادة المعارضة الفلسطينية في دمشق لتعزيز الوحدة الوطنية وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية فان وزير الزراعة عبدالجواد صالح يحمل اقتراحا لنظيره السوري يقضي بالسماح للفلسطينيين باستخدام سوريا كمحطة ترانزيت لتصدير المنتوجات الزراعية الفلسطينية الى دول اوروبا.

دراسة رسمية:

٤ ملايين نسمة عدد سكان لبنان بينهم ٦,٤٪ من العرب

■ بيروت: قالت دراسة رسمية ان عدد المقيمين على الاراضي اللبنانية حتى منتصف العام الماضي بلغ ٤,٠٠٥ مليون نسمة بينهم ٧,٥ في المائة من غير اللبنانيين. واعلنت ارقام الدراسة أمس خلال مؤتمر صحفي عقده المسؤول عن ادارة الاحصاء المركزي.

وقالت الدراسة ان بين المقيمين على الاراضي اللبنانية من غير اللبنانيين ٦,٤ يحملون جنسيات عربية بينهم ٤,٩ فلسطينيين و ١,١ في المائة سوريين. لكن الدراسة اشارت الى ان هذا الرقم للاجانب لا يشمل الذين يقيمون في لبنان بصورة مؤقتة مثل العمال الموسميين.

ويستخدم لبنان عمالا مؤقتين خاصة في حقلي الزراعة والبناء معظمهم من سوريا. وقالت الدراسة انها تقوم على مسح شمل ١٦٨٦٤ اسرة.

وبموجب هذه الدراسة فان كثافة السكان في لبنان تصل الى ٤٠٠ شخص في الكيلومتر المربع الواحد.

ولاحظت الدراسة ان ثلث السكان يقيمون في بيروت وضاحيتها.

وكانت بيروت تضم عام ١٩٧٠ «٢٢,٣» في المائة من عدد سكان لبنان الاجمالي اما الآن فانها تضم عشرة في المئة من السكان. (رويترز)


طالبات عراقيات يتلقين شرحا حول كيفية استخدام السلاح. (أ ب).

عراقي يبيع الحساء والطعام بأحد شوارع بغداد والتي يعيش سكانها حياة عادية رغم القلق من عدوان أمريكي وشيك.

بغداد تقلل من خطورة الحرب النفسية ضدها

بغداد - الاتحاد:

■ قللت بغداد أمس الأول من خطورة الحرب النفسية التي تشن الآن ضدها معتبرة ان الاجواء السائدة الان تشبه الى حد كبير تلك الاجواء التي سادت حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، وقال مصدر دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه ان التضاليل الاعلامية الكثيفة باتت معروفة لدينا.. ومع عدم التقليل من خطورة الحشد العسكري الاميركي على تخوم العراق واحتمالات الضربة الا ان ما يروج من سيناريوهات الان في المقدمة منها قلب نظام الحكم. وشن حرب برية تجيء في اطار الحشد الاعلامي النفسي الذي يفتقر في كثير من جوانبه الى الواقعية. فبالاضافة الى ان المجال ما زال مفتوحا للعمل السياسي الذي يمكن ان يفضي الى حل يرضي الطرفين بدون اللجوء الى الخيار العسكري فان غالبية التحليلات والتصريحات تتجاوز العمل الدبلوماسي لتتحدث عن حرب واقعة بل وكأنها محسومة.

ونود المصدر بأجواء عام ١٩٩١ التي تعتبر بكل المعايير اخطر من الان انطلاقا من حجم الحشد العسكري الهائل. واتساع التأييد الدولي لأمريكا، والتفويض الصادر من مجلس الامن ومع ذلك فان الحرب التي وقعت آنذاك لم تحقق أيا من الاهداف الامريكية المعلنة وفي المقدمة منها اسقاط النظام. وتقسيم العراق.

واختتم المصدر حديثه بالقول انه ومهما كانت السيناريوهات والتحليلات وحجم الحرب النفسية فإن اجواء ١٩٩٨ تختلف كثيرا عن اجواء ١٩٩١، لذلك فان الضربة ستؤذي العراق حتما لكنها بالمقابل ستؤذي المصالح الامريكية في المنطقة والعالم ربما اكثر من العراق. وبناء على ذلك فان الحكمة تقتضي ان تستجيب الادارة الاميركية لدعوة العراق لفتح حوار مع الحكومة العراقية طالما أن العراق ابدى استعداده بضمان المصالح الامريكية في المنطقة.

وعلى الرغم من التصعيد المستمر في اللهجة الأمريكية - البريطانية المشتركة باتجاه احتمالات الضربة التي لم يبق لها سوى أيام معدودات ما لم تؤد الجهود الدبلوماسية الدولية الحثيثة الى حل فان سير الحياة في بغداد وباقي مدن العراق طبيعية بل والأهم من ذلك فان الدولة لم تقم حتى الان بأي اجراءات طوارىء احترازية جدية.

وقد بدا هذا مثار تساؤل من قبل المواطنين في الشارع العراقي الذين باتوا يربطون بينه وبين الجهود الدبلوماسية لجهة التفاؤل بعدم حصول الضربة ولا يخفى العديد من المواطنين شعورا هو المزيج من القلق والتفاؤل الحذر خاصة من يربطون بين عدم اللجوء الى اجراءات تقنين تبدو ضرورية في مثل هذه الحالات وبين عملية التدريب الشعبي الجارية يوميا في كل انحاء العراق.

من جانب آخر فقد بات الكثيرون يتندرون في بغداد من هذه الحملة الكثيفة في الأقطار المجاورة للعراق باستخدام الأقنعة الواقية في حين ان بغداد المهددة بشن حرب شاملة عليها لم توزع أقنعة واقية من الغازات السامة.

وتمادت السخرية العراقية المرة في هذا المجال بين قضية مصيرية كهذه وبين الروتين الذي ستتبعه لجنة ٦٦١ فيما اذا تقدم العراق بطلب الحصول على أقنعة واقية من الغاز بموجب مذكرة التفاهم الأمر الذي قد يؤدي الى وصول الأقنعة بعد الضربة حين لم يعد احد بحاجة اليها.

الأسد يؤكد حرصه على وحدة العراق

الصحاف: رفض واشنطن للمقترحات الروسية دليل على إصرارها على تنفيذ الهجوم

■ دمشق، اكد الرئيس السوري حافظ الاسد خلال محادثات مع محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي حرص سوريا على سلامة ووحدة ارض وشعب العراق.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الصحاف وهو اول وزير خارجية عراقي يجتمع مع الاسد منذ حوالي ١٨ عاما نقل للرئيس السوري رسالة من نظيره العراقي صدام حسين تتعلق بالجهود والمبادرات المطروحة لمعالجة الوضع الناشيء في العراق.

وقال كورية «اعرب الرئيس عن حرص سوريا على سلامة ووحدة ارض وشعب العراق». واشار الى ان الرئيس استمع خلال اللقاء الذي حضره وزير الخارجية فاروق الشرع الى عرض لوجهة النظر العراقية في الازمة الناشئة حول عمل مفتشي الامم المتحدة في العراق والمبادرات المطروحة لحلها استنادا لقرارات الامم المتحدة من قبل العراق.

من جانبه حذر الصحاف من ان رفض المقترحات الروسية الخاصة بانهاء الأزمة يعني ان أمريكا تريد ضرب العراق حتى لو فعل المستحيل.

واشار الصحاف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي في دمشق بعد محادثات مع الرئيس حافظ الاسد الى ان المقترحات الروسية تتضمن السماح بتفتيش كافة المواقع بما في ذلك القصور الرئاسية من قبل لجنة خاصة وتؤدي بالنتيجة الى اثبات ان العراق لا يخبيء اسلحة الدمار الشامل كما تقول امريكا. وقال «اذا رفضت المبادرة الروسية اعتقد ان معنى ذلك ان الانجلوساكسون يريدون ان يعتدوا على العراق حتى لو عمل المستحيل». وقال ان اتهام الولايات المتحدة للعراق باخفاء اسلحة الدمار الشامل في القصور الرئاسية ما هو الا «خدعة» للمجتمع الدولي «لأنهم يريدون ان يراقبوا ويفتشوا المكان الذي يشتغل فيه الرئيس صدام حسين وان يكون ذلك مستمرا مثلما يتم التفتيش في المعمل الذي ينتج السلاح الكيماوي». وتحدث الصحاف بالتفصيل عن المبادرة الروسية التي تم التوصل اليها نتيجة لجهود دولية شاركت فيها فرنسا والصين والجامعة العربية مشيرا الى ان بغداد سترحب بزيارة للامين العام للامم المتحدة لبغداد لبحث تنفيذ هذه المبادرة. وقال ان العراق اقترح في اطار المبادرة الروسية تشكيل لجنة تتكون من عدد متساو من ممثلين عن الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي خمسة من كل دولة مثلا وان يتم تشكيل لجنة من الخبراء اعضاء اللجنة الخاصة التي يبلغ عدد اعضائها ٢١ دولة ويمكن ان يكون هنالك اثنان او ثلاثة اعضاء. وبهذا تتمكن امريكا مثلا من ان تسمي خمسة اعضاء «ولا مانع ان يكونوا من جواسيسها في اللجنة الخاصة».

ومضى الصحاف يقول ان العراق اقترح ضمن المبادرة الروسية ان يقوم الامين العام للامم المتحدة بتسمية رئيس للجنة يكون الاخضر الابراهيمي على اعتبار انه ارسله للعراق سابقا او ان يكون الرئيس من روسيا على اعتبار انها هي صاحبة المبادرة. وقال ان العراق لا مانع لديه من ان يتم تعيين ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة نائبا لرئيس هذه اللجنة. وقال «نحن سنفتح المواقع الرئاسية دون قيد او شرط وتكون المدة من ٣٠ الى ٦٠ يوما وان يستخدموا كل وسائل التحقق وان يأخذوا عينات من الهواء والتربة والحشائش وورق الاشجار ونحللها سوية في مختبر اللجنة الخاصة في بغداد» وان يستخدموا مجسات او رادارات للبحث في الاماكن المحيطة بالقصور الرئاسية.

واشاد الصحاف في المؤتمر الصحفي بموقف الدول العربية من الأزمة الراهنة وبرفض هذه الدول استخدام القوة ضد العراق الا انه اشار الى ان بغداد لن تطالب بعقد قمة عربية لبحث الازمة العراقية.

(رويترز)

وزير خارجية قطر خلال المؤتمر الصحفي مع وزير الدفاع الامريكي (أ.ف.ب)

تجنبت ابداء أي تأييد للعمل العسكري

قطر تؤكد تمسكها بالحل السلمي للأزمة
كوهين: نتوقع مشاركة الحلفاء في نفقات الحشود

■ الدوحة: اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري انه تم الاتفاق خلال المحادثات التي اجراها مع وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي على ضرورة التوصل الى حل سلمي للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة. وقال سعادته في موتمر صحفي مشترك عقده مساء امس الأول مع وزير الدفاع الامريكي «ان المحادثات التي تناولت المستجدات في المنطقة والوضع في العراق كانت جيدة ومفيدة وتم الاتفاق خلالها على ضرورة التوصل الى حل سلمي للازمة». واضاف ان المحادثات تناولت ايضا التعاون الثنائي بين البلدين.. مشيرا الى اتفاقية التعاون التي تربط قطر والولايات المتحدة الامريكية.

واضاف ان دولة قطر تسعى الى حل دبلوماسي سلمي للازمة مشيرا الى ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة.

واعرب عن امله في ان تنتهي الازمة بشكل سلمي وقال ان الحل الدبلوماسي هو الحل المحبب لدولة قطر ولجميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. واكد دعم دولة قطر لدولة الكويت. وردا على سوءال عما اذا كانت قطر مستعدة لدعم ضربة عسكرية للعراق في حالة فشل الجهود الدبلوماسية قال «لازلنا نأمل في ان تنجح الحلول الدبلوماسية لهذه الازمة.. ونحن نعمل مع الولايات المتحدة في الماضي ونتعاون معها جيدا ولكن عندما تصل الامور الى هذه النقطة فيجب مناقشتها من قبل الدولتين.. ونعتقد اننا دائما كنا نظهر لسنوات عديدة اننا كنا نخرج بحلول طيبة ومحايدة تخدم البلدين». وقال ردا على سؤال عما اذا كانت دولة قطر ستقدم تسهيلات.. اولا.. قال انه في الوقت الحاضر هناك تواجد امريكي في قطر يتمثل بتخزين اسلحة امريكية.. ولايوجد في الوقت الحاضر قوات امريكية.. ونأمل كلنا ان تنتهي هذه الازمة بسلام مرة اخرى.

من جانبه أكد كوهين انه على ثقة بان الولايات المتحدة تحظى بـ «دعم جميع الدول الخليجية» بشأن الازمة العراقية.

واكد المسؤول الامريكي في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني «كنت على ثقة منذ البداية اننا سنحظى بدعم جميع دول المنطقة». واضاف ان الرئيس العراقي «صدام حسين سيتحمل المسؤولية في حال باءت الجهود الدبلوماسية بالفشل وتشاطرنا جميع الدول الخليجية هذا الرأي».

واكد الوزير القطري على عزم بلاده والدول الاخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي على مواصلة بذل الجهود الدبلوماسية. كما المح الى قلة الحماسة الاكيدة ازاء احتمال توجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وسئل وزير الخارجية الامريكي عن موقف بلاده اذا شاركت اسرائيل في الهجوم على العراق فقال انه يجتمع بين الحين والاخر مع وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق مردخاي «الذي يتفهم تحليلنا للموقف من وجهة نظر السلام والحل الدبلوماسي».

واستدرك الوزير الامريكي يقول «لكن هناك المتطلبات الدفاعية التي قد تحتاج اليها اسرائيل في حالة الهجوم عليها.. وقد قلنا إن اسرائيل مثل اى دولة اخرى لها حق في الدفاع عن نفسها وتحديد الاجراء الذى يجب ان تتخذه ونحن على اتصال وثيق مع الاسرائيليين».

وحول المدى الزمنى لبقاء الحشود الامريكية فى المنطقة.. قال كوهين «ان هذا سيحدده رئيس الولايات المتحدة.. واذا ما كان هذا الوجود مطلوبا لفترة طويلة فان الرئيس كلينتون على تشاور دائم مع رئيس الاركان ومعي ومع اعضاء مجلس الامن القومي.. وسوف يحدد المدة ولن يفعل ذلك في وقت سابق لاوانه.. ولكننا على استعداد ان نظل طالما دعت الحاجة». وحول من سيتحمل فاتورة تكاليف الحرب قال الوزير الامريكي «هذه قضية مهمة جدا وتنطوي على تكاليف باهظة وقد تحملت الولايات المتحدة جزءا كبيرا من هذه النفقات المتمثلة في نقل قواتها الى هنا.. سوف يكون علينا ان نقرر في المستقبل كيف سيتم تحمل هذه النفقات ولكن لدينا شراكات جيدة جدا مع كل دول المنطقة وقد تقاسمنا المسؤولية في تحمل مثل هذه الاعباء من قبل ونتوقع ان يستمر ذلك».

وفي نهاية الموءتمر الصحفي اكد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني حرص دولة قطر على الكويت وعلى العراق معا.. وقال «مثلما نحن حريصون على الكويت فاننا حريصون أيضا على شعب العراق واطفال العراق وعلى ان تبقى العراق دولة موحدة قوية تعمل من خلال الامم المتحدة وتعمل مع اشقائها العرب بسلام.. كما اننا حريصون كل الحرص على الحل الدبلوماسي الذى يجنبنا المأساة».

(ق.ن.أ) - (أ.ف.ب)

أساقفة بريطانيا: الهجوم على العراق لن يكون «حربا عادلة»

■ لندن: عبر عشرة من الاساقفة في الكنيسة الانجليكانية أمس في رسالة مفتوحة الى الحكومة البريطانية عن معارضتهم لأى عمل عسكري ضد العراق معتبرين ان توجيه ضربة جوية لنظام صدام حسين تشارك فيها بريطانيا والولايات المتحدة لن يكون «حربا عادلة».

واكد الاساقفة في الرسالة التي نشرتها صحيفة «دايلي تلغراف» معارضتهم استخدام القوة ضد العراق بسبب ما ينطوي عليه من مخاطر تطال اعدادا كبيرة من المدنيين.

وقالت الرسالة ان مثل هذا العمل لا يمكن الدفاع عنه اخلاقيا وهو «سيعزز انعدام الثقة لدى المسلمين ازاء الغرب». واضافت «ليست مواقفنا السلمية هي التي املت علينا هذه الرسالة وانما رغبتنا المشتركة في ان ننصح الحكومة بان تبحث عن طرق اخرى غير العنف». ووقع الرسالة اساقفة مونماوث وكينغستون وبانغور وكرويدون واستون ومانشستر وسان جرمان وترورو وشيفيلد وورسيستر.

(أ ف ب)

أمريكا واليابان تجددان تحذيراتهما لرعاياهما بتوخي الحذر والاستعداد للطوارىء

■ واشنطن، أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية اعلانا جديدا دعت فيه الرعايا الامريكيين بالخارج الى اتخاذ اجراءات أمن وقائية نظرا للازمة القائمة مع العراق وحثتهم على الاستعداد «لأى حالة طوارىء محتملة».

وخاطب الاعلان الذى صدر أمس الاول الرعايا الامريكيين بالشرق الاوسط والدول الاوروبية الغربية وجنوب آسيا. وهو يعقب «تحذيرا عالميا» صدر في الخامس من فبراير ينصح الامريكيين فى الخارج بتوخي الحذر تحسبا لاى أعمال عنف عشوائية مرتبطة بالتوتر القائم مع العراق.

وجاء في اعلان أمس الأول أنه رغم أن الخيارات الدبلوماسية لم تستنفد فى الخلاف بشأن عمليات الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة فى العراق فان «حكومة العراق مستمرة فى ابداء عدم استعدادها للامتثال لقرارات الأمم المتحدة بقوة وبصورة علنية».

وفي طوكيو حثت الخارجية اليابانية مواطنيها على ضرورة توخي الحذر عند السفر الى ثلاث عشرة دولة بالشرق الأوسط في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر بين العراق والولايات المتحدة بسبب التفتيش على الأسلحة وتزايد المخاطر الناجمة عن السفر الى تلك الدول.

وحددت الوزارة هذه الدول بمصر والأردن ودول الخليج العربية ولبنان وسوريا واسرائيل وايران وتركيا.

(وكالات)


الأمير حسن (إلى اليمين) يرحب برئيس المفوضية الاوروبية. (رويترز)

جدد معارضته لاستخدام القوة

الأمير حسن: العراق يتحمل عواقب فشل الدبلوماسية «الاردن سيغلق حدوده أمام اللاجئين في حالة الحرب»

■ عمان، اعتبر ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال ان الوقت ينفد بسرعة بالنسبة للعراق وان على هذا البلد تحمل عواقب فشل الجهود الدبلوماسية الرامية الى نزع فتيل مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير جدد الامير حسن التأكيد ان بلاده «تعارض بشدة» اللجوء الى القوة ضد أي بلد عربي، لكنه رأى ان على «العراق تقبل كافة النتائج» في حال فشل الجهود الدبلوماسية. وقال «لا اعتقد انه بقي لدينا الكثير من الوقت» لتفادي مواجهة عسكرية محتملة في المنطقة.

ووصف الوضع مع العراق بأنه «من اهم الازمات السيكولوجية في هذا العصر» مشيرا الى احتمالات شيوع عدم الاستقرار عبر المنطقة العربية اذا لم تحل الأزمة سلميا.

واضاف الامير حسن قائلا للصحفيين «اننا نتحدث عن احتمال تحرك مئات الالوف من اللاجئين باتجاه حدود جيران العراق ونحن لسنا الجار الوحيد للعراق». ومضى قائلا «بالطبع فان ذلك وضع يجبرنا على أن نقول اننا سنضطر الى اغلاق الحدود. اننا لا يمكننا ان نستوعب مئات الالوف من اللاجئين». وقال الامير حسن ان العمليات العسكرية المحتملة بقيادة الولايات المتحدة ضد العراق لارغامه على التقيد بقرارات الامم المتحدة بشأن التفتيش على الاسلحة تثير شبح ازمة على غرار ازمة الخليج عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. ومعيدا الى الأذهان ازمة عام ١٩٩١/٩٠ تحدث الامير حسن عن ان بلاده «كانت اكثر الدول المضارة بعد الكويت» وعن التعامل مع موجات اللاجئين الذين تدفقوا على حدود الاردن من العراق والكويت. قال «اثناء فترة ١٩٩١/٩٠ امكننا استقبال اكثر من ١.٥ مليون شخص.. ومع هذا فاننا كنا اكثر الدول المضارة بعد الكويت. بين ٢٤ دولة تأثرت اكثر من غيرها بحرب الخليج والاحتلال العراقي للكويت... كان الاردن على رأس القائمة».

وقال الامير حسن ان تصعيد الازمة الحالية مع العراق سيكون له اضرار اقتصادية فادحة على الاردن الذى يعتمد على العراق في الحصول على حاجاته من الطاقة وكشريك تجاري رئيسي. واضاف «بالطبع هناك القلق على مستقبل امدادات النفط ومرة اخرى فانني اود ان اقول هنا ان الامدادات النفطية من العراق هي مصدرنا الوحيد في الوقت الحالي».

(وكالات)

حلف الاطلسى لن يقوم بدور فى الأزمة العراقية

■ بروكسل، قال دبلوماسى في حلف شمال الاطلسى أمس ان الحلف لا يسعى للقيام بدور فى الأزمة العراقية لأن الحلف يرى انها تلقى افضل معالجة «بأكبر اجماع ممكن» فى الامم المتحدة.

وكان الدبلوماسى يرد على اسئلة بشأن محادثات الأزمة يجريها السفراء الدائمون للدول الست عشرة الاعضاء في الحلف.

وقال الدبلوماسي «لم نجر أي محادثات في حلف الاطلسى بشأن العراق.. ونحن مستمرون فى الاعتقاد بأن العراق مشكلة المجتمع الدولي باكمله».

وقال الدبلوماسى ان اعضاء معينين في الحلف تبادلوا المعلومات في الاسبوع الماضى بشأن مواقفهم وربما يحدث مزيد من التبادل بين سفراء حلف الاطلسى «لكن الامر لن يتجاوز هذا الحد».

واضاف الدبلوماسى «من الواضح اننا لا نسعى الى اشتراك الحلف في هذه الازمة لاننا نسعى الى اكبر معالجة ممكنة عن طريق الامم المتحدة».

وقال الدبلوماسى ان جميع اعضاء حلف الاطلسى «متحدون فى اصرارهم المشترك على السعى لحل دبلوماسى اذا امكن باعتباره افضل الحلول وان يتحقق فى نهاية الامر الدخول الكامل غير المشروط لجميع المواقع التى اعلن العراق انها خارج تفويض الامم المتحدة فى تناقض مع قرارات مجلس الامن».

(رويترز)

اسرائيل تطلب من منظمة التحرير وقف مظاهرات تأييد العراق

■ واشنطن، حث مسؤول اسرائيلي كبير منظمة التحرير الفلسطينية على وقف المظاهرات التي ينظمها الفلسطينيون تأييدا للرئيس العراقي صدام حسين قائلا انها تلقى شكوكا على التزام الفلسطينيين بالسلام.

وأضاف داني نافيه سكرتير مجلس الوزراء الاسرائيلي قائلا للصحفيين بعد محادثات مع دينيس روس الوسيط الامريكي الخاص بالشرق الاوسط ان المظاهرات المؤيدة للعراق في الضفة الغربية وقطاع غزة مسألة «لا يمكن لاحد ان يتجاهلها».

لكن نافيه قال «يمكنني ان اقول لكم ان هذه المظاهرات مازالت تحدث». واضاف ان المظاهرات لاينظمها جماعات متطرفة بل حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومضى قائلا «ما نتوقعه هو ان تتخذ القيادة الفلسطينية مواقف قوية وجادة في ادانة هذه المظاهرات ومنع مثل هذه التعبيرات عن التأييد لصدام حسين من جانب فتح والشعب الفلسطيني». (رويترز)

كندا ترسل فرقاطة و٤٠٠ جندي للخليج

■ اوتاوا، اعلن رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان ان كندا سترسل فرقاطة وطائرتي نقل من طراز هركيوليز وما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ جندي الى الخليج لينضموا الى التحالف العسكري ضد العراق.

وصرح كريتيان للصحفيين بعد ان اقرت الحكومة هذا القرار «من الواضح تماما اننا نحتاج الى المشاركة في هذه الجهود وآمل في ان تؤدي الى حل دبلوماسي لكن اذا لم نوضح اننا جادون فانه لن يحدث أي شيء». (رويترز)

امريكا تنتقد مانديلا لرفض ضرب العراق

جوهانسبرج، طالب مسؤول حكومي امريكي رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بالتوقف عن توجيه انتقادات لما تتخذه واشنطن من استعدادات لتوجيه ضربات جوية للعراق.. وقال ان الرئيس مانديلا ليس لديه أية فكرة عن حجم الخطر الذي تشكله الترسانة العراقية بما فيها من أسلحة بيولوجية وصواريخ وقنابل على السلام العالمي.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات أوردتها صحيفة «ذي ستار» الصادرة امس بأن الولايات المتحدة لا تتقاسم معلوماتها المخابراتية مع الرئيس مانديلا وان مانديلا لذلك لا يدري أي شيء عما يدور في العراق.

(أ ش أ).

واشنطن مستعدة للحرب قبل انتهاء الدورة الاولمبية

■ واشنطن، اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان الجيش الامريكي على استعداد للتدخل ضد العراق اذا تلقى الامر بذلك بالرغم من الالعاب الاولمبية الشتوية التي تستمر حتى ٢٢ فبراير في ناغانو (اليابان).

وقال المتحدث باسم البنتاجون الكابتن مايكل دوبلايدي «سنكون على استعداد للرد اذا صدر امر من القيادة (...) فالعوامل الخارجية لن تلعب اي دور في كل هذا».

وكانت السفارة الامريكية في طوكيو اعلنت امس ان الولايات المتحدة قررت احترام الهدنة الاولمبية حتى ٢٢ فبراير بناء على طلب الامم المتحدة.

وذكر المتحدث باسم البنتاجون ان تعزيز القوات الامريكية في الخليج مرتبط بتطور الوضع في العراق. واضاف «من وجهة نظرنا، انها محض مصادفة ان تجرى الالعاب الاولمبية في هذا الوقت بالذات». (أ.ف.ب)

فرق التفتيش تواصل عملها دون مشاكل

■ بغداد، أعلن في بغداد أن فرق التفتيش ومجموعات الرقابة التابعة للجنة الخاصة والمكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية واصلت عملها بالعراق دون مشاكل وبتعاون تام من قبل الجانب العراقي.

وقال رئيس هيئة الرقابة الوطنية العراقية المعنية بالاتصال مع اللجنة الخاصة اللواء حسام أمين في بيان صحفي أن عشرة مجاميع وفرق تفتيش قامت امس الأول بزيارات تفتيشية لاثنى عشر موقعا عراقيا خاضعا للرقابة باستثناء واحد فقط منها غير خاضع للرقابة.. مشيرا الى أنه تم استخدام الطائرات المروحية خلال عمليات التفتيش التى قامت بها هذه المجاميع والفرق التابعة للجنة الخاصة.

من ناحية أخرى أوضح اللواء أمين أن فريق التفتيش التابع للجنة الخاصة والمتخصص في المجال البيولوجي برئاسة الامريكية ديانا سيمون قام بزيارتين تفتيشيتين لموقعين عراقيين خاضعين للرقابة هما مستشفى الرشيد العسكري ومختبر الرقابة الدوائية التابع لوزارة الصحة العراقية (دون مزيد من التفاصيل في هذا الشأن).

وأضاف اللواء أمين بأن فريق التفتيش التابع للجنة الخاصة والمتخصص فى المجال الكيميائي أنهى مهمته بالعراق.. وكان هذا الفريق قد بدأ مهمته بالعراق قبل أسبوع واحد. (أ.ش.أ)

البرتغال تسمح لامريكا باستخدام قاعدة جوية لضرب العراق

■ لشبونة، ذكر مصدر رسمي في لشبونة امس الاول أن الحكومة البرتغالية سمحت للولايات المتحدة باستخدام قاعدة ديس لاجيس الجوية التي يملكها الامريكيون في منطقة ازوريس المستقلة في اطار شن عملية عسكرية محتملة ضد العراق.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية البرتغالية «ردا على طلب رسمي من حكومة الولايات المتحدة، أكدت الحكومة البرتغالية على تسهيلات استخدام قاعدة ديس لاجيس في اطار عمليات تهدف الى فرض احترام قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بشأن العراق».

(أ.ف.ب)

بغداد: لا رسائل منا الى اسرائيل

■ بغداد، نفى ناطق رسمي عراقي ان يكون الرئيس العراقي صدام حسين وجه رسائل الى اسرائيل «عبر اي طرف كان».

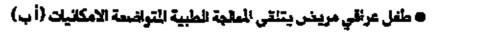
واوردت وكالة الانباء العراقية أن متحدثا باسم وزارة الثقافة والاعلام «نفى نفيا قاطعا ان يكون الرئيس صدام حسين قد ارسل عبر اي طرف كان رسالة الى الكيان الصهيوني».

وكان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي تحدث امس الأول عن تبادل رسائل سرية بين اسرائيل والعراق منذ بدء الازمة الحالية بين العراق والمفتشين الدوليين.

واعلن موردخاي للمحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان العراق اكد في هذه الرسائل انه لا يعتزم ضرب الدولة العبرية، في حين تؤكد اسرائيل انها تأمل في البقاء خارج النزاع المحتمل بين بغداد وواشنطن.

وقال موردخاي أن حكومته ترفض الوثوق برسائل التطمين العراقية وتستند في سياستها الى تقييمها الخاص للازمة. (أ.ف.ب)


● وزير الصحة العراقي د. اوميد مدحت مبارك


● طفل عراقي مريض يتلقى المعالجة الطبية المتواضعة الامكانيات (أ ب)

كشف عن انتشار السرطان وحالات الاجهاض والانهيار العصبي

وزير الصحة العراقي: واشنطن ولندن تعرقلان وصول الدواء
نعاني من أمراض مجهولة الأسباب.. والأوبئة المنقرضة عادت للظهور
التشوهات الخلقية تبقى لأجيال بسبب التعرض للقذائف الامريكية

■ بغداد - حمزة مصطفى / عصام العامري

قال وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك ان العراق لم يستفد في المجال الصحي من مذكرة التفاهم بمرحلتيها الاولى والثانية وان ما استلمه العراق من المواد الطبية بموجب مذكرة التفاهم لم يكن متكاملاً الامر الذي جعلها معطلة من حيث الاستفادة منها. واضاف الوزير العراقي في حوار خاص مع (الاتحاد) ان مساحة المرض اتسعت في العراق بسبب الحصار المفروض عليه اذ صار العراقيون يواجهون امراضا غير معروفة الاسباب، كما ان الاسلحة التي استخدمت ابان حرب الخليج عام ١٩٩١ سببت تشوهات خلقية يمكن ان يستمر تأثيرها لاجيال قادمة. وبين الوزير العراقي ان العراق نظيف من مرض الايدز ولكنه اضحى يواجه امراضاً مختلفة تؤدي الى تصاعد عدد الوفيات والتي لها مضاعفات مستقبلية على الوضع الصحي العراقي حتى ما بعد مرحلة رفع الحصار وفيما يلي نص الحوار:

■ ما هي حقيقة الوضع الصحي في العراق؟ وهل ثمة انعكاس ايجابي لمذكرة التفاهم في المرحلتين السابقتين؟

- لم يستفد العراق من مذكرة التفاهم لا بالمرحلة الاولى ولا بالمرحلة الثانية، كما هو مقرر. اما نسبة استلامنا لمحتويات عقود المرحلة الاولى التي انتهت قبل سنة ونصف تقريباً فقد وصلت هذا اليوم الى ٥٢٪ ولم نستلم من المرحلة الثانية الى اليوم اية قطرة او حبة دواء واحدة. بالرغم من اننا ادخلنا التعاقد على مخصص لنا من مبالغ في اطار المرحلة الثانية قبل اكثر من شهر، ولذلك وبسبب العراقيل والمعوقات التي يخلقها المندوبان الامريكي والبريطاني في لجنة ٦٦١ ويحجج واهية وسخيفة الى اقصى درجة حيث يقومون باستخدام حق الفيتو الممنوح لهم من قبل هذه اللجنة ايضا، حتى العقود التي تمت الموافقة عليها من قبلهم فانها غير متكاملة، او يحرصان على عدم تكاملها نوعا وكما. وما زالوا يصرون على عدم تجهيزنا باحتياجاتنا للفعالية الواحدة من حيث النوع وبذلك لا نستطيع تقديم الخدمة في هذا المجال بصورة دائمة.

■ وحتى الاجهزة الطبية؟

- أما الاجهزة الطبية فانهم يعرقلون الموافقة في ابسط انواعها وحتى المستلزمات الطبية الاخرى، وذلك بالاستفسار باسئلة غير علمية عن استخدامات هذه الاجهزة او المستلزمات الاخرى. واخر ما عرقلوه هو تجهيزنا بكفوف العمليات المطاطية حيث ما زالوا يستفسرون ولعدة مرات عن مجالات استخدام هذه الكفوف!! وهل انها مزدوجة الاستخدام؟؟ وكذلك بالنسبة لمواد الاسنان (حشو الاسنان) كمواد مختبرية والتي نشتريها بالكيلو غرامات وليس بالاطنان. كما انهم بعثوا لنا مواد طبية غير متكاملة ومثيرة للاسئلة فمثلاً اننا نحتاج الى ثلاث عشرة مادة من مواد التخدير لاجراء اية عملية على المريض لغرض تخديره وايقاظه بعد العملية، لكنهم بعثوا لنا ثلاث مواد او اربع، وهذه المواد تخدر المريض ولكنها لا توقظه بعد العملية؟؟ وبهذه الطريقة فاننا لا نستطيع اجراء اية عملية. اما خيوط العمليات فهي اربعة او خمسة انواع فهناك خيوط للجلد واخرى للامعاء، ولكن عندما يصل نوع واحد من الخيوط فكيف ستجري العملية؟ وهكذا فالامثلة كثيرة على هذا اللاتكامل في ارسال المواد والمستلزمات الطبية. اما بالنسبة للاجهزة الطبية فانهم لم يوافقوا على توريد اي جهاز حتى الآن؟ بل لم يوافقوا على استيراد اطارات سيارات الاسعاف فتصوروا!!

■ هناك العديد من الادوية المنتشرة في المؤسسات الطبية غير فعالة علاجياً مثل الادوية الاردنية ومع ذلك نجد ان كمية استيرادها تفوق مثيلاتها في المناشىء الاخرى.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

- بسبب الحصار ولعدم توفر العملة الصعبة لاستيراد الادوية والاجهزة الطبية منذ سبع سنوات فان ما يصلنا وبشكل محدود من ادوية مصدرها الاردن على ضوء مذكرة التعاون بين البلدين وهذا ما ترتب عليه ان يكون الوضع الصحي في العراق في اسوأ حالاته والمصيبة ليست في القضايا العلاجية تماماً، انما المصيبة والمشكلة العظمى هي في الوقاية الصحية التي تشترك بها جهات اخرى غير وزارة الصحة. فهناك المياه غير الصالحة للشرب، وتصريف المياه الثقيلة. ثم موضوع رفع النفايات، وموضوع البيئة والتلوث وكذلك انقطاع الكهرباء المستمر، فالكهرباء ليست للانارة فقط انما تستخدم في صالات العمليات وفي مخازن حفظ الادوية في البيوت.

■ هناك تقرير صادر عن الامم المتحدة اخيرا يقول ان قيمة الطاقة في الحصة الغذائية الحالية هو ٢٠٣٠ كيلو كالوري/يوم، وذات التقرير اكد ان تفشي سوء التغذية ظل مرتفعاً خلال عام ١٩٩١ - ١٩٩٥ حتى عندما كانت امدادات الغذاء توفر ما معدله ٢٢٥٠ كيلو كالوري/يوم.. السؤال هو الى متى يستمر هذا الوضع السيء للغذاء بتصوركم؟ وما هي انعكاسات سوء التغذية الحالية على مستقبل الوضع الصحي في العراق مستقبلاً؟

- العبرة ليست في عدد السعرات الحرارية وانما بانواع هذه السعرات وقيمتها الغذائية، وماهو متوفر الآن من سعرات حرارية وفق البطاقة التموينية هي سعرات حرارية نباتية ولا تحتوي على فيتامينات طبقاً للحاجات المختلفة للانسان صغيراً كان ام كبيراً، فالامراض التغذوية التي تظهر الآن والتي لم نشاهدها منذ ثلاثين سنة برزت واضحة وباعداد كبيرة الآن هذا فضلاً عن شحة الدواء بالاساس مما يسبب ظهور حالات مرضية خطيرة فمثلاً عندما تتأخر اللقاحات عن مواعيدها بالنسبة للاطفال وكذلك الدواء في الوقت المناسب لطفل مصاب بحالة بسيطة يمكن ان تتحول هذه الحالة البسيطة الى التهاب بالدماغ او بالنخاع. وكذلك الحال بالنسبة للمصابين بشلل الاطفال فعندما لا تتوفر اجراءات سريعة لمنع انتشار او تطور المرض فلا بد ان تتوسع مساحة المرض. والاخطر من ذلك ان الاسلحة الفتاكة والتي استخدمها الاميركيون في الحرب والتي لا يزال قسم منها مجهولاً لدينا سببت تشوهات خلقية يمكن ان يستمر تأثيرها اذا كانت من النوع الذي يؤثر على الجينات، وستبقى هذه الى اجيال قادمة. ومن دون تحديد واضح للاسباب فان الامراض السرطانية والامراض الاخرى قد زادت ربما يكون ذلك بسبب تلوث البيئة او بسبب استخدامات الاسلحة المحرمة ضدنا وخاصة اليورانيوم المخصب، وهذه لها اثار تراكمية غير معروفة، نعم، ازدادت الامراض بدرجة كبيرة الآن كالاجهاض غير المبرر عند الحوامل والتشوهات الخلقية والانهيار العصبي والتوترات العصبية والاعراض للانهيار العصبي والعضلي الذي يحدث بدون سبب واضح وهناك امراض يمكن ان تظهر في المستقبل وبشكل كبير من خلال هذه المؤثرات التراكمية.

■ ماذا أعددتم لمواجهة مثل هذا المستقبل المخيف؟

- بأمر مباشر من الرئيس صدام حسين هناك لجان عليا في الدولة تتناول آثار الحرب من هذه النواحي ودراستها بالاضافة الى وجود تنسيق مشترك بيننا وبين منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وجهات اخرى علمية دولية معترف بها للاستمرار بدراسة ووضع الخطوات كلما ظهرت متطلبات جديدة في هذا الموضوع.

■ ماذا عن الامراض الانتقالية التي كانت بحكم المنتهية في العراق؟

- الامراض الانتقالية التي كنا قضينا عليها في السنوات السابقة مثل الكوليرا والجرب وداء الكلى والحمى التدفية عادت للظهور ثانية بسبب عدم توفر شروط الصحة البيئية.

■ ما هي أخطر الامراض التي يواجهها العراقيون الآن؟

- في الصيف اسهال الاطفال هو المرض القاتل، وفي الشتاء التهاب القصبات والمجاري التنفسية اضافة الى الاورام السرطانية وامراض القلب والسكر.

■ هل هناك اصابات بمرض الايدز؟

- الحمد لله ان بلدنا نظيف من هذا المرض. والذي حصل انه في عام ١٩٨٦ وعند استيراد مصل ضد مرض (الهيموفيليا) من احدى الشركات الاجنبية ومثل ما حصل في العالم ككل في ذلك الوقت لم نكن نفحص دماء المتبرعين فاستوردنا كمية محدودة من كل الأمصال. وفعلاً اصيب بعض الافراد الذين كانوا مصابين بنزف الدم الوراثي (الهيموفيليا).

■ تردد في الآونة الاخيرة احاديث عن رواج تجارة الاعضاء البشرية في العراق.. ما هو تعليقكم على ذلك؟

- في العراق لا توجد لدينا هذه التجارة.. لدينا قوانين صارمة والقانون العراقي يمنع التجارة في الاعضاء البشرية الا للتبرع لمريض محتاج الى ذلك فعلا ويجب ان يكون المتبرع قريباً لهذا المريض وبعد قناعة الطبيب الجراح.

■ ما هي اجراءات الوزارة في الحد من ظاهرة هجرة الاطباء والكفاءات العلمية خارج القطر؟

- موضوع هجرة الكوادر العلمية والفنية خارج القطر هو موضوع طبيعي واذا اخذنا بنظر الاعتبار النسب والاعداد من هجرة العراقيين اقول وبكل امانة اننا اقل من غيرنا حقاً. الآن حتى الاطباء من انجلترا يهاجرون الى دول اخرى. فالهجرة ليست هروباً كما يتصور البعض. هناك مبالغة في هذا الموضوع تبدو غير طبيعية فللمهاجر اسبابه احياناً وهي في الغالب اسباب شخصية.

■ صحيح سيادة الوزير موضوع الهجرة معروف لكننا نجد انه لا يوجد لدى العراق خطة للاستفادة من كوادره المتواجدين في دول اخرى والاستفادة من مكانتهم في هذه الدول وتوظيفها لصالح العراق؟

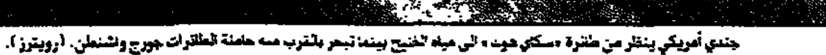
- هذا الكلام صحيح جدا وانا اؤيدكم تأييداً كاملاً ولا اكتمكم انه صدرت الاوامر قبل ايام بهذا الخصوص الى درجة تم استحداث دائرة خاصة في وزارة الخارجية بهذا الشأن.

■ ما هي آفاق علاقات العراق الصحية بالدول العربية وكذلك مع الدول الغربية وبخاصة فرنسا ولا سيما وانكم كنتم في زيارة الى فرنسا في الشهر الماضي؟

- العلاقات الطبية والصحية بيننا وبين الدول العربية علاقات اعتيادية باستثناء الكويت والسعودية.

فنحن نحضر المؤتمرات والندوات العربية والدولية فنلتقي في مواضيع تحت بصورة مشتركة وخاصة في السنتين الاخيرتين حيث وجدنا تعاطفا واضحا من الاخوة وزراء الصحة العرب، اما مع الدول الاجنبية فعلاقاتنا طبيعية ما عدا امريكا وبريطانيا. اما بخصوص زيارتنا الى فرنسا والتي جاءت بدعوة من وزير الصحة الفرنسي فقد كانت النتائج سارة للغاية على الصعيد الطبي والصحي والدوائي خاصة وان مساهمة الشركات الدوائية الفرنسية في تزويد العراق بالادوية في اطار مذكرة التفاهم متميزة ونأمل ان تزداد في المرحلة الثالثة.




متظاهرون في طوكيو يرفعون لافتات تندد بالهجوم الأمريكي الوشيك على العراق ويطالبون بانهاء العقوبات ووقف قتل الأطفال الذين يدفعون ثمنا باهظا للحظر. (أ ب). (أ ف ب).

جندي أمريكي ينظر من طائرة «سكاي هوك» الى مياه الخليج بينما تبحر بالقرب منه حاملة الطائرات جورج واشنطن. (رويترز).

اعترف بالخلافات داخل مجلس الأمن

كوك: موعد الهجوم لم يتحدد بعد
سندمر القوة العراقية الى الأبد

■ لندن - محمد كركوتي

اعترف وزير الخارجية البريطاني روبين كوك، بوجود خلافات قوية في المواقف ووجهات النظر بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، حول التعاطي مع الأزمة المتصاعدة بين العراق وخصومه. وأعرب في مداولات مجلس العموم البريطاني بشأن الأزمة، عن أمله بتوحيد موقف دول مجلس الأمن الرئيسية، معتبرا بأن (الأمر ضروري جدا في هذا الوقت بالذات). وأشار كوك، الى انه لم يتحدد بعد موعد لشن الهجوم على العراق، معتبرا أن أية خطوة بهذا الاتجاه لا تحتاج الى موافقة جديدة من الأمم المتحدة.

وأعلن كوك، أن أية ضربة عسكرية مقبلة، ستدمر الآلة العسكرية العراقية الى الأبد، وأن السلطة في العراق ستمنى بأضرار فادحة للغاية.

وتعرض الوزير البريطاني لهجوم شديد من بعض نواب حزب العمال الحاكم، بسبب موقف الحكومة البريطانية المؤيد بصورة كاملة للولايات المتحدة الأمريكية، الا أنه حصل في الوقت نفسه على دعم قادة أحزاب المعارضة وعلى رأسها حزبي المحافظين والأحرار. فضلا عن تأييد قوي من رئيس الوزراء السابق جون ميجور، الذي طالب الحكومة بأن تستهدف الضربة العسكرية التي قد توجه الى العراق، الحرس الجمهوري بالدرجة الأولى. لأنه يوفر القوة والأمن للرئيس العراقي صدام حسين.

وطالب ميجور أيضا بعدم تقديم أية تنازلات مهما كانت بسيطة للرئيس العراقي، وأن تحد الضربة العسكرية الى الأبد من قدرة بغداد على انتاج الأسلحة غير التقليدية. مشيرا الى أهمية التمسك بالخيار العسكري، باعتباره الحل الوحيد لدفع الرئيس صدام لقبول كل القرارات الدولية الصادرة بحقه.

وشن وزير الخارجية البريطانية حملة عنيفة على الرئيس العراقي صدام حسين، وحمله مسؤولية تدهور الأوضاع في بلاده، وطالبه بالموافقة غير المشروطة لفريق التفتيش الدولي عن أسلحة الدمار الشامل، بالدخول الى كل المواقع التي يطلب تفتيشها، وأنه لايمكن العودة عن هذا الموقف بأي حال من الأحوال.

وردا على بعض النواب الذي طالبوا بضرورة الحصول على موافقة كاملة من الدول الخليجية على أية ضربة عسكرية قال كوك، (ان الحكومات الخليجية تفهم تماما طبيعة الرئيس العراقي)، وأن لندن - كما واشنطن - لم تقف في طريق المحاولات التي تبذلها جامعة الدول العربية للتوصل الى حل دبلوماسي للأزمة بالتعاون مع كل من فرنسا وروسيا.

واشترك النواب المعارضون لموقف لندن وواشنطن في هذه المداولات. وقال النائب العمالي توني بين، «ان الكارثة تكمن في أن بريطانيا والولايات المتحدة لم تفكرا في ارسال موفد لهما الى بغداد للتباحث مع المسؤولين العراقيين لحل الأزمة الراهنة. وتقومان منذ البداية بالاعداد الى عمل عسكري سينال بالدرجة الأولى من المدنيين العزل».

وأشار بين الى أن القانون رقم ٤١ و٤٢ ضمن مبادىء الأمم المتحدة، يمنعان أية دولة من شن هجوم عسكري على دولة أخرى، دون الرجوع الى المنظمة الدولية. ولذلك فان لندن ومعها واشنطن، يعتديان على الشرعية الدولية في حال تنفيذ التهديدات.

أما النائب جالاوي، فقد اتهم حكومته بأنها تسعى الى شن (حرب خليج ثالثة). وأن الطائرات الأمريكية والبريطانية ستسقط آلاف الأطنان من القنابل، التي سيذهب ضحيتها بالدرجة الأولى الأبرياء من الشعب العراقي. وطالب النائب العمالي تيم ديال حكومته بضرورة الرجوع الى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار يجيز ضرب العراق، قبل أن تتخذ أية خطوات بهذا الشأن من جانبها

تحليل اخباري

تخوف وقلق في تركيا من ضرب العراق
أنقرة: الأهداف الأمريكية للهجوم غير مقنعة

■ أنقرة - الاتحاد:

■ تركيا متخوفة من ضرب العراق لانها لا ترى مبرراً أمريكياً لضرب هذا البلد ضربة قوية دون الإطاحة بالرئيس العراقي.

ويرى المحللون السياسيون الاتراك في الأسباب والدوافع أو الاهداف الأمريكية لضرب العراق بأنها غير مقنعة وهي ثلاثة احتمالات:

● أولا: تدمير الأسلحة الكيماوية لدى العراق وهذا السبب غير مقنع لدى الاتراك. لان تركيا غير متأكدة من وجود هذه الأسلحة أولا، وثانيا بالرغم من ثقة تركيا بالتكنولوجيا العسكرية الأمريكية إلا أن موضوع الصواريخ الذكية التي ستدمر الأسلحة الكيماوية وتتلافى انتشار الغازات السامة يبدو غير جدي. ويتساءل هؤلاء كيف ان الصاروخ يمنع تسرب الغاز الى الجو.

● ثانيا: الاحتمال الثاني قد يكون الهدف القضاء على الرئيس العراقي صدام حسين وهذا السبب غير مقنع أيضا لضعف احتمال القيام بعملية برية وصعوبة تنفيذ هذا الهدف من الجو.. بالاضافة الى التصريحات الأمريكية بهذا الخصوص والتي تنفي نية قتل صدام حسين، خصوصا وانه يتعارض مع القانون الامريكي نفسه الذي يمنع اغتيال الرؤساء.

● الاحتمال الثالث: وهو الأقوى في نظر المحللين السياسيين الأتراك الذين لا يستغربون دخول الجيش التركي الى العراق لكنهم يستغربون التوقيت وهو تقسيم العراق الى ثلاثة أجزاء:

- جزء كردي في الشمال موال.
- وجزء شيعي معارض للحكم في الجنوب.
- والوسط الصغير بيد صدام.

- وبالتالي يفقد النظام العراقي القدرة العسكرية والإمكانات والنفط ويسهل الانقلاب عليه.. وهذا يسبب ضررا سياسيا واقتصاديا لتركيا. السياسي بسبب الدولة الكردية في الشمال والاقتصادي هو فقدان العراق الجار الاقتصادي الأول لتركيا فتنقطع سبل التجارة والتبادل بسبب تقطيع الأوصال وضرب البنية التحتية والعلاقات الاقتصادية.

ازاء ذلك يرى المحللون الأتراك ان السلطة منقسمة على نفسها الى قسمين في تقييم أي عملية عسكرية أمريكية ضد العراق.

الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي حمل العراق المسؤولية عما يحدث أكد انه في حال انصاعه لقرارات الامم المتحدة فان تركيا ستدافع عن وحدة وسلامة أراضيه. وستطالب برفع الحظر المفروض عليه.

أما رئيس الوزراء مسعود يلماظ فيرى ان القرار الأمريكي سينفذ وليس لتركيا تأثير في ذلك، لكن يجب صياغة الموقف التركي على ضوء ما بعد الحرب. فاذا كانت أمريكا تخطط لتقسيم العراق فلابد لتركيا من أن تأخذ دورها في هذا المخطط وعلى ذلك يجب على تركيا الوقوف الى جانب الولايات المتحدة.. خاصة وانها بحاجة للمساعدة الأمريكية بشأن الانضمام الى المجموعة الاوروبية ومساعدات البنك الدولي. وفي كل الأحوال فان حركة الشارع المعبر عنها بالتظاهر ضد الضربة العسكرية الأمريكية للعراق تظهر مدى القلق التركي العام.. خاصة وان تركيا ستجد نفسها متورطة في الحرب دون ان يطلب منها ذلك.

الوضع في تركيا مرشح لتعقيدات جديدة مطلع الاسبوع المقبل مع صدور قرار المحكمة العليا بحل حزب الرفاه في الجريدة الرسمية.



تقرير اخباري

موقف كلينتون أكثر حرجا من موقف صدام!

■ ترجمة: موفق زاعور

من بين الندين الرئيسيين في الأزمة العراقية المعقدة، بيل كلينتون من جهة، وصدام حسين من جهة أخرى، ليس بالضرورة أن يكون أكثرهما حرجا هو ذلك الذي يغالبنا الظن به.

وفي جميع الحالات، يتعلق الأمر هنا بالوضع السياسي للأول والثاني، لأن العالم أجمع يقر بأن السفن الحربية الأمريكية والـ ٢٥٠ طائرة التابعة للولايات المتحدة في المنطقة يمكنها أن تلحق أضرارا جسيمة بالجيش العراقي، لكن هل هذا هو الهدف؟ بالتأكيد ان لدى الولايات المتحدة الوسائل التقنية واللوجستية التي تمكنها من قصف العراق على مدى أسابيع، ذلك ان الصواريخ المحمولة على متن سفن الأسطول «يو اس نيفي» والقاذفات والطائرات المقاتلة التي انطلقت من حاملات طائرات أو قواعد عسكرية في المنطقة يمكنها ان توجه ضربات توصف بأنها «ذكية». كذلك قد يتعرض الحرس الجمهوري الذي يعتبر أحد أهم التشكيلات العسكرية بالنسبة لصدام لضربة موجعة دون أن يكون لديه القدرة على القيام برد حقيقي بواسطة المضادات الجوية.

وقد تتمكن الصواريخ والقنابل أيضا من تدمير قسم لا بأس به مما تبقى من الأسلحة العراقية التقليدية التي سمح لبغداد الاحتفاظ بها.

ترى هل عندما ينتهي القصف الأخير، سيكون صدام حسين من الضعف بحيث يتجرأ أحد الجنرالات ليحل مكانه وينهي عهد دكتاتورية حزب البعث؟ ان شيئا من هذا القبيل ليس مؤكدا، فاذا كان للضربات السابقة أهميتها من حيث الاختبار، فربما تكون النتيجة على النقيض تماما بحيث يظهر نظام متحد حول الزعيم وربما التف حوله نسبة لا بأس بها من الشعب في ظل العدوان الخارجي، وعلى الجبهة الداخلية، قد يخرج الرئيس العراقي من هذا الاختبار أكثر ثباتا وأشد قوة.

واذا كان الهدف تدمير ما تبقى من ترسانة أسلحة الدمار الشامل التي ماتزال تحت سيطرة صدام، فالتكهن بالنتيجة غير وارد.

هذا وقد أفلتت مواقع بأكملها من آلة الحرب العراقية خلال أسابيع القصف المكثف التي سبقت الهجوم البري في فبراير عام ١٩٩١ خلال عملية «عاصفة الصحراء». وأمام ذهول الخبراء، كان على لجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بازالة الأسلحة العراقية «اليونسكوم» ان تستمر في مهمتها ستة أعوام للقضاء على القدرة النووية العسكرية التي كانت باريس باستمرار تنفي وجودها، وكذلك للقضاء على ترسانة الأسلحة الكيماوية، ومن جهة أخرى اعترفت الولايات المتحدة بأن اليونسكوم حققت فيما يتعلق بازالة الأسلحة العراقية

ترى هل من الممكن بواسطة عمليات القصف الجديدة، ارغام العراق على أن يأذن لليونسكوم أخيرا بالقيام بمهمتها وتفتيش المواقع التي تظهر بأن النظام يخبىء فيها كما من أسلحته الجرثومية القاتلة؟

لكن مع هذه الفرضية، ان الفشل مؤكد مسبقا، فغداة أسبوع من الضربات الجديدة، من الصعب أن نرى العراق يتنازل حول هذه النقطة، بل ومن الصعب أن نتوقع بأنه سيترك اليونسكوم تعمل يوما واحدا بعد ذلك على الأراضي العراقية.

في الواقع، لم يعد هناك عمليات تفتيش ولا نظام رقابة يفترض ان تمنع العراق من التزود باسلحة جديدة من أسلحة الدمار الشامل.

آنئذ هل توجه الضربة من أجل «القصاص» من العراق لانه عرقل عمل اليونسكوم، وهل توجه الضربة رغم استمرار صدام حسين في الحكم، وهل توجه الضربة لمعاقبة بغداد لتحايلها على قرارات الأمم المتحدة؟

اذا ما تحقق الهدف على الصعيد العسكري، فانه من غير المؤكد أن يتحقق على الصعيد السياسي، فباستثناء الولايات المتحدة، سوف تبرز موجة عارمة معادية لامريكا في المنطقة، لأن صدام حسين يحظى الآن بتأييد جيد على المستوى الاقليمي، ولم يعد له علاقة مع ما كان عليه غداة غزو الكويت من قبل العراق في أغسطس عام ١٩٩٠، بالنتيجة ان معظم قادة الدول العربية واسرائيل نوعا ما، شعروا بأنهم مهددون بضربة عسكرية عراقية.

ولسبب أو لآخر، ولعوامل متناقضة في بعض الأحيان، كان من مصلحة الجميع ان تستعيد الكويت سيادتها، والكل مقابل وعد واشنطن بفتح الملف الاسرائيلي - الفلسطيني بشكل جدي لاحقا، خاطروا سياسيا وعلى الأغلب خلافا لمواقف شعوبهم بدعم بل والمشاركة بـ «عاصفة الصحراء».

بناء عليه ومع اطلاق مؤتمر مدريد تم الحوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. كسبت الولايات المتحدة في المنطقة الشرعية التي كانت تستلزمها سياستها مع العراق، لانه بنظر العرب، يرتبط الملفان أحدهما بالآخر، فالحلفاء الأساسيون للولايات المتحدة في المنطقة مثل مصر والمملكة العربية السعودية، لا يؤيدون التعنت الأمريكي حيال بغداد الا بقدر ما تسعى واشنطن لاحياء مسيرة السلام الاسرائيلية الفلسطينية واخراجها من مأزقها.

في الواقع، ينظر لبيل كلينتون في الشرق الأوسط اليوم، على أنه لم يتمكن أو لم يشأ ممارسة الضغوط الضرورية على بنيامين نتانياهو لاقناع اسرائيل بمواصلة مسيرة أوسلو. وعندما يشير كتاب الأعمدة في الصحف العربية الى انهم لا يرون مبررا لارغام العراق على تطبيق قرارات الأمم المتحدة بحذافيرها، في حين لا تطالب اسرائيل بالشيء ذاته بالنسبة للقرارات التي تخص الأراضي المحتلة، فهذا من شأنه أن يؤدي للفتور واللامبالاة لدى قلة من القراء.

هذه هي الصورة وهذه هي الملاحظات التي يمكن سماعها في القاهرة والكويت والرياض والتي من شأنها أن تعكس المعارضة الجازمة لضربات جديدة ضد العراق.

وفي غزة كما في بعض ضواحي القاهرة، وفي رام الله كما في بعض قطاعات الشعب السعودي، قد ينجم عن تفاعل عمليات القصف ضد العراق مع تجميد مسيرة المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية خليط متفجر يشجع على انعاش الاعتداءات ضد المصالح الأمريكية أو المصالح الغربية، وفي ظل هذا الوضع الذي لا يروق لبيل كلينتون، يجد الأخير نفسه حبيس أجواء سياسية أمريكية ترغمه على «فعل شيء ما» أمام محاولات صدام حسين الرامية لمنع اليونسكوم من تفتيش المواقع المشتبه بها، فهو مقيد بثقافة سياسية تبناها الجمهوريون على نطاق واسع، وهذه الثقافة تجعل من الوقوف بوجه صدام حسين اختبار قوة للولايات المتحدة.

وفي نهاية الأمر، اصبح بيل كلينتون مقيدا بكلمات الخطاب الأمريكي الذي طالما هدد بضرب العراق مجددا في حالة انتهاك قرارات الأمم المتحدة وهذا ما يجعله يستنتج بأن مصداقية الولايات المتحدة باتت في خطر.

وفيما يتعلق بوجهات النظر حول أهداف قصف محتمل والمسرح السياسي الأمريكي، يبدو ان كلينتون بعد سبعة اعوام من انتصار الولايات المتحدة على العراق، بات في حالة حرجة وبالتالي فإنه ملزم بتحديد أهداف العملية العسكرية المحتملة وتوضيح أسبابها.

عن: لوموند

أسئلة وأجوبة حول الازمة العراقية

كل الدول تريد الحل السياسي ولكن مع اختلاف التقديرات!

■ باريس: من الخيار الدبلوماسي الى اللجوء الى القوة، تنطوي تصريحات الاطراف المعتيين الرئيسيين أحيانا على الغموض، وكذلك الجدل بشأن تحديد «المواقع» التي تطرح المشكلات وعددها والتي هي وراء الازمة الجديدة.

١- ما هي الدول التي تأمل في اللجوء الى القوة؟

- في الواقع لا دولة. كل الدول بما فيها الولايات المتحدة وبريطانيا، تؤكد أنها تفضل تسوية سياسية. وانطلاقا من هنا تختلف التقديرات. ومن بين الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا) وحدهم الامريكيون والبريطانيون ينفردون. فهم يشككون في النيات العراقية ويحضرون بقوة «الخيار العسكري» في حال فشل الدبلوماسية. ويعتبرون أن قرارات مجلس الامن الدولي تجيز استخدام القوة. ومن جهة أخرى لا تدفعهم المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الفورية للولايات المتحدة الى الاظهار بأنهم متساهلون. وخارج الاعضاء الدائمين أبدت كندا واستراليا وبولندا استعدادها للمشاركة في عمل عسكري.

وأكدت موسكو وبكين وباريس أنها لن تشارك في مثل هذه العملية والتي تبرز مخاطرها (على السكان ومستقبل الحظر والامن الأقليمي). وهي تعطي الأولوية للحوار. لكن لكل بلد وجهة نظر خاصة. وفي المدى المنظور لهذه الدول الثلاث مصلحة في تطبيع العلاقات مع العراق.

ولا تدين فرنسا مسبقا الخيار العسكري الذي تعتبره «غير مرغوب فيه». لكنها ترى أن «الفرص تتقلص» من أجل تسوية سلمية.

وتذهب روسيا أبعد من ذلك وتنفي للولايات المتحدة «الحق» في التدخل عسكريا. وتبدي استعدادها لوضع «فيتو» في مجلس الامن الدولي دون أن تقول ما ستفعله في حال قررت واشنطن عملية عسكرية.

أما الصين فتعارض «استخدام القوة او التهديد بها». وتنتقد بكين أكثر من ذلك سياسة «الكيل بمكيالين» بازاء العراق واسرائيل فيما يتعلق بنزع الاسلحة.

وعلى درجات مختلفة تعارض كل الدول العربية الخيار العسكري. وترى اسرائيل أن العراق لا يملك القدرة على قصفها.

٢- ما هي المواقع الرئاسية وما هو عددها؟

- يختلف عدد وتحديد المواقع كثيرا لكن اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي يمكنها تصنيفها.

وتقول الامم المتحدة ان العراق حدد ثمانية مواقع «رئاسية» ومقرات الوزارات «مواقع ذات سيادة» لا يمكن لمفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع سلاحه الوصول اليها. وتؤكد واشنطن أن المواقع «الرئاسية» يبلغ عددها ٧٨. لكن عبارة «مواقع ذات سيادة» واسعة بحيث انها تشمل مباني وثكنات وحتى مخازن.

وأكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك من جهته أن العراق اقترح السماح لمفتشي الامم المتحدة القيام بزيارة وحيدة الى «٤٥ موقعا رئاسيا سياديا».

(أ ف ب)



عنصر من الشرطة الأردنية يتولى الحراسة قرب مقر السفارة البريطانية.. (رويترز)



عامل يجهز قذيفة على متن مدمرة أمريكية بالخليج. (أ ف ب).

لمساندتها الحل العسكري ضد العراق

احباط محاولة هجوم على السفارة البريطانية في الأردن

■ عمان: اعلنت السفارة البريطانية لدى عمان ان الشرطة الأردنية أحبطت أمس محاولة قام بها شاب أردني لالقاء قنبلة حارقة على مجمع السفارة احتجاجا على دور لندن في الأزمة العراقية، ومساندتها التدخل العسكري الأمريكي المحتمل.

وقال متحدث باسم السفارة: «وقع الحادث الساعة العاشرة صباحاً بالتوقيت المحلي عندما حاول شاب التظاهر خارج السفارة ثم حاول القاء قنبلة حارقة «كوكتيل مولوتوف» ولكن الشرطة التي تحرس السفارة احبطت المحاولة واعتقلته.. ولم تقع أي أضرار».

وأكد مصدر أردني مأذون احباط محاولة الهجوم واعتقال منفذها وهو أردني من أصل فلسطيني في العشرينات من عمره يدعى عبد عزام، وقال المصدر ان عزام اشعل النار في الزجاجة لكنه اعتقل قبل القائها وتعرض لحروق في يديه.

وكان الأردن اعلن حظر التظاهرات المؤيدة للعراق، وقالت مصادر أمنية «لرويترز» انها وضعت في حالة تأهب ورفعت تدابير حماية المنشآت الحكومية والأهداف الغربية في عمان من مخاطر نشوب أعمال عنف متعمدة.

من ناحيتها اتهمت جبهة العمل الاسلامي كبرى أحزاب المعارضة الأردنية، الولايات المتحدة أمس بالسعي الى تقسيم العراق لصالح اسرائيل وطالبت الدول العربية والاسلامية بالوقوف في وجه هذا المخطط.

وفي بيان حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة منه رأت الجبهة ان واشنطن عازمة على صياغة المنطقة صياغة جديدة تضمن هيمنتها عليها وتهيئة الظروف المناسبة للتمدد الصهيوني ولتحقيق حلمه التوراتي التلمودي.

وطالبت الجبهة ايران «الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي» بالدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامي عاجل عنوانه وقف العدوان على العراق، كما طالبت بعقد قمة عربية طارئة لبحث هذه الأزمة.

وحضت الدول العربية وخصوصا الخليجية منها على رفض استخدام الأراضي العربية والمياه والأجواء العربية ضد العراق. (وكالات)

رسائل إلى مصر وسوريا والمغرب وايران

الكويت توضح موقفها من الأزمة العراقية
سعود الصباح: «لسنا دعاة حرب»

■ الكويت: بدأت الكويت تحركا دبلوماسيا واسعا لتوضيح موقفها من الازمة الحالية بين العراق والامم المتحدة.

فقد قام وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل بزيارة الى القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك وسلمه رسالة من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تؤكد الحرص على التنسيق والتشاور ازاء الوضع الراهن في المنطقة. ومن المقرر ان يسلم الدخيل رسائل أيضا الى الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي التحرك الكويتي ايضا الذي يأتي في مواجهة تحرك دبلوماسي عراقي حول الازمة، سيقوم وزير التخطيط علي فهد الزميع بزيارة الى ايران لتسليم رسالة ايضا من أمير الكويت.

وأكد الدخيل حرص الكويت على حل الازمة العراقية بالطرق الدبلوماسية والتزام بغداد بالقرارات الدولية، وقال ان مسألة الضربة العسكرية مرتبطة بمجلس الأمن.

وترأس سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي أمس اجتماعا ضم كبار القادة العسكريين الكويتيين لبحث تطورات الأوضاع والاجراءات والتدابير اللازمة لمواجهة النتائج المحتملة للأزمة الناشبة بين العراق والامم المتحدة.

وقال وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان بلاده لا تريد الخيار العسكري. وأضاف «اننا مع الحل الدبلوماسي ولسنا دعاة حرب».

واجتمع مبعوث رئيس الوزراء الكندي السفير مارك بيرون أمس الى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح.

وأكد المبعوث الكندي خلال الاجتماع أن بلاده تؤيد الحل العسكري وتدعمه في حال استنفاد فرص الحل الدبلوماسي للأزمة التي افتعلها النظام العراقي مع المفتشين الدوليين.

وقال مسؤول بارز في اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين ان قرار العراق المتعلق باطلاق كافة السجناء العرب من سجونه لا يشمل الأسرى الكويتيين والمعتقلين لديه منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. وأضاف انه حتى الآن فشل العراق في اعطاء أية اجابات للكويت حول مصير ٦٠٠ أسير كويتي ورعايا دول أخرى فقدوا ابان الغزو العراقي للكويت. وقال ان اللجنة تجري اجتماعات دورية كل ثلاثة أشهر في جنيف من أجل مراجعة أعمال اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الدولية.

من ناحيته أعرب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه أمس برئاسة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء عن أمله في ان تسفر الجهود الدبلوماسية عن حل الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة لتجنيب المنطقة مخاطر المواجهة العسكرية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي. وتلقى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة رسالة خطية من وزير خارجية روسيا الاتحادية يفجيني بريماكوف تتعلق بموقف بلاده من الأزمة القائمة بين العراق والأمم المتحدة.

(وكالات)

شدد على وحدة وسيادة العراق

عبدالمجيد يدعو أمريكا وبريطانيا لإفساح الوقت للجهود الدبلوماسية

■ القاهرة: دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد المجتمع الدولى والقوى الفاعلة فيه وبخاصة الولايات المتحده وبريطانيا الى افساح المجال والوقت للجهود الدبلوماسية والسياسية لمعالجة الازمة العراقية والسعى الى حلها فى اطار قرارات الشرعية الدولية والمحافظة على وحدة وسيادة العراق الاقليمية انطلاقا من الايمان القوى بان استخدام القوة لن يؤدى الا لتعقيد الاوضاع وتعريض امن المنطقة بكامله وكذلك مصالح الدول المعنية لمخاطر جسيمة.

وقال عبد المجيد فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للدورة العادية الحادية والستين للمجلس الاقتصادى والاجتماعى اليوم ان هذه الدورة تأتى فى وقت تشهد فيه المنطقة اوضاعا بالغة الخطورة والحساسية.. ففى الوقت الذى توقفت فيه عمليه السلام ووصلت الى طريق مسدود نتيجة لتعنت الحكومة الاسرائيلية الحالية وتراجعها وتنصلها عن الالتزامات والتعهدات التى سبق ووافقت عليها اسرائيل تتزايد احتمالات المواجهة العسكرية مع العراق الامر الذى ستنعكس اثاره بالسلب على مجمل الاوضاع فى المنطقة.

وقال الامين العام للجامعة ان قادة الامة العربية بذلوا كافة الجهود من اجل العمل على احتواء الازمة وحلها فى اطار سياسى ودبلوماسى مشيرا فى هذا الصدد الى تكليف الرئيس حسنى مبارك بوصفه رئيس القمة العربية الحالية بالتوجه الى العرا ق للمساعدة فى اطار قرارات مجلس الامن التى قبل العراق تنفيذها

واكد عبد المجيد فى الوقت نفسه على ان الامة العربية على اقتناع بان تحقيق السلام الشامل والعادل هو السبيل الوحيد لتحقيق الامن والاستقرار لصالح جميع الاطراف ولازالت على اقتناع بأن الامن لايتحقق باحتلال اراضى الغير وتجاهل حقوقهم المشروعة او اعتناق مفاهيم التوسع الاقليمى والتفوق او بتكديس اسلحة الدمار الشامل. وناشد كافة الدول العربية أعضاء منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى سرعة البدء في اجراء التخفيض المتفق عليه وهو ١٠٪ على كافة الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل المفروضة على استيراد السلع العربية.

(أ ش أ)

معارض عراقي يحذر الغرب من ضرب بغداد دون الاطاحة بصدام

■ لندن: حذر معارض عراقي بارز في المنفى الغرب امس الأول من ان ضرب العراق دون وجود استراتيجية واضحة للاطاحة بالرئيس صدام حسين سيكون له مردود عكسي.

وقال احمد الجلبي رئيس المجلس الوطنى العراقى المدعوم من الغرب الذى يضم تحت عباءته جماعات المعارضة ان من الافضل للولايات المتحدة وبريطانيا ان تمنعا الطائرات والدبابات العراقية من التحرك واثارة الحركات المناهضة لصدام. وقال الجلبي لرويترز فى مقابلة «أى خطة لتوجيه ضربة جوية للعراق دون وجود خطة سياسية للاطاحة بصدام لن تكون بناءة. فصدام سيستمر وسيدعى انه انتصر لانه نجا وسيكون اقوى مما سبق». واضاف «قال المسؤولون الغربيون بالفعل ان القصف لن يطيح بصدام حسين او يدمر كل اسلحة الدمار الشامل عنده. ولذلك فان اهداف الحرب مشوشة وغير محددة». وقال انه عوضا عن ذلك يتعين ان يعلن الغرب صدام مخالفا للقرار الذى انهى حرب الخليج عام ١٩٩١ وان يشجع ويعترف بتاسيس حكومة انتقالية فى العراق وان يحرض على قيام ثورة فى جنوب العراق قادرة على الاطاحة بصدام.

واضاف «لن يتمكن صدام من البقاء طويلا في الجنوب دون دبابات». وتابع ان اندلاع انتفاضة قد يطيح بالزعيم العراقى فى غضون ستة شهور من فرض حظر طيران على العراق باكمله وحظر سير السيارات العسكرية فى شمال وجنوب البلاد.

كما دعا جلبى الولايات المتحدة الى المضى قدما فى المقترحات باتهام صدام بارتكاب جرائم حرب ضد الانسانية. وتابع قوله «لقد لمحوا لنا بانهم مستعدون لعمل ذلك».

وتخلت الحكومات الغربية بصورة كبيرة عن المعارضة العراقية عقب الانتفاضة الفاشلة عام ١٩٩٥ والفشل الذريع فى عام ١٩٩٦ اذ اجتاحت القوات العراقية قاعدة عسكرية لخصوم صدام تدعمها المخابرات الامريكية فى شمال العراق.

وغادر احمد الجلبى المصرفى واستاذ الرياضيات العراق من المنطقة الشمالية فى ذلك الوقت متهما واشنطن بالحنث بوعدها بحماية المتمردين ويعيش جلبى فى لندن منذ ذلك الحين ولم يعد يتلقى دعما من المخابرات الامريكية.

ورفض اتهامات المسؤولين الغربيين بان دعم المعارضة العراقية ثبت انه مضيعة للمال ولموارد المخابرات.

وقال الجلبي «هذا اشبه بمحاولة لوم الضحايا على فشلهم».

واشار الى ان المشكلة كانت فى ان ادارة الرئيس الامريكى بيل كلينتون سحبت دعمها فى اللحظة الاخيرة لانتفاضة مارس ١٩٩٥ .

(رويترز)



عراقية تحمل حصتها التموينية.. التي يجب ان تسد حاجة أسرتها الى الغذاء طيلة شهر كامل. (أ ف ب).

رغم قرار الحظر الحكومي

القوى السياسية الأردنية تصر على مسيرة مؤيدة للعراق الجمعة

عمان - الاتحاد:

■ دخلت الأزمة العراقية الى الساحة الأردنية مجددا فعقب حوادث قتل العراقيين التي وقعت منذ بداية العام وراح ضحيتها ستة عراقيين وادخلت الحكومة في مأزق التعامل معها لمعرفة هوية مرتكبيها ودوافعهم فان الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة فرضت مجددا نفسها على الساحة الداخلية. فقد هددت الحكومة بالتصدي لاية مظاهر تمثل الاعتصامات وعقد المهرجانات الخطابية المساندة للعراق محورها الرئيسي، وأعلنت انها لن تسمح بمن سمتهم بمثيري الشغب في الشارع والقوى الوطنية والأحزاب والنقابات المهنية المعارضة ببسط سيطرتها، فيما يبدو ان الاخيرة، وجدت فرصة اضافية لها لتحدي حكومة عبدالسلام المجالي، وقالت انها ستعمد الى تنظيم مسيرة احتجاجية معادية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية تنطلق بعد صلاة الجمعة المقبلة وانها حشدت لها أكثر من عشرة آلاف مشارك لإظهار المزيد من التضامن مع العراق. وقال وزير الداخلية الاسبق سليمان عرار في اتصال هاتفي ان القوة السياسية مصرة تحت أي ظرف من الظروف على تنفيذ المسيرة الاحتجاجية رغم التلميحات الحكومية بقمعها والتصدي لها.

وقال عرار الذي يتزعم اللجنة الوطنية ولجنة التعبئة العامة لنصرة العراق ان طلبا تم تقديمه لرئيس الحكومة للسماح لمسيرة سلمية بالانطلاق عقب رفض الحاكم الاداري للعاصمة السماح بها.. مشيرا الى ان القوى السياسية ستسلم الحكومة اليوم مذكرة رسمية تطلب منها اعلان موقف واضح ومساند للعراق ينسجم وحقيقة موقف الشارع الأردني ازاء النية الأمريكية بضربه.

من جهته قال رئيس اللجنة العليا للتنسيق الحزبي فؤاد دبور ان القوى السياسية تخشى حدوث تصادم بين وحدات الأمن والمشاركين في المسيرة الجماهيرية. وقال ان الحاكم الاداري ابلغه شخصياً رفضه السماح بخروج المسيرة خوفا من اثارة بلبلة داخلية. وأشار دبور الى ان استعدادات حكومية بدت واضحة أوعزت فيها للأجهزة الأمنية باغلاق بعض المناطق في العاصمة يتوقع ان تنطلق منها مسيرات الاحتجاج.

وقال دبور ان القوى التي حشدت جماهير كبيرة للمشاركة في المسيرة رغم أجواء الرفض الحكومي المتشدد وأكد ان تبليغات وصلت لكافة الكوادر الحزبية والنقابية والشعبية طلبت اليهم الاستعداد للمشاركة في المسيرة بغض النظر عن استعداد الحكومة لصدها.

وكشفت مصادر صحفية أردنية ان صحفاً أردنية تلقت اتصالات من مسؤولين في الحكومة المعنية.

وقررت القوى السياسية ارسال برقية تأييد ومؤازرة للرئيس العراقي صدام حسين تعلن فيها القوى وقوف الشارع الأردني بمساندة العراق وشعبه. واحتشد المئات من الحزبيين والنقابيين والمواطنين في ساعة متأخرة من يوم أمس الأول في مجمع النقابات المهنية أستجابة لنداء اللجنة الوطنية لنصرة العراق للتضامن معه.. واظهار موقف أردني مساند للشعب العراقي لمواجهة التهديدات الأمريكية بتدميره.

واستهجن رئيس التجمع الديمقراطي القومي حمد الفرحان استخدام غطاء الشرعية الدولية كذريعة لتبرير العدوان على العراق، وقال ان الموقف بمواجهة العدوان على العراق في العواصم العربية هو محور استرضاء الهيمنة الأمريكية الصهيونية مطالبا الدول العربية برفع فوري للحصار عن الشعب العراقي.

وحث المعارض البارز ورئيس نقابة المهندسين ليث شبيلات الفعاليات الشعبية الأردنية التحرك لمساندة العراق داعيا الى ضرورة حشد الجماهير في المسيرة المفترضة. فيما قال أمين عام حزب المستقبل ان العدوان الأمريكي على العراق سيدخل المنطقة مرحلة جديدة تقسم فيها الأقطار العربية الى دويلات جغرافية عرقية وطائفية ومذهبية. وسيكون تاريخ جديد في المنطقة قد بدأ بوصول اسرائيل الى منابع ومقدرات الامة وبتهيئتها لتكون ولية عهد أمريكا تنفس أحقادها وتمعن في إذلال العرب ونهب خيراتهم.

وطالبت الحركة الإسلامية على لسان أحد قادتها همام سعيد الحكومة بتعبئة الشعب الأردني وحشد طاقاته وإعداده لمواجهة الأوضاع الخطيرة العاصفة بالمنطقة. فيما قال نقيب المحامين حسين مجلي «قومي» ان ما يقع على العراق يقع في ذات الوقت على الأردن ويستوجب التصدي له بكل السبل منعا للاستفراد بالعراق وتقسيم الأمة العربية.

● القاهرة: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك دعوة من رئيس جمهورية روسيا البيضاء لزيارة مينسك قام بنقلها وزير خارجية روسيا البيضاء ايفان انطونوفيش خلال استقبال مبارك له أمس.

صرح عمرو موسى وزير الخارجية بأنه جرى خلال اللقاء تبادل الآراء فيما يتعلق بالوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين. (أ ش أ).

● واشنطن: قالت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت أنها تلقت ضمانات من كوريا الجنوبية بأن سيول ستفي بالتزامها الخاص بتمويل مشروع للمفاعلات النووية في كوريا الشمالية. (أ ش أ).

● هافانا: أفرج أخيرا عن سبعة منشقين كوبيين شرط أن يغادروا كوبا كما قال أمس الأول لوكالة فرانس برس طبيب الاعصاب الذي كان يتولى معاينتهم.

وكان ستة منهم ينفذون اضرابا عن الطعام منذ التاسع من اكتوبر الماضي. وكان اربعة في السجن أما الثلاثة الآخرون ففي الاقامة القسرية بمنازلهم.

وقد أفرج عن المسجونين السبعة في الحادي والثلاثين من يناير الماضي وفي الاول من فبراير الجاري كما أوضح دكتور الاعصاب ارماندو اوكانا العضو في حزب حقوق الانسان غير المرخص له. والمنشقون السبعة من أعضائه.

(أ ف ب).

● القاهرة: حذرت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» امس من ظاهرة انتشار الأمراض الحيوانية في شمال شرق كينيا وجنوب الصومال نتيجة موجة الامطار الغزيرة غير الموسمية التي اجتاحت المنطقة.

● طهران: انتقدت السلطات الايرانية بشدة الاتفاق الذي وقع بين أذربيجان وتركمانستان حول المشاركة في موارد الطاقة في بحر قزوين أو بحر (الخزر).

وكانت الدولتان قد اتفقتا من حيث المبدأ مؤخرا على تقسيم المياه بينهما الى قطاعين وهي خطوة دأبت ايران على معارضتها. (أ ش أ).

واشنطن: أمام الدبلوماسية فرصة أخيرة ولمرة واحدة فقط

واشنطن - هدى توفيق:

صعدت الولايات المتحدة التهديد بأن الفرصة الأخيرة أمام الجهود الدبلوماسية مع العراق هي الآن، فقط، وأن الضربة العسكرية قادمة لا محالة في غضون أسابيع قليلة جدا.

أكدت ذلك وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، وأكده رئيس الوفد الامريكي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون، هذا في الوقت الذي أعطى البنتاجون الفرصة لاستكمال الاستعداد العسكري وتعديل خطط القصف الجوي بعد ان رفضت السعودية رسميا شن أي هجوم جوي من داخل الأراضي السعودية ضد العراق.

وكان الرئيس كلينتون قد تأكد من أن هذا الموقف السعودي نهائي، خلال اتصاله تليفونيا مع العاهل السعودي الملك فهد قبل وصول وزير الدفاع ويليام كوهين الى السعودية.

واكدت مصادر أمريكية «للاتحاد» ان الولايات المتحدة. تفادت ان تطلب رسميا استخدام القواعد السعودية لانطلاق المقاتلات الأمريكية الموجودة بها حتى لايؤثر الرفض السعودي على علاقات الدولتين، في الوقت الذي تحتاج الولايات المتحدة استخدام بعض التسهيلات من جانب السعودية لمساندة المعركة ضد العراق.. مثل التزود بالوقود والمجال الجوي.

وصرح رئيس الوفد الأمريكي بيل ريتشاردسون بأن وقت الدبلوماسية لم يعد أمامه الكثير.

وقال: «لقد حاولنا من خلال قرارات مجلس الأمن ومن خلال المبعوثين الدوليين الى العراق، وحاولنا بكل الوسائل. والمبادرات الدبلوماسية.. ولكن صدام لايستمع». واضاف «الآن.. نريد أن نعطي الدبلوماسية الفرصة الأخيرة مرة واحدة فقط».

وقال ريتشاردسون، انه رغم رفض السعودية التعاون عسكريا مع الولايات المتحدة. في المعركة ضد العراق، فان الولايات المتحدة لديها وسائل أخرى بديلة اذا قررت ضرب العراق.

واعتبر ريتشاردسون أن البيان السعودي الأمريكي الذي صدر عن مباحثات وزير الدفاع كوهين يوضح انه من الممكن أن تقدم السعودية بعض المساعدة. كما قال.. ولكن رفض الافصاح عنها. واضاف، في النهاية اعتقد ان الولايات المتحدة والسعودية سوف تتعاونان عسكريا، اذا قررت أمريكا شن الضربة العسكرية.

وذكرت مصادر من البنتاجون، ان السعودية قد توافق على نقل المقاتلات الأمريكية (اف ١٥)، (اف ١٦) الى دولة عربية أخرى بالخليج أو دولتين، لاستخدامها في حالة المعركة، الا ان المسؤولين رفضوا تأكيد ذلك.

واكدت أولبرايت ثقة الادارة بأن أمريكا سوف تحصل على المساندة الضرورية من السعودية اذا فشل الخيار السلمي.

أكد عمق العلاقات بين بريطانيا والإمارات
فاتشيت: ندعم كل مبادرات الحل السلمي للأزمة العراقية
بناء المستوطنات عمل غير شرعي ويعرقل مسيرة السلام

■ لندن: أكد معالي دريك فاتشيت وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني على عمق العلاقات الثنائية التي تربط بين دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة موضحا انها قد بنيت على أسس متينة من الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وقال في حديث مع «وكالة انباء الامارات» قبيل زيارته للدولة ان محادثاته ستركز على بحث الوضع في العراق والتشاور مع المسؤولين في السبل الكفيلة لايجاد حل دبلوماسي للأزمة الحالية معربا عن أمله ان يتسع الوقت خلال الزيارة لبحث بعض القضايا الثنائية وخاصة الروابط الاقتصادية. واوضح وزير الدولة للشئون الخارجية البريطاني ان بلاده تجري مباحثات مكثفة من أجل محاولة حل أزمة لجنة التفتيش الدولية على الاسلحة العراقية بالطرق السلمية.. وقال ان بلاده تدعم كل المبادرات الرامية لحل الازمة سلميا ولكنه شدد على ضرورة تنفيذ العراق لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالسماح للجنة التفتيش الدولية بالدخول الى جميع المواقع دون شروط مكررا موقف بلاده بعدم استثناء أي خيار في حال عدم حدوث ذلك بما في ذلك الخيار العسكري. وردا على سؤال حول ما يعتزم المجتمع الدولي فعله لاعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الترسانة النووية الاسرائيلية قال وزير الدولة للشئون الخارجية البريطاني: «اننا ملتزمون بشدة بمنع أسلحة الدمار الشامل ليس في الشرق الاوسط فحسب بل في العالم». واضاف لقد دعمنا دائما فكرة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط كما حثثنا جميع الدول في المنطقة على توقيع المواثيق والمعاهدات حول منع انتشار اسلحة الدمار الشامل. وحول قلق بعض الدول العربية والخليجية من استفادة قوانين وانظمة اللجوء في بريطانيا لتشجيع الارهاب في بلادهم اكد الوزير البريطاني على اهتمام الحكومة البريطانية وادراكها لهذا القلق ولكنه نفى بشدة ان تجد أي عناصر ارهابية ترحيبا في بلاده أو ان تمارس نشاطها بحرية وقال اننا ملتزمون باتخاذ كل الاجراءات الممكنة ضد الارهابين والتعامل بجدية مع أي معلومات تصل الى السلطات لدينا حول أي نشاط ارهابي في المملكة المتحدة ونقوم بالتحقيق فيها فاذا اثبتت الادلة أن هناك منظمات أو أفرادا يقومون بدعم الارهاب يتم اتخاذ الاجراءات بحقهم.

وحول مسار عملية السلام أكد وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني على ان الجهود الدولية لاعادة الثقة في عملية السلام تبقى واحدة من اهم اسبقيات السياسة الخارجية لبلاده خلال فترة ترؤسها للاتحاد الاوروبي.

واشار الوزير الى الزيارة الاولى التي قام بها بعد تولي حزبه للحكم والتي كانت للاراضي الفلسطينية المحتلة واسرائيل والى المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مؤخرا عند عودته من واشنطن وقال ان عملية السلام كانت دائما على رأس جدول الاعمال سواء خلال المباحثات مع شركائنا الاوروبيين أو على صعيد الاتصالات التي قمنا بها مع الولايات المتحدة معربا عن تطلعه للمباحثات التي سيجريها مع الحكومة المصرية خلال زيارته لمصر هذا الاسبوع. وبين الوزير البريطاني موقف حكومته من عملية السلام قائلا اننا وشركاءنا الاوروبيين جعلنا من الواضح بان احترام عملية المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة هما اساس تحقيق تقدم في عملية السلام وقال ان هذا يعني تنفيذا كاملا وغير مشروط لجميع الالتزامات المتضمنة في الاتفاقيات المعقودة خاصة تلك المتعلقة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج الضفة الغربية. واضاف ان ذلك يعني ايضا بذل جهود قوية في محاربة الارهاب والتزام الطرفين بتجنب أي اعمال احادية تستبق محادثات الوضع النهائي خاصة حول المستوطنات والقدس. واكد الوزير البريطاني على موقف بلاده واعتبارها بناء المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة عملا غير شرعي في القانون الدولي كما انه يتعارض مباشرة مع مبدأ الارض مقابل السلام وهو المبدأ الذي تقوم عليه عملية السلام بأكملها مؤكدا ان الاستمرار في بناء المستوطنات يضع عثرات جديدة في طريق البحث عن تسوية عادلة ودائمة ونهائية في الشرق الاوسط. وكان فاتشيت قد اعلن في مسقط حيث اجرى محادثات مع المسؤولين العمانيين: «اننا دافعنا بثبات عن حلفائنا في المنطقة اثناء اجتياح الكويت (من قبل العراق) عام ١٩٩٠. ان (الرئيس العراقي) صدام حسين يهدد مجددا أمن الخليج برفضه السماح لمفتشي الأمم المتحدة لنزع الاسلحة والقيام بعملهم». ومن المقرر ان يزور فاتشيت ايضا القاهرة. (وام، وكالات)

بمشاركة الإمارات
بدء اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بالقاهرة

■ القاهرة: بدأت امس بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية اعمال الدورة ٦١ للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى وزراء المال والاقتصاد. يرأس وفد الدولة في الاجتماعات معالي فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد.

وقد شارك معالي فاهم بن سلطان القاسمي في الاجتماع التشاوري للجنة السباعية الاقتصادية التي عقدها الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد مساء اول امس.

وسيبحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه على مدى يومين متابعة تنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي بدأت اولى خطواتها بتخصيص ١٠٪ من الرسوم الجمركية اول يناير ١٩٩٨.

كما يبحث المجلس التوصل الى حلول لجميع العقبات التي صادفت تنفيذ البرنامج التنفيذي الذي سبق وان وافق عليه المجلس في دورته الستين.

ويدرس المجلس في هذا الاطار تقارير اللجان الفنية التي عقدت خلال الفترة القريبة الماضية لدراسة وتقديم الحلول لجميع المشاكل والملاحظات التي تقدمت بها الدول العربية على تنفيذ البرنامج التنفيذي لاقامة المنطقة الحرة العربية.

عمّان
سوريا تمنع حاملي الجواز الاردني الجديد من الدخول

■ عمان - الاتحاد:

■ اكدت مصادر حكومية ان السلطات السورية منعت اردنيين يحملون جوازات سفر جديدة من دخول اراضيها لعدم تحديد مكان الاقامة في جوازاتهم، وقال مدير دائرة الجوازات الاردنية عوني يرفاس ان اردنيين راجعوا الدائرة مؤخرا بسبب منعهم من دخول الاراضي السورية.

وتجري وزارة الخارجية اتصالات مع نظيرتها السورية لمعرفة ابعاد وخلفيات اجراءات منع الاردنيين من دخول اراضيها، وقال اذا كان للسوريين اسبابهم لهذه الاجراءات فيجب ان لا ينعكس ذلك على الاردنيين، مضيفا ان الاردن دولة مستقلة ذات سيادة لا يحق لاحد ان يفرض سيادته عليها كما انه لا يجوز اصدار وثائقنا وفقا لرغبات الاخرين.

واوضح يرفاس ان جواز السفر الاردني الجديد اصدر بموجب مواصفات عالمية معروفة للجميع. وبموجب مواصفات منظمة الطيران الدولي التي تطبقها دول كثيرة في العالم خدمة للمسافرين وفق الانظمة الحديثة.

وكشفت مصادر حكومية انها ابلغت نظيرتها السورية النية لاصدار جواز سفر اردني، وقالت المصادر ان الاردن اتبع خطوات رسمية بأن ارسل للجهات السورية المختصة «نموذجا» من جواز السفر الجديد بكامل مواصفاته كون حركة النقل بين مواطني البلدين كثيفة ومتواصلة.

استقبله الأسد
سانتير: الموقف الاوروبي ليس موحداً لكن العراق يتحمل نتائج رفض القرارات الدولية

■ دمشق - عساف عبود:



الاسد خلال استقباله رئيس المفوضية الاوروبية امس (أ.ف.ب)

■ قال جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية ان محادثاته مع المسؤولين السوريين طغت عليها الأزمة العراقية واضاف انه لا يرى تناقضا بين مواقف دول الاتحاد الأوروبي تجاه الأزمة المذكورة، وأن هذه الدول تدعو الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، إلا انها لم تحدد موقفا مشتركا اذا رفض العراق الالتزام بهذه القرارات.. واضاف ان العراق سيتحمل وحده نتائج ذلك.

وجاء كلام سانتير خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس في دمشق. وكان سؤال «الاتحاد» هو: إن أوروبا تسعى للعب دور موحد سياسيا وفاعل في منطقة الشرق الأوسط. فكيف يمكن لأوروبا ان تلعب هذا الدور وهي قد برزت مواقفها المتناقضة تجاه الأزمة العراقية ومثال على ذلك المواقف الالمانية والفرنسية والبريطانية تجاه توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وكان رد رئيس المفوضية الاوروبية على «الاتحاد»: انني لا أرى تناقضا في الموقف الأوروبي. بل هو واضح وجلي. ونحن نؤيد احترام القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن حول الأزمة العراقية.

واضاف سانتير: قلنا انه على الجميع ان يطبق هذه القرارات، وعلى العراق ان يطبقها ايضا، وطلبنا ان يلتزم بها وهذا الموقف الموحد يمثل كل بلدان الاتحاد الأوروبي.

واضاف: حتى الآن الدول الخمس عشرة في الاتحاد الأوروبي وفي آخر مجلس لوزراء خارجيتها أيدت ضرورة التزام العراق بقرارات الامم المتحدة. أما اذا لم يلتزم العراق بهذه القرارات فهنا الموقف ليس محدداً بعد. وليس مشتركا. وفي الانتظار. فإننا ندعم كل الجهود باتجاه حل دبلوماسي وسلمي بما في ذلك جهود الأمين العام للامم المتحدة. ومضى يقول لكنني أبقى واثقا من ان الحل الدبلوماسي هو الذي سينتصر في النهاية. لكنني قلت وأردد اليوم بوضوح، ان لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي فإن العراق وحده هو الذي سيتحمل عواقب ذلك.

وكان الرئيس حافظ الأسد قد استقبل رئيس المفوضية الأوروبية في وقت سابق بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع الذي عقد محادثات مع سانتير تناولت المستجدات في المنطقة والجهود التي يبذلها الاتحاد الاوروبي للتغلب على المأزق الذي وصلت إليه عملية السلام، بسبب التعنت الاسرائيلي. بالاضافة إلى الشراكة السورية - الأوروبية. وتحدث سانتير عن لقائه بالرئيس الاسد فقال «لقد أعجبت بالرسالة السورية الايجابية والقوية التي وصلتني من الرئيس الاسد، والتي تدعم وباصرار وبشدة دور الاتحاد الأوروبي في عملية السلام.

واضاف: لقد طغت الأزمة العراقية على بعض مناقشاتنا. ولقد استمعنا إلى رأي السلطات السورية ووجهة نظرها حول تطور هذه الأزمة، والآثار التي يمكن ان تترتب عليها وعلى عملية السلام في المنطقة.

وقال سانتير ان الرئيس الأسد قد أيد الدور السياسي الذي يمكن ان تلعبه أوروبا في عملية السلام. وأكد «أن أوروبا لا تود أن تحل مكان الآخرين. بل ترغب في ان تلعب دورا مكملا يدعم جهود الآخرين ويكثفها. وهذا ما أيده تماما الرئيس حافظ الأسد».

مستوطنات الضفة وغزة تستعد لاحتمالات القصف الصاروخي العراقي

■ القدس المحتلة: استعدت مستوطنات يهودية في الضفة الغربية وغزة لاستقبال اسرائيليين قد يفضلون اللجوء اليها اذا كرر العراق اطلاق صواريخ «سكود» على وسط اسرائيل كما حدث في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقال اهارون دومب احد زعماء المستوطنين: بامكاننا استقبال نحو ١٧ الف شخص وفقا لتقديراتنا. ووجه العراق نحو ٣٩ صاروخ سكود على اسرائيل سقطت غالبيتها على منطقة تل أبيب في الوقت الذي هرع فيه الآلاف الى «ملاجيء آمنة» مثل القدس ومنتجع ايلات على ساحل البحر الأحمر.

ويتدفق آلاف الاسرائيليين على مراكز توزيع أقنعة الوقاية من الغازات يوميا في الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الأزمة بين العراق والولايات المتحدة بسبب مفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة. (رويترز).

قرر ابقاء اجتماعاته مفتوحة
المجلس الوزاري الخليجي يحمّل العراق مسؤولية الازمة ونتائجها
دعوة بغداد لالغاء القيود المفروضة على عمل المفتشين

■ الكويت: حمل المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية النظام العراقي مسؤولية التسويف والمماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وخاصة تلك القرارات المتعلقة بمهمة اللجنة المكلفة بتدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية ورفضه التعاون مع المفتشين الدوليين وعدم تمكينهم من أداء مهامهم بوضع الشروط وخلق العراقيل.

وأكد المجلس في البيان الذي صدر أمس في ختام اجتماعه ان الأزمة الراهنة انما هي من صنع النظام العراقي وحده نتيجة لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للارادة الدولية بما يعرض العراق الى مخاطر جسيمة. وأعرب المجلس عن قناعته التامة بأن نتائج هذه الازمة تقع مسؤوليتها على عاتق النظام العراقي وحده. وفيما يلي نص البيان الصحفي الذي صدر عن الدورة الاستثنائية التاسعة عشرة للمجلس الوزاري والذي تلاه معالي الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الأمين العام للمجلس.

عقد المجلس الوزاري دورته الاستثنائية التاسعة عشرة في مدينة الكويت برئاسة معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت وبحضور اصحاب السمو والمعالي:

● معالي راشد بن عبدالله النعيمي وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة.

● معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية بدولة البحرين.

● صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية.

● معالي يوسف بن علوي بن عبدالله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان.

● معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بدولة قطر.

ادراكا للظروف الخطيرة والاوضاع الدقيقة التي تشهدها المنطقة والناجمة عن الازمة التي افتعلها النظام العراقي مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وذلك برفضه التعاون مع المفتشين الدوليين وعدم تمكينهم من اداء مهامهم بوضع الشروط وخلق العراقيل مما يمثل خرقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت تدارس المجلس الوزاري تلك التطورات وما ينطوي عليها من مخاطر حقيقية تهدد الامن والاستقرار في المنطقة. واذ يلاحظ المجلس الوزاري اجماع المجتمع الدولي وتمسكه بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن تنفيذا كاملا فانه يحمل النظام العراقي مسئولية التسويف والمماطلة في تنفيذ تلك القرارات مما يؤدي الى استمرار العقوبات المفروضة على العراق والتي يعاني من اثارها الشعب العراقي الشقيق وتتألم دول المجلس لهذه المعاناة وتحمل مسئوليتها للنظام العراقي وحده. وأكد المجلس بأن الازمة الراهنة هي من صنع النظام العراقي وحده نتيجة لعدم تعاونه مع المفتشين الدوليين وتحديه للارادة الدولية مما يعرض العراق الى مخاطر جسيمة.. ويعبر المجلس عن قناعته التامة بأن نتائج هذه الازمة تقع مسؤوليتها على عاتق النظام العراقي وحده. كما يؤكد المجلس انه لم يعد من المعقول او المقبول أن يقوم النظام العراقي باتخاذ اجراءات احادية الجانب تؤزم الاوضاع وتهدد بعواقب وخيمة ويقوم في الوقت نفسه بتحميل مسؤوليات ونتائج مثل هذه الاجراءات على الامة العربية والمجتمع الدولي.. علما بأن المجلس لم يترك مسعى حميدا الا وايده ولا مبادرة سلمية الا وازرها ولذلك فان النتائج الوخيمة لما قد يحدث يتحمل مسئوليتها كاملة النظام العراقي وحده. ويلاحظ المجلس بأنه رغم للمساعي العديدة التي بذلتها عدة جهات عربية ودولية لاقناع العراق بالتراجع عن موقفه وذلك بالسماح للمفتشين الدوليين بالقيام بمهامهم دون قيد او شرط الا ان النظام العراقي واصل تعنته غير عابيء بالنتائج الخطيرة التي يمكن ان تنتج عن ذلك الموقف. وازاء هذه الاجواء المتوترة والتي تنذر بمخاطر محدقة فان المجلس يعبر عن ايمانه بان السبيل الوحيد لتجنيب الشعب العراقي المخاطر والمعاناة التي يتعرض لها هو تنفيذ النظام العراقي للقرارات التي اجمعت على وجوب تنفيذها الاسرة الدولية وقبلها العراق طبقا لبرنامج اللجنة الخاصة والتي لا يختلف اي طرف على حتمية تنفيذها. وسعيا لتجنيب تعرض الشعب العراقي الشقيق للتداعيات الخطيرة لهذه الازمة فان المجلس يدعو النظام العراقي الى التجاوب مع المساعي المبذولة لتنفيذ كافة الالتزامات المطلوبة منه بالغاء القيود التي فرضها على اعمال المفتشين الدوليين تمهيدا لتخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق. ويؤكد المجلس مجددا مواقفه الثابتة بضرورة الحفاظ على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية. وقد قرر المجلس مواصلة الاتصالات بين الدول الاعضاء لمتابعة التطورات على ان تستمر هذه الدورة مفتوحة. (وكالات)

استئناف الملاحة النهرية بين مصر والسودان السبت

■ الخرطوم: تستأنف الملاحة النهرية بين ميناءي وادى حلفا بشمال السودان واسوان بجنوب مصر السبت القادم.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة النقل السودانية بأن اول رحلة ستقوم بها الباخرة سيناء من اسوان الى وادى حلفا.. مشيرا الى أنه تم التوجيه بفتح مكتب حجز التذاكر الخاصة بهيئة وادى النيل للملاحة فى كل من مصر والسودان لمباشرة عملها فورا.

واشار راديو ام درمان أمس الى ان اللجنة الفنية السودانية المصرية المشتركة التى اوكلت اليها مهمة اعمار العلاقات بين شعبى وادى النيل كانت قد عقدت اجتماعات بالقاهرة فى ديسمبر الماضى بخصوص استئناف الملاحة النهرية بين البلدين. (ق ن أ)

الارياني يؤكد ثقته في الفوز بالنزاع القضائي حول حنيش

■ صنعاء: صرح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنية الدكتور عبد الكريم الاريانى بأن هيئة التحكيم الدولية المعنية بحل النزاع القائم بين اليمن واريتريا بشأن السيادة على ارخبيل حنيش وتعيين الحدود البحرية بين البلدين ستصدر حكمها فى هذه القضية خلال شهر مايو القادم.

وأشار الاريانى فى تصريح نشرته صحيفة الميثاق الاسبوعية لسان حال حزب المؤتمر الشعبى الحاكم فى البلاد الى ان الجولة الثانية من التحكيم الدولى فى تلك القضية وترسيم الحدود بين اليمن واريتريا ستبدأ عقب مرور ثلاثة اشهر من صدور حكم المحكمة الخاص بالمرحلة الاولى من النزاع على ارخبيل حنيش وذلك طبقا لبنود اتفاقية التحكيم.

وقال الاريانى ان الوثائق والمستندات المقدمة من اليمن للمحكمة بخصوص هذا النزاع تضمنت حقها التاريخى فى السيادة على جزيرة حنيش وجزر الارخبيل التابعة لها.

ويذكر ان اليمن واريتريا كانا قد وافقا فى مايو عام ١٩٩٦ بوساطة مصرية - فرنسية على اللجوء للتحكيم فى السيادة على الجزر المتنازع عليها بين البلدين منذ ديسمبر عام ١٩٩٥. (أ ش أ)

طعن متطرف يهودي حتى الموت بالقدس

■ القدس المحتلة: أعلنت الشرطة الاسرائيلية ان متطرفا يهوديا طعن حتى الموت بينما كان في طريقه الى كنيس في القدس الشرقية المحتلة.

وقد قتل ديفيد كاتوزا (٣٠ عاما) في مستوطنة «ريخس شعفاط» اليهودية في شمال القدس الشرقية، وهو أب لثلاثة اولاد هاجر من فرنسا الى اسرائيل قبل عامين.

وقال رئيس مركز الشرطة في القدس يائير اسحاقي ان الشرطة ترجح فرضية الهجوم الفلسطيني من دون ان تستبعد الدافع الاجرامي.

وبعد الحادث بساعة تقريبا اصيب فلسطيني باصابات خفيفة اثر طعنه في حي يهودي قريب في الجزء الشرقي من القدس.

وقالت الشرطة انها تحقق فيما اذا كانت الهجمات لها دوافع سياسية، واضافت انه لم يظهر حتى الآن ما يدل على وجود صلة بين الحادثين.. (وكالات)

إغلاق التحقيق بقضية مرشد امني على صلة بقاتل رابين

■ القدس المحتلة: قالت مصادر أمنية أمس ان المدعي العام يعتزم اغلاق باب التحقيق مع مرشد يميني يعمل مع المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» متهم بالفشل في منع قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين من تنفيذ عملية الاغتيال. ويحقق المدعي العام في ما اذا كان أفيشاي رافيف اليميني المتشدد وصديق ايجال عمير قاتل رابين، كان على علم بنوايا عامير بقتل رابين وانه أخفى الحقيقة عن السلطات. وأورد الاعلام الاسرائيلي ان مكتب المدعي العام قرر وقف التحقيقات لعدم كفاية الأدلة لادانة رافيف. وقد لعب رافيف دورا نشطا في الأعمال المناهضة لرابين قبل اغتياله، وكان حاضرا بنفسه «تجمع السلام» عام ١٩٩٥ الذي اطلق خلاله عامير النار على رابين. (رويترز)

---

١٩ قتيلاً في الجزائر
«جبهة القوى» تتحدى تحذيرات الحكومة وتتظاهر اليوم

■ الجزائر: قتلت قوات الأمن الجزائرية سبعة ارهابيين وقتلت الجماعات الارهابية ١٢ مدنيا، بينما تتجه الانظار الى العاصمة حيث قررت «جبهة القوى الاشتراكية» تنظيم تظاهرة اليوم، رغم تحذيرات الحكومة لها لعدم حصولها على ترخيص للتظاهر. وقال بيان لقوات الأمن ان الارهابيين قتلوا عشرة اشخاص واصابوا ثلاثة آخرين بينما كانوا متوجهين في سيارات الى تيلاج الواقعة على بعد نحو ٤٠٠ كيلومتر غربي العاصمة. وذكرت الصحف الجزائرية أمس ان ٧ ارهابيين قتلوا على ايدي قوات الأمن في حين ان شخصين اغتيلا في الايام الماضية. وقال صحيفة «ليبيرتيه» ان خمسة ارهابيين قتلوا يوم الثلاثاء في تيزي أوزو وبومرداس بمنطقة القبائل بشرقي الجزائر كما تم اعتقال عناصر يشتبه بتعاونها مع الارهابيين. وأضافت صحيفة «الخبر» ان ارهابيين قتلا الأحد قرب بن طلحة في الضاحية الجنوبية الشرقية للجزائر. كما قتل احد مجاهدي حرب الاستقلال بالرصاص امس الأول قرب منزله في شرقي الجزائر وذكرت الصحيفة ان احد الجرحى الذين سقطوا في الانفجار الذي وقع الاثنين في باتنة (شرق) توفي متأثرا بجروحه. وقالت الاجهزة الأمنية في وقت سابق ان الاعتداء أوقع ٣٧ جريحا. وذكرت «لا تريبون» ان قوات الأمن عثرت امس الأول في تلمسان (غرب) على جثة رجل قتل بالسلاح الابيض. ووجهت حكومة الجزائر تحذيرا الى «جبهة القوى الاشتراكية» التي تنوي تنظيم تظاهرة «ضد العنف» اليوم الخميس في العاصمة وذكرت بضرورة حصول اي تظاهرة على تصريح مسبق. وقال بيان لمحافظة العاصمة نشرته الصحف أمس ان «التظاهرات العامة يجب ان تحصل على تصريح مسبق». واضاف البيان ان «أي تظاهرة تنظم من دون تصريح او رغم حظرها ستعتبر تجمعاً غير مشروع» مشيراً الى مواد قانون الثاني من ديسمبر ١٩٩١ حول التظاهرات العامة. وتؤيد «جبهة القوى الاشتراكية» احد احزاب المعارضة الرئيسية «الحل السلمي» للأزمة الجزائرية، وقد دعت يوم السبت الى تظاهرة اليوم في العاصمة «لشجب العنف والارهاب ولفرض السلام والمصالحة الوطنية». وفي تصريح نشرته امس صحيفة «الاخبار» قال مسؤول الاتصال في الجبهة سمير بوعكوير، ان التظاهرة ستنظم كما هو مقرر. واضاف «لم نطلب اذنا ولن نفعل ذلك لأن السلطات اعتادت رفض طلباتنا». ومن جانب آخر مزق النائب الفرنسي اندريه سولييه، رئيس الوفد البرلماني الاوروبي الذي يزور الجزائر منذ الاحد الماضي امام الصحفيين، دعوة من «جبهة الانقاذ» المحظورة لزيارة رئيسها المعتقل على بلحاج.

وقد نقل الدعوة الى الوفد المحامي علي يحيى رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان (مستقلة) وهو ايضا محامي الدفاع عن زعماء الجبهة المعتقلين.

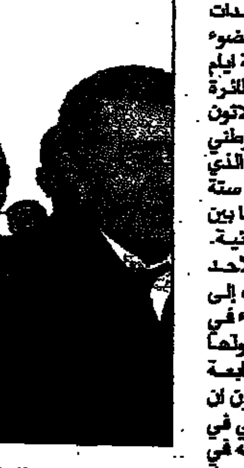
وقال سولييه (يمين ليبرالي) ان «قرار اتلاف هذه الوثيقة اتخذ بالاجماع من قبل اعضاء الوفد».

وحتى النائب الالماني عن حزب «الخضر» دانيال كوهين بنديت الذي طالب بأن يستقبل الوفد المحامي يحيى وافق على تمزيق الدعوة.

وأوضح سولييه «هناك تحليل جماعي يقول ان لدينا التزاما ازاء الحكومة الجزائرية بعدم اجراء اتصالات مع جبهة الانقاذ». وقد جرى تمزيق الرسالة امام الصحفيين، وبينهم مراسل وكالة «فرانس برس» من دون ان يتم فتحها. وذكر راديو لندن ان القرار يعتبر مسعى لاسترضاء الحكومة الجزائرية ولكنه قد يضر بالمساعي الأوروبية للظهور بمظهر قوة غير منحازة في النزاع. (وكالات)

جيرنوفسكي صفع السفير الروسي في أرمينيا
وصول طائرة المساعدات إلى بغداد

■ بغداد: وصلت الى مطار بغداد أمس طائرة روسية تحمل مساعدات انسانية للعراق اثر حصولها على الضوء الاخضر من الأمم المتحدة بعد ثلاثة ايام من الانتظار. وكان على متن الطائرة وهي من طراز «اليوشين - ٨٦» ثلاثون شخصا بينهم النائب الروسي الوطني المتشدد فلاديمير جيرنوفسكي الذي يقف وراء هذه المبادرة، اضافة الى ستة نواب روس. وقد حملت الطائرة ما بين ١٢ و١٥ طنا من المساعدات الانسانية. وكانت قد اوقفت طوال نهار الأحد الماضي في موسكو ثم اضطرت إلى التوقف يومي الاثنين والثلاثاء في يريفان في أرمينيا بانتظار حصولها على اذن من لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة. وافاد صحفيون ان جيرنوفسكي صفع السفير الروسي في أرمينيا اندريه اورنوف على وجهه في حادث وقع في مطار يريفان قبيل مغادرة الطائرة. وروى صحفي لمحطة تليفزيون روسية ان الحادث وقع عندما حاول جيرنوفسكي السماح بصعود خمسين شخصا الى الطائرة بدلا من ثلاثين شخصا فقط سمحت لهم لجنة العقوبات التابعة بالتوجه الى بغداد. واضاف الصحفي: «عندما حاول السفير الروسي اقناع جيرنوفسكي بهدوء بعدم القيام بذلك تعرض للشتيمة. وعندما نعر السفير جيرنوفسكي وجه له الاخير صفعة على وجهه». وقال ان الصحفيين الذين كانوا يصورون المشهد صودرت افلامهم. (وكالات)



وزير الاتصالات العراقي يستقبل جيرنوفسكي لدى وصوله الى بغداد. (رويترز)

غالي يعارض العمل العسكري
هولندا تنفي مساندة أي هجوم أمريكي على العراق

■ لاهاي - باريس: نفى ويم كتسوك رئيس الوزراء الهولندي اى تغيير في سياسة هولندا تجاه العراق ورفض امس التقارير بان هولندا ستساند اى غارة عسكرية تشنها الولايات المتحدة. وتناقضت تصريحاته مع تصريحات وزير دولة بوزارة الدفاع الهولندية اشار الى ان هولندا سترسل فرقاطة الى الخليج لمساندة اى نشاط امريكي تجاه العراق.

وصرح كوك في مقابلة تلفزيونية بان «مجلس الوزراء سيناقش (وضع العراق) يوم الجمعة وسيتخذ قرارا بعد ذلك في اقرب وقت ممكن». واضاف «تسرع وزير الدولة في تصريحاته». ووجه بطرس بطرس غالي الأمين العام السابق للامم المتحدة دعوة امس لتجنب اتخاذ اجراء عسكري ضد العراق قائلا ان ذلك من شأنه أن يفاقم أزمة الشعب العراقي.

وقال غالي في مؤتمر صحفي «يعاني الشعب العراقي من حظر مستمر منذ ثماني سنوات- هذا وضع مأساوي سيتفاقم مع القذائف العسكرية». واضاف «علينا ان نعمل على كافة المستويات لايجاد تسوية سلمية». (وكالات)

قريع يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل

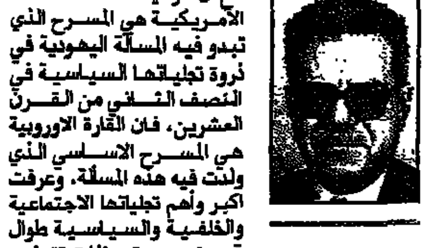
■ القاهرة: طالب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الجانب الفلسطيني محذرا من أن هناك محاولة لقتل مرجعية عملية السلام.

وحمل قريع في تصريح لاذاعة «صوت العرب» امس اسرائيل المسؤولية تجاه الأزمة التي تمر بها عملية السلام حاليا بسبب عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مشيرا الى ان هناك استحقاقات عديدة لم تنفذ حتى الآن.

وأضاف (اننا نحتاج الى كل الجهود المخلصة للمشاركة في الوصول الى حل لانهاء هذه الأزمة مشددا على ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقوقه المشروعة واستعادة أرضه المحتلة. (أ ش أ)

من درايفوس الى جارودي الى بات روبرتسون (٢-٢)

هل يمكن للثقافة الغربية أن تعيد النظر في الصهيونية؟



الياس سحاب

مع ان الولايات المتحدة الأمريكية هي المسرح الذي تبدو فيه المسألة اليهودية في ذروة تجلياتها السياسية في النصف الثاني من القرن العشرين، فان القارة الاوروبية هي المسرح الاساسي الذي ولدت فيه هذه المسألة، وعرفت اكبر وأهم تجلياتها الاجتماعية والخلفية والسياسية طوال قرون عديدة، وظلت تتطور، حتى أثمرت بالتزاوج مع خطط الاستعمار الغربي (الاوروبي منه ثم الامريكي) دولة اسرائيل في قلب الوطن العربي، فأزاح الغرب بذلك عن كاهله مشكلة هو صاحبها الاساسي. وألقاها على كاهل الامة العربية. لسنوات طويلة. لا يعلم سوى الله مدى الكوارث التي ستجرها على العرب، قبل ان تصل الى حلولها النهائية.

لمحة تاريخية سريعة

للمسألة اليهودية في التاريخ الاوروبي، جذور دينية في الأساس، وان كانت تجلياتها السياسية هي الغالبة على سطح الاحداث، خاصة في القرون المعاصرة. وتعود هذه الجذور الى ان الايمان المسيحي (في المذهبين الكاثوليكي والارثوذكسي) يعتبر اليهود مسؤولين عن صلب المسيح. وتشير وقائع التاريخ بوضوح الى هذه المسؤولية. فعندما حاولت الادارة الرومانية، صاحبة السلطة السياسية على فلسطين في تلك الأيام، التنصل من دفع السيد المسيح الى عقوبة الصلب، كان اليهود هم المصرون على هذه العقوبة، وتحمل مسؤوليتها ليس في تلك الايام فقط، بل على مر الزمن، كما تشير الوقائع التاريخية بوضوح.

منذ تلك الأيام، كانت المجتمعات المسيحية الارثوذكسية (في روسيا وبلغاريا واليونان ويوغوسلافيا وسواها من البلدان) والمجتمعات المسيحية الكاثوليكية، خاصة في فترات السلطة السياسية للكنيسة، تعامل اليهود اينما حلوا، وفي كل زمان، على أنهم مسؤولون - بالتبعية التاريخية - عن صلب المسيح، اما الخلافات بين اليهود والدين الاسلامي وبمختلف مذاهبه. فكانت أقل حدة من ذلك. كما تشير الوقائع التاريخية أيضاً.

وقد كان من ثمار هذه الخلفية التاريخية - والتي نشير اليها هنا باقتضاب شديد - ان اليهود عرفوا ذروة الاستقرار الاجتماعي والسياسي في اوروبا، في فترة الحكم العربي الاسلامي في الاندلس، لذلك، لم يكن صدفة ان تكون بداية العصر الحديث للمسألة اليهودية، هي نفسها نهاية الدولة العربية في الاندلس، حين كانت موجات الهجرة من الاندلس، تضم العرب النازحين الى شمال افريقيا العربي، من المغرب الاقصى الى مصر، واليهود الذين توزعوا على دول اوروبا الشرقية (روسيا وبولونيا بشكل خاص) ثم الغربية.

بعد ذلك، بدأت تتشابك الخيوط الدينية بالخيوط السياسية. وبدأ الوجود اليهودي في اوروبا - الشرقية والغربية - يتحول الى مشكلة حقيقية بمسؤولية مزدوجة:

- مسؤولية المجتمعات الاوروبية، التي حولت المشاعر الدينية، الى واقع عنصري له تاريخ طويل في التجليات السياسية والاجتماعية، في وقت واصل فيه اليهود الذين يعيشون في مجتمعات عربية حياتهم الطبيعية.

- ومسؤولية المجتمعات اليهودية نفسها، التي استسلمت لاشد التعاليم الدينية محافظة وانغلاقاً، فاكتملت بذلك الدائرة التي انغلقت على يهود اوروبا، الذين تحولوا - مع تخصصهم بالتعاطي بالشؤون المصرفية - الى كتلة مالية ضخمة، شديدة التقوقع والانعزال، اجتماعيا وسياسيا.

ولعل ذروة التعبير الادبي والثقافي الابرز والاعمق عن هذه الظاهرة التاريخية، هو دور شيلوك في مسرحية تاجر البندقية، لاعظم اسم في الثقافة الغربية الاوروبية، في القرون المعاصرة، وليام شكسبير.

فاذا اردنا تتبع المراحل اللاحقة للمسألة اليهودية، خاصة في تجلياتها السياسية المعاصرة، بأسلوب شديد التركيز والاختصار، يمكننا القول ان الدراسات المتخصصة، المسندة الى وثائق التاريخ الاوروبي في القرون الخمسة الاخيرة التي انقضت على بداية الهيمنة الاوروبية الاستعمارية على العالم، بعد انهيار الدولة العربية في الاندلس، وبداية عمليات التوسع الاستعماري الاوروبي (اكتشاف القارة الامريكية). ان هذه الدراسات المتخصصة تشير الى ان الحل الاوروبي الأول للمسألة اليهودية، كان يتركز في تجميع اليهود خارج اوروبا، في ارض فلسطين، لذلك لم يكن غريباً، ولم يكن صدفة، ان يحمل نابليون هذا المشروع في جعبته عندما غزا المشرق العربي في نهاية القرن الثامن عشر وبداية التاسع عشر.

ولكن من المؤكد، انصافاً للواقع، واستناداً الى وقائع التاريخي الاوروبي ووثائقه، ان مشروع قذف اليهود خارج اوروبا. الى فلسطين، لم يكن «الحل» الاوروبي الوحيد. فقد طرحت الثورة الفرنسية اولا، والثورة البلشفية الروسية ثانيا، مشاريع مختلفة، لفلسفات سياسية وفكرية واجتماعية مختلفة، مشاريع تصب كلها في خانات المساواة بين المواطنين، بطريقة تحل مشكلة اليهودي في اوروبا، ومشكلة اي أقلية أخرى، فتساوي الفلسفة الليبرالية بين جميع المواطنين، بغض النظر عن الأصل العرقي، وتساوي الثورة البلشفية بين ابناء كل طبقة اجتماعية، وفقا لمعايير اجتماعية، اقتصادية، وليس وفقا لمعايير عرقية.

ومع ان كثيراً من المثقفين اليهود قد انخرطوا في الثورات الليبرالية في اوروبا الغربية، كما انخرط العديد منهم في الثورة البلشفية في اوروبا الشرقية، غير ان من الثابت ان تعاليم الحاخامات - الاشد تأثيراً واستمرارا - في تكوين الوجدان الاجتماعي الشعبي للتكتلات اليهودية، ظل هو المسيطر، حتى ان هذه التعاليم الحاخامية، كانت تعتبر الافكار الثورية المعاصرة، على اختلاف مذاهبها، «مؤامرة» لتذويب اليهود، والقضاء على خصوصيتهم وتميزهم.

وبقيت الامور في هذا الاطار بين مد وجزر حتى ظهور النزعة الغربية المتعصبة بأكثر تجلياتها تطرفا وعرقية وعنصرية، مع هتلر في المانيا، وموسوليني في ايطاليا، ولا شك بان اليهود قد تعرضوا في تلك الفترة لحملات اضطهاد وتصفية ذات وتيرة مكثفة، ولكن، لا شك ايضاً، بأن اليهود لم يكونوا وحدهم في ذلك، فحتى لو قبلنا الرقم الاعلى الذي تطرحه الدعاية الصهيونية لضحايا النازية من اليهود (ستة ملايين)، فان من المؤكد ان ضحايا روسيا وحدها، من الروس غير اليهود تعد بعشرات الملايين، وضحايا بولونيا وحدها تعد بالملايين، هذا اذا تجاوزنا إحصاء ضحايا الشعوب الاوروبية الاخرى.

لقد وصل تداخل العناصر الثقافية والعناصر السياسية الى ذروة التعقيد مع هزيمة هتلر وموسوليني في الاربعينات، ونجاح الحركة الصهيونية، مدعومة بالغرب الرأسمالي والشيوعي، في إنشاء دولة اسرائيل، على ارض فلسطين:

- فقد تحولت ذكريات العصر النازي والفاشي في الثقافة الغربية السياسية، الى رمز أوحد للشر على وجه الكرة الارضية. وتعقدت الامور أكثر عندما وصل الاحساس بتعذيب الضمير لدى الاوروبيين، الى التركيز على اليهود وكأنهم الضحية الوحيدة للعصر النازي والفاشي.

- ومن جهة ثانية، فان اليهود الذين يمثلون دور الضحية (او احدى الضحايا) في التاريخ الاوروبي المعاصر في النصف الاول من القرن العشرين، بدأوا - من قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة هتلر - بأداء دور الجلاد، في ارض فلسطين العربية، بأساليب تتساوى مع فظائع هتلر حينا، وتفوق هذه الفظائع أحيانا كثيرة.

في اطار هذه الصورة التاريخية التي حاولنا تلخيص ملامحها بالقدر الذي تتجه سطور هذا المقال الصحفي السريع، يجب النظر الى موضوع محاكمة المفكر الفرنسي روجيه جارودي، وما تحمله أجواء هذه المحاكمة من اشارات مقلقة، تؤكد انه ما زالت بيننا وبين الغرب مشكلات ثقافية عميقة لا بد من حلها قبل الوصول الى التفاهم السياسي، ولعلها لا تقل أهمية عن المشكلات السياسية بيننا وبين الغرب، بل لعل المشكلات الثقافية تشكل العمق الحقيقي والجذر الحقيقي للمشكلات السياسية.

فالمسألة اعمق بكثير واعقد بكثير من ان تحلها وقفة تعاطف مع جارودي، ودعم مادي ومعنوي له. ان بامكاننا - في هذه العجالة الصحفية - تلخيص الموقف العربي بنقطتين:

١ - ليس من مصلحة العرب - ولا يمكنهم اصلاً - انكار تعرض اليهود للاضطهاد والابادة في عصر النازية، ولكن العرب لا يقبلون - وحقائق التاريخ الاوروبي لا تقبل قبل العرب - اعتبار اليهود الضحايا الوحيدين لذلك العصر، وهذا ليس خلافاً تاريخياً على بعض التفاصيل البسيطة، ولكنه خلاف سياسي على عدم جواز تزوير الوقائع التاريخية، لتصبح وقودا لحملات سياسية ليس لها أول ولا آخر.

٢ - يجب ان يتنبه المثقفون الغربيون، في اوروبا وامريكا، قبل السياسيين، الى انه اذا كان يهود اوروبا النصف الاول من هذا القرن كانوا ضحايا النازية، فان اليهود في المنطقة العربية، قد تحولوا الى جلادين. بسبب الطريقة التي تم بها انشاء دولة اسرائيل، ويتم بها ادارة هذه الدولة، على ارض فلسطين اولا، وفي المنطقة العربية ثانيا.

هذا هو جوهر الاشكال الذي كشفته محاكمة روجيه جارودي، في الذكرى المئوية لمقالة «اميل زولا» الشهيرة دفاعاً عن الاضطهاد العنصري للضابط الفرنسي درايفوس، وبسبب ديانته اليهودية.

فمرافعة اميل زولا لم تكن دفاعاً عن اليهود، ضحايا كانوا ام جلادين. وفي كل زمان ومكان. بل كانت دفاعاً ضد العنصرية. في كل زمان ومكان.

فاذا كانت الثقافة الغربية، في جناحيها الاوروبي والامريكي، ما زالت عاجزة عن التكفير عن جريمة النازية الاوروبية ضد اليهود، الا بأسلوب واحد هو الخضوع لابتزاز اليهود حتى عندما يلبسون لباس هتلر، ويقلدون ممارساته. فمعنى ذلك ان المشكلة اكبر من مشكلة الحريات في فرنسا، التي تتسامح مع مشكك بوجود الله ولا تتسامح مع مشكك برقم ضحايا مجزرة اليهود على يد هتلر، ولكنها تصبح - بالاضافة الى ذلك - مشكلة احتمالات التفاهم بين العرب من جهة، والغرب الامريكي والاوروبي من جهة ثانية، الذي ما زال عاجزاً عن التكفير عن جريمة هتلر الا بتكريس العرب ضحايا ابديين للعنصرية الاسرائيلية.

فاذا رضي الغرب لنفسه هذا الدور، فان العرب لا يرضون لانفسهم هذا الموقع.

واذا اعتقد الغرب انه بهذا الاسلوب قد حل مشكلته مع اليهود، فانه قد حول اليهود - بهذا الاسلوب - الى مشكلة عالمية لا حل لها.

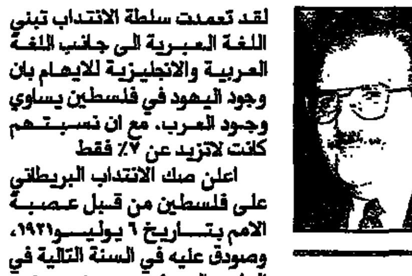
وتبقى احتمالات التفاهم بين العرب والغرب في هذه المسألة محصورة (في المدى المنظور) بالغرب الاوروبي، لان دوره الاستعماري في المنطقة العربية قد توقف، وانحسرت علاقته بالمسألة اليهودية في النواحي الثقافية والاجتماعية والفكرية.

اما بالنسبة للغرب الامريكي، فالمسألة اشد تعقيداً، طالما بقيت اسرائيل تلعب دور الكتيبة الامامية للاستراتيجية الامريكية من منطقتنا من جهة. والتجسيد الحي لعقيدة التيار المسيحي-الصهيوني من جهة ثانية.

كاتب وباحث لبناني

خمسون عاما على نكبة فلسطين (٤)

الانتداب: استلام وتسليم!!



احمد كلش

لقد تعمدت سلطة الانتداب تبني اللغة العبرية الى جانب اللغة العربية والانجليزية للايهام بان وجود اليهود في فلسطين يساوي وجود العرب. مع ان نسبتهم كانت لاتزيد عن ٧٪ فقط

اعلن صك الانتداب البريطاني على فلسطين من قبل عصبة الامم بتاريخ ٦ يوليو١٩٢١، وصودق عليه في السنة التالية في الرابع والعشرين منه، ووضع موضع التنفيذ في السنة نفسها في ٢٩ سبتمبر ١٩٢٢.

يتألف صك الانتداب من ديباجة وثماني وعشرين مادة وقد احتوت الديباجة على اشارة صريحة الى مسؤولية الدولة المنتدبة عن تنفيذ وعد بلفور، كما اشارت الى ذلك المادة الثانية:

«تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في احوال سياسية وادارية واقتصادية تضمن انشاء الوطن القومي اليهودي وفقا لما جاء بيانه في ديباجة هذا الصك».

كما نصت المادة الرابعة على الاعتراف بوكالة يهودية تكون لها صفة استشارية في ادارة شؤون فلسطين. من اجل اتساع الوطن القومي اليهودي وكذلك الاعتراف بالجمعية الصهيونية كوكالة ملائمة...

اما المادة السادسة فقد نصت على تسهيل هجرة اليهود، وتهيئة الاوضاع الملائمة لذلك، مع اعطائهم الاراضي الاميرية، وغير المستغلة.

وفي المادة السابعة ضمن الصك اعطاء الجنسية الفلسطينية لكل يهودي يهاجر الى فلسطين.

وقد حرص الصك في مادته الثانية والعشرين على اعتبار اللغة العبرية احدى اللغات الرسمية الى جانب اللغتين العربية، لغة اهل البلاد، والانجليزية لغة الدولة المنتدبة..

وقد اقتضى ذلك وضع اللغة العبرية على جميع وثائق السلطة الحكومية في فلسطين اعتبارا من طابع البريد، الى جوازات السفر.

ومن طرائف الكتابات العبرية على العملة الفلسطينية ان الوكالة اليهودية، والجمعية الصهيونية، وبصفتهما دولة موازية لحكومة الانتداب، قد اصرتا على ان يكتب الى جانب كلمة فلسطين بالعبرية، حروفا تعني «اسرائيل الى الأبد» ولاندري فيما اذا كانت ادارة الدولة المنتدبة قد اطلعت على هذا المعنى ام لا، علما بان كثيرين من الاداريين الفلسطينيين كانوا يعلمون ذلك.

وقد تعمدت سلطة الانتداب تبني اللغة العبرية الى جانب لغتي الانتداب والعربية، للايهام بان وجود اليهود في فلسطين يساوي وجود العرب على الرغم من ان النسبة لم تكن تزيد في تلك الايام عن ٧٪ من مجموع السكان حسب المصادر البريطانية رغم موجتي هجرة كبيرتين.

وفي المادة الخامسة والعشرين، اعطت عصبة الأمم لدولة الانتداب الحق في فصل شرق الاردن عن غربه:

«يحق للدولة المنتدبة، بموافقة عصبة الامم ان ترجئ او توقف تطبيق ماتراه من هذه النصوص غير قابل للتطبيق على المنطقة الواقعة ما بين نهر الاردن والحدود الشرقية لفلسطين».

من الواضح ان صك الانتداب كان التمهيد الذي لاشك فيه لقيام اسرائيل على الارض الفلسطينية التي اقتطعتها سايكس - بيكو. ووعد بلفور من سوريا من اجل ذلك.. وقد جاءت الاحداث التالية لتؤكد ذلك، خاصة عندما عينت بريطانيا هربرت صموئيل مندوبا ساميا على فلسطين، من اجل تهيئة الارض والاجواء لهجرة يهودية تغير الواقع الديمغرافي لفلسطين، واستيطان يغير واقعها الجغرافي.

ورغم ان مواد كثيرة في صك الانتداب اكدت على عدم الاضرار بالحقوق المدنية للمواطنين العرب في فلسطين، اثناء تنفيذ الوعد وفتح باب الهجرة ان المذكرة التي قدمها ارثر بلفور عن سوريا وفلسطين قد اظهرت التناقض الواضح بين ميثاق عصبة الامم وسياسة الحلفاء في موضوع شعب فلسطين.. تقول المذكرة:

نحن في فلسطين لا نرى حتى التمسك بالشكل في استشارة رغبات السكان الحاليين منها، وان كانت اللجنة الامريكية قد شرعت في سؤالهم عن رغباتهم، فقد التزمت الدول الاربع الكبرى بعهودها تجاه الصهيونية، ولاريب في ان الصهيونية سواء اكانت على حق ام على باطل، وسواء اكانت طيبة ام شريرة، عميقة الجذور في تقاليدنا وفي حاجاتنا الراهنة. وفي آمالنا المقبلة. وهي اكثر اهمية لنا من رغبات السبعمائة الف من العرب الذين يقيمون الان في البلاد واهوائهم».

وتشير المذكرة الى عدم امكانية التوفيق بين هذا السبيل لاستطلاع آراء السكان ورغباتهم وبين التصريح الانجليزي الفرنسي المشترك. او بينه وبين ميثاق العصبة، او توجيهات لجنة التحقيق..

ويوجه بلفور هنا الانتباه الى التصريح البريطاني الفرنسي الذي صدر في ٧نوفمبر ١٩١٨. وهذا التصريح يؤكد عدم رغبة الدولتين في فرض اي نوع من النظام على شعوب الاراضي التي تحررت بالحرب، بل تشجيع هذه الدول على الاخذ بكل اسباب التقدم.. وكل هذا يتناقض مع وعد بلفور وصك الانتداب، وقبلها مذكرة بلفور سالفة الذكر.

بعد اعلان مجلس الحلفاء في سان ريمو في ٢٠ ابريل ١٩٢٠ قراره بانتداب بريطانيا على فلسطين، وجه ملك بريطانيا رسالة الى شعب فلسطين اشار فيها الى ان الانتداب انما جاء «لصالح» فلسطين «لكي تسهر على مصالحها وتكفل لبلادكم العمران السلمي الذي طالما كنتم تنشدونه..

ولا يخفاكم ان الدول المتحالفة والمشتركة قد قررت ان تتخذ التدابير لتضمن تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين بالتدريج!!»

ولا تحتاج رسالة الملك الى اي مناقشة، طالما انها اتخذت النهج الذي سادت عليه كل الرسائل والصكوك والوعود التي اتخذت من قبل، والتي وضعت الوطن القومي لليهود على رأس الاهتمامات للدولة المنتدبة.

ومن الطبيعي ان تفي بريطانيا بوعدها لليهود، هذا الوعد الذي اكدت جميع الوثائق المتعلقة بالمسألة الشرقية، منذ مابعد الحرب العالمية الاولى، وانشغلت به بريطانيا، الى الحد الذي جعله موضوع جلسات اللوردات والعموم في كل دورة.. اما على الجانب العربي فقد نسيت بريطانيا كل تعهداتها ووعودها، وتنصلت منها، عندما وافقت على ان تحتل فرنسا جزءا كبيرا من الدولة العربية التي وعدت بالعمل على اقامتها. وان تحتل هي الجزء الاخر، وتقتطع منه فلسطين لتجعلها، حسب وعدها الوحيد لليهود، وطنا قوميا لهم، مع ان وعودها للعرب كانت اكثر من ان تحصى!!

ولتسهيل العملية، ارسلت بريطانيا مندوبا ساميا يهوديا صهيونيا الى فلسطين، ليتعامل مع اهلها باسلوب الوعود البريطانية للعرب، والعمل الحثيث لاقامة الدولة اليهودية في فلسطين.

وقد اصطدم هربرت صموئيل بمقاومة السكان العرب الذين كانوا يشكلون ٩٣ بالمائة من السكان حسب ما ورد في خطاب لورد جراي في مجلس اللوردات في مارس ١٩٢٣، اثناء اعتراضه على الوعد، ومطالبته باقامة دولة عربية في فلسطين، مع حفظ حقوق الاقلية اليهودية فيها.

وفي بيان وجهه الى الفلسطينيين بعد اضطرابات عام ١٩٢١، اعلن صموئيل انه لا يستطيع ان يفهم كيف يظن الناس ان بريطانيا ستعطي فلسطين لليهود، وقال ان حلية الامر لا تتعدى كون بريطانيا قد وعدت اليهود، «الشعب المشتت في جميع انحاء العالم، والذي ظلت قلوب ابنائه متعلقة بفلسطين» ان يجدوا فيها وطنا لهم، ووعد - غير صادق - الا يسمح بالحاق الضرر بالسكان العرب. يسمح بالتعدي على حقوقهم المدنية والدينية.

ولم تستطع وعود صموئيل وشروحاته للفلسطينيين ان تخفف من نقمتهم. او تهدئ من ثورتهم.. وبعد تفشي الاضطرابات في فلسطين قام ونستون تشرشل وزير المستعمرات آنئذ بزيارة الى مصر وفلسطين حيث استقبل وفدا عربيا برئاسة موسى كاظم الحسيني الذي طالب بالغاء وعد بلفور وتمكين الفلسطينيين من حكم انفسهم.. الا ان كل ما وعد به تشرشل كان في خانة الوعود البريطانية الكثيرة.. وبعد عودة تشرشل بشهر تقريبا عادت الثورات. وطلبت بريطانيا حضور وفد عربي الى لندن للتباحث بشأن ما يجري ففلح الوفد مرة اخرى، على الغاء وعد بلفور.

لم يكن تشرشل مهتما كثيرا بالقضايا العربية. بل ان كمية المعلومات لديه عنها تعادل الصفر. وعلى الجانب الاخر. كان متعاطفا الى درجة كبيرة مع الصهيونية.

ورغم كل استخفافه بالقضية الفلسطينية، واستخفافه بمخاوف العرب التي لم يستطع فهمها. فقد اصدر اول كتاب ابيض اصدرته بريطانيا بشأن مواقفها في فلسطين. ظل من اهم الوثائق واخطرها بالنسبة للتطورات اللاحقة

«وافق البرلمان البريطاني على الكتاب بتاريخ السادس من يونيو ١٩٢٢. وفيه شرحت وزارة المستعمرات سياسة بريطانيا في فلسطين. وتفسيرها لوعد بلفور».

واعتمادا على حرفية النص. بينت الوزارة ان الغرض من وعد بلفور ليس تحويل جميع فلسطين الى وطن يهودي، بل اقامة هذا الوطن في جزء منها. على الا يؤدي ذلك الى اخضاع السكان العرب او اختفاء اللغة والثقافة العربية.

ونفى الكتاب تصريح وايزمن بالعزم على ان تكون فلسطين يهودية. كما تكون امريكا امريكية وانجلترا انجليزية. ونفى الكتاب الابيض حجة العرب بتعهدات انجلترا الى الشريف حسين. واصر على ان فلسطين قد استثنت من التعهدات بناء على الفقرة الواردة في رسالة مكماهون الى الحسين بتاريخ ١٩١٥/١٠/٢٤ التي اشارت الى الجهة الواقعة غربي دمشق.

وقبلت الصهيونية الكتاب للتأكيد على وعد بلفور والهجرة واقامة وطن قومي. اما الجانب العربي فقد رفض الكتاب كليا.. وبدأت رحلة جديدة نحو النكبة كما هو مرسوم لها!

مركز الدراسات العربية والدولية

لابد من تغيير الموقف الامريكي

كيف نبقى ثابتين مع العراق وننفذ البرنامج بواقعية؟

ريتشارد ميرفي

حدد صدام حسين موعدا نهائيا للعالم حتى يوافق على ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل. وقد اصدر اوامره للجنة المراقبة الخاصة التابعة للأمم المتحدة بانهاء عملها في غضون ستة اشهر، وقال انه يجب على مجلس الامن حينها ان يرفع كل العقوبات المفروضة على العراق.

وتوقع الرئيس العراقي التعرض لهجوم عسكري ودعا لانضمام مليون عراقي الى حرب مقدسة.

ومن السهل جدا شطب هذه البيانات واعتبارها تهديدا اجوف ومتبجحا من قبل زعيم ضعيف. لكن الولايات المتحدة تحتاج لسياسة من شأنها تخفيض برنامج اسلحة. واقعي. ولا يمكننا ان تأمل في اكثر من هذا.

فهل من الممكن اجبار صدام حسين على تنظيف العراق من المخزون المتبقي من اسلحة الدمار الشامل؟

ان بامكان امريكا استخدام القوة الجوية والصواريخ لتخريب مراكز حساسة ومهمة في العراق. لكن فرض التفتيش النشط للامم المتحدة لجميع المواقع في العراق ضد ارادة بغداد من المؤكد انه سيتطلب استخدام قوات بريه، وفي هذه الحالة فان ثلاثة اسئلة بحاجة لاجابات:

هل يمكن لواشنطن العثور على احد غيرها لديه الاستعداد للانضمام اليها في ارسال القوات البرية؟ وان لم يكن الامر كذلك. هل امريكا مستعدة للمضي قدما لوحدها في ارسال القوات البرية؟ وهل هناك من هو مستعد لتحمل مسؤولية الاطاحة المحتمله بالنظام العراقي في العملية؟

حسب وجهة نظري فان الاجابات الثلاثة على الاسئلة الثلاثة هي «لا».

ان هدف الولايات المتحدة المعلن كان حرمان العراق من اي مخزون للاسلحة الكيماوية. والبيولوجية، او النووية. والتجربة في العراق تشير الى انه ليس بامكان المرء ان يأمل فيما هو اكثر من تأجيل برامج صدام.

ان وضعا غير شائع يواجه الجهود المناهضة للانتشار النووي في دول تسعى لتطوير اسلحة دمار شامل. والمشكلة الآن تتمثل في كيفية التغلب على مشكلة تصميم صدام الواضح على الحفاظ على اسلحته.

وباتباعه حملة خداع استمرت سبع سنوات حيال مخزونه من الاسلحة، اجبر بلاده على ان تحرم من مائة مليار دولار على الاقل من عوائد النفط. ومن الصعب تجنب الاستنتاج بانه يعتبر حيازة اسلحة الدمار الشامل اغنى واثمن من المال، وانها نفيسة وعزيزة جدا بشكل يحول دون تسليمها او التخلي عنها في اي ظرف من الظروف.

وربما يكون قد شجع كذلك او اغري عن طريق الالاعيب الفرنسية والروسية التي احبطت مبادرة امريكية في سبتمبر الماضي في مجلس الامن لحظر السفر على المسؤولين العراقيين. وقد يكون ذلك قد قاده الى التفكير في امكانية دق اسفين بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وباقي اعضاء مجلس الامن من جهة اخرى.

ان امريكا بحاجة لكي تظهر انه على خطأ.

فأولا هي بحاجة لايجاد ارضية مشتركة مع فرنسا وروسيا، فهما تشاركان في هدف تخفيض حجم اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وثانيا، يجب على واشنطن دعم زيادة كبيرة في كمية النفط العراقية المسموح ببيعها بموجب قرار مجلس الامن التابع للأمم المتحدة رقم ٩٨٦ الذي ينص على بيع النفط مقابل الغذاء طالما بقيت قيود الامم المتحدة مصانة على التعاقدات والتوزيع.

وثالثا، يجب على واشنطن ان تسقط موقفها الذي يطالب العراق بوجوب الاذعان «لجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة» قبل رفع الحظر النفطي المفروض عليه. فاذعان صدام لكل القرارات سوف يكون موقفا انتحاريا. لانه ان لم يكن سيئا فهو باق. ومطالبته بانجاز جميع القرارات ذات الصلة تضمن جمودا واختلافا غير محدد الزمن معه. وكذلك احتكاكا يزداد عمقا يوما بعد يوم داخل مجلس الامن.

والتعديل الاكثر اثارة للمشاكل سوف يكون الثناء على موقف العراق وبالتالي وجوب اغلاق الملفات تباعا.. حول فئات معينة من الاسلحة والراجمات اذا ما شعر فريق التفتيش بالرضا على ماتحقق في كل فئة من هذه الفئات.

ويجب ان يكون المنطق الذي يقف خلف كل هذا هو تشجيع العراقيين على تحقيق مطالب المفتشين.

وسيحدث الخطر لو ان الامم المتحدة انزلقت في قلب اتفاق مع الموقف العراقي بانه حالما يتم اغلاق ملف «فلا يمكن اعادة فتحه» فذلك من شأنه مساعدة العراق على مجابهة حق الامم المتحدة في تنفيذ تفتيشات اقتحامية مستقبلا وكذلك مراقبة طويلة المدى في العراق.

ويجب على العالم الخارجي ان يعمل بجد فقط من اجل تقليل مايمتلكه العراق من اسلحة الدمار الشامل. وقد بدأ رجال الفكر والرأي في الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة في القول انه يكفي تجويعا لاطفال العراق، ويكفي دفعا لأمهاتهم من اجل الوقوع في المعصية. كما ان رجال الدين، ومن بينهم البابا، هاجموا استمرار العقوبات على العراق كشيء ابدي.

لكن اية تعديلات في الموقف الامريكي يجب ان تبنى على مشاورات مفصلة مع الاصدقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الاخرى المعنية مباشرة بالسلوك العراقي.

ان التعديل الفوري في الموقف الامريكي سيخلق جوا من التفاؤل ويزيد فرصة الحفاظ على الاجماع داخل مجلس الامن على القيود التي تفرضها الامم المتحدة على ثلاث قضايا حيوية: كيف تنفق بغداد عوائدها من النفط. والامتلاكات العراقية المستقبلية للتقنية المزدوجة الاستخدام، وعملية المراقبة على الاسلحة التي لانهاية لها.

ان العراق هو حالة اختبارية دقيقة لسياسة عملية ضد انتشار الاسلحة النووية، ولدى العالم عراقات كثيرة محتملة ويمكننا ان نكون واثقين بان قادة تلك الدول يراقبون ما الذي يفعله صدام حسين وكيف ستحل المشكلة معه. لذلك فان نتائج الفشل في العراق مروعة.

مستشار الأمن القومي الامريكي الاسبق
عن: «الواشنطن بوست»

ترجمة: رفيق الجرجاوي

هل تدخل المنطقة دائرة الأحلاف العسكرية؟



د. فايز رشيد

المناورات التركية - الاسرائيلية - الامريكية التي اجريت مؤخرا تتعدى الاهداف المعلنة لها، كالتدريب على انقاذ السفن الغارقة في مياه البحر ومحاربة الارهاب!! الى تشكيل حلف عسكري وبؤرة استقطاب لبعض الدول الاخرى من اجل الهيمنة على مقدرات المنطقة.

لقد جوبهت هذه المناورات بشبه اجماع عربي على ادانتها باعتبارها حلفاً غير مقدس يستهدف الامة العربية بكاملها. وفي ردة فعل مشروعة ومبررة حاولت سوريا القيام بمناورات مضادة، فقام السيدان عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية بزيارة الى فرنسا من اجل دعوتها للمشاركة في هذه المناورات.. كما تم توجيه دعوة لبعض الدول الاخرى من اجل الهدف نفسه.

فرنسا من جانبها وبعد يومين من مغادرة الوفد السوري للعاصمة الفرنسية، ابلغت الحكومة السورية انها لا تستطيع المشاركة العسكرية الفعالة في هذه المناورات وذلك بسبب خشيتها من عودة الاحلاف الى المنطقة. وفي تطور آخر مهم في سياق هذا الموضوع وافقت موسكو على المشاركة العسكرية فيها. من جهة اخرى، فمن المتوقع ان تشارك ايران بفعالية في المناورات كونها تشكل احد الاستهدافات الامريكية - الاسرائيلية ضمن المنظور الراهن. كما تتحدث الانباء عن امكانية مشاركة العراق ومصر كمراقبين. فوفقا لما نشرته صحيفة (واشنطن تايمز) (نقلا عن تقرير لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية) في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٩٧/١/٨ (من ان سوريا والعراق تسعيان الى تشكيل تحالف ضد سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.. ومن اجل ذلك قدمت سوريا اقتراحا بشأن هذه المناورات الى العراق خلال زيارة قام بها مسؤولون سوريون رفيعو المستوى.. لم تشر الصحيفة الى اسمائهم.. لبغداد في (تشرين الثاني) نوفمبر الماضي تلتها زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في ٢١ من الشهر نفسه) ومن المتوقع ان تجري المناورات في الصيف القادم.

من الممكن فهم دوافع سوريا لتشكيل حلف مضاد للحلف الامريكي الاسرائيلي التركي، فسوريا تشكل استهدافا رئيسيا لهذا الحلف. والمناورات الاخيرة التي اجريت شرقي البحر الابيض المتوسط وفي مياهه.. هي رسالة لسوريا التي تتمسك بحقوقها المشروعة وتصر على استرجاع اراضيها في اية تسوية مع اسرائيل. وفي نفس الوقت تعتبر تحذيرا لها! فليس مصادفة ان تأتي هذه المناورات في الوقت الذي تبني فيه تركيا سدودا كثيرة على اراضيها من اجل تقليل حصة سوريا من مياه نهر الفرات عن طريق ضرب مشاريعها الزراعية وبخاصة بعد تحقيقها الاكتفاء الذاتي في الزراعة وفي القمح تحديدا، كمقدمة لضرب قرارها السياسي بعدم الرضوخ لسياسات نتانياهو ومحاولة جعلها دولة مستوردة للقمح بدلا من كونها مصدرة له! والمناورات هي رسالة موجهة الى العراق.. فالقوات التركية ما تزال تستبيح شماله على هواها وتحت دعاوى شتى وهي محاولة لاجبار العراق على التماشي والموافقة على التسوية الامريكية الاسرائيلية فيما يتعلق بالصراع مع الفلسطينيين والعرب، والدخول في التصور الاستراتيجي الامريكي للشرق الاوسط. وهي ايضا تحذير لايران ولدول الخليج ولكافة الدول العربية في آن معا!

هنري كيسنجر وفي مقالته المشهورة المنشورة في جريدة الجيروساليم بوست الاسرائيلية في اوائل شهر ديسمبر ١٩٩٧ وتحت عنوان (التزامات امريكا في الخليج) ركز على اهمية ربط الدور التركي بالعجلة الامريكية وتصورها السياسي للمنطقة (وعلى اهمية حشد كل حلفاء الولايات المتحدة لاتخاذ مسار واحد مشترك)!

لقد تزايدت في السنوات الاخيرة اوجه التعاون بين تركيا واسرائيل وباشراف امريكي واتخذت مجالات متعددة: تطوير الصناعات العسكرية والمعلومات الاستخباراتية والتنسيق العسكري بشكل عام واستخدام الاراضي التركية وكذلك مجالها الجوي لتدريب الطائرات الاسرائيلية. والتنسيق الاقتصادي المشترك! واما النفي التركي من كون هذه المناورات موجهة ضد احد، فهو محاولة خادعة للتضليل ليس الا! فأية مناورات واي تحالف لا بد وان يستند الى قاعدة سياسية من اجل خدمة اهداف معروفة ومحددة سلفا، وضد اطراف هي الاخرى معروفة.. وبالتالي فالمناورات ما هي الا رسائل تحذيرية لها، ولنتذكر ان صوت النشاز الوحيد في قمة طهران الاسلامية الاخيرة كان صوت تركيا! ولذلك لم يكن مستغربا الوقوف شبه الاجماعي العربي الذي استنكر المناورات والحلف الجديد في آن معا، لكن الغريب فعلا ان تشذ احدى الدول العربية عن هذا الاجماع وان تشارك في هذه المناورات حتى بصفة «مراقب». وبغض النظر عن محاولات التبرير التي ساقتها الدبلوماسية الاردنية.. فالمشاركة حتى بمراقب هي مشاركة! وان توقيع اتفاقيات مع اسرائيل لن يحمي هذه الدولة العربية او تلك. واستهدافا من الجانب الصهيوني. ان الذي يشكل حماية فعلية لأية دولة عربية هو عمقها العربي فقط، واي ابتعاد عن هذه المعادلة هو قفز عن موضوعية الواقع ورؤيته الصحيحة وعدم اخذ العوامل الرئيسية بعين الاعتبار في الصراع العربي - الاسرائيلي.

وتأتي هذه المناورات في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة صلفا وعنجهية اسرائيلية ليس لها حدود، وتنكرا لادنى الحقوق الفلسطينية والعربية وللاتفاقيات التي كانت قد وقعتها اسرائيل، واصراراً كبيراً من قبل نتانياهو على فرض رؤيته (للسلام) مع الفلسطينيين والعرب والضرب بعرض الحائط على التوجهات الدولية وقرارات الشرعية الدولية الصادرة عن الامم المتحدة. وقبل ايام من لقائه بالرئيس كلينتون وبعد لقاءات متعددة مع المبعوث الامريكي دينس روس في جولته الاخيرة للمنطقة، فان رئيس الوزراء الاسرائيلي وفي حديث له نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية يوم الخميس ٩٧/١/٨ رفض اي تجميد مؤقت للاستيطان في الاراضي المحتلة او حتى ابطائه واعلنت حكومته بدء العمل في بناء (٦٠٠) مسكن جديد في الاراضي الفلسطينية (في مستوطنتي افرات قرب بيت لحم والقنا في شمال الضفة الغربية) كما اعلن نتانياهو تفعيل البناء في مستوطنة هار حوما (ابو غنيم) الجديدة التي تسبب بدء العمل في بنائها في آذار (مارس) الماضي في ازمة حادة مع الفلسطينيين والعرب. وكرر اسطوانته المعروفة: بالانسحاب العسكري المحدود والمشروط من الضفة الغربية بنسبة لا تتجاوز ٨٪ مشترطا على الولايات المتحدة التعهد خطيا بعدم المطالبة باعادة انتشار اخرى للجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وليس متوقعا سقوط نتنياهو القريب فرغم استقالة ديفيد ليفي فقد تم التصديق على الميزانية الاسرائيلية. وعلى الاغلب ستشهد المرحلة القادمة مزيدا من الارتماء لنتانياهو في احضان اليمين والاحزاب الدينية.

امام هذا الواقع والاصرار الاسرائيلي بابقاء الاحتلال لهضبة الجولان العربية السورية، واستهداف حدودها الشمالية من قبل تركيا والمخاطر الحقيقية التي تواجهها على ضوء تشكيل الحلف المعادي الجديد.. كان من الطبيعي ان تلجأ سوريا الى محاولة تشكيل حلف مضاد، وفي هذا المجال يتوجب القول: ان اهمية اعادة روسيا لتأخذ دورها في المنطقة مسألة حيوية وبخاصة بعدما ادركت سراب الوعود الامريكية على صعيد تنمية الاقتصاد الروسي، والتفرد الامريكي في الشرق الاوسط. وقد بدأت ملامح هذا الدور في العودة بعد جولة بريماكوف في المنطقة العام الماضي.. غير ان من السابق للاوان التصور بفاعلية حقيقية لهذا الدور. خلال المنظور الراهن لاسباب كثيرة لا مجال لذكرها في هذه المقالة. اما من حيث الدور الفرنسي وعلى الرغم من تحركه الايجابي فيما يتعلق بتأييد الحقوق الفلسطينية والعربية واستنكار المواقف الاسرائيلية المتعنتة والمعرقلة للسلام.. فلم يصل حدود التصادم مع الموقف الامريكي وليس متوقعا ان يصل خلال المرحلة القريبة القادمة!

الموقف الفرنسي يشكل تمايزاً في مجمل الموقف الاوروبي.. والاخير بدوره رفع من وتيرة انتقاداته لاسرائيل، وفي نفس السياق تأتي تصريحات روبن كوك وزير الخارجية البريطاني منذ شهر التي تحدث فيها عن موقف بريطانيا من بعض القضايا الفلسطينية الجوهرية، حيث اكد ان المستعمرات غير شرعية. وان بريطانيا لا تعترف بسيادة اسرائيل على القدس سواء في شرقها او غربها!! وان خيار الدولة الفلسطينية يجب ان يبقى مفتوحا.

اما من ناحية ايران.. فعلى الرغم من توجهاتها الايجابية مؤخرا وخاصة بعد استلام الرئيس خاتمي للسلطة.. فانها لم تحسم تحالفاتها العربية بعد. اضافة الى وجود نقاط خلاف رئيسية بينها وبين العراق وبعض الدول العربية الاخرى!

لذلك فان مواصفات الحلف المضاد للتحالف المعادي الجديد.. وحتى يكتب له النجاح يجب ان يستند الى مسألتين: الاولى. النظرة الشمولية للأمن القومي العربي كوحدة واحدة لا تتجزأ. الثانية اعتماد القوى العربية نفسها في تشكيل قواعده.. من دون ذلك سيتزايد الخطر على العرب جميعا، وسينطبق علينا المثل القائل (أكلت يوم أكل الثور الأبيض) وسيكون الوقت قد فات! وهذا ما لا نتمناه.

كاتب فلسطيني - عمان

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابوظبي/ ت ٤٥٢٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠٢ فاكس ٤٥٢٦٩٧



نعم.. لنعط الحل السلمي فرصته كاملة

دعوة الإمارات لاعطاء العمل السياسي فرصة كاملة لبلورة حل سلمي لنزع فتيل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة يأتي وسط التطورات المتسارعة ليفتح بابا للأمل بامكانية تجنيب المنطقة كارثة جديدة.

لقد بات من ثوابت التوجهات الحكيمة لقيادتنا الرشيدة تلك السياسة التي اصبحت نموذجا في العمل الجاد من اجل حل جميع النزاعات أيا كانت اطرافها واينما كان موقعها بالطرق السلمية. فالعنف لا يؤدي إلا إلى العنف المضاد وقد تحمل العالم الكثير من المآسي والكوارث جراء محاولات حل النزاعات بالقوة المسلحة.

وفي مسألة الأزمة العراقية المطروحة اليوم بقوة على الساحتين العربية والدولية ينطلق صوت الحكمة من الإمارات ليدعو إلى تكثيف الجهود الدولية توصلا إلى حل سلمي للأزمة..

وتتزامن هذه الدعوة مع اعلان الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن أمله في ان تنجح الجهود الدبلوماسية لتفادي الاجراء العسكري رغم اعلانه ان كل شيء اصبح جاهزا لمثل هذا الاجراء إذا دعت الضرورة.

ولو ابتعدنا قليلاً عن الشد العصبي والتوتر في محاولة لاستكشاف امكانات الحل السلمي لوجدنا انفسنا امام مواقف دولية وعربية تتماشى مع موقف الإمارات وتوجهها نحو الحل السياسي. ولا نرى ما يمنع ان تتكاتف جميع هذه الجهود في عمل موحد يبعد عن المنطقة شبح المواجهة العسكرية.

لقد اجمعت كل الاطراف على تأكيد حرصها على ان يلتزم العراق بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بنزع اسلحة الدمار الشامل والسماح للجنة التفتيش التابعة للأمم المتحدة بالقيام باعمالها.. وكما يبدو من تصريحات المسؤولين العراقيين، فإنهم يقولون انهم التزموا بجميع القرارات، وان كانوا قد اعترضوا على تفتيش القصور الرئاسية، فإنهم يوافقون اليوم على هذا التفتيش، ولكنهم يطالبون بأن يرتبط ذلك بوضع سقف زمني لرفع الحصار عن الشعب العراقي لانهاء معاناته.

من هنا نحن نتساءل لماذا لا توحد الجهود العربية مع الجهد الروسي الذي يبدو انه احرز تقدما في اقناع العراقيين بفتح القصور الرئاسية امام المفتشين الدوليين، والعمل على فتح قناة للحوار مع واشنطن يتم من خلالها الاتفاق على وضع آلية جديدة للتفتيش وفق قاعدة تؤكد استعداد الأمم المتحدة لرفع الحصار عن العراق اذا تأكد انه لم يعد يمتلك فعلاً أيا من اسلحة الدمار الشامل كما يقول؟.. انه مجرد اقتراح نرجو ان لا يكون قد فات اوانه.

الاتحاد

دولة الامارات.. والتعاون البيئي

د. شبر ابراهيم الوداعي

شكل التعاون البيئي مسألة رئيسية في سياسة دولة الامارات العربية المتحدة الخارجية منذ تأسيسها في بداية السبعينات حيث ابدت اهتمامها البارز بقضايا تعميق التعاون الهادف لايجاد النظام القانوني القادر على تحقيق التعاون البناء في مجال حماية البيئة وتنميتها والحفاظ على أمن وسلامة الانسان وارثه الحضاري.

ويعتبر التعاون البيئي في الوقت الراهن من المبادئ الاساسية والثابتة في سياسة دولة الامارات الخارجية ويمثل ذلك الاهتمام استجابة طبيعية لتطور القضايا البيئية وتلبية لمتطلبات سياسة الدولة في المجال البيئي.

ان دولة الامارات على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققتها في مجال التنمية الاقتصادية والصناعية وفي تنفيذ الخطط والبرامج الواعية في المجال البيئي الا ان الظروف البيئية الصعبة التي تعاني منها المنطقة نتيجة بروز الازمات البيئية الناجمة عن جنوح الناقلات النفطية العملاقة والانفجارات النفطية في قاع البحر والجرف القاري والحوادث النفطية في الموانئ المنتشرة على شواطئ الخليج بالاضافة الى الازمات البيئية التي تنشأ في الظروف الاستثنائية تطرح اهمية اقامة التعاون الاقليمي والدولي الشامل في المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية والبيئية الذي يلبي احتياجات دولة الامارات في اقامة نظام الرقابة والرصد البيئي المتطور المزود بأحدث المعدات الفنية والمطعم بالكوادر المدربة والقادرة على المساهمة الفاعلة في مواجهة حالات التلوث الطارئة.

التعاون مع المنظمات الدولية:

ومن اجل تحقيق البرامج والخطط البيئية المختلفة اولت دولة الامارات مسألة التعاون مع المنظمات الدولية المختصة في المجال البيئي أهمية خاصة حيث قامت بالتعاون مع تلك المنظمات بتنظيم الدورات والورش التدريبية والتي من أهمها ورشة العمل الاقليمي حول «البعد البيئي للاستراتيجيات الوطنية للتنمية الصناعية» وورشة العمل الاقليمي حول «خطط الطوارئ وتقييم ومجابهة الحوادث الاشعاعية والنووية» ودورة التدريب حول «نظم المعلومات» ودورة التدريب البيئي التي شملت عددا من الندوات حول التدريب والادارة البيئية والصحة ومصادر المياه في الدولة اضافة الى ندوة لصانعي القرار في الاجهزة الحكومية ذات العلاقة وتهدف هذه الدورات الى ايجاد الكوادر الواعية والقادرة على المساهمة الفاعلة في تحقيق البرامج والخطط البيئية والتعامل الواعي والسليم في قضايا مواجهة حالات التلوث والقدرة على خلق البدائل الادارية للتسيير الذاتي في تنفيذ البرامج البيئية.

كما ان دولة الامارات وفي اطار سعيها الهادف لوضع البرامج الشاملة في المجال البيئي قامت بالتوقيع مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي على وثيقة التحضير للاستراتيجية الوطنية للبيئة وخطة العمل البيئي والتي تهدف الى تعزيز التزام الدولة بحماية البيئة وتبني مبادئ التنمية المستدامة عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية في عمليات التخطيط الوطني للتنمية ورفع القدرات الادارية والتنظمية وامكانيات موظفي الجهات المختصة في الادارة البيئية واعداد اجندة القرن الحادي والعشرين لتكون بمثابة استراتيجية وسياسة بيئية وطنية واعداد خطة عمل بيئي لتكون بمثابة أداة رئيسية لتطوير التنمية المستدامة في الدولة.

ولقد حرصت دولة الامارات العربية المتحدة منذ تأسيسها على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات الدولية والاقليمية المختصة في القضايا البيئية وكان لها دور بارز في التحضير لاول مؤتمر عالمي يناقش القضايا البيئية التي جرت اعماله في مدينة ستكهولوم عام ١٩٧٢.

وفي سياق سعيها لاقامة الروابط المتينة مع مختلف الجهات والاجهزة الدولية والمساهمة مع المجتمع الدولي في ايجاد النظام القانوني المتطور والعملي في مواجهة الاحداث الخطيرة التي تؤدي الى التلويث الشامل للبيئة وردع الاعمال والنشاطات السلبية الضارة بانظمة البيئة الاساسية حرصت دولة الامارات على ان يكون لها حضور فاعل في المؤتمرات الدولية والإقليمية التي تناقش القضايا المصيرية لحياة المجتمع الانساني والتي كان من اهمها «قمة الارض» بالاضافة الى المؤتمرات الاخرى التي تناقش القضايا المختلفة لنشاطات الانسان ومستقبله الحضاري.

كما ان دولة الامارات ولكونها احدى الدول المشاطئة لحوض الخليج العربي اولت قضايا حماية البيئة البحرية اهمية خاصة حيث ساهمت وبشكل فاعل في التحضير لعقد مؤتمر الكويت الاقليمي للمفوضين لحماية وتنمية البيئة البحرية والمناطق الساحلية عام ١٩٧٨ والذي تم التوصل فيه الى التوقيع على اتفاقية الكويت الاقليمية لحماية البيئة البحرية والتي شملت على مجموعة من القواعد والمبادئ القانونية ساهمت بشكل مباشر في توحيد جهود الدول الخليجية الهادفة لمواجهة النشاطات والاعمال الخطيرة على البيئة البحرية.

وقد سعت دولة الامارات الى بذل الجهود الكبيرة من اجل تفعيل دور الدول الخليجية ومساعيها الهادفة لحماية البيئة وكان لها دورها الفاعل في عقد المؤتمرات والاجتماعات الاقليمية الطارئة التي ناقشت قضايا مواجهة خطر الازمة البيئية في المنطقة ومسائل تطوير الآليات القانونية والتنظيمية الخاصة بمكافحة حالات التلوث الشاملة بالاضافة الى مشاركاتها الدول العربية المؤتمرات والاجتماعات التي تنظمها جامعة الدول العربية وتبحث في قضايا وضع البرامج والخطط البيئية وعملية تنفيذها.

وفي سياق سعيها الهادف لتعميق التعاون البيئي وتحقيق البرامج والخطط البيئية قامت دولة الامارات العربية المتحدة بالتوقيع على مجموعة من الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية والاقليمية في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث من مصادره المختلفة والتي من اهمها:

- اتفاقية منع تلوث البحار واغراقها بالفضلات الفاسدة وغيرها من المواد لعام ١٩٧٢.
- اتفاقية الانظمة الدولية لمنع الاصطدام في عرض البحر لعام ١٩٧٢ والانظمة الملحقة بها.
- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث مياه البحر بالزيت لعام ١٩٥٤وتعديلاتها.

المعاهدة الدولية الخاصة بحق التدخل في حالة وقوع حادثة تسبب او يمكن ان تسبب تلوثا بالنفط في اعالي البحار لعام ١٩٦٩.

- انضمام دولة الامارات العربية المتحدة الى الميثاق الدولي بشأن المسؤولية المدنية عن اضرار التلوث بالنفط لعام ١٩٦٩ والبرتوكول الملحق بها لعام ١٩٧٦.

الاتفاقية الدولية الخاص بانشاء صندوق للتعويض عن الاضرار الناجمة عن التلوث بالنفط لعام ١٩٧١.

- اتفاقية الكويت الاقليمية للتعاون وحماية البيئة البحرية من التلوث.
- البروتوكول الخاص بالتلوث الناجم عن استكشاف واستقلال الجرف القاري.
- اتفاقية بازل بشأن التحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود.
- اتفاقية فيينا لحماية طبقة الاوزون وبرتوكول مونتريال عن المواد المدمرة لطبقة الاوزون.
- اتفاقية التنوع البايولوجي.
- الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ.

التعاون مع الدول المتقدمة صناعيا:

بلا شك فان فاعلية الاجراءات البيئية ومكافحة حالات التلوث مرتبطة ارتباطا فعليا بمدى تطور نظام الرقابة والرصد البيئي وهو الامر الذي يحتاج فيه توطيد العلاقة مع الدول المتقدمة صناعيا وقد أولت دولة الامارات هذا الجانب اهمية خاصة حيث قامت بتنظيم العديد من اللقاءات المشتركة مع كندا، المانيا، هولندا، بلجيكا، ايطاليا، وغيرها من الدول الصناعية وكانت تهدف من ذلك تعميق التعاون الفني مع هذه البلدان والاطلاع على الانجازات التي حققتها في المجال البيئي وعلى البرامج والخطط والسياسات التي تنفذها المؤسسات والاجهزة المختصة في المجال البيئي والاطلاع كذلك على احدث ماتوصلت اليه تكنولوجيا البيئة ودراسة امكانية الاستفادة من هذه التقنيات ومن خبراتها الواسعة والدعم الفني الذي يمكن تقدمه هذه الدول من أجل تنفيذ البرامج والخطط المستقبلية المختلفة.

ان الخطط والبرامج التي تسعى دولة الامارات الى تحقيقها يعكس ذلك الاهتمام الواعي الذي توليه القيادة السياسية في دولة الامارات في مجال حماية البيئة وتنمية الحياة الفطرية وان ذلك الاهتمام سوف يعزز من تحقيق النتائج المثمرة للاستراتيجية الوطنية التي تسعى الدولة لتنفيذها ويدعم من جهود الاجهزة والمؤسسات المختلفة في الدولة في سعيها الهادف لحماية البيئة وتنميتها والحفاظ على صحة وسلامة الانسان.

متخصص في القانون البيئي

اتفاق القاهرة الصومالي لبنة ينبغي أن يبنى عليها الحل الكامل

أحمد علي بقادي

في النصف الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٧، توصلت الفصائل الصومالية الرئيسية الى اتفاق بوقف القتال الذي دام نحو ست سنوات، واتى على الاخضر واليابس في تلك الدولة العربية الاسلامية الافريقية الفتية. جاء هذا الاتفاق بعد جهود مضنية بذلتها الخارجية المصرية للجمع بين المتقاتلين، والتوفيق بين مواقفهم.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصري بوزارة الخارجية بالقاهرة، وحضرته وفود الاطراف الصومالية المتصارعة ورؤساؤها، اعلن عن الاتفاق الذي شمل النقاط التالية:

- عقد مؤتمر في بيدوا يوم ١٩٩٨/٢/١٥ للتصديق على اتفاق القاهرة.
- اقامة دولة فدرالية وحكومة مركزية في الصومال.
- ينتخب المؤتمر الذي تمثل فيه كل الفصائل الصومالية، مجلسا للرئاسة يتكون من ١٣ عضوا ورئيسا للوزارة.
- يشكل مجلس قضائي ويمنع منعا باتا قيام محاكم خاصة لاتخضع لهذا المجلس.
- وبرغم ان فصيلين من تلك التي شاركت في مفاوضات القاهرة لم يوقعا على الاتفاق بسبب تحفظها على بعض التفاصيل، وبرغم ان حكومة ارض الصومال رفضت الاتفاق واعلن رئيسها محمد عقال انها لن تتراجع عن موقفها الخاص بانشاء دولة مستقلة في شمال البلاد، وبرغم معارضة اثيوبيا، الجار الاقرب والاقوى للصومال لهذا الاتفاق، الا ان المراقبين يرون فيه خطوة كبيرة وهامة وحاسمة لوقف نزيف الدم في الصومال واعادة العافية الى ذلك القطر، ويشكل هذا الاتفاق، بلا ادنى شك، نصرا ديلوماسيا كبيرا للقاهرة التي نجحت فيا اخفقت في تحقيقه دول كبرى ومنظمات عالمية واقليمية. وقد اودع الاتفاق بين الفصائل الصومالية في مجلس الامن الدولي الذي سارع بمباركته، كما ايدته الدول الافريقية ومنظمتها والجامعة العربية.

احتمالات النجاح والفشل

لاشك ان الوقت مازال مبكرا جدا للحكم بفشل او نجاح المحاولة التي تم التوصل اليها في القاهرة لاخراج الصومال والصوماليين من محنتهم. ولكي نلقي بعض الضوء على التطورات المتوقع حدوثها في الصومال، نعود الى الوراء قليلا لنسرد بعض الحقائق الهامة في تاريخ الصومال.

تطلع وأمل

عندما نال الصومال استقلاله عام ١٩٦٠، اصبح دولة عربية اسلامية افريقية واعدة تنظر الى المستقبل بتفاؤل وثقة. فهو يحظى بموقع استراتيجي ممتاز، اذ يقع في باب المندب، البوابة الجنوبية للبحر الاحمر. ومن ناحية اخرى تمتد سواحله الجنوبية الشرقية لتشكل الطرف الغربي من مدخل المحيط الهندي، وبسبب هذا الموقع الاستراتيجي الهام تعرض الصومال منذ القدم الى احتلال وغزو القوى الاجنبية، منذ عهد الفراعنة، والعرب القدماء الذين هاجروا اليه من اليمن، والحكم العثماني ثم الحكم المصري والبريطاني والايطالي في نهاية القرن الماضي وحتى منتصف القرن الحالي. كان الصومال عام ١٩٦٠ دولة متجانسة السكان، يتحدث اهلها لغة واحدة ودينهم واحد، هو الدين الاسلامي. وبرغم التباين القبلي بين شمال البلاد وجنوبها انتصرت الوحدة الوطنية وشكل جزآ البلاد دولة اتحادية. وتمتع الصومال بثروة حيوانية وزراعية شكلت اساسا ممتازا لنهضة اقتصادية. وبالصومال ثروات معدنية ونفطية لم تستغل بعد ويقال انه غني بالنحاس ومعدن المنجنيز والحديد. وانضم الصومال منذ استقلاله الى الجامعة العربية، ثم الى منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وتنافست الدول الكبرى آنذاك، الاتحاد السوفييتي، والولايات المتحدة الامريكية في خطب وده. ومنذ نشأته الاولى ساد في الصومال نظام حزبي تعددي وكان له رئيس منتخب وبرلمان. واستمر الصومال في استقرار وتقدم، غبطته عليه الدول الافريقية الاخرى، طوال فترة رئاسة آدن عبدالله عثمان، وجزء من فترة رئاسة عبدالرشيد شارماركي، وفي تلك الفترة تطلع الصومال الى ضم الاجزاء التي اقتطعت من اراضيه وضمت الى اثيوبيا وكينيا وجيبوتي، وظل ابناؤه يحلمون بتحقيق حلم دولة الصومال الكبرى التي رمز الى اقاليمها الخمسة في علمه ذي الارضية الزرقاء والنجمة الخماسية.

أول نكسة

كانت اول نكسة، او بالاحرى نكبة، اصابت الصومال قد وقعت يوم ١٥ اكتوبر من عام ١٩٦٧، وهي اغتيال الرئيس الثاني، شارماركي، الذي عرف بالحكمة والذي بنيت عليه الآمال لتوحيد الصومال وقيادته الى مستقبل زاهر. وكانت النكبة الثانية هي الانقلاب العسكري الذي جاء بعد ايام معدودات من جريمة الاغتيال. وقد قاد ذلك الانقلاب اللواء محمد سياد بري. وبالطبع قضى الحكم العسكري على النظام الديمقراطي والغى الاحزاب والبرلمان وفتح الطريق واسعة امام الفساد والتناحر القبلي، ولان محمد سياد بري انتمى الى قبيلة الحوية، فقد بدأ افراد هذه القبيلة يتطلعون الى احتلال المناصب في كل مرافق الدولة، وحتى المكاسب.

النكبة الثانية

ولان محمد سياد بري كان رجلا عسكريا، فقد ظن ان بامكانه انتزاع اقليم اوغادين الذي يعتبره الصوماليون جزءا من بلادهم ضم دون وجه حق لاثيوبيا، عن طريق الحرب. ولان الصومال كان على صلات طيبة مع الاتحاد السوفييتي آنذاك، فقد طلب محمد سياد بري منه تسليح قواته لتشن حربا ضد اثيوبيا بهدف (تحرير) اقليم اوغادين. ولكن الاتحاد السوفييتي الذي ساند في ذلك الوقت حكومة منجستو هيلي مريام الماركسية في اثيوبيا، رفض طلب الصومال ونصحه بعدم المغامرة بخوض حرب ضد اثيوبيا من اجل اوغادين. ولم يستمع الحكم العسكري الذي قاده سياد بري الى نصح السوفييت. واتجه الى الولايات المتحدة التي اتخذت موقفا ضد النظام الماركسي الجديد في اثيوبيا. والفعل، ولاسباب تتعلق بمصالحها الاستراتيجية في المنطقة، شجعت امريكا سياد بري على مغامرته وامدته بالعتاد الحربي الذي طلبه.

وفي غياب الديمقراطية وحرية الصحافة، خاض الصومال غمار حرب مدمرة خرج منها مهزوما هزيمة نكراء. ولم تكن نتيجة الحرب تدمير الجيش وحسب، ولكن تمخض عنها تدفق نحو مليونين من اللاجئين من اوغادين الى داخل الجزء الشمالي من الصومال. وتسببت تلك الهجرة في كارثة اقتصادية واجتماعية مريعة.

وتوالت النكبات

بعد هزيمة اوغادين في وقت مبكر من عام ١٩٧٨ توالت النكبات على الصومال، وفاقمت الحرب من الازمة الاقتصادية التي انعكست على الشعب الصومالي، وبرزت المعارضة ضد حكم سياد بري. الذي لجأ الى قبيلته لتحميه. وتحول الصراع السياسي، في غياب الديمقراطية وفي ظل الازمة الاقتصادية الى صراع قبلي. واستخدمت كل قبيلة جزءا من ترسانة الأسلحة التي امدت بها الولايات المتحدة الحكومة العسكرية في قتالها ضد القبيلة الاخرى.

وفي نهاية سنوات الثمانينات وبداية سنوات التسعينات. بدا جليا ان نظام سياد بري العسكري اخذ يتهاوى. ولكن الرجل تمسك بالحكم حتى آخر لحظة والى ان اضطر للهرب من البلاد في يناير من عام ١٩٩١. وبانهيار حكومة سياد بري، عمت الفوضى جميع ارجاء البلاد، وساد الاقتتال بين الجماعات القبلية التي تنافست على الاستيلاء على ما تبقى من الصومال.

لابد من مساعدة الصومال

هذا الوضع المأساوي الذي عاشه الصومال اثناء حكم سياد بري وما بعده، ومازال يعاني منه شعبه، هو الحقيقة الماثلة التي قد تؤدي الى فشل المبادرة المصرية لحل المشكل الصومالي، ان اللبنة التي وضعتها مصر في طريق حل المشكلة تحتاج الى جهود جبارة، يبذلها الصوماليون انفسهم، والدول العربية والاسلامية والافريقية، ومنظمة الامم المتحدة. ان الصومال قطر عربي واسلامي يحتل موقعا استراتيجيا هاما. وشعب الصومال المغلوب على امره، جدير بالمساعدة والمساندة حتى يتخطى محنته القاسية. وسوف نرى في الاسابيع القليلة المقبلة ما اذا كانت مساعي الوفاق في الصومال ستحظى بمساندة المعنيين الذين اشرنا اليهم، ام ان هذه المبادرة ستترك في مهب الرياح لتفشل ويستمر الصومال في التقهقر والتخلف والتلاشي.

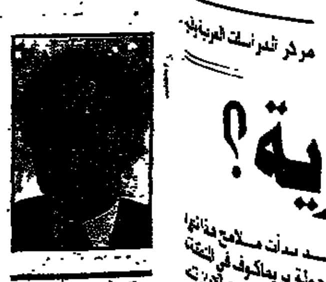
صحفي سوداني مقيم في قبرص

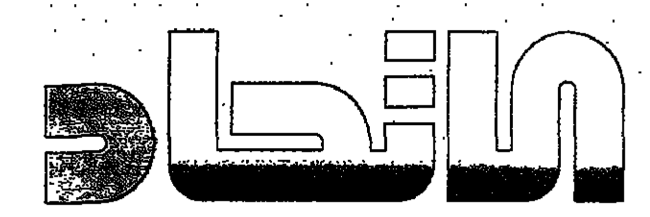
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧٦١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٢١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ -
الاعلانات: ت ٧٢٣٣٣٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين: بدالة/ت ٦٥٨٨٨٥ - فاكس ٦٥٦٧٩٢ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات: ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع: ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة: ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة: ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٢٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة: ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٢ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٢٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٣٢٥٠ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد القميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٤١٦٦٥ (٠٠٩٧٤)
عمان (محمد القطاونة) ت: ٦٠٥٨٣٣ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عاف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
جدة (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٢٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٥٣٣ ٨٤٠ (٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٢٧
الجزائر (الترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٣٣٣٣٥٠ (٠٠٩٧٣)

رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae





الخميس ١٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٨م

ملهاة ملتزمة بقضايا الوطن

■ الكوميديا سلاحه وهدفه مأساة بلاده.. انه الفنان الجزائرى الهزلي محمد سعيد فلاج الذى يسخر من المتشددين ويضحك من الصفوة الحاكمة ويصحب جمهوره فى رحلة طويلة عبر تاريخ الجزائر الدموى منذ العصر الحجرى حتى نهاية القرن العشرين.

على مسرح مزدحم في العاصمة الفرنسية يطلق فلاج احدى نكاته «عندما تتردى بلاد اخرى الى القاع تجامد شعوبها وتطفو الى السطح. أما نحن الجزائريون فعندما نهوى الى القاع نبدأ في الحفر». يعيش فلاج الذى لا يبتعد اطلاقا عن حارسه الخاص في المنفى بفرنسا منذ ١٩٩٥ بعد ان أجبر على التخلى عن حياة فنية ناجحة في الجزائر بسبب موجة اغتيالات تستهدف الفنانين والمثقفين. ولكن الحياة في الخارج لم تنل من طموحاته المسرحية. يقدم عرضا واحدا في العام يجتذب جمهورا كبيرا من الفرنسيين والجزائريين. احدث عروض فلاج كانت ملهاة استمرت ساعتين لم ينضب فيها معينه من النكات والفكاهات والحكايات حول محاولات الجزائريين اليائسة للهروب من العنف والبطالة اللتين انتشرتا مثل الوباء في بلاده. وفي صورة كاريكاتيرية استعرض فلاج استعمار بلاده عبر قرون بوساطة الرومان والوندال والفنيقيين والبرتغاليين والاسبان واخيرا الفرنسيين وكيف ان الجزائر فشلت في التكيف مع الاستقلال.

في تهكم لاذع يقول «انتظرنا ان يغزونا اخرون ولكن لم يصل أحد ولا حتى قوة استعمارية صغيرة لتغيير الجو. بدأنا نشعر بالملل». وفي مشهد آخر يقول ان الجزائريين سيستعمرون فرنسا في المستقبل ويعيش ثمانية الاف منهم في برج ايفل. وعن رحيله من وطنه قال فلاج «لم يحبنى الاصوليون لانني تحدثت عن حرية المرأة- كما هاجموني لانني استعمل لغة سوقية.. ولكنني كنت استعمل اللغة التي يسمعها المرء في الشارع». واغتيل أصدقاء لفلاج قرروا البقاء في الجزائر حيث اتهم متشددون الفنانين بانهم «فاسقون».

توأمان سياميان بساقين فقط

■ في حالة نادرة للتوائم السيامية وضعت امرأة امريكية توأمين ملتصقين من الجنب بساقين اثنتين فقط.

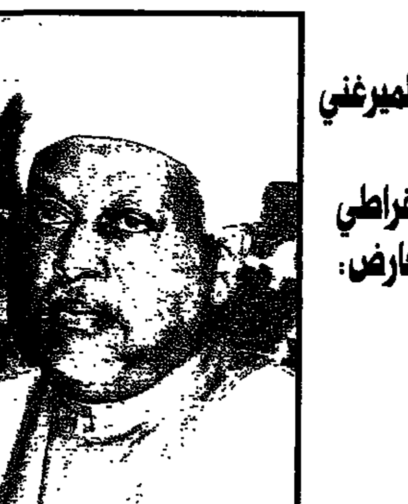
وولد التوأمان وهما بنتان بعملية قيصرية في مركز لوما ليندا الطبي بولاية كاليفورنيا.

وقال الاطباء انهم سينتظرون ما بين ثلاثة الى ستة أشهر قبل ان يقرروا هل سيحاولون فصل التوأمين وهما حالة نادرة جدا لالتصاقهما من الجنب. ويشترك التوأمان في ساقين وفي الكبد والامعاء والكلى والمثانة. وقال الدكتور جيرالد نيستروم الطبيب بالمركز للصحفيين ان حالة التوأمين نادرة للغاية. واضاف «هذه هي اكثر انواع التوائم السيامية ندرة» ووجود ساقين اثنتين فقط بينهما هو اندر الحالات النادرة». وقال اطباء انه لا توجد حالات مسجلة لفصل ناجح لتوأمين سياميين ملتصقين بينهما ساقين اثنتين فقط. وكانت الام واسمها كارين كراو (٢١ عاما) قد رفضت اجهاض حملها عندما علمت ان التوأمين ملتصقان. وقالت في مقابلة تلفزيونية قبل الولادة «على ان اعطيهما فرصة للحياة سواء كانا معاقين ام لا- وسواء بقيا على قيد الحياة ام لا».

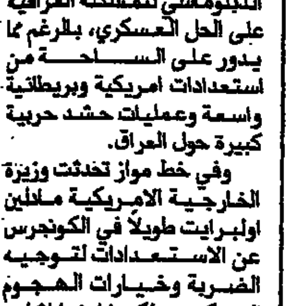
اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

عميقا في الوطن
استراتيجيات جديدة لصندوق الزواج بعد ٥ سنوات على انشائه

قضايا في الصحافة العالمية
اسرار السعادة الاسرية:
في العلاقات الوثيقة تصبح الاشياء الصغيرة مهمة ومؤثرة




حوار
محمد عثمان الميرغني
زعيم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض:
نقبل الحوار كوسيلة للحل



من الحياة

■ اعترف وليم كوهين وزير الدفاع الامريكي بأن دول الخليج العربية لا تؤيد ضرب العراق.. اقرار كوهين هذا جاء بعد ان حضر الرجل إلى المنطقة وسمع وجهة النظر الخليجية واضحة ومباشرة، وبناء عليه قدم كوهين الحديث عن الحل الدبلوماسي للمشكلة العراقية على الحل العسكري، بالرغم مما يدور على الساحة من استعدادات امريكية وبريطانية واسعة وعمليات حشد حربية كبيرة حول العراق.

وفي خط مواز تحدثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت طويلاً في الكونجرس عن الاستعدادات لتوجيه الضربة وخيارات الهجوم العسكري، ولكنها ايضا اشارت الى الجهود الدبلوماسية التي ترغب كل الدول العربية، والخليجية خاصة، في مواصلتها لحل النزاع حول عمليات التفتيش عن السلاح العراقي المحظور.

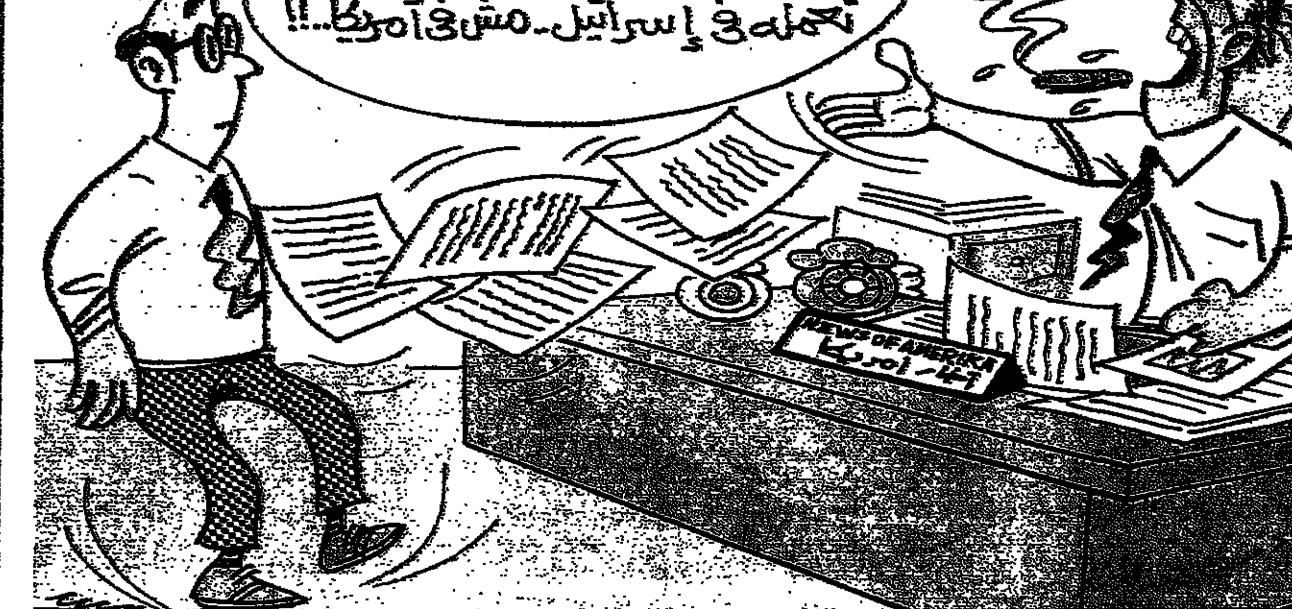
هذه اللغة الامريكية، قد تكون مناورة لامتصاص الرفض العربي لضرب العراق، بينما تجرى استعدادات للضرب على قدم وساق، ولكنها في الحقيقة لم تكن لتصدر من المسؤولين الامريكيين على هذا النحو لولا تبلور موقف عربي رافض لشن اي هجوم عسكري ضد العراق. فالظروف اليوم غير الظروف في اغسطس ١٩٩١.

واذا كانت الاراضي العربية قد فتحت لقوات التحالف الدولي في ١٩٩١ لتحرير دولة الكويت فان الاراضي العربية لا يمكن ان تكون الان معبرا لتدمير العراق وهو لا يكاد يستطيع السيطرة على ارضه.

وكلما زادت قوة دفع الموقف العربي وبانت معالمه بشكل اوضح كلما شكل ذلك قوة ضغط لابد وسيكون لها تأثيرها علي القرار الامريكي. وكلما تماسك الموقف العربي وارتبطت وشائجه ووضحت لغته. كلما شكل ذلك حائط صد عربيا حقيقيا يحول دون انطلاق الهجوم المدمر على العراق، وعلى اي بلد عربي سيأتيه الدور بعد العراق.

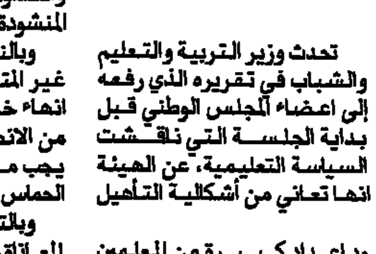
على بغداد التزامات كثيرة يجب ان تؤديها لتكسب ثقة اشقائها بعد ان كسبت تضامنهم وتعاطفهم، وعلي الاسرة العربية عامة ان تطرق كل الابواب لوقف الطوفان الذي ان حل فانه لن يقف عند حدود العراق وحده.

عادل محمد الراشد





وشجون



علي جاسم

تحدث وزير التربية والتعليم والشباب في تقريره الذي رفعه إلى اعضاء المجلس الوطني قبل بداية الجلسة التي ناقشت السياسة التعليمية، عن الهيئة التعليمية، وقال انها تعاني من أشكالية التأهيل والدافعية.

وهذا يعني وجود اعداد كبيرة من المعلمين المواطنين من ذوى المؤهلات المتدنية من حملة الثانوية العامة والتأهيل التربوي، ونسبة كبيرة من المعلمات المواطنات غير المتحمسات للعمل التدريسي.

ولأنهن مواطنات فانه يصعب اتخاذ قرار بانهاء خدماتهن، مما يضع أعباء على العملية التعليمية، إذ لا يتوقع منهن ان يقدمن شيئا يذكر، كما اشار إلى وجود نسبة كبيرة من الهيئة التعليمية من غير المواطنين الذين يأتون للعمل ولا يفكرون الا في جمع وتوفير ما امكن من اموال. كما ان هناك اعداداً منهم تتجه الى الدروس الخصوصية.

وصراحة الوزير في هذا الامر، لا تمنعنا من القول بأن السكوت والتزام الصمت تجاه هذين النموذجين من المعلمين سواء كانوا مواطنين او غير مواطنين، وهما يكل هذا التردي في فقدان الحماس التدريسي بالنسبة للمعلمات المواطنات أو الجري وراء المنفعة الشخصية بالنسبة للمعلمين غير المواطنين، لايخدم خطط وزارة التربية والتعليم لتطوير المعلم والتعليم والنهوض بهما ولا يخدم الطموحات والتطلعات المنشودة للارتقاء بالبرامج التربوية التعليمية.

وبالنسبة للمواطنين وخاصة المعلمات المواطنات غير المتحمسات للعمل التدريسي ليس بالضرورة انهاء خدماتهن كعلاج لهذا الوضع الخاطئ، وليس من الانصاف اتخاذ مثل هذا الاجراء تجاههن بقدر ما يجب مساءلتهن عن سبب هذا الفتور وفقدان الحماس في العمل التدريسي.

وبالتأكيد هذه المساءلة سوف توفر لنا الكثير من المعاناة، من خلال ايجاد السبب المباشر في هذا التدهور النفسي لدى المعلمات المواطنات، وسوف نصل ايضا الى العلاج الامثل الذي يعود بهن الى صوابهن والقضاء على الاحباط الذي يسيطر عليهن وعودة الحماس الى نفوسهن.

وهذا اذا كان السبب نفسه، اما اذا كان غير ذلك، وهذا يعني عدم الرغبة وعدم الميل الى العمل التدريسي، وهنا لابد من ايجاد بديل للمهنة، وما اكثر البدائل.

وبالنسبة للمعلمين غير المواطنين، فالاجراء ابسط من البساطة وجرة قلم كافية. لايجاد البديل المخلص الذي يؤدي العمل بامانة ويقوم برسالته التربوية التعليمية على خير وجه.

ضبط نصف طن «من البنجو» بالخرطوم

■ تمكنت شرطة مكافحة المخدرات من وضع يدها مساء امس الاول على اكثر من نصف طن من مخدر «البنجو» تبلغ قيمتها اكثر من ٤٠٠ مليون جنيه سوداني في منطقتي الفتيحاب وابو سعد بمدينة ام درمان بالعاصمة السودانية بعد متابعة دقيقة استمرت اكثر من شهرين لافراد العصابة التي تعمل في ترويج المخدرات.

والقت الشرطة القبض على سبعة من افراد العصابة الرئيسيين بينهم اثنان من اخطر تجار المخدرات واستولت على عربة لورى وبوكس معدة لتوزيع البنجو على تجار التجزئة بالاضافة الى عدد من بنادق كلاشنكوف.

واوضح مدير شرطة مكافحة المخدرات في تصريحات صحفية ان الشحنة المضبوطة كانت قادمة من منطقة بجنوب دارفور غرب السودان. واتخذت في مسارها طرقا خفية لا تمر بنقاط التفتيش ودفنت بواسطة المروجين خارج ولاية الخرطوم. وقد القت الشرطة القبض على المروجين متلبسين بجرمهم لدى محاولتهم نبش الشحنة لتجار التجزئة.

احذرن الصنابير.. !

■ قال باحثون ان النساء اللواتى يشربن خمسة اكواب او اكثر من ماء الصنابير يتعرضن للاجهاض بنسبة عالية والقوا باللوم على احد نواتج مادة الكلور المستخدم في تنقية المياه.

لكنهم قالوا ان دراساتهم لاتزال مبدئية وحثوا النساء على الا يتجهن الى شرب المياه المعدنية لانها ليست افضل بالضرورة. وبرغم ذلك قالت منظمة حماية البيئة التى ساهمت فى تمويل الدراسة انها تضع فى اعتبارها بالفعل تقليل المعدلات المسموح بها من مشتقات الكلور فى مياه الشرب.

وقال الباحثون ان مادة الترايها لوميثينز الملوثة التى تنتج احيانا من الكلور المستخدم لقتل الجراثيم فى الماء يبدو انها مسؤولة عن عدم اكتمال الحمل. وتتكون الترايها لوميثينز عندما تتفاعل احماض ناتجة عن تحلل مواد نباتية مع الكلور. والنساء اللاتى يتعرضن لمعدلات عالية من الترايها لوميثينز يمكن ان تزيد احتمالات اجهاضهن بنسبة ١٥٫٧ فى المئة مقارنة مع ٩٫٥ فى المئة لمن يقل تعرضهن لها.

ثمرة دُريان- ١٠ كيلوجرامات- التي تعد الفاكهة المفضلة بمنطقة جنوب شرق آسيا وتعرف في بعض المناطق بـ «ثمار الجنة»، ويبلغ ثمنها في تايلاند أكثر من ٣ ملايين بات.



تمثال لرأس الفرعون أمنفيس الثالث في معرض للآثار القديمة نظمه المتحف البريطاني في بومباي احتفالا بالذكرى الخمسين لاستقلال الهند.

«تايتانيك» يعيد الاعتبار للمخرج كاميرون

■ قبل ستة اشهر، توقعت هوليوود ان يكون فيلم «تايتانيك» للمخرج الكندي جيمس كاميرون كارثة شبيهة بمأساة غرق السفينة التي تحمل هذا الاسم. واليوم يعتبر كاميرون مخرج فيلم قد يندرج في فئة الافلام الاعلى ايرادا وان كانت تكاليف انتاجه الاغلى في تاريخ السينما.

وبعد ان انتزع حصة الاسد من الترشيحات الى جوائز الاوسكار بحصوله امس الأول على ١٤ ترشيحا يتوقع ان تستمر ايراداته في الارتفاع وغير الخبراء رأيهم اذ قد يصبح فيلم «تايتانيك» الان اول فيلم في تاريخ السينما تتجاوز ايراداته المليار دولار.

وقالت صحيفة «لوس انجيليس تايمز» ان فيلم تايتانيك «واحد من الافلام النادرة التي تشكل ظاهرة ثقافية عالمية». وذكرت مجلة «فارايتي» المتخصصة من جهتها انه «ظاهرة تبعث السرور والحيرة في عالم صناعة السينما». وانتقد جيمس كاميرون الذي انتج في وقت سابق فيلمي «ترمينيتور» و «ترو لايز» نوبات الغضب التي كانت تعتريه وتدقيقه المفرط في التفاصيل وشروط العمل الخطرة اثناء تصوير بعض لقطات الفيلم. واليوم يرى الخبراء الذين توقعوا نتائج كارثية للفيلم انه سيكون قادرا على ضرب الرقم القياسي الذي حققه فيلم «ستار وورز» (حروب النجم) الذي بلغت عائداته ٤٦٠ مليون دولار في اسواق اميركا الشمالية و «جوراسيك بارك» الذي بلغت عائداته ٩١٤ مليون دولار في الاسواق العالمية.

يضاف الى ذلك العائدات الاضافية الناجمة عن بيع اشرطة الفيديو وحقوق العرض التليفزيوني. ويعتبر شريط اغاني الفيلم وخصوصا الاغنية التي تؤديها المغنية الكندية سيلين ديون الاكثر مبيعا في تاريخ السينما والكتاب المخصص لتصوير الفيلم يحتل المرتبة الاولى لافضل المبيعات.

٩ أجنة.. توائم

■ تناولت زوجة مكسيكية هرمونات لزيادة الخصوبة فاصبحت حبلى بنحو تسعة اجنة.

واستضاف التلفزيون المكسيكى كريستينا جونزاليس وطبيبها من ولاية تشيواوا بشمال البلاد وقالت انها كانت تعالج بالهرمونات لزيادة الخصوبة فاصبحت حبلى بتسعة اطفال.

وقالت جونزاليس للتلفزيون «يقولون ان لدى حملا متعددا.. ربما لى ثمانية او تسعة اطفال».

وقال طبيبها ان خبراء الموجات الصوتية لم يتمكنوا من تحديد عدد الاجنة على وجه الدقة لاسباب فنية.

وولد اول سبعة توائم على قيد الحياة فى العالم فى الولايات المتحدة فى نوفمبر وتبعهم سبعة اخرون فى المملكة العربية السعودية فى وقت سابق من هذا العام.

جامعة أردنية للدراسات العليا

■ يحتضن الاردن مطلع العام المقبل اول جامعة للدراسات العليا في منطقة الشرق الاوسط والتي تعتمد المنهج المتبع في الولايات المتحدة الامريكية. وقال ممثل هيئة التأسيس لجامعة الدراسات العليا الدكتور جريد الخوالدة في تصريح لجريدة (الدستور) الاردنية امس ان تخصصات الجامعة في المرحلة الاولى ستشتمل على الدراسات الانسانية. واضاف ان هذه التخصصات ستشمل العلوم الادارية والادارة الدولية وادارة الجودة والادارة المالية والمصرفية وادارة التجارة الدولية والحكومية وادارة الافراد والاعمال والمحاسبة وتدقيق الحسابات واللغة الانجليزية والحاسوب وعلوم وتكنولوجيا المعلومات والعلوم الاقتصادية والتنمية والقانون الدولي والدراسات الدبلوماسية والاستراتيجية والديمقراطية والسلام وحل النزاعات.

وقال الدكتور الخوالدة ان جامعة الدراسات العليا تشكل مؤسسة اكاديمية عالية التخصص وهى اردنية الجنسية والهوية عربية الثقافة وعالمية التوجه.

٢٧ سنة خطوبة.. خوفا من الزواج

■ قرر خطيبان بريطانيان اعلنا خطوبتهما قبل ٢٧ عاما الزواج قريبا.

وكانت كارول كامبل البالغة في العمر اليوم ٤٨ عاما من منطقة جريت ساتون قد وافقت عندما تقدم لخطوبتها جون فاولز ٤٩ عاما ويعمل في مجال الكمبيوتر بعد ستة اسابيع من تعارفهما لكنها خافت ان يعكر الارتباط الرسمي العلاقة الجميلة بينهما.

الا ان الانسة كامبل قالت فجأة امس الاول لقد قررت ان اتزوج وسوف يتزوج العروسان الشهر المقبل.

٥ ملايين دولار.. فدية

■ بعد احتجاز استمر ثمانية أشهر افرجت عصابة ايطالية عن رجل الاعمال جوزيفي سوفيانتيني ٦٢ عاما مقابل دفع اسرته فدية تردد انها بلغت خمسة ملايين دولار.

وذكرت شبكة يورونيوز الاخبارية الاوروبية امس الاول انه تم اطلاق سراح سوفيانتيني في توسكاني مشيرة الى أن عملية الاختطاف جددت الجدل حول قانون ايطالي ينص على تجميد اصول وممتلكات عائلات ضحايا الاختطاف لمنعها من الرضوخ للخاطفين ودفع فدية.

وكانت الشرطة الايطالية قد قامت بعمليات بحث مكثفة عقب اختطاف رجل الاعمال غير انه حدث تبادل لاطلاق النار بين رجال الشرطة وافراد العصابة انتهى بمقتل شرطي وفرار الجناة.

وقد ارسلت العصابة بعد ذلك رسالة من سوفيانتيني الى احدى محطات التليفزيون الايطالية ناشد فيها اسرته دفع الفدية.

الرقة.. قد تشفع!

■ اعاد مكتب البريد في ولاية نيويورك ساعية بريد تدعى مارثا تشيرى الى عملها بعد فصلها وذلك استجابة لرغبة سكان المنطقة. وكان مدير المكتب قد رفض العاملة لانها بطيئة في العمل وتسير ببطء مثل الاطفال مما يؤخر وصول البريد الى سكان المنطقة التى تعمل بها.

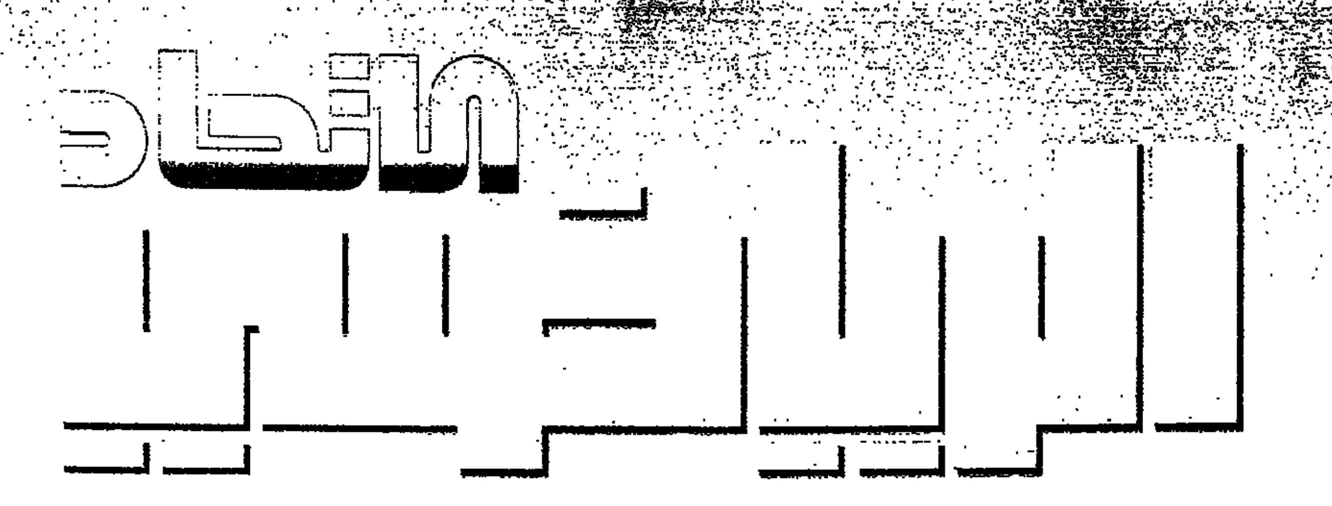
ولكن السكان ارسلوا خطابا للمصلحة يطالبون بعودتها الى وظيفتها وقالوا ان خدماتها الرقيقة لهم على مدى سنوات هى اكثر أهمية لهم من السرعة المطلوبة.



مجموعة من الاستراليين في مطاردة بعير بفرض الاستئناس على اثر تزايد الاهتمام مؤخرا بهذه الثروة في تلك البلاد.

عاشت ١٣٠ سنة بدون زيارة طبيب

■ توفيت امس الاول في بلدة ساكب بمحافظة جرش بالاردن المعمرة فاطمة الأحمد العلي عن عمر يناهز ١٣٠ عاما. وقال ذووها انها لم تزر طبيبا طيلة حياتها وكانت تتمتع بصحة وذاكرة وقوة بصر جيدة ولها من الاحفاد اكثر من ١٣٠ حفيدا وحفيدة.



اللجنة الاولمبية الوطنية تقر المنتخبات والمنافسات الفردية المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك

بطولة أندية التعاون

الوصل يواصل تراجعه ويتعادل مع العربي الكويتي

الخميس ١٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ فبراير ١٩٩٨م

في ختام مباريات الدور الاول

الشارقة يواجه الوحدة في أهم اللقاءات من أجل العودة للمنافسة والشباب مع النصر لتحسين المراكز.. والعين يستضيف الجزيرة غدا

الكبار يتساقطون في بطولة دبي للتنس

جوران وكافلينكوف أحدث الضحايا والمغربي ارازي نجم الدور الاول

في مباراة ادارها بوجسيم بنجاح

المنتخب الامريكي يلحق بالبرازيل أول خسارة مع زاجالو ويثأر لنفسه بعد ٦٨ عاماً

بطولة أمم أفريقيا

بداية موفقة لمصر على حساب موزمبيق واليوم تونس مع الكونغو

مصرع واصابة ١٥ لاعبا سعوديا فى حادث تصادم

■ لقى أربعة لاعبين مصرعهم وأصيب أحد عشر آخرون من فريق نادى الشروق السعودى لكرة القدم إثر حادث مرورى وقع الليلة الماضية خلال رحلة العودة الى مدينة الاحساء (شرق السعودية) بعد أداء مباراة فى دورى الناشئين .

وذكرت صحيفة الرياض السعودية أن السيارة التى كان يستقلها فريق النادى للناشئين لكرة القدم وتقل ستة عشر لاعبا بالاضافة الى بعض الجماهير تعرضت لحادث اصطدام باحدى قنوات الرى بالقرب من مدينة الاحساء بعد أدائهم في احدى المباريات مع نادى الروضة.

وقالت الصحيفة أنه قد نتج عن الحادث وفاة اللاعبين داود الجاسم وعلي حسين الجاسم وعدنان الجاسم وعلى عيسى الحجاب واصابة سبعة لاعبين وسائق السيارة وعدد من المعجبين.

رئاسة الفيفا: الاتحاد الافريقي يؤجل قراره بضعة ايام

■ قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي في كرة القدم خلال اجتماعها امس في واغادوغو على هامش كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين. تأجيل قرارها بشأن رئاسة الاتحاد الدولي (فيفا) بضعة ايام.

وصرح عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي المالي امادو دياكيتيه. الذي انتخب الخميس الماضي عضوا في اللجنة التنفيذية للفيفا عن قارة افريقيا. «سنعلن موقفنا خلال يومين او ثلاثة». وقال «لم نتخذ قرارنا بعد وعلينا مواصلة المشاورات مع باقي الاتحادات».

ومن الصعب تفسير هذا التأجيل. ويرغب بعض اعضاء اللجنة التنفيذية في ان يرشح رئيس الاتحاد الافريقي الكاميروني عيسى حياتو نفسه لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا في حزيران/يونيو المقبل.

وتتجه النية في الاتحاد الافريقي حتى الان الى دعم السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي المرشح المعلن الوحيد حتى اليوم.

والفرضية الاخيرة هي ان حياتو لم يستبعد قبل ايام ان تتقدم افريقيا مرشحا لرئاسة الفيفا. لكنه يبدو حياديا في الظاهر على الاقل.

بلاتيني لا يرغب في الترشيح ويتخذ موقفا

■ اكد رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم ٩٨ ونجم الكرة الفرنسية السابق ميشال بلاتيني انه سيتخذ موقفا في السباق على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عندما تعرف هوية جميع المرشحين في ٧ ابريل المقبل.

واكد بلاتيني مجدداً انه ليس مهتما بمنصب رئيس الفيفا مع انه لم يحدد مستقبله لمرحلة ما بعد المونديال.

واعرب بلاتيني عن رغبته. في حال تعدد المرشحين. في ان يدعم الاتحاد الفرنسي لكرة القدم بقوة مرشحا منهم.

ولم يترشح حتى الآن الا السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي. وكان رئيس الفيفا الحالي البرازيلي جواو هافيلانج دعا الى استيقاظ الاتحادات في فرنسا واسبانيا وايطاليا والبرتغال لعدم السماح لالمانيا بوضع يدها على كرة القدم في العالم من خلال يوهانسون.

وستجري الانتخابات لرئاسة الفيفا في يونيو على هامش مونديال فرنسا.

تغريم برشلونة الاسبانى اربعة آلاف دولار

■ اصدر الاتحاد الاسبانى لكرة القدم غرامة قدرها ٦٠٠ الف بيزيتا (اربعة الاف دولار) على برشلونة الاسبانى لكرة القدم لمعاقبة الفريق على تصرف احد مشجعيه خلال مباراة الفريق مع ميريدا فى الدورى الاسبانى الاسبوع الماضى.

والقى المشجع زجاجة مياه اثناء المباراة على الحكم فيكتور توريز الا انه لم يصب.

وهذا هو ثانى حادث من نوعه هذا الموسم على استاد كامب نو.

واصيب روربرتو كارلوس لاعب ريال مدريد بقداحة القيت عليه من المدرجات واصيب بقطع عميق فى الرأس اثناء مباراة فى كأس السوبر الاسبانى فى اغسطس على الملعب.

استبعاد متزلج كندى من الاولمبياد لتعاطيه الماريجوانا

■ ذكرت اللجنة الاولمبية الدولية امس انه تم استبعاد المتزلج على الجليد الكندى روس ريبالياتى من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية بعد ثبوت تعاطيه الماريجوانا وان ميداليته الذهبية ستسحب.

واضاف فرانسوا كارار مدير عام اللجنة الذى اعلن القرار ان كندا ستتقدم بالتماس ضد القرار بسحب الميدالية واستبعاد ريبالياتى من الدورة التى بدأت فى السابع من فبراير شباط وتستمر حتى ٢٢ فبراير.

واوضح ان هيئة تحكيم مستقلة ستتخذ قرارا بخصوص الامر خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة.

ومضى كارار يقول فى مؤتمر صحفى دعا الى عقده بسرعة «قرارنا هو الغاء نتيجة اللاعب واستبعاده من الالعاب».

واشار الى ان الاختبارات التى اجريت على عينة من بول ريباليانى بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى المنافسات اثبتت تعاطيه الماريجوانا. وقوانين اليابان الدولة المضيفة المتعلقة بالمخدرات صارمة للغاية.

أمم افريقيا

تعادل الكاميرون وغينيا ٢/٢

تعادلت الكاميرون وغينيا ٢/٢ في واغادوغو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الاولى من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وسجل الفونس تشامي (٩) وبيير وومي (٤٤) هدفي الكاميرون. وسليمان اولاري (٤٦) و (٧٦) هدفي غينيا.

في اجتماعها برئاسة بطي آل مكتوم

اللجنة الأولمبية الوطنية تقر المنتخبات والألعاب الفردية المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في بانكوك

■ قررت اللجنة الأولمبية الوطنية في اجتماعها يوم الثلاثاء برئاسة الشيخ بطي آل مكتوم رئيس اللجنة الموافقة على المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك في الفترة من ٦ وحتى ٢٠ ديسمبر ٩٨ وفق الأسس والمعايير المقترحة للجنة التخطيط على النحو التالي:

● الألعاب الجماعية المنتخبات التي حققت النتائج التالية من الأول وحتى الخامس على المستوى الآسيوي ومن الأول وحتى الثالث على المستوى العربي ومن الأول وحتى الثاني على المستوى الخليجي لعام ٩٨/٩٧ على أن تكون الأفضلية للنتائج التي تم تحقيقها آسيويا ثم عربيا ثم خليجيا.

● الألعاب الفردية ستتم على ضوء القائمة المعتمدة بالأرقام والأزمنة والترتيب مع اضافة معيار خاص حول اللاعبين الذين يمكن الوصول بهم الى المشاركة في الالعاب الاولمبية في سيدني عام ٢٠٠٢. وتقرر مبدئيا مشاركة الألعاب الجماعية في كرة القدم، وكرة السلة، وكرة اليد، وكرة الطائرة.

● الألعاب الفردية، ألعاب القوى، السباحة، الدراجات، الرماية، الكاراتيه، البولينج، السنوكر، على أن يتم ترشيح ٥٠٣ لاعبين في الألعاب الفردية. وسيتم التحديد النهائي للألعاب المشاركة جماعية وفردية وعدد المشاركين وفق الميزانية المتاحة.

● اعتماد ترشيح سعادة عبيد يوسف القصير رئيس اتحاد اليد عضوا باللجنة بدلا من العضو السابق ممثل الاتحاد واستنادا للنظام الأساسي وتحديد موعد الجمعية العمومية لعام ٩٧ يوم السبت ٢٨ مارس المقبل.

● الموافقة على استضافة الاتحادات للبطولات التالية البطولة العربية الثالثة عشرة للرجال لكرة السلة. بطولة لقاء الاخاء الخليجي الرابع للرماية. بطولة مجلس التعاون العاشرة للسباحة. استضافة بطولة الامارات الدولية الثانية وبطولة دبي الدولية الثانية وبطولة المرحوم محمد بن خالد القاسمي الثانية وبطولة العين الاولى في البولينج. وبطولة راشد الدولية الثالثة لكرة الطائرة. بطولة كأس رئيس الدولة لقفز الحواجز وبطولة العالم للقدرة في الفروسية، بطولة التعاون لاختراق الضاحية في العاب القوى، بطولة طواف الامارات الدولي الثالث في الدراجات. بطولة منتخبات التعاون لـ ١٦ سنة والبطولة الفردية الأولى للتعاون في التنس.

● تحديد موعد الاجتماع مع ممثلي الاتحادات الرياضية في اللجان التنظيمية لدول مجلس التعاون وذلك يوم الاثنين الموافق ٩٨/٢/٢٣.

● الموافقة على حضور اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية «الأكنو» في الفترة من ٣١/٥ - ٩٨/٦/٥ في أسبانيا، وتقرر تشكيل وفد اللجنة الأولمبية الوطنية الى هذه الاجتماعات برئاسة سعادة أحمد عبدالله بوحسين نائب رئيس اللجنة وعضوية: سعادة أحمد علي عيسى، وسعادة عبيد يوسف القصير.

● الاطلاع على الدعوة الموجهة من اللجنة الأولمبية المصرية لحضور حفل تأبين فقيد الحركة الرياضية الأولمبية المصرية والعربية والعالمية المرحوم المهندس/ أحمد الدمرداش توني وذلك بتاريخ ١٨ فبراير ٩٨ بمبنى اللجنة الأولمبية المصرية بالقاهرة، وتقرر تكليف كل من سعادة الدكتور/ عبدالله عبدالكريم الأمين العام، وسعادة الدكتور محمد سالم سهيل عضو مجلس الادارة لحضور هذه المناسبة.

● كما تقرر تكليف سعادة أحمد ناصر الفردان الأمين العام للجنة الأولمبية الوطنية لحضور اجتماعات الأمناء العامين الآسيويين للجان الأولمبية الوطنية مع مدير التضامن الأولمبي وذلك في الفترة من ٢٤ - ٢٦ أبريل ١٩٩٨ في بانكوك.

● الاطلاع على ما ورد الى اللجنة من ترشيحات الاتحادات الرياضية للدورة المشتركة الدولية الرابعة لمديري وأعضاء وموظفي الاتحادات واللجان الأولمبية والاتحادات الدولية الأولمبية المقرر عقدها من ٧ - ٩٨/٥/١٤ باليونان، وتقرر:

● ترشيح سعادة عبدالله سيف الشامسي عضو مجلس ادارة اللجنة، ومخاطبة الأكاديمية الأولمبية الدولية لمشاركة مرشحي الاتحادات الرياضية الوطنية وذلك على نفقة اتحاداتهم.

● اعتماد المشاركة في المعسكر العالمي للشباب لدورة ناغانو الأولمبية الشتوية في اليابان بمرشحي وزارة التربية والتعليم والشباب بكل من: عادل حسن راشد خميس، وعلي محمد موسى طاهر.

الموافقات

● الموافقة على طلب اتحاد العاب القوى للمشاركة في البطولة التاسعة لاختراق الضاحية «عموم/ شباب» لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستقام بدولة الكويت.

● رفض طلب اتحاد كرة الطاولة المشاركة في بطولة قطر الدولية المفتوحة الرابعة.

تصوير - ربحي سعد

استعدادا للقاء الاخاء الخليجي للرماية

منصور بن طحنون يشيد بدعم سيف بن زايد اعداد خاص لمنتخب الامارات للسيدات

■ العين - الاتحاد: اشاد الدكتور الشيخ منصور بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للرماية رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة لقاء الاخاء الخليجي السادس للرماية بالدعم الكبير والجهد الذي يوليه العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية لدعم رياضة الرماية وخاصة الدعم المادي والمعنوي الكبير لمنتخب السيدات والذي يمثل الامارات في بطولة الاخاء الخليجي لأول مرة.

واكد الدكتور الشيخ منصور بن طحنون أن هذا الدعم سيكون له أثر كبير في تطوير اللعبة وتحقيق الانجازات ايضا.

وكان قد تابع جانبا من تدريبات منتخب السيدات بميدان الرماية بمدينة العين حيث تقام البطولة خلال الفترة من ١٥ - ٢٦ فبراير الجاري.

منتخب السيدات يشارك لأول مرة

وقد صرحت السيدة لولوة خليفة ادارية منتخب السيدات بأن المنتخب سوف يشارك في هذه البطولة لاول مرة وبدعم خاص للارتقاء بمستوى الرماية وكذلك مستوى الراميات ويضم فريق السيدات خمس راميات هن شمة أحمد المهيري وامل عباس محمد وعائشة جامع القبيسي وقدرية عيدروس محمد وسمية صالح مبارك ويشرف على اعداد المنتخب المدربة لوسي دورفوجال واشارت الى ان المنتخب يقيم معسكرا خاصا بمدينة العين وأعد الجهاز الفني برنامج تدريبيا خاصا يبدأ من الثامنة صباحا وحتى الواحدة ظهرا بجانب حصة تدريبية عصرا.


مدرب منتخب الامارات للرماية

اختيار منتخب الشوزن

هذا وقد انتهت ظهر امس التصفيات النهائية لاختيار رماة منتخب الشوزن ممثلنا في البطولة على ضوء نتائج التسجيل في التصفيات حيث تم اختيار الرماة الشيخ أحمد بن حشر آل مكتوم وحمد بن مجرن في مسابقة التراب. بينما اختير سعيد بطي الظريف لرماية الاسكيت وسوف ينضمون الى بعثة المنتخب في مقر اقامته بمدينة العين.

مركز طبي للبطولة

وقد اعدت اللجنة العليا المنظمة مركزا طبيا متكاملا لخدمة ضيوف البطولة والمشاركين فيها وذلك بمقر اقامة الوفود بفندق هيلتون، ويضم طاقما طبيا كاملا بالاضافة الى كافة التجهيزات اللازمة على مدار ٢٤ ساعة. هذا بالاضافة الى المركز الطبي بميدان نادي الرماية.

اجتماع خاص للحكام

وتلقت اللجنة العليا المنظمة للبطولة الاخاء الخليجي السادس قائمة بأسماء الحكام المرشحين للمشاركة في البطولة حسب اللوائح الفنية المنظمة حيث يعقد اجتماع فني خاص للحكام.

بطولة اندية التعاون

الوصل يواصل تراجعه ويتعادل مع العربي الكويتي الأصفر افتقد التجانس وأهدر الفرص السهلة

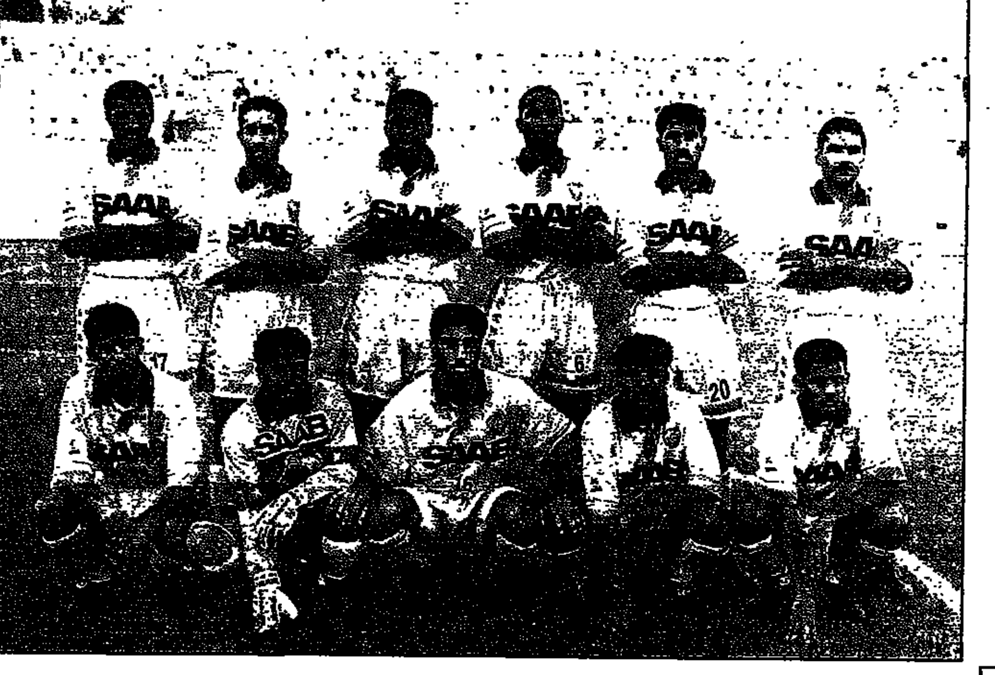
■ مسقط - ابراهيم الديب:

■ واصل فريق الوصل تراجعه في بطولة أندية التعاون لكرة القدم المقامة حاليا في مسقط اثر تعادله امس أمام فريق العربي الكويتي بهدف لكل منهما في اللقاء الذي جرى بينهما في مجمع السلطان قابوس ببوشر وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي. وكان فريق الوصل قد سجل هدفه عن طريق اللاعب ناصر عيسى في الدقيقة ٣٤ من الشوط الثاني بعد ان تلقى تمريرة متقنة من زميله عمر سلطان. وما ان مرت دقيقة واحدة حتى تمكن منصور باشا من احراز هدف التعادل لفريق العربي الكويتي عن طريق ركلة جزاء. بهذا التعادل نستطيع القول ان فريق الوصل قد وضع نفسه في موقف حرج وأصبح طريق المنافسة على البطولة محفوفا بالصعاب والمتاعب خاصة بعد ان تعادل في مباراتين وخسر مباراة واحدة.

جاءت المباراة متوسطة المستوى ولم ترتق فنيا في أغلب فتراتها الى المستوى الذي كان متوقعا من الفريقين وخاصة فريق الوصل الذي لم يوفق في التعامل مع مجريات المباراة بالجدية التي كنا نتوقعها وأهدر خط هجومه بعض الفرص التي لاحت له عن طريق محمد عمر وناصر خميس. وبالرغم من ان الشوط الاول قد جاء رتيبا ومملا الا ان الاداء تحسن نسبيا في الشوط الثاني وخلاله سنحت لفريق العربي الكويتي بعض الفرص السهلة وكانت أبرزها الكرة التي سددها خالد عبدالقدوس ووفق عادل أنس حارس الوصل في تحويلها الى كورنر.

وحاول مدرب الوصل ارثر ان يرفع من اداء لاعبيه في الشوط الثاني فاجرى سلسلة من التغييرات لعب بموجبها خالد شاعل بدلا من علي حسن وحل ناصر عيسى بديلا لراشد حارب واخيرا لعب طارق درويش بدلا من ناصر خميس وفي تقديرنا ان هذه التغييرات لم تضف كثيرا فاستمر اداء الفريق على نفس النهج.

أما مدرب العربي الكويتي فقد اجرى تغييرا وحيدا لعب بموجبه حسين فلكاوي بدلا من خالد جاسم. ادار المباراة الحكم القطري عبدالله القحطاني وانذر كلا من بدر ربيع (العربي) وحميد يوسف (الوصل).



اليوم راحة للفرق المشاركة وممثل الامارات يستعد للقائه الحاسم امام صور

■ تحصل الفرق المشاركة في بطولة مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري لكرة القدم على راحة اليوم الخميس، بعد انتهاء منافسات الجولة الثالثة، وتتدرب فرق العربي الكويتي والهلال السعودي والرفاع المغربي والعربي القطري تدريبا خفيفا استعدادا لبدء منافسات الجولة الرابعة غدا الجمعة. حيث يلتقي الهلال السعودي مع الرفاع الغربي والعربي القطري مع العربي الكويتي.

ويؤدي فريقا الوصل وصور العماني تدريبهما الاساسي استعدادا لمواجهتها الصعبة بعد غد السبت في ختام الجولة الرابعة.

ويتدرب لاعبو الوصل الذين شاركوا في مباراة العربي الكويتي امس الاربعاء تدريبا خفيفا لمدة ساعة واحدة، فيما يتدرب بقية اللاعبين تدريبا عاديا، ويركز أرثر مدرب الفريق على خطة اللعب التي سيواجه بها فريق صور، واهمها مراقبة صانع العاب الفريق المتألق مطر خليفة والمهاجم الصاعد محمد مبارك، ومن المنتظر ان يلعب الوصل بخطة هجومية لتحقيق الفوز لمواصلة مشوار البطولة.

استقالة بيلاتشي جاهزة بعد الاعتداء عليه

تطورت الامور بسرعة داخل فريق الهلال السعودي عقب مباراة الفريق مع صور العماني والتي انتهت بالتعادل ٢/٢ ونجاة الفريق من هزيمة محققة، بعد حدوث اشتباك داخل غرفة الملابس بين المدرب بيلاتشي وعبدالله الجمعان لاعب الفريق الذي طلب منه المدرب الخروج في الشوط الثاني بعد نزوله مشاركته في المباراة لمدة ٢٠ دقيقة مما اثار حفيظة اللاعب ورفض الخروج، ثم عاد المدرب وطلب منه الخروج بعد ٧ دقائق واستجاب اللاعب للامر وخرج من الملعب وسط دهشة الجميع من قرار المدرب.

وحمل بيلاتشي مسؤولية الهدف الثاني لصور لعبدالله الجمعان في غرفة الملابس وتطور النقاش بينهما وقام اللاعب بالاعتداء على المدرب واتهمه بانه السبب وراء انخفاض مستوى الفريق، مما اضطر بلاتشي الى اعلان رفضه الاستمرار مع الفريق بعد البطولة. وابدى رغبته في مغادرة مسقط عائدا الى بلاده.

وبسؤال الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال عن هذه الاحداث نفى ذلك قائلا لا يوجد اي خلافات بين اللاعبين والجهاز الفني، ولا بين اللاعبين وبعضهم البعض. واضاف تعليقا على قرار المدرب بتبديل اللاعب عبدالله الجمعان بعد نزوله ان المدرب له وجهة نظر فنية ويجب احترامها وقال اننا سنجلس مع المدرب ونبحث معه كل امور الفريق، ومن المنتظر ان يتخذ الامير بندر بن محمد قرارا بابعاد اللاعب عبدالله الجمعان من الفريق حتى نهاية البطولة وحول مشاركة الهلال بدون اللاعبين الدوليين في تصفيات البطولة الاسيوية قال ان الفريق سيشارك بكل لاعبيه حرصا منه على الفوز بالبطولة الاسيوية، وكان مقررا مشاركة الهلال بدون لاعبيه الدوليين في اولى مبارياته بالبطولة الاسيوية.

وعلى الجانب الآخر رفض اللاعب عبدالله الجمعان التعليق على ما حدث داخل غرفة الملابس وقال انه في انتظار ما ستقرره ادارة الفريق.

الهيئة العامة تكرم الوفود المشاركة

تقيم الهيئة العامة لانشطة الشباب الرياضية والثقافية بسلطنة عمان مساء اليوم الخميس حفل تكريم للوفود المشاركة في البطولة بمقر اقامة الوفود، يرعى الحفل عبدالله اليعربي نائب رئيس الهيئة. ويتم خلاله تبادل الهدايا والدروع التذكارية.

احداث الهلال الغت المؤتمر

تسببت الاحداث التي وقعت داخل غرفة ملابس فريق الهلال السعودي عقب مباراته مع صور العماني في الغاء المؤتمر الصحفي الذي كان مقررا عقده بعد المباراة. ولم يحضر المدرب بيلاتشي ولا مساعده منصور المنصور، وانتظر مساعد مدرب صور حديد الغيلاني ورجال الاعلام حضور احد منهما لكن دون جدوى مما اضطر عبدالرحيم الحجري مسؤول المؤتمرات الصحفية الى الغاء المؤتمر.

اتحاد الشرطة يعتذر عن عدم المشاركة في البطولة العربية للماراثون بليبيا

تنظيم بطولة العاب القوى بمضمار شرطة دبي واختراق الضاحية على بحيرة خالد بالشارقة

■ برئاسة العميد سالم عبيد الشامسي عقد مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي اجتماعا بنادي ضباط الشرطة بأبوظبي لبحث عدد من الموضوعات الهامة الخاصة بالنشاط المحلي والعربي والدولي وتم اعتماد نتائج بطولات الشرطة التي نظمت منذ انطلاق الموسم الرياضي حتى الآن والتي تمت في اطار البرنامج السنوي للنشاط الرياضي.

استعراض كافة ترتيبات اقامة بطولة الشرطة السنوية لاختراق الضاحية والتي تقام بالشارقة تحت رعاية العميد/ محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة لمسافة ١٠ كم حول بحيرة خالد حتى مركز شرطة البحيرة يوم السبت الموافق ٢٨ فبراير القادم في الساعة الرابعة مساء.


العميد سالم عبيد الشامسي

استعراض كافة الترتيبات الخاصة باقامة بطولة الشرطة لالعاب القوى تحت رعاية اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي خلال الفترة من ٢ الى ٤ مارس القادم على استاد شرطة دبي وتتنافس فيها فرق الشرطة في ١٠٠م/ ٢٠٠م/ ٤٠٠م/ ١٥٠٠م/ جلة/ والتتابع ٤ × ٤٠٠م.

ومن خلال نتائج الفرق يتم تحديد الترتيب العام. والجدير بالذكر ان هذه البطولة تحظى باهتمام خاص نظرا لوجود معظم لاعبي المنتخب الوطني العاملين بسلك الشرطة وشهدت هذه البطولات تحطيم العديد من الارقام.

تكليف الجهاز الفني بعقد اجتماع لمسؤولي ومدربي فرق الشرطة المشاركة في اختراق الضاحية والعاب القوى يوم السبت القادم بنادي ضباط الشرطة بالشارقة ودبي لبحث كافة ترتيبات اقامة هاتين البطولتين والتنسيق مع اتحاد الامارات لالعاب القوى.

كما قرر مجلس الادارة اقامة بطولة الشرطة السنوية للرماية بالشارقة بميادين الخضيرة بالتنسيق مع شرطة الشارقة والتي تشارك فيها كافة الادارات العامة للشرطة والتي تنظم سنويا.

وانطلاقا من حرص مجلس الادارة على اعداد الكوادر الوطنية وصقلها من منتسبي الشرطة وفي اطار التعاون مع المؤسسات والهيئات الاهلية اقر المجلس برنامج الدورات التدريبية والمحاضرات التي تنظم خلال عام ٩٨ وبالتنسيق مع الادارة العامة للتخطيط بوزارة الداخلية ومركز اعداد القادة والاتحاد العربي للشرطة.

وعلى صعيد الانشطة العربية قرر المجلس الاعتذار عن المشاركة في البطولة العربية الاولى للعدو (نصف ماراثون) لمسافة ٢١ كيلومترا والتي تنظمها الجماهيرية الليبية يوم ٢٨ فبراير الحالي في اطار احتفالات الشرطة الليبية باعياد سلطة الشعب وعيد الشرطة، نظرا لضيق الوقت خاصة وان منتخبات الشرطة حققت نتائج مميزة في الماراثون خلال مشاركاتها في بطولات العالم باسبانيا واليونان.

عرض العقيد/ مطر حميد امين السر العام قرارات الجمعية العمومية/ للاتحاد الرياضي العربي للشرطة التي عقدت بالقاهرة وبرنامج المسابقات العربية التي تقام خلال ٩٨ ومنها اقامة بطولة كرة القدم العربية الرابعة في لبنان بالنصف الثاني من العام.

ومن خلال مناقشة النشاط الدولي استعرض المجلس موافقة الاتحاد الدولي للشرطة على طلب شرطة الامارات تأجيل بطولة العالم الاولى للرماية والتي كان مقررا لها نهاية عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠٠٠م لمزيد من الاستعداد لهذا الحدث العالمي الكبير خاصة ومن المنتظر مشاركة اكثر من ٥٠ دولة في بطولة الرجال واكثر من ٢٠ دولة ببطولة السيدات وتشكيل لجنة برئاسة العقيد عبدالله جمعة رئيس لجنة الرماية بالاتحاد الدولي لاعداد دراسة كاملة حول الاستعداد لهذه البطولة وتكليف الجهاز الفني بوضع قواعد وشروط البطولة وحصر الميادين المتوفرة بالدولة والتي يمكن الاستفادة منها.

الموافقة من حيث المبدأ في المشاركة ببطولة العالم الثالثة للبنتاثليون والتي تقام ببولندا عام ٩٩ ووضع خطة اعداد المنتخب من الآن حتى موعد البطولة.

تشكيل المكتب التنفيذي برئاسة العقيد/ عبدالله احمد جمعة وعضوية كل من:

المقدم/ محمد حميد سيف، الرائد/ عبدالله شهيل، الرائد/ عبدالملك جاني، الرائد/ راشد جداح، الرائد/ خليفة مبارك.

بوعميم وعبيد الله يمثلان الامارات في بطولة الجولف العالمية ببيروت

■ يغادر الى بيروت نجما المنتخب الوطني للجولف محمد جمعة بوعميم وعبدالله عبيد الله لتمثيل الدولة في البطولة العالمية للجولف التي تقام على هامش مهرجان بيروت للتسوق وتشارك فيها عدة دول من جميع انحاء العالم حيث يمثل كل دولة لاعبان اثنان. واعرب كابتن منتخبنا للجولف محمد جمعة بوعميم عن سعادته بالمشاركة في هذه البطولة التي سيشارك فيها خيرة نجوم الجولف في العالم وقدم الشكر للاتحاد اللبناني للجولف على اتاحة الفرصة امامهم للمشاركة في البطولة ولشركة اتورث لتوفيرها الملابس اللازمة للاعبي منتخب الامارات.

خالص العزاء للزميل فاروق عامر

■ تتقدم أسرة «الاتحاد الرياضي» بخالص العزاء وصادق المواساة إلى الزميل فاروق عامر في وفاة ابن عمه صقر عامر الذي وافته المنية في سوريا تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الكبار يتساقطون في بطولة دبي للتنس

الكرواتي جوران والروسي كافلينكوف أحدث ضحيتين
المغربي هشام أرازي النجم اللامع للدور الاول

= تغطية - محمود الربيعي
تصوير اسماعيل قيلي

■ تواصل بطولة دبي المفتوحة للتنس مفاجآتها الغريبة.. ومساء أمس الاول وفي سهرة اليوم الثالث من البطولة تساقط النجوم الكبار واحدا تلو الآخر.. وحقق المغربي هشام أرازي واحدة من أكبر مفاجآت البطولة!.

وضحايا اليوم الثالث هما يفجيني كافلينكوف المصنف السابع على العالم والمرشح الثالث للفوز ببطولة دبي.. والكرواتي الشهير جوران ايفانيسيفيتش المصنف السادس عشر على العالم والمرشح الثامن لبطولة دبي.

وكان المغربي هشام أرازي المصنف رقم (٤٠) على العالم هو صاحب المفاجأة المدوية عندما حقق فوزا سهلا على الروسي كافلينكوف حيث فاز عليه ٦/٢ و٦/١ في مباراة أشبه بكسر عظم لم يصدقها أكثر المتشائمين.. فالهزيمة واردة ولكن ليس على هذا النحو الذي فعله أرازي في منافسه الشهير كافلينكوف.

والمفاجأة الثانية كان بطلها كارلوس مويا الأسباني المصنف رقم (٢١) عالميا فقد استطاع أن يحقق فوزا سهلا آخر على ذائع الصيت الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش وهزمه ٦/٢ و٦/٣.

وفي المؤتمر الصحفي الذي أعقب المباراة تحدث اللاعبان الخاسران كافلينكوف وجوران وبررا الهزيمة القاسية بالارهاق وعدم خلودهما للراحة لفترة كافية وعدم تدربهما بدبي قبل البطولة وكان كافلينكوف قد حضر الى دبي من بطولة اسبليت بعد أن لعب المباراة النهائية فيها.. كما أن جوران كان قد وصل لتوه بعد مشاركته في بطولة كرواتيا وفوزه ببطولتها.. وكان قد وصل بالطائرة بعد ساعات معدودة من انتهاء هذه البطولة.

الروسي كافلينكوف قال لم يكن لدي متسع من الوقت.. ولم أتدرب في دبي وبالمناسبة اللعب في دبي يحتاج من اللاعب الى بعض الوقت لكي يتأقلم.. وكان يجب على أن أحضر قبل يومين من البطولة على أقل تقدير ولكن كان ذلك يبدو صعبا وهذه هي حياة اللاعبين المحترفين الذين يتنقلون باستمرار من بلد الى بلد ومن بطولة الى بطولة دون راحة.

واتفق الكرواتي جوران مع زميله الروسي وقال أنهيت عام ٩٧ لأول مرة خارج العشرة الأوائل وخسارتي من هشام تعني لي المزيد من التراجع في التصنيف.. وحقيقة فأنا لم أتدرب جيداً في دبي وهذا يعني أن مهمتي في عام ٩٨ سوف تكون صعبة للغاية!.

وقال جوران أمام اللاعب كارلوس مويا لابد وأن تكون مستعدا لأنه لاعبا ليس سهلا.. وعموما أنا راض عن الهزيمة وقد قدمت كل ما أستطيع في ظل ظروفي وحتى لو لعبت أفضل ماكان لي أن أفوز وأنا على هذا النحو من الأجهاد!.

وتحدث هشام أرازي مبديا سعادته الغامرة بفوزه الكبير على أحد اللاعبين الكبار المعروفين وقال منذ خسارتي من سامبراس في بطولة استراليا قبل عدة أيام وأنا في حالة فنية ومعنوية مرتفعة لأنني قدمت مباراة كبيرة أمام أفضل لاعب تنس في العالم.. لقد شعرت أن مستواي في تصاعد وانتهزت فرصة أن خصمي مرهق وضغطت عليه مع كل احترامي وتقديري لأدائه.. وقال هشام أرازي معلنا خبرا جديدا مفاده أنه بعد فوزه على كافلينكوف سوف يتفرغ من بطولة الفردي ولن يشارك في بطولة الزوجي.

وشهد اليوم الثاني للبطولة وفي اجمل السهرات التي امتلأت فيها مدرجات الملعب الرئيسي بنادي الطيران بالجماهير العاشقة للتنس وقعت كبرى المفاجآت عندما صعق اللاعب التشيلي مارسيلو ريوس بخسارته امام النيوزيلندي بريت ستيفن بنتيجة ٦/٢ و٦/٣ ووجه المفاجأة ان ريوس هو المصنف الثاني في البطولة واحد المرشحين الاقوياء للفوز ببطولتها.. وقد نال هذا التصنيف وحظي بهذا الترشيح بعد ان وصل للمباراة النهائية في بطولة استراليا المفتوحة قبل بضعة ايام لكنه خسر امام التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا في مباراة لازال عشاق التنس يتحدثون عنها حتى الآن.. وكان ريوس قد تأهل لنهائي استراليا بعد تمكنه من الفوز على سامبراس في مفاجأة مدوية ستظل كثيرا في ذاكرة التنس العالمي.. ولم تكن هذه المباراة وحدها هي قمة المفاجأة في بطولة دبي.. بل كانت هناك مباراة اكثر اثارة واكثر جاذبية زحفت اليها الجماهير في سهرة لا تنسى من اجل معرفة ما سوف تسفر عنه معركة الاسطورة الالماني بوريس بيكر مع الصاروخ الانجليزي الصاعد تيم هنمان.. وكم كانت المفاجأة اكثر من سارة للجماهير عندما استعاد بيكر بريقه المعتاد وقضى على هينمان بنتيجة ٧/٥. ٦/صفر من خلال اداء عال جعل كل الانظار تتجه نحو بيكر من جديد.. وبسرعة اصبح احد المرشحين الاقوياء لنيل لقب بطولة دبي ٩٨.

جواز السفر والمفاجأة

وقد يلوم ريوس نفسه لهذه الخسارة التي يعود سببها الى وصوله المتأخر الى دبي. فبعد عودته الى ولاية فلوريدا الامريكية حيث يعيش بعد مشاركته في بطولة استراليا المفتوحة للتنس ووصوله الى مباراتها النهائية. اراد الطيران الى دبي ليلة الجمعة الماضية الا انه نسي جواز سفره وبالتالي اخر موعد سفره الى دبي حتى يوم الاحد الماضي. و وصل ريوس دبي ليل الاثنين الماضي. واعترف انه لا يزال منهكا من الرحلة ولم يكن لديه الفرصة للتدريب قبل المباراة.

اما بيكر الذي رسم لنفسه خطة المشاركة في ١٠ او ١٢ بطولة فقط خلال هذا العام. برهن للجميع انه لايزال واحدا من اعظم لاعبي التنس في العالم حيث استطاع تحقيق انتصار قوي على النجم البريطاني تيم هنمان.

وعد بيكر

ووعد بيكر ان يعود الى دبي من جديد العام القادم في حال حقق نتائج جيدة في موسمه الرياضي لهذا العام. ويعد هذا انجاز وشرف كبيرين لبطولة دبي المفتوحة للتنس.

وقال بيكر: لا اريد ان استمر في السفر ١١ شهرا على مدار السنة. حان الوقت الذي تكون العائلة اهم من التنس. هدفي هو ان اتمتع بشكل جيد بلعبة التنس وازور اماكن لم اذهب اليها من قبل».

وعن مجريات اليوم الثاني من بطولة دبي، تأهل المصنف الاول في البطولة اللاعب يوناس بيوركمان الى الجولة الثانية من بطولة دبي المفتوحة للتنس بعد ان حزم اللاعب المغمور ديفيد نينكن من جنوب افريقيا بنتيجة ٦/١ و ٦/٣ . بينما مني بطل فرنسا المفتوحة السابق سيرجي بروجيرا بهزيمة قاسية على يد الامريكي جيف تارانجو ٦/٢ و ٦/٣:

وكان بيوركمان مسيطرا على مجريات المباراة براحة تامة امام نينكن حيث تقدم عليه ٢/صفر بعد ان استطاع كسر ارسال نينكن واتبعها ب ٤/صفر عندما ارتكب خطأ مزدوجا في نقطة البريك. وكان السويدي بيوركمان متأثرا في لعبة وبدا في طريقه نحو فوز ساحق عندما تقدم بمجموعة ٤/١.

وقال بيوركمان الذي يشارك في بطولة دبي لاول مرة عن المباراة مع نهاية المباراة استطاع نينكن الحصول على فرص اكثر للتقدم وكان على ان اواجه تقدمه هذا بقوة وجهد كبيرين. الا انني كنت سعيدا بمستوى لعبي طيلة المباراة. كانت ارسالاتي جيدة. واستطيع القول ان مباراة اليوم كانت بداية موفقة لي وامل ان اتقدم اكثر.

واستطاع اللاعب تارانجو الاستفادة من عدم تركيز خصمه ويسجل فوزا مريحا على اللاعب بروغيرا المصنف خامسا. وفشل الاسباني بروغيرا في يقدم مستواه المعهود بـ... بعض اللمحات القوية له بين الفينة والاخرى في المباراة.

وعن ذلك قال تارانجو: كان يجب علي ان احافظ على تركيزي ... على خصم ... ان ... النقاط لانه يجب ان يلعب ثلاث او اربع كرات قبل ان يكسب نقطة. وهذا كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

واعترف بروجيرا بانه لم يكن مستعدا للمباراة ولم ينجح في ... بزمام المباراة.

وقال بروجيرا: كانت مجريات المباراة سريعة جدا ولم يكن لدي الوقت للتركيز على ضرباتي.

تجدر الاشارة الى ان بطولة دبي المفتوحة للتنس ١٩٩٨ تبلغ قيمة جوائزها النقدية مليون دولار امريكي والتي تدخل عامها السادس تقام حاليا على ارض استاد دبي للتنس وتستمر حتى ١٥ فبراير الجاري تحت رعاية الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

بوريس بيكر

بيكر «الأسطورة العجوز» يستعيد بريقه ويطيح بالصاروخ الانجليزي هنمان في قمة مباريات الدور الاول

مارسيلو ريوس

صحفيون بلا مقاعد في بطولة التنس..!

■ فوجئت وأنا أتسلم بطاقتي الصحفية من المركز الاعلامي لبطولة دبي الدولية المفتوحة للتنس والتي ترعى الجوانب الاعلامية فيها شركة «بروموسفن» ان البطاقة تحتوي على جملة اعتراضية مكتوبة باللغة الانجليزية بالطبع!! والجملة معناها ان المقاعد في البطولة غير مضمونة لرجال الاعلام!!

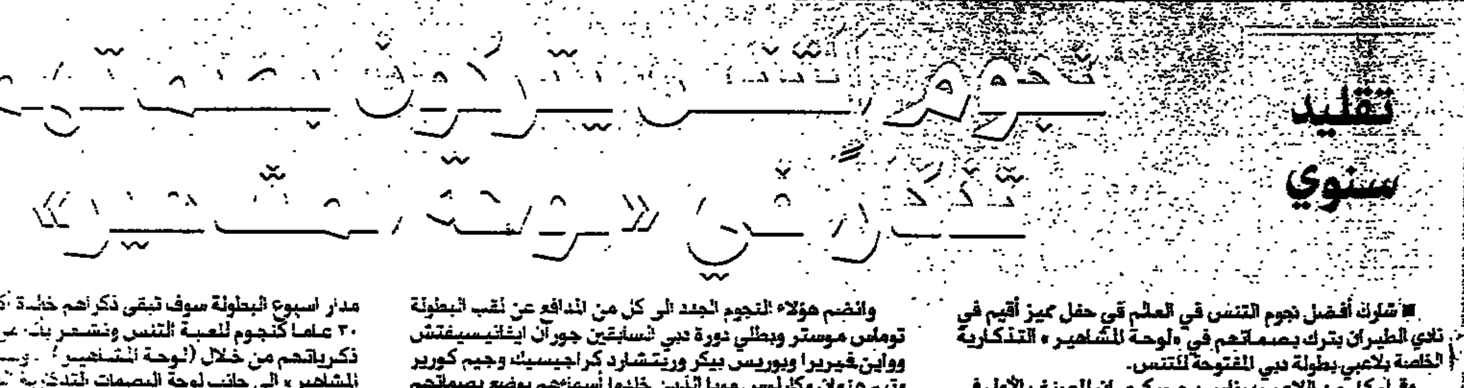
وعلى الفور تحركت وتقابلت مع احد المسؤولين عن التنظيم الاعلامي للبطولة وتساءلت كيف يجوز اصدار بطاقة للصحفي تحمل هذه الكلمة الاستفزازية.. وكيف للصحفي ان يؤدي عمله دون ان يكون له مقعد خاص في الملعب يؤدي من خلاله عمله اليومي؟!

واستمرت تساؤلاتي نظرا لغرابة الموقف وقلت: هل هناك بطولة في العالم تصدر بطاقة للصحفي دون ان توفر له مكان المشاهدة في الملعب!! وماهي قيمة البطاقة اذن؟! وهل هذا الاسلوب ينطبق على الصحفيين الاجانب أم على الصحفيين المحليين فقط؟ وحتى لو كان ينطبق على الصحفيين الاجانب فنحن لا نرضى ذلك لضيوفنا.. وفي نفس الوقت نحن لا نرضى على انفسنا هذا الموقف المهين اذا كان ينطبق علينا فقط!!

انني اذا كنت أشيد بشركة «بروموسفن» التي تؤدي عملها الاعلامي على احسن ما يكون من خلال كوادر مؤهلة ونشطة تقدم كافة المعلومات لرجال الاعلام وتهيئ لهم مكانا مناسبا لكتابة تقاريرهم الصحفية.. إلا انني في نفس الوقت لا اعفيها من مسؤولية عدم الحرص على تدابير مقاعد في ملعب البطولة للصحفيين المسؤولين عن مد صحفهم برسالة يومية مطولة.. والنوع الاكبر للاشارة عن عدم وجود مقاعد في صدر البطاقة المعلقة على صدور الصحفيين (!!) فهل يجوز ذلك؟ أترك الامر لاصحاب الامر.. ورفقا لاعلامنا المحلي.. فهو بالمناسبة مؤهل وعلى درجة عالية من ادواته وهو المواجهة المحلية امام الاعلام الاجنبي.. وامام لاعبي البطولة.. انني بصراحة أخجل ان التقي بأحد المسؤولين أو أحد النجوم وانا احمل على صدري بطاقة تنتقص من حقوقي المهنية.. وحقوق مؤسستي

(م. ر)

تقليد سنوي



■ شارك أفضل نجوم التنس في العالم في حفل مميز أقيم في نادي الطيران يترك بصماتهم في «لوحة المشاهير» التذكارية الخاصة بلاعبي بطولة دبي المفتوحة للتنس.

وقام كل من اللاعب يوناس بجوركمان المصنف الأول في البطولة والرابع في العالم ومارسيلو ريوس الذي لعب في نهائي بطولة استراليا المفتوحة للتنس ويفيجيني كافلنيكوف واللاعبين الأسبانيين سيرجي بروجيرا والبيرت بيراستيجي واليكس كورتيخا بوضع بصماتهم في «لوحة المشاهير» التذكارية الموجودة في ستاد دبي للتنس والمخصصة لمشاهير التنس الذي يشتركون في بطولة المليون دولار والمصنفة ضمن بطولات دوري الاتحاد الدولي للاعبي التنس المحترفين.

وانضم هؤلاء النجوم الجدد الى كل من المدافع عن لقب البطولة توماس موستر وبطلي دورة دبي السابقين جوران ايفانيسيفيتش ووايـن فيريرا وبوريس بيكر وريتشارد كراجيسيك وجيم كورير وتيم هنمان وكارلوس مويا الذين خلدوا أسماءهم بوضع بصماتهم التذكارية في «لوحة المشاهير» في بطولة العام الماضي.

وأصبح الاحتفال الخاص بوضع بصمات نجوم التنس تقليدا سنويا في بطولة دبي المفتوحة للتنس الذي أوجدته سوق دبي الحرة الجهة المالكة والمنظمة للبطولة.

وفي هذا الاطار قال كولم ماكلوكلين المدير الاداري لسوق دبي الحرة: «لاتزال بطولة دبي فتية إلا أنها تدون تاريخها بنفسها». وأضاف: «ان أبطال التنس الذين يلهبون الجماهير حماسا على مدار اسبوع البطولة سوف تبقى ذكراهم خالدة أكثر من ١٠ أو ٢٠ أو ٣٠ عاما كنجوم للعبة التنس ونشعر بأنه من ... ذكرياتهم من خلال (لوحة المشاهير) ... «لوحة المشاهير» الى جانب لوحة البصمات التذكارية الخاصة ببطولة العام الماضي في غرفة المجلس التي تقع تحت المنصة الملكية في ستاد دبي للتنس.

وعن هذا العمل التذكاري قال نجم التنس السويدي يوناس بجوركمان: «لم يسبق لي ان شاركت بمثل هذا التقليد الرائع في أي مكان في العالم. انه عمل تذكاري جيد لبطولة دبي المفتوحة للتنس». وقال اللاعب الاسباني اليكس كورتيخا المصنف حاليا العاشر في العالم: «انه تقليد عظيم».

افتتاح بطولة كأس اتحاد المؤسسات لكرة القدم

■ اوقعت القرعة العلنية لبطولة كأس اتحاد المؤسسات لكرة القدم المشتريات بطل الدوري مع ادما بطل كأس الشيخ سلطان في افتتاح مباريات البطولة التي سوف تنطلق يوم السبت ١٤ فبراير على استاد سلطان بن زايد بمقر اتحاد المؤسسات وتنتهي البطولة يوم الاحد ٢٩ مارس ١٩٩٨.

تقام المباراة الاولى الساعة ٥٫٢٠ مساء يليها المباراة الثانية وفي نفس المجموعة الاولى حيث يلتقي فريقا بلدية ابوظبي مع اليرموك من مدينة العين الساعة ٧٫٢٠ مساء ومن المعروف ان بطولة كأس الاتحاد فاز بها فريق ادما عام ٩٦ وفريق دائرة الاشغال عام ٩٧.

اقيمت مراسم اجراء القرعة بمقر الاتحاد تحت اشراف سعادة ضاحي السويدي امين السر العام للاتحاد والذي رحب نيابة عن معالي رئيس واعضاء مجلس الادارة بالحضور وهنأ الفرق المشاركة لاول مرة وهي اليرموك من العين ثم رحب بعودة فريقي شرطة ابوظبي والجنسية والاقامة الى نشاط كرة القدم بالاتحاد وحضر القرعة الكابتن فتحي نصير المدير الفني للاتحاد الذي تولى شرح اللائحة الفنية للبطولة ونظام القرعة التي تمت بأسلوب علمي ومقنن وادخل على نظام المسابقات بعض الطرق الحديثة في اقامة البطولات.

قرعة بطولة الامارات المفتوحة للكاراتيه للناشئين

■ اجريت في تمام الساعة السادسة مساء الثلاثاء بمقر الاتحاد بدبي قرعة بطولة الامارات المفتوحة للكاراتيه للناشئين للدرجة الاولى (تحت ١٨ سنة) للكاتا فردي وجماعي، والكومتيه فردي وجماعي. والتي ينظمها الاتحاد ضمن خطة النشاط السنوي للموسم ٩٧/ ١٩٩٨م. وسوف تقام البطولة غدا الجمعة ١٩٩٨/٢/١٣م على صالة نادي الوصل الرياضي بدبي. هذا وقد قام باجراء القرعة لجنة المسابقات بالاتحاد المكونة من السادة محمد سلطان النيادي، عادل سلامة، عبدالاله، عبدالرحمن الحداد، وبحضور علي غلوم اهلي (عضو مجلس الادارة)، ومندوبي ومدربي الاندية المشاركة بهذه البطولة. هذا وسوف يشارك بتلك البطولة عدد ٥٠ لاعبا من حملة الحزام الاسود. يمثلون عدد ٨ اندية وهي: الوصل، النصر، الشارقة، العين، مركز الشوتوكان، مركز ديرة، النادي الثقافي العربي، مركز الوفاء. وتعتبر هذه البطولة من البطولات القوية التي ينظمها الاتحاد نظرا لمستوى اللاعبين المشاركين بها ودرجة الاحزمة المتقدمة الحاصلين عليها. ومن ناحية اخرى كذلك انهى الاتحاد الاستعدادات الخاصة باقامة بطولة الامارات المفتوحة للكاراتيه للناشئين للدرجة الثانية (تحت ١٨ سنة) للكاتا فردي وجماعي، والتي سوف تقام يوم الجمعة الموافق ١٩٩٨/٢/٢٧م على صالة نادي الشباب الرياضي بدبي.

نتائج تصفيات بطولة الشطرنج بمنطقة الشارقة التعليمية

■ اسفرت النتائج النهائية للتصفيات بطولة الشطرنج للمدارس على مستوى منطقة الشارقة التعليمية والتي اقيمت بنادي الشارقة الثقافي للشطرنج عن النتائج التالية:

اولا - المرحلة الثانوية:

المركز الاول - سعود محمد احمد - مدرسة العروبة، المركز الثاني - اسماعيل حسن يوسف - مدرسة حلوان، المركز الثالث - صقر عبدالله احمد - مدرسة حلوان، المركز الرابع - عبدالباسط سعيد اسماعيل - مدرسة العروبة، المركز الخامس - سعيد علي الطاهر - مدرسة حلوان، المركز السادس - محمد حسن يوسف - مدرسة حلوان.

ثانيا - المرحلة الاعدادية: - المركز الاول - حسن علي الطاهر - مدرسة الشهباء، المركز الثاني - عبدالله حسن عبدالله - مدرسة عبدالله السالم، المركز الثالث - محمد حسين عبدالله - مدرسة محمد الفاتح، المركز الرابع - عمران اسد اكبر - مدرسة الشهباء، المركز الخامس - هيثم سعيد اسماعيل - مدرسة معاذ بن جبل، المركز السادس - نواف عبدالواحد - مدرسة معاذ بن جبل.

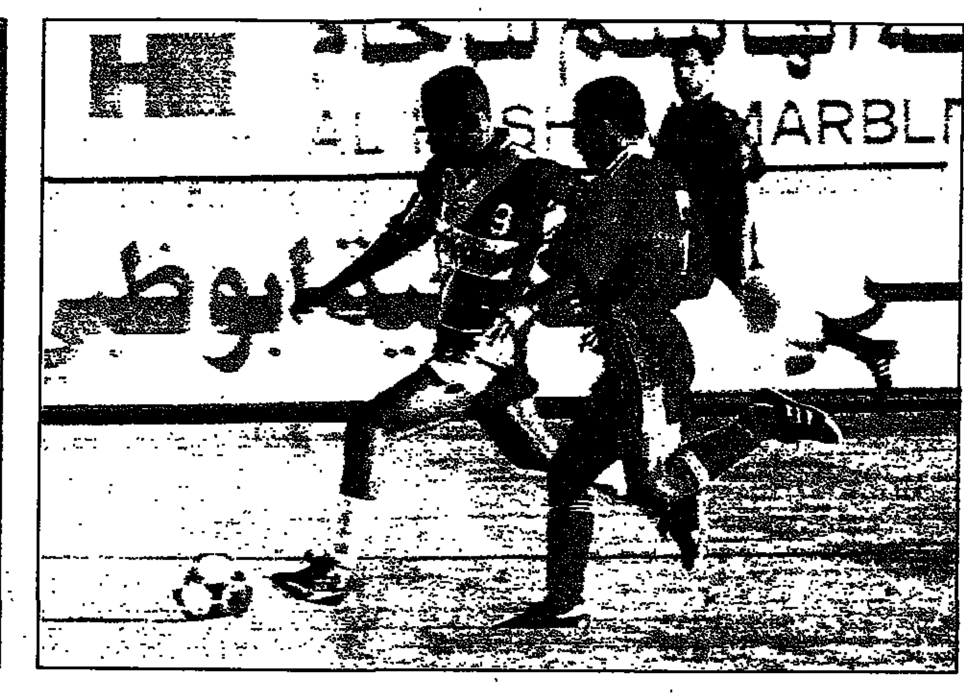
ثالثا - المرحلة الابتدائية: المركز الاول - ماجد سعيد اسماعيل - مدرسة علي بن ابي طالب، المركز الثاني - جاسم محمد ابراهيم - مدرسة علي بن ابي طالب، المركز الثالث - ابراهيم محمد ابراهيم - مدرسة علي بن ابي طالب، المركز الرابع - عمر مراد - مدرسة علي بن ابي طالب، المركز الخامس - عبدالله علي الطاهر - مدرسة ابن خلدون.

الدور الثاني في دوري الطاولة

الجزيرة يبدأ مشواره بالفوز على العين ٤/صفر

■ تمكن فريق الجزيرة لكرة الطاولة بنجومه الدوليين من تحقيق الفوز الاول من الدور الثاني على فريق العين بنتيجة ٤/صفر والتي اقيمت مساء امس الاربعاء على صالة نادي الجزيرة.

وقد شهد اللقاء عودة نجم المنتخب الوطني السابق ولاعب الجزيرة وبطل العرب خالد هادي بعد غياب دام ما يقارب ٥ سنوات. وبهذا تكتمل القوة الضاربة بعودة خالد هادي مع زملائه اولاد العطاس مرتضى ورضا وعبدالرحمن. مثل الجزيرة رضا العطاس ومرتضى العطاس وخالد هادي وجاءت نتائج الاشواط على النحو التالي: فوز رضا العطاس على محمد سيف ٢/١ وفوز خالد هادي على محمد عوض ٢/صفر ومرتضى العطاس على ياسر عوض ٢/صفر ورضا العطاس على محمد عوض ٢/صفر.





الأسبوع السابع لممتاز الكرة ..

في ختام الدور الأول .. من يضحك .. أولاً؟

الشارقة والوحدة في أهم اللقاءات .. لتحديد المصير والعودة للمسير

الشباب والنصر .. رغبة مشتركة لتحسين المراكز وادراك التوازن

تقديم - محمد جاسم :

■ وسط أجواء حذرة يشوبها الترقب والتحفز معا.. تستأنف مسابقة الدوري الكروي الممتاز مبارياتها في جولتها السابعة والأخيرة للدور الأول الذي ينتهي بنهاية مباريات هذا الأسبوع الذي يتوقع له أسبوعا مختلفا تماما عن سابقه خاصة بعد عودة المتصدر فريق العين للظهور بعد احتجابه عن منافسات الجولة الماضية نتيجة تأجيل مباراته مع الوصل المرتبط بمشاركته في بطولة التعاون المقامة في مسقط..

وعودة المتصدر الى منافسات المسابقة من شأنها ان تكسبها وضعية مختلفة تعيد الاثارة اليها وهو ما افتقدته البطولة في جولتها الماضية التي حفظت للبنفسجي صدارته رغم غيابه عنها بعد أن فرط الشارقة في الفرصة التي أتيحت له العودة لصدارته.. وبالتالي ظل الوضع كما هو عليه دون أي تغيير بالنسبة لمثلث المنافسة وحافظ الوحدة على المركز الثالث هو الآخر بتعادله مع الأهلي.. في الوقت الذي كان فيه فريق الجزيرة هو الأميز وأكثر المستفيدين من التوقف باحرازه الفوز الوحيد في الجولة الماضية وهو الفوز الذي ارتقى به خلال أسبوعين فقط من المركز الثامن الى الرابع.. وهو ما يحسب للفريق.. في الوقت الذي انعدمت فيه خطورة الشباب بعد الخسارة الكبيرة وغير المتوقعة بعد اسبوع من اعلان التحدي الذي أشار اليه في لقائه مع الشارقة.. وفي الأهلي النقطة التي حركت رصيده اثر التعادل لم تتمكن من تحريكه من موقعه.. فظل الوضع كما هو مع تحسن ملحوظ في أداء وشكل الفريق.. والوضع لم يختلف كثيرا بالنسبة للنصر الذي رغم تحسن ادائه الا ان هناك جملة مفقودة في أداء الفريق الذي يفعل كل شيء الا النهاية التي حتى الآن لايعرف طريقها. عموما كانت تلك أهم الملامح التي أفرزتها المسابقة التي بصراحة تأثرت بغياب الوصل والعين في الجولة الماضية وتقلص عدد المباريات الى ثلاث فقط.. ومع عودة العين هذا الأسبوع ودفاعه عن صدارته فانه يتوقع تحسنا أكيدا في شكل الأداء وقوة المنافسة.. قبل ان تعلن المسابقة نهاية جولتها الأولى ودورها الأول..

مباريات الأسبوع السابع

وفي هذا الاطار تقام اليوم مباراتان.. حيث

غياب الأهلي والوصل .. وعودة المتصدر ستشعل المنافسة وستعيد الاثارة..!

يستضيف الشباب فريق النصر فيما يستضيف الشارقة الوصيف فريق الوحدة صاحب المركز الثالث في واحدة من أهم مباريات هذا الأسبوع..

وغدا يلتقي العين بملعبه مع فريق الجزيرة.. بينما تأجلت مباراة الأهلي والوصل لانشغال الوصل ببطولة التعاون.. الأمر الذي فرض على فريق الأهلي الابتعاد والتوقف عن منافسات هذه الجولة الهامة!

الشارقة والوحدة في أهم اللقاءات

ولنبدأ مع أهم مباريات الأسبوع.. وهو لقاء الشارقة والوحدة أو الثاني والثالث.. ولأن اللقاء يجمع بين طرفي مثلث الصدارة فان الوضع الطبيعي يفرض نفسه على لقاء الفريقين اليوم حيث سيسعى كلا منهما لفرض سيطرته على الصدارة والمنافسة عليها بشكل أقوى.. وفارق النقطتين التي يتقدم بها الشارقة وان كانت تعطيه نوعا من الأفضلية اذا ما انتهت المباراة بالتعادل.. إلا أنها في الوقت نفسه تفرض على الوحداوية اهمية تحقيق الفوز من اجل تخطي الشارقة والارتقاء للمركز الثاني والاقتراب اكثر من العين.

ظروف مشابهة

والفريقان في الاسبوع الماضي تعرضا لوضع مشابه فكلاهما خرج متعادلا.. بعد ان كانا خاسرين في الأساس.. فالشارقة أدرك التعادل في الوقت الذي كان فيه النصر متقدما وكذلك الوحدة نجح في الخروج بالتعادل بعد ان كان الأهلي متقدما ١/٢.. كما أن الفريقين تعرضا للخسارة معا في الجولة قبل الماضية فخسر الوحدة من العين متصدر البنفسجي.. وخسر الشارقة من الشباب فطارت الصدارة.

لقاء صعب

وبالتالي فإن مباراة اليوم لتحديد المصير وإعادة المسير من جديد.. واللقاء بأي حال من الأحوال يعتبر في غاية الصعوبة لكليهما نتيجة الرغبة المتبادلة من أجل الفوز.. وأيضا بحكم المنافسة التي كانت حكرا عليهما طوال المرحلة التمهيدية التي توجها الوحدة في النهاية لصالحه.

مزيج من الموهبة والخبرة

ومن الأمور التي ستحول المباراة الى لقاء غير عادي بين الفريقين وجود كم كبير من اللاعبين الدوليين في صفوف الفريقين.. واذا كانت بخبرة هي الغالبة في صفوف الشارقة بوجود محسن والحداد وعلي ثاني وعزوز وعيسى مير والعنبري.. فإن الدماء الشابة في صفوف الوحدة المتمثلة في عبدالسلام وعبدالرحيم جمعة وبشير.. الى جانب المتألق فهد مسعود اكدت تواجدا مميزا لها في المسابقة حتى الآن.. وبالتالي فان المباراة ستكون مزيجا من المواهب والخبرة الدولية معا.. والتي من شأنها أن تقدم لنا مباراة من الوزن الثقيل.. التي ستمتع الجماهير التي ستراقب اللقاء عن قرب..

الفريقان التقيا مرتين في الدور التمهيدي انتهى اللقاء الأول بملعب الوحدة بالتعادل ٢/٢ بينما خسر الشارقة بملعبه ٢/١ في اللقاء الثاني.. للشارقة ١٣ نقطة وللوحدة ١١ نقطة.

الشباب والنصر.. بعيداً عن صراع القمة

المباراة الثانية اليوم وإن كانت بعيدا نوعا ما عن حسابات وصراع المنافسة على البطولة.. إلا أنها تقوم على حسابات خاصة.. فلقاء الشباب مع ضيفه النصر يأتي ضمن اللقاءات القائمة في دائرة تحسين المراكز مبكرا والوصول الى التوازن المطلوب.. وكلا من الشباب والنصر حتى الآن يعتبر من الفرق المتباينة المستوى.. فنجدهما في قمة مستواهما في مباراة ودونها في مباراة أخرى.. ومن تابع الشباب في مبارياته أمام الجزيرة لم يتخيل أنه هو نفس الفريق الذي قدم أداء راقيا جدا إنتهى بفوز مثير على الشارقة المتصدر.. والحال لايختلف كثيرا عند الفريق النصراوي وان كان النصر نسبيا أكثر ثباتا من غيره من الفرق من ناحية الأداء الجماعي والتكتيك داخل الملعب.. إلا أن الفريق ينقصه كما سبق وان ذكرنا فقرة جدا مهمة في جملة ادارة الأخذ في التقدم بقيادة مدربه العلي.

رغبة مشتركة

ومن هذا المنطلق ومن منطلق عدم امكانية الحكم على أداء الفريقين في ظل المعطيات الحالية.. فان رغبة كلاهما من أجل الفوز تحتم عليهما ان يسعى من أجله وان ذلك لن يتأتى لأي منهما الا من خلال الجدية والعطاء في الملعب.. واذا كان الشباب قد تأثر كثيرا لغياب بخيت واصابة خميس سعد في المباراة الماضية.. فان الوضع سيتغير في حالة عودتهما اليوم..

وفي جانب النصر يعود حسن سهيل لخط دفاعه بعد الاصابة التي منعته من التواجد في المباراة الماضية.. ويبقى ان يعود محمد علي الى مستواه وعطائه المعروف عنه.

الشباب له ٧ نقاط في المركز السادس والنصر ٦ نقاط في المركز السابع.. وهي وضعية لاترضي فريقا كبيرا مثل النصر الذي التصق اسمه بالبطولات والمنافسة عليها..

والفريقان التقيا مرتين هذا الموسم فاز الشباب ١/ صفر في اللقاء الأول وانتهى اللقاء الثاني بالتعادل ١/١.

غدا.. مواجهة عربية بين العين والجزيرة

وفريق العين الذي خدمه جدول المسابقة.. ومنحه فرصة الانتظار ومتابعة ما سيسفر عنه لقاء الشارقة والوحدة لتأمين موقفه الصداري يواجه غدا فريق الجزيرة المتحفز والمنطلق في المباراة التي سيسعى من خلالها العين الابتعاد بصدارته والحفاظ عليها في الوقت الذي سيضع فيه الجزيرة اعتباراته من أجل تحقيق فوز جديد وتثبت وهذه المرة على حساب المتصدر.. والمباراة من جانب آخر مواجهة عربية بين المدربين العربيين شاكر عبدالفتاح مدرب العين وطه اسماعيل مدرب الجزيرة.. ولكل أسلوبه المميز وطابعه الخاص.

الدرجة الثانية في منعطف مهم هذا الاسبوع

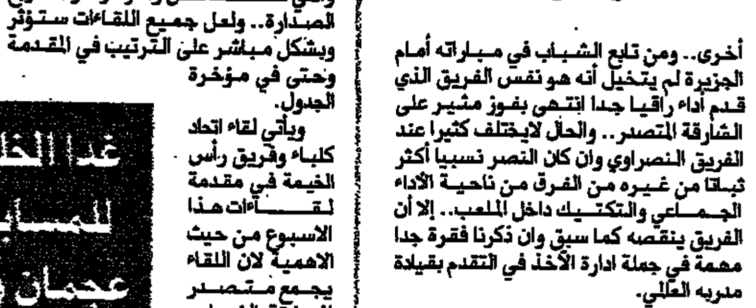
كلباء يستضيف الخيماوي المتصدر.. والفارق نقطة واحدة

الشعب يذهب الى أهلي الفجيرة للفوز فقط

■ ابراهيم العسم:

■ تدخل مسابقة دوري الدرجة الثانية لكرة القدم هذا الاسبوع منعطفا مهما من خلال انطلاقة الجولة الثامنة للمسابقة والتي ستحدد شكل ومركز فرق مربع الصدارة.. ولعل جميع اللقاءات ستؤثر وبشكل مباشر على الترتيب في المقدمة وحتى في مؤخرة الجدول.

ويأتي لقاء اتحاد كلباء وفريق رأس الخيمة في مقدمة لقاءات هذا الاسبوع من حيث الاهمية لان اللقاء يجمع متصدر المسابقة الخيماوي برصيد ١٤ نقطة وصاحب المركز الثاني المنافس القوي على الصراع في المقدمة فريق اتحاد كلباء في مباراة مثيرة وقوية تتوفر فيها جميع عناصر الاثارة والمستوى الفني المتطور.. اللقاء يستضيفه فريق اتحاد كلباء على ملعبه وبين جماهيره.. اللقاء الثاني لا يقل اهمية عن اللقاء الاول حيث يذهب الشعب بطموح المنافسة والرغبة في الفوز الى مشوار صعب ليلاقي فريق أهلي الفجيرة في مباراة يصعب توقعها إلا بعد نهاية الصافرة الاخيرة لحكم المباراة.. الشعب يدرك اهمية الفوز وتحصيل الثلاث نقاط لانها الفرصة الوحيدة التي تؤهل الكوماندوز لدخول وبشكل قوي ضمن فرق المنافسة التي تمتلك فرصا قوية، اما غير ذلك فان الامور ستتراجع مع الفريق في ظل السباق المحموم التي تتصارع من اجله جميع الفرق.. اما اهلي الفجيرة ومن خلال هذه المباراة يسعى الى الفوز بكل ما لديه من مخزون فني ومهاري من جهة والعودة الى الفوز والانتصارات ومن ثم الدخول في منطقة الزحمة من جهة اخرى.



غدا الخليج يعود للمسابقة أمام عجمان والامارات مع الحصن لقاء تحسين الصورة

وتستكمل مباريات الجولة غدا بلقاءين الاول يعود من خلاله الخليج الى المسابقة من خلال استضافته لفريق عجمان حيث يسعى ابناء الخور الى الفوز وتكملة المشوار نحو الصعود في المقابل تستمر محاولات عجمان لتحقيق فوز يكفل لفرقة البرتقالي الخروج من مأزقه.

اما اللقاء الثاني الذي ينطلق غدا فيجمع فريقي الامارات ودبا الحصن واللقاء بمثابة تحسين الصورة للفريقين. الامارات يمتلك ٣ نقاط والحصن يمتلك ٤ نقاط وهو منعطف ومفترق طرق بين الفريقين.



بعد البداية الساخنة

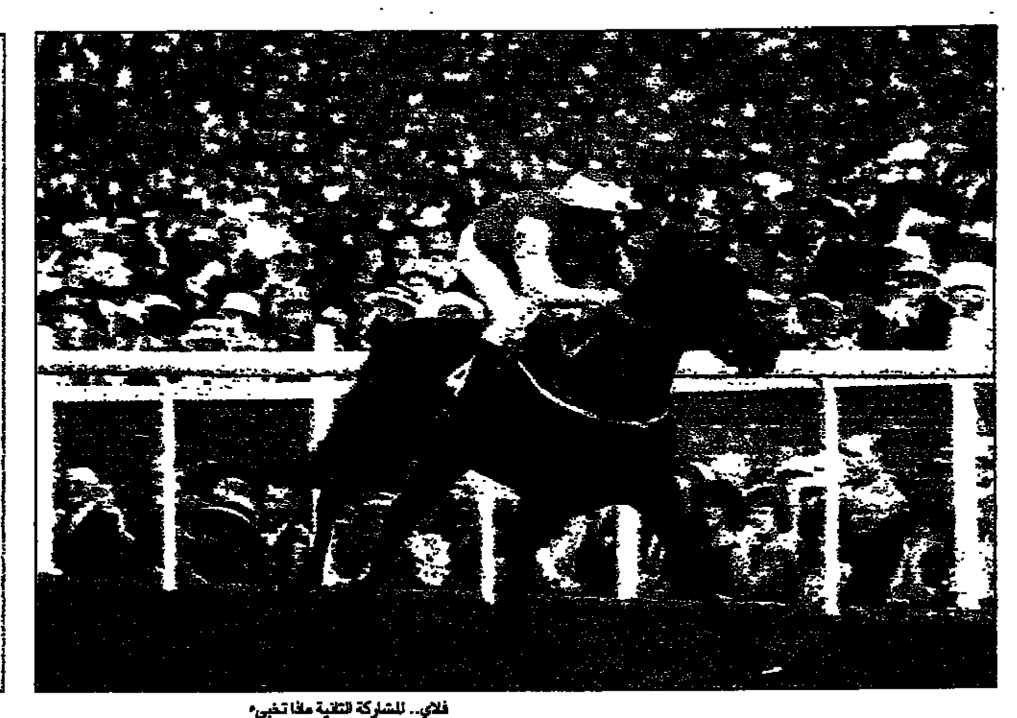
الجولة الثانية من بطولة التحدي على كأس محمد بن راشد اثارة
رغبة الفوز اليوم تحول الشوط الخامس الى مواجهة عالمية

■ فرصة جيدة لـ « دينت » وصدارة و « واثق » في مهب الريح

■ اسطبلات القوز تستعين بالفارس العالمي ديتوري



[illegible]



فلاي.. للمشاركة الثانية ماذا تخبئ

■ سيف الشامسي :

■ بعد البداية الساخنة التي شهدتها انطلاقة الجولة الأولى من بطولة التحدي على كأس صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.. جاء الدور اليوم على انطلاقة الجولة الثانية من البطولة التي تقام على مدار ثلاث جولات . واذا كانت البداية قد اسفرت عن سقوط معظم الترشيحات وتصدر «دينت دي لوب » للخيول العربية و «واثق » للخيول المهجنة ، فان هذه الصدارة ستدخل في اختبار صعب الليلة في ظل وجود نخبة من الخيول الطامحة. في تعويض خسارة البداية والدخول في دائرة المنافسة قبل ان تضيع الفرصة من بين ايديها.

● ولعل هذا هو بيت القصيد في الجولة الثانية.. استمرار فوزها يقربها من اللقب وخسارتهم تفتح «باب المنافسة على مصراعيه ، وان كان الاحتمال الثاني هو الارجح بالقياس للمستوى العام المقدمة ابطال الجولة الأولى وبقية متحديهم طوال الموسم على اعتبار ان الجولة الثانية تقام في مسافة جديدة هي مسافة الميل والربع بعد ان كانت مسافة الجولة الماضية تبلغ الميل.

ومن الواضح ان تغيير المسافة احدث تغييرا جذريا في قائمة الخيول المشاركة خاصة في فئة الخيول المهجنة وذلك بدخول العديد من الخيول الجديدة وخروج خيول اخرى... في الجولة الأولى كانت كثافة المشاركة لصالح الخيول العربية حيث شارك في ذلك الشوط عشرة خيول بينما اقتصرت المشاركة في الخيول المهجنة على سبعة خيول فقط. وفي سباق الليلة اختلف الوضع ، سبعة خيول تشارك في الشوط العربي وعشرة تشارك في شوط الخيول المهجنة.

والتغيير حدث بصوره اقل في الخيول العربية بانسحاب ثلاثة ابرزها «سامر لوتوا » دون دخول اي مشارك جديد ، اما على مستوى الخيول المهجنة فان درجة التغير كانت اشمل انسحب من المنافسة اربعة خيول ودخلت بدلا منها سبعة خيول جديدة ليرتفع العدد الكلي في هذا الشوط الى عشرة خيول. والتغيير في الجولة الثانية كان متوقعا لاختلاف مسافة السباق الامر الذي سمح للمدربين والملاك بالدفع بخيول جديدة . وسحب الخيول التي لم يحالفها التوفيق وابتعدت عن المنافسة من الجولة الأولى.

(الخيول العربية)

● المنافسة في الخيول العربية يقودها المتصدر «دينت دي لوب » الذي اعاد فوزه بالجولة الأولى ذكريات فوزه بالبطولة الموسم قبل الماضي ، وفرصته في الاستمرار قائمة فالمسافة تناسبه بصورة اكبر من مسافة الميل التي حقق خلالها الفوز بعد ان توقفت عجلة الفوز لدية طوال خمس مشاركات قبل ذلك ، و عودة دينت لمستواه ترفع من اسهمه في لقب الموسم الحالي ، ومصادر الخطورة تأتي على النحو التالي :

● القاهر يقدم مستوى ثابتا حاليا واستطاع الدخول في دائرة المنافسة في الجولة الأولى ويسعى للانقضاض على الصدارة في هذه الجولة مستفيدا من المسافة التي شهدت تألقة هذا الموسم باحتلاله المركز الثاني خلف العنود قبل ان يسجل الفوز بسهولة في مشاركته التالية. ومن التوقع ان تظهر قدراته الحقيقية الليلة.

● كان «تمار دو كاننليون » المرشح الاول للفوز بالجولة الأولى استنادا للمستوى الرائع الذي قدمه في مشاركاته الماضيه وتوجه بالانتصار في جميع السباقات التي تواجد بها ، لكنة تعرض لاول خسارة له في الجولة الأولى عكس كل التوقعات بسبب انطلاقته المتأخرة ، درس الجولة الأولى قد يأتي بنتائج ايجابية في سباق اليوم اذا ماعرف فارسه بي بريت اختيار التوقيت المناسب للانطلاق ، ودائرة المنافسة تشمل فلينا دي فابري وامرك عجيب الذي مازال يحاول الرجوع الى مستواه الماضي.

(الخيول المهجنة)

● التغيير الكبير الذي حدث في المشاركين في شوط الخيول المهجنة حول الجولة الثانية الى بداية جديدة بعد ان تغيرت موازين القوة لهذه الفئة ، لان معظم الخيول الجديدة من صاحبة الاداء العالي ومنها اكثر من اسم مرشح للمشاركة في كاس دبي العالمي امثال «مكوك » ونبهان » ، كما ان اسطبلات القوز و مدربها سعيد بن سرور استعانا بالفارس العالمي فرنكو ديتوري لقيادة الخيل الجديد «كاب كروس » للدخول في دائرة المنافسة بعد ان جانبهم التوفيق في الجولة الأولى وجميع المشاركات الماضية في هذا الموسم بصورة لم تحدث قط لاسطبلات القوز ، ومع بقية الاسماء الموجودة في هذه الجولة تتحول رغبة الفوز الى مواجهة عالمية تستحق كل المتابعة ، وليس من باب المبالغة القول ان الشوط الخامس يعتبر واحداً من اقوى الاشواط المحلية الذي استضافها مضمار ند الشبا في تاريخه، وامام حشد العمالقة المتواجدين في هذا الشوط تتحول صدارة «واثق » للتحدي في مهب الريح.

وقائمة هذا الشوط تضم نخبة من الخيول تأتي حسب ترتيبها على النحو التالي:

● كاب كروس ، يشارك للمرة الأولى بالدولة والدفع به مع الفارس الاول للجودلفين فرانكو ديتوري يوضح رغبة القوز بالحصول على نتيجة هذه الجولة والعقبة الوحيدة التي قد تواجهة هي ان هذه هي المشاركة الأولى، وفي العادة لا تقدم الخيول مستواها الحقيقي . والحال يختلف مع «فلاي تو ذا استارز » الذي يشارك للمرة الثانية بعد ان احتل المركز الثاني في الجولة الأولى ومن المنتظر ان يقدم مستوى افضل اليوم.

ثلاثة من المشاركين الجدد تم تحويلها لهذا الشوط بعد النجاح الذي حققود في السباقات الاخرى منها مكوك ونبهان يختبران قوتهما بعد دخولهما قائمة الخيول المرشحة للمشارك في كأس دبي العالمي ونتيجتها ستؤثر على فرصتها للمشاركة من عدمها.

(بقية الاشواط)

● يعتبر الشوط السادس المخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل والربع اقوى الاشواط بعد جولتي التحدي ، الشوط يجمع احتياطي المرشح للمشاركة في كأس دبي العالمي مع كليفر كليش وكمين في اختبار حقيقي لقدراته للمشاركة في البطولة العالمية.

الشوط الاول مخصص للخيول العربية لمسافة ١٨٠٠ متر ويجمع ثمانية خيول ودائرة الترشيحات تتسع لاكثر من متنافس ابرزها نالبم وديما وسكاي ستتور.

الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة لمسافة الميل بمشاركة سبعة خيول والمنافسة فيه غامضة للتقارب الكبير في مستويات المشاركين.

الشوط الثالث مخصص للخيول المهجنة لمسافة ١٢٠٠ متر بمشاركة اربعة خيول فقط افضلها من حيث النتائج بدوين انفاير كما ان هناك مشاركا جديدا هو زعيم.

(رعاية)

● السباق يقام تحت رعاية مزارع شادويل لتربية الخيول في ولاية كنتاكي الامريكية ، التي تقوم بانتاج خيول السباق الخاصة باسطبلات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم. ومن ابرز الخيول التي قدمتها نشوان بطل الداربي الانجليزي الشهير وارهاب الذي استطاع تحقيق اللقب ذاته بعد خمس سنوات بالاضافة الى العديد من المهرات الرائعة امثال حراير وشدايد.

مؤتمر صحفي لسباق جبل علي الثلاثاء القادم

■ تعقد اللجنة المنظمة للسباقات بمضمار جبل علي مع نوادي جروفنر، مؤتمرا صحفيا في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الثلاثاء القادم وذلك للاعلان عن تفاصيل المهرجان الثلاثي الذي تقيمه نوادي جروفنر على المضمار.

بالدرجة الثالثة :

العروبة يستضيف حتا في لقاء صعب اليوم والرمس في مهمة سهلة مع الجزيرة الحمراء غدا

■ سيد عثمان:

■ وصل قطار الدرجة الثالثة للاسبوع الثامن ومازال فريق العروبة يستقل مقصورته الرئيسية حيث يتربع على القمة منذ انطلاق المسابقة.

وتقام اليوم ثلاث مباريات حيث يستضيف العروبة فريق حتا ويلعب دبا الفجيرة مع مسافي والذيد مع الحمرية.

ويلتقي غدا الرمس مع الجزيرة الحمراء والعربي ودبي.

وقد اكدت مباريات الاسبوع السابع احقية فريق العروبة بالصدارة التي انفرد بها لأول مرة بفارق ثلاث نقاط عن الرمس الذي ما زال يحتل مقعد الوصيف رغم خسارته بهدفين نظيفين من دبي في حين انه كان يسير كتفا مع العروبة حيث لا يفصل بينهما سوى هدف واحد ولكن الامور تغيرت وزاد الفارق من النقاط والاهداف لصالح العروبة الذي تمكن من العودة بالنقاط الثلاث من ملعب دبا الفجيرة بعدما تمكن لاعبيه من احراز هدفين نظيفين.

وعموما لم يشهد ترتيب الفرق تغييراً جوهريا بسبب نتائج مباريات الاسبوع المنصرم سواء على مستوى المقدمة او المؤخرة وحتى المنطقة الدافئة اللهم تبادل فريقا العربي ودبي مركزيهما حيث تقهقر العربي الى المركز السادس رغم فوزه على الحمرية بهدف نظيف بينما تقدم فريق دبي للمركز الخامس الذي كان يشغله العربي اثر فوزه الكبير على الرمس والوصيف.

وتتجه انظار الدرجة الثالثة اليوم للقاء القمة الذي سيجمع العروبة الاول ١٨ نقطة بملعبه مع حتا الثالث ١٤ نقطة فالعروبة سيسعى الى تأكيد صدارته خاصة وانه يمتلك اقوى هجوم واحرز ١٦ هدفا بينما يوجد لدى حتا اقوى خط دفاع بالمسابقة اهتزت شباكه ثلاث مرات فقط وهجومه لا بأس به واحرز ١٠ اهداف فمن يا ترى سيكسب وهل سيستطيع دفاع حتا الصمود امام جوانب العروبة.

وعلى ملعبه سيحاول فريق دبا الفجيرة السابع برصيد ٧ نقاط خطف الفوز السابع برصيد ٧ نقاط خطف الفوز من مسافي الرابع برصيد ١٣ نقطة وعموما فريق مسافي يعد احد اقوى فرق الدرجة الثالثة هذا الموسم ونجح مهاجموه في احراز ٥ اهداف بمرمى الجزيرة بالاسبوع الماضي ليصبح ثاني اقوى خط هجوم برصيد ١٥ هدفا ولكن مشكلته في خط دفاعه الذي اهتز ٩ مرات.

اما الجريحان الذيد الثامن برصيد ٤ نقاط والحمرية التاسع وله نقطتين فلا شك ان الذيد سيسعى لتحسين مركزه ولو على حساب الحمرية الذي يمتلك اضعف خط هجوم لم يحرز سوى هدف واحد طوال ٧ مباريات مضت وخط دفاعه ثاني اضعف خط دفاع ومنيت شباكه بعدد ١٢ هدفا.

والعيون غدا ستكون في ملعب الجزيرة الحمراء الاخير برصيد نقطة واحدة حيث سيواجه الرمس الوصيف ١٥ نقطة ولا شك فرصة الرمس هي الاقوى. ويعد لقاء العربي ودبي لقاء متكافئا ولكل فريق ١٣ نقطة ولعل العربي يتفوق بعامل الجمهور حيث ستقام المباراة على ارضه.

العين يهزم الخليج ويحتفظ بالصدارة تحت ١٧ سنة لكرة القدم

■ العين - الاتحاد: واصل فريق العين تحت ١٧ سنة تصدره لمسابقة الناشئين لكرة القدم بعد فوزه بالامس على الخليج بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد انتهى الشوط الاول من المباراة لصالح العين ١/٢. أحرز أهداف العين علي مسري هدفا وجمال سالم هدفين. بهذا الفوز يرتفع رصيد العين الى ٣٠ نقطة ويحتفظ بالصدارة في حين صعد فريق الاهلي الى المركز الثاني برصيد ٢٧ نقطة بعد فوزه على بني ياس ٤/صفر بينما تقهقر الشارقة الى المركز الثالث وله ٢٥ نقطة بعد الخسارة امام الوصل بهدف للاشيء.

رصد جوائز قيمة وسيارات للمهرجان الختامي لسباقات الهجن

■ أبوظبي - وام، في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وانطلاقا من حرص سموهما الدائم على احياء التراث الشعبي والحفاظ على رياضة الاباء والاجداد وخاصة سباقات الهجن العربية الاصيله وبمتابعة واهتمام من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن العربية الاصيله تستعد اللجنة التحضيرية لسباقات الهجن لاقامة المهرجان الختامي لسباقات الهجن الذي يقام بميدان الوثبة بأبوظبي في شهر ابريل المقبل .

وقد رصدت للمهرجان جوائز قيمة وسيارات بدأت اللجنة باستلامها من بعض المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة دعما لرياضة سباقات الهجن وتشجيعا على احياء التراث.

ودعت اللجنة العليا المنظمة للسباق المؤسسات والشركات للمبادرة في تقديم الجوائز لهذه التظاهرة التي تعكس صورة حية وواضحة عن الماضي العريق لاجدادنا والتي سيشارك فيها اعداد كبيرة من أفضل أنواع الهجن العربية الاصيله من دولة الامارات العربية المتحده ومن أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واعرب السيد عبيد بن عيد المنصوري مدير اللجنة المنظمة لسباقات الهجن العربية الاصيلة عن فخره واعتزازه بالدعم الكبير الذي تحظى به سباقات الهجن من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفه بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة والمتابعة والاشراف المستمرين من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اتحاد الامارات لسباقات الهجن العربية الاصيلة رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان والذي يتجسد من خلال التطوير المستمر والمتواصل للمرافق والمنشآت المتعلقة بميادين السباق ومن خلال الدعم المادي والمعنوي الكبير والجوائز القيمة التي يتم توزيعها على المتسابقين تشجيعا لهم على الحفاظ على رياضة آبائهم واجدادهم والتمسك بها واحيائها .

واشار السيد عبيد بن عيد في تصريحه لوكالة أنباء الامارات الى أن سباقات الهجن العربية الاصيلة دخلت العالمية وحظيت بشرف كبير من خلال جائزة نقدية سنوية خاصة لسباقات الهجن العربية الاصيلة تحت اسم جائزة زايد الكبرى والتي أعطت لهذه الرياضة دعما وحققت من خلالها نجاحا كبيرا حتى أصبحت محط اهتمام ومتابعة الكثيرين .

وأهاب السيد عبيد المنصوري بالمشاركة في السباق بالالتزام التام بالانظمة والقوانين التي ستحددها اللجنة المنظمة من أجل نجاح هذه التظاهرة التراثية الكبيرة مؤكدا بان الهجن المشاركة في السباق ستخضع لفحص طبي شامل محذرا من استخدام أي أجهزة كهربائية أو منشطات مما يسبب في حرمان الهجن من الدخول في سباقات المهرجان مؤكدا استعداد اللجنة العليا المنظمة للسباق للتعاون مع جميع المتسابقين وتقديم كافة مايلزم لهم.

خليفة ناصر السويدي « للاتحاد الرياضي »

كل الدعم لفريق العين في مسيرته للمنافسة على الدوري راضون عن الجهازين الفني والاداري واللاعبين .. والبطولة مازالت في الملعب

■ العين - حسن عفت:

■ بعد تربع نادي العين على صدارة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بجدارة واصراره على المحافظة على قمة الدوري سعيا لتحقيق انجاز الفوز بالبطولة. وضح مدى التعاون الكامل بين ادارة نادي العين والجهازين الفني والاداري واللاعبين والجمهور من اجل ظهور فريق العين بالصورة التي تعودت عليها جماهير العين وموقعها الدائم في المنافسة وحول كل ذلك كان «الاتحاد الرياضي» لقاء مع سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين الذي قال بان المسؤولين اعضاء مجلس الشرف العيناوي ومجلس ادارة النادي يقفون بقوة خلف الفريق في مسيرته القوية في الدوري ومؤكد رضاه عن الجهازين الفني والاداري واللاعبين ونقدر الجهد المبذول والذي وصل بالفريق الى قمة الدوري وهذا وضع طبيعي وليس بغريب على نادي العين لانه نادي بطولات ومكانه دائما في طليعة المنافسة.

واشاد رئيس مجلس ادارة العين الى التفاهم الكبير الموجود بين الجهاز الفني والاداري ووضح هذا التعاون على اداء الفريق وكذلك اللاعبين فكل لاعب يبذل قصاري جهده من اجل ناديه وجمهوره.

سعادة خليفة ناصر السويدي

الدوري مازال في الملعب

واكد سعادة خليفة السويدي بأن المنافسة على بطولة الدوري لم تتحدد بعد ملامحها ومازالت البطولة في الملعب وخاصة في ظل نظام الثلاث نقاط الذي يرفع فريقا بالآخر خلال مباراة واحدة.

واوضح ان اللاعبين يعلمون تماما أن البقاء للاصلح والوصول للقمة ليس بالشيء السهل والحفاظ عليها هو الاصعب والفريق الافضل هو من يملك الاصرار والعزيمة على الفوز وتأتي الثمار في نهاية المشوار.

وقال رئيس مجلس ادارة النادي بأن على اللاعبين وجهازهم الفني والاداري العمل على مواصلة المشوار بنفس الجهد والاصرار في جميع المباريات القادمة، فنحن مانزال في الدور الاول من الدوري وهناك الدور الثاني بأكمله وكلما اقترب الدوري من نهايته زادت الصعوبة في جميع المباريات سواء من اجل المنافسة أو تحسين الاوضاع داخل جدول الدوري والهروب ايضا من الهبوط حيث يقضي نظام الدوري بهبوط الفريق الثامن في جدول الدوري.

وضع جيد للعين

واشاد سعادة خليفة ناصر السويدي بوضع نادي العين الحالي على قمة الدوري واداء الجهازين الفني والاداري والتعاون الكامل بينهما واداء اللاعبين والانضباط والسلوك الممتاز والجدية من لاعبي نادي العين في التعامل مع المباريات وحذر ايضا من صعوبة المباريات القادمة فكل فريق يقابل العين (المتصدر) لديه حافز اكبر لتحقيق نتيجة طيبة مع متصدر الدوري وهذا الحافز لابد من وجوده ايضا لفريق العين وذلك من اجل المحافظة على صدارة الدوري.

واشار رئيس مجلس الادارة بأن فريق العين لابد ان يستغل تصدره لقائمة الفرق بفارق نقطة عن الشارقة الثاني ولفريق العين مباراة مؤجلة مع الوصل وهي فرصة لنادي العين لتوسيع الفارق مع الاندية المنافسة.

متابعة مستمرة للفريق

واوضح سعادة خليفة السويدي بأن المسؤولين عن النادي اعضاء مجلس الشرف العيناوي ومجلس ادارة النادي يتابعون مسيرة الفريق باهتمام واستمرار مشيرا الى تواجد مجلس ادارة النادي خلال التدريبات لاعطاء اللاعبين الدفعة المعنوية لمواصلة العروض الطيبة ولتحقيق طموحات الجماهير العيناوية العريضة.

واشار ايضا الى ان تصدر الفريق للدوري والمتابعة المستمرة من المسؤولين في النادي هي اكبر حافز للاعبين مؤكدا بان لاعب العين يشعر بالمسؤولية الكبيرة الملقاه عليه تجاه ناديه وجمهوره للمنافسة على البطولات وتحقيقها.

واختتم رئيس مجلس ادارة نادي العين حديثه بامنياته الطيبة لفريق العين بمواصلة العروض الجيدة وتحقيق الانتصارات والطموحات من اجل الجماهير الوفية لنادي العين التي تتصف دائما خلف الفريق لمساندته في مسيرته سواء بالعين أو خارج المدينة.

بمشاركة ٥٠ لاعبا

بطولة الامارات للكاراتيه للناشئين تقام بالوصل غدا

■ جرت مساء امس الاول بمقر اتحاد الجودو والتايكواندو والكاراتيه قرعة بطولة الامارات المفتوحة للكاراتيه للناشئين على مستوى الدرجة الاولى للكاتا فردي وجماعي والكوميته فردي وجماعي والتي تقام ضمن النشاط السنوي للموسم ٩٧ - ٩٨، موعد البطولة غدا على صالة نادي الوصل ويشارك فيها ٥٠ لاعبا من حملة الحزام الاسود يمثلون اندية الوصل والنصر والشارقة والعين ومركز الشوتوكان ومركز ديرة والنادي الثقافي ومركز الوفاء.

وتعتبر هذه البطولة من البطولات القوية التي ينظمها الاتحاد نظرا لمستوى اللاعبين المشاركين بها ودرجة الاحزمة المتقدمة الحاصلين عليها.

اشرف على اجراء القرعة لجنة المسابقات المكونة من محمد سلطان النيادي وعادل سلامة وعبدالرحمن الحداد وبحضور علي غلوم اهلي عضو مجلس الادارة الاتحاد ومندوبي ومدربي الاندية المشاركة. من ناحية أخرى انهى الاتحاد استعداداته الخاصة لاقامة بطولة الامارات المفتوحة للكاراتيه للناشئين للدرجة الثانية تحت ١٨ سنة للكاتا فردي وجماعي والتي ستقام يوم الجمعة ٢٧ فبراير الحالي على صالة نادي الشباب.

لدى استقباله خبراء الاتحاد الدولي للجمباز

الغماي يشيد بمركز اعداد القادة وجهود الخبراء

■ اشاد سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب لقطاع التعليم بجهود مركز اعداد القادة في تأهيل وصقل الكوادر الادارية والفنية العاملة في المجالين الرياضي والشبابي في القطاعين الحكومي والاهلي وبالدور الذي يقوم به في هذا المجال من منطلق اهدافه واختصاصاته التي انشيء من اجلها.. كما اشاد بجهود خبراء الاتحاد الدولي للجمباز الذين اشرفوا على الدورة التدريبية والتحكيمية في الجمباز لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية بوزارة التربية والتعليم والشباب.

جاء ذلك خلال استقباله للسويسريان كورنل هولنسترن وايفا جراف المحاضرين الدوليين اللذين اوفدهما الاتحاد الدولي للجمباز للاشراف على دورة التدريب والتحكيم في الجمباز لمدرسي ومدرسات وزارة التربية والتعليم والشباب بحضور عبدالله ابراهيم الامين العام لمركز اعداد القادة ود. ابراهيم السكار مدير ادارة التربية الرياضية والكشفية والفنية بالوزارة ومحمد حبيب مليباني المدير الفني لمركز اعداد القادة ومحمد علي محمد الموجه الاول بالوزارة.

ورحب الغماي بالمحاضرين في دولة الامارات العربية المتحدة ووجه لهما شكر اسرة وزارة التربية والتعليم والشباب لجهودهما في اثراء برنامج الدورة التي استمرت ٤ ايام، كما وجه شكره لرئيس واعضاء مجلس ادارة مركز اعداد القادة على البرامج الطموحة والهادفة للارتقاء بالقيادات والكوادر الرياضية مؤكدا اهمية التدريب في التنمية الشاملة التي تشهدها الدولة في المرافق المختلفة وبناء انسان الامارات للقيام بواجباته تجاه وطنه وفق اسس علمية.

كأس الأمم الافريقية

بداية جيدة لمصر على حساب موزامبيق

■ حققت مصر اول فوز عربي في نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين بتغلبها على موزامبيق ٢-صفر في بوبو ديولاسو (٣٦٠ كلم عن واغادوغو) ضمن المجموعة الرابعة.

وسجل حسام حسن الهدفين في الدقيقتين ١٤ و٤٣.

وتصدرت مصر المجموعة برصيد ٣ نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من المغرب وزامبيا ولا شيء لموزامبيق.

وسبق للمغرب ان تعادل مع زامبيا ١-١، وخسرت الجزائر امام غينيا صفر-١. وتونس امام غانا صفر-٢.

وقدم المنتخب المصري عرضا جيدا حيث بدا التفاهم واضحا بين خطوطه الثلاثة ووصل الى مرمى موزامبيق مرات عدة. ولو استغل المصريون خصوصا احمد حسن الفرص التي سنحت لهم في الشوط الاول لخرجوا بغلة اوفر من الاهداف.

واثبت حسام حسن انه من افضل المهاجمين في القارة الافريقية ليس فقط لانه سجل الهدفين بل للجهود التي بذلها طوال الدقائق التسعين. كما انقذ الحارس نادر السيد مرماه من هدفين اكيدين وكان بطل الشوط الثاني.

اما موزامبيق فعلى الرغم من بعض الومضات في الشوط الثاني فانها لا تملك اللاعب الذي يستطيع ان يغير مجرى المباراة في اي لحظة.

وبدأ المصريون المباراة بقوة وفي الدقيقة ١٢ احتسب الحكم ركلة حرة لعبها المصريون بذكاء. وقد مرر هاني رمزي الكرة الى حسام حسن ومنه الى احمد حسن الذي انفرد بالحارس وسدد في بطنه.

وبعد دقيقتين موه حازم امام لاعب اودينيزي الايطالي بجسمه داخل المنطقة فتخطى مدافعا وحاول تسديد الكرة قوسية من فوق الحارس المتقدم بيد ان احد المدافعين ابعدها قبل ان تجتاز خط المرمى فارتدت من العارضة الى حسام حسن الذي اعادها داخل المرمى مسجلا الهدف الاول.

وسدد احمد حسن كرة بطريقة استعراضية من حدود نقطة الجزاء فشتتها احد مدافعي موزامبيق (٢٥).

ومرر رضوان كرة امامية كسر فيها احمد حسن مصيدة التسلل وانفرد بالحارس ليمرر الى حسام حسن في مكان خال على مقربة من المرمى فاهدر الاخير فرصة هدف اكيد بسبب تزحلقه عندما وصل الى الكرة فشتتها الدفاع (٤٠).

وكاد افيلينو يدرك التعادل عندما سدد كرة قوية من خارج المنطقة لكن العارضة نابت عن نادر السيد في ابعادها (٤١)، ومن الهجمة ذاتها ارتد المصري ومرر هاني رمزي الكرة الى رضوان على الجهة اليمنى ومنه الى حسام حسن الذي زرعها برأسه داخل الشباك (٤٣).

وبات حسن ثالث لاعب يسجل هدفين في هذه البطولة بعد العاجي جويل تييهي والناميبي اليفوس شيفوتي.

وطار السيد لابعاد كرة خطرة سددها ماكامو من ركلة حرة مباشرة وحولها الى ركلة ركنية كانت تثمر هدفا لموازمبيق لكن رمزي انقذ الموقف عندما ابعد تسديدة تيكو تيكو الرأسية بعد ان سقط السيد على الارض (٤٥).

واهدر رضوان كرة رأسية في مطلع الشوط الثاني، وفوت حسام حسن فرصة تسجيل هدفه الثالث في المباراة بعد لعبة مشتركة رائعة بين ياسر ريان وعبد الستار صبري رفعها الاخير داخل المنطقة الى حسن فنكزها برأسه سيطر عليها حارس موزامبيق (٥٢).

وصد السيد كرة قوية سددها شيكويندو كوندي (تيكو تيكو) حارما موزامبيق من هدف اكيد (٦٧).

ومرت الدقائق الباقية من زمن اللقاء عصيبة على المنتخب المصري ومدربه محمود الجوهري، لان الكفة مالت بشكل واضح بعد تعديلات على التشكيلة لمصلحة موزامبيق التي لم يختبر حارسها حتى نهاية المباراة.

وعمد المنتخب المصري الى تهدئة اللعب في ربع الساعة الاخير معتمدا على التمريرات العرضية ونجح في المحافظة على النتيجة.

وسبق للمنتخب المصري ان تغلب على موزامبيق بالنتيجة ذاتها في البطولة التي استضافها عام ١٩٨٦ قبل ان يحرز اللقب.

يذكر ان موزامبيق التي تشارك في النهائيات للمرة الثالثة لم تحقق اي فوز حتى الآن ولم تسجل سوى هدف واحد.



طريق تونس الى ربع النهائي يمر بالفوز على الكونغو غانا مع توجو .. وأنجولا تواجه زامبيا

■ يتوجب على تونس ازاحة عقبة جمهورية الكونغو الديمقراطية لتتقشع الطريق امامها الى الدور ربع النهائي عندما يلتقيان اليوم الخميس على الملعب البلدي في واغادوغو ضمن المجموعة الثانية من كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم.

وقد سقطت تونس في مباراتها الاولى امام عقدتها المستعصية غانا بهدفين نظيفين. وكاد الحساب يكون غاليا لان حارس تونس علي بو منيجل صد ركلة جزاء ونابت العارضة عنه في ابعاد كرة اخرى.

وعموما فان الكرة التونسية فشلت في مجاراة الكرة الغانية خصوصا من ناحية السرعة، كما كان افضل لاعبين لديها وهما صانع الالعاب زبير بية والمهاجم مهدي بن سليمان في يوم سيء، في حين برز في صفوفها حسان القابسي بتحركاته التي ازعجت الدفاع الغاني لكن اليد الواحدة لا تصفق.

وقد اعرب الفرنسي هنري كاسبرجاك الذي يشرف على المنتخب التونسي منذ اربع سنوات (رقم قياسي بين مدربي المنتخبات المشاركة في البطولة) عن امله في تخطي الحاجز المتمثل بجمهورية الكونغو لان منتخبه «يشارك في البطولة لبلوغ ادوار متقدمة وليس للعب دور المتفرج خصوصا انه يعتبر خوضها افضل استعداد لتونس قبل المشاركة في نهائيات كأس العالم في فرنسا الصيف المقبل».

وفي المجموعة ذاتها تلعب غانا مباراة سهلة نسبيا ضد توغو. وقدم المنتخب الغاني عرضا قويا يعتمد على السرعة الفائقة للاعبيه في المباراة الاولى ضد تونس. واذا استمر على هذا المنوال فان كثيرين يرشحونه لاحراز لقبه الخامس.

اما توجو التي قدمت عرضا عاديا ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية وسقطت امامها بركلتي جزاء. فان الخطر الوحيد في صفوفها يأتي من المهاجم العملاق بشيرو سالو المحترف في المانيا.

وتلعب انجولا ضد ناميبيا ضمن المجموعة الثالثة في بوبو ديولاسو. واذا كانت انغولا انتزعت تعادلا ثمينا من جنوب افريقيا حاملة اللقب، فان ناميبيا التي تشارك في البطولة للمرة الاولى كادت تحقق مفاجأة من العيار الثقيل عندما قلبت تخلفها بثلاثة اهداف نظيفة امام ساحل العاج في الشوط الاول الى تعادل قبل نهاية المباراة بربع ساعة قبل ان تسقط بهدف رابع.

بحثا تبادل الزيارات والمعسكرات

الأهلي يلاقي سواروفسكي النمساوي غدا ويبحث التعاون مع شركة عالمية من أجل الاحتراف

■ قرر النادي الأهلي فتح باب التعاون مع نادي سواروفسكي النمساوي الذي تموله شركة كريستال عالمية تتخذ منطقة جبل علي مقرا لها، ويأتي في اطار هذا التعاون تبادل الزيارات والمعسكرات.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد مساء أمس بمقر النادي الأهلي بحضور جمعة غريب نائب رئيس مجلس ادارة النادي الأهلي ومحمد مطر أمين السر المساعد وعبدالله العويص والدكتور محمد سهيل سالم وعبيد سعيد اعضاء مجلس الادارة.

ومن الجانب النمساوي سعادة سفير النمسا لدى الدولة ورئيس النادي الضيف ورئيس اللجنة الرياضية.

وذكر المسؤولون بنادي سوارفسكي بأنهم اختاروا النادي الأهلي بالذات لكونه احد القلاع الرياضية الكبيرة التي يرأسها الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، ونظرا لعراقة هذا النادي وقاعدته الجماهيرية العريضة، في المقابل طرحت أسرة النادي موضوع التعاون مستقبلا مع الشركة الراعية للفريق النمساوي والاستفادة من هذا التعاون خاصة وان كرة الامارات قادمة على الاحتراف ومن شأن هذا التعاون ان يدعم مسيرة الفريق الأهلاوي لكرة القدم وكل فرق النادي.

من جهة أخرى ستقوم الشركة العالمية بتقديم كأس من الكريستال للفريق الفائز في المباراة المقررة يوم غد «الجمعة» في تمام الساعة الخامسة والثلث مساء والتي تجمع بين الأهلي وفريق سواروفسكي النمساوي، وكان الطرفان قد تبادلا الهدايا والدروع التذكارية.

في ماراثون السلة الوصل يجتاز « مطب » النصر بصعوبة

■ حول الوصل خسارته في الشوط الاول (٣٤/٣٧) امام النصر في اطار مباريات الاسبوع الحادي عشر لدوري الدرجة الاولى لكرة السلة (الماراثون) الى فوز ٧٥/٦٨ بعد مباراة قوية ومثيرة من الطرفين لعبت فيها الخبرة دورها بترجيح كفة (الاصفر) الذي واصل مزاحمته للاهلي على صدارة الدوري.

وبهذه النتيجة يرتفع الرصيد الوصلاوي الى ٢١ نقطة وخسارة واحدة بينما اصبح رصيد النصر ١٥ نقطة وخمس هزائم. وسوف تحسم قمة الوصل والاهلي يوم السبت القادم موضوع الصدارة التي يتقاسمها الفريقان حاليا. كما فاز فريق الوحدة على العين ٦٨/٥٢ في مباراتهما بنادي الوحدة بعد اداء قوي من جانب فريق الوحدة، كما فاز فريق الشارقة على الشباب ٧٢/٦٩ بعد مباراة متقاربة حسمها الشارقة لصالحه في النهاية.

الأهلي يعزز صدارته لدوري اليد بفوزه على الشباب

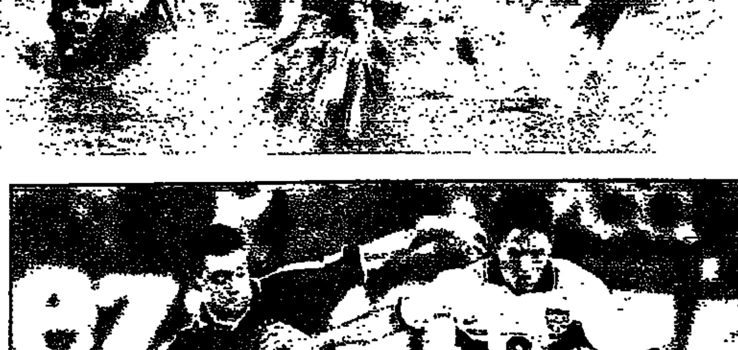
■ سيف الشامسي:

■ عزز الأهلي من صدارته لدوري اليد بعد الفوز المستحق الذي خطفه في صالة الشباب.. في المباراة التي جمعته مع الاخضر في بداية مباريات المرحلة الثالثة والاخيرة من المسابقة. الأهلي رفع رصيده بعد هذا الفوز الى ٢٩ نقطة.. موسعا الفارق الى ٦ نقاط بينه وبين اقرب منافسيه الجزيرة والشارقة بانتظار ما يمكن ان تسفر عنه مباريات الفريقين.. حيث يلتقي اليوم الجزيرة مع النصر - بصالة الأخير ويلتقي يوم الغد الشارقة مع الوصل.. ولم يصبح امام الفريقين غير الفوز. فيما اصبح رصيد الشباب ٢٠ نقطة.

وبالعودة الى مباراة الجارين اللدودين.. فقد جاءت المباراة ممتعة ومثيرة في دقائقها الأخيرة بعد ان تبادل الفريقين التسجيل.. لكن الاهلي استطاع المحافظة على تفوقه الدائم في لقائه لينتهي بفارق هدف واحد (٢٢/٢١).

الاهلي برهن على احقيته بصدارة المسابقة منذ البداية وحتى الآن.. حيث فرض سيطرته على المباراة منذ بدايتها واستطاع بعد مضي ٢٠ دقيقة من الشوط الأول على ايصال الفارق إلى ٤ اهداف كاملة .. مستفيدا من صلابة دفاعه التي قابلها هجوم متسرع من الشباب.. لينتهي هذا الشوط بفارق ثلاثة اهداف للأهلي (١٤/١١).

ادار المباراة طاقم تحكيمي دولي دنماركي استطاع قيادة المباراة الى بر الامان.. بعد أن جاءت معظم قراراته حازمة وصحيحة.. واخرج الكرت الأحمر مرتين بسبب الخشونة للاعب الشباب خليفة مالك.. قبل دقائق من نهاية المباراة.. ليوسف حسن من الاهلي قبل ثوان من النهاية.






ادارها بوجسيم بكفاءة

المنتخب الأمريكي يثأر لنفسه ويهزم البرازيل بعد ٦٨ سنة يسجل الأمريكان أول هدف بالبرازيل

لوس انجلوس - كفاح الكعبي:

■ حقق المنتخب الامريكي لكرة القدم مفاجأة كبرى مساء أمس عندما استطاع الفوز على المنتخب البرازيلي بطل العالم بهدف مقابل لاشيء في المبارة الدولية التي اقيمت بينهما في الدور قبل النهائي لبطولة الكأس الذهبية في مدينة لوس انجلوس وحضرها مايقارب الخمسة وثلاثون الف متفرج.
والحقيقة ان النتيجة المفاجئة جاءت بعد ٦٨ سنة من الانتظار فالمنتخب الامريكي لم يسجل أي هدف في المرمى البرازيلي وبعد طول انتظار امتد لثمانية وستين عاما بالتمام والكمال.
وعلى الرغم من الفوز الامريكي الذي جاء على غير المتوقع وعكس مجريات اللعب في الشوطين الا ان الخطة الذكية التي وضعها المدرب الامريكي ستيف سامسون والتي حاول خلالها امتصاص حماس الفريق البرازيلي والاعتماد على الهجمات المرتدة التي جاء من احداها هدف الفوز. بالاضافة الى رعونة التسديد حيث اضاع روماريو وادموندو عشرات الفرص المحققة. حيث بلغ عدد الفرص الضائعة من اللاعبين خلال الشوط الاول ٧ فرص لم ينجحا في تسجيل أي هدف منها. كما كان لتألق الحارس الامريكي كيسي كيلر الفضل الاول لخروج منتخب بلاده فائزا بنتيجة المباراة التي أهلته للوصول لنهائي البطولة حيث سيقابل يوم الخميس الفائز من مباراة المكسيك وجامايكا. والجدير بالذكر ان المنتخب البرازيلي بدأ المباراة باسلوب هجومي رائع حاصر فيه المنتخب الامريكي في نصف ملعبه ولكن مهاجميه روماريو وادموندو أضاعا العديد من الفرص السهلة بينما تكفل الحارس الامريكي المتألق ونجم المباراة كيسي كيلر بافساد بقيتها. والمعروف ان المنتخب البرازيلي لم يقدم خلال هذه البطولة العروض المتوقعة منه حيث تعادل في مباراته الاولى مع جامايكا بدون اهداف. ثم تعادل في المباراة الثانية امام جواتيمالا ١/١. بينما فاز في مباراته الثلاث خلال البطولة على السلفادور ٤/صفر. وقد حاول ماريو زاجالو ان يزج بالعديد من الوجوه والدماء الشابة في الفريق حيث غاب عن الفريق العديد من النجوم امثال رونالدو وادير ودنيلسون ودونجا وروبرتو كارلوس وبيبيتو. فعلى الرغم من الكرة الجميلة والممتعة التي لعبها المنتخب البرازيلي الا ان النتيجة تقول ان المنتخب البرازيلي خرج من المنافسة على المركز الاول لهذه البطولة التي خسرها النهائي فيها العام المنصرم بخسارته امام المنتخب المكسيكي الشاب والفارق الوحيد ان منتخب العام المنصرم كان متمثلا بمنتخب الشباب البرازيلي بينما يوم الامس كان المنتخب الاول. وقد جاء الهدف الامريكي الاول في مرمى البرازيل بعد ٧ لقاءات و٦٨ سنة من الانتظار برجل أحد لاعبي الاحتياط في المنتخب الامريكي وهو اللاعب بريكي وذلك في الدقيقة ٦٤ من عمر المباراة حيث مر من أكثر من لاعب خارج منطقة الثمانية عشر واطلق صاروخا على يمين تفاريل حارس المرمى البرازيلي الذي لم يستطع صده او رده على الرغم من خبرته. وقد حاول المنتخب البرازيلي ان يتعادل حيث تسابق لاعبوه في اهدار الفرص السهلة وسط تألق حارس المرمى الامريكي ليخرج المنتخب البرازيلي من المباراة خالي الوفاض.
ادار مباراة الامس بجدارة كما عودنا دائما حكم الامارات الدولي الرائع علي بوجسيم حيث نجح في السيطرة عليها من الثواني الاولى. واثبت بحق انه أحد افضل حكام البطولة وبدون أية منافسة وقد اشادت وسائل الاعلام المكسيكية والامريكية بمستوى بوجسيم وعددت المناسبات الدولية التي كان قد سبق له ان شارك فيها وعلى رأسها بطولة كأس العالم الماضية وتحكيمه لمباراة المركزين الثالث والرابع في كأس العالم المنصرمة، واختياره كأحد أفضل الحكام في آسيا والعالم ودعوته للتحكيم في بطولة العالم القادمة في فرنسا.

مدير اكبر مدرسة راليات في بريطانيا وزوجته يشاركان في رالي الامارات الدولي

■ اعلن مدير اكبر مدرسة راليات بالمملكة المتحدة وزوجته عن عزمهما العودة للاشتراك في مارلبورو رالي الامارات الدولي الرابع لعام ١٩٩٨ الذي يقام بتوجيهات ورعاية العميد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية رئيس مجلس ادارة نادي السيارات والسياحة بالدولة. في الفترة بين ١١ و ١٣ مارس المقبل.
ويعد هوارد باترسون وزوجته روث العاملة كمقدمة برامج تلفزيون في المملكة المتحدة من الوجود المألوفة في راليات الشرق الاوسط. وقد لاحقهما سوء الطالع في بطولة العام الماضي واخفقا في اللحاق بمتصدر بطولة الفورمولا ـ ٢ في خاتمة جولات بطولة العام الماضي (رالي دبي الدولي) بسبب اعطال ميكانيكية تاركين الساحة خالية لمنافسهما ولم يتمكنا من انتزاع لقب بطولة سيارات الدفع بعجلتين. وسيعود باترسون وزوجته روث هذا العام الى الدولة وسيقودا سيارة فولكسواجن جولف جي تي اي. وقال باترسون: «اننا نحب الراليات في الشرق الاوسط. ونغتنم اية فرصة تلوح لنا للقدوم الى المنطقة».
من جهة اخرى يشترك في رعاية السباق الذي ينظمه نادي السيارات والسياحة بالدولة كلا من ميناء زايد والفطيم التجارية وشركة الامارات للكمبيوتر ودانكا كوداك للطابعات وتصوير المستندات والمسعود للسيارات وجي تي اس ريكوفري سيرفيس وفندق ابوظبي هيلتون الذي يتخذه الرالي مقرا رسميا له.
يذكر ان رالي الامارات الدولي تصدر برنامج بطولة الشرق الاوسط للراليات لعام ١٩٩٨ التي تقام باشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات ـ FIA، بعد تأجيل اقامة رالي الكويت الدولي فاتحة جولات بطولة هذا الموسم.
وبينما يجري التنسيق بين نادي السيارات الكويتي الدولي والـ FIA لتحديد موعد جديد لاقامة رالي الكويت الدولي. يقوم نادي السيارات والسياحة بالدولة بتكثيف استعداداته لجعل رالي الامارات الدولي اكثر اثارة وقوة من اي وقت مضى بعد ان تقرر ان يكون فاتحة جولات بطولة هذا العام. ومن المتوقع اشتراك بطل راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم في هذا الحدث الدولي، ويسعى نجم الراليات العربي الشهير هذا العام للفوز مرة ثالثة بلقب رالي بلاده الدلي. ويستغرق رالي الامارات الدولي يومين. يضم اليوم الاول من الرالي ست مراحل خاصة للسرعة يبلغ طولها ١١٧ كلم. بينما يضم اليوم الثاني ٨ مراحل خاصة للسرعة يبلغ طولها ١٦٥ كلم.

فوز استراليا على كوريا الجنوبية ١-صفر

■ فازت استراليا على كوريا الجنوبية ١-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في سيدني امام ٩٨٢٢ متفرج ضمن دورة رباعية دولية.
وسجل لاعب الوسط ايرني تاباي الهدف في الدقيقة ٣٩.
وقد سيطر المنتخب الاسترالي على الشوط الثاني واهدر فرصتين محققتين لهز شباك الحارس الكوري الجنوبي.
وهي الخسارة الثانية خلال ٦ اشهر لكوريا التي بلغت نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي. بعد هزيمتها امام اليابان صفر-٢ في سيول مطلع نوفمبر الماضي ضمن تصفيات المونديال الآسيوية.
وتلعب كوريا. التي يقودها المدرب شا بوم كون. في الدور الاول من النهائيات ضمن المجموعة الخامسة التي تضم هولندا والمكسيك وبلجيكا.

متفرقات

● خسر منتخب انجلترا الثاني امام منتخب تشيلي. الذي يستعد لنهائيات كأس العالم ٩٨. بهدف لهيسكي (٩٠) مقابل هدفين لنيرا (٧٠ و٨٢) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في وست بروميش (وسط انكلترا).
وكانت تشيلي فازت على استراليا ١-صفر السبت الماضي في مليورن.
● تلقت محكمة بوينس ايرس شكوى ضد الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم قدمتها «مؤسسة اللعب النظيف من اجل القضاء على العنف في الرياضات الجماهيرية» وطالبت فيها بالغاء الدور النهائي من بطولة الدوري المحلي «لاسباب امنية».
وتأتي هذه الشكوى بعد اعمال الشغب المتكررة التي شهدتها الملاعب الارجنتينية في الاونة الاخيرة.
وقال مدير المؤسسة المحامي غوستافو رومانو اننا نطالب بالغاء المباريات «طالما ان امن الجمهور واللاعبين والصحافيين والحكام والمسؤولين غير متوفر». ورغم تعزيز اجراءات الامن في الملاعب وتشدد الحكومة في معاقبة المشاغبين بعد موت احد مشجعي فريق هيوراكان والاعتداء على مصور صحفي من تشيلي. وقعت ٩ اعمال عنف اثبتت عدم كفاية هذه الاجراءات.
● خضع الاوكراني سيرجي كاندوروف (٢٥ عاما) لاعب وسط بنفيكا البرتغالي لعملية جراحية في ركبته اليمنى اثر اصابته خلال التدريب، وسيغيب عن الملاعب لمدة شهرين. وكان كاندوروف تعاقد مع بنفيكا في ديسمبر الماضي لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام لقاء مليون دولار.
● عين الاسباني رامون اليسانكو، نجم برشلونة السابق، مدربا لفريق كرايوفا الروماني صاحب المركز الثامن في الدوري لمدة عام لقاء ٧٥ الف دولار.
- تعادل النجم الساحلي ثالث الدوري التونسي وتلوريس رابع الدوري السلوفاكي ٢-٢ في لقاء ودي اقيم في سوسه (وسط تونس).
● لقي ٤ لاعبين من ناشئي فريق الشروق السعودي حتفهم واصيب ٧ اخرون بجروح عندما انقلبت الحافلة التي كانت تقلهم امس الى مدينة الاحساء بعد ان لعبوا مباراة خارج ارضهم.


دوري السلة الأمريكي

٥٠ نقطة لموراي وخسارة معظم الفرق القوية في الغرب

■ سجل ترايسي موراي افضل رقم في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للموسم الحالي وهو ٥٠ نقطة ساهمت في فوز فريقه واشنطن ويزاردز على غولدن ستايت ووريز ٩٩-٨٧. في حين خسرت معظم الفرق القوية في المنطقة الغربية في اليوم الاول من المنافسات التي تلت مباراة كل النجوم «اول ستارز» بين منتخبي الشرق والغرب.
والرقم السابق هو ٤٩ نقطة سلجها نجم شيكاغو بولز حامل اللقب مايكل جوردان في سلة لوس انجليس كليبرز في ٢١ نوفمبر. ونجم بوسطن سلتيكس انطوان ووكر في سلة واشنطن بالذات في ٧ يناير.
ورفع واشنطن رصيده الى ٢٦ فوزا و٢٤ خسارة مقابل ٨ و٣٨ لغولدن. واضافة الى موراي، سجل لواشنطن رود ستريكلاند ٢١ نقطة و٢٠ تمريرة و١٢ متابعة. وهي المرة الثانية التي يسجل فيها هذه الارقام مجتمعة. وكالبرت تشيناي (١٨ نقطة)، ولغولدن جو سميث ٢٦ نقطة (رقم شخصي للموسم الحالي). وانقذ الكرواتي طوني كوكوتش شيكاغو ثاني مجموعة الوسط الشرقي (٣٥ و١٥) من الخسارة امام تورونتو رابتورز اضعف فرق المجموعة (١١ و٣٧) بعدما سجل له ٢١ نقطة و١٠ متابعات فمنحه الفوز ٩٣-٨٦. وسجل مايكل جوردان ١٨ نقطة فقط واضاف لوك لونغلي ١٩ نقطة. فيما قام دينيس رودمان بـ١٧ متابعة. وبرز من تورونتو دايمون ستودامير (١٩ نقطة) وريجي سلايتر (١٦) وماركوس كامبي (١٢ و١١ متابعة).
وفاز انديانا بيسرز متصدر المجموعة (٣٤ و١٣) على اورلاندو ماجيك (٢٣ و٢٦) الذي لعب اسوأ مباراة له ٨٥-٦٦. وغابت النجومية عن صفوف الفريقين فسجل كل من ريجي ميلر وريك سميث ١٦ نقطة للفائز. ونيك اندرسون مثلها للخاسر.
وفاز ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي الشرقية (٣١ و١٧) على كليفلاند كافالييرز (٢٧ و٢١) ٩١-٨١ بعد ان تقدم في الشوط الاول بفارق ١٤ نقطة.
وبرز لاعب المنتخب الشرقي في مباراة كل النجوم جمال ماشبورن بتسجيله ٢١ نقطة لميامي الذي حقق فوزه السابع في مبارياته الثماني الاخيرة. وهو الفوز الـ٣٤ بقيادة مدربه بات ريلي ليصبح أول مدرب في تاريخ ميامي يحقق هذا الرقم.
وفاز نيوجيرزي ثاني مجموعة الاطلسي (٢٨ و٢١) على دالاس مافريكس (٩ و٣٩) الذي مني بخسارته الحادية والعشرين في المباريات الـ٢٢ الاخيرة ٩٠-٨١. علما بأن مايكل فاينلي وخالد ريفز سجلا ٥٠ نقطة للخاسر (٢٦ و٢٤ على التوالي). وبرز من الفائز سام كاسل (٢٦) وكيث فان هورن (١٧) وجايسون وليامس (١٥ و١٣ متابعة).
وهزم نيويورك نيكس ثالث المجموعة (٢٦ و٢١) تشارلوت هورنتس ثالث مجموعة الوسط الشرقي (٢٩ و١٩) ٩٩-٩١ بفضل جون ستاركس (٢٦ نقطة) والن هيوستن (٢١). وسجل للخاسر فيرنون ماكسويل (٢٢) وديفيد ويلسي (١٣) وغلين رايس (١٢)، وهو ادنى رقم للاخير واقل من معدله بعشر نقاط.
وحقق دنفر ناغتس المفاجأة الخامسة في الدوري عندما حقق فوزه الخامس مقابل ٤٢ هزيمة على حساب بوسطن سلتيكس (٢٢ و٢٦) ١١٢-٩٩. وكان جوني نيومان وراء فوز فريقه عندما سجل ٢٠ نقطة من نقاطه الـ٢٤ في الربع الاخير من المباراة. واضاف زميله بوبي جاكسون ١٤ نقطة و١٤ تمريرة حاسمة. وسجل للخاسر رون ميرسر ١٩ نقطة.


دورة الالعاب الشتوية

ميداليتان لالمانيا والولايات المتحدة وأول حالة منشطات في اليوم الخامس

■ احرز كل من المانيا والولايات المتحدة ميداليتين ذهبيتين من اصل ٧ ميداليات وزعت في اليوم الخامس من دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو.
وحصل كل من النروج واليابان وفنلندا على ذهبية واحدة في حين ظهرت اول حالة منشطات بطلها الكندي روس ريباغليياتي الذي احرز ذهبية التعرج الطويل في مسابقة السنوبورد.
وتصدرت المانيا لائحة الميداليات برصيد ٣ ذهبيات و٤ فضيات ومثلها من البرونز وتقدمت على روسيا (٣ ذهب و٢ فضة) التي غابت عن منصات التتويج اليوم ولم تحصل حتى على اي قطعة معدنية من اي لون كان.
واحرزت الالمانية شيلكه كراوسهار ذهبية الزحافات الفردية (٣,٢٣,٧٧٩ د) وتقدمت على مواطنتها باربارا نيلرنهوبر. المرشحة الابرز لاحراز اللقب بفارق جزئين في الالف من الثانية (٣,٢٣,٧٨١ د).
ولا يتضمن سجل كراوسهار (٢٨ عاما و١,٦٧ م و٦٦ كلغ) كثيرا من الانجازات، وهي تشارك للمرة الاولى في الالعاب الاولمبية، وحلت تاسعة في بطولة العالم ٩٧، وسابعة ورابعة في كأس العالم ٩٢ و٩٧ و٩٨ على التوالي.
واحرزت الالمانية غوندا نيمان شتيرنمان ذهبية التزحلق السريع لمسافة ٣٠٠٠ م مسجلة ٤,٠٧,٢٩ د وحلت امام مواطنتيها كلاوديا بيكشتاين (٤,٠٨,٤٧ د) وآنا فرايزنغر (٤,٠٩,٤٤ د).
ولم تترك الالمانيات لغيرهن اي مجال للمنافسة في هذه المسابقة لدرجة ان صاحبة المركز الرابع الامريكية جنيفر رودريغز تخلفت بفارق ٢,٢٠ ثانية عن الثالثة و٤,١٥ ثوان عن الاولى.
وفوز شتيرنمان (٣١ عاما و١,٧٠ م و٦٥ كلغ) اكثر من متوقع لانها تملك سجلا ناصعا خصوصا في بطولة العالم، وحلت سابعة وثانية وثالثة في مسابقة الزحافات لمسافة ١٥٠٠ م في الالعاب الاولمبية اعوام ٨٨ و٩٢ و٩٤، واولى في سباق ٣ آلاف م عام ٩٢، وسابعة واولى وثانية في ٥ الاف م اعوام ٨٨ و٩٢ و٩٤.
اما في بطولة العالم فقد حلت اولى ١٠ مرات في جميع مشاركاتها وفي المسابقات الثلاثة من ٩١ الى ٩٧. وهي بطلة اوروبا من ٨٩ الى ٩٦، واحرزت كأس العالم ١٢ مرة لجميع المسافات. وسجلت الامريكية بيكابو ستريت عودة ناجحة على مضامير السرعة عندما احرزت ذهبية الانحدار العملاق ضمن مسابقة التزلج الالبي مسجلة ٢,٥٠٤١,١٨ د بفارق جزء في المئة من الثانية امام النمسوية ميكايلا دورفمايستر (٢,٥٠,٦٨ د) و٦ اجزاء في المئة من الثانية امام نمسوية اخرى هي الكسندرا ميسنيتسر (٢,٥٠,٦٩ د).
وكانت ستريت (٢٣ علما و١,٧٠ م و٧٠ كلغ) حلت ثانية في الانحدار في دورة ليلهامر ٩٤ وفي بطولة العالم حلت ثانية في الكامبينيه (٩٣) واولى في الانحدار وثالثة في التعرج العملاق (٩٦). وفي كأس العالم اولى في الانحدار (٩٥ و٩٦).
واضاف جوني موسيلي الميدالية الثانية للولايات المتحدة في هذه الدورة بفوزه في المركز الاول لسباق الحدبات ضمن التزلج البهلواني برصيد ٢٦,٩٣ نقطة امام الفنلنديين ياني لاتيلا (٢٦,٠٠) وسامي موستونن (٢٥,٧٩).
وموسيلي (٢٢ عاما، و١,٨٠ م و٧٨ كلغ). الذي يشارك للمرة الاولى في الاولمبياد. ليس محظوظا الا في مسابقة كأس العالم حيث احرز المركز الاول عامي ٩٥ و٩٦ ويتصدر ترتيب عام ٩٨، وافضل مركز له في بطولة العالم هو الثالث (٩٥) وقد حل سابعا عام ٩٧.
وفي سباق الحدبات للسيدات، كانت الذهبية من نصيب اليابانية تاي ساتويا التي جمعت ٢٥,٠٦ نقطة وحلت امام الالمانية تاتيانا ميترماير (٢٤,٦٢) والنروجية كاري ترا (٢٤,٠٩).
وسجل ساتويا (٢٢ عاما و١,٦٥ م و٥٥ كلغ) لا يؤهلها لاحراز اللقب باعتبار انها حلت حادية عشرة في دورة ليلهامر (٩٤) وخامسة عشرة في بطولة العالم (٩٧) ورابعة عشرة في كأس العالم (٩٨).
واكتسح النروجي هالفارد هانيفولد جميع المرشحين للقب التزلج لمسافة ٢٠ كلم ضمن مسابقة البياتلون مسجلا ٥٦,١٦,٤ د وتقدم على الايطالي بيير البرتو كارارا (٥٦,٢١,٩ د) والبيلاروسي الكسي ايداروف (٥٦,٤٦,٥ د).
وقفز هانيفلود (٢٩ عاما و١,٨١ م و٧٥ كلغ) قفزة كبيرة بتبوئه المركز الاول بعد ان كان ٤٦ في دورة ليلهامر (٩٤)، و٣٤ في بطولة العالم (٩٦)، وتراوح ترتيبه في كأس العالم بين ٧٥ و١٢ بين عامي ٩٣ و٩٨.
واحرز الفنلندي ياني سوينين ذهبية القفز في مضمار ٩٠ م (عادي) ضمن مسابقة التزلج الشمالي بعدما جمع ٢٣٤,٥ نقطة بفارق نقطة امام الياباني كازويوشي فوناكي ونقطتين امام النمسوي اندرياس فيدولتسل.
وعلى غرار كثير من المتوجين، لا يملك سوينين (٢٥ عاما) سجلا ناصعا وافضل مركز له في الاولمبياد هو الخامس في مضمار ١٢٠ م (طويل) عام ٩٤، والسابع في بطولة العالم في مضمار طويل ايضا عام ٩٧.
وطفت الى السطح اول حالة منشطات بطلها الكندي ريباغلياتي فعكرت صفو الالعاب التي وفرتها هذا اليوم بالذات الظروف المناخية. وقد تشكلت لجنة من أربعة قضاة للبت في الاستئناف الذي قدمته اللجنة الاولمبية الكندية لمصلحة ريباغليوتا الذي اعتبر مبدئيا خاسرا ميداليته لاستخدامه مادة الماريجوانا.
وتشهد مسابقات الدورة حضورا جماهيريا لافتا حيث بلغ عدد المتفرجين لسباقات يوم الثلاثاء ٦٩٩٢٥ شخصا.



نتائج دورة باريس

■ بلغت البلجيكيتان دومينيك فان روست وسابين ابلمانز المصنفتان سادسة وثامنة على التوالي الدور الثاني من دورة باريس الفرنسية الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٤٨٠ الف دولار.
وفازت فان روست على النمسوية بربارا شيت ٦-٢ و٤-٦ و٦-صفر. وابلمانز على اللاتفية لاريسا نايلاند ٦-١ و٦-٣.
وفازت الايطالية سلفيا فارينا على التشيكية دينيسا شلادكوفا ٢-٦ و٦-٢ و٦-٣، والنمسوية بربارا باولوس على التشيكية ساندرا كلينوفا ٦-٣ و٧-٥. والروسية آنا كورنيكوفا على الفرنسية الكسيا ديشوم ٦-٣ و٧-٥. والفرنسية ساره بيتكوفسكي على مواطنتها آن غايل سيدو ٦-٤ و٦-صفر. والفرنسية اميلي لوا على البلغارية ماغدالينا ماليفا ٦-صفر و٦-٢.



كأس اسبانيا

مايوركا الى نصف النهائي

■ فاز مايوركا علي اتلتيك بلباو ١-صفر ايابا وبات اول المتأهلين الى الدور نصف النهائي من مسابقة كأس اسبانيا لكرة القدم.
وكان اتلتيك بلباو، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بهذه المسابقة (٢٣ مرة) فاز ذهابا ٢-١، وتأهل مايوركا لانه سجل خارج ارضه.
وهاجم مايوركا مرمى بلباو منذ اللحظة الاولى بقيادة الارجنتيني غابريال اماتو لاعب ريفر بلايت السابق من اجل تسجيل هدف مبكر وحجز بطاقة التأهل الى نصف النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٨١.
غير ان محاولات رجال المدرب الارجنتيني هيكتور راول كوبر لم تثمر في خرق دفاع بلباو الصلب الذي حاول الاحتفاظ بتقدمه ذهابا من خلال قتل اللعب.
وافلت لاعب الوسط اليوغوسلافي يوفان ستانكوفيتش من رقابة الدولي خولين غيريرو واطلق تسديدة صاروخية من ٢٥ مترا ارتطمت بقدم مدافع من بلباو فانحرفت وخدعت الحارس ايمانويل ايتشيبريا ودخلت شباكه معلنة هدف اللقاء الوحيد.
وفي اياب ربع النهائي ايضا الذي يختتم اليوم الخميس. يلعب ديبورتيفو كورونا مع الافيس (درجة ثانية)، وميريدا مع برشلونة. وبيتيس مع سرقسطة.

بطولة الامارات الدولية الثانية المفتوحة للبولينج

حليمان الهاملي يقفز لمركز الوصيف والاقبال يزداد بالبطولتين

الاتحـاد الامـارات للبولينج
EMIRATES BOWLING FEDERATION

■ تغطية ـ محمد عيسى
تصوير ـ ضياء شودري

■ قبل ثمانية ايام من اغلاق باب المشاركة للاعبين المحليين ببطولة الامارات الدولية الثانية المفتوحة للبولينج بشقيها الرجالي والنسائي ارتفع عدد المشاركين بالبطولتين وازدادت حرارة المنافسة بصالتي النادي السياحي ونادي الجزيرة حيث تدور رحى المنافسة للجنسين.

ففي منافسات بطولة الرجال عاد لاعب منتخبنا الوطني حليمان الهاملي للبطولة بقوة عندما صعد من المركز الرابع للمركز الثاني بالترتيب العام بعدمنافسات اليوم السادس وخطا خطوات موفقة جدا اقترب بها من الدولي محمد خليفة القبيسي الذي احكم قبضته على صدارة الترتيب بمجموع ١٣٣٩ نقطة، اما حليمان فقد رفع نقاطه من ١٢٢٨ الى ١٢٨٤، وحل وصيفا للقبيسي ليتراجع الوصيف الماضي عبدالرحمن سالم للمركز الثالث بمجموع ١٢٥٧ نقطة وخلفه عارف القبيسي صاحب مفاجأة اليوم الثالث في مشاركته الاولى عندما احتل المركز الثاني بالترتيب وبلغ مجموع نقاطه ١٢٥٦ نقطة وبالمركز الخامس سلطان عبدالله بمجموع ١٢٣٢ نقطة وبالمركز السادس خليفة الصوايا بمجموع ١٢٢٢ نقطة وبالمركز السابع محمد عبدالله بمجموع ١٢١٣ نقطة وبالمركز الثامن مصطفى ابوراشد بمجموع ١٢٠٥ نقاط وبالمركز التاسع شاكر علي بمجموع ١١٩٢ نقطة وبالمركز العاشر سيف الشامسي ١١٨٨ نقطة وبالمركز الحادي عشر اللاعب العراقي رازميك توريسيان الذي قفز لهذا المركز من المركز السابع والعشرين بعد ان رفع مجموع نقاطه الى ١١٨٣ نقطة وبالمركز الثاني عشر احمد عبدالله بمجموع ١١٨٢ نقطة وبالمركز الثالث عشر نايف عقاب بمجموع ١١٧٣ نقطة وبالمركز الرابع عشر علي الكثيري بمجموع ١١٥٩ نقطة وبالمركز الخامس عشر عبدالله الكندي بمجموع ١١٥٠ نقطة.

نار.. في صالة السيدات

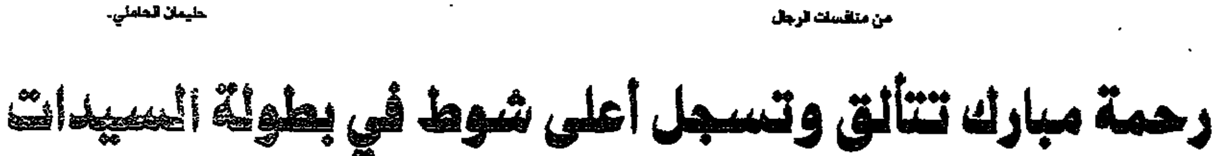
وفي صالة نادي الجزيرة خطفت لاعبة منتخبنا الوطني رحمة مبارك الاضواء وتألقت في منافسات اليوم السادس محققة رقما غير مسبوق للاعبة



من منافسات الرجال

DAIMAN

حليمان الهاملي



رحمة مبارك تتألق وتسجل أعلى شوط في بطولة السيدات

بكسرها حاجز النقطة الالف في البطولات التي شاركت بها اللاعبة رحمة سنة ثانية بولينج، حيث اضافت عشرين نقطة دفعة واحدة لرصيدها من النقاط ليرتفع الى ١٠١٣ نقطة وضعتها بالمركز الخامس بالترتيب العام لبطولة السيدات ويفارق ست وسبعين نقطة عن الفلبينية لورنا مكدونالد صاحبة المركز الاول.

وتؤكد اللاعبة رحمة مبارك من خلال المستوى والتطور الذي تقدمه في المستوى عزمها واصرارها على تحقيق شيء والمنافسة على لقب السيدات المحليات قبل دخول اللاعبات الدوليات والتأهل بالنقاط دون الحاجة للتأهل المجاني.

كما واصلت الفنلندية مينا كانجسي تراجعها وتقهقرت للمركز الثالث من المركز الثاني بمجموع ١٠٤٨ نقطة بعد ان تمكنت اللاعبة الفلبينية لينا هيل من التقدم للمركز الثاني بمجموع ١٠٨٤ نقطة، وجاءت الفلبينية السي مارشيل بالمركز الرابع بمجموع ١٠٣٧ نقطة وتلتها لاعبتنا رحمة مبارك، فاللاعبات الفلبينيات شارونلي وفيرجي وتيري وجانيتلي وليتا بالمراكز من السادس حتى العاشر بمجاميع ١٠٠٨ و٩٩٣ و٩٨٤ و٩٧٢ و٩٦٠ نقطة.

وبالمركز الحادي عشر تأتي لاعبة منتخبنا الوطني ندى عبدالله بمجموع ٩٠٦ نقاط، فاللاعبة سميرة عبدالله بالمركز الثاني عشر بمجموع ٨٧٤، تليها اللاعبة موزة احمد التي قفزت للمركز الثالث عشر بالترتيب العام والرابعة على اللاعبات المواطنات بعد ان عدلت نقاطها في محاولات اليوم السادس ورفعته الى ٨١٠ نقاط وبالمركز الرابع عشر جاءت اللاعبة نجوى عبدالله بمجموع ٧٨٨ نقطة. فاللاعبة نجلاء احمد بمجموع ٧٠١ نقطة وعلا غالب بالمركز السادس عشر بمجموع ٧١٩ نقطة وتليها اللاعبتان نعيمة احمد بمجموع ٧٠٢ والوجه الجديد مريم ابراهيم بمجموع ٦٨٣ نقطة.

سلاح معنوي لرحمة يقودها للقب اعلى شوط ببطولة السيدات

■ مواصلة تألقها وتقدمها يوما بعد يوم سجلت اللاعبة رحمة مبارك أعلى شوط في بطولة السيدات باحرازها لـ ٢٣٠ نقطة في أحد اشواط محاولاتها الاولى لليوم السادس من البطولة وبذلك حطمت رحمة رقم اعلى الشوط المسجل في بطولة السيدات باسم اللاعبة الفلبينية السي وبذلك تكون رحمة مبارك هي صاحبة اعلى شوط في بطولة السيدات.

وعبرت اللاعبة رحمة مبارك عن سعادتها للتطور في مستواها وخاصة بتسجيلها لاعلى شوط في بطولة السيدات الذي سيشكل لها دفعة معنوية قوية لمواصلة تقدمها ومنازعة اللاعبات المحليات على صدارة الترتيب المحلي للبطولة وتأمل رحمة في احراز أحد المراكز الاولى للبطولة والتأهل عن جدارة للدور الثاني وبمجموع النقاط لاعطاء فرصة للاعبة اخرى من اللاعبات المواطنات للتأهل للدور الثاني ضمن الستة لاعبات اللاتي سيتأهلن دون النظر لنقاطهن وتضيف رحمة ان حبها للعبة ورغبتها في تحقيق انجاز تشرف به بنت الامارات هما الدافعان الكبيران اللذان تتسلح بهما بدخولها صالة البولينج، ووعدت رحمة بأن تبذل جهودا مضاعفة في الايام المقبلة لتحسين مركزها الحالي وهو الخامس على مستوى اللاعبات المحليات.



تشكيل لجان صالة البولينج



خالد يوسف

■ شكل الرائد عبدالملك جاني رئيس لجنة العلاقات العامة والاستقبال لجنة صالة البولينج وتضم تسعة اعضاء هم حسن عبدالله وعبيد الظاهري وخالد يوسف وبدر احمد ومسعود راشد وسالم ابوبكر وعبدالله ربيع ويوسف مبارك وحسن صالح واوكلت للجنة تجهيز اماكن جلوس الضيوف وكبار الشخصيات والجمهور ومنصة التتويج ووضع البوسترات واعلام الدول المشاركة وضع طاولات ومقاعد اللجان والحكام والاحصاء والكمبيوتر واللجنة الطبية.

من الحارات

■ لظروف عمله.. والحاجة الملحة لجهوده في مؤسسته تم استدعاء أحد حكام البطولة للعودة للعمل فورا.. وعلى الفور لبى حكمنا النداء وترك الصالة.. وهو احد الفنيين المساعدين في تزييت الصالة.. لكن غياب الحكم المطلوب للعمل لم يؤثر على سيرها كما اعلن أحد المسؤولين.

■ عبدالقادر الملا على موعد لتحطيم رقم اعلى شوط.. لكن سوء الحظ لازمه وعرقلة عن تحقيق ذلك..

■ فبعد ثماني سترايكات تعرض الملا لثلاثة «سبليت» انهى بها الشوط بمجموع ٢٤٤ نقطة فقط.

■ شارك اللاعب سعيد الكثيري بالبطولة في منافسات اليوم الخامس وهي المشاركة الاولى للكثيري حيث لم يسبق أن يشارك بأي بطولة.

لم تكمل ربيعها الـ ١٣ بعد

مريم ابراهيم أصغر لاعبة ببطولة السيدات

■ بينما كنت متواجدا بصالة نادي الجزيرة مستضيف بطولة السيدات، لمحت طفلة تظهر البراءة من عينيها. تغدو وتروح بين اللاعبات بل وتزاحمهم على الحارات، وقد اشفقت عليها كلما حاولت بهمتها القوية رفع الكرة استعدادا للنيل من الصولجانات.. وفي البداية ظننت ان الاسكواد المحاولة الثانية لم تبدأ بعد وابدا لم يخطر ببالي انها لاعبة قادها حبها للعبة وعزيمتها القوية للمشاركة بالبطولة. وبفضول الصحفي بادرت بالسؤال عن تلك الطفلة فجاءني الخبر اليقين بانها احدث وجود البطولة واصغرهم سنا. فهي بالكاد اكملت ربيعها الثالث عشر واللاعبة الطفلة اسمها مريم ابراهيم السويدي، وهي طالبة بالصف الثاني الاعدادي وعلاقتها بلعبة البولينج بدأت قبل ثلاثة اشهر فقط ولاغير حتى انها اختيرت للانضمام لتمثيل منتخب مدرستها بأبوظبي.. وفي اولى محاولاتها سجلت مريم ٦٨٣ نقطة، وتعتبر مريم مكسبا جديدا للمنتخب الوطني للسيدات.. فطالما الرغبة والموهبة موجودتين يبقى الاهتمام والرعاية وهو دور اتحاد الامارات للبولينج الذي لا اظن سيألو جهدا في سبيل دعم منتخباتنا الوطنية.

اللبنانية مهى أول وجه عربي بالبطولة

■ في منافسات السيدات ليوم أمس اشتركت اللاعبة اللبنانية مهى نجيب بالبطولة وبذلك تكون مهى أول لاعبة عربية تشارك في البطولة من المقيمات بالدولة حيث انحصرت المشاركات النسائية في الجنسيتين الفلبينية والفنلندية.. اضافة طبعا للاعباتنا المواطنات اللاتي تتسعى لحسن التوفيق في هذه البطولة.

ومهى نجيب سنة رابعة بولينج وبالطبع لم تلتحق بأي ناد وكل مشاركاتها خلال الاربع سنوات اقتصرت على الممارسة والتعلم الذاتي بالنادي السياحي في ابوظبي.

وتعتبر بطولة الامارات الدولية الثانية للبولينج أول مشاركة رسمية للاعبة اللبنانية، وتطمح خلالها الى كسب مزيد من الخبرة والاستفادة للارتقاء بمستواها كلاعبة بولينج هاوية.. وبالتوفيق.



مهى نجيب والرمية الدولية الاولى لها

تجاوبا لـ «الاتحاد الرياضي»

نادي أبوظبي البحري يعيد جائزة أغرب سمكة لمسابقة الصيد بجزيرة دلما

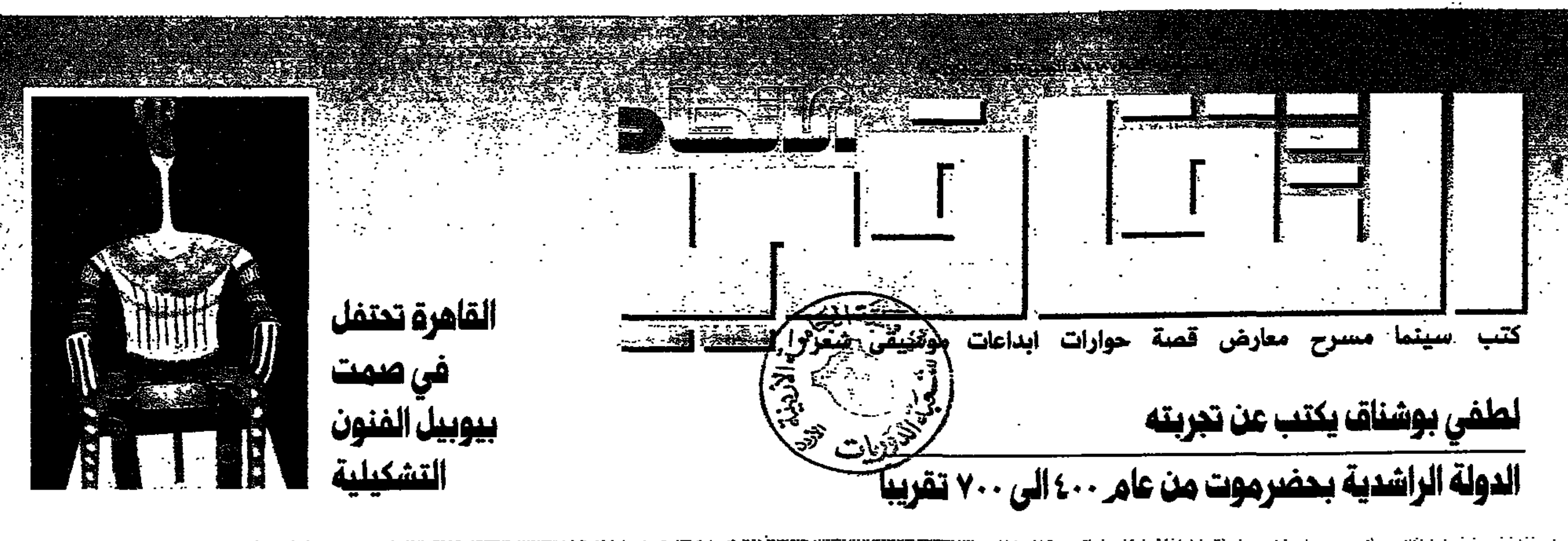
■ تجاوبا لـ «الاتحاد الرياضي» في عدد امس الاول حول استفساره عن سبب الغاء جائزة اغرب سمكة بالمسابقة المحلية بجزيرة دلما والتي اعتاد النادي تخصيصها في مسابقات صيد السمك التي ينظمها فقد اعاد النادي جائزة اغرب سمكة للمسابقة التي ستنطلق غدا بجزيرة دلما.

من جهة اخرى وصلت الى جزيرة دلما عصر أمس اللجنة المشرفة على المسابقة برئاسة فاضل خليل المنصوري مستشار سمو رئيس النادي لاكمال الاستعدادات التي تمت بالجزيرة وكان باستقبال اللجنة بالجزيرة عدد من المسؤولين والمنظمين بالبطولة بالجزيرة، وسوف يعقد في السادسة من مساء اليوم الاجتماع التنويري للمسابقة وذلك بمقر نادي دلما ويشترط حضور الاجتماع لتأكيد المشاركة بالمسابقة حيث لن يعتمد اي مشارك يغيب عن الاجتماع.

وحتى يوم امس ارتفع العدد لاكثر من خمسة وخمسين مشاركا وتلقي المسابقة اهتماما واقبالا كبيرين من المواطنين بشكل خاص، اضافة لمنافسة خاصة ستكون بين المشاركين من الجزيرة والمشاركين من ابوظبي الذين سيتوجهون اليوم للجزيرة.

وقد اعدت اللجنة المشرفة على السباق كافة الاستعدادات وباتت جاهزة لمواصلة النجاح الذي حققته في المسابقة الاولى التي نظمها النادي بأبوظبي ولاقت استحسانا واشادة من المشاركين دون استثناء.

فاضل خليل المنصوري



الدكتور محمد عبد الله المطوع

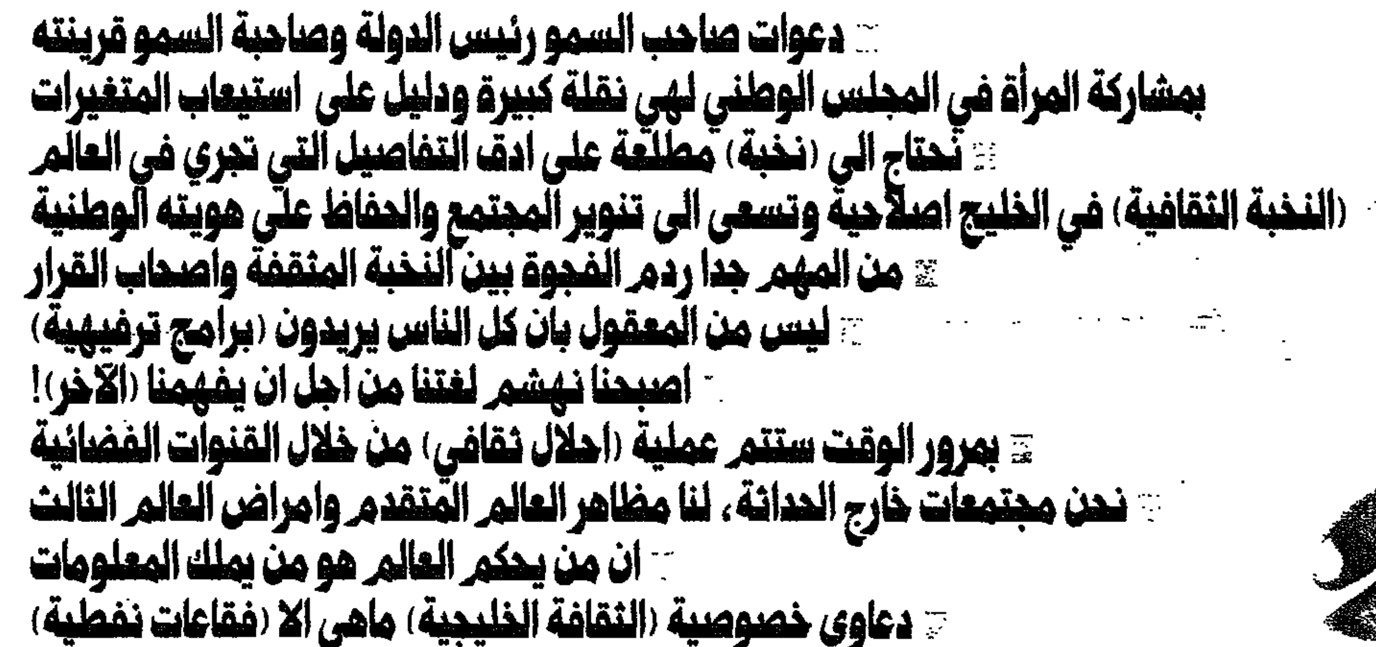
لـ «الاتحاد الثقافي»:

حينما يتم الربط بين الانسان والمكان لابد من اخذ الزمان بنظر الاعتبار



حاوره: برهان شاوي

- دعوات صاحب السمو رئيس الدولة وصاحبة السمو قرينته بمشاركة المرأة في المجلس الوطني لهي نقلة كبيرة ودليل على استيعاب المتغيرات
- نحتاج الى (نخبة) مطلعة على ادق التفاصيل التي تجري في العالم
- (النخبة الثقافية) في الخليج اصلاحية وتسعى الى تنوير المجتمع والحفاظ على هويته الوطنية
- من المهم جدا ردم الفجوة بين النخبة المثقفة واصحاب القرار
- ليس من المعقول بان كل الناس يريدون (برامج ترفيهية)
- اصبحنا نهشم لغتنا من اجل ان يفهمنا (الآخر)!
- بمرور الوقت ستتم عملية (احلال ثقافي) من خلال القنوات الفضائية
- نحن مجتمعات خارج الحداثة، لنا مظاهر العالم المتقدم وامراض العالم الثالث
- ان من يحكم العالم هو من يملك المعلومات
- دعاوي خصوصية (الثقافة الخليجية) ماهي الا (فقاعات نفطية)



يعد الدكتور محمد عبدالله المطوع من الوجوه الثقافية البارزة في دولة الامارات وفي الخليج العربي وذلك لمساهماته الفكرية والثقافية على مدى اكثر من عقدين من الزمان سواء في الصحافة والتلفزيون او دوره التعليمي كاستاذ لعلم الاجتماع في جامعة الامارات، أو رئاسته لتحرير عدد من المجلات الادبية والثقافية المتخصصة مثل: (شؤون ادبية) و (شؤون اجتماعية) او (دراسات)، الى جانب كونه عضو مجلس امناء جائزة سلطان العويس الثقافية.

والحوار مع الدكتور محمد المطوع شيق وغني، فهو يتجه بوضوح باهر نحو اشد الزوايا قلقا من اجل ان يدرسها ومن ثم يتناولها بالتحليل، ويكفي ان نذكر عناوين بحوثه المنشورة مثل: (الثقافة الاستهلاكية في مجتمع الامارات)، (التغيير القيمي في مجتمع الامارات)، (صورة الوافدين في صحافة الامارات) و(تأثير العولمة في مجتمع الامارات) وغيرها كي نستدل على ذلك، ولاهمية الحوار مع المثقفين والمتخصصين من اكاديميين ومفكرين اقدمنا على اجراء هذا الحوار معه:

● ثمة جدل يدور حول اشكالية الهوية الثقافية، كيف يمكننا الحديث عنها في ظل ثورة المعلومات والهيمنة الحضارية؟

- هذا السؤال مهم، رغم انه ليس بجديد، لاسيما في ظل المتغيرات التي تجري في العالم كله، من تراجعات وانتكاسات وهزات في كافة المجالات، ولقد برزت في السنوات العشر الماضية عدة طروحات، لاسيما في الوطن العربي، حول مفهوم الثقافة، الاصالة والمعاصرة، التراث والتجديد، الانفتاح والانغلاق وغيرها من القضايا التي اثيرت في بدايات القرن. واذا ماكانت قضية (الآخر) قد اثيرت في نهايات القرن الماضي وبدايات القرن العشرين وتسربت في قنواتها المعروفة لنا تاريخيا، فان هذه القضية وقضايا اخرى تأخذ بعدا جديدا ونحن على اعتاب نهاية القرن.

ان المشكلة الحقيقية تكمن في خلق آليات دفاعنا الفكري والاجتماعي، تكمن في التعليم، وفي امكانية وضع مناهج علمية واعية مستوعبة لكل المتغيرات، مناهج تسعى للاستفادة من الآخر وعدم الانعزال عن العالم، وفي نفس الوقت تحافظ على الهوية القومية للذات.

وفي مجتمع مثل مجتمع الامارات، ونتيجة لتركيبته السكانية، نجد ان هويتنا معرضة للخطر، لاسيما فيما يخص الجيل الجديد، خاصة حينما يترك امر تنشئته ورعايته للخادمات الاجنبيات. ومن ابرز ملامح فقدان الهوية نجد (مشكلة اللغة)، اذ ان اطفالنا تتم رعايتهم من قبل آخرين لايعرفون لغتنا، وكما هو معروف فان فقدان اللغة يعني فقدان الهويه، بل ان لغتنا صارت مهمشة حتى في تعاملاتنا اليومية، لذلك يجب الانتباه لهذا الامر.

ثم هناك طبيعة المجتمع وتطوره فنحن نستهلك من (الآخر) كل شيء في حياتنا اليومية، فكل مايحيطنا هو من نتاج غيرنا ومنه مايؤثر بشكل او آخر على منظومتنا القيمية وعلاقاتنا الاجتماعية، رغم كل ادعاءاتنا ورفضنا الواعي او اللاواعي (للآخر).

● في كتاب (الثقافة الاستهلاكية والاتجاهات الحديثه) لمايك فيذرستون والذي ترجمتموه الى العربية هناك تأكيدات بأن مفهوم (الثقافة الاستهلاكية) هو نتاج المجتمع الصناعي المتقدم، وهو موجه ضد (نخبوية الثقافة)، فهل هذا يعني ان (ثقافة النخبة) هي مايمكن ان يواجه هيمنة (الثقافة الاستهلاكية)؟

- ان نظرية (النخبة) بدءا من مكيافيللي في كتابه (الامير) هي من كلاسيكيات مجتمعات (ماقبل الحداثة)، وكانت لها علاقة بحركات التحرر الوطني في العقود الاخيرة، الا ان هذه النظرية سقطت في ظل (ثورة المعلومات). اذ كانت (المعلومات) سابقا مقتصرة على (النخبة). أما هي الآن فقد صارت مشاعة لعامة الناس، لكن هذا لايعفي من بروز (نخبة جديدة)، (النخبة) التي تهيمن على المعلومات و (تنتجها)، بمعنى من المعاني ان (الثورة المعلوماتية) و (الثقافة الاستهلاكية) قد كسرت قضية (احتكار المعرفة) من قبل النخبة.

● لكن هذا لم يلغ (النخبة) التي تحتكر المعلومات، الى جانب الطروحات (الثقافية الاستهلاكية) و (إلغاء النخبة) هي من اساسيات مفهوم (مابعد الحداثة) والتي ارتبطت بانهيار احد الاقطاب الفكرية والاجتماعية عالميا. والسؤال كيف يمكن لثقافتنا المحلية ان تواجه (الثقافة الاستهلاكية)؟

- لقد اراد احد هذه الاقطاب ان يواجه المجتمع الآخر (المفكك) وان يهيمن عليه وعلى العالم وبالتالي ان ينسف جميع طروحاته في الاساس واذا ما اراد ان ينهب العالم ويهيمن عليه فيجب ان يكون نوعا زاحفا من الوعي، اي انك تمنح الناس الثقافة التي كانت مقتصرة على (النخبة) سابقا وتوسع من استهلاكها، لكنك لاتمنحهم امكانية (انتاجها). وبالتالي فان الدعوة الى (الخلاص الفردي) ونشر ثقافة غير ملتزمة والغاء (دور النخبة) هو نسف لمرحلة كانت الشعوب تعلق عليها الآمال.

ان مايبث وينشر حاليا هو ثقافة مستهلكة لاتدعو الى اية قيمة اجتماعية كالتعاون والتكاتف وحب الوطن وانما تحفز الى المتعة الذاتية والانانية وتركز على الغرائز الجسدية وتحول المرأة الى اداة استهلاكية عبر استخدامها لغة الجسد.

المشكلة اننا جزء من هذا النظام العالمي ونتفاعل مع كل مايجري فيه بشكل يومي، لذا اذا لم تكن لدينا رؤية مستقبلية وايمان بذاتنا وقدراتنا وهويتنا فاننا سنضيع، ولذا فاننا نحتاج الى (نخبة) مطلعة على ادق التفاصيل التي تجري في العالم، رغم ان هذه النخبة ستكون كحامل الجمر بيديه. ان مايجري في بلدان شرق اوروبا يجب ان يعطينا الدرس في كيفية الحفاظ على (الهوية) ومواجهة كل محاولات التغريب. ولو امعنا النظر في مجتمعاتنا لوجدنا بروز (النخبة الاقتصادية) وهذا مؤشر مهم.

● في هذه الحال، هل يمكننا الحديث عن نشوء (نخبة مثقفة) اماراتيا او خليجيا، وماهو دورها؟

- من المؤكد وجود (نخبة مثقفة) في دول مجلس التعاون الخليجي، والتي لديها مشروعها في تحقيق المكاسب الاجتماعية والثقافية للناس، انها (نخبة اصلاحية) تسعى الى (تنوير) مجتمعاتها بالتواصل مع منجزات الحضارة الانسانية من جهة والحفاظ على الهوية الوطنية من جهة اخرى. وهذه النخبة موجودة منذ الثلاثينات، لكننا الآن وفي نهاية القرن العشرين، وبعد انهيار وفشل جميع الطروحات والمشاريع الاخرى نجد ان مهمات هذه النخبة ازدادت تعقيدا من خلال انتشار التعليم والاحتكاك مع الثقافات الاخرى وتطور آلية التفاعل الاجتماعي، فهي تسعى الى رفع سقف الحريات مع الحفاظ على البيئة الاجتماعية التحتية وعلى البنيان الاجتماعي، وهي تدعو الى توسيع مساحة الطبقة الوسطى في المجتمع من اجل الحفاظ على التوازن الاجتماعي، كما عليها ان تكون الاكثر مواجهة وتفاعلا مع (الآخر) في الخارج، لذا فان ردم الفجوة بين هذه (النخبة المثقفة) وبين اصحاب القرار مهم جدا، بالرغم من ان رصد التحولات والتطور الاجتماعي لم يعد من مهمات (النخبة) وحدها، واكبر دليل على ذلك الدعوات التي جاءت من قبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومن قرينته صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك بمشاركة المرأة في المجلس الوطني لهي نقلة كبيرة، فهي تعني استيعاب كل المتغيرات التي جرت خلال اكثر من ربع قرن في بناء الدولة وكذلك استيعاب كل التطورات التي تجري في العالم.

● كانت التيارات التقدمية والاشتراكية سابقا تدعو الى (جماهيرية الثقافة) وهانحن نرى بان الغرب الرأسمالي يدعو الى (جماهيرية الثقافة) أيضا الا تجد ان هناك مفارقة تاريخية في الاهداف؟

- نعم هناك مفارقة تاريخية، لكن الدعوة سابقا كانت باتجاه (ثقافة جماهيرية) منتجة ومساهمة في تطوير المجتمع وتدفع بالقيم الاجتماعية الى الامام وتؤكد عليها وتستنهضها، وتؤكد على دور الانسان، اما (الثقافة الاستهلاكية) التي يدعو اليها الغرب فهي سلبية وتدعو الى تهميش دور الناس. ان الفرق بينهما هي ان الثانية تبث (وعيا زائفا) بين الناس بينما الاولى كانت تسعى لازالة هذا (الوعي الزائف).

● الصحافة المقروءة والاعلام المرئي والمسموع هما من اهم مراكز انتاج (الثقافة)، فكيف يمكننا تقييم دورهما في الامارات؟

- الاشكال الاساسي انه ليس هناك اي تنسيق بين وسائل الاتصال من صحافة واذاعة وتليفزيون. ففيما يخص وسائل الاتصال المرئية نجدها تتخبط في منافسة قوية مما يسبب مآسي عديدة تنعكس على الوعي الاجتماعي. فليس من المعقول ان كل الناس يريدون (برامج ترفيهية) فهم يريدون برامج ثقافية واجتماعية وعلمية وبرامج تناقش مشاكلهم وتبحث لها عن الحلول، وبالتالي فان غياب هذه النظرة تساهم في اغتراب الفرد وجعله يعيش في عالم زائف وغير حقيقي.

اما بالنسبة للصحافة فهناك اشكالية اخرى فالصحف الحكومية تجدها رسمية اما الصحف الخاصة فهي تبحث عن الربح، لكن والحق يقال فان الصحافة الاماراتية لعبت دورا مهما في بث الوعي الوطني والقومي واكدت بقوة على هوية المجتمع وعلى الانتماء للوطن وابراز دور الفرد اجتماعيا.

● يضم المجتمع الاماراتي تجمعات قومية واثنية عديدة ذات ثقافات مختلفة تجد بعض تجلياتها في نشاط القنوات الفضائية الموجهة بلغات هذه المجتمعات، هل لك ان تحدثنا عن جدل العلاقة بين الثقافة الاماراتية العربية الاسلامية مع هذه الثقافات وماهو تأثيرها على خصوصية الشخصية الاماراتية؟

- هناك تأثير واضح، خاصة على الاطفال. فنحن نعيش في مجتمع اغلبيته من ثقافات اخرى ومع الوقت يبرز تأثيرها على بناء الشخصية الوطنية نفسها. خذ طعامنا مثلا تجد ان معظمه اجنبي، كذلك لغتنا اذ تجد انها اصبحت هجينة مليئة بمفردات غريبة عن العربية، بل اننا اصبحنا نضطر الى تهميش لغتنا من اجل صالح (الآخر) الذي يفترض عليه ان يتعلم لغتنا، واذا نظرنا الى حجم (الآخر) في مجتمعنا فلن نجد بدا من قرع نواقيس الخطر لانقاذ لغتنا.

اما عن القنوات الفضائية فمن المؤكد ان تأثيرها اكبر، فمعظم اطفالنا يشاهدون قنوات تبث برامج تجسد ثقافة الآخر، سواء كانت رؤيته الاجتماعية او القيمية وعاداته وتقاليده، ومع مرور الوقت تتم عملية (احلال ثقافي)، وقد لايبدو هذا الامر واضحا الآن لكن مع مرور الوقت ستجد ان العلاقة بالآخر ستصبح متوترة.

المشكلة الاخرى انه ليس هناك (حوار) بيننا وبين (الآخر) الذي يعيش بيننا ومعنا، فنحن لانعرف بماذا يفكر هذا (الآخر) وكيف؟ وماهي تصوراته عنا، رغم ان سلوكيتنا تؤكد بأننا نتعالى عليه في تعاملنا معه، وهذه اشكالية خطيرة جدا ربما تكون ذات نتائج غير محمودة، اننا لو تأملنا سلوكيتنا في الشارع لوجدنا ان (الآخر) بدأ يستاء منا وردود افعاله اصبحت اكثر عدائية واستفزازا، اذا يجب ان نبحث عن الاسباب.

● لو تأملنا حالنا وواقع مجتمعاتنا لوجدنا بلداننا ليست اكثر من سوق لبيع المعلومات، فهل هذا يعني اننا خارج الحداثة والمجتمعات الحديثة؟

- نحن مجتمعات خارج الحداثة، لنا مظاهر العالم المتقدم وامراض العالم الثالث. ان من يحكم في العالم هو من يملك المعلومات. نحن شعوب غير مهتمة بالمعلومات. اي معلومة نحتاجها نجدها خارج الوطن العربي.

انظر للدول المتقدمة، انها ترصد ميزانيات ضخمة جدا للبحث العلمي، لانهم يستخدمون هذه المعلومات فيما بعد لاغراضهم الخاصة، ومن هنا نجد ان الكثير من الجامعات الغربية تستقطب العديد من طلبة العالم الثالث، وترصد لهم المبالغ الطائلة وتهيىء لهم الظروف الملائمة للبحث العلمي، لكنها تشترط عليهم احتكار معلوماتهم ونتائج بحوثهم.

وبالمناسبة، فان اغلب المعلومات عن الوطن العربي في القرن العشرين تحصل عليها اما عن طريق وزارة الخارجية البريطانية او من الكونجرس الامريكي.

● هل تعتقد ان الادب والفن في الامارات كان فاعلا ومتوازيا مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على بنية المجتمع؟

- اذا اخذنا مفهوم الادب والفن كانعكاس لتطور المجتمع وتحولاته فهذا يعني انه كان موازيا، لاسيما في البدايات حيث سعى الى مواكبة التحولات ورصد الحالات النفسية التي كانت نتيجة لها. ولو اخذنا القصة القصيرة التي هي الشكل البارز للادب الاماراتي، لوجدنا بان لدينا كتاب قصة مهمين، اهتموا بعملية التغيير الاجتماعي بكل مايحمله من ارهاصات وعقد ومشاكل، وقد برز بينهم من دعا للعودة الى الماضي ولقيم مجتمع ماقبل النفط، المجتمع الرومانسي.

قد يبدو لدينا بعض الاشكال في مجال المسرح رغم كل الجهود المبذولة، لكن لدينا عدد من الشعراء الجيدين وكذلك بعض كتاب الرواية.

● كيف يمكن رصد العلاقة مابين ذاكرة المكان (الصحراء ـ البحر ـ الريف) وبين صدمة المدينة المعاصرة وانعكاس ذلك على الشخصية المحلية؟

- هناك مسألة اساسية يمكن اخذها بنظر الاعتبار هي ان المدن الساحلية لديها القدرة والقابلية على الاستجابة للتحولات ولتقبل (الآخر)، لانها في حركة دائمة ومتجددة، على عكس الصحراء التي تعيش نوعا من الثبات والجمود والتكرار، لكن من المؤكد بان مجتمع الامارات ومنذ بناء الدولة مر بتحولات غير عادية من مجتمع بسيط ومحدود في علاقاته الى مجتمع متغير سواء في السكن او المواصلات او مستوى المعيشة. لكن من المؤكد ايضا بان هذا التحول احدث معه الكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية. لذا نجد حالات الاغتراب والمعاناة لدى انسان هذه المنطقة، الذي يدفع بالحنين الى الماضي كخلاص من ازمة الحاضر. لان الماضي بهذا المفهوم هو نمط من الحياة ومن الاستمرارية المحددة حيث لاتوجد فيه تلك الصدمات التي احدثتها المدينة الحديثة، ومن هنا نجد في مجتمعنا الانسان المتحرر وكذلك المحافظ المتزمت، ونجد المرأة المتسرحة والمرأة المحافظة، بمعنى انه لدينا ثنائية وتناقض، لدينا تفاعل وانكفاء على الذات، فالمكان هو نفس المكان، لكن ماذا يحدث في هذا المكان؟ الاجابة عليه ان الزمان ليس هو نفس الزمان. ومن هنا علينا تتبع مجمل التغيرات في المجتمع، وان نقوم بالدراسات المقارنة بين اكثر من جيل واكثر من مكان، فالتغيرات التي تجري في المدن الرئيسية تختلف عما هي عليه في المدن النائية، او بين القرى والساحل. لذلك حينما يتم الربط بين الانسان والمكان لابد من اخذ الزمان بنظر الاعتبار. ان مجتمع الغوص والرعي يختلف عن مجتمع النفط والاسهم والمستندات.

● هناك بعض الطروحات التي تؤكد على خصوصية (الثقافة الخليجية)، ماهو رأيك في هذا الامر؟

● دول الخليج هي جزء من الوطن العربي. وبالتالي نحن جزء من الثقافة العربية الاسلامية. وليس في هذا اي عيب او انتقاص.

ان دعاوي خصوصية (الثقافة الخليجية) ماهي الا (فقاعات نفطية)، اما اذا كان الحديث يدور عن (ثقافات فرعية) فنحن نشكل (ثقافة فرعية خليجية) هي فرع من الثقافة العربية الاسلامية وهذا ما يؤكده تاريخنا القديم والحديث.

ان التأكيد على (خصوصية) الثقافة الخليجية هي دعوة قاتلة، فالعالم يدعو الى التكتلات الكبرى.. ونحن ضمن التكتل العربي الاسلامي. انها دعوة تخفي بعض الحساسية الشخصية وعقدا نفسية ومآرب انانية. ولعل دعوة صاحب السمو رئيس الدولة الى التلاحم العربي وتصفية الاجواء العربية تؤكد وحدة ثقافتنا العربية الاسلامية. فنحن جزء من الامة العربية كما ينص دستور دولتنا.

شتات

عبدالعزيز جاسم

بين الصلع النقدي وعكسه

سأصل إلى حد أن أعْدَم من أجل إحساس، وسأبقى ارتيابياً إلى آخر لحظة.
رولان بارت

- ١ -

مثل نذير شؤم أو نفير إعدام، كانت تخرج علينا في الثمانينات، ولم تزل، نماذج من المتقولين أو من يدعون علمهم بالنقد، معلنة على مسامعنا الحقيقة التالية: لا نقد يوجد في الساحة الإماراتية، ويصمتون! ونحن إذ نقر بهذه الحقيقة على مضض، إلا أننا كنا نريد من هؤلاء بأن يخبرونا على الأقل. لماذا لايوجد نقد لدينا في الأساس؟ وما الأمور التي أدت الى إعاقته وعدم تبلوره إلى الآن؟ بل ماهي مقومات النقد والناقد أصلاً؟ وهل النقد الأدبي وحده، هو المعني بخلق حركة نقدية في المكان؟ ثم إذا كانوا هم بهذا المستوى من اتساع الرؤية ليقرروا شيئا مثل هذا. فلماذا لايساهمون في تفعيل الحس النقدي محليا، بدل إلقاء كل هذه التهم والملامات، وكتابة مقالات إنشائية وانطباعية تستحسن أو تذم، تحابي هذا وتنقم على الآخر، وذلك بدون معايير نقدية أو منهجية تذكر.

بل إن أحدهم - وياللصفاقة - من سولت له خيالاته المريضة، وذلك انطلاقا من نظرة فوقية متعالية ومفضوحة وتافهة، بأن ذهب الى تقرير أن الساحة لدينا. تفتقر إلى أي إبداع كان. وبالطبع، كما هي عادة هذه الساحة التي تسمح بترويج إهانات حقيرة مثل هذه، يوجهها لها كل من كان طارئا ومتحذلقا على عالم الكتابة، لم يقم كاتب محلي أو عربي واحد، بالرد على هذه التقولات وفضحها، تماما كما لو أن الأمر لايعنيهم أبدا.

- ٢ -

إن ما أود قوله هنا بصدد هذه النقطة الأخيرة، وقبل أن أفوت في قضية غياب النقد لدينا، هو أن السواد الأعظم من كتابنا - حفظهم الله جميعا - في الداخل أو من يدرسون أو يقيمون في الخارج، يتخذون موقف المتفرج السلبي مما يدور في ساحتنا الثقافية، مفضلين مشاهدة - متى سنحت الفرصة لبعضهم - فصول هذه المسرحية الوطنية فقط، وكأن الأمر لا يمسهم لا من قريب ولا من بعيد. فهم لا يساهمون في أي شيء، ولا يريدون نشر ما يكتبون، ولا يرغبون حتى بإبداء آرائهم أو أفكارهم، متعللين بقلة الوقت وبانغماسهم بمشاغل شخصية. إنهم كتاب صامتون، منعزلون، محبطون، اتكاليون، موسميون، مترفعون، يرغبون بكتابة نصوصهم ونشرها في كتب فيما بعد، وكفى. وإذا كان هذا الكسل ضروريا - في جانب من جوانبه - لكل مبدع يود تطوير تجربته الشخصية - إلا أنه وعندما يتعلق الأمر بالبحث عن هوية ثقافية وطنية نعتز بها جميعا أمام الأجيال القادمة، وفي وضع تاريخي مأزوم مثل هذا الذي نمر فيه حاليا، فإن كل هذه الدعاوى تسقط وتتضعضع دفعة واحدة على أرض الواقع الذي نعيشه. لأن المثقف الحقيقي والمشغول جديا بتطوير ثقافة وطنه والسهر على ريها بما أوتي من قوة، عليه أولاً أن يعرف الحدود الفاصلة بين انهماكه بذاته المبدعة، وبين انشغاله برفد العمل الثقافي الجماعي الذي ينتمي إليه قلبا وقالبا. فنحن مثلا وإن كنا مختلفين بين بعضنا بعضا حتى العظم، فهذا لايعني أبدا بأن نسمح لأي شخص كان، أن ينال من ثقافتنا الوطنية بدون وجه حق وبدون رؤية واضحة تعتمد المنهجية النقدية العميقة في سبر خفاياها الحقيقية. وذلك حتى لانبدو مجرد فزاعات، في حقل يهدده الجراد من كل حدب وصوب.

- ٣ -

إذن كلامي السابق، لايعني بأنني أدعو إلى فتح بورصة للولاء الوطني، فأنا لست بمصلح أو مبشر أو جنرال في ساحة حرب، ولكنني فقط رغبت - من موقعي هذا - قرع جرس العمل الثقافي المفترض والضروري لنا جميعا الآن، في هذا الوقت الحرج والصعب، الوقت الذي يبدو بأنه بلا وقت.

وعودة إلى موضوعنا الرئيسي. فأنا أقول: إن غياب النقد في أي ساحة من الساحات، لايعني أبدا بأننا بضغطة زر يمكننا أن نوجد نقدا أدبيا معاصرا ومغايرا في بلادنا، تماما مثلما لايمكننا أن نصنع صاروخا حقيقيا من الصلصال. فالنقد الذي نصبو إلى إيجاده، لا يأتي بقرار دولي ولا هو من صنع الساحرات أو المشعوذين أو رجالات الفضاء، بل هو في الحقيقة يولد ضمن تراكمات معرفية تتخلق لدى بعض الأفراد الموهوبين من أبناء الشعب، يستطيعون وعبر تجاربهم الطويلة، وموسوعيتهم، وانتقالهم لذواتهم ولمؤسساتهم المجتمعية التي تمثلهم في كل شيء، أن يخترقوا قشرة النصوص المكونة لكل عمل فكري، أو أدبي، أو فني، ويقوموا بتأويلها وتفكيكها وتقليبها على نيران العقل النقدي المنفتح.

- ٤ -

فالناقد، وبما أنه قد أصبح كاتباً وليس ناقداً، فلقد تحول بذلك من دور الكاهن الذي يعطي صكوك الغفران لرعاياه، أو أنه يقوم بمجرد مدحهم أو ذمهم، أو أنه يمنحهم المخططات المرورية التي تجعلهم يدخلون قلعة العمل الابداعي عن طريق ارشاداته النيرة وحدها. لقد كف الناقد، ومنذ خمسينات هذا القرن، عن القيام بهذه الأدوار التقليدية والتي تفوت عليه الفرصة، في أن يصبح كاتبا يشبه «المراقب الذي يوجد في ملتقى الخطابات الأخرى»، كما يعبر بارت، لأن المواجهة النقدية الآن بالنسبة للناقد، لم تعد بين ناقد وكاتب كما ظل يشاع دوما في ساحتنا وساحات أخرى، بل هي أضحت مواجهة صميمة وسرية بين كاتب وكاتب. هدفها كشف ومساءلة فعل الكتابة في النصوص، ثم تتبع الخيوط التي تربط الكتابة بالحقول المعرفية الأخرى. تماما مثلما استطاع عباقرة مثل باشلار وتودروف وسارتر وبارت وموريس بلانشو وجورج باتاي ولا كان، إيجاد منافذ كبرى تتصل بالنقد وتخترق فراديس العلوم الإنسانية وتخومها.

(يتبع)

د. فهمي جدعان: التراث والتقدم في تجربته الذاتية

■ لن أخلف ورائي «مشروعا» يغير العالم ويقلب نظام الاشياء
■ فكرة ابداع التراث مركزية في نظري
■ «العقل العربي» ليس قاصرا، والخلل كامن في «الفعل العربي»
■ أشدد على قيمة «التواصل»
وعلى أهمية اختيار طريق «الصراع الآمن»
تجنبا للوقوع في «صراع الحضارات»

الاتحاد - خاص:

بدأ الدكتور «فهمي جدعان» استاذ الفلسفة المعروف محاضرته في مؤسسة شومان ضمن حوار الشهر بالاعلان المتواضع: «حين ارجع البصر في أعمالي أتبين على الفور أنني لن أخلف ورائي «مشروعا» بالمعنى الذي يتداوله المثقفون الذين نعرفهم في أيامنا. أعني منظومة فكرية - عملية جاهزة تريد بادعاء لا حدود له، تغيير العالم وقلب نظام الأشياء وفقا لهذا المنهب المصمم تصميما رياضيا أو فيزيائيا. وأنا سعيد بذلك. فالحقيقة هي أنني اجد نفسي أمام عالم روحي مشخص وجهتني الى حجراته جملة الشروط الموضوعية التي خضعت لها منذ أن علقت بنفسي شواغل الفكر والعلم والبحث».

ويرى جدعان أن اعماله في نهاية التحليل ما هي الا جهود مكثفة في أكثر من قطاع وهدفها بالدرجة الاولى كشف الغطاء عن المجهول اي الاسهام في تقدم المعرفة. وبالدرجة الثانية فإنها تنشد توجيه افعالنا في عالم صعب وعسير ومعقد. وبالدرجة الثالثة والاخيرة تطلب «التنوير» وفق «شبكة من الافكار - القوى» الدافعة في الطريق الى عالم أصلح.

في ضوء هذه الاعتبارات فإن جملة اعماله تتردد بين حدين كبيرين: الأول التراث كجملة معطيات لم يتم كشف الغطاء عنها وتحليلها تحليلا كافيا والسؤال عن جدوى عناصره في زماننا وفي المستقبل. والثاني التقدم بالحاضر بتوجيه افكارنا وأفعالنا وفق ما يلوح أنه يمثل مصلحة أعظم لنا ولابنائنا ولأجيالنا القادمة في حدود المخاطر المحلية والكونية التي تهجم علينا من كل الجهات. والهاجسان اللذان يؤسسان اعماله هما، الأخذ بالتراث الحي كقاعدة من قواعد الانطلاق، والتقدم باستخدام الوجوه الحية من التراث مع الأخذ بالمستجدات الكائنة في حياتنا وحياة الكون بأسره.

لقد عمل الدكتور «فهمي جدعان» وفق منهج يستبعد النظم الراسخة التي لا تقبل مبدأ التغير وتستقر في قلب مذهب شامل نهائي يعلو على الزمان ويعانق المطلق. ذلك ان التحول من التراث - اي الماضي - الى التقدم الذي يمليه طموح الحاضر وأمل المستقبل متبدل متغير لاثبات فيه. وكان لموضوع بحوث الدكتوراه في جامعة السوربون تأثير في تحديد المسارات العملية بشكل عام للباحث، حيث جمعت هذه البحوث بين الاصول التي ينتمي اليها العالم الحديث «الاغريقية والاسلامية» وهذان هما في الحقيقة مبدأ الحضارة الحديثة واصلها ومنبعها وكانت الاعمال في النهاية ثمرة لتلاقح هذه العوالم الثلاثة: عالم الاسلام وعالم الاغريق والعالم الحديث - عالم الحداثة - ومن ثم كانت في ثلاثة اتجاهات متمايزة لكنها متواصلة.

الاتجاه الأول: البحوث العربية والاسلامية.

الاتجاه الثاني: البحوث العربية- الاغريقية.

الاتجاه الثالث: البحوث العربية الحديثة المعاصرة.

لقد اسهمت بحوث الدكتور «فهمي جدعان» المكتوبة بالفرنسية في تقديم موضوعات الفكر العربي الاسلامي للمثقف الغربي. وكان منها عناوين «الرواقية في الفكر الاسلامي»، فلسفة ابي سليمان السجستاني، الشروط الاجتماعية الثقافية للفلسفة الاسلامية ومن شأن هذه البحوث ان توسع الساحة المعرفية الغربية بآفاق الفكر العربي والاسلامي الرفيعة. وتواصلت هذه البحوث - باللغة العربية - وهي الآن مادة كتاب يحمل عنوان «الماضي في الحاضر- دراسات في تشكيلات ومسالك التجربة الفكرية العربية» صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

وفي الاتجاه الثاني انجز الدكتور «جدعان» بحوثا كشفت حقيقة أصيلة وثمينة في مضمار النظر الحضاري المقارن وفي اصول عالمنا الحديث. وهي ان العقل الذي كان آلة الاغريق الاولى استمر ليكون كذلك عند العرب والمسلمين الذين اشتغلوا في العلوم العقلية - اي في الفلسفة وعلم الكلام والعلوم الطبيعية والوصفية وقد كشفت هذه البحوث عن ان العقل الفلسفي والعلمي العربي - الاغريقي قد كان مبدأ انطلاقة ما تسميه بالحداثة العقلية الاوروبية.

إن مقولة «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا» هي مقولة زائفة، لأن الذي حدث أن هذين العالمين التقيا في منطقتين: الاولى منطقة الفلسفة والعلم، والثانية منطقة الدين الموحى أو السماوي. وذلك برغم التقابل التاريخي الدامي الذي ولدته صراعات المصالح والغايات الدنيوية.

وفي اعتقاد الدكتور «جدعان» ان التجربة العقلية والعلمية العربية في عصور التدوين والتشكل والاكتمال العربية اي في الفترة من القرن الثاني حتى القرن السادس الهجري، تلتقي بعصر التنوير والعقلانية الموضوعية الحديثة، ان روح (تيار الرأي) في الاسلام وتيار العقل الاعتزالي - الرشدي مكافىء تماما للروح اللاتينية المتأخرة ولروح الحضارة الغربية الصاعدة. والفروق ليست مما يباعد بين العالمين على وجه التناقض الذي لا يرحم، ومن وجه آخر لا احد منا أو من الغربيين يستطيع ان ينكر الاساس التراثي المشترك الذي يمد جذوره في «الوحي السماوي» ولا التراث الدنيوي الذي اسهم في تقدم الغرب.

ولاشك ان الغرب في يومنا هذا قد حقق الغلبة الحضارية بما حققه من انجازات عظيمة في جملة المجالات العلمية والعملية والتطبيقية، وهذا ما عزز وجود «المجابهة» بين العالمين وفضح حالة «التخلف» التي بات عالم العرب والاسلام فريسة لها. لقد انشغل الدكتور «جدعان» كما انشغل جميع المفكرين العرب في هذا العصر بهذه المشكلة، وتوجهوا لمعالجة المسألتين المركزيتين اللتين هما التقدم والتراث. ومع أن كتابه «اسس التقدم عند مفكري الاسلام في العالم العربي الحديث» تكشف عن اعمال عدد جليل من المفكرين العرب المسلمين الذين اهملهم البحث المعاصر فظلت اعمالهم في غياهب النسيان الا انه اراد ايضا ان يضع الفكر العربي المعاصر امام مشكلة التقدم وامام بعض الحلول والتصورات.

قام الدكتور «جدعان» باحداث تمييز اساسي بين «النص الديني» وبين التراث، وباعتبار «النص» طرفا في مركب الصيغ الفكرية والعملية التي تنشد تحقيق التقدم. واعتبار التراث «منجزا بشريا تاريخيا» لابد من الاعتراف بأن القسم الاعظم منه قد اصبح «تاريخيا» بمعنى الكلمة وان المنجزات المعرفية الحديثة قد تجاوزته تجاوزا لا يرحم. لكن بعض وجوهه وبخاصة في مجال القيم الفنية والادبية والاخلاقية يمكن ان يحيا ويستمر في العصر الحديث الى جانب الصيغ والاشكال الجديدة.

للدكتور «جدعان» وجهة نظر خاصة في الموقف الذي ينبغي اتخاذه من التراث، تتمثل في أنه - اي التراث- لا تعاد قراءته وفق شروط العصر الحالية. فإن له شروطه الخاصة التي يصعب فهمه أوتفسيره الا بها، وينبغي الاعتراف بأن التراث الماضي قد انسحب لتبقى منه عناصر يمكن أن تندمج في أطر الحاضر وبأن «ابداع التراث» وفق شروط العصر وتطلعات ابنائه هوالذي ينبغي الأخذ به والتوجه اليه في طريق المستقبل. فتاريخية التراث واستمرار عناصر حية منه تندمج في التجربة الحاضرة، - على ما كانت عليه أو بعيون جديدة - هو الاصل في موقف الدكتور جدعان من التراث. وعلى الرغم من أن هاجسه الاساسي في شأن التراث هو ابداع التراث الا انه حرص على الربط بين القضايا الكلاسيكية وبين الاوضاع المعاصرة. وتم ذلك على وجه جلي في كتابه «المحنة: بحث في جدلية الديني والسياسي في الاسلام» وكانت فكرة ابداع التراث مركزية في نظره اذ انها لم تكن تعني ربط الماضي بالحاضر، وانما ربط الحاضر بالمستقبل ايضا..

هذا المستقبل الذي يلوح في الافق وينذرنا بمخاطر عظيمة ان نحن لم نهيء انفسنا له على نحو مكافىء والحاضر الذاهب الى المستقبل هو الذي ربطته به هواجس التراث والحداثة وقضايا العصر المباشرة أو ما يسميه الدكتور جدعان «أزمة الافاق المسدودة» والمعالجة التنويرية لهذه القضايا الجوهرية هي جزء من عملية الاعداد للمستقبل، لا في سياق وضع منظومة شاملة هي مشروع مذهبي، وانما في سياق اعمال الفكر والنظر والتأمل بقصد التنوير وتوجيه الافعال وفق شبكة من الافكار - القوى. ويرى أن المشكلة ليست مشكلة معرفة ومنهج وايديولوجية بقدر ما هي مشكلة «فعل» سديد يكافىء الظروف الموضوعية، ولايقفز فوق الواقع ومتطلباته النقدية العملية. وقد حرص الدكتور جدعان حرصا شديدا على دفع شبهة التشكيك في «كفاية العقل العربي» على اداء «الوظيفة العقلانية» وذهب الى ان الخلل لا يكمن في العقل وفي قدرته او عجزه عن التفكير العقلاني بقدر ما يكمن في الفعل العربي وفي احوال الفساد التي تبعث فيه وتفسد على صاحبه واهله وجودهم ومستقبلهم.

يقول الدكتور «جدعان» فلو سألني سائل اليوم عن جملة المبادىء - الاصول - التي توجه مركب النظر والفعل عندي لقلت انها تلك التي وجهت مراكب جملة التجربة الفكرية العربية، وفق معادلتي الذاتية: النص، والعقل المشخص، والعلائق التواصلية والوجدانية، وقيم الحداثة الموافقة لتلك الاصول. مع التنبه بشدة الى مسائل لم يلتفت اليها احد وهي قيمة «التواصل». وكذلك اهمية اختيار طريق «الصراع الآمن» والحوار لا طريق «التقابل الجذري» الذي يمكن أن يوقع في شراك اصحاب «صراع الحضارات».

وعن الآلية التي يمكن بها توجيه القوى الدافعة الى الفعل المجدي السديد فقد دعا الدكتور «جدعان» الى وضع استراتيجية صارمة تتولاها دولة رحيمة ومؤسسات سياسية واجتماعية نزيهة، وقوى فردية وجماعية انسانية.

وكان الدكتور بلال الجيوسي في مداخلته «وهو احد محاوري جدعان في الحوار» قد أخذ على د. فهمي جدعان انه يتبع في دراساته منهجين متباينين، الاول عقلاني خالص يستخدم فيه التصنيف والمقارنة والاستقراء والاستدلال ورصد الوقائع والمحاكمات المنطقية وما الى ذلك مما تجد في جعبة مفكر عقلاني خالص كما عالج قضية «المحنة».

والثاني ما اسماه النظر الشخصي او الحدس المشخص، وهذا مجال واسع تختلط فيه الاشياء وقد تتضارب وتتناقض. ومن ثم اشار الى وجود تناقض داخلي في مفهوم «ابداع التراث» يشبهه تناقض آخر في مفهوم «تذكر المستقبل».

وقدم الاستاذ خليل الشيخ «وهو المحاور الآخر» في مداخلته حول مسألة التقدم أخذا على د. فهمي جدعان انه لم يقدم جوابا في عمله التحليلي النقدي يهدف بناء الوعي العربي الحديث حول هذه المسألة. فهو لا يبحث عن التقدم عبر رفض الآخر، أو من خلال التبعية له، كما انه لا يتبلور من خلال الاحتماء بخصوصية هشة تغتال العقل لصالح الحدس، وهي خصوصية قد تفضي في نهاية المطاف الى تجميل التخلف بوصفه «قدرا مقدورا» في الحضارة العربية الاسلامية، لهذا يصدر تحليله لمسألة التقدم عن رؤية عقلانية تؤمن بالانسان وتحترم رغبته في التعبير كما عبر عن ذلك في كتابه «الطريق الى المستقبل» افكار - قوى للازمنة العربية المنظورة - ١٩٩٦م.

أما في التراث فإن الدكتور جدعان ينتمي الى تيار يسميه العقلانية النقدية الواقعية وهو تيار تبلور بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧م وينتمي اليه الدارسون «محمد عابد الجابري، محمد أركون، حسن حنفي»، على ما بينهم من اختلاف وتفاوت في الرؤية والمنهج والادوات. واخذوا يطرحون الاسئلة الاساسية فيما يخص الواقع العربي المعاصر ومنها سؤال التراث لأن المعطيات المباشرة لوجودنا العربي الراهن تلزم به الزاما لا محيد عنه كما يقول الدكتور جدعان.

وقال الاستاذ ابراهيم العجلوني في حواره ان الدكتور فهمي جدعان واحد من ابرز الثائرين بالايديولوجيا في فكرنا العربي المعاصر. وهي مسألة لا تقوم الا بتوافر عنصرين متلازمين هما الاصالة الذاتية في النظر. والجرأة الادبية التي لا تعبأ بالتشنج المذهبي. وهو يوافق في كثير من طرائق التحليل والتركيب جوانب من العقلانية الغربية ولا سيما «المذهب الحيوي، التطور الخالق» وقد بذل «برغون» جل اهتمامه في دراستهما. هذا اضافة الى ان الدكتور جدعان يوظف الجدل الهيجلي توظيفا واضحا. وفي تيار «الصيرورة العربية المتدفق على الدوام» و «الماضي العميق الحي الممتد في الحاضر، الذاهب الى المستقبل» ملامح من تلك الموافقة.







الدولة الراشدية بحضرموت من عام ٤٠٠ الى ٧٠٠ تقريبا

جعفر محمد السقاف

وتسمى دولة (بني قحطان) لأن أول سلاطينهم هو (قحطان بن العوم بن أحمد بن العوم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن نمر بن فهد بن القيل بن يعفر بن مرة بن حضرموت بن سبأ الأصغر) كان قحطان حاكما بتريم الى ما بعد الـ٤٤٠هـ، وقد ظلت دولة آل راشد القحطانيين وسلطة (الاباضية) موجودة الا أنها آلت الى ضعف وهكذا فإن نهاية زمن كل دولة سابقة يؤذن ببداية زمن كل دولة لاحقة في أكثر الأحوال(١).

وأصلهم بطن من حمير هاجروا من المحافظات الشمالية باليمن بعد سيل العرم الى الشحر وعندل وهين ثم الى شبام وتريم، كانوا يحبون الخير ويحرصون على الحق وذاع صيتهم وانتشرت شهرتهم في أرجاء البلاد وصار يضرب بهم المثل في العدل، وكانت حدود ملكهم من (الفرط) غربا الى قبر النبي هود شرقا. وسلطانهم الثاني بعد قحطان هو ابنه أحمد بن قحطان المولود بتريم عام ٤٢٠هـ وكان أبوه قحطان قد بقي حيا الى ما بعد ٤٤٠هـ وكان في عهد قحطان هذا (القحط) المسمى (قحط لاهب).

وخلال الفتن التي جرت في تلك الفترة قام ابن عم لأحمد بن قحطان قام ضده وأخرجه من (تريم) الى (دمون) وتوفي بها عام ٤٦٨هـ ثم تولى بعده ابنه (فهد بن أحمد) بتريم وطال عمره وامتدت ولايته حيث تحول الحكم من دمون الى تريم. وتوفي فهد عام ٥٢٨هـ، وعليه فان انتقال (العلويين) من بيت (جبير الى تريم عام ٥٢١هـ) في آخر أيامه. ثم تولى ابنه (شجعنة بن فهد) ولم يعرف تاريخ وفاته. ثم تولى على تريم أخوه (العوام بن فهد) الى أن توفي عام ٥٣٩هـ ثم تولى الحكم (فارس بن فهد) في تريم ثمان سنوات وبها توفي عام ٥٤٧هـ وبعد فارس تولى (راشد بن شجعنة) وطالت مدة ولايته وبنى (جبانة تريم) الواسعة للصلاة على الأموات بقرب المقابر وبنى (قارة العز) على بعد ٤ أميال من تريم. ثم سافر الى عدن لتوطيد دولته وعاد الى تريم وبقي واليا عليها ٢٨ سنة. وفي عهده عام ٥٧٥هـ حصل غزو (الزنجيلي) ثابت توران شاه لحضرموت فدخل تريم بعد صلاة الجمعة ولاقاه راشد بن شجعنة ومعه راشد بن أحمد وعبدالله بن راشد ولكن الزنجيلي قبض عليهم وحملهم الى (عدن) وتولى الزنجيلي حضرموت وعاث فيها فسادا، حيث قتل العلماء الخ. وفي عام ٥٧٦هـ دبت الحمية في نفوس ابناء حضرموت لينتقموا من الغزاة فنهض (ابن الدغار) حاكم شبام ومن معه لانقاذ البلاد من أيدي المغتصبين فقاتلوهم وحاصروهم في تريم، وعاد شجعنة بن راشد وأخوه عبدالله بن راشد الى تريم من عدن، وعادت سلطة آل راشد الى البلاد. وفي ٥٧٩هـ كانت وقعة (قصعان) لعلها الثانية الشهيرة خارج تريم(٢).

وفي عهد شجعنة بن راشد حصلت ثلاثة زلازل بالبلاد الأول في ٢١ ربيع الثاني والثاني في ١١ جماد أول والثالث في ١٥ جماد أول عام ٥٩١هـ وفي هذه السنة أزيلت الأباضية من مسجدهم بشبام ويسمى مسجد (الخوقة) آخر معاقلهم بحضرموت. وبقي شجعنة حاكما على تريم حتى عام ٥٩٣هـ حيث اغتاله عبيد من آل(أبي مالك)-وبغير علم من أخيه عبدالله، ومن ايجابيات شجعنة ضبط الحكم وبناؤه مسجد (شجعنة) عام ٥٧١هـ و يعرف الآن بمسجد (بافضل مقاصير) بتريم. ومن سلبياته اختلافه مع أخيه عبدالله في الرأي والسلوك. واتهامه أخاه عبدالله بالخروج عليه وتدبير اغتياله ولكن أخاه عبدالله نفى ذلك، بل تتبع قاتلي شجعنة حتى قتلهم جميعهم.

السلطان العادل (عبدالله بن راشد)

بعد اغتيال شجعنة عام ٥٩٣هـ تولى الحكم بعده أخوه (السلطان عبدالله بن راشد) وذلك بطلب من أعيان الشعب ورجال الحل والعدل ومبايعته جرت رسميا في (جامع تريم، على السمع والطاعة كمبايعة الخلفاء المسلمين. حيث الحاجة ماسة اليه لما اتصف به من علم وتقى في وقت اختل فيه الأمن. ولد عبدالله بتريم عام ٥٥٣هـ وقرأ البخاري وغيره من الكتب الأخرى فتزود بالعلم وتحصن بالتقوى. وهو الذي سمى وادي حضرموت باسمه (وادي ابن راشد) وكذا مدينة الحوطة (حوطة خلع راشد).

كان عصره أحسن العصور كما وصفه (بامخرمه وبا هارون)(٣).

وكان يقول في بلادي تريم لا يوجد فيها حرام ولا سارق ولا محتاج حتى وصفه العالم الكبير محمد بن أبي الحب وهو من علماء تريم بقوله:

أيا علم الأفضال والجود والكرم
وعلامة الآداب والحلم والحكم
ويا عصمة الله الذي الناس ترتجي
له دولة يرعى به الذئب والغنم

وكتب اليه (سلام أيها السلطان الميمون الولاية المباركة، ورحمة الله وبركاته، أما بعد فان شواهد الحال بتحقيق المعرفة وحقائق العلوم ومكارم الأخلاق ولطائف الآداب المقتضية في الدنيا النماء، والمفضية في العقبى الى نيل السعادة الخ).

ويرى ابن عبيدا للاه، أن عصره أحسن العصور إنما يعود لكثرة من به من فطاحل العلماء والأولياء والصالحين أمثال (على محمد بن جديد) و (علي محمد ابي حاتم) ممدوح نشوان الحميري في أبياته الشهيرة و (فضل ابراهيم بن جواس) و (محمد علي صاحب مرباط) (٤).

كما خاطبه ابن أبي الحب في قصيدة يشير الى (تريم)

هكذا ارضك بكاف الخطاب،
تجنب أرضك الوباء الوخيم
وجانب سوحك السدم الديم
فلا زالت مصححة النواحي
فلا يلقى بها أبدا سقيم
لها صبح صبيح غير جهم
وليل اضحيان لا بهيم
تعادل حرها والبرد فيها
فلا قريضر ولا سموم
بلاد طاب مسكنها وطابت
مباركة لها رب رحيم
فلو نظرت فلاسفة اليها
لقالوا جنة الدنيا (تريم)



هذه الأبيات الشعرية تدل دلالة واضحة على أن الأدب الحضرمي في تلك الفترة متأثر بأدب كل البلاد العربية الإسلامية فهذا الشعر شبيه باشعار (ابن قلانس) و (ابن القيسراني) وعمارة (اليمني) و (ابن حمير) وإن لم يحفظ لنا التاريخ من أمثال هذه الأشعار الا قليلا. حيث المؤرخون الحضارم في تلك الفترة ربما كان عليهم مسحة الفقه والتصوف فلم يدونوا لنا شيئا من هذه الاشعار الجزلة والبديعة المعاني. الامر الذي يدعونا للقول أن الأدب الحضرمي في عهد (الدولة الراشدية) كان أدبا مبدعا وليس كله أدبا صوفيا(٥).

ومع أن عبدالله بن راشد كان زاهدا في الدنيا محبا للطاعات والطرق الصوفية. فإنه كان طموحا لتوسيع رقعة سلطته. فلم يقتنع بحكمه ومحصورا في تريم ونواحيها وبلدان الداخل بل أراد توحيد حضرموت كلها ساحلها وداخلها تحت حكمه فقد حاول احتلال الشحر الميناء الرئيسي في تلك الفترة لحضرموت فلم يوفقه الله تعالى.

ولشدة ورعه وعدالته عاكسه بعض المتضررين الطامعين في المال والجاه فتراهم أحيانا ينتفضون عليه ويعصونه، الأمر الذي جعله يعزل نفسه عن الحكم ولما سئل عن ذلك قال:(ما وجدنا أهل حضرموت يوالوننا على الحق) وفي سنة ٦١٦هـ التي اعتزل فيها الحكم خرج في مهمة سياسية للاصلاح بين قبيلتين مختلفتين وبينما هو في طريقه قرب (مريمة) اغتالته بعض الأيادي الآثمة من تلك القبائل، فدفن في قرية مريمة على بعد ٣ أميال من سيوون، وبنيت على ضريحه قبة مربعة الشكل يؤمها الزوار. ولعله آخر سلاطين الدولة الراشدية.

نشوان الحميري يزور حضرموت أيام الدولة الراشدية

مما يدل على ازدهار حضرموت أيام الدولة الراشدية التواصل بين العلماء من اليمن وحضرموت. فهذا (نشوان بن سعيد) العلامة المعروف صاحب المؤلفات نراه يزور تريم بل يمدح السلطان (شجعنة بن راشد بن قعدان الحضرمي) ولما عاد من تريم أرسل قصيدته الى علماء حضرموت التي مطلعها:

رعى الله أخواني الذين عهدتهم
ببطن (تريم) كالنجوم العوائم.

مذهب وعقيدة الدولة الراشدية

بطبيعة الحال تأثر سلاطين آل راشد كلهم أو جلهم بمن عاصروهم من علماء مشايخ تريم وسادتهم العلويين السنيين، ولذا صارت دولتهم دولة سنية تأخذ بمذهب الإمام الشافعي في الفروع وبمذهب العقيدة الأشعرية في العقائد. فهي مخالفة للأباضية مذهبا وسياسة هكذا. يقول أستاذنا الشاطري. ورد على الأستاذ سعيد باوزير تساؤله في كتابه (معالم الجزيرة) عما اذا كانوا يتمذهبون بمذهب الأباضية..؟ وقال لا داعي لهذا التساؤل..؟(٦).

ومع أن سلاطين آل راشد سنيون معتدلون يجلون العلماء ورجال الدين الا أنهم عندما يرون شخصية لها مركز وتأثيرعلى الناس لدرجة أنها تشكل خطرا على دولتهم التي لها أعداؤها في الداخل والخارج. فانهم سرعان ما يلصقون التهم ويلقون القبض على مثل هذه الشخصيات مهما كان مركزها الديني فالغاية عندهم تبرر الوسيلة فالإمام (علوي بن محمد صاحب مرباط) المتوفى بمرباط /عمان عام ٥٥٦هـ كان بتريم وأقبلت الجماهير عليه لعقله وعلمه وفضله. هذا الامام دس له السم مرارا راشد بن شجعنة مع تظاهره له بالصداقة(٧). لمجرد الخوف من محبة الشعب له وانه ربما يطيعه الشعب ضد سلطتهم. كما نصبوا شركا للإمام (سالم بن بصري) المتوفى عام ٦٠٤هـ كون الشعب اختاره في مؤتمر خاص ليوقعوه في مفسدة خلقية مع احدى الغانيات الفاتنات فعصمه الله بفضل تقواه ومتانة أخلاقه (٨).

ومن عادات سلاطين آل راشد أنهم يضعون جثث موتاهم في صناديق خاصة بقصد التقديس ويدفنونهم بمقبرتهم الخاصة بهم (بقارة أبو جرش) بتريم وتحتها مقبرة أخرى تدعى (ديار الحجم) وهاتان المقبرتان طمستا الآن. ولا يدفن فيهما، كما حصل تزاوج ومصاهرة بين أنجال (سلاطين آل راشد) بتريم وأنجال سلاطين آل (بن الدغار بشبام) في عام ٥٠٠هـ.

الهوامش:

١) أدوار التاريخ الحضرمي، محمد أحمد الشاطري، ط
٢) تاريخ حضرموت السياسي (صلاح البكري) ط
٣) تاريخ حضرموت، صالح الحامد ط وأنس السالكين والفائد النحر مخطوط
٤) معجم بلدان حضرموت (بن عبيدالاه) مخطوط
٥) تاريخ حضرموت (صالح الحامد) و (الترياق الشاف) لعمر باشيبان خ.
٦) أدوار التاريخ الحضرمي (محمد الشاطري) ط
٧) بضائع التابوت: (بن عبيدالاه) مخطوط
٨) الجوهر الشفاف (للخطيب) مخطوط

بكائيات

علي جعفر العلاق*

« إلى رشدي العامل »

(١)
يتكسر في الريح لون الشجرْ
يتكسر
في الروح ماء
جميلٌ ، وتخضر أسئلة
من حجرْ
•••
يتكسر في الليل
أفق جريحٌ
شاعر يتقدم أوجاعنا
ضوء عكازه
مهرة ، وذراعاه
ليل فسيحٌ ،
يتقدمنا صوب نشوته
المدلهمة . منكسراً
ساطعاً ، من سيجمع شمل
أشعته : جسد
يابس أم ضريحٌ ؟
(٢)
أحقاً ؟
بعينين موحشتينْ
برمل يغطي اشتعال اليدينْ
رجعنا الى الريح
ثانية ؟
لهب من رماد على الموج ،
لا شجر الغيم
يغمرنا ، لا نسيم القصائد
يلمع بين الشباكْ
رجعنا الى الريح :
عكازةٌ
تتقدمنا ، لا فضاء هنا ،
لا فضاء هناك . .
(٣)
قبائل مفتونةٌ
بغبار الكلامْ
قبائلُ
للصيد في الريح أو في الظلامْ
قصائد من ورقٍ
ميت ،
أو رخامْ
أمن فضة الفجر حتى
الهزيع الرمادي يلمع نهر
الكلام ؟
إلى أيِ ريح خرافية يرحل الآن ؟
عشباً يصير ، أضيقة
فضة القول ؟ والموت من
ذهب غامضٍ ؟
•••
وانحنينا
على العشب مشتعلين :
صلاة ترابية ، حجرٌ
الريح يخضرّ ، يخضرُّ ،
يزهر في الريح ماء الظلامْ ،
وردة من تراب
على العشب تغدو ،
وفي الروح يعلو اشتعالْ
الندى ، وبكاء اليمامْ . .
(٤)
هل ذوت وردة التلفونْ ؟
من سيحمل تار المغني
الينا ؟
من سينثر وردته
أو هواه علينا ؟
البساتين
من حجر ، والطيور مضت
فجأة ، ومضينا . .
(٥)
يا رماد السريرْ
يابكاء الجسدْ
طائر شع من شجر الغيم
متشحا بالندى ،
والرعد
شب في دغل أيامنا كوكباً
شرساً ، أي ريح تؤججه
أي غد ؟
أفق مسٌ
أوجاعنا بينابيعه
فجأةً ، وابتعد
•••
يا سماء السرير
كلنا تنحني اليوم ، نرفع
للشعر شمس الجسد . .

* شاعر وناقد عراقي يعمل استاذا بجامعة الامارات

قصائد

ابراهيم الملا*

(ما نمحوه في النظر)

هاأنت . .
تحدّق في هدوء أبيض
تغلق الحقائب على مدينة
والمرأة التي تبخرت
ذكرى ممر
وخدش ناعم في السهو
هاهي الظلال
طلاء ميت على الجدران
خيالك فقط
يمر على مياه أليفة
الصنوبر البعيد
لذة ما تمحوه في النظر
والقطارات الهاربة
محروسة بيؤسك
هو البيت الغريب
ما تلملم أحزانه وتمضي
هو الشتاء
ما صافحه القفاز
وعانقته المعاطف
ثم ان أمطارا كثيرة هطلت
دون أن تبتل
غير أن قلبك يصلي مثل وردة
وبيتك السحيق مضاء برعشة
لا شيء تبقى
سوى عصفور أخير
وموسيقا
كأنها ضباب .

(استراحة)

اخذلهم أيها النشيد
لأن سماءك مرة
ولأن الغراب عندما يعبر
نُقشّر الهواء خلفنا
مثلما يحدث عادة
عندما تعبر جنازة
أو يخرج العشاق لنزهة أخيرة
هكذا أيضا
تُعطّر أشجار الدلب أسماءنا
ويكون الليل
آخر محطة للريح .

(أشجار)

هي الآن
الشجرة الواقفة
مثل كاهنة عتيقة
والأيام تشبه الغيوم
هي الآن
على ناصية الشارع
تهمس لعمود الانارة
ربما الليل وحده
سوف يضيء عزلاتهم
ربما الليل
سوف يخبرهم عن أحلامهم الجافة
ربما العصافير أيضا
سوف تنام
مثل صلواتهم الموهوبة
ورجفاتهم الخفيفة كشمعة .

(المقامر)

ذلك اليقين
البلا جسد
ينحني
لأن الأقواس
لم تعد تشتهي النصر
لأن الأفراح
بيوت خاوية
والأمل
ضربة النرد
التي دائما . . نخسرها .

(نزهة)

هناك
حيث الظل
رجل خفيف
والسناجب على غصن الصباح:
ضيوف التلصص
هناك أيضا
امرأة وحيدة
تعلّم النسيم حياكة النهار
البيت البعيد
أليف هو الآخر
لأن القرميد نائم منذ ألف عام
والحنين ضربة في الفراغ
الغابة ذاهبة هي الأخرى للمدينة
والحزن بارد على المقعد
ربما الصمت وحده
العازف الأخير
ربما عتبات الميترو
الى قبر الفولاذ .
وعازف الساكسفون
الى الضجيج المجرّد من رأفة
ربما ما رأيناه
شروخ الزجاج
بعد مطر . . .

ايلنج برودواي - لندن
خريف ١٩٩٧

* شاعر من الامارات

قصة قصيرة

صخرة الوهم

مرهون العزري*

يرقب سرحان فضاء المكان الذي تطل عليه نافذة شقته، الكائنة في الطابق العاشر من بناية عالية تناطح السحاب، اليوم الجمعة اجازة نهاية الاسبوع، البحر هادئ.. السماء صافية.. الشارع خال الا من العابرين..

•••

الفتاتان ذاتهما بتنورتيهما السوداوين اللتين لاتصلان الى ابعد من ركبتيهما تقفان الآن في ذات المكان عند الصخرة الضخمة المنتصبة بين الشارع وشاطئ البحر، مكتوب عليها بخط عريض «يمنع الجلوس عليها بتاتا» وبخط صغير «بلدية مسقط».. تحاول الفتاتان بتردد دخول البحر عند انحساره، فتخطوان بملابسهما الى الأمام لكنهما تعودان سريعا، تكرران المحاولة اكثر من مرة دون ان تدعا للبحر فرصة إغمار ركبهما... كان ترددهما قد أثار سرحان في المرة الماضية فقرر ان لايبرح شقته هذه الجمعة إذ ان حدوسه لاتخيب في العادة، وقد صدقتها الفتاتان...

هذه المرة لاحظ سرحان او هكذا تصور ان الفتاتين على ثقة كبيرة من قدرتهما على دخول البحر والغوص فيه حتى الأعماق وهو ماتأكد له حين وقفتا اولا على حافة الشاطئ ثم تقدمتا قليلا، وحدث ان كانت الموجة قادمة... كان مشهد تكسر الموجة مغريا.. راح سرحان يتلمس ويحرك اصابعه قليلا.. عاد الى سريره وعيناه تغوران...

هاهو الآن يسائل نفسه عن الفتاتين والبحر والخوف.. يلتمع في صدره مشهد انكسار الموجة.. دفق الماء على الماء.. يطلق سرحان تنهيدة طويلة... فجأة قفزت الصخرة في رأسه حينها داهمه قلق شديد... تغيرت ملامحه.. دب التوتر في جسمه.. تتدحرج امامه صخرة ضخمة كأنها تهوي من جبل شاهق.. قفز من سريره ووقف بجانب النافذة وفي رأسه تدور الصخرة العظيمة... كان سرحان يعلم ان تلك الصخرة اثرية، او هكذا يقال عنها، وسمع كثيرا من الحكايات عن عظمتها وجبروتها احداها تفيد: ان من يجلس عليها يسحب عنها ميتا...، واخرى: ان من يلمسها تصيره غرابا ينعق في السماء، وثمة حكاية تتناقلها الالسن بفرح ممزوج بالسخرية مفادها: ان احد «النصارى» صمم على تحديها رغم التحذيرات التي سمعها وانه سخر منها وما ان لمست اصابع قدميه حافتها الا وصيرته كلبا لايكف عن النباح... اما القصة الحقيقية للصخرة كما رواها الثقاة فهي ماقيل: «ان بدويا ضلت له ناقة فمضى في طلبها فبينما هو يمشي اذ رأى اثر قدم انسان فاستعظمها فجعل يقصها حتى انتهت به الى صخرة فسمع صوتا من داخلها ان مطيتك في مكان كذا من موضع كذا فامض اليها وقل للإمام... يلزم هذه السيرة فانها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فمضى البدوي مرعوبا وقصد الموضع الذي وصف له فرأى مطيته في المكان الموصوف ثم مضى الى الإمام، ورأى الإمام في نومه ان بدويا أتاه يبشره انه على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما وصل اليه البدوي رآه في يقظته كما رآه في نومه فحدثه بما جرى عليه وبما سمع فحمد الله الإمام على ذلك وامر للبدوي بنصف جراب تمر ونصف جري حب وثوب. فمضى البدوي شاكرا ولفضل الامام ذاكرا» وفي بعض الكتب: «ان البدوي كان رجلا صالحا في دينه وان اثر القدم التي رآها كان طولها ذراعا او اكثر فسار في طلبه فوجد رجلا في ظل الصخرة فكز جنبه منه لما رأى من عظم صورته وشعره والانوار ساطعة لائحة في وجهه فقال له: السلام عليك ياعبد الله فقال له: وعليك السلام ياعبد الله. فقال له: من انت من الجن أم من الإنس؟ فقال له من الإنس. فقال له: من أين اقبلت؟ فقال: من البرية. فقال له من أنت؟ فقال له: انا الخضر هل لك من حاجة؟ فقال له لا. ثم قال له البدوي هل من حاجة لك؟ فقال له نعم اقرئ السلام الإمام».

•••

قبيل الغروب بقليل لاح لسرحان وهو على شرفة النافذة شبح جسدين يطفوان على سطح البحر بعيدا.. بعيدا.. وفي الشارع ثمة تنورتان سوداوان تتسابقان ورائحة نفاثة زكية تعم الفضاء...

* من مؤلف «تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان» للشيخ نور الدين السالمي، مع بعض التصرف.

* قاص وباحث من عُمان

نداء الاقاصي

الشعر المعاصر: مسار التحولات والارتدادات (١)

د. محمد لطفي اليوسفي*

قديما، في ما قبل الاسلام، كان العرب «ينزلون الشاعر منزله النبي فينقادون لحكمه ويصدقون بكهانته». هكذا يحدثنا ابن سينا، لذلك يلاحظ الناظر في كيفيات تشكل الاجناس الادبية في الثقافة العربية ان النثر قد افتتح مجراه، منذ سجع الكهان في الجاهلية وصولا الى المقامات في العصور الاسلامية، مأخوذا بالشعر منشدا اليه يحاكيه ويستعير منه العديد من مكوناته البانية لشعريته. لقد ظل النثر يهفو، منذ لحظات تشكله الاولى، الى التمرد على منزلته، ولنا ان نسمع في صوت كل ناثر عربي سواء كان يكتب مقامة في ما مضى من الزمان او يكتب رواية في زماننا هذا، رغبة مكتومة في جعل النثر يتصف بصفة الشعر ويرتقي الى مصاف الشعر.

منذ البدء إذن، وضع النثر في حضرة مستحيلاته. وعلى عجل، ادت هذه الرغبة العاتية في جعل النثر يضارع الشعر من جهة المنزلة والوظيفة الى انتحار الناثر وموت النثر، ولنا ان نعتبر مقامات البديع بمثابة لحظة من اللحظات التي توغل فيها النثر في منطقة الخطر. لقد اعتصرت المسافة الفاصلة بين ما سمي «المنثور» و «المنظوم» ووضع النثر على الشفا الخطير، شفا التلاشي في ما ليس منه. إذ صار الناثر يعمد الى تحلية الكلام بالمحسنات البديعية ويستخدم جميع افانين المجاز التي عليها جريان جانب مهم من شعرية الكلام ويكثف ظاهرة التسجيع والتقفية والتوزيع المقطعي المتماثل... الخ. ومع الحريري وجد النثر نفسه في حضرة مستحيلاته جميعها. لم يبق قدام النثر ما يستعيرد من الشعر ومن مكوناته التي عليها جريان شعريته غير الوزن، واستعارة الوزن تعني ضياع النثر نهائيا في ما ليس منه. هكذا اضطلع الوزن بأشد أدواره خطورة في حفظ النوع. لقد كان الوزن بمثابة عتبة دقيقة مرهفة تقي الانواع من التماهي والضياع.

من هنا استمد الوزن سلطانه. ومن هنا ايضا، صار في عداد الممنوعات والمحرمات والمتعاليات، ان العدول عنه او تخطيه يعني الخروج من دائرة الشعر، وهذا ما يفسر الهالة القدسية التي احاطته بها الثقافة العربية عبر مجمل عصورها، لذلك كانت محاولات الخروج عنه والتملص من سلطانه في القديم العربي مجرد نزوات طارئة عابرة، فلقد كان ابو العتاهية مثلا يعلن انه اكبر من العروض. ويروى انه حاكى صوت المدقة في شعره، وانه اخذ كلام العامة في الاسواق وصاغه شعرا، هكذا يحدثنا صاحب الاغاني، غير ان الممارسة الشعرية لدى ابي العتاهية ظلت، مثلما يشهد بذلك ديوانه، تجسد الامتثال لسلطة الممنوع.

للتصور السائد الذي يقرن بين الشعرية والوزن (عروض الخليل) تاريخه اذن، انه قادم من بعيد، لذلك امتلك سلطة البداهة وشرع في العمل كمسلمة، وللبداهة والمسلمة سلطان لا يرد، غير ان قراءة الكيفية التي تناول بها المنظرون العرب القدامى هذه المسألة ومقارنتها بالكيفية التي قارب بها الخطاب النقدي العربي المعاصر المسألة ذاتها تضعنا في حضرة حشد من الحقائق. لقد تشكل الفكر العربي، قديما، مسكونا بهاجس التأصيل. لذلك انشغل المنظرون بالبحث عما سماه ابن سينا «علم الشعر المطلق» وما نعته ابن رشد «القوانين الكلية» التي عليها جريان الشعر، ورغما عن كون حدث تأسيس العلم يتطلب التقعيد، والتقعيد مشروطا بالنمذجة والتصنيف، فانهم ظلوا يتحركون في مدار الحرية ورحاب المغامرة لاعتقادهم ان الابداع والحرية صنوان. وتسليمهم بان لا إبداع دون مغامرة، هذا ما يقره الجرجاني في اسرار البلاغة وفي دلائل الاعجاز، ويذهب اليه قدامة في كتابه نقد الشعر، اذ يجزم قائلا: «ومما يجب تقدمته وتوطيده.. ان المعاني معرضة للشاعر. وله ان يتكلم منها في ما احب واثر من غير ان يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه»، ويلح عليه ابن سينا جازما بان «المجيد في الشعر إنما هو المخترع المبتدع». وهو ايضا ما يذهب اليه الخليل واضع علم العروض حين يجزم قائلا: «الشعراء أمراء الكلام يصرفونه انى شاؤوا، ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده ومن تصريف اللفظ وتعقيده ومد المقصور وقصر الممدود والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاته واستخراج ما كلت الألسن عن وصفه ونعته والاذهان عن فهمه وايضاحه، فيقربون البعيد ويبعدون القريب ويحتج بهم ولا يحتج عليهم».

هكذا تأسس الفكر قائما على حركتين: إرساء القاعدة وخلخلتها بالسؤال، سن الاجابة ومواجهتها بالمساءلة. لذلك ألحوا على ان الوزن يضطلع بدور هام في حفظ الانواع. وذهبوا، في الآن نفسه، الى ان اغلب الناس لا يستسيغون «إلا الكلام الذي صور في صورة الشعر من جهة الوزن والقافية خاصة. من غير ان يكون فيه امر اخر من الامور التي تتقوم منها الاقاويل الشعرية». هكذا يجزم حازم القرطاجني في كتابه منهاج البلغاء وسراج الادباء. ويصل الى حد القول ان «منزلة الكلام الذي ليس فيه الا الوزن خاصة من الشعر الحقيقي، منزلة الحصير المنسوج من البردي وما جرى مجراه من الحلة المنسوجة من الذهب والحرير، لم يشتركا الا في النسيج كما لم يشترك الكلامان الا في الوزن».

ان تفخيم دور الوزن هو الذي ادى الى ضياع الشعر وتلاشيه بدل حفظه وتحديد ناره ولهبه، و «لكثرة القائلين المغالطين في دعوى النظم.. لم يفرق الناس بين المسيء المسف والمحسن المرتفع». هكذا يكتب حازم القرطاجني معلنا، في نبرة طافحة بالتأسي على ما آل اليه الشعر في عصره بسبب تفخيم دور الوزن، لقد «صارت نفوس العارفين بهذه الصنعة تستقذر التحلي بهذه الصناعة. اذ نجسها اولئك الاخساء واشتبه على الناس امرهم وامر اضدادهم فلجروهم مجرى واحدا.. والمعرة منسحبة على الرفيع في هذه الصنعة بسبب الوضيع، فلذلك هجرها الناس، وحقها ان تهجر».

للتصور السائد الذي يقرن بين الشعرية والوزن خطورته اذن. انه يمتلك مقدرة فائقة على تلوين اسئلة الراهن الادبي. وله ايضا سلطان على تحديد آفاق تلك الاسئلة واقاليمها. فهو الذي دفع بالخطاب النقدي العربي المعاصر داخل درب مغلق فصار هذا الخطاب يوهم بالجدة والحداثة والابتداء في ما هو يكرس المغالطات التي كان المنظرون القدامى قد حذروا من مكرها ومكائدها.

كيف يتحول ما حسبناه ابتداء الى اتباع ومحافظة؟

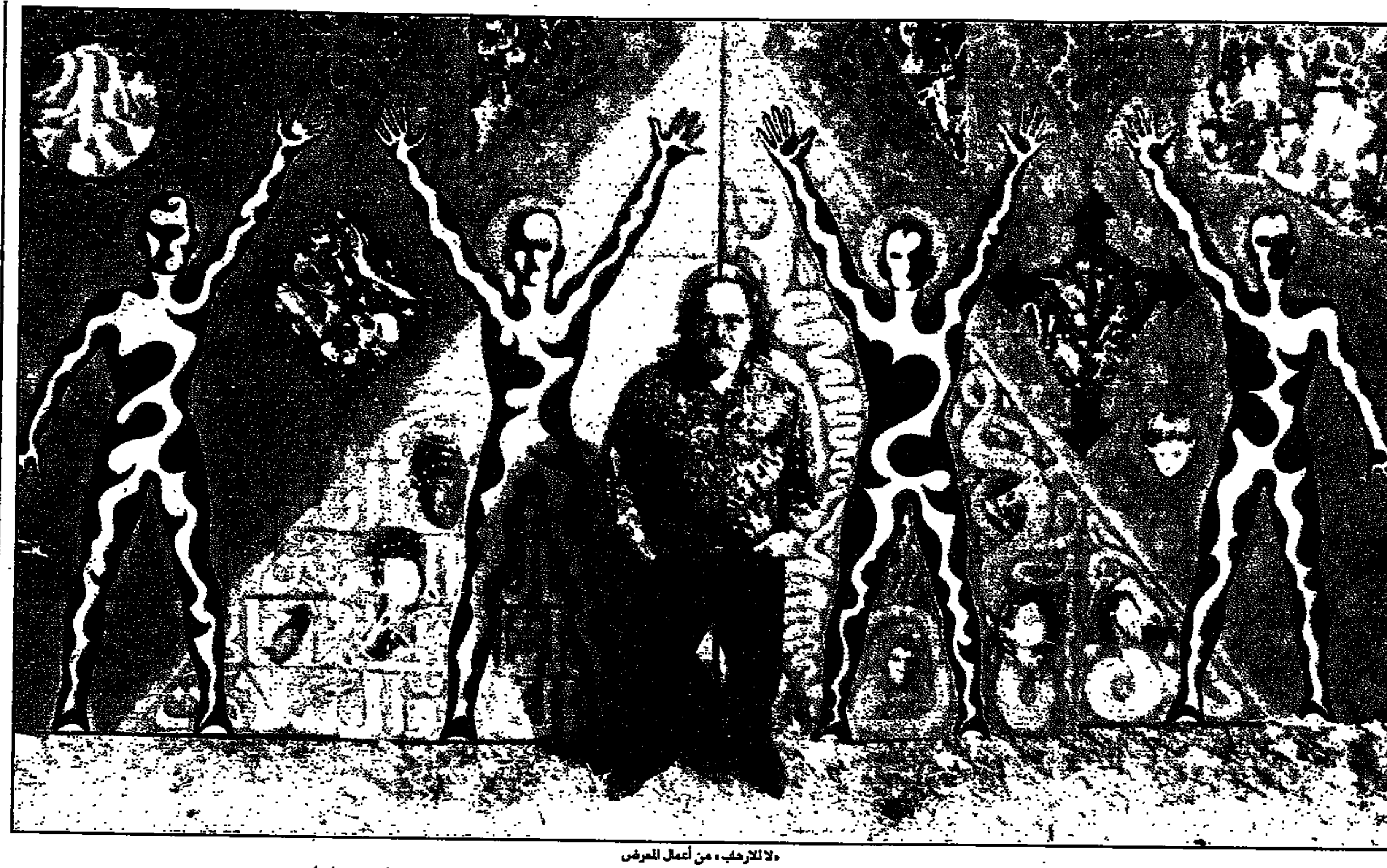
تلكم مخاطر الامتثال لسلطان البداهات والمسلمات. والامتثال لسلطان البداهات بدل مواجهتها بالسؤال هو الذي جعل هذا الخطاب ينشغل، الى حد الهوس، بقضية الوزن ويهمل مسألة الموقف من المعنى وكيفيات انتاجه. والحال ان تبدل الموقف من المعنى ومن كيفيات انتاجه هو الذي جعل الممارسات الشعرية المعاصرة تتشكل طيلة هذا القرن مأخوذة بضرورة هدم الشعر من جهة كونه انشاء وصناعة وتجريدا للكلام، لاسترداده من جهة كونه كتابة وفعل وجود، والناظر في مسار التحولات التي مافتئ الشعر العربي المعاصر ينجزها ويحياها يلاحظ، بيسر، ان مغامرة الخروج على نظام الشطرين انما مثلت حدثا في منتهى الاهمية والخطورة لا بما انجزته فحسب بل بما اشارت اليه من دروب قادت، بدورها الى خروج اخر اكثر عنفا واشد مضاء.

لقد توغلت الكتابة الشعرية مشرقا ومغربا، داخل اقاليم وافاق لا عهد للشعر العربي بمثلها. عدلت العديد من النصوص والممارسات الشعرية عن الاوزان المتعارفة وتخلت عن المحسنات البديعية التي كانت تنهض لتحلية الكلام وزخرفته واستبدلت المجازات والاستعارات البعيدة التي عليها جريان اغلب الشعر القديم بالحديث عن اليومي والمعيشي المتعارف، بايجاز: لقد كفت الكتابة عن كونها فعل انشاء وصناعة وتحولت الى حدث تسمية. صار الدال يعني مدلوله، ولا تورية هنالك لا مجاز ولا توسع في الكلام اننا في حضرة كتابة تؤمن بمادية الدال ومادية الكلمة.

ثمة خروج اذن، ثمة انعطاف اخذ في التشكل، ثمة تحول طال مفهوم الشعر نفسه وطال وظيفته وطرائق انجازه، وهذا حدث في منتهى الخطورة لانه لا يخص راهن الشعر العربي بل انه يتعلق بتاريخه وبمستقبله ايضا.

وهو ما سأحاول ان استكشفه في العدد القادم.

* ناقد من تونس


«لا للإرهاب» من أعمال المعرض

القاهرة تحتفل في صمت باليوبيل الفضي للمعرض القومي للفنون التشكيلية

عصمت داوستاشي*

■ في أكبر حدث فني وثقافي تنظم فعالياته في أكبر قاعات العرض الحكومية بالقاهرة وتحت اشراف مباشر من وزارة الثقافة المصرية.. افتتح وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني والفنان د. أحمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية.. المعرض القومي الخامس والعشرين.. في احتفالية غير علنية وذلك مساء الثلاثاء الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٩٧ والعام يلفظ أنفاسه الأخيرة.. ومع أول أيام شهر رمضان المبارك.. وتحت عنوان ضخم «آفاق القرن ٢١ والفنون التشكيلية».

لقد تم هذا كله في صمت تام.. فماهي أسباب هذا التجاهل الاعلامي والمقاطعة النقدية.. وباستثناء الهجوم الذي أعلنه بعض نقاد الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي على فعاليات الاحتفالية وذلك في صحف المعارضة المصرية وبعض الأخبار القليلة التقليدية عن افتتاح هذا المعرض القومي الهام.. فقد احاط الصمت بهذا الحدث الفني الكبير الذي يقام كل عامين.. شأنه شأن أي بينالي دولي.. فهل مرجع هذا الصمت الى الخلافات الحادة بين وزارة الثقافة - المركز القومي للفنون التشكيلية - وبين نقاد الفن - الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي - التي على خلاف حاد مع مجموعة «الايكا» المنظرين للفن والمسجلة عالميا والتي يرأسها الفنان أحمد فؤاد سليم قومسير عام المعرض القومي هذا العام ومستشار رئيس المركز القومي للفنون والمهيمن على مجمع الفنون الذي تقام به المعارض الرسمية والمعارض الخاصة للفنانين المرضي عنهم من قبل وزارة الثقافة والذي يقاطع تماما نقاد الجمعية المصرية لنقاد الفن.. أم السبب هو اقامة المعرض خلال شهر رمضان المبارك.. وهو شهر تحتجب فيه صفحات الثقافة والفن من مجلاتنا وجرائدنا وتتألق فيه برامج الفوازير التافهة والمسلسلات المملة التي تسيطر على مشاهدي التليفزيون على حساب الفنون الجادة..

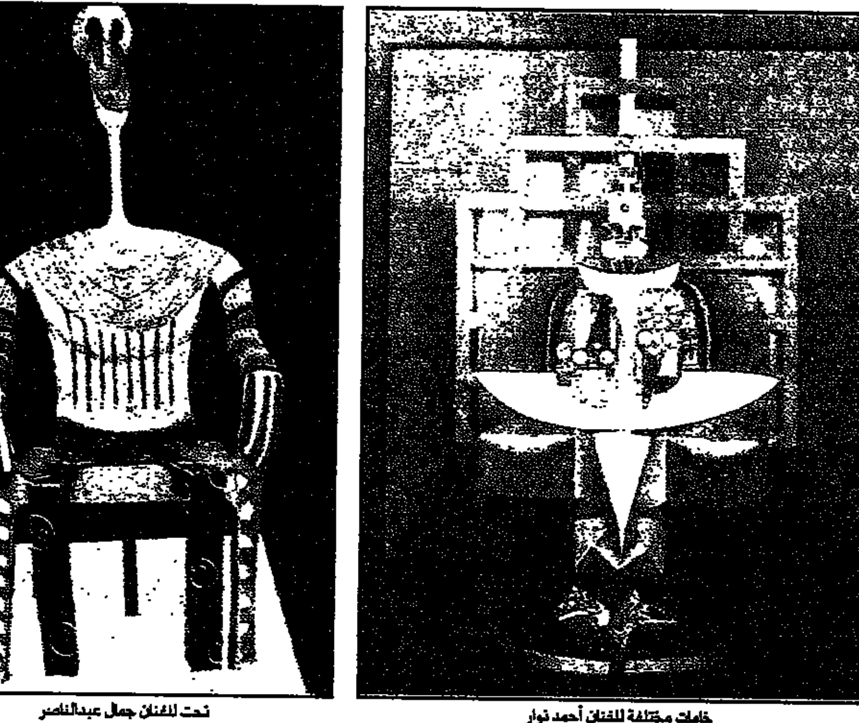
أيا كان السبب، فإن هذا المعرض الذي يعد من أكبر المعارض الفنية في المنطقة العربية والشرق الأوسط ومن أقدمها.. يستحق تسليط الضوء على فعالياته هذا العام في احتفاليته بمرور ربع قرن على اقامته.

●●●

المعرض القومي للفنون التشكيلية الذي ينظمه المركز القومي للفنون بالقاهرة كل عامين.. يعد من أهم المعارض المحلية لعموم فناني مصر ويضم أحدث ابداعاتهم في مجالات التصوير الزيتي والرسم والنحت والخزف والحفر والأعمال الفنية المركبة والتصوير الضوئي.. وقد كان هذا المعرض يقام كل عام منذ دورتين ليتجاوز تنظيمه مجرد أن يكون عرضا لمجمل النشاط الفني.. الى تجربة تطرح الرؤية كل عامين.. ومن ثم تقدم خلاصة لرسالة وتأطيرا لوجهة نظر ومسوغا لتعميق تجربة الفنان في ظل الآليات الحديثة للغة الفن.

وقد أوضح المنظمون للمعرض بأن معرض هذا العام يحمل تاج اليوبيل الفضي.. فهو المعرض رقم ٢٥ للعام الثامن والعشرين منذ انشائه عام ١٩٦٩ حيث افتتح للمرة الأولى والثانية بسرايا أرض المعارض بالجزيرة موقع دار الأوبرا حاليا.. ثم انتقل الى قاعة المعارض الكبرى بمبنى الاتحاد الاشتراكي سابقا والمطل على نيل القاهرة بين أعوام ١٩٧٢ و١٩٧٦.. ثم انتقل الى مجمع الفنون بالزمالك مع قاعة النيل بالأوبرا التي تم تطويرها على مساحة ٧ آلاف متر مربع بأحدث الامكانيات لتصبح أكبر قاعات العروض التشكيلية في المنطقة.. ومنذ عام ١٩٨٩ تحول المعرض القومي الى (بينالي) لفناني مصر يقام كل عامين بالتبادل مع بينالي القاهرة الدولي وذلك بقاعات مجمع الفنون بالزمالك والذي أضاف هذا العام الى قاعاته قاعتين جديدتين.

وفي اطار أهداف المعرض وقواعده التنظيمية.. تقدم حوالي ٥٠٠ فنان بأكثر من ٨٥٠ عملا فنيا في المجالات المختلفة وتم اختيار ٣٠٠ عمل فني تخص ٢٥٠ فنانا يشترط فيهم عضوية نقابة الفنانين التشكيليين (عدد الاعضاء العاملين ثلاثة آلاف عضو) وقد تم فرز واختيار الأعمال بواسطة لجنة من كبار الفنانين والنقاد يرأسها الفنان د. طه حسين وعضوية الفنانين كمال السراج وجاذبية سري ورمزي مصطفى ومحمود عبدالله وصبحي جرجس ومصطفى كمال وعطية حسين وكمال الجويلي ومكرم حنين وحمدي عبدالله ومحمد حازم فتح الله وثروت البحر والفنان أحمد فؤاد سليم القومسير العام والفنان عبدالنبي مرسي أمين عام اللجنة، وتم اختيار الناقدة فاطمة اسماعيل رئيسة للندوة الموازية لفعاليات المعرض.

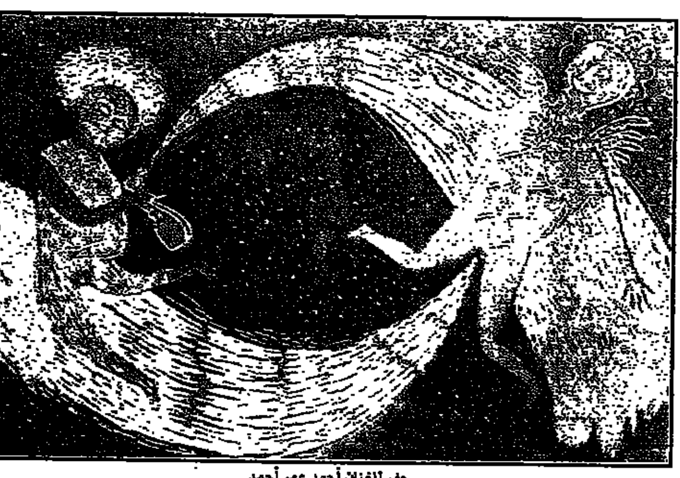

خامات مختلفة للفنان أحمد نوار

نحت للفنان جمال عبدالناصر

●●●

لقد تم تحديد أهداف المعرض وأعلنت على الفنانين.. منها رصد الحركة الفنية في مصر خلال عامين وتوثيقها بعرض نماذج من تجارب وابداعات الفنانين في بانوراما شاملة ومحاولة السعي الى تحقيق نوع من الحوار والتفاعل الحقيقي بين الفنانين وجمهور المتذوقين وأجهزة الاعلام من خلال العرض الفني ومن خلال الفعاليات الثقافية والفكرية التي يشارك فيها النقاد والمفكرون والفنانون وصولا الى مزيد من بلورة الرؤية والقاء الضوء على مسارات الحركة الفنية وأبعادها، كما يصاحب المعرض مجموعة من الفعاليات الفنية من بينها عروض سينمائية لأفلام تسجيلية وروائية عن حياة الفنانين.. ولقاءات ثقافية في اطار تكامل الفنون المختلفة.. وتكريم بعض رموز الحركة الفنية من الرواد والمعاصرين..

أما أهم أهداف المعرض القومي - وهو في الحقيقة الهدف الأساسي الذي أنشىء من أجله هذا المعرض - فهو أن تقتني الدولة (وزارة الثقافة المصرية) مجموعة من الأعمال الفنية المعروضة.. لدعم رصيد التراث المتحفي (متحف الفن الحديث) وقد كان الاقتناء قبل انشاء المعرض العام (القومي حاليا) يتم من خلال زيارات تقوم بها لجنة الاقتناء للمعارض الفنية المقامة في قاعات العرض المختلفة إلا أن الصعوبات والعراقيل التي تواجه اللجنة لملاحقة المعارض المقامة.. جعلت الفنان عبدالقادر رزق مؤسس هذا المعرض، وكان وقتها يشغل منصب مدير ادارة الفنون الجميلة وذلك عام ١٩٦٩ يقوم بتنظيم معرض عام يشترك فيه الفنانون الذين اقاموا معارض خاصة أو شاركوا في معارض عامة وذلك حتى يتاح للجنة الاقتناء دون أن يظلم أي فنان.. ولايزال كثير من الفنانين يعتمدون وينتظرون فرصة الاقتناء هذه كل عام.. رغم تزايد قاعات العرض الخاصة وتنشاط حركة بيع الأعمال الفنية.. عما كان عليه الحال في الستينات والسبعينات.


حفر للفنان أحمد عمر أحمد

وإذا انتقلنا الى القواعد المنظمة للمشاركة وهي لاتختلف عن أي معرض كبير آخر مشابه وغالبا ما لايتقيد بها الفنانون الكبار او المراقبون من اللجنة المنظمة.. فانها عموما شروط تتعلق بمساحة العمل الفني وتقنياته وخاماته وغير تلك وان استحدث عليها ضرورة توافر شروط الأمان في نوع الخامات المستعملة.. إلا أن أهم الشروط هو حداثة الانتاج الفني بأن يكون من انتاج العامين الأخيرين.. مع تقديم استمارة المشاركة والمادة العلمية والصور للكتالوج الذي تم تنفيذه في شكل فاخر أنيق يضم بين صفحاته كل البيانات الخاصة بالفنانين العارضين وصور أعمالهم الفنية.

●●●

وبالنسبة للأنشطة الموازية للعرض فإن طموح المنظمين عادة يأتي أكبر من امكانياتهم ونجد الأوراق المتضمنة للفعاليات المصاحبة متضمنة ألفاظا كبيرة لأنشطة يصعب تحقيقها وان تحقق منها شيء فيتم بشكل هزيل وباهت.. فعلى سبيل المثال فان عشر مدونات نقدية (كتب) لن يتم طبعها لعدم توفر ميزانية لذلك.. أما عناوين هذه المدونات النقدية والمقصود بها دراسات نقدية.. فإنها تطرح التساؤل والحيرة، ولعل الأفضل أنها لن تطبع. فالعناوين المطروحة معظمها غامض ومبهم مثل: الحدث والبيني - التتابعية.. الكيف - الاستعراضية وروح الفن - ما بعد التجريد وأزمة الفردانية - الجرافيتية - الفن الحي - اليومي واليومية بين الواقع والحقيقة وبين الطبيعة والواقع - ما بعد الطبيعية - تمثل أزمة - وفي اعتقادي ان الأزمة الحقيقية هي في عناوين الأبحاث المطروحة.

ثم سيقدم ١٥ فنانا على قيد الحياة شهادات على حياة وأعمال ١٥ فنانا راحلا بالاستعانة بأشرطة الفيديو والشرائح الملونة.

ويختتم اليوبيل الفضي احتفالياته بتكريم ٢٥ فنانا مصريا على مستويين.. الأول تكريم أسماء عشرة من الراحلين لم يكرموا في حياتهم (لماذا؟) لاندري.. وهم الفنانون، كمال خليفة وابراهيم جابر وعبدالفتاح العزازي وحامد عبدالله وسعيد العدوي وكامل التلمساني وفؤاد كامل ورمسيس يونان ومصطفى الارناؤوطي ويوسف سيدة.. وثانيا سيتم تكريم ١٥ فنانا من الفاعلين في الحركة المصرية لم يتم تكريمهم قبلا على أي صورة من صور التكريم.. ولم تذكر الأوراق المنظمة للمعرض القومي أسماء هؤلاء الفنانين الخمسة عشر.. وقد بدأت من الآن الصراعات والخلافات والضغوط لتحديد هذه الأسماء.. حتى ان المعارضين والمختلفين للمعرض القومي والمركز القومي.. يود كل منهم أن يكون أحد هؤلاء المكرمين.. وعلى كل الأحوال فإن الأسماء التي ستطرح في النهاية إما لكبار موظفي المركز القومي من الفنانين المسؤولين عن الحركة الفنية بالاضافة الى بعض الأسماء المقربة منهم.. وإما أسماء لمجموعة من الفنانين الفاعلين البعيدين عن الصراعات القائمة لكسب تعاطفهم مع أنشطة وزارة الثقافة.

وسيصاحب المعرض القومي للفنون التشكيلية في يوبيله الفضي ثلاث ندوات رئيسية عن ثلاثة معارض دولية مهمة.. هي معرض الديكومنتا الذي يقام في مدينة كاسل الألمانية ويعد من أهم المعارض العالمية لأحدث الاتجاهات الفنية.. وبينالي فينيسيا الدولي أقدم وأول بينالي للفنون الجميلة في العالم.. وأخيرا بينالي كرواتيا وهو أحدث بينالي وقد خصص لدول البحر المتوسط منافسا لبينالي الاسكندرية الشهير.

●●●

المعرض القومي للفنون التشكيلية لعموم فناني مصر.. معرض بدون جوائز. فالمشاركة فيه في حد ذاتها جائزة.. كما أن الاقتناء المتحفي يعد هو الآخر بمثابة جائزة أخرى.. ويحرص كثير من الشباب على الاشتراك في هذا المعرض المهم.. لأن المشاركة فيه بمثابة شهادة مرور الى عالم الفن والشهرة.. حتى ان كانت الشهرة في عالم الفن التشكيلي في وطننا العربي مجدبة أو مفيدة..

ولنلق نظرة خاطفة على الأعمال الفنية المعروضة والفنانين المشاركين:

■ فن التصوير: شارك ١٣٤ فنانا وفنانة عرضوا مايزيد على ١٥٠ عملا فنيا بمعدل عمل واحد لكل فنان تقريبا.. ومن أهم الأسماء المشاركة هذا العام: أحمد نوار وأحمد فؤاد سليم وجاذبية سري وخلعي التوني ورغدا عبدالسلام ورمزي مصطفى وسوسن عامر وصلاح طاهر وعادل المصري وعبدالرحمن النشار وعلي رزق الله وعصمت داوستاشي وفاروق حسني وفرغلي عبدالحفيظ ومحسن شعلان ومحمود بقشيش ومصطفى الرزاز ومصطفى عبدالوهاب ومنير كنعان ونازلي مدكور.. وتراوحت الأساليب الفنية بين الواقعية الشديدة كما في لوحة ابراهيم الدسوقي فهمي الى التجريدية المطلقة كما في أعمال فاروق حسني وزير الثقافة، الذي تعرض أعماله حاليا في قبو الهرم الزجاجي بساحة متحف اللوفر بباريس ضمن الاحتفالية المرفوضة من مثقفي مصر بمناسبة الذكرى المائتين للحملة الفرنسية الفاشلة على مصر عام ١٧٩٨.

■ فن النحت: تأتي المشاركة ضعيفة باهتة، فالنحت الآن يتراجع أمام الأعمال الفنية المركبة التي استهوت الفنانين الشباب.. شارك ٣٨ مثالا عرضوا ٥٠ منحوتة بخامات مختلفة من البرونز الى الخشب والبوليستر والقليل منها نفذ بالأحجار الصلبة ومعظمها لأشكال عضوية مجردة. ومن المشاركين الفنانين: السيد عبدة سليم وجابر حجازي وجمال عبدالناصر وحليم يعقوب وزكريا الخناجي فنان الزجاج الكبير وقدم شكلا نحتيا من أوان زجاجية مجمعة ومنصهرة معا وصبحي جرجس وعوني هيكل ومحمد العلاوي، والمثال الكبير محمد هجرس وقد غابت أسماء كبيرة في مجال فن النحت.

■ فن الخزف: اشترك ١٣ خزافا عرضوا مايزيد على ٢٥ قطعة خزفية تتراوح مابين الاناء التقليدي الى التراكيب النحتية. ومن المشاركين عبدالغني الشال ومرفت السويفي والخزاف الكبير محي الدين حسين.

■ فن الحفر (الطباعة) بتقنياتها المختلفة: عرض ٢٨ فنانا ٦٠ لوحة معظمها طباعة على الخشب لموضوعات تعبيرية مجردة ومن العارضين الحفارين عبدالوهاب عبدالمحسن وعزة ابوالسعود ومصطفى بكير وفاروق شحاتة وفتحي أحمد ومجدي عبدالعزيز ومدحت نصر وحسين الجبالي.

■ فن الرسم: تم اختيار ٣٠ لوحة لعدد ١٧ فنانا وفنانة منهم الفنانة الكبيرة مريم عبدالعليم وزينب نمر وحمدي عبدالله وفتحي عفيفي ومحمود منيسي والفنان القطري لويس توفيق، وجاءت معظم أعمال الرسم عادية لا جديد فيها.

■ فن التصوير الضوئي الذي يحتل مكانته اللائقة في معارضنا التشكيلية وأصبح له العديد من الجمعيات المعنية به على امتداد الوطن العربي وتجتهد مجموعة من المصورين الهواة والمحترفين لتكوين اتحاد عربي يجمع محبي هذا الفن الذي أصبح له طابع شعبي لانتشار آلات التصوير الفوتوغرافية ومعامل التحميض والطبع وفي المعرض القومي هذا العام تم اختيار ٢٠ لوحة لـ ١٥ فنانا وفنانة منهم: اسماعيل شوقي بتجاربه في الضوء وانعكاساته وأمل ناصر التي قدمت ملامح الاسكندرية الأصيلة وفتحي عبدالسلام وأشكاله العجيبة ومعتز داود وطبيعته الساحرة وحاتي الجويلي ومحاولاته التجريبية.

وقد اختفت من المعرض القومي موجة الأعمال المركبة.. فقد رفضت اللجنة معظم الأعمال المقدمة بعد الانتقادات البالغة التي نالت صالون الشباب العاشر منذ شهرين بسبب كثرة الأعمال المركبة وغرابتها واستهانة مبدعيها بعقلية المشاهدين.

●●●

وتوافق المعرض القومي في يوبيله الفضي هذا العام أحداث هامة مثل مرور ٣٠٣ أعوام على انشاء أول صالون للفنانين في العالم بباريس عام ١٦٦٧ ويوافق مرور مائة عام على ميلاد راغب عياد ومحمود سعيد رائدي التصوير المصري المعاصر وغير تلك من المناسبات مثل مرور ٢٠٠ عام على الحملة الفرنسية على مصر وانشاء أول مرسم فني ببيت السناري بحي السيدة زينب والذي جهزت فيه رسوم أكبر موسوعة عالمية عن مصر بعنوان (وصف مصر).

ان المجهود الكبير للمنظمين والمشرفين على هذا المعرض يستحق كل تقدير رغم المآخذ والسلبيات.. وعلى الاعلام وأقلام النقاد أيا كان موقفهم متابعة مثل هذه المعارض الكبيرة لأنها لا تهم فناني مصر فقط بل تهم كل فناني العالم العربي.

* فنان وناقد تشكيلي من مصر

أول عرض مسرحي سوري لـ «ميوزيكل»

«سفر النرجس»


مشهد من المسرحية

■ د. رياض عصمت ورعد خلف نجحا في أرساء اللبنة الاولى للتجربة

■ اشكالية التوجه المسرحي أفقدت العرض بعض ألقه

■ «ميوزيكل» أثار الكثير من الجدل.. لكنه نجح في أعلان البداية

دمشق - دلبرين موسى

■ يعود الدكتور رياض عصمت هذه المرة بتجربة جديدة كليا إلى المسرح السوري.. ومنذ طرحه لفكرة المشروع المسرحي الجديد والجدل لم يتوقف سيما عند نوعية العرض الذي اطلق عليه اسم «ميوزيكل» فلم استخدام المصطلح الاجنبي، طالما ان معظم المصطلحات المسرحية وجدت لها معان ومفردات في اللغة العربية؟

ونحن اذ نتوقف عند هذا الامر في بداية رؤيتنا النقدية للعرض، فانما لنوضح اولا نقطة وهي ان كثيرا من المصطلحات المسرحية قد ترجمت الى اللغة العربية بشكل غير دقيق. ومازالت الحداثة على سبيل المثال تشكل ازمة في التعاطي الثقافي العربي. اذ ان لها الكثير من الترجمات او الشروحات التي لا تتفق مع بعضها البعض، وكذلك مصطلح الفضاء المسرحي، الحركي، مسرح القسوة او القسلوة.. الخ وبما ان مسرح «الميوزيكل» جديد على الاقل في سوريا، فقد ظهرت تجارب متفرقة سرعان ما غابت في بعض الدول العربية فينبغي الوقوف عنده وايجاد المصطلح الملائم له في اللغة العربية، فالميوزيكل ليس مسرحا غنائيا وهو ايضا ليس عرضا ايمائيا او راقصا او.. او.. انه العرض المسرحي الذي يعتمد الموسيقى فيه العنصر الدرامي الاول ويستخدم البانتومايم بشكل رئيسي وكذلك الرقص التعبيري والغناء بالوانه.. وباقي مفردات العرض المسرحي التقليدي.. لذلك ارتأى اصحاب العرض ان يعتمدوا تسمية الميوزيكل الى ان يتوفر لديهم المصطلح الصحيح للمفردة الاجنبية..

في عرض الميوزيكل «سفر النرجس» استحضرت المجموعة حكاية سندريلا المعروفة وغيرت الظروف التاريخية او المجتمعية واصبحت سندريلا «نرجس» في مجتمع القرن العشرين، مع الاحتفاظ بمحطات الحكاية الاصلية في الذاكرة الشعبية، فهي مازالت تقوم بكل الاعمال الشاقة وتهان وتذل من قبل زوجة ابيها واختيها وايضا يقوم البيك «بدل الامير» بدعوة الجميع بمناسبة بلوغه مبلغ الرجال وتحرم نرجس من الحفلة المقامة، فتتدخل البدوية العرافة وتقوم بما قامت به الساحرة وتحضر الحفلة وبدل وقوع الحذاء.. هنا العقد الذي سيكون مفتاح التعارف بين نرجس وابن البيك سفر في عمومية الحكاية سنجد اشكالية اساسية وقعت فيها مجموعة العرض وهذه الاشكالية هي نفسها التي افرزت من ثم الاشكاليات الاخرى المتعلقة بتفاصيل العرض «الميوزيكل» وتجلت هذه الاشكالية في نوعية الجمهور الذي ارادوه لعرضهم هذا.. فهل هو عرض للكبار؟. ام هو عرض للصغار ام للعائلة كما ارادوا وورد ذلك في دليل العرض..؟

يبدو ان ما يسمى بعرض للعائلات لم يكن تماما. فالعرض بعموميته ينحو نحو عرض الاطفال سواء بالحفاظ على سذاجة الحكاية او حتى من خلال اختيار انماط الاداء، كزوجة الاب الظالمة السمينة والتي تحمل قناعا غير محبب او الشقيقتين السمينة كثيرا او النحيفة كثيرا.. وكذلك المبالغات في الاداء بما يناسب النمطية. شخصيات شريرة واخرى خيرة بمعنى تم التعامل مع الحقائق على سياق الابيض والاسود، هذا الامر الذي انعكس على كل تفصيلات العرض.

فيما عدا ذلك سنجد ان العرض وفق الى حد كبير في ارساء اللبنة الاولى لعروض «الميوزيكل» وان كانت هذه الاشكالية قد افقدت العرض الكثير.. الكثير من مصداقيته ومن متعة المشاهدة وذلك الخلط العجيب بين منطق عروض الصغار والكبار.. والى جانب ان العرض قد اسس لمشاريع قادمة فانه نجح في تقديم مجموعة لوحات فنية. انيقة جمعت البانتومايم الى الرقص الشعبي والتعبيري الى الكوميديا. الى الغناء الموسيقي، وقدم ايضا امكانات تمثيلية متميزة لفتت الانظار اليها من خلال هذا العرض رغم افتقاره الى الابهار في بعض فقراته، ربما لفقر في الامكانات الانتاجية ويسجل للدكتور رياض عصمت خلقه للهارموني المناسب بين مفردات العرض المتداخلة والمتناقضة احيانا فتم توظيف البانتومايم في سياق اللوحة الغنائية الراقصة بحيث يصعب تصنيف اللوحات على انها تنتمي لنوع واحد دون الاخر وهذا شأن عروض «الميوزيكل» ويسجل له ايضا تلك اللمعات المبهرة في اداء بعض المشاركين في العرض.


نورا رحال في «سفر النرجس»

الديكور

جاء ديكور العرض ملائما الى حد كبير لعرض موجه الى الاطفال. فكانت تلك الكتلة الجامدة في عمق المنصة والتي تشي بجو منزل نرجس وببعض التبديلات الصغيرة يتحول الى منزل البيك الذي يقيم الحفل.. ولكنه جاء ضمن تفصيلات العرض الملحة في انه عرض ليس موجها الى الاطفال.. جاء جامدا الى حد كبير غير متلائم مع الشرطية التي قدم فيها العرض من لوحات البانتومايم الى تداخل الامكنة الى نمطية الاداء عند البعض وارتقائه الشرطي عند البعض الاخر.. فيما جاءت الاقنعة والمكياج والملابس متماشية مع كوننا امام عرض للاطفال وكذلك بعض الحواريات الغنائية ايضا. اما الازياء فانها بدورها قد وقعت احيانا في فخ التوجه وفلتت احيانا الى فانتازيا الجو العام وسقطت احيانا في فخ الواقعية الفجة، ومثال ذلك ازياء زوجة الاب والشقيقتين وايضا سفر..

الا ان اهم مايميز العرض كانت تلك اللوحات التعبيرية وايضا لوحات الايماء. هذه اللوحات التي صممها الفنان المتميز معتز ملاطية لي ولعبت دورا اساسيا فيه أنا تشومبيليكوفا.. هذه اللوحات التي جاءت موسيقى رعد خلف لتعززها وتبرزها اكثر القا وتماسكا. لا سيما وان الموسيقى هي الشريكة الاساسية في العرض وهو هنا بمثابة تأليف النص المسرحي بمساعدة السيناريو الذي وضعه الدكتور رياض عصمت والحوارية الغنائية التي وضعها معن خليفة..

الاداء

وان كانت بطلة عرض الميوزيكل «سفر النرجس».. المطربة نورا رحال تمتلك صوتا اثيرا ومميزا.. وقد كان لادائها في الاغاني دور انيق في عمومية العرض فقد عانت من الحضور المسرحي والاداء التمثيلي الذي بدا فقيرا في كثير من تفصيلاته لاسيما ان الكثير من المتميزين كانوا يحيطون بها مثل محمد آل رشي وسمر كوكش وحلا عمران الذين قدموا جهودا طيبة بل متميزة في عرض لا يعتمد الاداء التمثيلي كركيزة اساسية ولكنهم وضمن هذا الجو العام نجحوا في خلق حضورهم وبصمتهم الخاصة. وكذلك مثل رجاء قوطرش وزينة ظروف اللتين قدمتا نوعا مختلفا ربما عن شركائهما الثلاثة ولكنه بقي محتفظا برونق خاص.. اما باقي الممثلين فقد عانى كل منهم مشاكل جمة في حضورهم وتفصيلات ادائهم باستثناء الراقصين الذين بذلوا جهودا طيبة وصلت الى المتفرجين بسلاسة..

اخيرا فان عرض «الميوزيكل، سفر النرجس» عانى من الكثير من الاشكالات وهذا امر طبيعي فالمجموعة تسير في حقول ألغام حقيقية كونها التجربة الاولى.. ولكن هذه الاشكالات لم تمنع العرض من امتلاك هويته النهائية ولامنعته من تقديم المتعة المرجوة ولا هي منعته من ان يكون العرض الاول للميوزيكل بجدارة في سوريا.. وهي الى جانب ذلك اعلنت صراحة ان مجموعة العرض تمتلك كل المؤهلات الفنية لاستمرار هذا النوع الجميل ولكن تنقصهم اشياء لها علاقة بالوقت وبطبيعة انتاج، مثل هذه العروض.. وأصبح الدكتور رياض عصمت والموسيقي رعد خلف مطالبين في تقديم سلسلة عروض يحتاجها الجمهور المتعطش.. ويكفي المجموعة ويكفي المسرح القومي فخرا بانه قدم اول عرض للميوزيكل يستحق المشاهدة ويقدم متعته الخاصة التي لولا اشكالية التوجه لربما كان من العروض التي تسجل للذكرى والتاريخ.

لطفي بوشناق يكتب عن تجربته

ابحث عن ترك أثر لا عن احتلال موقع
«الأغنية الشبابية» جيدة اذا كانت انفتاحا لروح العصر وشهادة عليه
أحاول المساهمة في حفظ ذاكرة الموسيقى العربية
أغني عن المنسيين والشيخوخة ومعاناة الانسان والحب في زمن المادة
اغلب ماتراه اليوم تجارة، ولا علاقة له بالفن
أشعر بالانتماء الى كل الفنانين الذين يحاولون تقديم الجميل



يُعد لطفي بوشناق واحدا من قليلين يقدمون الأغنية المختلفة اليوم. وهو مغن مثقف وواع. بمسار تجربته، وحريص على الدوام ان يرفد عمله برؤى وهواجس يشغلها الهم الانساني وقضاياه، وهو من هنا لايستسلم للمغريات الهشة ولا ينقاد الى فخاخ الانتشار المادي المقدم باسم الفن، بل ينصرف الى طريق آخر، يحترم ابداعه ويسائله ويتوق الى تقديم الجديد والمتميز.

المادة التالية جزء من مذكرات الفنان لطفي بوشناق، يبوح فيها باسئلة وهموم حول تجربته الشخصية في الغناء، وحول الاغنية العربية، وقد خص بها «الاتحاد الثقافي».

المحرر الثقافي

(١)

كل ماغنتيه كان عن اختيار واع مني. وانا من هذه الناحية راض عنه بدرجة ما. كانت كافية لاقدمه للناس، واتحمل مسؤوليتي عنه امامهم. على اني دائم الرجوع الى هذه الاعمال بالنقد. وكثيرا ما تبدو لي نقائص وعيوبا بمرور الزمن. ويبدو ان هذه هي ضريبة كل من يغار على عمله، ويسعى لارضاء ضميره.

اني اطمح دائما الى ماهو اكثر اقترابا من الكمال. والكمال كما نعلم جميعا. غاية لاتدرك. ولكن قدر الفنان ان يظل يطلب هذه الغاية الى آخر رمق في حياته.

(٢)

على الفنان ان يعمل ويجتهد. وللجمهور والنقاد ان يقيموا ثمرة عمله واجتهاده. كل ما استطيع قوله هنا. اني عملت القليل. ومازال علي ان اعمل الكثير الاكثر. عسى ان يمدني الله بالصحة والامكانات. لأكون عند حسن ظن الفن وجمهوره.

كل اغنية، هي تجربة جديدة. اتعلم منها. وما انا الا حصيلة كل هذه التجارب لذلك اريد لهذه التجارب ان تستمر.

(٣)

اغان عديدة، قدمتها واشتهرت واحبها الجمهور. من «احنا الجود»، الى «يلطالعة الفوق انزلي»، ومن تجربتي مع الفنان انور ابراهيم في «ريتك ماتعرف وين» الى تجربتي الحالية مع الشاعر آدم فتحي في اعمال مثل «سارايبفو» و «هذي غناية ليهم» و «سيد درويش» و «ديانا» الخ.... واذا كانت هذه الاعمال قد اشتهرت. واحبها الناس، فانا لم اقرن البتة. بين الشهرة والنجاح. اعمال عديدة قد تشتهر وتبث يوميا ويقبل عليها الجمهور لمدة معينة. لاسباب تتعلق بالموضة او الاثارة او الحملات الاعلامية الجيدة. ولكن هذا لايعني انها اعمال ناجحة. النجاح عندي هو ان اكون مقتنعا بالعمل الذي اقدمه. حتى وان لم يصادفه الانتشار الجماهيري السريع. الشهرة والانتشار لم يكونا من اهدافي ابدا. ولكن مرحبا بهما اذا جاءا مع الجودة والصدق. انا ابحث عن ترك اثر. ولا ابحث عن احتلال موقع.

(٤)

وحده قليل الاصل. كما نقول في تونس، ينكر الجميل ويتنكر لاصحاب الفضل. وانا أعلن دائما اني مدين للكثيرين، وقد سميتهم واحدا واحدا اكثر من مرة. منهم من هو في تونس ومنهم من هو مصري او عراقي او لبناني او سوري الخ... كل الذين علموني او حفظت اغانيهم وتربيت على موسيقاهم. اعتبر نفسي مدينا لهم. واتمنى ان اكون عند حسن ظنهم في ما أقدمه للناس.

(٥)

قدمت حفلات كثيرة في البلاد العربية واوروبا وامريكا، والحمد لله. استمتعت فيهما بحضور جمهور سميع، وحاولت ان اعبر عن هذه المتعة بأداء يمتع الناس. واتمنى ان اكون وفقت الى ذلك. اما عن علاقة النجاح بكثافة الجمهور فهي مسألة اخرى. النجاح الجماهيري لايعني بالضرورة نجاحا فنيا. وعدد الجمهور اليوم اصبح صناعة لها وسائلها وادواتها. وقد يحذقها التاجر اكثر مما يحذقها الفنان الحقيقي. كل فنان يدعي انه لايفضل ان يكون المسرح ملآنا، لايقول الحقيقة. الفنان يغني للناس، ويتمنى ان يشعر الناس بجهوده. وان يعبروا عن هذا الشعور بالحضور المكثف. ولكن حين يكون هذا الفنان خارج السوق. اي حين يعمل وفقا لشروط الفن. وليس وفقا لشروط العرض والطلب التجارية، فانه قد يتعرض الى بعض الصعوبات، ومن بينها عدم كثافة الجمهور. لفترة قد تطول او تقصر، ولكنها ستنتهي حتما. لان الفن الحقيقي ينتصر دائما في النهاية، على التجارة والبزنس. وما على الفنان إلا التحمل والصبر والمثابرة.

(٦)

يتحدث البعض اليوم عن ظاهرة «الاغنية الشبابية». وهذه الظاهرة لها مالها وعليها ماعليها مثل كل الانماط الغنائية.

وانا لست ضدها. لأني اعتقد انها لم تظهر بصفة مجانية. انها تعبر عن حاجة جديدة. لمواكبة عصر جديد. وهي ظاهرة تصاحب كل العصور. والاجيال. والمراحل. عبد الحليم في جيله كان يقدم اغنية شبابية. ونجح لانه عبرعن حاجة جيل جديد للاستماع الى موسيقى اخرى. وايقاع آخر. ومواضيع مختلفة. حاجة لم تعد تجد مايلبيها في الموسيقى التي سبقت عبد الحليم. ولكني الح على امرين. بخصوص الاغنية الشبابية اليوم. اولا ليست هناك اغنية شبابية واحدة. لذا وجب التمييز وعدم وضع كل ما ينتج في سلة واحدة. ثانيا ان الاغنية الشبابية التي اتحدث عنها، هي تلك التي تتوفر فيها. اولا وقبل كل شيء. مقومات الاغنية. اجتهاد في التلحين والكلمات وقدرة على الأداء. وانصات الى روح العصر، وشهادة عليه، الخ... وهنا نستطيع ان نعوض تسمية الاغنية الشبابية بتسمية الاغنية الجديدة. او المعاصرة، او الحديثة. وانا مع هذه الاغنية، من هذا المنظور. اما ان نفبرك اي شيء بدعوى ان الشباب «عايز كده»، فهذا بزنس. لا يمت الى الفن بصلة.

(٧)

الفنان لايساير الموجة. بل يظل منسجما مع الاختيارات التي رضيها لنفسه حتى وان كانت هذه الاختيارات عكس التيار. انا معجب بتراثنا الموسيقي العربي عموما. والتونسي. جزء منه. وقد تربيت على هذا التراث. وارى من واجبي المحافظة على نوادره، بتسجيلها في اسطوانات. خاصة تلك التي وصلتنا بتقنيات ضعيفة. من حيث التسجيل. وبتقديمها للناس في الحفلات. لردم الفجوة بيننا وبين جذورنا الموسيقية. وقد قمت في هذا الصدد بتسجيل عدد من نوبات المالوف التونسي، والموشحات الاندلسية. كما سجلت عددا كبيرا من الادوار التي كادت تنسى لعدم توفر من يحفظها ويستطيع تقديمها. هذا اسهامي المتواضع في حفظ الذاكرة الموسيقية العربية. ولكن دوري. هو ايضا ان اضيف الى هذه الذاكرة. الوفاء للتراث. يكون ايضا بالمضي به الى الامام. بتطويره. والانطلاق منه. في هذا السياق. وبتعاون مع صديقي الشاعر آدم فتحي. اعددنا مجموعة من الادوار. تنطلق من قالب الدور المعروف. ولكن دون تكرار له، حيث ذهبنا به الى مجالات اخرى من جهة الكلمات والموسيقى. كما اننا بصدد اتمام نوبة مألوف جديدة ايضا. ومختلفة من حيث الكلمة واللحن. وكان هذا عن قناعة. ودون مسايرة لموجة ما.

من جهة اخرى انجزنا عددا من الألبومات، بعضها نزل الى الاسواق. غنينا فيها عن المنسيين في «هذي غناية ليهم»، وعن «سارايبفو»، و «الجزائر»، وعن الحب في زمن المادة، وعن فقدان القيم والمقاييس، وعن شعورنا بالحاجة الى امثال السيد درويش، في «انا جيت» الخ... صحيح ان عددا من هذه الاغاني هو من نوع الاغاني القصيرة. واننا حرصنا فيها على توزيع وتنفيذ عصريين. ولكن هكذا كان يصنع سيد درويش في عصره. فقد لحن الطقطوقة كما لحن الدور. وحرص على التجديد في التوزيع والتنفيذ. ولم يكن في ذلك متناقضا ولا مسايرا للموجة.

(٨)

احب التنوع والتعدد والاختلاف. فالحياة ليست احادية. وبضدها تتمايز الاشياء. وانا استفيد واتعلم من كل شيء. بجيده ورديئه. وللحياة ان تسير مجراها.

(٩)

يوجد نقاد عديدون. اسهموا ومازالوا يسهمون في تنوير المشهد الغنائي العربي. اذكر من بينهم خالد الطبربي في تونس، وكمال نجمي في مصر. ولكن النقد لايصنع الفن. النقد يدعم، يشير، يوجه. ولكن الفنان وحده، هو المسؤول عن وجوده. وربما يقل حضور النقد لقلة حضور التجارب الفنية في نهاية هذا القرن. فاغلب ماتراه اليوم هو بزنس لاعلاقة له بالفن. وربما لهذه الاسباب. يصمت بعض النقاد. او يقل حضورهم، استنكافا من الخوض في مالا يجدي.

(١٠)

لم تعد اللهجة عائقا امام انتشار الاغنية العربية في سائر البلاد العربية التليفزيون بقنواته الفضائية، والاذاعات. والصحف. حولت العالم الى قرية، فما بالك بالعالم العربي. وهذا ليس بجديد. فقد ترنم المشرق باغنية الدوكالي «ما انا إلا بشر» منذ سنوات عديدة. وترنم بالاغنية الجزائرية «البارح كان في عمري عشرين». وانتشرت اغنية نعيمة سميح «هكة جرحي» في العديد من الدول العربية. كما انك تكاد لاتجد مصريا لايحفظ اغنية «لاموني اللي غلروا مني». وقد فوجئت في شوارع القاهرة بالعديد من المواطنين يرددون كلمات اغنيتي «هذي غناية ليهم»، وقالوا لي انهم حفظوها من الشريط. او رأوها في التليفزيون. نفس الشيء بالنسبة للأغنية الخليجية. فالكل في المشرق والمغرب يحفظون اغاني طلال مداح ومحمد عبده وعبد الله رويشد وعبد المجيد عبد الله وغيرهم كثير. وقد انتشرت اغنية «ليلى» التي كان لي شرف تسلمها من سمو الشيخ المكتوم، في كل مكان وصلت اليه. كل هذا يدل على انه ليست هناك مواقف مسبقة في اي بلد عربي من لهجة البلد الآخر. العمل يجب ان يفرض نفسه. هذا كل مافي الامر. يفرض نفسه بقيمته الفنية، ولكن ايضا بوسائل تقديمه وايصاله. ولا يمكن ان يظل الفنان مكتوف الايدي، او ان تتقاعس المؤسسات المالية والانتاجية عن الاستثمار في الفن والعمل على تصديره، ثم نتساءل بعد ذلك لماذا لايحفظ المصري اغنية تونسية او ليبية. او العكس.

(١١)

مسألة الاغنية الجادة وموقعها من الاغنية الرديئة، قد تبدو للبعض موضوعا «مكرورا». ولكن كل تاريخ الانسانية قائم على «مواضيع مكررة» موجودة جنبا الى جنب مع مستجدات كل مرحلة. هناك اسئلة طارئة واخرى حديثة او مستحدثة. ولكن هناك اسئلة ازلية. دائمة الحضور امام الانسان. اسئلة طرحتها البشرية على نفسها منذ بداية الخليقة، وستظل تطرحها. لكنها تأخذ كل مرة اشكالا جديدة ومعاني مختلفة. اسئلة الموت والحياة والخير والشر والجمال والقبح ستظل تقود خطى الانسان في كل مايصنعه. فهل نتخلى عن طرحها لمجرد كونها «مواضيع مكررة؟» طبعا لا. بل علينا في كل مرحلة وفي كل جيل ان نعيد طرح هذه الاسئلة بلغتنا الخاصة وانطلاقا من متطلبات المرحلة والجيل الذي ننتمي اليه، اضافة الى طرح الاسئلة التي تنبع من مستجدات العصر. وبالنسبة للفن وللأغنية تحديدا، تفرض علينا نهاية هذا القرن ان نطرح السؤال بالشكل التالي: كيف نميز بين الفن وبين التجارة؟ بتعبير آخر، كيف نستطيع في عصر الاستهلاك الذي نعيشه اليوم، ان نروج الاغنية وندخلها الدورة الاقتصادية، دون ان نحولها الى مجرد بضاعة. هذا هو سؤال الاغنية اليوم. الذوق اصبح يصنع ويفبرك عن طريق الاعلام والدعاية. والدعاية والاعلام يتطلبان الاموال. اذن فالمال هو الذي اصبح يصنع الذوق. والمال ليس بالضرورة مثقفا او عارفا بالفن.

المال يبحث عن انتاج المال اولا واخيرا. لذلك فهو سيصنع الذوق حسبما تمليه قواعد الربح وليس حسبما تمليه متطلبات الفن. وهذا هو السبب الرئيسي لكل مايروج اليوم من «بضاعة موسيقية» رخيصة، الموضوع كبير ولا يتسع هذا المجال لتناوله بالتفصيل. لنقل ان تحويل الساحة الفنية الى «سوق» وتحول بعض المغنين الى «تجار» ومحاولة تحويل المستمعين الى «زبائن» ليس من مصلحة اي شعب في العالم. وعلى مثقفي البلاد العربية وفنانيها ان يعوا هذا الخطر، وان يدافعوا عن حيز لوجودهم. انا مع الحرية. ليتاجر من يريد. وليفتح «دكاكين» لبيع «البضائع» الموسيقية اذا شاء. ولكن ليترك المجال فسيحا لمن يريد ان يعمل حسب قوانين الفن لا حسب قوانين العرض والطلب التجارية. وهذا لايتم الا بوجود الدعم من المؤسسات الخاصة، وايضا وبالدرجة الاولى من الدول. لابد ان يوجد ممولون غيورون على الفن في القطاع الخاص والعام على حد سواء، يميزون بين الأثر الفني والعمل التجاري في الفن. فيقدمون الدعم المعنوي والمادي والاعلامي للأول، ويتركون «شباك التذاكر» للثاني.

(١٢)

كثيرا ما اسأل عن تجربتي وكيف ارى تميزها او عدم تميزها عن تجارب غيري من الفنانين. وكنت دائما افضل ان يجيب غيري عن هذا السؤال. فأهل الاعلام والنقد الفني اكثر جدارة من الفنان بالتقييم وتحديد الملامح والفروقات. كل مايمكنني في هذا الصدد. ان اتحدث عن خوالج وطموحات. اذا حققت بعضها كان لي اجران. واذا لم احققها فليكن لي على الاقل اجر الاجتهاد. ولأقل من البداية اني اشعر بالانتماء الى كل الفنانين الذين يحاولون تقديم شيء جميل. انتمي اليهم وامتن لهم واشعر بأني مدين لهم في كل ما قدموه ويقدمونه من اعمال راقية وذات اثر. ومن هذه الناحية اتمنى ان اسير على دربهم وان اكون جديرا بالانتماء اليهم. ومن هذه الناحية ايضا. لا اختلاف بين الفنانين مهما اختلفت مشاربهم وجنسياتهم، الاختلاف الوحيد الممكن هنا. هو الاختلاف الذي يكون بين البصمة والبصمة. ومن هذه الناحية فان لكل فنان بصمته الفنية الخاصة به. طالما انه ينصت الى نفسه ويعبر عنها بصدق. اما اذا اردت ان احدثك عن خوالجي وطموحاتي. بعيدا عن دعاوى التميز والاختلاف. فاني اتمنى ان اكون في فني. وقدر المستطاع. ذاكرة للماضي. شهادة على الحاضر. وحلما بالمستقبل. هذا هو شعاري في كل ما غنيته. لذلك تجدني اغني عن الحب. والعشق. والعاطفة ولكني اغني ايضا عن المنسيين. والغلابى. وعن فلسطين وسارايبفو. وعن المعلم الذي يربي النشء، وعن الناس المختبئين في ملابسهم في شوارع المدن الباردة يلهثون وراء احلامهم الهاربة. انا لا أؤمن باغنية «عمياء». لاتنظر الى مايحدث في البلد او في العالم. ولا اؤمن باغنية تختصر الانسان في مسائل «الجفاء» و«الهجران» وما لف لفهما.

احب ان تكون اغنيتي كالحياة. فيها شيء من كل شيء. ودعني اوضح امراً كي لايحدث سوء فهم. انا لا اؤمن باغنية ملتزمة بالمعنى الحزبي للكلمة. اي مقتصرة على الجانب السياسي او الاجتماعي البحت. ولكني اؤمن باغنية ملتزمة بالانسان في كل جوانبه. ومنذ التقيت بصديقي ورفيق دربي الشاعر آدم فتحي. اصبحت اكثر وعيا بما يسميه هو «ضرورة العودة بالاغنية العربية الى الحيز الثقافي»، اي ضرورة ان تعود كما كانت في اصلها. «شيئا ثقافيا»، بالمعنى الفكري والحضاري، لا النخبوي، اي والكلام دائما لآدم فتحي: «عملا فنيا يسائل العالم ويشهد عليه ويحلم به. كاللوحة والكتاب». لقد سقطت الاغنية العربية في جانب كبير منها، في مجال الشيء الترفيهي والتسلوي، ولنقل التجاري. ولم تعد تطرح اسئلة. او تعبر عن هواجس واحلام، مثل الكتاب او المسرحية او الفيلم. ولم نعد نرى الاغنية الجيدة بالمعنى الذي تحدثت عنه الا لدى قلة من الفنانين العرب. بينما نجده بكثرة في اوروبا وامريكا. حيث التمييز واضح بين الثقافي والتجاري (الترفيهي) في كل شيء هذه هي طموحاتي، فهل حققت شيئا منها؟ اتمنى ذلك.

واتمنى اكثر ان يمنحني الله القدرة على ان احقق منها مايسعد الناس ويجعلهم يذكرونني بخير بعد ان اغادر هذه الدنيا.

(١٣)

الفنان يغني للحياة وعن الحياة والا، فان الحياة تلقي به الى خارجها.

لهذا كان كل ماغنيته مندرجا في سياق الهم الحياتي. غنيت عن معاناة الانسان. عن الفقر. عن الشيخوخة. عن الفرح. عن الاحلام. عن امرأة تتخلى عن طموحاتها الشخصية من اجل تعليم اخوتها. عن ام تسلم ابنها الى الغربة كي لاتقف حجر عثرة امام طموحاته. عن مريض تؤلمه دمعة الشفقة في عيون زائريه، الخ... وغنيت عن الحب. والعاطفة المشبوبة. والحرمان.

ولكن حتى اغاني الحب كانت دائما جزءا من الهم اليومي بالنسبة لي. اي ان في كل ماغنيته شيئا مني. مرتبطا بصراعي اليومي من اجل الحياة. ومن ثم. فهو مرتبط بصراع الانسان في هذه الارض. لان مايهمني شخصيا. يتحول من خلال العمل الفني الى جسر يربط بين الخاص والعام. بين الذاتي والموضوعي. واذا لم تكن العلاقة حميمة بين الفنان والموضوع الذي يغنيه. ينعدم الصدق. ويفشل العمل. لكن اذا اقتصر الفنان على غناء مذكراته اليومية. تحول الفن الى مجرد «اعترافات» او «نشرات اخبار». الفن موجود في الخط الفاصل / الواصل بين ماهو ذاتي وماهو موضوعي. بين ماهو هم حياتي وماهو استشراف واحلام.

(١٤)

يبدو لي احيانا اننا. نحن العرب. ننظر الى الفن دائما نظرة غريبة. فاما ان نستخف بدوره. واما ان نضخم هذا الدور ونحمله فوق طاقته. والرأي عندي ان الفن ليس مطالبا بتحقيق المعجزات. ولم يكن في يوم ما مطالبا بذلك.

الفن يقرب الانسان من انسانيته. يصفي روحه وينفض عنها الغبار حين تحول المسافات وتتوعر الطرق. يعيده الى طرح الاسئلة التي قد يتناساها. ويذكره بماضيه واحلامه. ويعينه على رؤية حاضره رؤية اكثر صدقا من الواقع. ولكنه لايملك عصا سحرية لتغيير الواقع. واذا ساهم في تغيير الواقع فبتؤدة. وطول نفس. وبتضافر العديد من العناصر الاخرى. وكل من اعتقد عكس ذلك حول الفن الى دعاية وشعارات جوفاء.

واذا كان هذا العالم ماديا واستهلاكيا. فان العالم المادي والاستهلاكي. هو المحتاج بالدرجة الاولى الى الفن بالمعنى الذي كنت بصدد تفصيله. لذلك لاخوف على الفن ولا سؤال عن دوره في مثل عالمنا اليوم. فلم يكن الفن (والاغنية جزء منه) ضروريا مثلما هو اليوم. ولم يكن دور الاغنية واضحا مثلما هو اليوم. المهم ان يؤمن الفنانون بهذا الدور. وان يجدوا الدعم من الخواص ومن الدول وان يتم التفريق بين ماهو ثقافي وماهو تجاري. حسب ماذكرته في فقرة سابقة.

(١٥)

كثيرا مايتحدث البعض عن التراث والتجديد على اساس ان التراث قديم. ويقابله فن «جديد». اعتقد ان مسألة القديم والجديد لاتطرح بهذا الشكل بالنسبة للفن. واعتقد ان طرحها بهذا الشكل. هو من تبعات تدخل التجارة في العمل الفني. على اساس ان التاجر، يقوم دائما بالاشهار لـ «بضاعته». انطلاقا من كونها «جديدة» بالمقارنة مع غيرها «القديمة». في الفن. الامر يختلف. السؤال في الفن. هو: هذا العمل فني ام لا. فاذا كان فنيا فانه دائما جديد. بمعنى انه قادر دائما على اعطائك جرعة السعادة. او الحيرة. او التساؤل. او الحلم. التي اعطاها لأول متلق. وهذه الجرعة تختلف وتتجدد باختلاف المتلقي، وباختلاف الازمنة والاماكن التي يتم فيها هذا التلقي. العمل الفني الحقيقي قادر على ان يعبر المراحل مثل الصواريخ العابرة للقارات. وهو بهذا المعنى دائما «جديد». لذلك نحن نطرب لدور سيد درويش. او لقصيدة المتنبي او لسمفونية موتزارت. بعد عشرات او مئات السنين من ظهورها.

فقل لي من هو القديم. عبد الوهاب. والرحابنة. والقصبجي. والهادي الجويني. وغيرهم. ممن تحس بروعة اعمالهم بعد سنوات عديدة. وكأنها ظهرت الآن. ام عشرات الاعمال التي نستمع اليها يوميا. وتأخذ شيئا من البريق «الاعلامي» تطول او تقصر. ثم ننساها كما ننسى الفقاعات؟

(١٦)

الاحلام والهواجس لاتحصى ولا تعد. وربما اكون قد افصحت عن بعضها فيما تقدم من حديثنا هذا. على اني قد الخص الموضوع او أقتصره في امنية واحدة. هي ان اعيش دون ان اصنع شيئا اخجل به من نفسي. وان اترك اثرا من بعدي، يليق بمن وضع ثقته في.

في تقنية القصة القصيرة المعاصرة:

مضامين السرد وادوات التوصيل

د. جويس كارول أوتس
ترجمة: جهينة علي حسن *



لماذا تكتبين؟

يطرح علي هذا السؤال في بعض الأحيان من كاتب آخر تبدو عليه الجدية والاهتمام، ولكن في معظم الاحيان أتلقاه من رجل يكبرني مرتين في الحجم، قد وجد نفسه جالسا بجانبي وقت الغداء، ولم يجد ما يقوله لي غير هذا السؤال.

يسألني: لماذا تكتبين؟ مع اني لم أسأله لماذا تعمل بجد؟.. او لماذا تحلم؟ .. بل لم يدر بذهني أن أسأله لماذا تسأل هذا السؤال؟!

عندما أكون مؤدبة لا أجد ما اقوله، وفي مثل هذه الأوقات اكون اكثر رقة. وفي العادة أجيب، لانني استمتع بالكتابة. وهي اجابة لا ضرر منها وصحيحة، كما أنها ترضي هذا النوع من المتسلطين الذين يزعجونني، مرة على الاقل في الاسبوع خلال العلم المنصرم بأسئلة يقصد منها:

- الايحاء بعجز الكاتب عن التعامل مع العالم الواقعي.
- الايحاء بتفوق السائل لانه لا يحتاج الى الاعتماد على الخيال الجامح ليكسب قوته.

لماذا تكتبين؟ .. سؤال آخر.. ومع أنني لا أتحدث عن نفسي او ادافع عنها على رؤوس الأشهاد، الا اني في السر يستحوذ علي التفكير في الدوافع من وراء الكتابة، أو أي نوع من انواع الابداع الفني. انا مهتمة بأغوار العقل والخيال، وخصوصا الخيال شبه الواعي الذي يلقي الينا ليلا ونهارا بالمفاجآت الغريبة والمحبوبة، وإنني لا اختلف كثيرا عن المتشكك الذي يسألني بتهكم، «لماذا اكتب؟». فهو ايضا يكتب ويبدع ويحلم كل ليلة.. وربما خلال النهار، واحلامه ابداعات فنية مشروعة، لان جزءا من طبيعة خيال الانسان ان يحلم. فالذين يكتبون من بيننا - اي الذين يرتبون ويعيدون تركيب الواقع بوعي ليكتشفوا معانيه الخفية- حالمون جادون، وقد يكونون مدمني احلام. ونحن لانحلم لأننا نخاف من الواقع او نحتقره، وكما قالت «فلانري اوكنر» في كتابها الرائع الذي يحوي مقالاتها التي جمعت بعد موتها «الطقوس والعادات»: «الكتابة ليست هروبا من الواقع، وهو امر مروع كثيرا» . وهي تصر علي ان الكاتب شخص يأمل في العالم خيرا، لأن الذين لا أمل لهم لا يكتبون.

إننا نكتب لكي نقدم صورة مختصرة ومترابطة للحياة التي هي في الغالب مربكة ومرعبة ومملة كما تتكشف من حولنا. كيف نروض هذه العاصفة من اللحظات والايام والسنين؟ إن الحياة لا معنى واحدا محددا لها، وأنا مذعنة تماما لهذه الحقيقة. ولكن الحياة لها معان -والمغامرة التي يقوم بها الانسان خلال هذه المضامين والاحاسيس الفردية المرعبة المربكة- تتمثل في البحث عن هذه المعاني انا نريد أن نكتشف من الحياة أكبر قدر ممكن.. ونحن لانختلف كثيرا عن علماء الطبيعة أعدائنا المشهورين الذين يريدون ايضا أن يكتشفوا معاني الاشياء. لجعل الحياة أكثر ترابطا وليضعوا الامور في نصابها، ثم ينطلقون لشيء آخر ليفكوا مغاليقه. إننا نكتب لكي نختار بعض المعاني من اضطراب الزمن او اضطراب أنفسنا. إننا نكتب لاقتناعنا بوجود معنى ونحن نريد أن نحدد مكانه.

«الفن يصيب السيطرة على الذات بالهلوسة» هكذا يقول فرويد الذي كان مهتما بالبعد الرمزي - وبالتالي الفني - الغامض للعقل اكثر من اي شخص آخر.. هذه الجملة تدهشني .. فيها كل شيء، الفن يصيب بالهلوسة كحلم. انه حلم صنع في منطقة الشعور وظهر في وضح النهار. أحيانا يطبع في مجلد لاشك مرتفع الثمن، واذا كان حلما جديرا بالتسويق فقد يباع للسينما.. ذلك الشكل الفني الحديث الذي يثير احلامنا فيجعلها تتحرك على الشاشة في الظلام، بشكل يضخم الصور والوجوه والاشارات بحيث تكون مناسبة جدا لتقل كل انواع الاحاسيس الكوابيسية، واذا لم يكن حلما سهل التسويق فقد لاينشر، ولكنه سيقبع، مثل المحاولات الانسانية، في مكان منعزل عديم الضرر منسيا.. ولكنه ما زال قيما. لا حلم دون فائدة، انه «هلوسة».. وكل انواع الهلوسة مثل كل انواع الرؤى ذوات قيمة لا تقدر بثمن.

كتب كافكا يقول : «لابد ان نكون مخلصين لاحلامنا» عندما يبدأ الناس الكتابة -مع ان فكرة «بداية» الكتابة غريبة بالنسبة لي، مثل «بداية» التنفس- تدعمهم طاقة معينة هي الاحساس بأن عندهم شيئا يريدون قوله، وأنهم هم وحدهم الذين يستطيعون قوله. هذه الطاقة، وهذا الاعتقاد الغامض هما اساس كل الفنون.. ولكن عند دخولهم حرفة الكتابة التي تبدو للمراقب من الخارج ذات نمط دقيق وتحتاج الى مهارة، يشعرون بالرعب حالا نتيجة خوفهم من نقص تجربتهم وخبرتهم الفنية، ويشترون كتبا لترشدهم الى «طبيعة القصة» وكل هذه النشاطات مفيدة لأن الكاتب يمكن أن يفيد من اي معلومة يستطيع الحصول عليها. ولكن اساس فن الكاتب ليس في مهارته ولكن في ارادته أن يكتب رغبته في أن يكتب، بل في عدم قدرته على الا يكتب!! إنني أوجه طلابي دوما الى أن يكتبوا كثيرا، اكتب يوميات.. دون ملاحظات .. اكتب عندما تشعر بالتعاسة، وعندما تشعر أن عقلك على وشك الانهيار.. من يعلم ماذا يمكن أن يطفو على السطح ؟ أنا قوية الايمان بالقوى السحرية للاحلام، فالاحلام تقوينا.. حتى الكوابيس يمكن تسويقها وهناك ما يمكن عزوه من العلاج المخطط الحذر الناتج عن الكوابيس، اذا كانت تستطيع أن تمدنا بأعمال مثل أعمال ديستويفسكي، وسيلين، وكافكا. وهكذا فإن أهم شيء هو أن تكتب، وتكتب كل يوم تقريبا في حالة الصحة والمرض. وبعد فترة اسابيع قليلة، تستطيع ان تستخرج معنى من خليط تلك الانطباعات.

أو ربما ستكشف لك عن معناها فجأة، كان «تيودور روتك» يسجل البيت من الشعر على عجل ويبقى معه سنوات قبل ان يجد طريقه الى قصيدة، وربما ولد هذا البيت قصيدة هو محورها. ما الفرق؟ .. ان الطاقة شيء هام. نحن نكتب لأن لدينا طاقة زائدة، لأننا أكثر عصبية او نشاطا او فضولا من الآخرين. لماذا لا نحسن استغلال هذا الوضع؟

وهكذا فانه صحيح أن الفن «يصيب بالهلوسة» وذلك بالطبع لأن الفن «ليس واقعيا» وأنت لا تستطيع ان تجد طريقك الى مكان ما بواسطة الفن، ولكن بواسطة الخرائط الدقيقة التي تصف سطح الارض، ولا تستطيع أن تكتشف الناس من خلال القراءة، ولكن بالبحث في دليل الهاتف. ان الفن غير «واقعي» ولا يحتاج أن يكون واقعيا، فالفنانون يحتقرون الواقعية الارضية. انهم معروفون بتصريحاتهم.

اظنهم يعلنونها في حفلات الغداء رافضين أن يتنمر عليهم احد كما يحدث لي دائما - مثل: «وهذا اسوأ للواقع».. واقع الحياة العادية والصحف والمجلات وكل ما يجري عبر الشارع . تلك هي مواد الفن العظيم ولكنها ليست الفن نفسه، ومع هذا فأنا مدركة للصعوبات الدلالية الكامنة في «كلمة الفن».

دعنا نقول ان الفن يشير الى ظاهرة ثقافية وليست جمالية: هي أن عنكبوتا ذاوية وضعت بطريقة سحرية داخل اطار صورة تكون عملا فنيا، ولكن نفس العنكبوت وهي سليمة لم يلاحظها احد، ما زالت عملا طبيعيا لن تفوز بأي جائزة. هذا احد تعاريف الفن الذي يغضب التقليديين كثيرا، ولكنه يبهجني لأنه يوحي لي كيف ان الحياة ذات صورة كلية ولاشكل محدود لها، وكم نحن الكتاب - والعلماء وصانعي الخرائط والمؤرخين - ضروريون لجعلها معقولة.

لماذا تكتبين؟ .. لكي أبحث عن المعاني الخفية للحياة: هو جواب ممكن وسار متفائل بالرغم من انه قد يكون «فاوستيا» انني آخذ دائما مادة قصصي من الحياة العادية، فأنا مهتمة كثيرا بالصحف وفي أعمدة آن لاندرز. وبمجلة «الاعتراف الحقيقي» وبالطرائف التي تحكي على هيئة «قيل وقال»، حيث المفاجآت المدهشة. الدنيا مليئة بالمفاجآت والمآسي. اذهب حالا الى صحيفة من الصحف وطالع الصفحة الخامسة او الصفحة التاسعة عشرة ودع عينك تستقر على احد العناوين الرئيسية.. اي عنوان، هنا ستجد قصة. لا استطيع احصاء القصص التي كتبت اعتمادا على الوصف المختصر الذي تقدمه الصحف.

ان طبيعة الوصف الهيكلي الخاص بالصحف هي التي تجذبني اليها فيما اظن.. انها تثير في داخلي حاجة في أن اجسد تلك القصص الدقيقة المختصرة، وابعث هذه الحادثة التي اصبحت تاريخا ولن يفهمها احد ابدا، ما لم تعش مرة أخرى، ويكرر التعبير عنها بطريقة مسرحية. فمن خلال جزء من حياة احد الاشخاص -كما وردت في قصة الصحيفة- يستطيع الكاتب ان يعيد صياغة الموضوع بأكلمه.

إن الامر يشبه قطعة من احجية الصور المقطعة التي يجدها الانسان على ارضية الغرفة.. ويستطيع أن يعيد صياغة اللعبة كاملة بقليل من الجهد، فالمانع؟ أو ربما قد تتخيل كلا كاملا افضل من الاصل، فالذي يمنع؟

من أجل هذا الفن «يحلم» أو يهلوس. انه يتمعن في معطيات الواقع: الملاحظة التي تسمع صدفة، أو الثورة المفاجئة للعاطفة، جو الشعور بالفزع، او الشعور بالغضب، أو قصة في مجلة «اعترافات حقيقية» تبدو تماما وكأنها كابوس : تلك هي موادنا الخام. لا اريد ان اكتب اي شيء لا يمكن كتابته اولا لـ «اعترافات حقيقية» فأنا لا اريد ان اكتب اي شيء لايمكن ان يغنى بشكل من الاشكال، كالأغنية الشعبية المعروفة «بالبلد» ذلك الشكل الذي هو من اكثر الاشكال الفنية تجريدا واحداثا. وهو نوع من الحلم الذي نادرا ما يتحول الى حقيقة.

ان الكتابة النقدية تأسرني كما يأسرني الاذكياء، ربما الى درجة الجنون، لا استطيع أن أقاوم مقارنة ذكائي بذكاء كتاب آخرين عندما أحاول فهم أعمالهم بالتحليل والاستكشاف. أن أقسى المهمات وأصعبها ليست النقد، ولكنها الفن، مع أن الفن قد يكون أسهل تحقيقا.

الفن يصيب سيطرة الذات بالهلوسة. ما الذات؟ إنها ذاتي التي تكتب هذا، وانها ذاتك أنت التي تقرأ هذا. انك تشبه مادة الحياة «بروتوبلازما» في سجن معين.. نفسك ليست ثابتة ولكنها مرنة، ومتغيرة، وغامضة. إنها لم تكن أبدا النفس ذاتها، ومع ذلك فانها لم تكن ابدا نفسا اخرى. وعندما تموت فلن تجد أحدا محلك، وعندما أموت سوف ينتهي وجودي الخاص وشخصيتي الى الابد. وقد يكون هذا امرا جيدا ولكنها حقيقة لا يمكن تبديلها، فذواتنا ترغب في التسلط، ونحن نرغب في «التحكم» الحقيقة تفوتنا دائما لانها مثل انفسنا مرنة وغامضة ومخيفة بشكل مبهم.. إنها تريد أبعد من فهمنا، حتى الذين يحبوننا ونحبهم، ونظن أننا نسيطر عليهم قليلا، هم في النهاية ايضا فوق فهمنا. انهم مرتفعون في استقلالهم، قد حكم عليهم بالوجود والموت، ولكنا نريد، ونريد بشكل متهور، هذا التسلط، ولأننا نحتاجه لابد من ايجاده. اننا نحلم، ونبدع عالما -دعنا نقل قصة قصيرة- يسكنه أناس من صنعنا نتحكم في أفكارهم، ونتأكد أن مصائرهم تضيف الى فهمنا معنى معينا.

يخبرنا «فرويد» أننا نحتاج الى أن نتعرف قليلا على أنفسنا كتابيا. نحن نكتب لكي نتظاهر بالسيادة على العالم، وعلى خلاف الشكوكي الذي يكره الفن لأنه «غير حقيقي» فأنا اجد هذا مبهجا جدا، واظن انها مهمة سامية. ان محاولة السيطرة الذاتية على العالم، أو قطعة بترت من العالم، تبدو لي امرا ساميا. هنك جو مقدس يتميز به النوع الخفيف البسيط من القصص القصيرة -لنقل قصص يودورا ولتسي وشيكسوف - كما يوجد جو مقدس، وان كان أكثر عمقا حول الأعمال الأدبية الضخمة تعود الى القرن التاسع عشر، مثل روايات: «موبي دك» و«الاخوة كرامازوف» التي كتبها أناس يريدون أن يسجلوا كل شيء على الورق.. كل شيء لأن الفنان كأي رجل دين أو اي ساحر.. أو حتى أي عالم من علماء الطبيعة مفتون بالمعاني التي تقع تحت المظهر الخارجي للحياة. إن اكتشاف تلك المعاني لمهمة سامية.

الفن كله ذو معنى، ومعناه قد يكون في العملية العنيفة، أو المناسبة التي يوجد من خلالها -كرسوم بولوك أو دي كوننق - أو قد يكون في مادة العمل نفسه الاكثر تقليدية، واضحا لأن الدارس قد يضع خطا تحت «عش بقدر ما تستطيع فإن من الخطأ الا تفعل» - في رواية جيمس السفراء - ويشعر انه ادرك معنى العمل بدون اي مراوغة، إن «معنى» موبي ديك موجود لا في الفصل الشهير عن الحوت الابيض فحسب، بل في الفصول كلها، المملة والمثيرة على حد سواء، والعمل كله يتضافر على اظهار معناه الذي هو استكشاف للواقع.

وهكذا لماذا تكتبين؟ للاجابة على هذا السؤال الهام مرة اخرى: إننا نكتب لأننا كلفنا بمهمة سامية، وهي انتاج اسرار واضحة، أو الاشارة الى بعض الخفايا حيث سيطرت البساطة المخدرة وغير الدقيقة. إننا نكتب لنكون صادقين مع بعض الحقائق ومع بعض العواطف. إننا نكتب «لنشرح» بعض الاحداث غير المتزنة فيما يبدو.. لماذا يحارب بشراسة شاب ذكي ويقتل؟ .. لماذا تدمر امرأة سعيدة حياتها؟ لماذا يقترف انسان سوي الانتحار؟ إنني أعترف بأنني نمط قديم متمسك بالاعراف. وأنني اظهر واتصرف بطريقة تقليدية، والمحرك لكتابتي هو تقليدي وليس عجيبا أو غريبا، إنني مفتونة بالأبنية والآراء الغريبة، ولو استطعت لقصصت قصة مقلوبة او مكتوبة في ثلاثة اعمدة في نفس الوقت. ولكن وراء كل خروجي البسيط عن المألوف رغبة صادقة هي الفهم. إنني أريد أن أعرف أسباب العواطف الانسانية. وحتى ان لم أستطع الا القول مرارا وتكرارا أن العواطف الانسانية هي أعمق الاسرار ولا سبيل لفهمها، فأنا قليلة الاهتمام بالوسائل الفنية التي تسبر غور الصفحة المستوي، مؤكدة انها غيرحقيقية «مثل أعمال بيكيت التي تسخر من عملية الكتابة ذاتها» ومع ذلك فمن المؤكد ان الفنانين التجريديين والتكعيبيين عملوا اشياء جميلة من القماش كقماش بدلا من القماش كمرآة، ولكن مجرد الذكاء لي كامرأة امر يتطرق اليه الملل سريعا. واذا كانت قصة من القصص تدل على ذكاء أفليس من الاحسن ارسالها مقالة او رسالة الى رئيس التحرير. أنا مشغولة البال بالافعال التي لا تؤدي اي غرض غير الايحاء بأن هذا العالم الذي نسكنه هو ذو طبيعة سائلة. واذا كانت القصة مكتوبة بشكل جيد. فلا حاجة لتأكيد معناها أو ادراكه امام حقيقة عدم المعنى. ان القصة هي معناها. هذا كل ما في الامر.. اي قصة من قصص شيكوف هي معناها. انها خبرة وحادثة عاطفية ذات جمال عظيم في الغالب، وقبح عظيم في بعض الاحيان، ولكنها نقية في نفسها ولا تحتاج الى تفسير. السيدة ذات الكلب المدلل، وهي قصة نموذجية من قصص شيكوف، تحكي قصة حب يائس بين رجل متمرس وامرأة غرة، زوجة لأحد الاثرياء الاغبياء. التقيا.. وقعا في الحب، واستمرا يلتقيان، كانت تبكي وهو لا يستطيع شيئا. ولا يستطيعان الزواج بسبب اسرتيهما، والتزاماتهما الاجتماعية، الخ... هذا هو كل ما تعنيه القصة.

لقد قدم لنا شيكوف احساسا بمعضلتهما، وشعورا لا يمكن نسيانه بآلامهما. والقصة لا تحتاج ان تحمل اي معنى وراء ذلك المعنى. من المؤكد انهما لم يعاقبا على اقتراف الزنى، ولم يعاقبا على جرأتهما وهروبهما معا. كما انهما لم يعاقبا على كونهما غير عاطفيين بما فيه الكفاية.

انهما شخصان عاديان وقعا في وضع غير عادي.. السيدة ذات الكلب المدلل هي تسجيل لأزمتهما العاطفية. ونحن نتفاعل معها لأننا - وقد نتردد في خداع انفسنا نرى أنفسنا في مثل هذه الورطة لا حول لنا ولا قوة على رغم مكرنا وذكائنا.

اما فيما يتعلق بطبيعة القصة القصيرة فليس لها طبيعة واحدة ولكن طبائع.. طبائع مختلفة. وكما اننا جميعا لنا شخصيات مختلفة، فكذلك احلام شخصياتنا ستكون مختلفة. وليس هناك قاعدة يمكن أن تساعدنا. كانت توجد قاعدة «لاتكن مضجرا» ولكن هذه قد تجاوزها الزمن، فاليوم بعض الكتاب مثل «بيكيت» و«البي» و «بنتر» مضجرون عن قصد مع انهم قد يكونون نجحوا اكثر مما يعرفون وقد يقبلون اي شيء، مبالغات مفرطة، وتصغيرات خيالية، ومناظر قصيرة جدا، ولمحات سينمائية وانطباعات. وفقرات استبطانية طويلة على طريقة «توماس مان» اي شيء.. ليس هناك طول معين للقصة القصيرة او الرواية. واي رواية يمكن تحويلها مرة اخرى الى قصة قصيرة أو الى قصيدة. فالواقع ضخم ومرن. فلنقسمه الى اكبر عدد ممكن من الاشكال. ولنضع له اسماء وننشره في مجلد. دعنا نحوله الى فيلم، ولنعلن أن كل شيء مقدس. ولذلك يصلح أن يكون مادة خاما للفن. أو ربما لا شيء مقدس، وبالتالي لا شيء مقدس. وبالتالي لاشيء يترك دون استغلال.

يريد الكاتب الهاوي أن يكتب عن أشياء عظيمة، وعن موضوعات مهمة. وربما لأن عنده اهتماما اجتماعيا. ولكن لا توجد اشياء عظيمة. انما توجد معالجات عظيمة. كل الموضوعات مهمة او تافهة. وليس هناك قواعد. اننا احرار. المعجزات مستعدة في حبر شريط الآلة الكاتبة الذي لم يفتح بعد.. تتوق الى الانطلاق. انني أوجه تلاميذي الى ان يكتبوا عن موضوعاتهم الحقيقية. كيف يعرفون انهم يكتبون عن موضوعاتهم الحقيقية؟ بالبساطة التي يكتبون بها. وبترددهم بأن يوقفوا الكتابة. وباحساسهم المغمور بالفرحة والصداع، وحتى الشعور بالذنب، بأنهم انجزوا شيئا لابد من انجازه واعترفوا بعواطف ظنوا أنه لايمكن قوله. توقف عن الكتابة عندما تكون صعبة عليك وعد الى الكتابة مرة اخرى عندما تكون مهيئا للكتابة في موضوع آخر.. فالموضوع الحقيقي يكتب نفسه. ولا يمكن اسكاته. ضع احلامك بشكل معين. ولو احلام يقظتك. هذب احلام يقظتك وستظهر معانيها السرية.. ولماذا تكتب على اي حال؟ واذا كنت تشعر أن الجلوس في حالة انبهار محدقا في السماء او في النهر حدث مقدس بطريقة ما، وان اعماق نفسك مبتهجة بهذا، فقد تكون اذا كاتبا او شاعرا، وفي الوقت المناسب سوف تعبر عن مشاعرك..

الكتاب يكتبون في النهاية. لكنهم يشعرون اولا.. يالها من حياة رائعة!

* كاتبة ومترجمة سورية

عرض كتاب

«الصورة - الحركة» أو فلسفة الصورة

لجيل دولوز

دمشق - فراس كيلاني



■ كتاب (الصورة - الحركة) هو الجزء الأول من البحث الذي وضعه الفيلسوف والمفكر الفرنسي الراحل جيل دولوز حول الفن السينمائي.

وليس مبالغة القول بأن هذا الكتاب يعد من اوائل الكتب ان لم يكن الاول التي تناولت الفن السابع من خلال ربطه بالفكر الفلسفي ومقارنة المؤلفين السينمائيين الكبار بالموسيقيين والمفكرين فهم - حسب دولوز - قد فكروا من خلال الصورة - الزمن بدلا من أن يفكروا من خلال المفاهيم والتصورات.

يقع الكتاب في ٢٨٨ صفحة ويتوزع على اثني عشر فصلا وهو من ترجمة السيد حسن عودة وصدر عن وزارة الثقافة السورية في تشرين الماضي بمناسبة مهرجان دمشق السينمائي وكان موضع اشادة من عدد من كبار النقاد المشاركين.

أطروحات حول الحركة

يبدأ دولوز في الفصل الاول بتحديد مفهوم الحركة وامكانياتها من خلال دراسته لاطروحة للفيلسوف الفرنسي برغسون في كتاب التطور الخلاق حول الحركة.

يقدم برغسون طرحا ثلاثيا حيث يري في الطرح الاول ان الحركة لا تمتزج بالمكان الذي تجتازه فالمكان هو الماضي والحركة هي الحاضر او فعل الاجتياز. لذا فالسينما حين تعيد تأليف الحركة فهي لا تفعل الا ما فعله الفكر الاشد قدما (مفارقات زينون) ويرد دولز على هذا الرأي بان السينما تقدم لنا صورا تنتمي اليها الحركة كمعطى مباشر.

في اطروحته الثانية ينتقل برغسون للحديث عن وهمين مغايرين لوهم الحركة هما: اولا: اعتقاد المرء ان بوسعه التفكير في غير الثابت بواسطة الثابت وفي المتحرك بواسطة الساكن. وثانيا: استخدام الخلاء للتفكير في الملأ. حيث يرى بأن العقل قد مارس هذين الوهمين في محاولته اعادة تأليف الحركة الواقعية من لحظات او اوضاع ساكنة ويذكر طريقتين لاعادة التأليف هذه الاولى قديمة ترجع الحركة الى اشكال وافكار هي نفسها ازلية ثابتة ولاعادة تأليف الحركة لابد من القبض على هذه الاشكال في اقرب نقطة من نشاط تحولها من القوة الى الفعل.

الطريقة الثانية حديثة حيث العلم الحديث ينظر الى موضوعه في كل لحظة من لحظات حركته او في اي حركة منها لا على التعيين فهو يقوم باعادة تأليف الحركة من عناصر مادية لا من عناصر صورية مفارقة على الطريقة القديمة.

السينما اعتمدت على العلم الحديث في اعادة تأليف الحركة اي انها تمثل المنظومة التي تعيد تأليف الحركة تبعا للحظات متساوية البعد عمن تم اختيارها بطريقة تعطي الانطباع باستمرارية الحركة وهذا ما يثبته برغسون. الا انه لم ينتبه حسبما يرى دولوز الى انه في كلا التصورين فان الحركة غير ممكنة لاننا نفترض بان الكل معطى موجود في حين انه ليس كذلك لانه لو كان معطى فسيكون ناجزا.

في الاطروحة الثالثة يري برغسون بان اللحظة ليست مقطعا ساكنا للحركة وحسب ولكن مقطع متحرك للديمومة اي الكل فالحركة هي الانتقال في المكان وعليه ففي كل مرة يحدث انتقال لأجزاء في المكان يحدث ايضا تغير وعي في الكل.

للحركة اذن وجهان بمعنى من المعاني فهي من جهة ما يحدث بين الموضوعات ومن جهة اخرى ما يعبر عن الديمومة او عن الكل.

الكادر او اللقطة

من هذا التحديد لمفهوم الحركة ينتقل دولوز في الفصل الثاني للحديث عن ضبط حدود الكادر والتقطيع الفني للنص.

يرى دولوز بأن الكادر منظومة مغلقة نسبيا تحتوي على كل ما هو ماثل في الصورة وهذه المنظومة يمكن ان ينظر اليها تبعا للمعطيات التي تنقلها الى جمهور النظارة وهي منظومة اعلامية مشبعة او مخففة وحين ينظر اليها من خلال طبيعة اجزائها فهي اما ان تكون هندسية اودينامية وحين ينظر اليها تبعا لوجهة نظر الكاميرا او الزاوية ضبط الاطر فهي منظومة بصرية، وهذه المنظومة على اعتبار انها مغلقة نسبيا فهي تمتد خارج اطار اما في شكل مجموع اوسع او في شكل كل يدمجها فيه.

اما عن التقطيع الفني اي تحديد اللقطة اي الحركة التي تجري داخل المنظومة المغلقة نسبيا فهي - الحركة. تعد الصلة بين الاشياء والتعلق العميق بالكل. ولها وجهان: فهي من جهة نسبية ومن جهة اخرى مطلقة. فبالنسبة لمجاميع داخل او ضمن المكان تدخل الحركة تعديلات نسبية بين العناصر وبالنسبة للكل تعبر الحركة فيه عن تغير داخل الديمومة.

فاللقطة هي الحركة منظور اليها في وجهها المزدوج (انتقال أجزاء في مجموع يمتد داخل المكان وتغير في كل داخل الديمومة).

المونتاج

عنوان الفصل الثالث حيث يعرفه دولوز بأنه تحديد الكل، وهو العملية التي تعتمد على الصورة - الحركة بغية تحرير الكل. الفكرة، اي صورة الزمن.

يسجل دولوز اربعة اتجاهات كبرى في المونتاج هي:

- المونتاج العضوي للمدرسة الامريكية الذي يقوم على تركيب الصور - حركة على شكل تعض بنية عضوية كبيرة.
- المونتاج الديالكتيكي للمدرسة السوفييتية الذي يعتمد مبدأ ان الواحد ينقسم ليشكل الوحدة الجديدة الارقى، ويختلف ممثلو هذا الاتجاه تبعا لاختلاف قوانين الديالكتيك.
- المدرسة الفرنسية التي اهتمت قبل كل شيء بكمية الحركة واعدت تركيبا ميكانيكيا واسعا للصور - الحركة. هذه المدرسة في المونتاج احلت التناوب محل التناقض الديالكتيكي.
- التعبيرية الالمانية والتي يمكن مقابلتها بالمدرسة الفرنسية «الاكثر حركة» في مقابل «الاكثر ضوءا» فالحركة في التعبيرية الالمانية تندفع بقوة ولكن في خدمة الضوء كي تجعله يتلألأ.

هذه هي باختصار الاتجاهات الكبرى التي صنفها دولوز في المونتاج والتي يتفرع عن كل منها انواع المونتاج الملائمة.

الصورة - الحركة وتنويعاتها الثلاثة

تعليق ثان لبرغسون حيث تنقسم الصورة - الحركة عند دولوز وفقا لتحليل دقيق لمقولة برغسون حول الحركة والادراك الحسي الى (صور - احساس)، (صور - فعل) (صور - عاطفة). فالصورة - الحركة حينما نردها الى مركز لا تعين فانها تتحول الى صورة احساس وهذا هو التحول. أما في التحول الثاني فانها تغدو صورة - فعل حيث ننتقل من الادراك الحسي الى الفعل، واخيرا التحول الثالث صورة - عاطفة حيث انه التأثر العاطفي تحديدا تكف الحركة عن كونها انتقالا لتصبح حركة تعبير.

يرى دولوز بأنه ما من فيلم ابدا كان مصنوعا من نوع واحد من الصور فنحن اسم مونتاج على ترتيب الانواع الثلاثة للصور ويبقى ان فيلما من الافلام بميزاته يغلب دائما نموذجا للصورة حيث يمكننا التحدث عن مونتاج عاطفي ومونتاج فاعل ومونتاج حاس.

صورة - إحساس

في الفصل الخامس يحلل دولوز الصورة - الاحساس ومن خلال دراسته للادراك الحسي بشكليه الذاتي والموضوعي وربطهما بالسينما يصل الى ان ما تقوم به السينما هو جعلنا دائما ننتقل من الصورة الذاتية الى الصورة الموضوعية وبالعكس ومن خلال هذه الصور نجد انفسنا مواجهين بارتباط متبادل بين صورة - احساس وشعور - كاميرا. اي ان الصورة - الاحساس تجد وضعها الحقيقي كذاتية حرة غير مباشرة حالما تعكس محتواها داخل شعور - كاميرا. وهذا الشعور - كاميرا هو الذي سيرتقي الى مصاف تحديد للاحساس ليس شكليا ولا ماديا ولكن وراثيا انه ينقلنا من تحديد واقعي ملموس الى تحديد وراثي للاحساس.

الصورة - العاطفة

يتناول دولوز موضوع الصورة - العاطفة في الفصلين السادس والسابع حيث يحدد في الفصل السادس بأن الصورة - العاطفة هي لقطة قريبة واللقطة القريبة هي الوجه. وهناك استخدامان للقطة القريبة كل منها يخدم غاية تعاكس الاخرى فبينما نجد احدهما يقتصر على ابراز المشاعر الرقيقة تجد الآخر يبرز الاهواء السوداء.

الصورة - العاطفة مجردة عن الاحداثيات المكانية والزمانية التي تردها الى ظرف من الظروف وهي تجرد وجه الشخص التي تنتمي اليه داخل احد الظروف.

حسب تصنيف عالم الاشارات بيرس فان الصور تنقسم الى واحدية واثنينية الاثنينية هي التي توجد حيث يوجد اثنان بذاتهما، فما هو كائن هو بالنسبة لشيء ما. اما الصور الواحدية فهي ترتد الى ما هو كائن لذاته ولهذه تنتمي الصور - العاطفة.

في الفصل السابع يتحدث دولوز عن التركيب الداخلي للقطة القريبة. ضبط الكادر وتقسيم النص الى لقطات مرقمة ومونتاج، وايضا التركيب الداخلي الذي يتمثل في ارتباط اللقطة القريبة بغيرها من اللقطات مثلما بنماذج اخرى من الصور.

من التأثر الى الفعل

اما في الفصل الثامن فينتقل دولوز للحديث عن كيفية التحول من الصور العاطفة الى الصور الفعل التي تعالج فيها الكيفيات على انها متحولة الى الفعل داخل الظروف المحيطة وداخل اوساط يمكن تحديدها جغرافيا وتاريخيا، فبعكس الصور - العاطفة التي تتطور داخل ثنائية مكان لامحدد. تأثيرات عاطفية فان الصور الفعل تتطور داخل ثنائية اوساط محددة. تصرفات الا ان دولوز يرى ان بين هاتين الثنائيتين تصادف في ثنائية ثالثة غريبة، عوالم اصلية - غرائز ويعتبر بان هذا المجموع الجديد ليس متوسطا بسيطا.. مكانا للعبور بل يمتلك قواما خاصا واستقلالية كاملة.

ان العالم الاصلي هو المجموع الذي يضم كل شيء ويجعل كافة الغرائز تلتقي في غريزة واحدة هي غير غريزة الموت فالعالم الاصلي هو في آن معا البداية الاصلية والنهائية المطلقة وهذه ما تسمى الطبيعية. وهذا العالم الاصلي لايوجد ولايفعل فعله الا داخل وسط واقعي ولااهمية له الاعبر مثوله في هذا الوسط الذي يكشف العالم الاصلي عن عنفه كما ان الوسط لايتبدى واقعيا الاعبر مثوله في العالم الاصلي.

ان الطبيعة تحيل على نحو متزامن الى اربع احداثيات: عالم اصلي، وسط مشتق، غرائز، سلوكيات. ومع الطبيعة يتجلى الزمن بقوة في الصورة السينمائية.. يرى دولوز بان الامر جوهري لدى النزعة الطبيعية يتمثل في الصورة - الغريزة فهذه الصورة تنطوي على الزمن كمصير للغريزة وكصيرورة لموضوعها المنتمي للعالم الاصلي.

الصورة الفعل

في الفصل التاسع يصل دولوز الى الصورة - الفعل حيث الكيفيات والقوى لاتعود تتبدى داخل امكنة ما لاعلى التعيين ولاتعود تسكن عوالم اصلية ولكنها تتحول الى الفعل مباشرة داخل ازمنة وامكنة محددة، كما ان التأثرات الشعورية لاتعود تظهر الا وهي مجسدة في تصرفات في شكل من الانفعالات والعواطف التي تنظم هذه التصرفات او تفسدها وهذه هي الواقعية.

في هذا الفصل يحدد دولوز الشكل الكبير للصورة - فعل والذي يتم وفقا للقانون: من الوضع الى المعدل عبر وساطة الفعل. ويبين كيف ان هذا الشكل قد تطور عبر عدد من الانواع السينمائية الكبيرة.. فمن الفيلم الوثائقي الى الفيلم النفسي الاجتماعي الى ان وصل الى الفيلم الغربي الحالي اعظم انواع الصورة الفعل.

يحدد دولوز بعد ذلك قوانين الصورة الفعل وهي:

القانون الاول يتعلق بالصورة الفعل كتصور عضوي وهو يتحكم بالطريقة التي ينجز فيها فاعليات عديدة وحصة كل من هذه الفاعليات ويتم ذلك عبر المونتاج المتوازي الذي ينظم الانتقال من الوضع الى الوضع المعدل.

القانون الثاني ويتم عبر المونتاج المتقارب وفيه يتم التحكم بالانتقال من الوضع الى الفعل، فالفعل الحاسم لايمكن ان يحدث الا اذا انطلق من عدة نقاط هي خطوط فعل متقاطعة بحيث تجعل المواجهة النهائية الفردية ممكنة.

القانون الثالث يبدو اشبه بنقيض الثاني ويمكن تسميته بالمونتاج المحظور ووفقا له اذا تلاقى فعلان مستقلان في انتاج نتيجة وكانا يخضعان لمونتاج واحد فان هناك بالضرورة في داخل النتيجة الحاصلة لحظة يتواجه فيها الحدان.

القانون الرابع قانون تعارض الحدين ويمثل تعددا في الحدود حيث الانتقال من الوضع الى الفعل يترافق من دمج المواجهات بعضها في البعض الآخر.

القانون الخامس يقوم على ان ثمة بين الوضع والفعل فاصلا كبيرا لايمكن ردمه الا بالتدريج وعلى امتداد الفيلم.

ويتابع دولوز في الفصل العاشر تناول الصورة - الفعل ايضا ولكن بشكلها الصغير المتمثل في الانتقال من الفعل الى الوضع الى الفعل الجديد وهذا التصور هو تصور محلي ووقائعي كوميدي. في هذا الشكل يستدل على الوضع او الاوضاع من خلال الفعل وهو اقل كلفة من حيث المبدأ او اكثر اقتصادية.

تحول الاشكال

يري دولوز في الفصل الحادي عشر بان التمييز بين شكلي الفعل سهل وواضح في حد ذاته ولكن تطبيقاته العملية على درجة من التعقيد فكلمة «صغير» و«كبير» لاتشير فقط الى اشكال الفعل ولكنها تصورات، طرائق في تصور وفي رؤية موضوع، في رؤية حكاية او سيناريو.

ان «الصغير» و«الكبير» باعتبارهما افكارا يشيران في آن معا الى شكلين والى تصورين متمايزين غير انهما قادرين ايضا على الدخول احدهما في الآخر.

وفي النهاية يستعرض دولوز الميادين الاساسية التي يظهر فيها شكلا الفعل الصغير والكبير تمايزهما الواقعي وسائر تحولاتهما الممكنة.

في الفصل الاخير يتحدث دولوز عن الازمة، ازمة الصورة - الفعل وهي ازمة الصورة التقليدية في السينما. هذه الازمة التي يرى الباحث ارتبطت بكثير من الاسباب التي لم يكن لها من تأثير قوي الا بعد الحرب والتي كان بعضها اجتماعيا. سياسيا. اخلاقيا. اقتصاديا واسباب اخرى من صميم الفن والادب والسينما بصورة خاصة. ففي المقام الاول لم تعد الصورة تحيل الى وضع شامل او تركيبي وانما الى وضع مشتت والشخصيات غدت متفككة والتداخل فيما بينها ضعيف وفي المقام الثاني فان ما انكسر هو الخط او وتر الكون الذي كان يحدد الوقائع بعضها الى البعض الآخر ويكفل الاتصال بين اجزاء المكان وفي المقام الثالث فان ما حل محل الفعل او الوضع الحسي - الحركي هو النزهة فقد وجدت في امريكا الشروط المنهجية والمادية لتجددها وفي المقام الرابع يتساءل المرء ما الذي يصون مجموعا داخل هذا العالم من دون كليته وترابطه والجواب بسيط ان ما يصنع المجموع الآن هو الكليشيهات ولا شيء آخر.

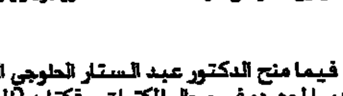
فما صنع مزية السينما الامريكية كونها ولدت من دون تقليد سابق الا ان هذا مايرتد الآن ضدها لان هذه سينما الصورة - الفعل الشاعت هي ذاتها تقليدا لم تعد قادرة على الاغلب على ان تتحرر منه الا بصورة سلبية. ومن هنا يطرح المطلوب نفسه بانه لم يعد يكفي نسخ مجموعة من الاضافات للكليشيهات وانما اعادة تشكيل ماهية جديدة اي ينبغي للصورة ان تصبح بحق فكرا ومفكرا.

تسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين السبت ١٤ فبراير

الجائزة للرئيس السنغالي وخمسة علماء من مصر والسعودية وأمريكا

٨٠٠ ألف دولار للفروع الاربعة الفائزة، وحجب جائزة الادب





الرئيس عبدو ضيوف — د. عبد الستار عبد الحق الحلوجي — د. يحيى محمود بن جنيد — د. أندرو جون وايلز — د. جون لويس جيرن — د. روبرت هاري بيرسل

الامير خلد الفيصل

جدة ـ محمود درويش:

يحتفل يوم السبت الرابع عشر من فبراير الجاري بمدينة الرياض بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية على الفائزين في أربعة من فروعها الخمسة وهي خدمة الإسلام والدراسات الإسلامية والعلوم والطب فيما حجبت جائزة الأدب العربي لهذا العام لعدم رقي الترشيحات المقدمة الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

وتبلغ قيمة الجائزة في كل فرع ٧٥٠ ألف ريال سعودي (٢٠٠ ألف دولار) إضافة الى شهادة براءة تحمل اسم الفائز وملخص للعمل الذي أهله لنيل الجائزة وميدالية ذهبية.

وكان الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والمدير العام لمؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة قد أعلن أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام يوم السادس من يناير الماضي. وفاز بالجائزة كل من:

■ في مجال خدمة الإسلام: الرئيس السنغالي عبده ضيوف وذلك لجهوده التي وصفتها لجنة الجائزة بأنها عظيمة والمتمثلة في تخطيطه لسياسة عمرانية حكيمة ارتقاء بشعبه وتحقيقا لطموحات بلده المسلم وإسهاماته الكبيرة في مؤتمرات القمة الإسلامية وقيامه بالدفاع عن القضايا الإسلامية في المحافل الدولية وتشجيعه التعليم العربي الإسلامي في بلاده وتنظيمه للقاءات إسلامية عالمية ومحلية على أرضها ودعمه التعاون العلمي والثقافي بين بلاده والبلاد العربية وذلك بمساندته الكبيرة لرابطة علماء المغرب والسنغال.

■ الدراسات الإسلامية: وموضوعها هذا العام الدراسات التي تناولت المكتبات أو صناعة (الكتب عند المسلمين) وفاز بها مناصفة كل من الأستاذ الدكتور يحيى محمود جنيد (سعودي) والأستاذ الدكتور عبدالستار عبدالحق الحلوجي (مصري).

وقد منحت الجائزة للدكتور جنيد تقديرا من اللجنة لجهوده العلمية والمهنية في مجال المكتبات وعلومها. وقد تجلى ذلك في مؤلفاته العديدة المتسمة بالإبداع والابتكار ومن أبرزها كتابه «الوقف وبنية المكتبة العربية.. استبطان للموروث الثقافي» وهو عمل أصيل قدم فيه مؤلفه إضافة علمية متميزة إذ بين أثر الوقف في تشكيل بنية المكتبة العربية والحركة التعليمية والثقافية المرتبطة بها في أرجاء متعددة من العالم الإسلامي خلال عشرة قرون مستخرجا الحقائق والنصوص الوقفية من مصادرها الأصلية دارسا لها دراسة تحليلية تؤكد ذلك الأثر.

فيما منح الدكتور عبد الستار الحلوجي الجائزة تقديرا لجهوده في مجال المكتبات.. فكتابه (المخطوط العربي) يعد عملاً متميزا في مجال صناعة الكتاب عند المسلمين إذ درس فيه نشأة المخطوط وعوامل تطوره وصناعته عند المسلمين في القرون الأربعة الأولى مستقيا معلوماته من المصادر الأصلية ومستفيدا من الدراسات السابقة المتخصصة عربية وأجنبية، وقد صاغ كتابه بأسلوب جيد مع دقة في توثيق المعلومات وعرضها.

■ الأدب العربي: قررت لجنة الاختيار حجب الجائزة في هذا المجال وموضوعها «السيرة الذاتية عند الأدباء العرب المعاصرين» وذلك لأن الاعمال المرشحة -مع ما بذل فيها مؤلفوها من مجهود- لم تصل الى المستوى الذي تهدف اليه الجائزة.

■ الطب: منحت الجائزة وموضوعها «التحكم في الأمراض المعدية» مناصفة بين كل من الأستاذ جون لويس جيرن (أمريكي) الأستاذ في قسم الميكروبات والمناعة بكلية الطب جامعة جورج واشنطن، والأستاذ الدكتور روبرت هاري بيرسل (أمريكي) رئيس قسم التهابات الكبد الفيروسي بمختبر الأمراض المعدية في المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية التابع للمؤسسة الصحية الوطنية في ميرلاند.

وقد منح العالمان الجائزة لتمكنهما من اكتشاف مجموعة من فيروسات التهاب الكبد والتعرف عليها وتوصيفها وتطوير اختبارات للكشف عنها في الدم، ومن ثم تطوير لقاحات للسيطرة عليها. ويعد ما حققاه في هذا المجال من أبرز الانجازات وأهمها في مجال السيطرة على مرض التهاب الكبد الذي هو من أكثر الأمراض المعدية انتشارا في هذا العصر ولذلك فإن انجازاتهما بالغة الأهمية عظيمة الأثر.

■ العلوم: وموضوع جائزتها هذا العام (الرياضيات) وقد منح الجائزة الأستاذ الدكتور أندرو جون وايلز أستاذ الرياضيات في جامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك لإنجازه المتميز في ميدان نظرية الإعداد والهندسة الجبرية والصيغ الطرازية خاصة برهانه الشهير لنظرية (فيرما الأخيرة) التي هي من أشهر المسائل في مجال الرياضيات، وقد أعيا حلها الرياضيين منذ أكثر من ثلاثة قرون. ويعد هذا الإنجاز علامة بارزة في نظرية الاعداد ولهذه النظرية أهمية تطبيقية كبيرة في السنوات الأخيرة ومن ذلك استخدامها في تطوير ثغرات لشبكات الاتصال الكمبيوترية مثل الشبكة البينية (انترنت) مما يحقق الحفاظ على السرية والأمان. وبالإضافة الى ذلك فقد تمكن الأستاذ وايلز من تحبيب الجمهور الى الرياضيات وذلك من خلال نظرية (فيرما الأخيرة) وحلها الذي توصل اليه ولقيت هذه البرامج نجاحا كبيرا.

وقد حددت لجنة جائزة الملك فيصل العالمية موضوعات الجائزة في السنة القادمة كما يلي:

- الدراسات الإسلامية: الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقا وتخريجا أو دراسة.
- الأدب العربي: دراسات الأدب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الأخرى.. (الاتجاهات النظرية وامتداداتها التطبيقية).
- الطب: أمراض الحساسية.
- العلوم: الكيمياء.

يذكر أن جائزة الملك فيصل العالمية أنشئت قبل ٢١ عاما وقد سجل العلماء المصريون أعلى نسبة للفوز بها في فروعها المختلفة حيث بلغ عدد الفائزين بالجائزة منهم ٢٤ عالما أكثرهم في مجال الأدب العربي.

وقد جاء العلماء الأمريكيون في المركز الثاني -٢١ عالما- ثم البريطانيون -١٣ عالما- فالسعوديون -١١

الشاعر قاسم حداد في مجموعته

«قبر قاسم يسبقه فهرس المكابدات تليه جنة الأخطاء»

زهير غانم*

(١)

قد يكون الشعر غير الشعر. وقد يكون شعر الذات، إذا كان الشاعر يستوطن اللغة. ويقبع في مطاويها وثنياتها. وقطبها الخفية. أو كان يتقصصها من دمه وندمه في الزمان. ومن حيوية، وحركية خياله في المكان. فيما الشعر يتضرى ويتضور، وهو يفرس العالم بفراسته، ويفترسه بمخالبه الحريرية. وينتهب أشياءه وعناصره، وسرابياته، ومناخاته القاتمة العاتمة، أو القزحية الفارحة. عند حد الجسد، ولا نهائية الروح. ومابين الشك واليقين. ينجلب الشاعر، وتقع كينونته في تجاذبات الوجود وتنابذاته، وكأن ماتفعله اللغة هو حرائق الهواء. واستسقاء الماء. واستنبات النور. وعرامة الهواء. وكأن المعلن مضمر، والمفصح عنه بين وشجي ومتوار في متاهة الأضواء والظلال. والرؤى الغامرات. حيث العطر يبوح بأسراره. ويفوح بفتونه، وحيث الشاعر. يستغرق في متونه، وهوامشه، واستقطاباته وشذراته، وكما لو أن الأمطار هنك وهنا. هي في نبض قلب الشاعر، وفي وجيب دمه وتجواله في ظلمات الأعراق والشرايين، حين لكل شيء في الشعر لا شيء في التشبيه، ولكل شيء في الحلم، لاسمات في الدلالة والإيحاء، والتأويل، وحين التدوين واقع لا محالة في صخب طيور بحرية مشاكسة. واقع في السواد والبياض، في التأمل والعماء والغيمومة، واقع في الصوت والصمت، وجلجلة الأصداء والأجراس والنايات، وحنين العشاق للبيات والعجم، وغير ذلك من مقامات الغناء.

والشاعر قاسم حداد في مجموعته الجديدة «قبر قاسم يسبقه فهرس المكابدات تليه جنة الأخطاء» كأنما يقيم قداسا شعريا لروحه، وجنازا شعريا لجسده، عبر طقوس القصيدة التي يتمرأى بها، وهي قصيدة الرؤيا، فيما اختبار اللغة واختمارها. كثافتها ولطافتها. هي الهم الشعري الأوحد لطفل الشعر الذي يلثغ العالم. ويتممن الأشياء في الكلمات، والكلمات في الأشياء، منذ المبتدأ والخبر حتى الصفات والأحوال والتباريح. ومن محاولة استكمال كان كفعل ناقص، الى نزع التشبيه عن الأحرف المشبهة. إنه في المطابقات والأوائل. وفي النظائر المشعة، والمقابسات الحرائقية، يقتلم بالشعر. وكأنه مشبوق به، راغب ومتمنع. وتنهب شهواته الشاعرة مذاهب شتى. يحق القول فيها، وفي بعضها، ويحق تصامتها بعد تصاوتها، واستقرارها. وتجليها في المجاهدات والمكابدات التي تطول وتقصر، كلماعن على بال الشاعر امتهان الغناء، واحتراف تفكيكه في نثر القصيدة، وشعرها، واستشعارها، أو بلورة جواءاتها، والأخذ بحملها، وجهة وراء جهة، وراء اتجاه. يتكوكب المعنى، يتجمهر ويصير. ينهب في الصيرورة. ويستبطئ الرماد، يجار في الجمر، وكأن ثلوج نيرانه، تنضج في أنفاس لاهفة لاهية، لا حد لخفتها. ولا حد لمتعتها ولعبها، واستمراء تنوقها، وأخذها بقوة، أخذ مغتصب غير عابئ بما يخلف إعصار الاغتصاب، هو الشعر ذلك الجمال الراعب. الأسر المنسي في تشوق الخلايا. وتشاوفها في الحياة. واندعارها أمام الموت، وكأنه حشرجات الشاعر في ليل ديجوري بهي، أو نهار متفلت من غليانه وقيظه، وشموس ظهيراته، عابق برحيقه، وبروده وفينه، وظلال جنائنه، ومابين انمزاق وتشقق وتصدع الزمان. كما بين اتحاد المكان. وغلوائه في الميدان والتزلزل. والارتجاج والاهتزاز والتبركن، يقبع الشاعر في هاويات قصيدته. يستنهضها من حمأتها، وهيولاها وفوضاها، يفعلها، ويغدق فيها الرؤى الشجية الأسيانة. ويمتحن نفسه عبرها، في احتمالات غفيرة غزيرة، يجوبها على استحياء.

(٢)

وكأن الشاعر يلغم نفسه، ويوقف التفاماتها، ويلأم جراحه، ويحتفي بنزيزها، ونزيفها، بأزيزها. ودويها العارم، ومايصدح فيه سوى الألم وماتتصادى فيه سوى الرغبات الكاويات، وبين مايرغب ويريد. وبين مايستطيع. أبعاد جحيم خارج الأبعاد. يتمطى، ويتطاول، ويتقاصر. وكأن الهموم تنيخ بكلكلها على صدر الشاعر، ويصير ليله كموج البحر، دون أن يرخي سدوله، بل ينكشف له في عرائه، كما ينكشف الشاعر أمام عري الوجود، وانفجاراته المتلاحقة، حيث الأرق والقلق، والسهاد والسهر، وحيث تقرح الأجفان، واحتقان واحمرار العيون، كما لو أن المغامرة، طليقة في أرضها، وكما لو أن حرية تعبيرية، تتماجن. وتتماكن، وتأخذ بتلابيب بعضها بعضا. وحين يجار الحنين الى مايتصرف وينقضي، يمول الشاعر، ويولول في فضاء قصيدته المشغول بالسبابة والأبهام الوهميين، والماديين معا.

هنا لا احتكام لما لا يحتكم له، ولا انحكام لما لا ينحكم فيه، وكأن الشاعر. يغتسل بالماء الزلال، وبالماء الشائب، والفاسد، والذي ولغت فيه كلاب الشعر. وكأنه يتشايح. ويتطايف، ويتصاهل ويتجامح. تبعا للشعور المؤرث الموروث، المتراقي، في المدائح والمراثي. وطالما أن الشاعر يستوطن لغته. كما يستوطن غبطته ورغده فيها. يستوطن المحنة الحقة والمحيقة، ولا غنى له عن الاحتراب الكلي، مع النفس أولا وثانيا، والعالم قبل الأول والثاني. واذا كان يسير نائما سلهما مسرنما. فلا بد من منامته، وجبولاتاته، وأحلام يقظاته، وانتباهاته، وسهو حصاراته، وتوقه الى انعتاقاته. في الشكل الشعري الموائم وغير الموائم. وكأن مايراه، لا يراه، ومايحدسه ويتذوقه، يفر من بين يديه، فيقع على التعازيم والرقي، والتعاويذ والطلاسم والأحجبة. ويقرأ كفه وجسده، في مرايا الزمان الحائلة القصدير، الفارغة الخاوية على عروشها. بعد استيهامات الشاعر بالجنة والرياض المرعات النضرات، حيث جل مايفعله الشاعر للتدويل. وكأنه في الرود الشهي، وفي الصحو والمحو والغياب.

ولا يغيب قاسم في قبره. ولا يتغافل عن نصه وشعره، في وحدة الوجود، وفي عجائب المخلوقات. وقزويناتها، وعلى مضض، يرفض دمعه ودمه. وهو يشهق القصيدة ويزفرها، وهو يدفرها من قيعانه المتماوجة العميقة الغائبة الغامقة، الاخضرار والإزرقاق، والأضواء، رماديها وأصفرها. وأحلامها المعلوكة، المعروكة، المفروكة، بأصابعه العادمة والخالقة، لشعر يقول مايقول حين لا يقول شيئا. ويصمت مايصمت حين لا يصمت شيئا، إنه يصدى ويتناقد، يتضور ويتضرى، ويأخذ برقاب بعضه، عبر سرد موجز مكثف، وشحنات شعورية بادعة بارعة، بلذة زاخرة، وكأنها تكتنز ماتكتنز، ثم حين تفليها، تغيم وتنطمس ولا تنكشف على شيء ولا تتكشف إلا على حرامها. الذي هو حلال الشاعر، استحالته وإمكانه، مقدسه ومنجسه، مجسه ونابضه، وملابساته الشعرية، صلونته، وأثيريته، ومايغترف الشاعر من عواءاته ومواءاته، وكأنه يترجم لغات الحيوان - الحيوات، والأحياء جميعها.

وللشاعر ميزة على مايشعره ويتشاعره، فقاسم الذي تقصد الدهشة والغرابة، منذ العنوان، يصير كتابه. ويطير بأجنحة ثلاث. دون منة أو مونة، بعد ماخرج شعره من الكتاب احتفاليا احتفائيا، يقرع ناقوس الأمنيات والطموحات الممكنات، والمستحيلات. ويضرب المواعيد لروحه المهاجرة، الهاجرة، الهجيرية المسامرة، المسافرة، كي يعقد قرانه. ويطلق في لغة الشعر والبلور والدخان، وربما البؤرية المركزية التي يؤوب إليها دائما هي العشق، وكان لديه سابقا كتاب مجنون ليلى، وربما لم يغادره، الى نفسه سوى مرات، بل دلق واندفق بنفسه وروحه فيه. حتى لا ينعصب. ويقتضب، وحتى يرشد في غيه. والرشد قصده، والشعر سبيله. وهو يرحب في روضه، ويلقي كل الترحيب.

وفي المسلورة والمداورة، أمام قبره. وفي فهرسه، يكون الشاعر ولا يكون، وكأن كينونته. هويته المتحولة المتحركة في الصيرورة، هي المرتجى، هي مكان المكان، وزمان الزمان، وجود الوجود ووجوبه، وحتمية العدم وضروبه، وللشعر مسلمات، وأقهومات، ودولنات. واشتراكات وأخلاط وأمزجة، ومشائم وشوائب ودماء لا يجليها الى وقت معلوم..

(٣)

ولا عزاء لقاسم في أي عزاء، سوى مايتقدمه في نفسه من شعره، ومطارحاته، ومقارباته، ومحاكماته، وشرفات نومه، ولا قبر له، سوى ماهو منطو عليه، وماهو مضمر فيه، من مجاز، وتشابيه. واستعارات وكنايات، وأخيلة وتصاوير، تطغى في نصه وتزدحم في فضاءاته الغاسقة، القالقة الأصباح المتساكنة الليالي، وهي لا تطعم من جوع ولا تسقي من ظمأ، انها أوام كلي يستغرق الجسد قبل الروح، وقد يستغرق الهواء، وهو في قداسه الشعري وجنازه، غاو منغلق، مفترق. منغلق منفتح. مؤمن متزندق، تلوح بوارقه في أفق القصيدة، ويتخاصم في امدائها ومسافاتها، وأدويته وأوديته، جباله. وتلاله ووهاده، وبيداه المتأخرة. سواقيه وأنهاره، بحاره ومحيطاته، كلها تجأر في خلائه وملائه، وهو، يتصيفها. ويتضايف فيها، ويحصد غلائلها ومواسمها الوفيرة، في ترف لغوي، وثراء تعبيري. ومشهديات، مولودة، مسجلة، مشهودة، وهو على كل ذلك شاهد زور، أو شهيد عشق وتاريخ، ونبوءات.

ولا تراه ولا نراه، وشواهد قبور صحوة ومرتجاه، وشعره الذي يغير الاتجاه، ويتناطح ويتباطح. كلما وصل الانسداد، ويفتح كوى وعلامات في سرادق العزاء، وفي أروقة ودهاليز، وممرات وسراديب الشعر. وينصرف الى الوجد والجوى، والهيام. والتوله والتدله، حد مستحيل الكلام، ومستحيل احتجابه. يتقدم كما لو يسير القهقري، يتراجع كما لو ينطلق سهما رائشا الأمام. يفتقد الشعر، ويفيض به وفيه، يمارس البحران، وهو قائم قاعد في منزل مخيلته التي لا تنفد ولا تستنفد.

كما لو أن حدود الفجيعة، وتخومها حدود الشاعر وتخومه، ومع ذلك لا يحتلك، بل يسطع، يتوهج، ويبهر، ويرى الى الذاكرة في استرقاقها، واستعبادها، ويرى الى النسيان، وكأنه دم الانسان الذي به يحيا الشعر، ويحيا فيه، مع ذلك تمر لحظات القربى مع الشعر. كما لحظات العداء، وكأن الشاعر يهذي. لكأن الذي بينك وبينه عداوة شعرية، كأنه ولي حميم.

وكأن الشاعر في طوفان نوح الشعري، وكأنه يستوي على جودي القصيدة، أو تستوي القصيدة على جودي قلبه، لذلك يتبادع تكهاته، وعماراته اللغوية فيها، وكأنه شاك السلاح. أو يتشاكى موتاه، ويتشخصن فيهم، ويتجاسدهم، ويتوسدهم في أسرة شعرية، وهو يسامرهم ويساهرهم، يقذف بالقصيدة في حلباته، فترتطم فيه، وتتدابق ولا ترتد، ولا تتخارق. إنها تتساوق في مساوراته ومسراته، وتترامى في ضيقه. وتتوتر وتضيق في ترامية. وهو يقود هواها الى هواه، ويغتبقها بعد شربها، ويعتقها بعد انهيار الشوق، حين يتقارأ أبجدياتها ومفتقديها، ويتكاتبها، وينكتب فيها أو تنكتب فيه. إنها في شدائده وأهواله. تفريغات وتفريعات. تنويعات، وتصعيدات، إسراءات. ومعارج الى الأعماق والفضاءات. وتشجرات وتعرشات واستئجارات، واحترابات، دون قتلى وجرحى ومحاربين، سوى ما تياسر وتيامن فيها، وسوى آثارها، وأحفوراتها، وتحقيباتها. ومستحاثاتها، وعتاقاتها، كالذهب المائل الى حمرة شفقية، آيلة الى اسوداد سري، سحري، وتعويمات، وتهويمات بياضات حاسرة وظليلة في آن معا.

ومن يعلم مثلا يفعل قاسم، اذا لم يكن الشعر يتفاعل فيه، انه يقف في ما لا يوقف فيه، ويتداوم، ويتقاوم، ويحوم ويحلق، عله يعثر على بغيته أو منيته، في خيط القصيدة المتين، المنحبك في اللحمة والسداة، وعند اليأس، حيث لا ارتخاء، ولا رخاوة. ولا تهافت، ولا تداعي، وحيث مايتهمل من دمع اللغة في القصيدة، يساهم الى حد كبير في تخضيبها بالدم المغني. وترويتها، وتخصيبها بالتربة الحمئة، والطمي والحصى، والحجار والكلس والغرين، ومخارج ومداخل فيها من تميهيها، وتصخيرها. الى عربنتها، وهواجسها وظنونها، وكأن ريباتها جميعها تسلك الهارموني والسيمفوني في العزيف، حتى لو كان عزيف الجنون والهذيان. وكأن تخت موسيقى شرقي يتحرك في جواءات شعره وفي صفائه وانحراره، ويقدح القرار والجواب في أحنائه وتتبارى العرب الموسيقية، واصوات الأنغام، وأنغام الأصوات. في السحر والانسحار، كما انه لشدة روائه. واحتكامه الى الحب والقلب، يجود شعره. فيصير كما لو انه يتغنى.. كأنه لا يغني، ويتناثر، كأنه لا ينتثر.

(٤)

وإذن من يستغرق في قراءة مجموعة الشاعر قاسم حداد الكبير، سيجد نفسه محاصرا بأسئلة كثيرة، جلها أو بعضها يفضي الى أسئلة مستحيلة عن الوجود والزمان، والعشق، والتكوين. والى أين؟. وربما كانت حقيقة الشاعر في العصر الحديث، وبعد هذا الطغيان العلمي، أن يسترد تأسيس الكائن. واستشعاره عن قرب او بعد. والعمل على أنسنته، بعدما غربته الآلة. كما في الأزمنة الحديثة لشابلن. والشاعر يعاود مرة اثر مرة قراءة روحه وجسده شعريا. او قراءة الشعر بالروح والجسد، لأن القلق الحديث المدمر، ينفي الروح. ويغربها في الزمان والمكان، وقاسم يحاول استرجاع واستعادة ماافتقده. منذ الطفولة، بكارة العالم، وبراءته. والفانتازيا الرائعة التي خلفتها الاستيهامات. في تلك الأزمان التي نحيت الى النسيان، وأورثت الحنين القاتل اليها. سوى ماتبقى من أحافير ومحطات. ومرموزات، مثل فهرس المكابدات، وجنة الأخطاء، على ان الخطأ الأول والأخير للحياة هو الموت، ولابد من تصحيح خطأ الموت، والاستحواذ على جدارة الحياة، حتى لو كانت في مكان آخر، أو كانت لخدمتنا لنعمهم يعيشونها عنا.

على أن قبر قاسم المجازي. لا يترك مجالاً للشك في مجيئه، غدا. حيث الغد هو اليوم الذي لا يجيء أبدا، أما وأن محنة الوجود، وجاهزية الكائن للموت، يشرعان باب الاجتهاد المميت في الشعر، وهكذا غامر الشاعر، لا بقبره المجازي، بل بجرح كينونته العصبي على الاندمال. كما هو جرح الوجود، وجعل هذا كله، وقود القصيدة ومبتغاها. حتى صارت أوكادت أن تصير قصيدة مقبرية، أو قبرية كما يقال، فيها من فكاهة، التاريخ، ومن عسف الجغرافيا، وظلامات الجسد، وشغافيات الروح مافيها، كما تكثرت اللغة، وتختلق أبعادها وأزمنتها في بؤرة القصيدة ومحرقها الداوي، وفي دوائرها التي تنطلق من نقطة وتصير أكثر اتساعا، بحيث تحرك رتابة. واستنقاع ومعدنية وتقولب الحياة، على كوكب كان حلم الشعراء ومازال، وجعله العلم وحضارة الصورة. محض قرية معلوماتية صغيرة، تترامى فيها ملايين الصور والنبضات الضوئية، وتحرك كل شيء. فيما تتشاقق وتتشاقى في هواء الشعر. من وجد مخيلة قادرة على الابتكار، تحول الصورة الى صورة وتحولها الى لغة في السوابق واللواحق.

وحين يرتجع الشعر الى ما لا يرتجع اليه. يكون على الشاعر استنسال خيوطه وتبيان ما لا يبان منه. يكون عليه التدقيق في أعراقه ودمائه. في أنسابه وقبائله وعشائره. كما يكون عليه ان يمنح الذات الشاعرة بصمته، وان يسمها بسيمائه ويشمها بوشمة. وأن يكون جسد القصيدة، جسد الشاعر بأعضائه الأنسية والوحشية. وبالروح التي تنطوي فيه، بالعشق الذي يتجون ويتجوى في برمجة خلاياه. وتركيبها الكيميائي والوراثي معا، وهنا الكثير من ملامح قاسم في شعره، على صعيد النصوص والقصائد، والمكابدات والمجاهدات، والمقابسات، والتعابير والمناخات، والكلمات والحروف، ونكهة اللغة العابقة بعطور الموت، الفواحة بروائح ومذاقات الحياة الحريفة الدقيقة بعسلها المر من حلاوته. وبالمكان الذي يستحضر أرواح أصدقائه ومحبيه فيه، وبالخطاطين الذين استكتبوا جسده وكتبوه. بطقوسية تشكيلية وجمالية، كما ان الشك واللايقين، قائمان قاعدان في عري نصه، وفي أستاره، ومسرحه المتحجب بالأبعاد الثلاثية والرباعية، وقرائن الأعداد والأخطاء، والآباء والبنين، والأنوثة اللاغية اللاغبة، المتشققة المعتقة، المتعكسة في مرايا القلب والجسد، وفي زجاج الروح العاشق المحروق.

والنص الشعري الذي يتقلب بين الجمر والرماد، يوحي بحياة الشاعر التي تتوالى بين نحوسات الحياة وسعوداتها، وبين أصبلاحاتها، وأمساءاتها، وكأن الشعر هو المرآة التي تحتفظ بالأحوال والأطياف، أو تفرغ منها، وتغدو القصيدة اعتكاسا للصور فيها، وللخيالات والأشباح. والتلامعات والتلامحات التي يتداولها الشاعر، بين الجواني والبراني، وكأنه فاعل ومفعول في آن، ومتفعل، ويرى، وهو لا يرى مثل رائم أعمى، يصيب من خلال اللغة المعاني الراقدة في سريرته، يقض مضجعها، يقلقها ويوترها، ينبض فيها ويحياها. ويدفعها للمثول في حضرته، والتغور في أخدود العالم الذي يتسع ويضيق، بين أسباب الحياة، وقدرية وحتمية الموت، وبين الوجود المأساوي، او الوجود الضاحك الذي يتطارحه الشعر بمقدار، ولا يجد محيدا عنه.

وعلى سلم الهاويات. تتصاعد أنفاس الشاعر، ويعلو لهيبه ودخانه، وبخاره. ويلهث ويشهق ويزفر، ويمارس اليوغا في حلبات خطابه الشعري المائل الى الهتك والفتك، والاستلاب، وربما الى الانتهاك والانهاك والتعب، من عرامة المشاعر المكونة التي تتلظى، وتتلظى في دخيلته، وتتحين الفرص المناسبة، للتنفس، والانطلاق، والتوق العارم الضاري الى حرية محلومة، حرية مستحيلة، وربما ممكنة، حتى في الموت، فلم لا تكون من مقايسات الحياة؟.

ودورة العناصر، تستكمل عدتها في شعر قاسم، وكأنه يفككها ويحللها، ويفرح بها الكلمات والأشياء، ويتحايل عليها بين الحضور الجلي، والغياب المواري. وفي ثوريتها مافيها من جماليات آسية أسيانة انسانية. كما يتلاعب بها عبر مخيلة فانتازية تتقاذفها صور موسومة بالعشق. تتلامح بين المرئي واللامرئي. وتتبادل مواقعها، كما تتناوح بين الأضواء والظلال. خاصة وأن العصف والتزويع وعزيف الرياح تتفشى في نصه، كما تتفشى المياه، والنار، والتراب، وتحترب المادة واللامادة. الفيزيق والميتافيزيق. عبر اشتقاقات اللغة. وكيماوياتها، وسراياتها، وعبر احتمالها الشعري الانفجاري في لغة داخل اللغة. ومشهديات مجزأة متنوعة، تشكل في لحمتها وسداتها عمق المشهد الشعري العلم.

وفي التشابه وعدمه، والتماثل وانتفائه. يقع الخطاب الشعري في بلورة خصوصيته التي يغدقها الشاعر عليه، رغم اننا لا نعدم رشوحات، وتأثيرات نائيات لنصوص أخرى، تتسلل خلسة الى ثنيات نصه وحناياه، كأن أدونيس وبيرس في خلفية المشهديات، لكن الشاعر يهضم هذه المؤثرات، ويطغى عليها، ويمارس ازاحتها من الأولويات والواجهات، كما يمارس تحويلها وتدويلها وتأويلها، وتقويلها غير ماقالته سابقا. وهو في هذا كمن يسعى نحو نظرية أفلاطون في المعرفة التي هي تذكر، ووراثة. ونحن نعرف بقدر ماتنتجه ذاكرتنا منها، وبقدر ماتستيقظ فيها النصوص والأفكار، الا ان النسيان نعمة الانسان، ومشتقاته، ومشقته، والشاعر يمارس التذكر الذي يعنيه، ويحيله الى نصوص. ويمارس نعمة النسيان تجاه نصوص قرأها. وعرفها مرة ومرات.

وفي المستثنى بإلا وغير وسوى، يمارس الشاعر حذاقته اللغوية، وينتقي ويصفي تعبيره الشعري، يبلوره ويجوهره، ويغتني منه ويغنيه، وكأنه بطرك قائم على مملكة شعره، يتناسخ، ويتقمص فيها، ويتراقص وينطرب، ويميس بقده الطويل، حين يمارس القبض والبسط. في المواءمة والملاءمة. بين مايرغب ويريد، وبين مايستطيع، وهو شاعر جحيمي يتوق الى فردوس من صياغته، وكأنه شاعر الألم والمعاناة، دون خطاب فضفاض او مدو عن ذلك، وهو في رهافة وشفافية شعره. يدل على رقة ونعومة هما من أقوى مقومات اللغة والشعر، خاصة إذا كانتا مصهورتين في تلافيف النص. وقاسم الباحث عن حقيقة وحقائق، صادق فيما يتطارح من معضلات الوجود والايمان، والحياة والموت.

لذلك له ماله وعليه ماعليه، وماكنت أستطيع تقوله، وتأوله بهذه الطريقة الذوقية، لولا المس الذي أصابني، والكهربة التي أرعشتني وأرعدتني، ولولا المغنطة التي تجاذبتني وتنابتني، في كثير من المطارح التي توهمتها، وهمت بها في مطاوي ومنفرجات، ومنعرجات قصائده. حيث يحتمل التأويل المتعدد الجهات، كما أنه يكتمل شعريا في نقصانه. ويمارس تجسيد نصه. وارجاعاته. وتموسقاته. كما لا تخبو مقابساته، والنار الشاعرة التي يشتد لفحها هنا وهناك، وكأنها تدفئنا، أو تكتوينا، وفي الحالين نشعر أننا معنيون بها في الشعر وخارجه.

ويستدين قاسم روحه الحرة الطليقة في شعرها، يعزف على وتريلتها، وينفخ في آلاتها وأوالياتها، ويصرفها تصاريف شتى، ويسرفها أيضا، وكأنه يكتب ليمحو، بل كأنه يكتب البياض والصمت مرات، ومرات ينكتب في دواعي القصيدة وأفانينها، وتعريشاتها وتعريقاتها كالأرابسك والزخارف العربية. يمارس رقشها ونقشها وتذويقها، واغترافها من بحر، لأنه يستقل السواقيا، ويعبئ الحطام والدمارات، ويعيد تكوين مدوناتها حية ترزق. ان الايقاع سليل الشاعر أبوه وأمه. وابنه وأخوه، وهو يتساوق، ويتجارق، ويرغب أن يكون كما لم يكن سابقا. كما ليس الآن، كما لن يكون لاحقا أبدا في قبره الحي، وفي رغامة الميت.

* شاعر وناقد من سورية مقيم في لبنان



«قبر قاسم يسبقه فهرس المكابدات تليه جنة الأخطاء»
شعر قاسم حداد ١٩٩٧
دار الكلمة البحرين.. ٢٨٤ صفحة قطع كبير

اخبار واصدارات

«في المعرفة الشعرية» جديد جنان جاسم حلاوي

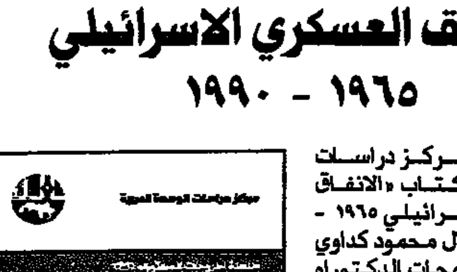
■ الكتاب الجديد لجنان جاسم حلاوي «في المعرفة الشعرية» ينحو منحى ابداعيا في الكتابة عن الشعر. انه بالاحرى يضمر لغة الشعر في الكتابة عنه، ويأتي ذلك من التوغل في وصف عملية الكتابة وطقوسها، سيما وان الكاتب يمارس كتابة الشعر اساسا، ومن ثم، وحسب اشارات عدة في الكتاب، يكتب عن تجربته الخاصة، وهي التي تطلبت مراقبة ذاتية استغرقت شهرا، توقف خلالها عن الكتابة واصغى لنداءاتها.

والكتاب لايسعى الى تعريف الشعر، فهو يؤمن باستحالته، وانما يحاول وصفه انطلاقا من عملية الكتابة، سرها وهو يعتمل ويغمض اثناء ممارسة الشاعر كتابة القصيدة ويبدو الوصف عصيا الى الحد الذي يتقهقر فيه كل قول في حضرة الشعر، حتى اللغة تقف عاجزة امام ذلك، ومن هنا فـ «الشاعر يخلق القارئ، وبالقارئ يفقد الشاعر بدائيته الشعرية، يفقد غريزته البكر وسرا من اسراره».

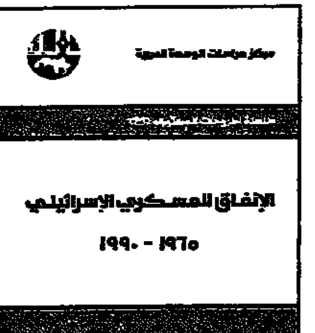
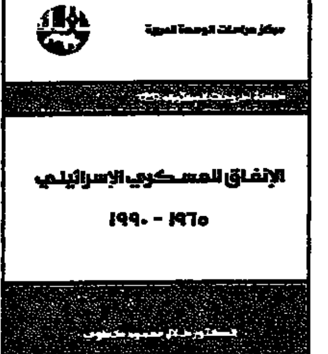
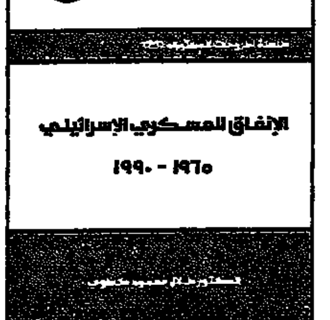
كيف يكتب الشاعر القصيدة؟

يطرح الكتاب هذا السؤال على نحو فيزيقي ايضا: كيف يمكن لشاعر كسرت يده اليمنى ان يكتب؟ ومع تعذر الكتابة باليد اليسرى وبطرائق اخرى تتعذر القصيدة، «فالكتابة نتاج آلي بحت، نتاج الخيال اولا ثم العضلات ثانيا، انها وهم انتاج الذات» ويصل الى ان «الانفراد والعزلة والوحدة والانزواء انما هي الاوضاع المفروضة على حياة الشاعر «وإن ادعى غير ذلك» وإن كتب مضطرا في ردهة ملأى بالسجناء» اذن فالكتابة التي هي عمل آلي تمارس بتلقائية وصمت ولا وعي ووهم وخيال. ولكن ما أن تنقطع هذه الخيوط حتى تتخلخل العملية برمتها ويعود الكتاب الى مثال الشاعر المكسور اليد، فهذا الاخير لن يكون بإمكانه ان يسجل قصيدته مثلا او يمليها على احد فالصوت يوقظ وينبه، الصوت «عدو المخيلة» وطاردها.

يذكر أن هذا الكتاب هو الاصدار السابع لجنان جاسم حلاوي بعد اعمال ابداعية توزعت بين القصة القصيرة والرواية والشعر. وقد صدر الكتاب مؤخرا ضمن سلسلة «كتاب الحركة الشعرية» في مكسيكو.



الإنفاق العسكري الاسرائيلي ١٩٦٥ - ١٩٩٠

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «الانفاق العسكري الاسرائيلي ١٩٦٥ - ١٩٩٠» للدكتور طلال محمود كداوي ضمن سلسلة اطروحات الدكتوراه (٣١).

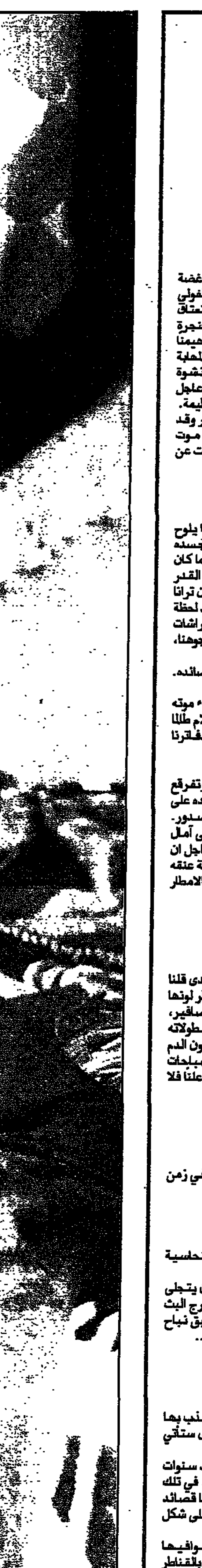
يهدف هذا الكتاب الى تناول موضوع «الانفاق العسكري» لتسليط الضوء على القطاع العسكري وفق رؤية اقتصادية ومالية بغرض تشخيص ابعاده ومضامينه.

ان طبيعة الانفاق العسكري الاسرائيلي ناجمة اساسا من تداخل العديد من المتغيرات التي تحكمه، بحيث انعكست على مساره وصبغته بالتذبذب وعدم الانتظامية فمستواه المرتفع عبر السنين لا يـ... على الاطلاق مع الاحتياجات الفعلية الذاتية لـ «دولة»، بحجم إسرائيل، كما يؤشر اجمالا على ان هذا الانفاق يتجاوز كونه محصلة صراع عربي - صهيوني وحسب، وانما هو محصلة صراع عربي - امبريالي اوكل لاسرائيل فيه دور تؤديه في اطار هذا الصراع الذي تعتمل فيه العوامل الاقتصادية والسياسية والحضارية والاستراتيجية. فهو بذلك لا يعد انفاقا خاصا باسرائيل بقدر ما هو امتداد لانفاق الدوائر الامبريالية.

يتألف الكتاب من قسمين رئيسيين: القسم الاول وهو بعنوان «نظرية الانفاق العسكري»، ويشمل الفصل الاول وهو بعنوان: «ماهية الانفاق العسكري»، والثاني: «الفرضيات الرئيسة للانفاق العسكري»، والثالث: «الاختيارات التجريبية للفرضيات».

اما القسم الثاني فهو بعنوان «الانفاق العسكري في اسرائيل»، ويشمل الفصل الرابع وهو بعنوان: «طبيعة الاقتصاد الاسرائيلي»، والخامس: «الاتجاهات العامة للانفاق العسكري في اسرائيل»، والسادس: «العلاقة بين الانفاق العسكري والاداء الاقتصادي في اسرائيل». كما يحتوي الكتاب على خاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

يقع الكتاب في ٢٦٣ صفحة.



أيَّتُها الطفولةُ
اللاهيةُ بالتاج
لاتتعجلي الذهابَ الى التّيه
فنحن دوماً
دوماً نَقُدُّ القلب
لنعود اليكَ.

سالم آل تويه

كل خميس

مات الشاعر

(الى شاعر لم يمت بعد)

وارد بدر السالم*

قالوا مات الشاعر!
صدقنا.. وما صدقنا!
قلنا لنلق النظرة الاخيرة على جسده الفاخر اذن!

كان جسده الفاخر ملقى على فراشه الوثير تحف به اقحوانات غضة وتطير حول رأسه فراشات من نعاس وعلى شفتيه ينطق مبسم طفولي يعيد صدى حميما لاغنية لم تخرج بعد.. وجدت انها قريبة للانعتاق في لحظة الاحتضار السريعة، لكنها لم تستطع الانفلات من حنجرة الشاعر المدججة بالقصائد والاوزان الجاهزة. كان جسده الفاخر مهيمنا علينا. كأنما يكتنفه حلم طويل لا قرار له، وكأن وجودنا في هذه المهابة الاولى محض وهم وخطأ ومصادفة وقدر اعمى، فاضطربت بنا نشوة الانتصار وقتا بدا لنا بطول قصائده الشتوية. وغمرنا احساس عاجل من ان الشاعر سيجلس بعد دقائق ويشنقنا بمجمل قصائده العظيمة.

لكن النعاس الذي يجلس عليه كان ثقيلاً وبطيئاً مثل قبر وقد يكون هذا شفيعا للحظتنا الفريدة، تلك هي ان الشاعر اثقله موت النعاس حقاً وان جسده الفاخر كف عن القصائد وحنجرته كفت عن النباح.

***

هذا الشاعر قد مات الان

***

كان وجهه الجميل ندياً بعسل القصائد المدوية. او هكذا يلوح للناظرين الذين احتشدوا لوداع جسده المعفر بالتصفيق (كان جسده مقفى) ولم تكن عيناه مطبقتين بعد، وكان هذا لسوء حظه، فما كان الشاعر يريدنا في لقطة الموت الاولى، لقطة انفصاله عنا. لكن القدر شاء ان نكون اخر لقطة في عدسة الحياة الفسيحة. كان لا بد ان ترانا عيناه نحن دون غيرنا. منتصرين على قوافيه، مزهوين بايجاد لحظة الحياة المشغولة بنا قبل ان تنغلق عدسته في وحدة الاقحوان، وفراشات النعس، وقبل ان يستجمع فضلات قلبه الأسود ويبصقه في وجوهنا، كأنما لم يكفه بصاق القصائد التي رشها لسانه زمنا طويلاً.

اما الآن وقد مات حقيقة فلا بد من مسح وجوهنا من رذاذ قصائده.

***

الان يغلقون العدسة أمامه. يطبقون عينيه اللزجتين لاصداء موته الكاسح. فوجودنا يقلق وجوده الميت. يحيلون جسده الى ظلام طالما اغرقنا به وتمناه علينا وسعى بكل موهبته الى ترسيخه في دفاترنا المدرسية ورسائل حبيباتنا.

هو ذا الشاعر قد مات اخيراً.

هذا الذي ملأت صورته شاشات الجرائد وشاشات البيوت وتفرقع صوته في كل الاوقات وفي كل الفصول، وساح حبر قصائده على قمصان النساء والرجال فلطخ لحظات الحب المأمولة في الصدور. وزرعت كلماته الانفاق بين الخطوات الدارجة في صباحاتها الى آمال ليست بعيدة كل حال، فاحالها الى اورام وجروح وبقع دم من اجل ان تبقى عيناه الجميلتان تسطعان بالشعر، ومن اجل ان تبقى اربطة عنقه اشارات لمشانق يحملها بين كتفيه لمن لا يصدق ولاءه للريح والامطار والقصائد.

***

لا نريد ان نصدق هذا الكابوس!
ولو لم نتماسك لتبدد الانتصار فينا!
وعندما اغلقوا عينيه قلنا ان الشاعر في سبات.

وعندما عطروا جسده الفاخر برضاب الاقحوان وعسل الندى قلنا لقد فعلوا ذلك، قبل ان تفوح رائحة قصائده المجلجلة وتتمزق اطر لونها الشاعر طيلة حياته الفذة بألوان الزنابق والشقائق وعبث العصافير، حتى كدنا ان ننسى حقيقة الواننا في اكتظاظ قصائده ومطولاته المعروفة التي كان يرى لون البكاء فيها مثل شذى الامطار ولون الدم كان بالوان قمصانه المستوردة. ولون الحروب مثل بياض الصباحات المبكرة.. وهكذا كان يحاصر الطبيعة وينتصر عليها، ويحاصرنا علنا فلا نملك الا تصديقه دائما!

***

هذا الشاعر كان يفرض علينا التحية..
لكنه قد مات الان..
كانت يده المشرعة علينا مثل سيف قد شلها الموت الان
في هذه اللحظة الخارجة من الزمن الاسود والداخلة في زمن الانعتاق الجديد.
كانت يده ملقاة الى جانبه مثل حية ميتة.
اين كان الموت قبل هذه اللحظة الخارقة؟

***

عندما كان يغتصب الشاشات بحاجبه المزجج واسنانه النحاسية وضحكته الكثة.. كنا نخاف حقاً!

فهو يعتقد ان الكلاب تغرد في لحظة التجلي، ولهذا فكان يتجلى عندما يسوطنا بقصائده العملاقة ساعات طويلة حتى خارج البث المعتاد. وكنا دائما نخاف عندما يطل بعينيه البراقتين يسبق نباح قصيدته المتجلية واشتعل اسنانه النحاسية بريق حاجبه اللماع..

***

قالوا: مات الشاعر!
صدقنا.. وما صدقنا!

***

فتشنا في جواريره عن قصائد لم يتجل بها بعد. ولم يعذب بها ايامنا بعد فوجدنا مئات القوافي المعدة لمناسبات قضت واخرى ستأتي فلحرقناها على جثته الغاطسة.

بين اصابع قدمي هذا الشاعر وجدنا روثاً عالقاً منذ سنوات وفراشات ميتة واظافر خرجت من غير مواضعها. كما وجدنا، في تلك الفراغات الملوثة، بين الاصابع، غرفا للاعدام، وعليا سجن بها قصائد جاهزة لسلخ قلوبنا المتورمة، بين اصابع يديه وجدنا قلما على شكل حربة! وضفدعا يتعلم الغناء!

في فروة شعره وجدنا ثلاثين قصيدة مقروءة ابدلت قوافيها واصبحت جاهزة للانشاد في اي لحظة مطلوبة وهي تتغنى بالقناطر والاسفلت وكرب النخيل وليف الحمامات.

ومن عينيه المقفلتين تسربت دماء لقصائد قالها في مناسبات الختان المعروفة، فساحت مثل زئبق اسود على وجهه المفروش كعلبة لحم بقي مستوردا. فيما اخرجنا من تحت لسانه سوطا مفتولا بطول قامته الجميلة.

قلبنا جسده متلذذين بهذا الانطفاء العارم متأملين التاريخ الفاسد الذي كتبه علينا والجغرافيا المزورة التي صالت فيها خيوله البلقاء والرنين الصدىء الذي بثه صليل قوافيه والغبار الذي سواه نوراً منيراً على عيوننا والدم الذي جعل منه نهراً عملاقاً. في كل قصائده المتتالية التي تتسابق مع كلماتها وتصطدم بحروفها.

***

تأملناه بانتصار.. ولكن بألم.. هذا الشاعر الذي مات. فوجدنا بين اسنانه ثلاثة اطفال، وبقايا نساء، وخواتم من ذهب، ومستندات لم نفك رموزها بعد.

* شاعر من العراق

مختارات
من التراث الانساني

المثقف: منشىء لغة تحاول قول الحق

* نحن كلنا نعيش في مجتمع. وننتمي الى قومية لها لغتها، وتقاليدها ووضعيتها التاريخية الخاصة بها. فالى اي مدى يكون المثقفون خدام هذه الواقعيات، والى اي مدى يكونون اعداءها؟ ويصح القول ذاته في علاقة المثقفين بالمؤسسات «الاكاديميا - النقابة المهنية، الكنيسة» وبالقوى الدنيوية التي اختارت، في ايامنا هذه ضم الصفوة من المثقفين اليها على نحو غير عادي. ونتائج ذلك، كما عبر عنها ولغرد أوين إن «الكتبة على كل الناس يتهجمون وبولائهم يزعقون» وفي رأيي اذن ان الواجب الفكري الاساسي هو البحث عن تحرر نسبي من مثل هذه الضغوط. ومن هنا كان تصويري للمثقف كمنفي، وهامشي، وهاو وخالق لغة تحاول قول الحق.

* فكل من يعمل اليوم في اي حقل مرتبط بانتاج المعرفة او بنشرها هو مثقف. حسب مفهوم غرامشي، وها هي النسبة بين ما يسمى بصناعات المعرفة وتلك التي لها علاقة بالانتاج المادي الفعلي ترجح على نحو حاد في معظم المجتمعات الغربية الصناعية لمصلحة صناعات المعرفة. وكان عالم الاجتماع الامريكي ألفن غولد نر قال قبل بضع سنوات عن المثقفين انهم الطبقة الجديدة، وأن المديرين المثقفين حلوا الآن تقريبا محل الطبقات القديمة ذات الاموال والممتلكات. لكن غولدنر قال ايضا ان احدى النتائج الجانبية لصعود المثقفين هي توقفهم عن كونهم اشخاصا يخاطبون جمهورا عريضا، ليصبحوا عوض ذلك اعضاء تلك التي دعاها ثقافة الخطاب النقدي. فكل مثقف، كل محرر كتاب، ومؤلف ومخطط عسكري. ومحام يعمل على نطاق دولي. يتكلم ويتعامل بلغة متخصصة ويستعملها الاعضاء الآخرون في الميدان ذاته. اي ان الخبراء المتخصصين يخاطبون الخبراء المتخصصين الآخرين بلغة مشتركة لايفهمها في معظمها الاشخاص غير المتخصصين.

* المثقف الذي يهم في النهاية هو ذاك المتمتع بالصفة التمثيلية انسان يمثل بوضوح وجهة نظر ذات طبيعة ما، يعبر بجلاء لجمهوره عن تلك الافكار التي يمثلها، برغم كل انواع العوائق، وحجتي هي ان المثقفين افراد عندهم الاستعداد القطري لملوسة فن التعبير عما يمثلون، سواء كان ذلك قولا، ام كتابة، ام تعليما ام ظهورا على التلفزيون، وذلك الاستعداد الهام الى درجة ان من الممكن تمييزه على رؤوس الاشهاد، وانه ينطوي على الالتزام والمجازفة، وعلى الجسارة وقابلية الخطأ، على السواء.

* وما اشبه اليوم بالبارحة. ففي التعاطي الحالي مع العالم الاسلامي بكل ابنائه البالغ عددهم الف مليون، ومجتمعاتهم المختلفة التي تعد بالعشرات، ولغاتهم الرئيسية الست، بما فيها العربية والتركية والايرانية، المنتشرين في نحو ثلث الكرة الارضية يتحدث الاكاديميون الامريكيون او البريطانيون باسلوب اختزالي، وفي رأيي انه ايضا متسم باللامسؤولية، عن شيء يدعى «الاسلام» ويبدو استعمالهم هذه الكلمة المنفردة انهم يعتبرون الاسلام موضوعا بسيطا يمكن ان تطلق عليه تعميمات فضفاضة تغطي الفا وخمس مئة عام من التاريخ الاسلامي، وأن تصدر بشأنه بدون خجل، احكام تتعلق بقابلية الانسجام بين الاسلام والديمقراطية، وبين الاسلام وحقوق الانسان، وبين الاسلام والتطور.

* لكن الاسلام، مع ذلك هو دين الاغلبية، وفي اعتقادي ان دور المثقف ليس للقول ببساطة ان «الاسلام هو السبيل» والعمل على ازالة معظم دواعي الشقاق والاختلاف، ناهيك من التفسيرات المتباينة جدا للاسلام، فالاسلام في نهاية الامر، دين وثقافة، كلاهما مركب وبعيد كل البعد عن السياق الاحادي.

وعلى الرغم من ذلك، فبقدر ما ان الاسلام هو الايمان والهوية للاغلبية الكبرى من الناس، فمن غير الالزامي على المثقف اطلاقا الاشتراك في الجوقات التي تمتدح الفهم الاحادي للاسلام، وانما يتحتم عليه ان يقدم في الدرجة الاولى تفسيرا للاسلام يشدد على طبيعته التركيبية وغير التقليدية وعلى المثقف في المقام الثاني، ان يطالب السلطات الاسلامية بمواجهة تحديات التعامل مع الاقليات غير الاسلامية، وحقوق النساء، والعصرية نفسها بحرص انساني واعادة تقييم صادقة. لا بترانيم رتيبة دوغماتية او شعبوية وجوهر هذا الامر للمثقف في الاسلام هو احياء الاجتهاد او التفسير الشخصي، وليس التنازل كالنعاج لمصلحة العلماء، ذوي الطموحات السياسية، او الدهماويين الساحرين للجماهير.

* ولاشيء في نظري يستحق التوبيخ اكثر من تلك الطباع الذهنية للمثقف التي تغري بتجنب المخاطر، اي الابتعاد عن موقف صعب ومبدئي تدرك انه الصحيح، لكنك تقرر الا تتخذه فأنت لا تريد الظهور في مظهر المتغمس جدا في السياسة، وتخشى من ان تبدو مولعا بالجدل، وتحتاج الى موافقة مدير او شخص ذي سلطة، وتريد الاحتفاظ بسمعة حسنة كانسان متزن وموضوعي ومعتدل، وتأمل ان تدعى مرة اخرى. وان تستشار، وان تكون عضوا في مجلس ادارة او لجنة لها مقامها، وبالتالي ان تظل في نطاق الاتجاه السائد الذي يعول عليه. وتأمل ان تحصل يوما ما على شهادة فخرية او غنيمة كبرى، لا بل حتى على منصب سفير.

* أنا، كمثقف، اعرض اهتماماتي امام جمهور او مجموعة من المؤيدين، الا ان المسألة لا تقتصر فقط على كيفية تعبيري بوضوح عن هذه الاهتمامات. بل تتعداها ايضا الى ما امثله انا بنفسي كشخص يحاول تعزيز قضية الحرية والعدالة. فأنا اتحدث عن هذه الافكار أو اكتبها لأنها. بعد طول تفكير، هي التي اؤمن بها. ولأنني ايضا أريد اقناع الآخرين بوجهة النظر هذه. من هنا، اذن، هذا المزج المعقد بين العالم الخاص والعالم العام، فعندي تاريخي، وقيمي وكتاباتي ومواقفي، كما هي مستمدة من تجاربي، من جهة، ومن الأخرى كيفية دخول هذه الخصوصيات كلها الى العالم الاجتماعي، حيث يتناقش الناس ويتخذون القرارات بشأن الحرب والحرية والعدالة. وعليه لا وجود البتة لمن يمكن وصفه بمثقف خاص، لأنك تدخل العالم العام منذ اللحظة التي تكتب فيها كلماتك ثم تنشرها. كذلك لا يوجد مثقف عام فقط، اي انسان يعيش كمجرد رئيسي صوري، أو متحدث باسم افراد او هيئات، او رمز لقضية، او حركة، أو موقف، فعلى الدوام ثمة نبرة شخصية وحساسية خاصة. وهاتان السمتان هما اللتان تعطيان معنى لما يقال او يكتب. وأقل ما يجدر بالمثقف عمله ان يكون همه ارضاء جمهوره، فالعبرة الاساسية برمتها ان يكون محرجا. ومناقضا، بل حتى مكدرا للصفو العام.

* أما كون الولايات المتحدة مذنبة على نحو خاص في مسخ الحياة الفكرية، فهذه مسألة على المرء ان يفندها، لأنه حيثما يتطلع اليوم، حتى في فرنسا، يرى ان المثقف ليس بوهيميا او فيلسوفا من رواد المقاهي كما كان، بل اصبح شخصية مختلفة جدا. يمثل انواعا عديدة مختلفة من الاهتمامات. ويعرض تمثيلاته بطريقة، مختلفة جدا، ومعدلة بطريقة مثيرة جدا. وكما اذكر ضمنا، فالمثقف لا يمثل رمزا جامدا للتمثال، بل كفاءة قائمة بذاتها. وطاقة. وقوة صلبة. تناوش كصوت ملتزم، ويمكن تمييزه في اللغة وفي المجتمع، مجموعة كبيرة من القضايا متعلقة كلها في نهاية الامر بمزيج من التنوير والانعتاق والحرية. والخطر الهام الذي يتهدد المثقف هذه الايام، اكان في الغرب ام في العالم غير الغربي، لايكمن في الاكاديميا، او الضواحي، أو الروح التجارية المروعة للصحافة ودور النشر، وانما في مسلك سوف اسميه «الاحترافية» وما اعنيه بالاحترافية هو اعتبار وظيفتك كمثقف وكأنها عمل تؤديه كسبا للرزق. بين التاسعة والخامسة، عين لك على ساعة الجدار بينما الاخرى حولاء النظر ويعتبر سلوكا احترافيا سليما. لا تحدث هزات بلا داع، ولا تشرد الى ابعد من الانماط والحدود المقبولة، بل تهيء نفسك لتكون رائجا، ولا ثقا قبل كل شيء، ومن ثم تصبح غير مثير للجدل، وغير معني بالسياسة و«موضوعيا».

من كتاب: صور المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار «١٩٩٦»

اعداد - عادل خزام

أرامكو تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي: قالت شركة ارامكو السعودية أمس انها خفضت اسعار وقود السفن اعتبارا من ١٢ فبراير الحالي.

وقالت ارامكو انها خفضت زيت الوقود من نوعية أ/٩٦٠ من ميناءي رأس تنورة والدمام على الخليج بمقدار خمسة دولارات للطن ليصبح ٦٥,٥٠ دولار للطن بينما خفضت وقود الديزل أ/٩٦٠ دولارا واحدا الى ١٦٦ دولارا للطن.

وخفضت ارامكو زيت الوقود أ/٩٦٠ من جدة وينبع بواقع ثلاثة دولارات ليصبح ٧٦,٥٠ دولار للطن وزيت الديزل أ/٩٩٩ بواقع دولار الى ١٧٠ دولارا للطن. (رويترز)

الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٢٣٣
مارك الماني	١,٨١٠٥
ين ياباني	١٢٣,٤٨
فرنك سويسري	١,٤٦٣٥
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	٦,٠٧٤٢

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن النفيسة

	الذهب للجرام	الذهب للأونصة	الفضة للجرام
	٣٦,٣١	١١٢٩,٤٥	٩٠

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٩,٥٠	٥,١٦
زيوريخ	٣٠٦,٧٥	-
هونج كونج	٣٠٧,٦٥	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (٣٠ صناعية)	٨٢٧٥,٩٣
لندن اف.ت	٥٦١٣,٣
طوكيو نيكاي	١٧,٢٠٥,٠٩
باريس كاك	٢٢٢٥,٧٦

اسعار خامات البترول

خام برنت	١٥,٢٥
خام تكساس	-
خام دبي	١٧,٠٦
خام عُمان	١٧,١٥

تغريم شركة امريكية خالفت قوانين التصدير

■ واشنطن: فرضت وزارة التجارة الامريكية امس غرامة مالية على شركة امريكية متهمة بمخالفة قوانين التصدير.

وقالت اماندا ديبسك مساعدة وزيرة التجارة المسؤولة عن تنفيذ قوانين الصادرات الامريكية في بيان لها ان شركة (ان اف ام) قامت بتصدير غير مشروع لسبائك التيتانيوم لاستراليا واسرائيل وثلاث دول اوروبية دون الحصول على تراخيص التصدير اللازمة.

واضافت ان العقوبة المفروضه على الشركة بلغت (٨٢,٥٠٠) الف دولار يعلق اكثر من نصفها. (ق.ن.أ)



... بين ... من القمة التي ستعقد هذا العام في برمنجهام في الفترة بين الخامس عشر والسادس عشر من مايو المقبل.

ويهدف اقتراح بلير الى زيادة التفاهم والتعارف الشخصي بين زعماء دول المجموعة ومن المتوقع ان تبحث القمة قضايا النمو الاقتصادي وتوفير الوظائف الجديدة والجرائم الدولية في مجال الكمبيوتر. (أ.ش.أ)

1 اتحاد التجارة الكوري يدعو لالغاء معوقات الاستثمارات الأجنبية

■ سيول: دعا اتحاد التجارة الدولية الكوري (كيتا) الى الغاء بعض النصوص القانونية التي تعوق الاستثمارات الاجنبية.

وقال الاتحاد في توصية مقدمة الى الفريق الانتقالي للرئيس المنتخب ان القوانين القائمة التي تتعلق بالاستثمار الاجنبي ورأس المال الاجنبي يجب الغاؤها نظرا لان المستثمرين الاجانب يعتبرون القانون عائقا.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن الكيتا توضيحه في تلك المذكرة ان القوانين المتعلقة بالاستثمارات الاجنبية تحوي بعض العناصر المعوقة مثل اللوائح التي تحدد مجال الاستثمار والحد الادنى المطلوب للاستثمارات والقيود المفروضة على رأس المال المدفوع. ودعا الكيتا الى ضرورة دمج تلك القوانين في قانون التجارة الخارجية القائم حاليا لمعاملة المستثمرين الاجانب تماما مثل المستثمرين المحليين كما طالب بمنح حوافز للمستثمرين الاجانب. (ق.ن.أ)

هيئة المنطقة الحرة للسعديات في مقدمة المشاركين في ترايدكس ٩٨

لجنة كودكس: المشروع أضخم انطلاقة للامارات في تجارة الخدمات الدولية

■ حسن شرف:

■ أعلنت لجنة كودكس العسكرية المنظمة لمعرضي أيدكس وترايدكس ان هيئة المنطقة الحرة للسعديات ستتصدر الهيئات والشركات والمؤسسات المحلية المشاركة في معرض ومؤتمر الدفاع الثلاثي «ترايدكس ٩٨» الذي سيقام خلال الفترة من ١٥ الى ١٩ مارس القادم. ووصف بيان صحفي وزعته اللجنة أمس مشروع السعديات بأنه يمثل أضخم انطلاقة لدولة الامارات في عالم تجارة الخدمات الدولية حتى الآن، مشيرا الى أن المشروع وتكلفته ٣,٣ مليار دولار أمريكي سيحول الامارات الى أكبر مركز تجاري ومالي حيوي في الشرق الاوسط حيث يوفر العديد من الخدمات والأنشطة التجارية مثل التداول والاستيراد والتصدير واعادة التصدير والتخزين والنقل والشحن والتمويل والتأمين واقامة المعارض وهو بذلك يتيح فرصا عديدة للشركات والمصنعين والمستثمرين الدوليين. وأضاف البيان أن ترايدكس ٩٨ يمثل بذلك المنبر الأمثل للدعاية والترويج لمشروع السعديات خاصة وان معرض ترايدكس قد جذب انظار المجتمع الدولي الى الدولة حيث يستقطب أكثر من ٢٠٠ شركة عارضة و٥٠ وفدا حكوميا.

ونقل البيان عن سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة للسعديات قوله أن «ترايدكس ٩٨» يتيح لمشروع السعديات فرصة كبيرة لتقديم وشرح فكرة السعديات للعالم حيث أن ترايدكس يمكن العارضين والزوار من تقييم مزايا مشاركتهم في المعرض فضلا عن المزايا التي توفرها السعديات.

وبالاضافة الى الجناح الخاص بالسعديات في «ترايدكس ٩٨» تشارك السعديات في مؤتمر «ترايكون ٩٨» الذي يقام ضمن فعاليات المعرض حيث يقدم مسؤولو السعديات بحثا خاصا يتناول مزايا المنطقة الحرة للسعديات وفوائدها للشركات والمؤسسات الدولية من مقاولين ومستثمرين ووصف البيان المشروع بأنه يحظى بميزة فريدة تتمثل في الدعم الحاصل عليه على المستويين المحلي والدولي على السواء الأمر الذي استقطب اهتمام الشركات والمؤسسات الدولية على نطاق واسع. وأوضح سعادة محمد علي الحوسني انه لم يتم الافصاح عن مشروع المنطقة الحرة للسعديات سوى من مدة قصيرة الا انه جذب قدرا هائلا من الاهتمام والاستفسارات ونحن بدورنا ملتزمون باستقطاب شركاء دوليين من جميع المجالات بدءا من البورصة وحتى خدمات المطار ولاشك ان المجتمع الاقتصادي والتجاري الدولي أصبح الآن على دراية تامة بامكانيات وخطط ومزايا المشروع.

وذكر البيان أنه على الرغم من أن معرض ترايدكس يتطرق لمجالات دفاعية متخصصة وهي الحرب الالكترونية والاتصالات والامداد والمعدات الطبية والتدريب والمحاكاة الا ان محوره الأساسي سيتناول استعراض المجالات الأسرع نموا من الناحية التقنية وخاصة مشروع المنطقة الحرة للسعديات.

من جانبه قال سعادة العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي رئيس لجنة كودكس المنظمة للمعرض انه قد تم تطوير ترايدكس بشكل خاص لاستعراض الأفكار والتقنيات والمنتجات الجديدة لمجموعة مختارة من العملاء والزبائن.

وأضاف سعادته ان ذلك يتضمن القطاعات المحلية والعديد من مؤسسات الأبحاث واستشاريي الدولة سوف يكون لهم تواجد ملموس في «ترايدكس ٩٨» وبالاضافة الى ذلك تتضمن صالة المعرض مركزا لرجال الأعمال تقيمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي حيث يمثل هذا المركز وسيلة مثالية للتعريف برجال الأعمال المحليين الى الشركات المحلية.

وتأكيدا على قيمة المعرض للمجتمع الدولي قال سعادته أن معرض ترايدكس ٩٨ هو أكثر بكثير من مجرد استعراض صناعي فبفضل دعم حكومة الامارات المستمر للمعرض أصبح أيضا ملتقى مثاليا للشركات يسهل لها عملية تأسيس علاقات عمل فعالة وأكد سعادة العميد الركن سلطان السويدي ثقته في أن المنطقة الحرة للسعديات سوف تستفيد كثيرا من ذلك. ومن المتوقع ان يحضر «ترايدكس ٩٨» أكثر من ٥٠ وفدا رسميا ليشاهدوا ماتقدمه حوالي ٢٠٠ شركة عارضة من القطاعين العسكري والمدني. منها «بريتش ايروسبيس» و«دورنيبه» و«جي. اي. سي ماركوني» و«سيمنز ديفنس الكترونكس». والى الآن قامت شركات من ٢٠ دولة بتأكيد مشاركتها في المعرض. والى جانب المعرض. يعقد مؤتمر «ترايكون ٩٨». على غرار مؤتمر «ميلكون» الذي يعقد الى جانب معرض «ايدكس». و«ترايكون ٩٨» هو بمثابة منتدى عالمي يلبي وتطلعات الاختصاصيين العسكريين والمدنيين ويناقش التطورات والاستراتيجيات في المجالات التي يهتم بها «ترايدكس»، وهي: الحرب الالكترونية والاتصالات، والامداد والمعدات الطبية، والتدريب والمحاكاة.



■ حركة نشطة في بورصة وول ستريت وذلك بعد الانطلاقة الأخيرة التي سجلها مؤشر داو جونز للأسهم الصناعية متجاوزا المستوى القياسي السابق المسجل في شهر اغسطس الماضي ليبلغ ٨٢٩٣ نقطة في ظل عمليات الشراء التي تركزت على الأسهم الممتازة. (رويترز)

رئيس شركة أمريكية:

السعديات تعزز مكانة أبوظبي في تجارة الخدمات العالمية على غرار أسواق سويسرا وسنغافورة

■ اجتمع سعادة محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة للسعديات أمس مع جوزيف بي. هور رئيس شركة جي بي هور أند أسوسيتس الأمريكية وذلك في مقر الهيئة بأبوظبي.

وأكد جوزيف هور خلال الاجتماع اهتمامه بمشاركة شركته في مختلف أنشطة وعمليات السعديات خاصة وان الشركة تقدم خدمات استشارية في مجالات تتشابه مع أنشطة مشروع السعديات الذي وصفه بأنه من المشروعات المتكاملة ذات الأبعاد المحلية والاقليمية الدولية بما يتيح له تغطية احتياجات الأسواق المالية العالمية.

وأشار الى أن مشروع السعديات جاء في الوقت المناسب تماما بما يدل على حنكة ودراية وخبرة القائمين عليه نظرا لأن الأسواق المالية العالمية تتجه الآن أكثر من أي وقت مضى للانفتاح على العالم وخلق مجالات عديدة للاستثمار بما يقضي بوجود مراكز لهذه الاسواق بقارات العالم الخمس وحيث ان جزيرة السعديات ذات موقع استراتيجي مميز وهي حلقة وصل بين آسيا وأفريقيا وأوروبا فان المنطقة الحرة للسعديات ستكون نقطة جذب للأسواق المالية العالمية.

وأكد أن مشروع السعديات أصبح يستقطب الآن قدرا كبيرا من الاهتمام من مختلف دول العالم وبخاصة بين أوساط المستثمرين الامريكيين والشركات والمؤسسات الامريكية وذلك لما يحمله من أفكار جديدة ينفذ بعضها للمرة الأولى في المنطقة بأكملها كما انه يوفر طاقة هائلة للتخزين والتداول والمشروعات الاستثمارية التي يفتقر اليها اقتصاد المنطقة.

وقال ان مشروع السعديات يمتلك مقومات ومزايا فريدة تجعله المشروع الاول في المنطقة وذلك لأنه يجمع العديد من الأنشطة المختلفة تحت مظلة واحدة كالتداول والتخزين والنقل والوساطة والتأمين والبنوك والشحن والتمويل والمقاصة وغيرها مشيرا الى أن السعديات ستحول أبوظبي الى موقع مميز وفريد لتجارة الخدمات المالية العالمية وذلك على غرار أسواق المال والسلع في سنغافورة وسويسرا.

وأعرب المسؤول الأمريكي عن توقعه بأن يحقق مشروع السعديات نجاحا فائقا وغير مسبوق باعتباره سيكون محورا للنشاطات الاقتصادية والمالية والتجارية والاستثمارية في المنطقة كما أن المنطقة الحرة للسعديات ستكون من أكثر المناطق تطورا في العالم نظرا للموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به الجزيرة فضلا عن مناخ الاستثمار الايجابي بالدولة والأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي للامارات بفضل القيادة الرشيدة والحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وأضاف أن مشروع السعديات يمثل نقطة تحول رئيسية في المسيرة الاقتصادية لدولة الامارات والتي ترتكز على تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط والغاز كمصدرين رئيسيين من مصادر الدخل.

خلال الاجتماع

ارتفاع المخزونات الأمريكية

انخفاض أسعار النفط العالمية مع استمرار أزمة العراق

■ لندن: انخفضت أسعار النفط العالمية أول امس مع استمرار أزمة العراق وظهور بيانات جديدة تعدل صورة سوق متخمة بالنفط الخام.

وانخفض سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود تسليم مارس ٢١ سنتا ليغلق على ١٥,٠٣ دولار للبرميل في بورصة لندن الدولية للنفط ومرتفعا سنتا واحدا عن أدنى مستوياته في جلسة التعامل والتي وصل اليها في الدقائق العشر الاخيرة من التعامل.

واقفل سعر برنت للعقود تسليم ابريل على ١٥,٢٣ دولار للبرميل بانخفاض ٢١ سنتا.

وتمتعت السوق بانتعاش طفيف بعد تأكيد الرئيس الامريكي بيل كلينتون عزمه على استخدام القوة ضد العراق ان اصر على عدم اتاحة حرية الدخول كاملة لمفتشي الاسلحة الدوليين.

وتركز الانتباه على تقرير النفط الشهري الاخير لوكالة الطاقة الدولية والذي خفض توقعاته لانتاج الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك من النفط ولكن قال انه لا تزال هناك وفرة في المعروض.

وقلصت الوكالة التي يوجد مقرها في باريس توقعاتها للزيادة في انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك الى ١,٣٤ مليون برميل يوميا خلال العام الحالي مقارنة مع ١,٨٦ مليون برميل حسب توقعات سابقة.

وفي سوق نايمكس بنيويورك اغلق سعر النفط الخفيف لعقود مارس على ١٦,٤٥ دولار للبرميل بانخفاض عن اغلاقه أمس الأول على ١٦,٧٠ دولار.

واغلق السولار في عقود فبراير منخفضا ١,٥٠ دولار الى ١٣٨,٥٠ دولار للطن وانخفضت اسعار السولار للعقود تسليم مارس على ١٤٠,٥٠ دولار منخفضا ١,٢٥ دولار.

وقال معهد البترول الامريكي ان مخزونات النفط الامريكية المحتفظ بها في الخزانات الرئيسية زادت بمقدار ٤,٩٥ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في السادس من الشهر الحالي الى ٣٢٦,٣١ مليون برميل.

وهبطت مخزونات نواتج التقطير بمقدار ٥,٤٧ مليون برميل الى ١٢٨,٧٨ مليون برميل.

وزاد انتاج البنزين ٢٤٩ ألف برميل في اليوم على مدى الاسبوع الى ٧,٨٦ مليون برميل في اليوم من ٧,٦١ مليون برميل في اليوم في الاسبوع الماضي.

وارتفعت مخزونات البنزين ١,١٠ مليون برميل الى ٢١٩,١٧ مليون برميل من ٢١٨,٠٧ مليون.

وقال المعهد في تقريره الاسبوعي ان مخزونات البنزين المحسن هبطت بمقدار ٨٢٠ ألف برميل الى ٤٤,٣١ مليون برميل من ٤٥,١٣ مليون برميل في الاسبوع السابق.

وزادت واردات الولايات المتحدة من النفط الخام بمقدار ١,٥٦ مليون برميل في اليوم الى ٨,٣٧ مليون برميل في اليوم من ٦,٨١ مليون برميل في اليوم في الاسبوع الماضي. (رويترز)

بدأت بشجرة واحدة قبل ١٣٠ عاما

سريلانكا تنافس الهند كأكبر مصدر للشاي

■ كولومبو: قبل ١٣٠ عاما تقريبا تحدى جيمس تيلور حمى زراعة البن في سريلانكا وغرس أول شجيرات للشاي على مسافة ١٧ فدانا في ضيعة لوليكوندارا التي كانت مخصصة لانتاج البن.

ادهش هذا العمل جيران تيلور في تلال كياندي المزدهرة وربما اعتبروا زميلهم مجنونا. ولكن غريزة المزارع الاسكتلندي لم تخيب ظنه وكان محظوظا بزراعة الشاي لانه بعد بضع سنوات قضت آفة صدأ اوراق البن على المحصول. وفي منتصف سبعينات القرن الماضي اتسعت ضيعة لوليكوندارا الى ١٠٠ فدان (٤٠ هكتارا). ومنذ ذلك الوقت انتشرت زراعة الشاي في المنطقة منذ ان احتسى تيلور اول فنجان منه في شرفة بيته. وربما يكون الشاي أكبر رصيد تركه البريطانيون عندما أنهوا استعمارهم للجزيرة في ١٩٤٨.

خلال نصف القرن الماضي اصبح الشاي دعامة رئيسية لاقتصاد سريلانكا يحقق لها عائدات تصديرية تبلغ مئات الملايين من الدولارات.

اول شحنة من الشاي السيلاني تم تصديرها الى لندن عام ١٨٧٢ وبلغت قيمتها ٥٩ روبية.

وبعد ١١٤ عاما اي في ١٩٨٦ اصبحت سريلانكا أكبر مصدر للشاي في العالم عندما شحنت الى الخارج نحو ٢١١ مليون كيلوجرام وتفوقت على الهند الاولى في هذه التجارة.

في العام الماضي حقق الانتاج رقما قياسيا عندما وصل الى ٢٧٧ مليون كيلوجرام تقريبا - وتغطي زراعات الشاي السيلاني الذي يحتفظ باسمه رغم تغيير اسم الجزيرة الى سريلانكا اكثر من ١٨٨ ألف هكتار من جبالها وسهولها الخصبة. وكل اسبوع تباع ملايين الكيلوجرامات من الشاي في مزاد بالعاصمة كولومبو يعقد منذ ١٨٨٣ ويعتبر الاكبر من نوعه في العالم. ومرت صناعة الشاي في سريلانكا بأوقات صعبة في السبعينات عندما استولت الحكومة على الشركات التي أعيد تخصيصها قبل ثلاث سنوات فقط. قال سامان موناسينجي مدير مزارع موتاكيلي للشاي احدث التخصيص عدة تغييرات. تحسنت أجور العمال وتنفق الشركات أكثر على رعايتهم. (رويترز)

مدير غرفة دبي:

الامارات حريصة على التأكد من صلاحية وارداتها من المواد الغذائية للاستهلاك البشري

■ دبي - الاتحاد:

■ أكد عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي حرص الامارات على التأكد من صلاحية وارداتها من المواد الغذائية للاستهلاك البشري مشيراً الى ان لبلديات الدولة مراكز تفتيش في كافة مداخل ومنافذ الامارات تقوم بدورها في التأكد من صلاحية المواد الغذائية الواردة، وأوضح انها لا تكتفي بشهادات الصلاحية لدول المنشأ تفاديا لما قد يصيب المواد الواردة من تلف اثناء النقل البري أو البحري اوالجوي.

جاء ذلك اثناء استقبال مدير عام غرفة دبي صباح امس لبعثة من تايوان برئاسة «تشين تسو تشين» مدير عام مكتب تفتيش البضائع والحجر الصحي في وزارة الاقتصاد بجمهورية الصين الذي اشاد بالدور الذي تقوم به غرفة تجارة وصناعة دبي لتعزيز التعاون الاقتصادي مع جمهورية الصين، وقال ان بلاده حريصة على توثيق علاقاتها التجارية مع دبي باعتبارها مركز توزيع رئيسي في منطقة الخليج العربي.

وكانت تايوان من اولى الدول التي أسست مراكز تجارية لها في دبي لتوثيق علاقاتها الاقتصادية مع المنطقة. ويبلغ عدد المكاتب والمراكز التجارية الحكومية التي تم تأسيسها في دبي حتى الآن ٣٨ مكتبا ومركزا تقوم من خلالها الدول التي تتبعها هذه المراكز بتعزيز علاقاتها مع الدول المطلة على الخليج العربي. ويبلغ حجم تجارة الامارات مع تايوان عبر دبي ٢,٥٤٤ مليار درهم سنويا، وتحتل المكانة الثانية بين الدول التي يجري التصدير اليها حيث تبلغ قيمة الصادرات ٢٤٣ مليون درهم، في حين تحتل المكانة التاسعة بين الدول التي يجري الاستيراد منها. وقد بلغت قيمة الاستيراد من تايوان عام ١٩٩٦ حوالي ٢,٣٧٠ مليار درهم.

٤٠ شركة من ٩ دول تشارك في معرض «ميدكوم» بأبوظبي

■ دبي - الاتحاد:

■ أكدت ٤٠ شركة من ٩ دول مشاركتها في معرض الشرق الاوسط للاتصالات «ميدكوم» الذي يعقد في الفترة من ٢١ الى ٢٣ ابريل المقبل بمركز ابوظبي الدولي للمؤتمرات.

ويتوقع خبراء في مجال الاتصالات ان تشمل مشروعات الاتصالات الرئيسية في الشرق الاوسط وفي مقدمتها مشروع «الثريا» محوراً رئيسياً للتنافس بين شركات الاتصالات العالمية.

وقال مارك كروسبي مدير معرض «ميدكوم» إن توقعات قطاع الاتصالات تشير الى ان حوالي ٢٠ قمراً صناعيا على الاقل ستوضع في مداراتها لخدمة المنطقة بحلول عام ٢٠٠٦، وأن المنافسة تحتدم بين شركات الاتصالات العالمية للحصول على حصص كبيرة من هذه المشروعات.

ومن أبرز المشاركين في المعرض هذا العام شركة «ساتفون» التي ستكشف خلال المعرض عن أنظمة للاتصالات عبر الاقمار الصناعية بالهواتف المتحركة بأسعار منخفضة في مناطق متفرقة من العالم ومنها الشرق الاوسط.

معرض الشرق الاوسط الدولي للبصريات يبدأ اليوم

■ دبي - الاتحاد:

■ يفتتح صباح اليوم بدبي معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للبصريات في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة اكثر من ١٠٠ شركة محلية وعالمية متخصصة في البصريات.

ويشارك في المعرض الذي يستمر ٤ ايام شركات من ايطاليا وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية وتعرض احدث منتجات الاطارات والنظارات الشمسية والعدسات اللاصقة والنظارات الرياضية والمعدات البصرية والنظارات الواقية وأجهزة ومعدات الرؤية العسكرية.

كما يشارك في المعرض ٣٠ شركة من وكلاء وموزعي العلامات التجارية بالامارات.

وقدرت مصادر عاملة في قطاع البصريات حجم السوق في الامارات بحوالي ٨٠٠ مليون درهم سنويا تشمل الاجهزة والمعدات والنظارات والعدسات. وتتم اعادة تصدير حوالي ٣٥٪ من واردات البصريات الى اسواق خارجية اهمها ايران وبعض دول الكومنولث المستقلة. وتنمو السوق بمعدل يتراوح بين ١٥ - الى ٢٠٪ سنويا.

وتتمتع العلامات التجارية العالمية بالحماية في الامارات الا ان تقليد بعض العلامات أصبح يشكل مشكلة، حيث تستأثر المنتجات المقلدة التي تأتي غالبا من جنوب شرق آسيا بحوالي ١٥٪ من السوق على الرغم من انها تباع بنفس السعر.

ويشارك في المعرض ما يزيد على ١٠٠ شركة، منها ١٦ شركة ألمانية ضمن جناح وطني ومجموعات وطنية من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا. ويتوقع مركز دبي التجاري العالمي وهو الجهة المنظمة، ان يستقطب المعرض مستوردين وتجارا وموزعين واخصائيي طب وجراحة العيون من مختلف دول منطقة الشرق الاوسط وإيران وافريقيا وشبه القارة الهندية للاطلاع على احدث الاتجاهات والمبتكرات في قطاع البصريات.

ويقام المعرض في القاعة رقم ٢ بمجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي.

آفاق اقتصادية

د/ حسن احمد فرحان

الموارد البشرية

■ معروف ان التطور هو سمة عصرنا الحالي وان الطموح الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي هو طموح كل الدول... فقلما نجد اليوم دولة لا تتحدث عن التقدم وعن التطور او تبذل جهودا من أجله حتى صار شعارا ترفعه كل الدول وعنوانا لكل جهود التنمية حيث حققت هذه الدول درجات متفاوتة من هذا التطور سواء من حيث سرعته والوقت الذي استغرقه او من حيث مستواه ونطاقه... فمن بين هذه الدول من تحركت بقفزات واسعة وسريعة ومنها من كانت حركتها مجرد خطوات بطيئة ووئيدة... وفي جميع الأحوال كان هناك سعي عالمي الى التحرك نحو الأمام وان كان هذا السعي في جوهره يعني امورا كثيرة تختلف باختلاف هذه الدول فهو يحمل في كثير منها معنى التصنيع ويرمز في دول اخرى الى الزراعة الحديثة كما يتضمن في غيرها فرص التعليم او اقامة السدود الضخمة او بناء ناطحات السحاب... كذلك قد يعني انشاء مصانع للصلب او اقامة مشاريع البنية التحتية أو الخدمات او وجود مظاهر التمدن... وغيرها.

كما ان النظرة الى التطور تختلف حتى بين القادة السياسيين وبينهم وبين رجال الاقتصاد والادارة والمال... فهي عند الساسة عملية مسايرة العصر ويركزون عنايتهم بالدرجة الاولى على التحول الذي يطرأ على النظم السياسية والاجتماعية في حين يميل رجال الاقتصاد الى معادلة التطور ومسايرة العصر بالنمو الاقتصادي ويهتمون قبل كل شيء بأمور مثل الادخار والاستثمار والدخل القومي والانتاج وميزان المدفوعات... وغيره.

ومع ان العامل الاقتصادي هو العامل الحاسم والمهم في هذا التطور إلا ان الواقع يؤكد بأن طموح الدول للتطور يعني اكثر بكثير من مجرد الرغبة في النمو الاقتصادي فهو سعي الى المكانة والنفوذ والتقدير والتجديد الاجتماعي والثقافي والسياسي ومن ثم فان تحليل التطور في ضوء المعايير الاقتصادية وحدها يجعلنا نغفل الحدود التي رسمتها الأهداف الاخرى الاجتماعية وغيرها.

وتشكل عملية زيادة معارف وقدرات ومهارات أفراد المجتمع ومساعدة الناس على ان يحيوا حياة اكثر صحة ورفاهية ورخاء او - ما نسميها بعملية تنمية الموارد البشرية - تشكل حجر الزاوية لهذا التطور بل هي مفتاح هذا التطور ومفتاح مسايرة العصر فهي تجميع للرأسمال البشري واستثماره بصورة فعالة في تطوير الاقتصاد وتطوير المجتمع... وهو موضوع اكده الاقتصاديون بمختلف مذاهبهم من القدماء والجدد على حد سواء بدءا من آدم سميث والفرد مارشال الذي قال بأن: (أبلغ أنواع رأس المال قيمة هو رأس المال الذي يستثمر في الانسان) ومرورا بماركس وانجلز وانتهاء بثيودور وشولتز وغيرهم.

وبما ان التطور لا يتم إلا بتنمية المجتمع فان الاهتمام بافراده ومواردة البشرية وبالانسان ضرورة هامة وحيوية لهذا المجتمع... فالموارد البشرية ونموها هي أهم عامل من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ودولة الامارات العربية المتحدة شأنها شأن العديد من دول العالم لم توجه جهودها التنموية نحو مواردها المادية والمالية وثرواتها النفطية فقط رغم اهميتها الحيوية وانما وجهتها ايضا للموارد البشرية وللانسان واعطته مساحة كبيرة في عملية التنمية ولم تعتبره جزءا من ثروتها الوطنية أو احد مكوناتها فحسب وانما اعتبرته اهم جزء في هذه الثروة واهم مكوناتها وباسلوب اكدت فيه بأن نهوض الدولة وتنميتها وتطورها لا تنحصر فقط بما تمتلكه من ثروة نفطية وامكانيات مالية ومادية وانما ايضا بما تمتلكه من ثروة وامكانيات وموارد بشرية وهي بذلك اعطت للتنمية طابعها الانساني الحقيقي... وأثبتت بأن الموارد النفطية والمالية والطبيعية مهما بلغت ومهما توفرت لا يمكن ان تكون اكبر او اكثر اهمية من العنصر البشري بل يجب ان تكون في خدمته وان تتطور بتطوره فالانسان الجيد يعني تنمية جيدة والتنمية الجيدة تعني انسانا جيدا ونوعية الانسان في مختلف المستويات والمواقع من المقاييس الهامة بل ومن أهم العوامل المحددة لأي تطور فهو يؤثر في التنمية تماما كما يتأثر بها فالبشر هم الذين يعملون ويؤسسون الشركات والمصانع والمزارع والخدمات ويحددون اشكالها واهدافها واتجاهات حركتها بما يتفق مع رغباتهم وجهودهم وطموحاتهم وطموحات مجتمعهم وهم محور هذا النشاط فمن خلالهم يتحقق كل شيء فهم العنصر المؤثر في كل مفاصل الجسم السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة ومن خلالهم يظهر المواطن العامل المحرك لكل جهد ولكل تنمية ولكل تطور ولذلك اهتمت الدولة بهم وبصحتهم وبتعليمهم واعدادهم للعمل وللحياة وللمشاركة في بناء انفسهم وبناء الدولة... وهو اهتمام اثبتت فيه دولة الامارات اهمية الربط بين الانسان والتنمية... بين الموارد البشرية والنمو الاقتصادي.. بين تنمية استعدادات الانسان في مختلف المجالات وبين ما تحقق من تطور وتقدم ونمو... فالدولة التي لا تستطيع تنمية مواردها البشرية تعجز عن تنمية اية ناحية اخرى سواء أكان ذلك بناءها السياسي والاجتماعي او تطورها ورخاءها الاقتصادي... فالجهد البشري هو التي يؤدي بصورة اساسية الى التقدم... فالعنصر البشري لازم لتعبئة رأس المال واستغلال الموارد الطبيعية وخلق الأسواق والقيام بالتجارة وهو ما تحقق لدولة الامارات والتي اثبتت من خلاله بان ثروة أية امة من الامم وما لديها من امكانيات النمو الاقتصادي والاجتماعي والسياسي تنبع اساسا من قوتها على تنمية الاستعدادات الفطرية لمواطنيها وتنشيط امكانياتهم ونقطة النهوض المنطقية في حقل التنمية سريعة الحركة والاتساع.

بالتزامن مع مهرجان التسوق

اول معرض تجاري مصري بمركز دبي التجاري ٢٣ مارس المقبل

■ دبي - الاتحاد:

■ في اطار فعاليات مهرجان دبي للتسوق يستضيف مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ٢٣ الى ٢٦ مارس المقبل اول معرض تجاري للمنتجات والخدمات المصرية، ويحمل المعرض اسم اكتشف مصر وتشارك فيه مجموعة كبيرة من الشركات المصرية الراغبة في تعيين وكلاء وموزعين والدخول في مشروعات مشتركة بالمنطقة.

ويوفر المعرض فرصة للتجار ورجال الاعمال للاطلاع على احدث المنتجات المصرية.

ويقول اشرف السيد مدير عام شركة دلتا للاستثمار ممثل مركز دبي التجاري في مصر ان الزوار سيتمكنون من الالتقاء مع ممثلي عدد كبير من الشركات المصرية وبحث اقامة علاقات تجارية مع هذه الشركات والاطلاع على احدث تطورات القطاع التجاري المصري الذي يشهد نموا سريعا.

وتشمل المعروضات الاثاث ومستلزمات الاضاءة والمفروشات والملابس والمنتجات الغذائية والمنتجات الجلدية والمشروعات العقارية والانتاج الاذاعي والتليفزيوني، ويعقد بالتزامن مع المعرض مؤتمر لترويج الاستثمار تحت شعار «مصر السوق الواعدة» يومي ٢٣ و٢٤ مارس المقبل ويركز المؤتمر على المناخ الاقتصادي الجديد في مصر ويقدم تحليلا وافيا لاحدث التطورات الاقتصادية، ويشارك فيه ممثلون لابرز شركات القطاع الخاص في مصر وذلك لعرض تجاربهم و استعراض حالة الاقتصاد المصري وشرح حوافز الاستثمار ومناقشة بعض المشروعات المشتركة وتبادل الخبرات، كما يغطي المؤتمر مجموعة من القضايا الخاصة بالقطاعات المصرفية والمالية والصناعية والعقارية والسياحية وتكنولوجيا المعلومات.

ويشترك في تنظيم المعرض مركز دبي التجاري وغرفة التجارة المصرية الامريكية والمركز المصري للدراسات الاقتصادية واتحاد الصناعات المصرية.

ويذكر ان الاصلاحات الاقتصادية ساهمت في تخفيف الحواجز الجمركية وتحسين مناخ الاستثمار. وقد انخفض معدل التضخم من ١٦,٨٪ عام ١٩٩٠ الى ١,٤٪ عام ١٩٩٧، وحققت مصر نموا اقتصاديا نسبته ٥,٤٪ العام الماضي ومن المتوقع ان يرتفع الى ٧,٢٪ عام ٢٠٠٠.

٤٠٠٪ نسبة نمو أعمال المركز و٣ آلاف تقرير اصدرها في ٩٧

٦٧٪ من وظائف مركز تكنولوجيا المعلومات للمواطنين

الشيراوي: انظمة الكمبيوتر في جمارك دبي لن تتأثر بمشكلة علة القرن

■ حوار - اسلام شفيق:

ارتفعت نسبة المواطنين العاملين في مركز تقنية المعلومات بجمارك دبي الى ٦٧٪ في عام ٩٧، وقد حقق المركز نموا نسبته ٤٠٠٪ خلال السنوات من ٩٥ الى ٩٧.

واكد عادل الشيراوي مدير مركز تقنية المعلومات بجمارك دبي ان مشكلة تاريخ عام ٢٠٠٠ والتي تعرف باسم «علة القرن» لن تؤثر على سير العمل واداء البرامج التي قام المركز بتصميمها وتشغيلها في كافة مراكز الجمارك في دبي، مشيرا الى ان المشكلة بشكل عام اخذت اكثر مما تستحق من اهتمام ورعاية المهتمين بقطاع الحاسب الآلي في الامارات ودول الشرق الأوسط.

واضاف أن جميع برامج الكمبيوتر في الدائرة تم تصميمها بحيث لا تتأثر بالمشكلة وبحيث تكون متوافقة وقابلة للتطور واستيعاب كافة المستجدات في عالم التكنولوجيا وتقنية المعلومات، موضحا ان المشكلة تضر في المقام الأول بقطاع البنوك في الدول الأجنبية بسبب حجم البيانات والمعلومات الضخم الذي تم ادخاله على مدار الاعوام والعقود السابقة، مشيرا الى ان شركات وهيئات ومؤسسات الشرق الاوسط لن تتأثر بشكل كبير، حيث لا تزال كمية البيانات والمعلومات التى يتم معالجتها في شبكاتها في حيز السيطرة.

٨ آلاف معاملة يوميا

وقال الشيراوي ان اجهزة الكمبيوتر والبرامج المستخدمة في جمارك دبي من احدث الاجهزة المستخدمة في العالم. واضاف ان مركز تقنية المعلومات ينجز حوالي ٨ آلاف معاملة مختلفة يوميا و٣ آلاف معاملة لا ورقية عن طريق تبادل المعلومات. وهو بذلك اكبر الدوائر الحكومية في معدل انجاز المعلومات على الحاسب الآلي، واشار الى ان المركز حقق نموا بنسبة ٤٠٠٪ منذ عام ٩٥ وهو التاريخ الذي تم فيه تحويل المركز من مجرد قسم للمعلومات الى مركز متكامل يحتوي على عدة أقسام ويأخذ على عاتقه اعداد وتصميم حلول متكاملة لجميع مراكز الجمارك واعدادها بكافة متطلباتها في مجال ميكنة العمل وتسريع معدلات الاداء وتجويدها والسيطرة على مدخلات ومخرجات المعاملات في الدائرة.

وعن تجربة النجاح التي استحق عنها المركز جائزة التميز ولقب افضل قسم في دائرة الجمارك لعام ٩٧ قال الشيراوي، ان مركز تكنولوجيا المعلومات بدأ كقسم صغير في مطار دبي في عام ٩١، واستمر في العمل بمعدلات نمو منخفضة حتى عام ٩٥. وكان معدل نموه خلال هذه الفترة لا يتجاوز ٩,٥٪ حتى تم تحويله في ٩٥ الى مركز متكامل لتكنولوجيا المعلومات يضم ثلاثة اقسام للتطوير والتخطيط والمساندة الفنية وعمليات الكمبيوتر، وكان عدد موظفي القسم في البداية ٦ موظفين ارتفع في ٩٥ الى ٢٤ موظفا يعملون في مختلف انشطة الدعم الفني وتحليل النظم وتصميم قواعد البيانات. وارتفع عدد مستخدمي الاجهزة في المركز من ٣٤ مستخدما في عام ٩٤ الى ١٢٠ مستخدما في عام ٩٥ ثم الى ٢٤٠ مستخدما في ٩٦ و٣٥٠ مستخدما في ٩٧، وتم تدريب واعداد مهارات كافة المستخدمين بواسطة برامج تدريب قام المركز باعدادها وتنفيذها والاشراف على تطبيقها، اي ان جميع البرامج التي تقوم جمارك دبي بتطبيقها حاليا من تنفيذ واخراج محلي في الدائرة وهو ما يعطي مرونة اكبر للعمل. حيث آن افضل من يعطي الحلول لأي مؤسسة او دائرة هم من يعملون في داخلها ويلمسون بانفسهم متطلباتها واحتياجاتها.



عادل الشيراوي

ميكنة المراكز

وقال الشيراوي ان معظم مراكز الجمارك في دبي تم ميكنتها بالكامل وان شبكة كمبيوتر دائرة الجمارك هي اكبر شبكات الكمبيوتر في الدوائر الحكومية حاليا، وقد ارتفع عدد مستخدمي قواعد البيانات من ٢٠ مستخدما في عام ٩٤ الى ٥٥ مستخدما في ٩٥ الى ١٠٠ مستخدم في ٩٦ ثم الى ١٧٠ مستخدما في ٩٧، وتم توفير خدمة البريد الالكتروني لجميع مراكز الدائرة في دبي خلال عام ٩٧، وهو ما ساهم بشكل كبير في تخفيف الضغط عن المراسلين، كما ارتفع عدد طلبات الخدمة من المراكز الى ٧٥٠ طلبا في علم ٩٧ وكانت ٣٥٠ طلبا في علم ٩٥ وارتفعت الى ٥٠٠ طلب في ٩٦ ومن المتوقع ان تتضاعف في عام ٩٨ الى الى ١٨٠٠ طلب. وحول عدد البرامج التي تم تصميمها وتشغيلها في علم ٩٧ قال مدير المركز ان المركز قام باعداد وتصميم وتشغيل ٢٢ برنامجا رئيسيا في العام الماضي، منها برنامج لشؤون الموظفين و٤ برامج للمحاسبة المالية، وبرنامج للمنطقة الحرة، وبرنامج للشحن البحري، وبرنامج للشحن الجوي، وبرامج اخرى للتفتيش والمركبات الآلية والشؤون الجمركية المختلفة.

واوضح الشيراوي ان المركز شارك في اعمال توحيد المستند الجمركي على مستوى الدولة، وقال ان دور المركز لا يقف عند ايجاد الحلول والبرامج المتكاملة وانما تتعدى ذلك الى ربط هذه الحلول والبرامج لتفي باغراض العمليات وربطها ماليا مع الاحصاءات والأمن الجمركي، واضاف ان المركز يوزع ٧٠ تقريرا احصائيا في الامارات و٧٠ تقريرا احصائيا خارج الامارات، وتساعد هذه التقارير في تعزيز جهود الدوائر المحلية التي تقوم بالترويج لدبي تجاريا واقتصاديا وسياحيا، حيث يمدها بكافة البيانات والمعلومات التي تخرج اسلسا من المستند الجمركي الذي يعتبر المصدر المثالي للبيانات، كما تساعد هذه التقارير الجهات والشركات خارج الدولة في وضع تصورات لامكانيات الاسواق وفرص الاستثمار المحلية وتوفر لها القاعدة التي تبنى عليها دراسة الجدوى لمشروعاتها. وبلغ عدد التقارير التي اصدرها المركز ٢٨٠٠ تقرير في عام ٩٦، ارتفع بنسبة ٧٪ ليصل الى ٣٠٠٠ تقرير في عام ٩٧، وكانت جمارك دبي هي اول دائرة حكومية تستخدم البريد الالكتروني رسميا وتنصب موقع لها على شبكة الانترنيت في شهر اكتوبر ٩٥، وقد تم تجديد الموقع في عام ٩٦ و٩٧ لتقديم خدمات الدعم الفني والمعلومات والبيانات واستخدمت الدائرة الموقع في الترويج لانظمة المركز وجمارك دبي وواحة السجاد التي تقوم الدائرة بتنظيمها خلال مهرجان دبي للتسوق.

أعلى نسبة للتوطين

وعن مساهمة البرامج في خطط التوطين بالدائرة يقول الشيراوي أن نسبة المواطنين العاملين في المركز ارتفعت الى ٦٧٪ في علم ٩٧ مقابل شخص واحد فقط في علم ٩٢، وهي نسبة تعتبر من افضل النسب التي تحققت على مستوى الدوائر الحكومية في دبي، واكد ان المركز مستمر في القيام بدوره في توطين الوظائف حيث قام بتدريب ٣٤ موظفا في علم ٩٢، وارتفع العدد الى ٤٢ في علم ٩٤، ثم الى ٤٤ في علم ٩٥، ثم الى ٦١ في علم ٩٦، ووصل الى ١٠٠ مواطن في علم ٩٧، كما يشارك المركز في تدريب طلاب برنامج دبلوم النقل والتجارة العامة بالتعاون مع كلية التقنية العليا بدبي، والذي طرح فكرة انشائه سعادة الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة ومدير علم جمارك دبي، وهو ايضا رئيس اللجنة المشرفة على البرنامج الذي يتيح للمواطنين فرصة التأهيل للعمل في القطاعين العام والخاص ويزودهم بالقدرات اللازمة لذلك.

وحول الصعوبات التي واجهت مركز تكنولوجيا المعلومات خلال رحلة العمل الشاقة قال مدير المركز والمحرك الرئيسي لاعمال ونشاطات العمل ان المركز واجه عدة صعوبات منذ تصميم البرامج وعلى رأسها اختلاف طبيعة عمل كل مركز من مراكز الجمارك عن المراكز الاخرى حيث تختلف متطلبات واحتياجات النقل البري عن النقل البحري، الذي يختلف هو الآخر عن النقل الجوي والبريد السريع وغيرها من اساليب النقل مما تطلب من المراكز مضاعفة الجهود في سبيل تحقيق اعلى مستويات الأداء.

كما واجهت المركز صعوبات اخرى تمثلت في توحيد البيانات الجمركية والمعلومات للجهات الاخرى التي تتعامل وتتصل بها الدائرة مثل دناتا وسلطة موانئ دبي، وقد تم التغلب عليها عن طريق التنسيق المستمر مع المسؤولين في هذه الجهات في توحيد هذه البيانات، كما واجهت العمل صعوبات اخرى في مجال الدعم الفني لـ ٣٥٠ مستخدما متوزعين على ٨ مراكز جمركية، حيث تبلغ نسبة موظفي الدعم الى الشركات ١ الى ٣٠، مما يشكل عبئا كبيرا على المركز، وبالرغم من ذلك لم ينخفض معدل اداء العمل في اي وقت على مدار العام.

خلال المؤتمر الصحفي تصوير ـ اسماعيل قيلي

راستيك يبدأ فعالياته الثلاثاء القادم

٦٠ شركة لتكنولوجيا المعلومات تدير عملياتها الاقليمية من دبي

■ دبي - الاتحاد:

■ اكد مسؤولون في قطاع تكنولوجيا المعلومات ان دبي نجحت خلال السنوات القليلة الماضية في التحول الى مركز لتكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط حيث يتخذ حوالي ٦٠ موزعا لتكنولوجيا المعلومات من دبي مقرا لعملياتهم في المنطقة. واعلن ذلك خلال مؤتمر صحفي بدبي امس حول معرض «راستيك» لتكنولوجيا المعلومات الذي يعقد في الفترة من ١٧ الى ١٩ فبراير الجاري، ومؤتمر تقنية المعلومات الذي يقام على هامشه. وقد اوضح ايان اوكونيل مدير شركة الفطيم «اي تي بي» ان المعرض وبرنامج الندوات المقام على هامشه يوفر فرصة كبيرة للعاملين في هذا المجال للتعرف على أحدث الاتجاهات. حيث تشارك اكثر من ٤٤ شركة عالمية منها نوفيل وفيليبس وكومباك ومايكروسوفت وانتل.

واشار الى انه سيتم عقد سلسلة من الندوات حول الحلول التي تقدمها نوفيل ومنتجات فيليبس واستراتيجيتها في مجال الكمبيوتر. وسيتحدث الدكتور وليد منيمنة مدير عام كومباك الشرق الاوسط عن الاتجاهات المستقبلية في مجال تكنولوجيا المعلومات. في حين ستستضيف مايكروسوفت ١٦ ندوة مختلفة حول برامج النفاذ المباشر والترخيص.

وقد رحب وحيد عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري باستضافة هذا المعرض المتخصص. وقال انه ينسجم مع استراتيجية المركز لتطوير صناعة المعارض في دبي. موضحا ان معرض راستيك سيعزز موقع الصدارة الذي تحتله دبي كمركز اقليمي للكمبيوتر في الشرق الاوسط.

واوضح ميرزا بصراوي رئيس المؤتمر الذي يقام على هامش راستيك ان «راستيك» يمثل فرصة لشركات تكنولوجيا المعلومات والموزعين للتعرف على آخر التطورات من خلال ثلاثة ايام من الندوات والمناقشات.

٣ ندوات دولية للسفر تنظمها دناتا خلال الشهر الحالي

■ دبي - الاتحاد: ينظم قسم عالم من الاحداث التابع لشركة «دناتا» ثلاث ندوات دولية في دبي خلال الشهر الحالي وتناقش شؤون السفر التحفيزي في العالم.

ويحاضر في الندوات التي تنظمها دناتا بالتعاون مع جمعية مسؤولي السفر التحفيزي التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها خبراء دوليون من المملكة المتحدة وأمريكا والامارات. منهم جيرارد كوثور مدير البرامج التوجيهية في جمعية مسؤولي السفر التحفيزي ووبندي موفات مديرة شركة سبيكترا ترافيل في لندن وبيكي كارلرا مدير التطوير الاقليمي في شركة «بي تي أي» الامارات.

«علة القرن» تكلف العالم العربي ٥٠٠ مليون دولار

■ دبي - الاتحاد: حذرت مصادر قطاع تكنولوجيا المعلومات من الآثار السلبية المحتملة لمشكلة العام ٢٠٠٠ على الاقتصاديات العربية، وقدرت هذه المصادر اجمالي نفقات علاج هذه المشكلة في المنطقة بحوالي ٤٠٠ مليون دولار.

وقالت مصادر مجموعة الاقتصاد والاعمال المنظمة لمؤتمر مشكلة العام ٢٠٠٠ الذي يعقد بالعاصمة اللبنانية بيروت في الفترة من ١٩ الى ٢٠ فبراير الجاري ان العالم العربي متأخر في تشكيل الهيئات القومية وتعبئة الموارد الفنية اللازمة لمواجهة المشكلة وسوف تحتاج دول المنطقة لانفاق ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار لمواجهة المشكلة خلال عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩. وقالت المصادر ان اخطر ما يواجه الدول العربية هو النقص الكبير في اعداد الفنيين الذين يمكنهم مراجعة البرامج واعدادها لتلافي مشكلة العام ٢٠٠٠. الامر الذي ينعكس على ارتفاع تكلفة الخبرة الفنية بما يرهق ميزانيات المؤسسات المتوسطة والصغيرة.

خلال دورة التشغيل

أدما تنظم دورتين تدريبيتين حول ادارة الطوارئ والتشغيل

■ محمود مختار

■ نظمت شركة أدما العاملة دورة تدريبية مؤخرا شارك فيها عدد من العاملين الذين يمثلون اثنى عشر فريقا للطوارئ من مجمعات أم الشيف وزكم الغربي وذلك على مدى أربعة أيام.

واستهدفت الدورة التي عقدت في مجمع منشآت زكم الغربي، تزويد فرق الطوارئ بتدريب واقعي حول ادارة الطوارئ لتمكينهم من اكتساب الخبرة والكفاءة اللازمتين للقيام بالمهام المنوطة بهم في حال وقوع طوارئ غير متوقعة بحيث يكون لدى المشاركين قدرة افضل في الحفاظ على سلامتهم الشخصية وفهم أكبر لكل من متطلبات القيادة الناجحة.

وقد حضرت مجموعة أخرى من العاملين في مجمع منشآت زكم الغربي دورة صممت خصيصا لمشرفي الانتاج والمشغلين استغرقت ٢٩ يوما.

والقت تلك الدورة الضوء على مبادئ تركيب المعامل وتصاميمها والتداخل التشغيلي مابين المعدات ووظائفها.

وزود المشاركون في نهاية الدورة بوثيقة تحتوي على كافة المعلومات الفنية التي يحتاجها المشغل بالاضافة الى المهام التشغيلية الواجب القيام بها حيث تولت شركة ابدكس تقديم المحاضرات الخاصة بالدورة.



كلينتون وخلفه آل جور خلال عرض التقرير الاقتصادي.

في ظل الازمة الآسيوية
البيت الابيض يرسم صورة وردية للاقتصاد الامريكي

■ واشنطن: رسم البيت الابيض صورة وردية للاقتصاد الامريكي قائلا انه لا يرى اى شىء بما فى ذلك أزمة اسيا المالية قادرا على التأثير سلبا فى معدل نموه القوى والتضخم المعتدل ومعدلات البطالة المنخفضة.

وقال الرئيس الامريكي بيل كلينتون فى عرضه لتقريره الاقتصادى السنوى «اقتصادنا قوى ورخاؤنا متين وتطلعاتنا مشرقة».

واشار البيت الابيض الى ان اضطرابات اسيا ربما تقدم الجانب المشرق لتباطؤ نمو الاقتصاد الامريكي السريع فى الاونة الاخيرة وبالتالى تقلل احتمالات رفع أسعار الفائدة الامريكية.

وقالت جانيت يلين رئيسة مجلس المستشارين الاقتصاديين للبيت الابيض الذى كتب التقرير لكلينتون «مع بداية علم ١٩٩٨ نجد ان فرص استمرار النمو مع خلق فرص للعمل وانخفاض التضخم ممتازة».

وأبلغت يلين الصحفيين «إن الاضطراب الاقتصادى فى شرق اسيا.. بفرض استعادة الاستقرار هناك فى نهاية المطاف.. ربما يعمل على السماح باستمرار النمو الامريكي وايجاد الوظائف ولكن مع توقعات اكثر اعتدالا بالنسبة لاسعار الفائدة». وبدأت الازمة الاقتصادية فى شرق اسيا فى الصيف الماضى مع انهيار عملة تايلاند. وسرعان ما انتشرت المتاعب المالية فى المنطقة مما حدا بتايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية للحصول على اتفاقات انقاذ دولية قادها صندوق النقد الدولى وبلغ اجمالى قيمتها ١٠٠ مليار دولار.

ويشارك الكثير من محللى وول ستريت البيت الابيض فى تفاؤله ويقولون ان الازمة الاسيوية ربما تكون أبطأت النمو السريع للاقتصاد الامريكي الى حد يمنع مجلس الاحتياطى الاتحادى من رفع اسعار الفائدة بينما تتيح المجال امام استمرار النمو.

وتوقع التقرير نموا بنسبة ٢ فى المئة فى اجمالى الناتج المحلى الامريكي فى أعوام ١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠. كما تنبأ بأن يصل معدل التضخم الذى يحسب من خلال مؤشر اسعار المستهلكين الى ٢,٢ فى المئة فى العام الحالى ويرتفع الى ٢,٣ فى المئة فى عام ٢٠٠٠. وتبعا للتقرير بلغ متوسط التضخم ١,٩ فى المائة فى علم ١٩٩٧.

ومن المنتظر الا يتغير معدل البطالة عن متوسط نسبته ٤,٩ فى المئة خلال العام الحالى ويرتفع الى ٥,١ فى المئة فى العام المقبل ثم ٥,٣ فى المئة فى عام ٢٠٠٠.

وهذه التوقعات مطابقة لتلك التى قدمها كلينتون فى مشروع الميزانية الاخير الذى كشف النقاب عنه فى الثانى من فبراير الجارى. وكان كلينتون قدم مشروع ميزانية متوازنة للسنة المالية ١٩٩٩ الى الكونجرس الذى يهيمن عليه الجمهوريون. واذا ما قدمت الميزانية فائضا طفيفا كما هو متوقع فستكون هى المرة الاولى التى تنجح فيها الحكومة الاتحادية فى موازنة ميزانيتها منذ عام ١٩٦٩. (رويترز)

توقيع اتفاقية خط ائتمان بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك الأهلي المصري

■ أبوظبى: تم امس التوقيع على اتفاقية خط ائتمان غير معزز بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك الاهلى المصرى.

وقد وقع الاتفاقية عن البرنامج الدكتور جاسم المناعى الرئيس التنفيذى رئيس مجلس الادارة ووقعها نيابة عن البنك الاهلى المصرى الاستاذ محمود عبدالعزيز رئيس مجلس الادارة.

وذكر بيان صحفى أصدره برنامج تمويل التجارة العربية أن البرنامج قدم بموجب هذه الاتفاقية للبنك الاهلى المصرى خط ائتمان بمبلغ وقدره ٢٠ مليون دولار أمريكي وذلك لتمكين البنك من اعادة تمويل ٨٥٪ من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين جمهورية مصر العربية وبقية الدول العربية.

وتبلغ جملة خطوط الائتمان بما فيها خط الائتمان الاخير والتى قدمها البرنامج لجمهورية مصر العربية (١٥) خطا ائتمانيا قيمتها الاجمالية نحو ٥٦٠,٨٠ مليون دولار أمريكى.

ونوه الدكتور جاسم المناعى فى كلمة له بهذه المناسبة بالعلاقات الممتازه بين البرنامج والوكالات الوطنية للبرنامج فى جمهورية مصر العربية مشيرا الى الدور الذى يلعبه البرنامج فى توفير التمويل بأسعار منافسة وشروط مناسبة مكنت المؤسسات المصرية من استيراد وتصدير عدة أنواع من السلع المؤهلة من والى الدول العربية. (وام)

اختتام برنامجين تدريبيين بمعهد الدراسات المصرفية

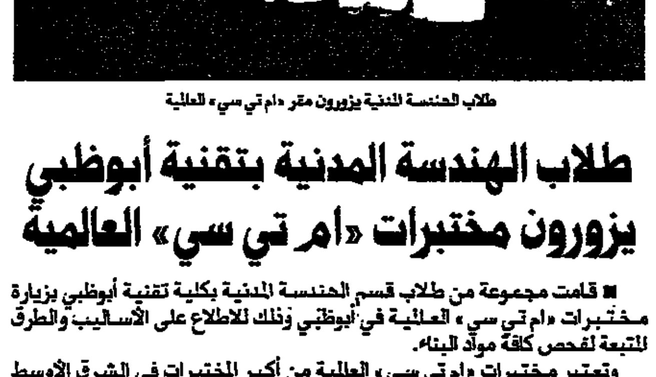
■ الشارقة - الاتحاد: اختتم أمس بمعهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية في الشارقة برنامجان تدريبيان ضمن برامج خطة المعهد التدريبية للعام الحالي شارك فيها ٢٩ مشاركا ومشاركة من ١٣ مصرفا تجاريا عاملا بالدولة اضافة الى مشاركين من القطاع الخاص بالدولة.

وهدف البرنامج الأول وهو بعنوان تحليل القوائم المالية الى تزويد المشاركين بالمهارات الأساسية التي تمكنهم من تحليل القوائم المالية للعملاء للتوصل الى اتخاذ القرارات الائتمانية الجيدة.

واشتمل البرنامج على تركيب القوائم المالية وتفسير الميزانية العمومية وقوائم الدخل وطرق تحليل مصادر واستخدامات الأموال والتقديرات المالية لفترات قادمة واستمر البرنامج الذي قامت بتنفيذه هيئة التدريب بالمعهد مدة خمسة أيام.

وهدف البرنامج الثاني وهو بعنوان «مقدمة في الحاسوب» الى تمكين المشاركين من التعامل مع الحاسوب الشخصي باستخدام برنامجي الوندو والدوس.

واشتمل البرنامج الذي استمر خمسة أيام على تدريب المشاركين بكيفية ادارة الملفات الالكترونية والتعامل مع الطابعات وأنظمة الحاسوب واستخداماته.



طلاب الهندسة المدنية يزورون مقر «ام تي سي» العالمية

طلاب الهندسة المدنية بتقنية أبوظبي يزورون مختبرات «ام تي سي» العالمية

■ قامت مجموعة من طلاب قسم الهندسة المدنية بكلية تقنية أبوظبي بزيارة مختبرات «ام تي سي» العالمية في أبوظبي وذلك للاطلاع على الأساليب والطرق المتبعة لفحص كافة مواد البناء.

وتعتبر مختبرات «ام تي سي» العالمية من أكبر المختبرات في الشرق الأوسط لفحص المواد المستعملة في مشاريع البناء والصناعة.

مؤشر «أبوظبي الوطني» يرتفع في تداولات نشطة
استمرار تألق «الحديثة» وارتفاع الطلب على «دبي للاستثمار»

■ شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تداولات نشطة أمس قادت خلالها أسهم الشركات الحديثة التعاملات حيث نشط الطلب على الأسهم الحديثة وتم ابرام العديد من الصفقات وخاصة على سهم دبي للاستثمار والتي أدت أنباء صحفية عن مشاريع واعدة جديدة للشركة لارتفاع الطلب على السهم.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك ارتفع الى ٣٤٩٣,٣٧ نقطة وقد شهد السوق تداول كمية تجارية من اسهم شركة الخزنة للتأمين بسعر ٢١٠ دراهم للسهم وكميات متوسطة من أسهم اتصالات بسعر ١٤٢٥ درهما وتم تداول كمية تجارية من أسهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٥١٠ دراهم وتم تداول اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بأسعار تتراوح مابين ١٩,٥ الى ١٩,٧٥ درهم واعمار بأسعار تتراوح مابين ١٨,٥ الى ١٨,٧٥ درهم وتم تداول أسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم.

واوضح عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية أن سوق الأسهم شهدت نشاطا جيدا أمس حيث تم ابرام عدة صفقات على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم وعلى مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم.

وسجلت أوامر شراء على سهم بنك ابوظبي الوطني بسعر ٧٧٠ درهما وعلى سهم بنك ام القيوين بسعر ٣٠٥ دراهم بارتفاع قدره ٥ دراهم وعلى سهم بنك الفجيرة بسعر ٣٤٥ درهما بارتفاع قدره ٥ دراهم وعلى سهم بنك الاتحاد الوطني بسعر ٥٠٥ دراهم وعلى سهم بنك الخليج الاول بسعر ٦٠ درهما وعلى سهم بنك ابوظبي التجاري بسعر ٤٦٠ درهما وعلى سهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٨٥ درهم وعلى سهم السفن بسعر ٣٧ درهما وعلى سهم الفنادق الوطنية بسعر ١٦٠ درهما وعلى سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم للكميات التجارية وعلى سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما وعلى سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٥ درهما.

اما المعروض من الاسهم فقد توفرت عروض بيع على سهم الامارات الدولي بسعر ٤١ درهما وعلى سهم ابوظبي للتأمين بسعر ١٤٢٥ درهما وعلى سهم الخزنة للتأمين بسعر ٢١٥ درهما وعلى سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما.

وقال أحمد القميش من مكتب الطليعة للأسهم والسندات أن السوق شهدت ارتفاعا في الطلب على بعض الأسهم الحديثة وتم ابرام العديد من الصفقات وبخاصة على سهم الواحة والاتحاد للتأمين ونستطيع ان نقول ان الطلب على أسهم البنوك متمثل في عدد محدود منها وبخاصة سهم بنك الخليج الأول مما أدى الى ارتفاع سعر السهم الى ٦٠ درهما في ظل غياب العروض.

وبالنسبة للشركات الحديثة فقد طلب سهم دبي للاستثمار بسعر ١٣ و١٣,٥ درهم للكميات المتوسطة والكبيرة بينما العرض بسعر ١٣,٧٥ و١٤ درهما وتم التداول بسعر الطلب وطلب سهم اعمار ونفذ بسعر ١٨,٥ درهم وطلب سهم الواحة ونفذ بسعر ٢٣,٥ درهم للكميات التجارية وتم التنفيذ على ذات السعر.

وبالنسبة للشركات الخدمية فقد توفرت عروض على سهم اتصالات ١٤٣٠ درهما وطلب سهم السفن ٣٧ درهما بينما عرض ٣٧,٥ درهم وطلب سهم عمان والامارات بسعر ٣٢,٣١ درهم وطيران ابوظبي بسعر ٦٥٠ درهما وعرض شركة الاتحاد العقارية ٢٤,٥ درهم وطلب ونفذ على ٢٤ درهما.

وفي قطاع البنوك عرض سهم دبي الاسلامي بسعر ١٨٥ درهما وتوفرت عروض على بنك الامارات الدولي بسعر ٤٢ درهما وعرض مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ و٢٠ درهما وطلب ونفذ على ١٩,٥ درهم وعرض بنك الشارقة الوطني بسعر ١٨,٥ درهم وعرض سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما وطلب سهم بنك الخليج الاول بسعر ٦٠ درهما دون عروض لهذه الاسهم.

وفي قطاع التأمين عرض سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٣٨٥ درهما والخزنة بسعر ٢٢٠ درهما وطلب سهم الامارات للتأمين بسعر ٧١٥ درهما.

وطلب سهم الوثبة للتأمين بسعر ٤,٥ درهم في ظل اختفاء العروض وطلب سهم الاتحاد للتأمين على ١١,٥ و١٢ درهما حسب الكمية ونفذ على ذات السعر وعرض سهم اريج لاعادة التأمين بسعر ٦,٥ درهم في ظل غياب الطلب.

واشار حسن الشامسي مدير مكتب شروق للأسهم الى ان السوق شهدت امس نشاطا جيدا، وتم ابرام بعض الصفقات على اسهم دبي للاستثمار بسعر ١٣,٥ درهم، وتوفرت طلبات لسهم ابوظبي الاسلامي بسعر ١٩,٥ درهم.

وقد واصل سهم بنك الفجيرة الوطني ارتفاعه ليطلب بسعر ٣٤٠ درهما، وتوفرت عروض محدودة بسعر ٣٥٠ درهما، وتم تداول سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٥ درهما، وكميات تجارية من سهم اعمار بسعر ١٩ درهما، وطلب سهم بنك دبي الوطني بسعر ٩٠٥ دراهم دون عروض قريبة من هذا السعر.

أما سهم بنك الخليج الاول فقد واصل صعوده ليطلب بسعر ٤١ درهما، وطلب سهم ابوظبي التجاري بسعر ٤٧٠ درهما دون عروض، كما طلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٢ درهما دون عروض ايضا.

تجنبوا الأسواق الآسيوية
اليابانيون يتجهون للاستثمار في أمريكا وأوروبا

■ طوكيو: قال محللون ان المستثمرين اليابانيين بدأوا يتجنبون الأسواق الآسيوية ويبعدون عنها أكثر فأكثر متحولين الى الاستثمار في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية حيث الأداء الاقتصادي القوي. وأضافوا ان معظم هؤلاء المستثمرين حولوا أموالهم من دول شرق آسيا مثل تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية لانهم لا يرون ثمة انفراج للازمة الاقتصادية في المستقبل القريب وفقا لما ذكرته احدى المؤسسات الاستثمارية.

وقال المدير التنفيذي لشركة ديشي ميتشول لايف انشورنس ان المستثمرين اليابانيين حولوا استثماراتهم الى أوروبا وأمريكا حتى بعد بدء الأسواق الآسيوية استعادة حيويتها بعد كبوتها الأخيرة. وحتى الجهود الدولية المبذولة لانقاذ الاقتصاد الآسيوي لم تؤثر على المستثمرين اليابانيين.

وقال مسؤول بشركة نيكو سيكيورتي ترست ان اليابانيين فقط ينتظرون تغير الأوضاع الاقتصادية وما ان تعود الأوضاع الى طبيعتها سيعودون الى أسواقهم. (العمانية)

بريتش بتروليم لا تعتزم العمل في ايران

لندن: قال جون براون الرئيس التنفيذى لمجموعة بريتيش بتروليم ان للشركة تواجدا فى قطاع الطاقة الروسى على المدى الطويل وليس لديها خطط للدخول فى اعمال فى ايران. وعن تملك شركته لعشرة فى المئة من شركة سيدانكو الروسية العملاقة للنفط قال براون: ستستمر مشاركتنا فى المدى الطويل.

وتابع فى مؤتمر صحفى لاعلان نتائج الشركة السنوية ان تطلعات الشركة تتجاوز المدى المتوسط الى خطة على المدى الطويل لتطوير الغاز السيبيرى للسوق الصينية.

وقال انه يقصد بالمدى المتوسط فترة تتراوح بين خمسة الى سبعة أعوام.

وبالنسبة لايران قال براون «ليس لدينا نية للقيام بانشطة هناك. اذا لم يبد العمل مغريا فلماذا نقدم عليه.. نحن أكبر منتج للنفط فى الولايات المتحدة ونريد الحفاظ على صدارتنا». وقال مسؤولون فى بريتيش بتروليم ان مستوى أنشطة الشركة مع ايران صغير للغاية وان علاقاتها طيبة مع ممثلى صناعة النفط الايرانية- الا انهم اكدوا انهم لا يخططون لاى مشاريع هناك. (رويترز)

أمريكا تقترح استمرار إعفاء تجارة السلع عن طريق الإنترنت من الرسوم الجمركية

■ جنيف: قال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة اقترحت رسميا على جميع أعضاء منظمة التجارة العالمية ان تظل التجارة فى السلع والخدمات عن طريق الانترنت معفاة من الرسوم الجمركية.

وتابع الدبلوماسيون ان الاقتراح سيعرض على الاجتماع القادم للمجلس العام للمنظمة ١٩ فبراير القادم وذلك لاول مرة منذ ان طرح الرئيس الامريكى بيل كلينتون الفكرة فى يوليو الماضى.

وجاء فى الاقتراح الامريكى ان جميع الدول الاعضاء فى المنظمة وعددها ١٣٢ دولة لا تتعامل حاليا مع البث الاليكترونى كواردات تستحق عليها رسوما جمركية كما لا تفرض عليه اى ضرائب.

واقترحت الولايات المتحدة بالتالى على جميع الدول ان يظل هذا الوضع قائما. ويعتبر هذا الاجراء الاول من نوعه لادخال قضية التجارة المتنامية على الانترنت الى ساحة منظمة التجارة العالمية.

وقال كلينتون عندما طرح الاقتراح انه يريد التوصل لاتفاق فى غضون عام وقد رحبت به بصفة عامة القوى التجارية الكبرى الاخرى مثل الاتحاد الاوروبى واليابان.

كما ايدت منظمة التجارة العالمية الاقتراح اذ قال مديرها العام ريناتو روجيرو ان الاتفاق سيكون مكملا جيدا للاتفاقات العالمية التى وقعت العام الماضى بشأن الغاء التعريفة الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات وتحرير الاتصالات الاساسية. غير ان الاقتصاديات الناشئة لم تبد حماسة خوفا من فقد مصدر محتمل لعائدات ضريبية مغرية. (رويترز)

٢١٠ ملايين ريال أرباح البنك السعودي الهولندي

■ الرياض: عبدالنبي شاهين

■ أعلن البنك السعودي الهولندي في الرياض أمس عن تحقيق أرباح مالية خلال العام الماضي ١٩٩٧ بلغت نسبتها ٣٠٪ بواقع ٢١٠,١ مليون ريال مقارنة بعام ١٩٩٦ حيث بلغت ١٦١,٤ مليون ريال.

واعتبر بيان اصدره البنك انه حقق بذلك أداء قياسيا مقارنة بالأعوام الماضية مشيرا الى ارتفاع متوسط العائد على حقوق المساهمين بنسبة ١٠٪ بالاضافة الى ارتفاع القيمة السوقية لاسهم البنك في سوق الأسهم.

وقال البنك ان موجوداته قد ارتفعت بنسبة ٨,٥٪ لتصل الى ١٨,٢٠١ مليون ريال مقارنة بـ ١٦,٧٧٤ مليون ريال عن نفس الفترة من عام ١٩٩٦. وأشار الى ارتفاع ودائع العملاء بنسبة ٨,٦٪ لتصل الى ١٢,٥٠٤ مليون مقارنة بـ ١١,٥١٢ مليون ريال في عام ١٩٩٦.

ومن المتوقع ان يوصي مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي في شهر مارس المقبل بتوزيع أرباح على المساهمين بواقع ٢٠ ريالا للسهم الواحد.

وتتجه ادارة البنك الى تجزئة السهم الواحد الى سهمين خلال النصف الاول من العام الجاري.

يذكر ان البنك السعودي الهولندي بدأ مزاولة أعماله في السعودية منذ ٧٣ عاما تحت اسم الشركة التجارية الهولندية ويمتلك الشريك الأجنبي فيه ٤٠٪ من رأس المال ويبلغ عدد فروعه ٣٨ فرعا في مختلف انحاء السعودية.

بورصة البحرين تنظم ندوة حول شهادات الإيداع العالمية

■ المنامة: تحت رعاية السيد علي صالح الصالح وزير التجارة رئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية ينظم السوق بالتعاون مع شركة نومورا ندوة تستمر يوما واحدا حول شهادات الإيداع العالمية وذلك يوم الاثنين ١٦ فبراير الجاري.

وتناقش موضوعات الندوة عددا من المحاور التي تتركز حول أسواق الأوراق المالية العالمية ومفهوم شهادات الإيداع والرؤية القانونية لشهادات الايداع بالاضافة الى عرض لعدد من التجارب العربية في اصدار مثل هذه الشهادات.

وتعتبر هذه الندوة هي الأولى من نوعها التي تنظمها في البحرين وذلك لمناقشة مفهوم هذه الادارة الاستثمارية الجديدة ذلك بغرض تقديم هذه الادارة الى القطاع المالي في البحرين علما بأن المجموعة العربية للتأمين «أريج» قد طرحت شهادات ايداع من خلال بورصة لندن وذلك في منتصف ديسمبر ١٩٩٧.

وسوف يحاضر في هذه الندوة عدد من المسؤولين من شركة نومورا انترناشيونال وبنك اوف نيويورك ومؤسسة الين وافرايد القانونية وكذلك بورصة لندن.

(واخ)





الشرطة الاندونيسية تلقي القبض على اكثر من ١٤٠ متظاهرا تجمعوا امس في جاكرتا احتجاجا على ارتفاع الاسعار «رويترز»

خفض عدد البنوك الخاصة
سوهارتو يحذر من محاولات تقويض اقتصاد اندونيسيا

■ سوبانج (اندونيسيا): اتهم الرئيس سوهارتو «جهات» لم يحددها بالاسم بالسعي لتقويض الاقتصاد اندونيسيا عن طريق اضعاف الروبية.

وقال سوهارتو اثناء افتتاح مجمع صناعي في سوبانج في غرب جاوة «هناك (جهات) تحاول العمل على هبوط قيمة الروبية الى مستوى ٢٠ الف روبية (للدولار)- وهذا امر لا يعقل وبالتالي يجب ان نكون حذرين ونسعى لمواجهة هذا الموقف».

وابلغ وزير المالية مرعي محمد البرلمان امس ان الحكومة تعكف على وضع اطار عمل لاقامة مجلس للعملة يربط الروبية بسعر صرف ثابت. وقال ان اطار العمل سيعرض على البرلمان للحصول على موافقته «في المستقبل القريب».

وتهاوت العملة في الازمة الاقتصادية لتفقد اكثر من ٨٠ في المئة من قيمتها امام الدولار في احدى المراحل الشهر الماضي مقارنة مع مستوى ٢٤٠٠ روبية في يوليو. وقررت الحكومة الاندونيسية امس خفض عدد البنوك الخاصة في اندونيسيا في اطار الاصلاحات الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وانه سيتم الغاء سته من كل سبعة مصارف. وقالت وكالة انتارا الاندونيسية ان محافظ البنك المركزي سودرات جات جواندونو اعلن بان هناك حوالي (٢١٢) مصرفا في اندونيسيا وان الاشراف عليها يمثل مشكلة. واضافت الوكالة ان محافظ البنك المركزي قد ادلى بهذا التصريح في اعقاب اجتماع مجلس اعادة تاهيل الاقتصاد الاندونيسي والذي كان قد تم تشكيله الشهر الماضي تحت رعاية صندوق النقد الدولي بهدف تسهيل ادخال اجراءات الاصلاح في اندونيسيا ويراس هذا المجلس الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

ويقول محللون ان الحكومة وضعت ضوابط جديدة بشأن الحد الادنى لراس المال الذي تبدا به البنوك بحوالي ترليون روبية بزيادة (١٥٠) مليون روبية اندونيسية من الحد الادنى السابق. (وكالات)

البلتاجي يتوقع ان تستعيد السياحة المصرية عافيتها في الخريف المقبل

القاهرة: توقع وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي ان تعود الحركة السياحية المصرية الى تدفقها الطبيعي في الخريف المقبل.

وقال البلتاجي خلال ندوة نظمت في اطار معرض القاهرة الدولي للكتاب ان قطاع السياحة يشهد تحسنا سريعا منذ اعتداء الاقصر الذي اودى بحياة ٥٨ سائحا اجنبيا واربعة مصريين وادى الى تراجع كبير في عدد السائحين القادمين الى مصر.

واوضح الوزير المصري ان انحسار تدفق السياح الذي بلغ ٥١,٧ في المئة في ديسمبر الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام ١٩٩٦ بلغ ٣٥ في المئة في يناير الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام ١٩٩٧.

واوضحت وزارة السياحة لوكالة فرانس برس ان عدد السياح الذين زاروا مصر في ديسمبر الماضي بلغ ١٧٨ الفا مقابل ٣٦٨ الفا ديسمبر ١٩٩٦. و١٦٨ الفا في يناير الماضي مقابل ٢٥٩ الفا في الشهر نفسه من العام ١٩٩٧.

ويشكل قطاع السياحة المصري المصدر الرئيسي للدخل القومي المصري اذ بلغت عائداته ٣,٨ مليارات دولار في السنة المالية ١٩٩٦-١٩٩٧ يوليو الى آخر يونيو. (أ.ف.ب)

الأول من نوعه منذ ٤٥ عاما

الفعاليات الاقتصادية اللبنانية ترحب باتفاق حرية التبادل الصناعي والغاء الرسوم الجمركية مع سوريا

■ بيروت - الاتحاد:

■ رحبت مصادر اقتصادية لبنانية بالاتفاق الذي وقع بين لبنان وسوريا والذي يهدف الى الغاء الرسوم الجمركية بين البلدين خلال ٤ سنوات وسيبدأ مفعول الاتفاق ابتداء من ١٩٩٩/١/١ حيث سيتم تدريجيا تخفيض الرسوم الجمركية السارية المفعول على المنتجات الصناعية الوطنية المتبادلة بين البلدين بنسبة ٢٥٪ سنويا ليتم الغاء الرسوم الجمركية نهائيا خلال ٤ سنوات. وقيام الجهات السورية المختصة باتخاذ ما يلزم لالغاء الرسم القنصلي على شهادات المنشأ العائدة للبضائع اللبنانية المستوردة الى سوريا.

وقد جاء هذا الاتفاق بعد سلسلة من الاجتماعات المتواصلة بين البلدين توجت باجتماع عقد في دمشق على مستوى اللجنة الوزارية الاقتصادية المشتركة برئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ونظيره السوري محمود الزعبي.

علما ان هذا الاتفاق سيرفع الى المجلس الاعلى اللبناني -السوري لدرسه واقراره ليصبح قيد التنفيذ.

وقد طلب من وزيري الزراعة في كلا البلدين عقد اجتماع لبحث واقرار الدراسة المقترحة من اللجنة الوزارية الفنية المشتركة والمتعلقة بالتبادل الزراعي بين البلدين خلال مدة اقصاها شهر من تاريخه، على ان يعقد اجتماع على مستوى رئيسي الوزارتين في البلدين مع اللجنة الوزارية المختصة للنظر في الاقتراحات المقدمة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.

كما تم الاتفاق على اعطاء التوجيهات الى جميع اللجان المشتركة بضرورة متابعة تنفيذ الاتفاقات بين البلدين لما فيه مصلحتهما المشتركة.

ورحبت الصحف اللبنانية بالاتفاق ووصفته بالتاريخي لانها المرة الاولى منذ حوالي ٤٥ سنة تدخل فيها الصناعة اللبنانية الى سوريا رسميا وبتعادل في الرسوم الجمركية. اما ابرز ما سيستفيد منه لبنان من توقيع الاتفاق وخصوصا القطاع الصناعي اللبناني هو ان السوق الاستهلاكية في سوريا تبلغ عدديا ٤ اضعاف السوق الاستهلاكية في لبنان اذ يبلغ عدد سكان لبنان حوالي ٤ ملايين مقابل ١٦ مليونا في سوريا.

كما ستسمح المسافة القريبة والحدود المتلاصقة بالمنافسة الفعلية بين المنتجات اللبنانية وشبيهاتها المستوردة الى سوريا وذلك بسبب عدم وجود تكاليف نقل. ومن المتوقع ان يؤدي هذا الاتفاق الى تصحيح الخلل في الميزان التجاري بين البلدين والذي هو لصالح سوريا.

واعتبر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني ياسين جابر انه سيفتح مجالات جديدة من النمو الاقتصادي بين البلدين وسيكون اول خطوة للسوق العربية المشتركة. واشار الوزير اللبناني الى ان لبنان سيسعى في الفترة المقبلة الى توقيع اتفاقات مماثلة مع مصر والدول العربية الاخرى.

واضاف ردا على سؤال لـ «الاتحاد» ان لبنان سيتمتع بميزة ان صناعته ستتمكن من الدخول الى الاسواق السورية من دون رسوم او عوائق ، وان هذه الميزة ستكون للبنان على اي دولة اخرى. واعتبر ان اهمية الاتفاق انه سيتيح للصناعي اللبناني او السوري ان يصل الى السوق الاخرى.

اما رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف فاعتبر بدوره ان هذا الاتفاق سيرفع العلاقات الاقتصادية بين لبنان وسوريا الى المستوى الذي عليه العلاقات السياسية بينهما، واصفا اياه بانه انجاز تاريخي وهام ، ولافتا الى ان الصناعيين سيستفيدون منه مباشرة كونه سيسهل عملية انتقال البضائع اللبنانية برسوم محسومة تدريجيا ويشجع التاجر السوري على الاستيراد من لبنان.



في انتظار ما لا يجيء

■ أحد البائعين في مركز سلك رود التجاري الشهير في هونج كونج المتخصص في بيع التحف الصينية للسائحين، يبدو وحيداً وقد خلا المركز من المتسوقين بسبب تعاني المدينة من تراجع حاد في حركة النشاط السياحي بسبب الارتفاع الجنوني في أسعار ايجارات المساكن هناك. (رويترز)

مصر تنفذ مشروعات نفطية بقيمة ٧,٢ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٢

■ القاهرة: أعلن وزير النفط المصري حمدي البنبي أن مشاريع لاستكشاف النفط والغاز وانتاجهما تبلغ قيمتها نحو ٢٥ مليار جنيه مصري (٧,٢ مليار دولار) ستنفذ قبل سنة ٢٠٠٢ في مصر.

وقال البنبي أن هذه المشاريع ستندرج في اطار الخطة الخمسية المصرية التي بدأت في يناير الجاري.

وأوضح أن هذه المشاريع ستتيح «الحفاظ على الانتاج والاستكشاف وزيادة طاقات معامل التكرير والصناعات البترولية المختلفة والبتروكيميائيات والتوسع في استخدامات الغاز الطبيعي وانتاجه» في مصر.

وأشار الوزير الى أن «الجزء الأكبر» من تمويل الخطة سيتم بواسطة «شركاء مصر من الشركات الأجنبية العاملة فيها والبنوك الوطنية والقطاع الخاص».

وكان البنبي قدر العام الفائت انتاج مصر من النفط بـ٨٧٠ ألف برميل يوميا واحتياطها المثبت ب١,١٧ مليار طن.

وفي الاحصاءات الرسمية أن انتاج مصر من الغاز يناهز ٤٥ مليون متر مكعب سنويا وأن الاحتياط من الغاز يفترض أن يرتفع في السنوات المقبلة من ٢٩,٢ مليار متر مكعب الى ١٤٨,٣ مليار متر مكعب.

ويغطي انتاج مصر من النفط والغاز ٩٠ في المئة من حاجاتها في قطاع الطاقة. (أ ف ب).

بسبب الأمطار الغزيرة ونمو المراعي

توقعات بانخفاض واردات السعودية من الشعير

■ دبي: قال دبلوماسيون ان من المتوقع ان تخفض السعودية وارداتها من الشعير خلال الموسم الحالي بما يصل الى مليون طن اذ ان الامطار الشتوية الغزيرة ادت الى نمو مزيد من المراعي الطبيعية للماشية.

والسعودية اكبر مستوردى شعير العلف في العالم وتشترى ما بين خمسة وستة ملايين طن سنويا.

وقال جون ويلسون المدير الاقليمي لمكتب التجارة الزراعية الامريكي في الرياض ان الامطار الجيدة ستخفض بكل تأكيد واردات الشعير في عام١٩٩٧/١٩٩٨ ربما بواقع مليون طن الى حوالى ٤ر٥ مليون طن.

وقال دبلوماسي آخر في حديث هاتفي من المملكة ربما يخفضون الواردات بسبب الامطار التى سقطت بغزارة غير عادية لتخضر اجزاء كبيرة من الصحراء. الامر نفسه حدث قبل عامين وقلت واردات الشعير بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة.

وحتى الان توقع معظم المراقبين الاجانب نموا طفيفا في الواردات خلال الموسم الحالي غير انه اقل بكثير من معدل النمو في العام السابق.

وفي يناير قدر مجلس الحبوب الدولي ومقره لندن احتياجات السعودية في موسم ١٩٩٧/١٩٩٨ من يوليو الى يونيو بواقع ٥ر٥ مليون طن زيادة من ٢ر٥ مليون طن قبل عام.

وفي نفس الشهر قدرت وزارة الزراعة الامريكية واردات السعودية لذات الفترة عند ستة ملايين مقارنة مع ٥٧ر٥ مليون طن في موسم ١٩٩٦/١٩٩٧. وقلل خبراء الزراعة من شأن تقارير اخيرة في الصحف السعودية نقلت عن مصادر زراعية سعودية قولها ان المملكة ستبدأ قريبا في خفض واردات الشعير السنوية بواقع مليون طن اعتمادا على البديل المحلي. وقال ويلسون من المرجح ان تبحث وزارة الزراعة عن سبل لاستغلال العلف المحلي مثل نخالة القمح ليحل محل الشعير جزئيا اذا امكن.

وتابع ولكن في ضوء الحجم الحالي للثروة الحيوانية فانهم سيحتاجون استيراد مابين اربعة وستة ملايين اعتمادا على المطر واعتقد ان من الصعب النزول الى مستويات دنيا جدا في المستقبل القريب.

وتشير خطة التنمية الخمسية الى زيادة متوقعة في اعداد الماشية تصل الى ٣٠ في المئة تقريبا بين عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٠ واتساع الفجوة بين الانتاج المحلي واستهلاك علف الماشية.

غير ان مصادر المياه المحدودة تعني انه لا يمكن للسعودية الوفاء بالطلب المتزايد من خلال محصول محلي اكبر من الشعير. (رويترز)

نمت بنسبة ٢٣٪

ارتفاع ميزانية المصارف العاملة في لبنان العام الماضي

■ بيروت: ارتفعت ميزانية المصارف العاملة في لبنان خلال عام ١٩٩٧ الى نحو ٧ر٤٥٦٣٢ مليار ليرة مقابل ٣٧١٨٣ مليار ليرة في نهاية عام ١٩٩٦ محققة نموا بنسبة ٧٢ر٢٢ في المئة مقابل نمو بلغ ٩٨ر٢٧ في المئة عام ١٩٩٦.

وقالت أحدث نشرة شهرية لمصرف لبنان المركزي ان حجم الودائع المصرفية ارتفع الى ٣٨٥٦٩ مليار ليرة في العام الماضي من ٣٠٦٨٥ مليار ليرة عام ١٩٩٦ اي بنسبة ٧٠ر٢٥ في المئة مقابل ٤٧ر٢٨ في المئة عام ١٩٩٦.

واضافت النشرة ان الودائع بالعملة الوطنية ارتفعت العام الماضي الى ١٣٩٣٥ مليار ليرة من ١٣٣٥١ مليارا في نهاية عام ١٩٩٦ وباتت تشكل ٣٦ر١٢ في المئة من اجمالي ودائع القطاع المصرفي.

اما الودائع بالعملات الاجنبية فقد ارتفعت كما قالت النشرة الى ١٦,١٢٣ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٧ من ١١,١٦٩ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٦ اي بنسبة ٤٤ر٤٤ في المئة مقابل ارتفاعها ٧١ر١٩ في المئة.

وارتفعت نسبة الدولرة للودائع في القطاع المصرفي العام الماضي الى ٨٧ر٦٣ في المئة من ٤٩ر٥٦ في المئة عام ١٩٩٦.

وفي مجال تسليفات المصارف قالت النشرة ان القروض والتسليفات المصرفية للقطاع الخاص ارتفعت الى ١٥٤٥١ مليار ليرة في نهاية العام الماضي من ١٢٦٨٧ مليار ليرة في نهاية عام ١٩٩٦ اي بنسبة ٩٤ر٢٢ في المئة.

وقالت النشرة ان التسليفات بالليرة بلغت العام الماضي ١٩٨٧ مليار ليرة مقابل ١٦٢٢ مليار ليرة عام ١٩٩٦ مرتفعة بنسبة ٤٧ر٢٢ في المئة.

أما التسليفات للقطاع الخاص بالعملة الاجنبية فقد بلغت العام الماضي ٨٨١٧ مليون دولار من ٧١٢٩ مليون دولار عام ١٩٩٦ اي بنسبة ١٨ر٢٣ في المئة مقابل ٨٤ر٢٥ في المئة عام ١٩٩٦.
(رويترز)

الجزائر تبدأ تسديد ديونها المجدولة الشهر القادم

■ الجزائر: تبدأ الجزائر اعتبارا من الشهر القادم في تسديد الديون الخارجية التى تمت جدولتها في بداية عام ٩٤ والتى غطت ثلاث سنوات للبرنامج الاقتصادى الذى ابرم مع صندوق النقد الدولي في اطار التمويل الموسع.

واوضحت مصادر مطلعة في بنك الجزائر المركزى ان الدفعة الاولى من مستحقات الديون التى ستسددها الجزائر يقدر ب ٨ر١ فى المئه من حجم الديون الخارجية المجدولة والمقدرة ب ١٦ مليار دولار منها حوالى ١٢ مليار دولار ديونا خارجية عامة تمت جدولتها فى اطار نادى باريس والباقى عبارة عن ديون خارجية خاصة تمت جدولتها فى اطار نادى لندن. واشارت المصادر الى ان فترة الاعفاء من تسديد خدمة الديون المجدولة التى استغرقت ثلاث سنوات سمحت لخدمة المديونية بالانخفاض الى حوالى ٣٥ فى المئه عام ٩٧ رغم انه كان مقدرا ان تنخفض خدمة الديون من اصل الديون بالاضافة الى الفوائد الى ٤٠ فى المئه.

وارجعت التحسن النسبى فى تسديد خدمة الديون الخارجية الى ارتفاع الصادرات الى حوالى ١٢ مليار دولار العام الماضى وانخفاض الواردات الى ٨ مليارات دولار موضحة ان عملية الجدولة ادت الى زيادة حجم الديون الخارجية الى حوالى ٣٣ مليار دولار وان ماتم جدولته يقترب من نصف المديونية. (أ.ش.أ)

انخفاض حجم التبادل التجاري بين تونس والجزائر العام الماضي

■ تونس : انخفض الحجم الاجمالى للمبادلات التجارية بين تونس والجزائر خلال العام الماضى الى ما قيمته ٧ر١٢٥ مليون دينار تونسى مقابل ٢٤٤ مليون دينار عام ١٩٩٥.

وذكرت احصائية نشرت بمناسبة ملتقى رجال الاعمال التونسيين والجزائريين فى بلدة (ساقية سيدى يوسف) الحدودية ان صادرات تونس للجزائر انخفضت العام الماضى الى ما قيمته ٧ر٤١ مليون دينار تونسى مقابل ١٧٥ مليون دينار عام ١٩٩٥ فيما تراجعت وارداتها منها الى ما قيمته ٨٤ مليون دينار مقابل ١٦٩ مليون دينار. (ق.ن.أ)

انخفاض التضخم في بريطانيا خلال يناير الماضي

■ لندن - محمد كركوتي :

■ انخفضت نسبة التضخم في بريطانيا خلال شهر يناير الماضي الى ٢,٥ بالمئة ، وبذلك حققت حكومة العمال هدفها في هذا المجال ، لأول مرة منذ وصولها الى السلطة في شهر مايو الماضي. وجاء هذا الانخفاض ليدعم الخطوات التي يتخذها وزير المالية جوردون براون، لتحسين أداء الاقتصاد الوطني، الذي يشهد ازدهارا كبيرا منذ عدة أشهر. وقد انخفضت نسبة التضخم المتضمنة القروض السكنية في الشهر الماضي من ٣,٦ الى ٣,٢ بالمئة. وجاءت هذه التطورات على عكس توقعات خبراء السوق المالية، الذين أكدوا في الأيام القليلة الماضية، على فشل وزير المالية في خفض التضخم الى الحد الذي وضعته الحكومة، واستند الخبراء في ذلك الى رفع الضرائب على بعض السلع وعلى رأسها المشروبات والدخان والتبغ.

وطبقا لخبراء المركز الاحصائي الحكومي، فان انخفاض أسعار مواد البناء والحاجيات المنزلية الأخرى، ساهم بشكل أساسي في خفض التضخم، لاسيما وأن شهر يناير شهد تخفيضات كبيرة لأسعار هذه السلع. وأكد وزير المالية : أن حكومته متمسكة بحد الـ ٢,٥ بالمئة للتضخم، وأنها ستسعى الى وضع سياسات تساعد على انخفاض التضخم بصورة كبيرة في الأشهر القليلة المقبلة. ويساعد تحسن مستوى التضخم، بنك انجلترا المركزي، لان ذلك يخفف الضغوط عليه، على صعيد الفائدة، خصوصا بعد أن منحت حكومة العمال حاكم البنك المركزي ايدي جورج، الحق في رفع أو خفض الفائدة، بصورة مستقلة عن الحكومة. وقد امتنعت اللجنة الخاصة بالاشراف على مستويات الفائدة في الشهر الماضي، عن الاقدام على رفعها، مستندة في ذلك الى المؤشرات التي دلت على امكانية انخفاض نسبة التضخم. وساهم هذا القرار في زيادة الانفراج في السوق العقارية التي تعتبر الحجر الأساس في الاقتصاد البريطاني ككل.

ومع ذلك يرى بعض الخبراء المستقلين، ضرورة اقدام البنك المركزي على رفع الفائدة في الأشهر القليلة المقبلة، ربع نقطة على الأقل، وذلك لضمان تماسك نسبة التضخم. والحفاظ على وضعها الراهن. ويتفق هؤلاء الخبراء مع تحليلات خبراء الحكومة، بأن انخفاض التكاليف الخاصة بالأشياء المنزلية ساهم بصورة فعالة في انخفاض التضخم، اذ سجلت الاحصائيات انخفاض هذه التكاليف في شهر يناير الماضي بنسبة ٣,٩ بالمئة. وهذا أكبر تراجع منذ عام ١٩٥٦.

وانخفضت أيضا أسعار السلع الغذائية الموسمية بين شهري ديسمبر ويناير بنسبة ٠,٤ بالمئة، في أول تطور من نوعه منذ عام ١٩٧٢. كما انخفضت أسعار الحاجيات الشخصية والملابس في الشهرين الماضيين بنسبة ٦,٦ بالمئة. لأول مرة منذ عام ١٩٤٧. ويؤكد المسؤولون في بنك انجلترا المركزي : على أهمية الحفاظ على الأداء الراهن للاقتصاد الوطني. وذلك من أجل مساعدة وزير المالية على وضع الميزانية العامة، دون مؤثرات سلبية على صعيد التضخم. غير أن عددا آخر من الخبراء المستقلين، أظهر شكوكا حول امكانية الحفاظ على المستوى الراهن للتضخم، الأمر الذي سيجبر بنك انجلترا على رفع الفائدة في الأسابيع القليلة المقبلة، وليس الأشهر المقبلة. الا أن هؤلاء يؤكدون في الوقت نفسه على قوة الاقتصاد البريطاني التي ستساعد الحكومة في رسم سياساتها من الآن وحتى الخريف المقبل.

غرفتا سلطنة عمان وايران تبحثان زيادة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري

■ طهران - الاتحاد:

■ يواصل مسؤولون من غرفتي التجارة والاقتصاد العمانية والايرانية اجتماعات مكثفة في طهران لبحث اوجه التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وقالت اوساط رسمية لـ «الاتحاد» ان عشرات التجار من البلدين يحضرون هذه الاجتماعات التي يرأسها عن الجانب العماني شيخ بن هلال الخليلي رئيس غرفة التجارة والصناعة في سلطنة عمان ومن الجانب الايراني علي نقي خاموشي رئيس غرفة التجارة والمعادن والصناعات الايرانية. وقال خاموشي لـ «الاتحاد» ان الاجتماعات تركز على ايجاد سوق اسلامية مشتركة لزيادة التبادل التجاري بين الدول الاسلامية والتعاون بين ايران وسلطنة عمان لتحقيق هذا الهدف الذي تمت الاشارة له في احد القرارات التي تبنتها قمة طهران الاسلامية. واكد المسؤول الايراني ان الوفد العماني طرح امكانية ان تقوم سلطنة عمان بتعزيز التجارة بين ايران ودول الخليج العربية ودول اخرى اقليمية من خلال عضوية السلطنة في مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاقتصادي لدول حوض المحيط الهندي.

وذكر خاموشي ان ايران بامكانها في المقابل من خلال عضويتها في عدد من المنظمات الاقتصادية الاقليمية ربط عمان وباقي دول الخليج العربية بآسيا الوسطى والقوقاز ولكننا نركز في الوقت الحاضر على أهمية الدور العماني لتحقيق مصالح اقتصادية واسعة لايران.

وعلمت «الاتحاد» ان القطاع الخاص العماني سيشارك في مشاريع استثمارية داخل ايران وان الجانبين اتفقا على ايجاد سوق مشتركة ايرانية عمانية للتمهيد لتأسيس سوق اسلامية مشتركة. وتشمل اوجه التعاون بين البلدين مجالات الثروة السمكية وقطاع السياحة وفي المناطق التي اعلنتها ايران مراكز للتجارة الحرة (جزر كيش وقشم وتشاهبار). ووصف خاموشي حجم التبادل التجاري بين البلدين بانه دون مستوى الطموح. واكد ان الجانبين اتفقا على مسودة اتفاقية لدعم الاستثمارات المتبادلة ومن المقرر طرحها على الاجتماع السادس للجنة المشتركة الاقتصادية.

واشار الى اهمية الاستثمارات المشتركة في الصناعات الطبية وقال بامكاننا ان نؤمن حاجات الاسواق في المنطقة وآسيا الوسطى ودول ما وراء القوقاز مشددا ان ايجاد اسواق على الحدود بين الدول الاسلامية من شأنه ان يدفع الى التعجيل بتأسيس السوق الاسلامية المشتركة. وقالت اوساط الوفد التجاري العماني ان تجار السلطنة يدرسون اقتراحا للاستثمارات المشتركة في حقل انشاء الفنادق ودور الاستعراض في مدينة مشهد الدينية شمال شرق ايران. بينما تسعى ايران للمساهمة في مشاريع البناء، ومشاريع وتسويق النفط والتنمية الزراعية في سلطنة عمان.

التفاعلات الاقليمية والدولية وأثرها على الأمن العربي

التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل يربك التفاعلات الاقليمية

حل الأزمة السودانية عسكرياً غير ممكن والتسوية السياسية تواجه تعقيدات

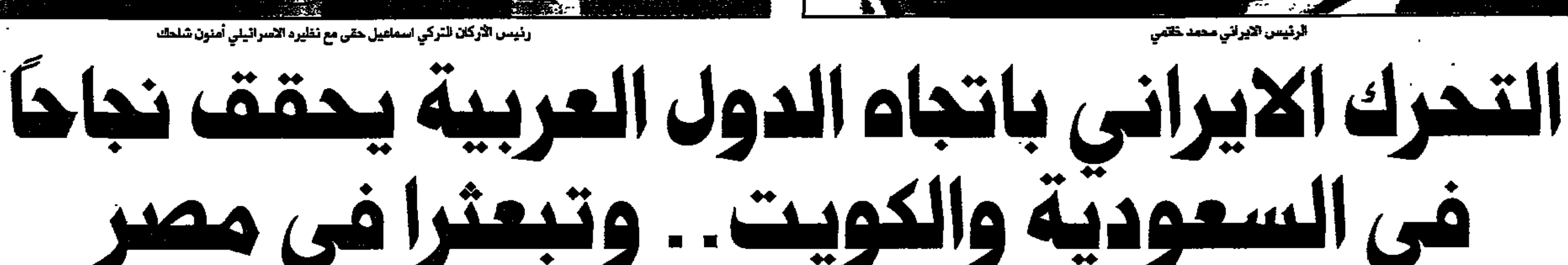
التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٧

الحلقة الاولى



الرئيس الايراني محمد خاتمي

رئيس الاركان التركي اسماعيل حقي مع نظيره الاسرائيلي أمنون شاحاك



التحرك الايراني باتجاه الدول العربية يحقق نجاحاً في السعودية والكويت.. وتبعثرا في مصر

■ صدر التقرير الاستراتيجي العربي لعام ١٩٩٧ عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام متضمنا خمسة أبواب هي:

الاول: العرب والتفاعلات الدولية

ثانيا: النظام الاقليمي العربي

ثالثا: العرب والتفاعلات الاقليمية

رابعا: الصراع العربي الاسرائيلي

خامسا: النظام السياسي المصري

وفيما يلي عرض لهذه الابواب الخمسة للتقرير الاستراتيجي العربي التي تتضمن كما هو ملحوظ بابين جديدين هما: العرب والتفاعلات الدولية والعرب والتفاعلات الاقليمية، وهو بذلك يكتسب صفة شمولية المعالجة لمختلف القضايا الدولية والاقليمية التي تتشابك مع القضايا العربية تأثرا وتأثيرا.

أولا: العرب والتفاعلات الاقليمية

العلاقات التركية الاسرائيلية

كان هذا التعاون الذي بدأ في نهاية عام ١٩٩٥ أحد أهم محركات التفاعلات الاقليمية في الشرق الاوسط خلال عام ١٩٩٧ فقد أثار ردود فعل عربية تراوح معظمها بين القلق والاستياء والتحرك لمواجهة مايمكن ان يترتب عليه من متغيرات، خاصة وان الخطوات التي اتخذها طرفاه لتفعيله اتسمت بكثافة غير معتادة، وتزامنت مع أزمة جادة تعرضت لها عملية السلام، ومع تحولات في الاستراتيجية الاسرائيلية.

ورغم ان التعاون التركي الاسرائيلي قد أربك المعطيات الاقليمية فانه لم يظهر حتى نهاية العام ما يدل على انه يتجه صوب تحالف استراتيجي قد يؤدي الى تحول جوهري في موازين القوى في المنطقة أو يمثل تهديدا لأمن دول أخرى كما لم يتوافر ما يفيد ان هذا التعاون يمثل ركيزة لاستراتيجية تركية جديدة او يعبر عن اختيار حاسم من شأنه ان ينهي حالة التشتت الاستراتيجي لتركيا.

ومع ذلك يتعرض التعاون التركي الاسرائيلي لانتقادات من بعض دول المنطقة اتسم بعضها بالحدة، وخاصة من جانب سوريا التي سعت الى تصويره باعتباره تحولا استراتيجيا ينطوي على تهديد للأمن العربي وأمنه خصوصا ولكنها لم تتمكن من استنفار مواقف عربية مماثلة لموقفها، باستثناء ما صدر عن جامعة الدول العربية اهتماما بمتابعة تطورات التعاون التركي الاسرائيلي والذي يعتبر موقفا رسميا معتدلا عبر عن قدر من القلق وتضمن تحركات استهدفت تبين مدى هذا التعاون غير ان معظم وسائل الاعلام المصرية تبنى موقفا متشددا اقترب من الموقف السوري. الامر الذي أوجد تفاوتا بين الخطابين الرسمي والاعلامي في مصر.

ورغم اتساع نطاق مجالات التعاون والكثافة الملحوظة في الزيارات المتبادلة بين مسؤولين عسكريين أتراك واسرائيليين خلال العام فالواضح ان الاتجاه الرئيسي للتعاون يرتبط بجوانب فنية تسليحية وتدريبية دون ان يتبلور اتجاه واضح نحو صياغة استراتيجيات دفاعية أو عملياتية تتعلق بدول أخرى على الاقل في المدى القصير.

وحتى اذا كان القادة العسكريون الاسرائيليون يطمحون الى تطوير التعاون في هذا الاتجاه انطلاقا من آلية منتدى الحوار الاستراتيجي التي تم الاتفاق عليها لتكون اطارا تنظيميا يعقد كل ستة أشهر للتداول حول سير التعاون الا ان هذا التطوير تعترضه اعتبارات موضوعية تتعلق بصعوبة توافر تصور مشترك لمصالح الطرفين وأهدافهما الاقليمية فضلا عن عدم وجود اتفاق كامل على مصادر تهديد مشتركة.

ولذلك فان تلك التحليلات التي قفزت الى استنتاج ان تركيا واسرائيل تتجهان بدعم من الولايات المتحدة صوب تحالف عسكري اقليمي. تبدو تحليلات مبالغ فيها فالمستوى الذي بلغه التعاون حتى نهاية عام ١٩٩٧، وآفاقه المحتملة في عام ١٩٩٨، فضلا عن التباين الملموس في المصالح. والاهداف لكل من الطرفين، يجعل هذا الاستنتاج غير واقعي.

وضمن العوامل التي تقيد امكان تطوير التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل الى مستوى أعلى، لاينبغي التقليل من أهمية تباين مواقعهما تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط على المسار الفلسطيني. ويشمل هذا التباين قضايا الحقوق الفلسطينية والاستيطان والقدس.

ومازالت العلاقات التركية الاسرائيلية. وستظل غالبا في المدى القصير، تفتقد تصورا مشتركا لمصادر التهديد. وبافتراض وجود تفاهم علم على ان سوريا وايران تمثلان مصدرين مشتركين للتهديد. فليس هنك مايدل على امكان توصل تركيا واسرائيل الى اتفاق على وسائل مواجهة هذا التهديد.

ولذلك يصعب تصور ان يتطور التعاون العسكري التركي الاسرائيلي في اتجاه تعاون دفاعي في مواجهة سوريا أو ايران. أو ان يرقى الى مستوى التحالف الاستراتيجي في مدى قريب. رغم ما أدى اليه من ارباك الاوضاع الاقليمية.

تطورات متوازنة في علاقات تركيا الاقتصادية

تواكب التطور الملموس في العلاقات الاقتصادية الى جانب التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل، مع تطور مواز في علاقات تركيا الاقتصادية مع العالمين العربي والاسلامي. ورغم ان التجارة التركية الاسرائيلية ازدادت من نحو ١١٠ ملايين دولار في علم ١٩٩٠ الى نحو ٥٠٠ مليون دولار حتى عام ١٩٩٦ بمعدل نمو بلغ نحو ٢٩٪ سنويا في المتوسط الا انها لاتمثل اكثر من ١٥٪ من حجم صادرات تركيا «دون وارداتها» الى الدول العربية والاسلامية حسب ارقام علم ١٩٩٥ فقد بلغت صادرات تركيا الى الدول العربية والاسلامية نحو ٢٥٢٥ مليون دولار والى الدول الاسلامية غير العربية نحو ٨٤٠ مليون دولار، بما يشكل في مجموعه نحو ١٥,٦٪ من اجمالي صادراتها خلال علم ١٩٩٥.

اما واردات تركيا من الدول العربية، ومن الدول الاسلامية غير العربية. فقد بلغت ٢٩٧ مليون دولار و١٣٨٨ مليونا على التوالي، بنمو يوازي في مجموعه ١٢,٢٪ من أجمالي وارداتها خلال العام.

ويعني ذلك ان هذه الدول هي الشريك التجاري الثاني لتركيا بعد الاتحاد الاوروبي. وتأتي الولايات المتحدة في المركز الثالث ورغم ان تركيا واسرائيل اتفقتا على اطار تفضيلي للتجارة بينهما من خلال اتفاقية التجارة الحرة التي أقرها البرلمان التركي في ابريل ١٩٩٧. بهدف زيادة حجم التعامل التجاري الى مليارى دولار في عام ٢٠٠٠. فستظل الدول العربية والاسلامية في مرتبة أعلى من اسرائيل كشريك تجاري لتركيا حتى في حالة تحقيق هذا الهدف الطموح.

استمرار التشتت في توجهات تركيا الاستراتيجية

ولذلك يظل مستقبل استراتيجية تركيا الاقليمية رهنا بمصير طلبها الانضمام الى الاتحاد الاوروبي والارجح انه طالما بقي هذا الطلب معلقا، سيستمر التشتت الاستراتيجي بين التوجهين الشرقي والغربي، على نحو يجعل تركيا أقرب تجسيد معاصر لتمثال الاله جانوس اليوناني المشهور المؤلف من وجهين، وهما في حال تركيا: وجه غربي اوروبي علماني، واخر شرقي آسيوي اسلامي.

ثانيا: ملامح جديدة لسياسة اسرائيل الاقليمية تحمل امكانات تحول استراتيجي:

هناك خلاف على تقييم التغير الذي حدث في سياسة اسرائيل الاقليمية وخاصة تجاه عملية السلام عقب تولى بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة. وما اذا كان هذا التغيير يمثل تحولا استراتيجيا، ويمكن ملاحظة وجهين لرئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه خلال عام ١٩٩٧ خاصة فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني في عملية السلام، فقد أبدى التزاما معلنا باتفاق اوسلو حسب تفسيره له، ولكن تصرف في الوقت نفسه كما لو كان يريد تقويض الاتفاق. ولذلك اثير جدل حتى داخل اسرائيل حول ما اذا كان نيتانياهو عقائديا متشددا يسعى الى احباط عملية السلام. أم انه براجماتي يريد تحسين شروطها من منظوره.

المهم هو ان حكومة نتانياهو أحدثت تغييرا ملموسا في سياسة اسرائيل الاقليمية، وان لم يكن مؤكدا حتى نهاية العام ان هذا التغيير يرقى الى مستوى التحول الاستراتيجي، وفي هذا الاطار أعاد نتانياهو تعريف مفهوم الامن وطرح معادلة جديدة قوامها «الامن مقابل السلام» بدلا من معادلة «الارض مقابل السلام» وفقا للمعادلة الجديدة، يتحقق السلام عندما تحصل اسرائيل على متطلباتها الامنة وليس حين تعيد باقى الارض المحتلة في عام ١٩٦٧.

خلق مناخ أزمة مع سوريا

رغم ان هذه المفاوضات توقفت في فبراير ١٩٩٦ في عهد حكومة بيريز الا ان السياسة الجديدة لحكومة نتانياهو خلقت توترا مع سوريا لا سابقة له منذ نهاية الثمانينات على نحو جعل استئناف المفاوضات مستحيلا حتى نهاية العام فقد اعتبر نتانياهو ماحدث في المفاوضات على مدى اكثر من ثلاث سنوات «٩٢-٩٦» كأن لم يكن، وأصر على معاودتها دون شروط مسبقة في مقابل طلب سوريا استئنافها من حيث توقفت ورفض الالتزام باستعداد كان رابين قد أبداه في شأن الانسحاب الكامل من الجولان في حال قبول سوريا سلاما كاملا. مشككا في وجود مثل هذا الاستعداد تارة، ومقللا من أهميته تارة أخرى، ومستغلا الصمت الامريكي في هذا الشأن، وملوحا بمعادلته الجديدة للمفاوضات، وهي «عمق الانسحاب يساوي عمق الترتيبات الامنية».

تدعيم التعاون العسكري مع تركيا واستمرار التحريض ضد ايران

سعت حكومة نتانياهو الى استخدام التعاون العسكري مع تركيا اداة للضغط السياسي على كل من سوريا وايران. في الوقت الذي استمرت جهود اسرائيل لتحريض الولايات المتحدة على توجيه ضربة عسكرية ضد طهران، فقد استمر التأكيد على ان ايران هي العدو الاول من منظور التهديد النووي. كما واصلت اسرائيل مساعيها لاقناع واشنطن بشن غارة عسكرية تستهدف مواقع حساسة في ايران على غرار قصف اسرائيل المفاعل النووي العراقي في يونيو ١٩٨١ اما ان تتولى اسرائيل بنفسها توجيه ضربة عسكرية اجهاضية لتدمير القدرات الايرانية. فهو احتمال بعيد ولا يلقى قبولا في الدوائر الاسرائيلية المعنية التي تفضل خيار الردع وليس الاستباق.

كما ستظل المسألة النووية مصدر تأثير اساسيا في العلاقات الاسرائيلية المصرية حتى اذا حدث تقدم في عملية السلام، وهو التوتر الذي تصاعد قبل التجديد الابدى لمعاهدة منع الانتشار في مايو ١٩٩٥ ولم تبد اسرائيل أي استعداد حتى الآن لحل هذه المشكلة وكان أقصى تنازل صدر عن حكومة حزب العمل في عام ١٩٩٥ قد تمثل في حديث مبهم عن امكان البحث في اخلاء الشرق الاوسط من الاسلحة النووية بعد ان تبرم دول المنطقة - بما فيها ايران - اتفاقات سلام مع اسرائيل.

القسم الثاني
العلاقات الايرانية - السورية

رغم مابدا انه تطور كبير في مستوى العلاقات الايرانية السورية خلال عام ١٩٩٨، وخاصة في ظل كثافة الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين، مقارنة بالسنوات السابقة وكثرة التصريحات الصادرة عن مسؤولين سوريين وايرانيين تصف هذه العلاقات بأنها استراتيجية، فليس هناك مايدل على حدوث تحول استراتيجي حقيقي فيهما مقارنة بالسنوات السابقة.

وساهم عاملان في اعطاء انطباع بأن العلاقات بين طهران ودمشق تشهد تحولا كبيرا، وهما تعثر عملية السلام وتوقف المفاوضات بين سوريا واسرائيل منذ فبراير ١٩٩٦ ومارافق ذلك من اجواء توتر في المنطقة من ناحية، وتنامي التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل من ناحية اخرى وأدت كثافة الزيارات المتبادلة خلال العام وخاصة زيارة وزير الدفاع الايراني على رأس وفد عسكري الى دمشق في منتصف فبراير ومارافقها من تصريحات عن اتفاقيات دفاعية، الى تعزيز هذا الانطباع.

غير ان فحص وتدقيق المعلومات المتعلقة بمسار العلاقات السورية الايرانية خلال العام، والتمييز بين التطورات الفعلية وبين التصريحات الموظفة سياسيا والتي تدخل في نطاق العلاقات العامة يقودان الى ثلاثة استنتاجات:

الاول: أن التعاون العسكري بين البلدين محصور في اطار التعاون التسليحي، ومازال بعيدا عن المستوى الذي يؤهل للوصول الى مستوى التعاون الدفاعي.

الثاني: أن أهم مايجمع ايران وسوريا هو تبنى كل منهما استراتيجية تهدف الى مواجهة محاولات قوى دولية واقليمية تطويقهما، وهي محاولات تبدو اكثر وضوحا في حال ايران التي طورت استراتيجية ناجحة لمواجهة الجانب الذي يخصها في سياسة الاحتواء المزدوج الامريكية.

والثالث: هو ان كلا من ايران وسوريا تحركتا من منطلق رد فعل على تطورات دولية واقليمية، ولكنهما نجحتا في تطوير استراتيجية سياسية ناجحة في تحقيق الهدف منها على نحو مكنهما - وخاصة ايران - من تجاوز موقع رد الفعل وامتلاك زمام المبادرة في كثير من الاحيان.

العلاقات العسكرية بين ايران وسوريا

ينبغي الانتباه بداية الى ان احدى سمات العلاقات الايرانية السورية هي وجود مسافة بعيدة بين الخطاب الرسمي كما يظهر في تصريحات المسؤولين في الجانبين وبين الواقع الفعلي، فهناك مايمكن تسميته حالة انفلات في التصريحات الرسمية على نحو يظهر في استخدام تعبيرات في غير موضعها، خصوصا «العلاقات الاستراتيجية» و «التعاون الاستراتيجي»، واذا كان واردا استخدام مثل هذه التعبيرات لوصف العلاقات السياسية بين البلدين وخاصة خلال عام ١٩٩٧، حيث أدى تعثر عملية السلام الى تعزيز هذه العلاقات، فمن الصعب وصف العلاقات العسكرية بانها استراتيجية وحتى على المستوى السياسي، لابد من التحفظ على هذا الوصف في شأن علاقات يرتهن امكان الاستمرار في تعزيزها بمستقبل عملية السلام وموقع سوريا منها.

وفي هذا السياق ورغم الاهتمام الشديد الذي اولاه الاعلام الغربي لزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لطهران، فليس هناك مايدل على انها اسفرت عن اكثر من تدعيم للعلاقات السياسية في الوقت الذي كان الرئيس المنتخب محمد خاتمي يتأهب لتسلم صلاحياته، ويدعم هذا الاستنتاج ان اسرائيل لم تبد قلقا واضحا ازاء هذه الزيارة ونتائجها، بل وقللت من احتمال ان تكون هناك نتائج أو أبعاد عسكرية فورية لهذا التقارب.

وهناك مؤشرات على تعاون يتم على مستوى عقد صفقات تسليحية مزدوجة او تسهيل نقلها الى جانب التعاون في مجال التصنيع العسكري.

وهناك محددات تجعل من الصعب على ايران وسوريا رفع مستوى تعاونهما العسكري في اتجاه اتفاق التعاون الدفاعي، مثلما هو الحال بين تركيا واسرائيل ومن أهم هذه المحددات اثنان:

١ - ان ايران على عكس سوريا لاتعتبر تركيا مصدر تهديد لها، مثلما ان انقره لاترى في طهران خطرا عسكريا عليها، ومن هنا كان حرص المسؤولين الايرانيين على تأكيد ان تعاونهم مع سوريا ليس موجها ضد تركيا والواضح ان دمشق تدرك بدورها ان لايران مصلحة في تحسن علاقاتها مع تركيا وهناك مايدل على ان الدوائر الاسرائيلية المعنية مقتنعة بان ايران لاتستطيع تقديم دعم عسكري مباشر لسوريا او القيام بدور الجبهة الخلفية المساندة لها، وان دمشق لايمكن الا ان تكون وحيدة في أية مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

والارجح ان يظل الوضع في جنوب لبنان هو المجال الاهم للتعاون السوري الايراني في مواجهة اسرائيل من خلال توجيه وتسليح وتقديم الدعم اللوجستي لعناصر حزب الله التي تعمل ضد القوات الاسرائيلية.

وعلى الصعيد الاقتصادي لم تكن هناك تطورات يمكن اعتبارها استراتيجية في العلاقات السورية - الايرانية حيث استمرت في الاطار الذي رسمه لها بروتوكول التعاون الاقتصادي الموضوع عام ١٩٨٢ والذي استمر العمل به في علم ١٩٩٧.

في الوقت نفسه تسعى ايران الى تحقيق تقارب مع الدول العربية خاصة السعودية ومصر وفي هذا الاطار اعلنت ايران بشكل متكرر خلال العلم رغبتها في فتح صفحة جديدة في علاقاتها العديدة، واستهل الرئيس الايراني العام بتوجيه دعوة لزيادة الاتصالات والمشاورات مع دول الخليج العربية ودفعها الى مستوى القمة، كما ابدت حرصها على تأكيد ان دعم قدراتها العسكرية ليس موجها ضد جيرانها في الخليج، بل واعلان استعدادها للدفاع عنه ضد أي عدوان خارجي «رافستجاني في خطبة الجمعة يوم ١٠ اكتوبر» وسعت سوريا الى مساعدة ايران في هذا السعي لتحسين علاقاتها العربية ورغم ان هناك دوافع تكتيكية وراء تحرك ايران للتقارب مع دول الخليج العربية الا ان هذا التحرك لايخلو من أبعاد استراتيجية وخصوصا اذا ما أدى الى بناء علاقات ايجابية قد تؤثر على محاولات الامن في منطقة الخليج مستقبلا.

ورغم الضغوط الامريكية اتخذت السعودية خطوات في اتجاه الاستجابة لسعي ايران الى التقارب معها. كما بادرت ايران كذلك بعرض استعدادها لانهاء مشكلة ترسيم حدودها البحرية مع الكويت شمال الخليج والى جانب سعي ايران الى تحسين العلاقات مع الكويت فقد استهدفت هذه المبادرة ايضا توجيه رسالة مفادها انه لاتوجد مشكلة بشأن حدود ايران البحرية مع دول الخليج العربية.

وقد حقق التحرك الايراني في اتجاه الدول العربية نجاحا مع السعودية والكويت أكثر مما حققه مع مصر رغم الجهود التي بذلتها طهران.

وكما صرح الرئيس حسني مبارك في حديث تليفزيوني يوم ٣٠ ديسمبر. فإنه من الضروري الاطمئنان الى أن اعادة العلاقات مع ايران لن تكون نوعا من المناورة من جانب ايران، وأكد رفضه لاقامة علاقات تستخدم لتجنيد عناصر لزعزعة الأمن، واعتبرت ايران هذا الموقف تعبيرا عن عدم رغبة مصر في تطوير العلاقات. وأنه لا توجد الآن أرضية مناسبة لهذا التطوير.

وكان العراق استثناء في التوجه الايراني الذي يستهدف تحسين العلاقات مع العرب. حيث لم تظهر ايران أى استعداد لتحسين العلاقات مع بغداد، بل العكس هو الذي حدث.



الحرب الأهلية في السودان

القسم الثالث
الأزمة السودانية

ظلت الأزمة السودانية بملامحها وأبعادها المستجدة أكثر حدة وتعقيدا منذ الاستقلال، تراوح مكانها خلال العام، وسط مؤشرات تدل على عدم امكانية حسمها عسكريا أو حلها سياسيا. فلا يبدو أن الخيار العسكري يمكن أن يؤدي الى نتائج حاسمة في ظل موازين القوى القائمة. كما أن الحل السياسي يواجه مشكلات كبيرة في ظل المواقف المعلنة، رغم التغيرات النسبية التي طرأت على بعضها، وبسبب القيود التي تحد من حركة الأطراف الاقليمية في ادارة الأزمة. ولذلك تواصلت أعراض هذه الأزمة التي تجمع المشكلات الرئيسية التي واجهت السودان منذ استقلاله، وهي مشكلات عدم استقرار نظام الحكم واستمرار الحرب الأهلية. فضلا عن تصاعد وتوتر العلاقات الخارجية. متخذة أبعادا جديدة تطرح احتمالات مركبة بالنسبة للمستقبل، بما في ذلك وحدة أراضي الدولة ونمط علاقاتها الاقليمية. كما تعقدت الأوضاع المحيطة بالنظام السوداني وتضخم عدد اللاعبين المحليين والاقليميين المؤثرين. مع تعارضات أساسية بين المصالح والمواقف، واستخدمت الأدوات العسكرية والدبلوماسية بأساليب جديدة، في ظل محددات تشير الى أن أيا منها لن يكون حاسما في ايجاد حل قريب للصراع الدائر.

ملامح جديدة للأزمة

ان ما يحدث في السودان خلال المرحلة الحالية هو امتداد للتفاعل بين انماط التوجهات السودانية المختلفة، غير أن تفاعلها هذه المرة اتخذ أشكالا لم يسبق له أن اتخذها. بما شكل ملامح أزمة عامة تعد الأسوأ أو الأكثر حدة مقارنة بالمشكلات التي تعرض لها السودان في مراحل سابقة. وذلك لعدة أسباب منها:

١ - ان التطورات التي شهدها السودان منذ وقوع الانقلاب العسكري الأخير عام ٩٨٩ وقيام نظام سياسي عسكري يستند الى قواعد الجبهة القومية تسير الى انكسار في الحلقة المفرغة التي أفرزت دورات الحكم في الدولة. كما يتبنى النظام السوداني أيديولوجية شمولية تمتلك حسب توجهاته القدرة على إعادة صياغة كافة جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كما قامت الحكومة السودانية بسلسلة من الاجراءات الشاملة «التطهير» في القوات المسلحة «مصدر التهديد التقليدي لاستمرار النظم السودانية، والمؤسسات المدنية من العناصر المضادة لها أو المحسوبة على أطراف أخرى بحيث أنها أقامت محلها هياكل عسكرية وسياسية موازية لهياكل الدولة.

لكن قدرة النظام على إعادة صياغة الخريطة السودانية المعقدة أو السيطرة على دولة مترامية الأطراف أخذت تتآكل مع الوقت خاصة في ظل عدم المرونة التي تدار بها واستخدام العنف ضد عناصر المعارضة.

٢ - وصول الفجوة بين النظام الحاكم والمعارضة الجنوبية الى أوسع مدى لها منذ الاستقلال وذلك بسبب التوجهات الأيديولوجية للنخبة الحاكمة، وأدى ذلك الى اعتقاد المعارضة الجنوبية في استحالة الوصول الى حل وسط بشأن تلك المشكلة. وأن الحل المتاح من وجهة نظر الفصائل هو اسقاط الحكم في الخرطوم.

٣ - انفجار التوترات السياسية المتزامنة بين السودان ودول الجوار الرئيسية فقد أصبحت علاقات السودان متوترة مع معظم جيرانه تقريبا «مصر واثيوبيا وارتيريا وأوغندا» ووصلت الى ادنى مستوى لها منذ الاستقلال.

٤ - تصاعد درجة الاهتمام والتدخل في الشؤون الداخلية السودانية. حيث تبدي الولايات المتحدة عناية أكبر بالأوضاع في السودان بحكم اتجاهها الى إعطاء قدر من الاهتمام الى منطقة البحيرات العظمى ومحاولة النظام السوداني القيام بدور اقليمي أوسع في اتجاهات تعتبرها دول كبرى مهددة لمصالحها، وتصاعد دور جماعات حقوق الانسان والجماعات الكنسية، والاعلام، في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية في اتجاه التدخل في الشؤون السودانية. إضافة الى صراعات وضغوط شركات البترول الدولية

عدم امكان حسم الصراع عسكريا

يمثل اتجاه المعارضة الشمالية الى استخدام أسلوب الكفاح المسلح ضد النظام الحاكم في الخرطوم، أحد أبرز التطورات في الفترة الأخيرة في ظل الارتباط المتزايد بين مشكلة الجنوب ومشكلة الشمال بحيث أصبحتا تمثلان مشكلة واحدة كبيرة تتعلق بهياكل الحكم وتوزيع السلطة بالعاصمة سواء من خلال الانقلابات العسكرية أو الانتفاضات الجماهيرية.

والقوتان المتصارعتان في السودان تعانيان من نقاط ضعف عسكرية عديدة بحيث أصبح الوضع القائم يستند على نوع من توازن الضعف الذي يصعب على كل طرف أن يحقق من خلاله أهدافه الاستراتيجية رغم قدرته على إحباط الأهداف الاستراتيجية للطرف الآخر. وهو ما يرجح بقاء الوضع الراهن على ما هو عليه لفترة، مع احتمالات استمرار نمط الحرب السلحفائية التي تشهد نوعا من الكر والفر المستمرين. أو تحولها الى حرب استنزاف طويلة المدى ما لم يتمكن أحد الطرفين من تحقيق اختراق يقلب موازين القوى لصالحه بالحصول على أسلحة او دعم خارجي أو تحقيق هدف عسكري استراتيجي.

الحل السياسي يواجه مشكلات معقدة

بدا في نهاية العام ان ثمة فرصة للحل السياسي. ولكن كافة التقييمات الخاصة بتلك الفرصة لاتجازف بالحديث عن أكثر من مجرد وجودها. فقد أدت الضغوط المتزايدة على النظام السياسي السوداني الى تحولات في مواقفه تجاه مشكلة الجنوب تحديدا عبرت عن نفسها في تطورين رئيسيين هما:

١ - توقيع اتفاق سلام في ابريل بين الحكومة السودانية وستة فصائل جنوبية منشقة على حركة جون جارانج

٢ - قبول النظام السوداني مبادئ اعلان «ايجاد» الصادر عام ١٩٩٤ الذي أكد على التعددية السياسية وتقرير المصير للجنوب وفصل الدين عن الدولة بوصفه أساسا للنقاش والمفاوضات

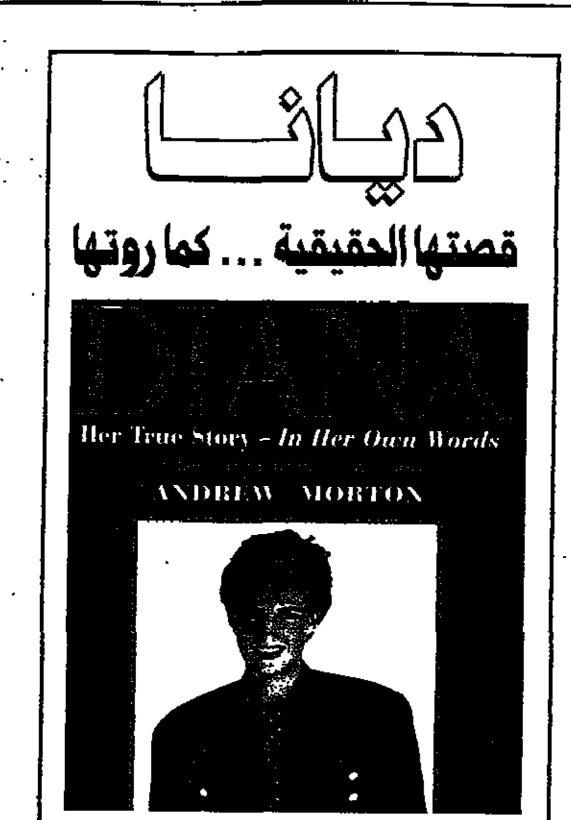
ورغم أن هذه التطورات تطرح مؤشرات حول إمكانية الحل السلمي من زاوية أن الحكومة السودانية أصبحت مستعدة لبحث مشكلة الجنوب على أسس تختلف عما كانت تتمسك به من قبل، بما في ذلك حق تقرير المصير. فقد كانت هنالك شكوك في الدوافع التي دفعتها في هذا الاتجاه وجديتها في الالتزام بما تقرره وفي امكانية تحقيق ما تم الاتفاق عليه وان يؤدي تحقيقه الى سلام في السودان.

كما أن قبول الحكومة السودانية لمبادئ اعلان «ايجاد» ترافق مع تصريحات بأنه مجرد أساس للتفاوض وما طرحته حركة جارانج في نيروبي لم يكن مقبولا من جانب الحكومة السودانية.

وهكذا فإنه اذا كان الحل العسكري لايبدو ممكنا. فان الحل السلمي لايبدو سهلا في ظلال توازنات والمواقف الحالية ومن هنا تأتي أهمية أدوار «الأطراف الثلاثة» التي قد تؤثر على عملية الحل السلمي بطرح مبادرات أو القيام بمساع للجمع بين أطراف الصراع. أو طرح صيغ لإستئناف التفاوض بينها. أو رعاية اللقاءات التفاوضية. والتدخل للوساطة النشطة بين أطراف الصراع.

ولكن المشكلة هي أن التناقضات والعداءات بين نظام الحكم في الخرطوم وأنظمة الحكم في الدول المجاورة له - وهي المؤهلة عمليا للقيام بدور الوساطة بحكم قدرتها على التأثير في الموقف العسكري قد وصلت الى درجة جعلت الهدف الرئيسي لأغلب هذه الدول هو التخلص من النظام. مع التفاوت في الأساليب التي تتبعها لتحقيق هذا الهدف. فبينما تتبع اريتريا وأوغندا دورا تدخليا من خلال تقديم الدعم العسكري والمالي والفني للقوات المقاتلة التابعة للمعارضة. فإن دولا أخرى مجاورة للسودان مثل مصر واثيوبيا. سعت لتحقيق أهدافها بطرق أخرى خوفا من أن يؤدي اندلاع أعمال العنف واسعة النطاق، أو سيطرة الفوضى المسلحة الى الاضرار بمصالحها. ووسط كل هذا. فإن دول الجوار سعت الى موازنة نفوذ بعضها البعض. بحيث يأتي التغيير المحتمل في السودان متسجما مع مصالحها ويدعم نفوذها فيه، على حساب الأطراف الأخرى.





ترجمة وعرض: رفيق الجرجاوي

الحلقة السابعة والاخيرة

اصاب الموت المأساوي المفاجيء لديانا، أميرة ويلز، في الحادي والثلاثين من اغسطس الماضي العالم بنوبات من الحزن، واليأس، والندم لم يسبق لها مثيل في العصر الحديث. وهذا التفجر العضوي للألم والمحنة كان دلالة ليس فقط على اثرها الشخصي الهائل على المسرح العالمي، وانما على اهمية وفعالية موقعها، وما تمثله كإمرأة وكحامل راية لجيل جديد، ولنظام جديد، ولمستقبل جديد.

ولايزال العالم حتى الآن يحاول التكيف ليس فقط مع خسارتها وانما مع ماتعنيه بالنسبة للكثيرين، ولماذا اظهر من لم يلتقوا بها على الاطلاق حزنا من اعماق قلوبهم لم يظهروه حتى على خسارة ابناء جلدتهم.

لقد اصبحت بواسطة كيمياء لايمكن تحديدها تجسد روح العصر لذلك عندما دفنت شعر البعض انهم يدفنون شيئا من انفسهم. ومن قدموا لوضع باقات الزهور في قصر كينسينجتون، بيتها في لندن، بكوا ليس فقط من اجلها وانما من اجل انفسهم.

وعندما نشر كتاب ديانا: قصتها الحقيقية عام ١٩٩٢، قوبل بموجة من الاستهجان من قبل المؤسسة البريطانية. وبمرور الوقت اصبح من الواضح، حتى لأعظم المشككين انه كان بالفعل قصة ديانا الحقيقية واخيرا في عام ١٩٩٥، كشفت في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) انها تعاونت مع أندرو مورتون في كتابته.

لكن ما لم يكن معروفا حتى نشر هذه الطبعة الجديدة ان كتاب «ديانا: قصتها الحقيقية» قد اعتمد بالكامل تقريبا على كلماتها هي ودعم بمقابلات مع اصدقائها.

وفي عام ١٩٩١ - ١٩٩٢، عندما كان هذا الكتاب قيد الاعداد شعرت ديانا انها مقيدة وعاجزة داخل العائلة المالكة. وكانت تعلم ان الحقيقة حول حياتها كانت مغمورة تحت جبل من الدعاية الملكية. وفي عام ١٩٩١، اتخذت قرارها بسرد حكايتها مهما كانت التكلفة. لذلك بدأت هي ومورتون في التعاون الذي سيهز العائلة المالكة من اساسها ويمكن ديانا في النهاية من البحث عن حياة جديدة. لكن للأسف، فان تلك الحياة الجديدة، قصيرة السعادة، قد انتهت.

ولكن في هذا الكتاب الجديد، تمكنت ديانا اخيرا من سرد حكايتها بلسانها. وتحتوي صفحاته مرافعتها - الأقرب الى سيرتها الذاتية.

والكتاب الذي بين ايدينا يتكون من جزءين، الاول يتألف من ١٣ فصلاً والذي اجملناه في ٦ حلقات والثاني هو قصة ديانا كما روتها بلسانها واجملناه في حلقة واحدة هي السابعة. وقد رأينا البدء بالحلقات الست الأولى ومن ثم نختم بالحلقة السابعة.

(المترجم)

الكاتب في سطور

اصبح اندرو مورتون، الذي وصفته صحيفة الصنداي تايمز بلقب (الكاتب الملكي الرائد) اسما مألوفا نتيجة لنشر كتاب ديانا: قصتها الحقيقية.

انه مؤلف مجموعة من أكثر الكتب مبيعا وفاز بالعديد من الجوائز من بينها جائزة (مؤلف العام) وجائزة خاصة على الخدمات التي قدمها للصحافة. ويعتبر من الشخصيات المألوفة لمشاهدي التلفزيون حول العالم.

ويعيش مورتون في لندن مع زوجته وابنتيه.



ديانا... تتذكر

• دائما ما أحسست أنني متخلفة عن غيري وسأقطع رحلة متعرجة لا أعرف أين وجهتها؟

• لم أكن نافعة في شيء. وحالتي تدعو لليأس بينما ظل اخوتي افضل مني حالا.



ديانا... هل ماتت مسلمة؟

النهاية الحتمية بعد زواج الصدفة.

■ أول ما اتذكره فعلا هي رائحة عربتي الصغيرة من الداخل، حيث كانت من البلاستيك ورائحة غطائها مميزة. انها ذكريات حية. كما أنني ولدت في البيت وليس في المستشفى.

واكبر تمزق حدث عندما قررت أمي مغادرة تلك الذكريات. تلك هي الذكرى الواضحة لدى اربعتنا. فلدينا جميعا تفسيرات لما كان يجب ان يحدث وماحدث فعلا. فالناس ينحازون لجانب أو لآخر. وهناك اشخاص عديدون لايتحدثون لبعضهم البعض. وبالنسبة لنا انا وشقيقي فقد كانت تجربة شديدة الضعف والألم معا.

وقد ابلغني تشارلز (شقيقها) في وقت لاحق انه لم يدرك الاثر البالغ للطلاق عليه الا بعد ان تزوج وبدأ في تكوين حياة خاصة به. لكن شقيقتي الاخريات، كبرن بعيدا عن نظري. وكنت اراهن في الاجازات. ولا اتذكر ان تلك كانت مناسبات عظيمة.

وكنت معجبة بافراط شقيقتي الاكبر، واعتدت ان اغسل لها ملابسها عند عودتها من المدرسة. وكنت احزم لها حقيبتها، واحضر لها حمامها، وسريرها، وكل شيء. كنت افعل كل هذا فعلا وتصورت أن عملي رائع، كما أنني اعـتـنيت دائما بشقيقي. اما شقيقاتي فكن مستقلات جدا.

ودائما ما احسست انني مختلفة جدا عن غيري، وأنني منفصلة عن الباقين. وكنت اعرف بأنني سأقطع رحلة مختلفة لكن لم تكن لدي اية فكرة حول وجهتها. وقلت لوالدي عندما بلغت ١٣ عاما «اعرف بأنني سوف أتزوج واحدا من الشخصيات العامة» وتخيلت اكثر بأن اكون زوجة سفير - وليس زوجة من هو على القمة.

لقد كانت طفولتي تعيسة جدا. حيث كان الوالدان مشغولين في ايجاد الانسجام خارجا. ودائما ماشاهدت امي وهي تبكي، اما أبي فلم يتحدث الينا مطلقا حول الأمر. ونحن بدورنا لم نسأل سؤالا يوما. وعانينا كثيرا من تغيير المربيات، والحياة غير المستقرة، وكنا بوجه عام، تعساء وبعيدين جدا عن الآخرين.

وفي سن ١٤ عاما اتذكر فقط بأنني لم اكن نافعة في شيء، وكنت حالة تدعو لليأس. وكان شقيقي هو الذي ينجح في الاختبارات المدرسية دائما، اما أنا فكنت صاحبة الدرجات المنخفضة.

واتذكر حدوث مناقشات مستقيضة حول قاض كان يفترض ان يحضر الى في ريدلزويرت (مدرسة ديانا الاعدادية) وان يسألني عن من افضل العيش معه. لكن القاضي لم يظهر اطلاقا والذي ظهر هو زوج الأم (بيتر شاندكيد) وقد ذهبنا، تشارلز وأنا، «شقيقي وأنا» الى لندن وسألت امي: «أين هو؟» «أين زوجك الجديد؟» وظهر علينا رجل وسيم حسن الشكل والهندام وكنا نتوق لحبه وقبلناه وكان عظيما معنا. ودللنا كثيرا، وكان جميلا ان يتدلل الانسان لأن والدي منفردين لم يلتفتا لذلك.

لقد ساعدني الطلاق على الاتصال بكل من كان محبطا ومستاء من حياته العائلية، وسواء كان ذلك احد اعراض مرض زوج الأم او الأم، او كان من كان، فقد فهمته، وفهمت انه من الاحسن ان تكون متواجدة وان تفعل مايجب فعله. ودائما مانجحت في الوصول الى الاتصال بالجميع، سواء أكان عامل الحديقة، او الشرطة المحلية، او اي شخص آخر، حيث كنت اتوجه للحديث معهم.

وكأن أبي يقول لي: عاملي الجميع كأفراد ولا تلقي بوزنك عليهم».

أيام الدراسة

إنتابني شعور بأنني مرفوضة في مدرسة ريدلزويرت لانني كنت مشغولة بالاعتناء بوالدي معظم الوقت، وفجأة اكتشفت بأنني بصدد الابتعاد عنه لذلك اعتدت اصدار تهديدات من قبيل لو كنت تحبني لما تركتني هنا وهو الشيء الذي لم يكن مستحبا له في تلك الحين. وفي الواقع، احببت ان أكون في المدرسة وكنت مشاكسة جدا ضمن سياق الرغبة في الضحك والصياح وليس الجلوس مقيده ومكتفية بالنظر الى الجدران الاربعة لغرفة الدرس.

وأتذكر المسرحيات المدرسية واثارة وضع مستحضرات التجميل وقد اديت في احداها دور دمية هولندية، لكنني لم اقبل يوما بان العب دورا ناطقا في مسرحية كما أنني لم اقرأ اطلاقا الدروس في المدرسة، وعندما كان يطلب مني التمثيل كنت اوافق شريطة ألا اضطر للكلام.

وأول الجوائز الرياضية التي حصلت عليها كانت في الغطس. وقد فزت بها لأربع سنوات متتاليه، ودائما مافزت بكل كؤوس السباحة والغطس، وكذلك جوائز الاحتفاظ بالدمي، اما في المجال الاكاديمي فلم احقق شيئا.

وكانت شقيقتي جان تلميذة مفوضة في مدرسة ويست هيث، وكنت انا فاشله بشكل شنيع في الفصل الاول. وكنت متنمرة لانني شعرت بانه لأمر رائع ان تكون شقيقتي مفوضة. وشعرت بأنني مهمة جدا، ولكن في الفصل الثاني انقلب عليّ كل من كنت بغيضة بالنسبة اليهم، وبحلول الفصل الثالث اصبحت هادئة بالكامل ومتزنة. لم أكن طفلة جيدة حيث كنت

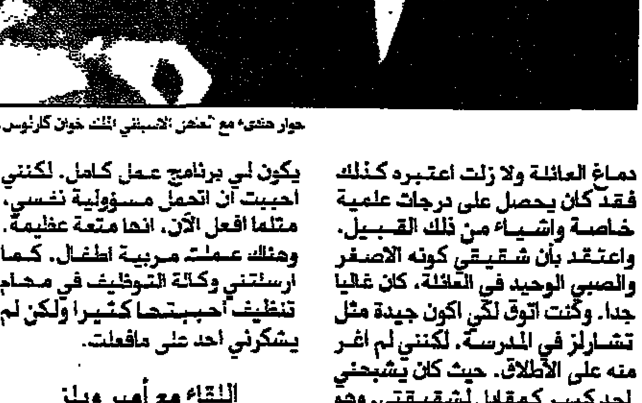
اضع قرنين في اذني. وكنت دائما اسعى للمتاعب، نعم كنت مشهورة، لكنني لم أكن اصرخ بالاجابات على الاسئلة التي تطرح في الفصل، لانني لا اعتقد بأنني كنت اعرفها، لكنني دائما ماعرفت كيف اتصرف. فثمة وقت يمكن للمرء ان يكون فيه هادئا وآخر يمكن ان يكون فيه ضوضائيا. واستطعت دائما التكيف مع مايقتضيه الوضع.

وعندما بلغت ١٣ عاما انتقلنا الى ألثورب في نورثهامبتون، وكان الرحيل عن نورفوك نقلة مؤلمة. لان فيها كل من كبرت وعشت معهم. وقد اضطررنا للانتقال جراء وفاة جدي، كما أن الحياة شهدت تحولا كبيرا لان زوجة أبي، رينيه ظهرت على المسرح، يفترض بطريقة غير رسمية. وقد اعتادت السعي للانضمام الينا واغراقنا بالهدايا لكننا كرهناها جميعا لاننا تصورنا بانها تسعى لسرقة أبينا بعيدا، لكنها في الواقع كانت تعاني من نفس الشيء، لقد ارادت الزواج من أبي، تلك كان الهدف، ونجحت في تحقيقه وقد اصيب والدي بنزيف في الدماغ حيث كان يعاني من صداع مستمر، ويتناول دواء الديسبرين دون ان يبلغ احدا. وكان ينتابني احساس بانه سيمرض اثناء وجودي مع بعض الاصدقاء في نورفوك، ولو سقط فانه سيموت على الفور، والا فانه سيعيش. وهذا ماحدث حيث انهار فجأة وتوجهت الى لندن لرؤيته في المستشفى، وهنلك شاهدنا الوجه الآخر لزوجته رينيه وهو مالم نكن نتوقعه، حيث انها لم تسمح لنا برؤيته. وقد تولت شقيقتي الكبرى تلك المهمة وظلت تزوره في المستشفى، ولم يكن قادرا على النطق وبالتالي لم يستطع السؤال عن باقي اولاده. وعلى اية حال، فقد تغيرت شخصيته اثر تحسن صحته.

ودائما ما أعتبرت شقيقي على انه دماغ العائلة ولا زلت اعتبره كذلك فقد كان يحصل على درجات علمية خاصة واشياء من ذلك القبيل. واعتقد بأن شقيقي كونه الاصغر والصبي الوحيد في العائلة، كان غاليا جدا. وكنت اتوق لكي اكون جيدة مثل تشارلز في المدرسة. لكنني لم اغر منه على الاطلاق. حيث كان يشبحني لحد كبير كمقابل لشقيقتي، وهو مثلي سوف يظل يعاني.

وحيدة في لندن

انه لأمر جميل ان تعيش الفتاة في شقة مع فتيات اخريات - وقد احببت ذلك لانه كان امرا عظيما. حيث شعرت بسعادة بالغة واحتفظت بنفسي لنفسي. ولم اكن محتمة بان



حوار حتمي مع العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس.

يكون لي برنامج عمل كامل. لكنني احببت ان اتحمل مسؤولية نفسي، مثلما افعل الآن. انها متعة عظيمة. وهنلك عملت مربية اطفال. كما ارسلتني وكالة التوظيف في مهام تنظيف احببتها كثيرا ولكن لم يشكرني احد على مافعلت.

اللقاء مع أمير ويلز

لقد عرفت الملكة منذ ان كنت صغيرة ولم تكن تلفت اهتمامي. كما انني لم اهتم بكل من اندرو وادوارد. ولم افكر مطلقا في اندرو. ولكني بقيت اقول لنفسي «منحدد الحياة التي يعيشونها. كم هي مرعبه!».

واتذكر عندما كنت ارى زوجي قادما للاقامة في «ألثورب». حيث

كان انطباعي الاول عنه يا إلهي، اي رجل حزين هذا!؟» وكانت شقيقتي تهتم به طوال الوقت. مما دفعني لاخلاء الطريق. كما كان ينتابني احساس بانه لن يرى ماهو ملفت في فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاما لاتضع على وجهها اية مساحيق، ومكتنزة، وغير انيقه. واستمرت رؤيتي له بشكل متقطع بحضور شقيقتي سارة لمدة عامين.

وكانت سارة تشعر بالاثارة والمتعة بصحبته نظرا لحبها اليه وتبعدني عنه قدر المستطاع. لكن شيئا غريبا حدث قلب الامور ولم أكن اتوقعه، حيث دعاني لحضور حفل عيد ميلاده الثلاثين.

وقد تكررت اللقاءات فيما بيننا بعد ذلك. ورافقته مرة الى مكتبه في

قصر بكنجهام ومرة اخرى الى مزرعة بالمورال بصحبة الحاشيه. وفي هذه الاثناء بدأت تتجاذبنا مشاعر مختلفة ونتقارب اكثر من بعضنا البعض ويرتاح كل منا للآخر. ثم اتصل بي تشارلز من كلوستوز ليقول لي: «لدي ما احدثك به» وبحدس الانثى كنت اعرف ماهو آت.

لكنني في تلك الاثناء كنت قد ادركت ان ثمة شخصا آخر موجود انها كاميلا باركر التي ظلت توجهني طوال الوقت «لاتدفعيه لفعل هذا الشيء، ولا تفعلي هذا الشيء». وكانت تعرف الكثير حول مايقوم به خلوة، وحول مانقوم به من خلف الكواليس».

على اية حال، توجهت في اليوم التالي الى ويندسور ووصلت حوالي الخامسة واجلسني قائلا: «لقد افتقدتك كثيرا» وكان الشيء غريبا لكن لم يكن لدي ما أقوله لانني لم املك صديقا يوما. ثم توجه الي بالسؤال: «هل تقبلين بالزواج مني» فأجبته «نعم» وابتسمت. فسألني بمنتهى الجديه «هل تدركين بأنك سوف تصبحين يوما الملكة؟». فأجبته «نعم» فقال لي «احبك كثيرا». وكرر القول. ثم صعد الى اعلى واتصل بوالدته لابلاغها.

ولسذاجتي وقلة نضوجي الكبيرين تصورت أنه كان يحبني. وقد كان فعلا لكنه لم يكن حبا من النوع الحقيقي. ولم يتمكن من فهمي لان عدم نضوجه في ذلك الجانب كان كبيرا ايضا - وبالنسبة الي كان الامر يشبه الدعوة لتأدية واجب فعلا.. الذهاب والعمل مع الناس.

ثم توجهت بعد ذلك الى استراليا في زيارة لمدة ٣ اسابيع لتسوية بعض الأمور العالقة ولاعداد القوائم والاشياء مع والدتي. وكانت تلك الرحلة كارثة كاملة. لانني كنت اتوق اليه بشدة. لكنه لم يتصل بي اطلاقا. وعندما رجعت طرق بابي موظف من مكتبه واحضر لي باقة ورد لم تكن

منه بل من شخص آخر لبق من العاملين معه.

واصبح اهتمام الصحافة بي لايحتمل وراحت تتعقب كل خطواتي. وكنت افهم ان لديهم عملا، لكن الناس لايفهمون ان يكون معهم منظار مسلط علي طوال الوقت. وقد استأجروا الشقة المقابلة لشقتي، التي كانت مكتبة لبيع الكتب قبلا وهي تطل على غرفة نومي، ولم يكن ذلك عدلا بالنسبة للفتيات اللواتي يسكن معي. كما لم يكن باستطاعتي فصل الهاتف خشية ان يأتي لاحداهن اتصال طاريء ليلا من عائلاتهن. واعتادت الصحف الاتصال بي الساعة الثانية بعد منتصف الليل لتثبت مني من مدى صحة حكاية ملفقة.

الفرح

عادة مايكون وجود المدعوين والاضواء مبعث بهجة وفرح في الافراح ولكنني لا اعتقد انني كنت سعيدة في فرحي. فقد تزوجنا يوم الاربعاء وتوجهنا يوم الاثنين الى كنيسة سانت بول لاجراء البروفة الاخيرة وكانت الاضواء مسلطة علينا بالكامل وتولد لدي احساس بما سيكون عليه الحال يوم الفرح. وبكيت كثيرا. بل انني انهرت نتيجة لمجموعة اشياء فموضوع كاميلا راح يطل برأسه طوال فترة خطوبتنا. وحاولت جاهدة ان اكون ناضجة حيال التعامل مع هذا الموقف لكنني لم أكن امتلك الأسس التي تساعدني على القيام بذلك. ولم استطع التحدث الى اي شخصية حوله.

وكنت قد عانيت من مرض (البوليما) في الليله الفائته. واكلت كل ماوقع تحت يدي الامر الذي ازعج شقيقتي جان لانها كانت تقيم معي في كلارنس هاوس ولم يفهم احد ماكان يحدث. لكنه كان مؤشرا عما هو آت.

● الصدفة قادتني للأمير تشارلز وكان يروق لشقيقتي التي راحت تهتم به طوال الوقت

● لم يتمكن تشارلز من فهمي وطلبه الزواج مني كان يشبه الدعوة لتأدية واجب

وقد بكيت كثيرا يوم الاثنين عندما اتممنا البروفة لأن التوتر اصابني فجأة ولكن بحلول الاربعاء كنت على مايرام. حيث كان مايشغلني هو والدي الذي لابد وان يرافقني على طول ممر الكنيسة كما كان يشغلني السلام على الملكة.

واتذكر أنني كنت مفتونة بزوجي لدرجة انني لم استطع رفع عيناي عنه، وانتباني احساس بأنني اسعد فتيات العالم على الاطلاق. واثناء عبوري الممر شاهدت كاميلا شاحبة الوجه وبجانبها ابنها توم الذي كان يقف فوق كرسي.

وفي الواقع لم احاول تذكر شهر العسل لانه كان كابوسا. حيث كانت تحدوني آمال عظيمة لكنها تبخرت في اليوم التالي. فقد اصطحب تشارلز معه ثمانية كتب للفيلسوف والمغامر الجنوب افريقي لورينز فان دير بوست الذي كان يحظى باعجابه كثيرا. وانهى منها سبعة خلال شهر العسل حيث قرأها وفرض علينا تحليلها على الغداء كل يوم. وعندما كنا نسعى للتسلية كان يشاركنا في ذلك عدد من علية القوم كل ليلة، ولذلك لم يتح لنا قضاء اي فترة منفردين. وفي هذه الاثناء بدأت البوليميا في مهاجمتي، وكانت قاسية. تداهمني اربع مرات يوميا على متن اليخت بروودلاندر واتذكر انني كنت ابكي طوال ايام شهر العسل نظرا لمجموعة الاسباب التي ذكرتها.

وعندما رجعنا الى بالمورال عقب الرحلة البحرية ثبت لي ان زوجي مسكون بكاميلا بالكامل حيث راح يتصل بها كل خمس دقائق لسؤالها حول كيفية تعامله مع الزواج، وكل الضيوف الذين حضروا للاقامة في بالمورال راحوا يحدقون بي طوال الوقت ويعاملونني كالزجاج. وحسب علمي فقد كنت ديانا والفرق الوحيد الذي طرأ علي هو انه بدلا من ان يخاطبني الناس بلقب «مدام» اصبحوا الآن يخاطبونني بلقب «صاحبة السمو» ذلك هو الفرق الوحيد لكنني تعاملت مع الجميع بطريقة عادية للغاية وعلى نفس الدرجة.

واعتاد تشارلز ان يتمشى في بالمورال طوال الوقت ونحن نقضي شهر العسل. وكانت فكرته حول المتعة هي الجلوس فوق قمة اعلى جبل في المزرعة. وكان المنظر جميلا جدا من هناك. واستوعبت الامر بالكامل حيث كان يروق له قراءة كتبه المفضلة من فوق القمة. لكنني ادركت بان ذلك الامر سوف لن يساعدنا في شيء. وعلى اية حال، قرأنا تلك الكتب سويا وابديت دوري بنجاح وشعر هو بالسعادة، وطالما انه سعيد فكل شيء على مايرام.

بحلول اكتوبر كان اليأس قد بلغ بي مداه فقطعت شريانا في رسغي وكنت في حالة سيئة جدا وتركت بالمورال وتوجهت الى لندن للعلاج، واجريت لي كل التحاليل اللازمة وصرف لي الدواء اللازم وتضمن جرعات عالية من الفاليوم، وقيل لي ان كل ماهو مطلوب الصبر والتكيف، وكان ينبغي علي ان اقول لهم ماهو المطلوب، لكنهم ظلوا يحدثونني عن حبيبات الدواء. وكان ذلك كفيلا باسعادهم، ويمكنهم التوجه للسرير ليلا والنوم بهدوء وهم واثقون بان اميرة ويلز لن تقدم على طعن احد.

ثم ابلغت بأنني حامل، وكان ذلك خبرا مثيرا ومفرحا، ثم توجهنا الى ويلز لثلاثة أيام للقيام بزيارتنا كأمير وأميرة ويلز. صبي اوه صبي، كانت تلك صدمة ثقافية بكل مافي الكلمة من معنى. وكنت اشعر بالاعياء الشديد، ولم ابلغ العالم بأنني حامل، لكن الشحوب كان يبدو على وجهي بوضوح وقد حاولت يائسة ان اجعله فخورا بي فالقيت خطابا باللهجة الويلزية المحلية. وكان متوترا اكثر مما كنت عليه، ولم احصل على كلمة ثناء واحدة.

ادركت بأن هذا الشيء طبيعي للغاية، ولم يكن الامر سهلا ورحت ابكي وانا داخل السيارة، واشعر بعدم قدرتي على لقاء الجمهور. واتساءل: لماذا أتى كل هؤلاء لرؤيتنا؟ من يساعدني فأجابني: عليك الخروج وتحمل الأمر بنفسك. لكن ذلك كلفني الكثير لانني لم اكن املك الطاقة اللازمة جراء اصابتي بالبوليميا، ونقص الدعم منه.

وحيث انني لم استطع النوم ولم اتناول شيئا، كان العالم ينهار من حولي. لقد كان حملا صعبا جدا جدا. اعياء طوال الوقت، بوليميا، وقيء صباحي.

ولادة ويليام

عندما رزقنا بوليام كان لابد وان نجد تاريخا في الاجندة يناسب زوجي ورياضته البولو. وكان لابد من حث ويليام على القدوم لانني لم اعد قادرة على تحمل ضغط الصحافة. التي اصبحت لاتطاق. وبدا الامر كما لو ان الجميع يراقبونني يوما بيوم.

وعلى اية حال توجهنا الى المستشفى باكرا. وكنت مريضة كالمصاب بحمى الببغاء طوال الطريق الى المستشفى. واراد الاطباء اجراء عملية قيصرية ولم يخبرني احد بذلك الا فيما بعد. المهم، جاء الصبي وخلق ارض الفرحة والاثارة، ووجدنا موعدا يمكن لتشارلز ان يترك خلاله البولو ويتفرغ لي حتى ألد. وكان ذلك لطيفا جدا وشعرت بالامتنان حياله!.

ثم عدنا الى البيت واصابني اكتئاب مابعد الولادة حيث فجر الطفل كل الاشياء الحسية التي كانت في داخلي. ويوم تعميده في الرابع من اغسطس ١٩٨٢ التقطت الصور لكل من الملكة، والملكة الأم، وتشارلز وويليام واستبعدت انا تماما من الموضوع.

وفي اول رحلة خارجية لنا، وهي الجانب الصعب لكوني أميرة ويلز، تعقبنا آلاف الصحفيين، وتغيبنا لمدة ٦ اسابيع في جولة لكل من استراليا ونيوزيلندة. وبعد عودتنا شعرت بأنني انسانة مختلفة. فقد كبرت اكثر ونضجت اكثر، ولكن ذلك لم يكن شيئا بالنسبة للعملية التي مررت بها خلال الأعوام الاربعة او الخمسة اللاحقة.

وفي الواقع فقد حالف رحلتنا التوفيق والنجاح. ودائما ماسمعت الجميع وهم يقولون ونحن داخل السيارة «آوه» اننا نقف في الجانب الخطأ، فنحن نريد رؤيتها ولا نرغب في رؤيته هو «وذلك ما امكننا سماعه عندما نزلنا الى الشارع والتقينا بالناس ومن الواضح انه لم يكن معتادا على هذا ولا حتى انا. وقد حملني مسؤولية ذلك. وكان غيورا، وفهمت الغيرة لكنني لم استطع معرفة سببها وبالتالي لم اشغل نفسي بالسؤال. وبقيت اقول له لقد تزوجت انسانة ومهما تكن التي تزوجتها فلا بد وان تهتم بملابسها، وكيفية التعامل مع هذا وذاك، وانت الذي وضعت حجر الاساس الاول لزوجتك حتى تقف عليه لتكمل هي البناء بنفسها. لكنه لم ير الامر كذلك.

وفي تلك الرحلة الاولى الى استراليا ونيوزيلندا لم نواجه اية مشكلة في اخذ ويليام معنا. وكان الامر عظيما حيث بدونا عائلة متحدة ومترابطة، وكان هو السبب في تمديد امد الجولة من ٤ اسابيع الى ٦ حتى تنال اكبر قسط من المتعة.

وكانت الفترة التي تخللت ولادة كل من ويليام وهاري ظلاما دامسا بالكامل. وفي الواقع لايمكنني تذكر الكثير منها، حيث انني محوتها لشدة المها. ولكن جاء هاري بمعجزة. وكنا قريبين جدا من بعضنا البعض قبل ستة اسابيع من مولده، بل يمكنني القول اننا كنا الاقرب على الاطلاق من بعضنا البعض طوال فترة زواجنا الماضية واللاحقة. ثم فجأة وبعد ولادة هاري تغير كل شيء. فقد كنت اعرف بأنني سألد طفلا ذكرا بينما هو ارادها بنتا لكن جاء هاري وكان ولدا ويشعر احمر. وكان اول تعليق له: «يا إلهي، انه ولد وبشعر أحمر!!». ونتيجة لذلك شعرت ان شيئا داخلي قد انطفأ. وكان هاري مرحا وربما أقرب الى والده من اخيه ويليام في تلك الاثناء.

سنوات المعاناة

اعتقد ان عددا كبيرا من الناس حاولوا مساعدتي لانهم رأوا الاشياء غير مضبوطة وان حياتنا ليست على مايرام لكنني لم اعتمد على احد منهم. ولم يعلم اي من افراد عائلتي شيئا حول هذا الامر. باستثناء شقيقتي جان التي جاءت لتطمئن علي بعد خمس سنوات من زواجي.

وفي ظل وضع كهذا حاولت الانتحار عدة مرات، وكانت تلك صرخة يائسة من اجل المساعدة. فأنا لست شريرة، بل فقط كنت بحاجة للوقت للتكيف مع وضعي الجديد.

ولا اعرف بالضبط ما الذي قاله زوجي للملكة. لقد ابلغها تحديدا حول البوليميا التي كنت اعاني منها وهي بدورها ابلغت الجميع بان ذلك هو السبب المسؤول عن انهيار زواجنا لان ديانا تأكل كثيرا وتشارلز لايحب ذلك.

وعلى الجانب الآخر كان الناس يقولون انني تسببت في شقاء زوجي وأنني اتصرف مثل الطفل الشرير لكنني كنت اعرف بأنني بحاجة للراحة، والصبر، والوقت للتكيف مع كل الادوار التي كانت مطلوبة مني مابين عشية وضحاها. لكن الغيرة كانت كبيرة لأنني كنت اجد نفسي يوميا على الصفحات الاولى للصحف. وقد اخذت النقد بجدية لأنني حاولت جاهدة ان أبين لهم بأنني غير عازمة على السماح بسقوطهم، لكن من الواضح انهم لم يعولوا كثيرا على تلك النقطة.

ولم يكن باستطاعتي النوم، بل في الواقع لم انم اطلاقا. ومرة امضيت ثلاث ليال بلا نوم على الاطلاق. ولم يكن لدي الوقود الكافي من الطعام حتى انام عليه. وتصورت ان البوليميا التي اعاني منها سر لايعرفه احد وتبين ان العديدين داخل القصر كانوا يعلمون بذلك لكنهم قبلوا بان ألهتم كل مايقع تحت يدي طالما ان وزني لايزيد.

وكان الجانب العام مختلفا تماما عن الجانب الخاص. فعلى الجانب العام هم ارادوا اميرة كتلك التي تأتيهم في الافلام تحادثهم وتلمسهم، وكل شيء سوف يتحول الى ذهب وكل مخاوفهم سوف تنسى. ولم يدرك الجمهور بان هذه الانسانة كانت تتعذب من الداخل، لانها لاتعتقد بانها جيدة بما يكفي. «فلماذا انا»، ولماذا كل هذا النبوغ؟» وبدأ زوجي يشعر بالغيرة الشديدة والقلق ايضا جراء ذلك. وداخل النظام، عوملت بطريقة مختلفة تماما كما لو انني كنت غريبة الاطوار. وقد شعرت انني غريبة الاطوار ولذلك تصورت انني لست جيدة بما يكفي. لكنني اشعر الآن بانه كان من حسن الطالع انني غريبة الاطوار، والحمد لله على ذلك.

فيرجي

لقد قابلت فيرجي عندما كان تشارلز يتقرب مني وظلت تحشر رأسها لعدة اسباب، وبدت انها تعرف كل شيء حول العائلة المالكة. وانها تشجع المؤسسة الملكية. ولا اعرف كيف ظهرت فجأة وجلست على المقعد الخشبي الاول في فرحي. وواصلت فعل اشياء من هذا القبيل. كما جاءت لتتناول الغداء في قصر بكنجهام وبدت غير محرجة من هذا الامر.

ولم أكن واثقة من طريقة التعامل مع هذا الامر. وفجأة وجدت الجميع يقولون: «اليست رائعة. كنسمة الهواء الحمد لله انها اكثر مرحا من ديانا» وهذا ماكانت ديانا تستمع اليه وتقرأه مابين السطور. وقد شعرت بالخوف وعدم الحماية، واعتقدت انه ربما يتحتم علي ان اكون مثل فيرجي، بل ان زوجي قال لي اتمنى ان تكوني مثل فيرجي، مملوءة بالمرح. لماذا انت دائما بائسة؟ لماذا لايمكنك ان تكوني مثل جراني؟ لماذا لاتستطيعين ان تكوني مثل جراني؟ انني مسرورة لانني لست جراني الآن.

وقد شعرت بالغيرة الشديدة منها. كما شعرت هي بالغيرة مني. وظلت تقول لي «يجب عليك ألا تقلقي» فكل شيء سوف يكون على مايرام. دعيني افعل هذا. واسمحي لي فعل ذاك، ولم استطع فهم مايحدث وكانت هي تشعر بمتعة حقيقية حيث هي. بينما كنت انا اناضل من اجل البقاء. ولم استطع فهم كيف وجدت الامر بالغ السهولة.

وبعد مرور زمن ليس بالقصير، وبعد ان خاضت صولات وجولات. جاءت فيرجي لتقول: «بالله عليك كيف تمكنت من الصمود كل هذه السنوات؟» وظلت تطرح هذا السؤال لاكثر من عامين. وانا لم اشرح لها السبب اطلاقا. بل اكتفيت فقط بالقول ماحدث قد حدث.

طريق الشقاء الطويل

بحلول خريف ١٩٨٨، وبعد صيف زاخر بالاحداث، جلست مع نفسي في سكوتلندا، واتذكر بأنني حدثتها قائلة: «حسنا ديانا ان وضعا كهذا غير مقبول ولابد من تغييره الآن. وعلانية. ولابد وان تنضجي وان تكوني مسؤولة ويجب عليك ان تفهمي انه لايمكنك فعل ماتفعله البنات الاخريات في مثل سنك مابين ٢٦ و ٢٧ عاما. فلقد اخترت للعب دورا ويجب ان تتكيفي مع هذا الوضع وان تتوقفي عن محاربته، واتذكر هذا الحديث مع نفسي جيدا وانا جالسة بالقرب من الماء. فانا اجلس دائما بجانب الماء عندما اتأمل في او اقلب امرا.

وكان الطبيب ستيفن تويج الذي كان يزورني دوما قد قال لي ذات مرة، «مهما كان رأي الآخرين بك فهذا ليس من شأنك».

انني اكثر سعادة الآن. لست في منتهى السعادة ولكن اكثر رضا واطمئنانا مما كنت عليه قبلا. وفي الواقع هبطت الى الاعماق السحيقة. وحفرت القاع عدة مرات، وصعدت مرة اخرى ووجدت انه من الرائع جدا الالتقاء بالناس الآن والتحدث حول تاي شي. ومن ثم توجههم بالسؤال: «تاي شي ـ ماذا تعرفين عن التاي شي؟» فأجيبهم «انه تدفق الطاقة».

وينظرون الي ويقولون لانفسهم: «انها الفتاة التي كان يفترض ان تحب التسوق والملابس طوال الوقت. ولا يفترض ان تكون لديها دراية حيال هذه الاشياء الروحية».

أتمنى ان يكون الناس قد عرفوا بأنني احب الاطفال والبؤساء لكنني افترض بأن المعنى قد وصل لهم. فلقد اصبت بخبل حيال ولدي وهذا الشعور متبادل. لان فهم الامور يتم بطريقة مروعة. وفي طريقة عملي لازلت احب القيام بما اسميه «الايام الخوالي». فانا اعمل في بيرمنجهام، ليفربول، مانشيستر ولا يمكن لاحد القول بأنني لم اخرج من لندن على الاطلاق، وسيكون من الملائم اكثر المكوث لكن هذا غير ممكن. ان الخروج والتجوال يتطلب مجهودا مضنيا لكنه يستحقه، وبتجوالي عبر المصحات واجنحة مرضى الايدز والسرطان وبيوت العجزة والمحتاجين غيرت اشياء عديدة. وتفرغت لهذا العمل بشكل كامل. ولا اجده منهكا.

ولقد اعتدت دائما على التفكير بان الناس يكتفون فقط بالنظر الى ملابسي وكنت اسعى جاهدة لابراز الجانب الآخر. وان يعاملني الناس على هذا الاساس ولا اعرف ان كنت قد نجحت في ذلك.

واحب ان اعد كلمة الملكة في عيد الميلاد ـ وهذا الموضوع على رأس القائمة فهو يزعجني ويشعرني بالانكماش كثيرا. لدرجة انني ارى بانه ليس ذا صلة بشيء. وما الذي سأغيره؟ احب ان انظم حفلات في الحديقة لكل المعاقين ومن يتحركون بواسطة الكراسي المتحركة. الناس الذين لم يروا قصر بكنجهام اطلاقا ناهيك عن الحشائش. ولكنهم لايسمحون بعدد كبير من الكراسي المتحركة لانها تتلف الحشائش.

ان الناس يشكرونني لانني اجلب السعادة لحياتهم. جملا صغيرة تصف بجانب بعضها تجعل اليوم مميزا جدا ورائعا. شكرا لقدومك. شكرا لك على هذا الجهد. شكرا لك على كل هذه الاشياء كلها عبارات لم تستخدم حتى نصدقها لكنني الآن اشعر بالارتياح اكثر عند سماع هذا النوع من الكلمات سواء كانت صحيحة ام غير صحيحة. ويمكنني الآن تمييز الغث من السمين فيما ارى واسمع والرد على مايستحق الرد عليه. لكن لا احد قال لي يوما: «ابليت بلاء حسنا» ولأنني صاحبة ابتسامة على وجهي. فقد تصور الجميع انني امضي اوقاتا سعيدة. ذلك هو ما اختاروا تصوره وهذا جعلهم اسعد.

وقد كنا الوحيدين في العائلة اللذين رزقا بصبيين. فباقي افراد العائلة لديهم صبي وفتاة. وكنا اول من غير ذلك والقدر لعب دوره في هذه المسألة ـ فهاري هو «الظهير» ان صح التعبير. وسيحتل ويليام موقعه في وقت ابكر بكثير مما يعتقد الناس الآن.

انني ارغب في تربيتهما وسط جو من الشعور بالأمن. والا اتوقع اشياء لانهما سيغضبان من ذلك. وهذا جعل حياتي اسهل بكثير. انني احتضن ولدي حتى الموت، وانا معهما ليلا. واحتضنهما واقول: «من الذي تحبانه اكثر في هذا العالم» ودائما مايجيبان «ماما». ودائما ما اشبعهما حبا وعاطفة ـ وهذا الشيء بالغ الاهمية.

نني انشيء الأمير ويليام بطريقة جادة من اجل مصلحته. والناس لايعون ذلك لكنني اعيه جيدا. ولن احطم قفصهم «العرش» لانني عندما اتصور بأن حماتي قد امضت من عمرها ٤٠ عاما وهي تصنعه فمن اكون انا حتى آتي واغير ماتم بهذه السهولة؟ ولكن يتعلم ويليام عن طريق ما افعله، ومايقوم به ابوه لحد معين، فانه سوف يبصر ماهو آت في طريقه. فهو لايختبيء في الطابق العلوي مع مربية الاطفال.

المستقبل

اعتقد بأنني سأسلك طريقا مختلفا عن الجميع. فأنا بصدد الانفصال عن هذه التركيبة. والتوجه الى رجل الشارع. لا اعرف بالضبط ما الذي سأفعله لكنني اندفع اكثر واكثر في تلك الطريق. ولم اعد اطيق مناسبات الاضواء والشهرة. فبت اشعر بعدم الارتياح محتا. بل افضل فعل شيء مع المرضى. فانا اكثر ارتياحا معهم.

لقد كنت متجاوبة حيال مسألة المستقبل لبعض الوقت. لكن من الواضح ان ثمة علامات استفهام لانهاية لها. خاصة عندما تكون المساحة التي اتحرك ضمنها مزدحمة بالناس من حولي. ثم انني أرى بأن اصدقائي يمضون وقتا طيبا وانا لم افعل ذلك اطلاقا يوما...

انني دائما ما احسست بأنني مختلفة تماما ـ بل شعرت بأنني موجودة داخل الصدفة الخطأ. وكنت اعرف بأن حياتي سوف تكون طريقا متعرجة. ولو تمكنت من كتابة مخطوطي سوف اعرب عن املي في ان يذهب زوجي بعيدا عن المرأة التي يحب. وان يتركاني وطفلي لكي نحمل اسم ويلز الى ان يحين وقت اعتلاء ويليام العرش وسوف اكون خلفهما طوال الطريق. ويمكنني ان أؤدي هذه المهمة على احسن وجه على عاتقي. ولا اشعر بالارتباك او بأنني مقيدة وسأحب الذهاب الى الاوبرا او الباليه او لحضور فيلم. واحب ان يكون الامر طبيعيا قدر المستطاع. ان المشي على الرصيف يمنحني شعورا هائلا بالنشوة.

انني لا اشعر بالمرارة حيال ذلك. ولكن سيكون جميلا لو انني تحركت لفعل اشياء من قبيل قضاء عطلة نهاية اسبوع في باريس لكن الامر غير وارد بالنسبة لي في هذه اللحظة. لكنني واثقة من انني لو تمكنت من لعب قوانين الحياة ذات يوم ـ لعبة الحياة ـ فانني سأتمكن من فعل الاشياء التي رغبت فيها دوما وسوف تكون اكثر خصوصية لانني سأكون اكبر سنا. وسأتمكن من تثمينها اكثر. ولا اريد لاصدقائي اي ضرر. اعتقد بأنني اهملتهم ولكن لم يكن لدي الوقت للجلوس معهم والمزاح سويا، حيث كان لدي اشياء لابد من انجازها. والوقت من ذهب.

انني اعشق الريف واعيش في لندن لأنني آمنة ومرتاحة. لكنني ارى نفسي ذات يوم وقد عشت خارجا. لا اعرف لماذا اتصور هذا. وافكر اما في ايطاليا او فرنسا غير المثيرة للاعصاب بالمرة. لكن هذا لم يحن بعد.

وفي اغسطس الماضي. حدثني صديق بأنني سأتزوج من شخص اجنبي، او على الاقل يسري في شراينه كمية كبيرة من الدم الغريب وقد تصورت دائما بان ذلك الامر يستحق الاهتمام وممتع في نفس الوقت. وانا على يقين بأنني سأتزوج ثانية او اعيش مع شخص ما.



لحظة وصول الجثمان قبل مراسم الجنازة.

● محوت من ذاكرتي شهر العسل لانه كان كابوساً تبخرت خلاله كل آمالي العظيمة

● يوم تعميد ويليام التقطت الصور التذكارية لجميع أفراد العائلة المالكة واستبعدت أنا تماماً

● بعد دخول ساره فيرجسون للعائلة المالكة شعرت بالخوف وعدم الحماية

اكداس من باقات الورد امام بوابات قصر بكنجهام عقب الاعلان عن وفاة ملكة الجماهير.

